الخرائج والجرائح

تصنيف الحديث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

الجزء الأول

في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام

تحقيق ونشر

مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

٣٩

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15, 1994

JUN 15 2015

DUE JUN 15, 1997

Rāwandī

الخرائج والجرائح

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

المتوفى
سنة ٥٧٣ هجرية

مزاره
بصحن الحضرة الفاطمية
قم المقدسة

الجزء الأول

في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة
٣٩

بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على يوم الله الاكبر ، عيد الغدير الاغر ، يوم تبليغ رسالة الله :

«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك»

يوم اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب :

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»

بتتويج سيد المتقين على عليه السلام مولى وأميراً للمؤمنين بنص خاتم النبيين :

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه»

استقصينا مصادر و طرق حديث الغدير في صحيفة الامام الرضا: ١٧٢-٢٢٥ ، ولنا اضافات عليها .

(RECAP) 2274 .3624 .352 1989 jvz 1

هوية الكتاب :

الكتاب: «الخرائج والجرائح» .

الجزء الأول في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام .

المؤلف: الشيخ الأقدم أبو الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بـ «قطب الدين الراوندي» المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

التحقيق والنشر في مؤسسة الامام المهدي عليه السلام - قم المقدسة .

باشراف.. الحاج السيد محمد باقر نجل المرتضى الموحد الأبطحي الاصفهاني دامت بركاته

الطبعة: الاولى، الكاملة، المحققة .

المطبعة العلمية - قم .

التاريخ : ذوالحجة - سنة ١٤٠٩ هـ . ق .

العدد: (٢٠٠٠) نسخة . سعر الدورة الواحدة : (٧٠٠٠) ريال

حقوق الطبع كلها محفوظة لمؤسسة الامام المهدي - قم المقدسة .

تلفون : ٣٣٠٦٠ .

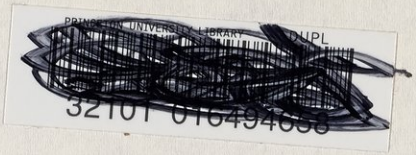
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 016494636

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

الحمدلله الذى يروى وجود نظام حقائق الكون ونواميس الحياة المحكمة، وجوب وجوده وسعة علمه وقدرته اللامتناهية، كما تروى آيات ذكره الحكيم نزراً من أنباء الغيب، وبعضاً من أحاديث معجزات أنبيائه ورسله الالهية .

وأكمل صلواته على أمين وحيه ، وخاتم سفرائه، محمد رسول الله، وعلى آله المصطفين الذين أورثهم الله كتاب وحيه ، وجعلهم مجارى أمره ، ومجالى آياته ومعجزاته ، فبعثوا الفقهاء امناء على حفظ أحاديث معجزات رسول الله والائمة الاثنى عشر من آله و روايتها .

وبعد : فمن الذين حفظوا عنهم عليهم السلام مواريث النبوة فى صحائفهم وكتبهم شيخنا الاقدم مؤلف هذا الكتاب « قطب الدين الراوندى، قدس سره» .

فانه أودع فى سفره القيم هذا كتاب «الخرائج والجرائح» لمعاً من الاحاديث فى معجزات النبى والائمة عليهم السلام وأعلامهم ودلائلهم (تسنناً) بما قال جل وعلا : « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » .

وليكون هذا بصائر للناس، وليستيقن الذين اوتوا العلم بما يتفكرون فى آياته، وليؤمنوا بالغيب: «بالله وملائكته ووحيه وكتبه ورسله ويوم لقائه» ، وليعلم الذين سعوا فى آيات الله معاجزين أنه ما كان الله ليعجزه شىء فى السماوات ولا فى الارض .

مفهوم الاعجاز :

هنا لابد من الاشارة الى معنى الاعجاز ، فهو مطلقاً : اتيان شىء وايجاد ما يعجز عنه غير فاعله ، كما أشار اليه تعالى فى قوله : « ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له » و« قل لئن اجتمعت الجن والانس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » .

فعلى هذا كان الاعجاز المطلق خاصاً بالله القادر الذى بيده ملكوت كل شىء وهو بكل خلق عليم ، وعن كل سبب غنى، لايعجزه شىء مما فى السماوات والارض، وليس كمثله شىء فان له الخلق والامر، يقول ـ أو يأذن لصفيه ورسوله أن يقول ـ لشىء: «كن فيكون» .

علماً بأنه ليس من الاعجاز اتيان شىء بأسبابه الطبيعية العادية أو الرياضية حين تتكامل الصنعة فى شتى العلوم المعاصرة أو المستقبلة ، فان التقدم فى اكتشاف نواميس الطبيعة وحل رموزها التى فطرها الله تعالى ، وقدر فيها أقواتها ، أو استخدام القوى والاسباب فى الصنائع البديعة، ليس فى حقيقته اعجازاً، بل فضلا لمكتشفه أو صانعه من بين أقرانه.

من يقوم بالاعجاز (باذن الله) ؟

لقد صرح القرآن الكريم بأسماء بعض من اصطفاهم الله و أيدهم ووهبهم الاذن على القيام بأعمال اعجازية، وقد اقتضت الحكمة الالهية أن يخص كل واحد من رسله وأوصيائه فى مختلف العصور بآيات باهرة، ومعجزات ظاهرة .

ألا ترى فى القرآن الكريم أحوال هؤلاء الانبياء والمرسلين والاوصياء : نوح ، هود صالح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، داود ، سليمان ، الى خاتم الانبياء، كلهم كانوا يبلغون رسالات الله، ويتلون آياته من أنباء الغيب والوحى، وهم الادلاء على مرضاة الله، وجاءوا بآيات بينات ومعجزات فى كل عصر بما شاء الله وأذن لهم ، دليلا على صدقهم .

والمعجزات كثيرة منها: مافى آيات ابراهيم عليه السلام، بصيرورة النار برداً وسلاماً له ، واحياء الطيور على يده .

وفى آيات موسى عليه السلام اذ قال الله تعالى له : ألق ما فى يدك (عصاك) فاذا هى حية تسعى ، تلقف ماكانوا يأفكون ، وما سحروا به أعين الناس .

وفى تسع آيات بينات له منها: سيلان الدم (١) من غير أن يصيب حيواناً ذا نفس سائلة.

وفى آيات عيسى عليه السلام باحياء الموتى من القبور البالية ، وصيرورة الطين طيراً كما خلق الله «آدم» من تراب .

وفى آية داود عليه السلام بالانة الحديد له من غير أن تذيبه نار .

وفى تسخير قوى الجن والانس والطير فى ملك سليمان عليه السلام، وسيره على عرشه ومن حوله بما كان غدوها شهر ، ورواحها شهر ، وعلمه بمنطق الطير .

و فى اتيان وزيره «آصف» عرش ملكة سبأ من قبل أن يرتد اليه طرفه بلا أى جهاز .

هذه وأمثالها معجزات الانبياء، وآيات الله تصديقاً لرسالتهم عن رب العالمين الذى يقول لشىء: «كن. فيكون» .

---

(١) ولابأس بالاشارة الى ما تناقلته وسائل الاعلام بأن السماء قد أمطرت دماً فى يوم (٢١) من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٩ هـ . ق فى احدى مناطق الهند «محلة السادات» لعدة ساعات، وبعد اجراء التحليلات المختبرية لوحظ بأن هناك تشابهاً بينه وبين دم الانسان فى المحتويات، كما أفادت بذلك التقارير العلمية. والتاريخ يحدثنا بأن السماء قد مطرت دماً عبيطاً يوم استشهد سيد الشهداء ثار الله وابن ثاره الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام . ويا حبذا لو نشرت المزيد من التحقيقات العلمية حول هذه الظاهرة .

الرسالة الالهية والامامة غير مستغنية عن المعجزات :

فبما أن الله الذى خلق خلقه (ليعرف ويعبد ويجزى) بدأ خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من ماء مهين (١) فجعله نسباً و صهراً ، ثم هداهم برسله و كتبه ، و وعدهم حياة طيبة فى النشأة الاخرة : بأن يحيى جميع موتاهم ، فيخرجون من الاجداث ،كأنهم جراد منتشر فلا أنساب بينهم يومئذ ، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين (والنبيين) الى ميقات يوم معلوم ، قال الله عزوجل :

«يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم، وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون.

وقالوا لجلودهم: لم شهدتم علينا؟ قالوا: أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء ، وهو خلقكم أول مرة، وهذا يوم عظيم يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون:

اما فى جنات النعيم تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها، نعم الثواب وحسنت مرتفقاً .

واما فى دركات الجحيم، طعامهم من زقوم، وشرابهم من غسلين ، وساءت مستقراً.

وبما أن تلك الحقائق التى وعدها الله فى النشأة الاخرة بعد هذه النشأة الحاضرة المتفانية معارف من غيب الوجود الذى لاينال بالعقل الذى لايدرك الا كلياً دون الوجود الخارجى ، ولا بعلم التلازم بين الشىء وأثره، كآيات تدل على وجود البارىء ، أو النار والاحراق، دليلا لميا أو انياً ، ولا بالحس الذى لايدرك الا الموجود الحاضر الملموس .

بل علمه خاص بعالم الغيب الذى لايظهر على غيبه أحداً الا لمن ارتضى من رسول فيوحى اليه من أنبائه .

وبما أن العقول قد بهرت وعجزت عن كنه معرفة الله كما قال تعالى : «و لايحيطون بشىء من علمه الا بما شاء» وقال عزوجل فى الذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، وهم عن الاخرة هم غافلون : «ماقدروا الله حق قدره اذ قالوا: ما أنزل الله على بشر من شىء» .

وقالوا: ان هى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا ومانحن بمبعوثين، وما يهلكنا الا الدهر.

وقال الكافرون:هذا شىء عجيب: ءاذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ءانا لمبعوثون خلقاً جديداً؟!

وقال : من يحيى العظام وهى رميم ؟! (٢)

وبما أن هذه رسالة الهية ، ودعوة دينية غيبية، غير مستغنية عن آية باهرة ، ومعجزة قاطعة ، وحجة بالغة ، ليهلك من هلك عن بينة، ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

و بالجملة فلاجل هذا كله فالرسالة الالهية و الامامة مفتقرة الى الايات و المعجزات

---

(١) تجد تفصيل آيات الانسان فى النشأتين فى كتابنا «المدخل الى التفسير الموضوعى» .

(٢) أمثال هذه الايات والمقالات كثيرة جمعناها فى كتابنا «المدخل الى التفسير الموضوعى».

كما قيل للانبياء في مختلف العصور : « فأت بآية ان كنت من الصادقين» .

ومنه قال تعالى: (وسنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) .

وقال: فانظر الى آثار رحمة الله: (الماء) كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى

أقول : صفوة الايات الباهرات في بيان هذا الغيب « المعاد الجسماني في النشأة الاخرة » أن الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما من الشمس و القمر و . . .

أرسل الرياح ، ثم أنزل من السماء ماءاً، فأحيا به الارض بعد موتها ، باخراج زرعها ونباتها وشجرها، فأخرج منها حباً وفواكه مختلفاً ألوانها ، متشابهاً وغير متشابه .

فانظر كيف يقلب الله الحب نباتاً خضراً ، لا ترى فيه حباً، ثم يخرج منه حباً متراكماً مثله فهو قادر على أن يعيد الموتى مرة اخرى من الارض أحياءاً، ويجمعهم ليوم الجمع لاريب فيه.

وأنت ترى اليوم نظير ذلك في أكمل الصناعات البديعة كالاجهزة الكامبيوترية والتلفزيونية كيف يصور في محطاتها المركزية شيء مرئي و مسموع ، ثم يحول الى قوى و أمواج لاترى ولاتسمع، ثم يحول ثانياً، فيعود كصورته الاولى جرياً على استخدام القوى المقدرة في طبائعها .

وبالجملة : هذان المثلان الطبيعي والصناعي لا يخرقان نواميس الطبيعة بما فيها من القوى والاسباب، بل هما آيتان ، واعجاز من الخالق لدفع استعجاب هؤلاء الذين يقولون: «اذا متنا وكنا تراباً وعظاماً، «انا لمبعوثون خلقاً جديداً؟! أوآباؤنا الاولون؟! أومن قال: من يحيي العظام وهي رميم ؟!

بلى! في النشأة الاخرة خلق جديد بمثل الخلق الاول

«قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ...

أو ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على أن « يخلق مثلهم » (١) بلى ، وهو الخلاق العليم ، وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (وقال :) فلا اقسم بما تبصرون وما لاتبصرون، انه لحق مثلما أنكم تنطقون، انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن. فيكون .

---

(١) وقد حبانا الله بكرامة سنة ١٤٠٧هـ ق في ذكرى ولادة سيدنا و مولانا الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة ، يومها كنا في مجلس يضم الكثير من الفضلاء و الاخيار متقربين الى الله بالتوسل الى علي بن موسى الرضا عليهما السلام بذكر جدته فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، اذ قرىء ماروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «والله لقد حنت، وأنت، و مدت يديها، وضمتهما الى صدرها ملياً . . .»

فتجلى نور بهي، وفاحت رائحة طيبة حتى أحس بهما الجميع .

و الحق يقال : ما وجدنا مثلهما قبل اليوم . فالخالق الذي يخلق لنا مثل رائحة حنوط فاطمة عليها السلام ، المخصص لها من الجنة ، و قد مضى على شهادتها ما يقارب من (١٤) قرن ، قادر على اعادة خلق ما قد بلى، وأصبح رميماً، فتبارك الله أحسن الخالقين .

عناوين المقدمة

التعريف بالمؤلف	٤
موطنه	٤
اسرته	٤
أولاده وأحفاده	٥
مكانته العلمية والاجتماعية	٥
أساتذته ومشايخه	٦
وفاته ومدفنه	٧
آثاره	٨
كتاب الخرائج والجرائح	٨
الوجه فى تسمية الكتاب	١١
أهمية الكتاب ، والاعتماد عليه	١١
منتخب الخرائح	١١
ترجمة الخرائج والجرائح	١٢
التعريف بنسخ الكتاب	١٢
منهج التحقيق	١٣
تقدير وعرفان	١٤

التعريف بالمؤلف

هو فقيه الشيعة و حامي الشريعة ، الثقة الخبير ، العالم الكبير ، الشاعر المتكلّم البصير المعلّم ، المحدّث المفسّر ، العلامة المتبحّر ، شيخ الشيوخ أبو الحسين « سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن » المشهور بـ

« قطب الدين الراوندى »

موطنه

لقّب بـ « الراوندي » نسبة إلى « راوند » و هو اسم أطلق على ثلاثة مواضع ، هي:

- بليدة بقرب كاشان ، ومازالت تعرف إلى الآن بهذا الاسم .
- ناحية بظاهر نيسابور .
- مدينة قديمة بالموصل، بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضحّاك .

قيل أصلها « راهاوند » أي الخير المضاعف .(١)

قال شيخنا البهائي : الظاهر أنّه منسوب إلى راوند ، قرية من قرى كاشان . (٢)

وقال الميرزا الأفندي: يمكن أن يكون القطب ـ هذا ـ من ناحية نيسابور أيضاً. (٣)

اسرته

كان رضوان الله عليه ينتمي إلى أسرة علمية كبيرة ، لها مقام اجتماعي جليل ومنزلة علميّة مرموقة ، بيد أنّها لم تكتسب تلك الشهرة التي تليق بها إلاّ بعد نبوغ القطب الراوندي ، حيث لم تسلّط الأضواء على أصول هذه الاسرة سوى وجيزة إجمالية أفادنا بها الميرزا عبدالله الأفندي :

« كان والده وجدّه أيضاً من العلماء» .(٤)

---

١) راجع معجم البلدان : ٣/ ١٩، مراصد الاطلاع: ٢/ ٥٩٨ ، ووفيات الاعيان : ١/ ٩٤ .

٢و٣) رياض العلماء : ٢/ ٤٢٠ . ٤) رياض العلماء : ٢/ ٤٣٠.

أولاده وأحفاده

خلفه ـ قدس سره ـ أولاد علماء فضلاء فقهاء أتقياء ، أثنى عليهم أصحابنا في كتب تراجمهم وأطروهم بالعلم والفضل والتقى ، وهم :

١ـ الشيخ عمادالدين أبوالفرج علي بن سعيد الراوندي .

يروي عن والده ، وعن السيّد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي صاحب النوادر .

ويروي عنه ولده ـ سبط المؤلف ـ الشيخ الفاضل العالم برهان الدين أبوالفضائل محمد بن علي بن سعيد الراوندي [١] والشيخ محمد بن جعفر بن نما .

والشيخ أبوالسعادات أسعد بن عبدالقاهر الاصفهاني .

والشيخ نصيرالدين أبوطالب عبدالله بن حمزة الطوسي .

والسيّد حيدر بن محمد الحسيني صاحب غررالدرر . [٢]

٢ـ الشيخ العالم الصالح الشهيد نصيرالدين أبوعبدالله الحسين بن سعيد الراوندي . [٣]

٣ـ الشيخ الفقيه الثقة العدل ظهيرالدين أبوالفضل محمّد بن سعيد الراوندي . [٤]

مكانته العلمية و الاجتماعية

أجمع العلماء وأرباب معاجم التراجم على جلالة قدره وتبرّزه في العلوم العقليّة والنقليّة، لم يمرّ بذكره أحد من الرواة عنه أو المترجمين له إلاّ و يستصحب ذكره

---

١) فهرس منتجب الدين : ١٧٢ ، رياض العلماء : ١١٧/٥ ، الثقات العيون : ٢٧٣ ، والانوار الساطعة : ١٦٢ .

٢) فهرس منتجب الدين : ١٧٢ ، أمل الامل : ١٧١/٢ ، وص ١٨٨ ، رياض العلماء : ٨٣/٤ ، وص١٠٠ ، والثقات العيون : ١٩٠ .

٣) فهرس منتجب الدين : ٥٦ ، رياض العلماء : ٧/٢ ، والثقات العيون : ٧٥ .

٤) فهرس منتجب الدين : ١٧٢ ، أمل الامل : ٢٧٤/٢ ، رياض العلماء : ١٠٧/٥ ، والثقات العيون :٢٦٥ .

بعبارات تدلّ على عظمته وسموّ مكانته، وكانت هذه المكانة والجلالة ملازمة له أينما حلّ ونزل.

وكان موضع احترام وتقدير كافّة الطبقات والأوساط العلميّة والاجتماعيّة.

وكان قدّس سرّه بالاضافة إلى مقامه العلمي الرفيع على جانب كبير من الأدب والشعر، وشعره جيّد، مستعذب الألفاظ، راقي المعاني، يغلب عليه طابع مدح أهل البيت عليهم السلام، وتبيين فضائلهم، ورثائهم.

عدّه العلامة الاميني في شعراء الغدير[1]، وذكر نماذج من شعره.

هذا ما يختص بمكانته ـ رضوان الله عليه ـ في حياته، أمّا بعد ها فله المكانة الكبرى بما أثرى به العالم الاسلامي من المؤلّفات الضخمة القيّمة الكثيرة التي تكلّ الألسن عن وصفها، ويقصر البيان عن مدحها وتعريفها، وأصبحت مراجع هامّاً من المراجع المعتمد عليها في مختلف المجالات العلميّة.

ولا يفوتنا دوره البارز في نشر العلوم في ربوع العالم الاسلامي، حيث تتلمذ على يديه نوابغ وأفذاذ من علماء الكلام والحديث والفقه والتفسير وغيرها، نذكر منهم:

الشيخ رشيد الدين محمّد علي السروي المازندراني المعروف بـ «ابن شهر اشوب» صاحب الكتاب القيّم «مناقب آل أبي طالب».

وقد أطلنا البحث حول مكانته قدّس سرّه، وهو بحث يستأهل أكثر من هذه السطور.

أساتذته ومشايخه

تلقّى الشيخ قطب الدين الراوندي قدّس سرّه علومه عند أساطين العلم، وكبار العلماء في عصره.

وروى عن شيوخ الرواية والحديث من وجوه علماء الخاصّة والعامّة في عصره.

ولسنا بصدد سرد أسمائهم، والحصر التام لعددهم، أو الاحاطة بكلّ من يمتّ إليه بصلة علميّة.

---

١) الغدير: ٥/٣٧٩ ـ ٣٨٤.

بل نقتبس منها بعض الأسماء اللامعة، ونحيلك إلى فهرس مشايخه في آخر الكتاب.

فنذكر منهم الشيخ الثقة الفقيه المفسّر أمين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير القيّم «مجمع البيان» وكتاب «إعلام الورى» وغيرهما من روائع المؤلّفات و أعلاها.

ومنهم الشيخ الثقة العالم الجليل المعمّر، الواسع الرواية عماد الدين محمّد ابن أبي القاسم علي بن محمّد الطبري، صاحب كتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى».

ومن مشايخه رضوان الله عليه من علماء العامّة:

الشيخ العالم المحدّث شهردار بن الحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي صاحب الكتاب الشهير «مسند الفردوس».

وفاته ومدفنه

قال العلامة الشيخ المجلسي: وجدت بخطّ الشيخ الزاهد العالم شمس الدين محمد جدّ شيخنا البهائي قدّس الله روحهما نقلا من خطّ الشهيد روّح الله روحه: توفّي الشيخ الامام السعيد أبو الحسين قطب الملّة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله ضحوة يوم الأربعاء الرابع عشر من شوّال سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.[1]

أو في ثالث عشر شوّال، كما في لسان الميزان: ٣/٤٨.

ومزاره الشامخ في الصحن الكبير في حضرة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.[2]

---

١) البحار: ١٠٥/٢٣٥.

٢) قال الميرزا عبدالله في رياض العلماء: ٢/٤٢٠: ان المولى حشرى الشاعر المشهور نقل في كتاب تذكرة الاولياء في أحوال العلماء: أن قبر القطب الراوندي في قرية خسروشاه من توابع تبريز.

أقول: و أنا أيضاً رأيت قبراً بتلك القرية يعرف عند أهلها بأنه قبر القطب الراوندي وكانوا يزورونه فيه، وقد زرته أنا أيضاً فيه، ولايبعد أن يكون أحدهما قبر الشيخ قطب الدين الراوندي، والثاني قبر السيد فضل الله الراوندي، أو أحدهما قبر أحد أولاده المذكورين، أو قبر والده، أو جده، والاخر قبره.

آثاره

لعلّ خير ما يصوّر منزلة القطب الراوندي هو دراسة آثاره الكثيرة التي خلّفها و تبيان قيمتها مقارنة بمثيلاتها ، و مدى اهتمام العلماء و الباحثين و الدارسين بها في العصور التالية ، و المساهمة الفعّالة و الجادّة التي قدّمتها للعالم الاسلامي في مختلف عصوره .

على أنّ مهارته - قدّس سرّه - وبراعته تظهران في أحسن الوجوه إشراقاً، وأكثرها تألّقاً عند دراستنا له محدّثاً يعنى بهذا الفنّ .

فقد مهر في علم الحديث و صنّف فيه الكتب الكثيرة ، الخرائج و الجرائح والدعوات والقصص و... كما برع في غيره من العلوم، وألّف فيها. سرد من ترجم له من أصحاب المعاجم الرجاليّة قائمة لأسماء مؤلّفاته ، نيّفت على الستّين .

ومن أشهر هذه الكتب وأكبرها :

كتاب الخرائج والجرائح

وهو هذا السفر الجليل العظيم الذي نقدّمه اليوم للقرّاء، وهو يعدّ من أعظم كتب المعجزات ودلائل نبوّة نبيّنا ﷺ وإمامة الأئمة عليهم السلام التي انتهت إلينا من تراث علمائنا الأقدمين ، ترتيباً وتنقيحاً ، و توثيقاً و إحكاماً ، وإحاطة وشمولا ، فهو ينبىء عن سعة اطّلاع مؤلّفه - قدّس سرّه - على كلّ ماسبقه من تآليف في موضوعه ، و دراية تامّة بمعجزاتهم ، وماقيل في حقّهم عليهم السلام . ويتميّز عن غيره من الكتب التي ألّفت في بابه أنّه استطاع التوفيق بين المعجزات والدلائل والمسائل الكلاميّة الواردة عليها .

ولم يقتصر على نوع معيّن من المعجزات بل تنوّعت فشملت مختلف أشكالها .

وكان للقطب الراوندي أسلوبه المتميّز في صياغة روايات كتابه هذا ، وأسلوب عرضها ، الأمر الذي دفعه في أغلب الأحيان إلى اختصار المادّة الروائيّة المرويّة باسهاب في مؤلّفات من سبقه باسلوبه الخاص، ولم ير في ذلك ضيراً، طالما قد توخّى

الدقّة والامانة في نقل أهداف الرواية ، لاسيّما تلك التي لا تنقص من قيمتها إعادة الصياغة ، كحذف مقدّمات الحديث. وباقي الأحداث الهامشيّة الخارجة عن تبيان المعجزات والدلائل ، واختصار أسماء الرواة ونحو ذلك .

أمّا أسلوبه الأدبي في عرض أحداث الرواية ، فقد تميّز بالطراوة و الحبك ولم يعن بتزويق الألفاظ الذي يتجلّى فيه العناية بالاسلوب على حساب دقّة المعاني ودلالة الكلمات .

أضف أنّ معرفته القويّة باللغة العربيّة ـ نحوها ، وصرفها ـ أكسبته التمتّع بهذا الاسلوب الرصين البليغ الخالي من اللحن .

ومن المزايا التي تميّز بها هذا الكتاب القيّم عن غيره هو إيراده :

الملحقات الخمسة في آخر الباب الخامس عشر بقوله :

«وقد كنت جمعت «**خمس مختصرات**» تتعلّق بهذا الفنّ من العلوم، فأضفتها إلى هذا الكتاب أيضاً بالخطبة التي في أوّل كل واحد منها» وهي :

١ ـ كتاب نوادر المعجزات [١] : وهو الباب السادس عشر، قال في خطبته :

«إنّ هذه أحاديث هائلة، مهولة ، فانّها من المشكلات التي تتهافت فيها العقول ، لكونها من المعضلات، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري ذكرها في كتاب البصائر ، وأوردها الشيخ الثقة محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات ، وكلاهما لم يكن غالياً ولا قالياً» .

ويستفاد من كلامه رحمه الله أمور: منها أنّه انتخب أحاديث كتابه هذا من كتابي بصائر درجات الأشعري و الصفّار ، و أنّها أحاديث ذات خصوصيّة تميّزها عن مثيلاتها بكونها من المعضلات ، وقد علّل ذلك ـ بعد سطور ـ بأن روى : « حديث آل

١) مما تجدر الاشارة اليه أن لشيخنا الصدوق والشيخ محمد بن جرير الطبري (صاحب دلائل الامامة) مصنفين بهذا العنوان .
راجع الذريعة : ٣٤٩/٢٤ وص ٣٥٠ .

محمد صعب مستصعب . . . » .

ويستفاد أيضاً أن كتابه هذا روائي بحت، لذا لم يضمّنه أي بحث كلامي .

٢ـ كتاب الموازاة بين معجزات نبينا صلى الله عليه و آله ومعجزات الانبياء ويشكّل هذا الكتاب الباب السابع عشر من كتابنا الخرائج والجرائح .

ولا أظن أنّنا بحاجة ماسّة إلى تعريف موضوعه الذي ينطق به اسمه. ورغم أنّ اسم الكتاب صريح في موضوعه فقد أبان المؤلّف عنه و عن منهجه في مقدّمته ، فقال: «قد ذكرنا من معجزاته ﷺ ومعجزات أوصيائه عليهم السلام الّتي رواها الرواة المعروفون بالأمانة مايربي على أعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة .

ونذكر هاهنا شيئاً يفتقر إليه في هذا المعنى» .

٣ـ كتاب ام المعجزات ، وهو القرآن المجيد ، وقد شغل تمام الباب الثامن عشر ضمّنه وجوه إعجاز القرآن، وأكثرفيه من ذكر وافتراض الشبهات والردّ عليها بكلام يسير محكم موجز خال من الاغلاق والابهام والغموض و التعقيد .

٤ـ كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات ، و هو الباب التاسع عشر ، قال في ديباجته: «إنّي أذكرما ينكشف فيه الفصل بين الحيل والمعجزات، وتظهر به الشعوذة والمخاريق ، وحقيقة الدلالات والعلامات لكلّ ذي رأي صائب ونظر ثاقب ... » .

وهو ـ فيما أعلم ـ كتاب لم يسبقه أحد إلى تناوله بالبحث و التأليف ، و ضمّنه ـ كسابقه ـ سلاسة الألفاظ ودقّة التعبير ، والقدرة على الاقناع .

٥ـ كتاب علامات ومراتب نبينا ﷺ و أوصيائه عليهم السلام و هو الباب العشرون

قال في ديباجته : « إنّ علامات النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام من أهل بيته في الكتب المتقدّمة كثيرة ، وأنا أشير في هذا المختصر إلى جمل منها خطيرة ، وأضيف إليها من الرؤيا الدالّة على مراتبهم مايليق بها» .

فهذا الكتاب كما ينبيء عنه مؤلّفه هو في ذكر البشارات بنبيّنا ﷺ وأوصيائه عليهم السلام و علاماتهم ، ثمّ تطرّق إلى ذكر العلامات السارّة الدالّة على صاحب الزمان وأردفها بذكر العلامات الحزينة الدالّة عليه (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) .

الوجه في تسمية الكتاب

بيّن لنا المؤلّف قدّس سرّه الوجه في تسميته كتابه هذا بالخرائج والجرائح بأوجز عبارة وأدق معنى فقال: «وسمّيته بـ «الخرائج والجرائح» لأنّ معجزاتهم التي (خرجت) على أيديهم مصحّحة لدعاويهم، لأنّها (تكسب) المدّعي - ومن ظهرت على يده - صدق قوله». (١)

أقول: جرح واجترح: اكتسب، وجمعها جرائح.

قال تعالى: «وهو الذي يتوفّاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار» (٢) أي كسبتم.

وقال: «أم حسب الّذين اجترحوا السيّئات» (٣) أي اكتسبوا.

أهمية الكتاب، والاعتماد عليه

الخرائج والجرائح عين من عيون كتب تراث أهل البيت عليهم السلام وهو الأصل والمأخذ لكثير من الروايات والأحاديث التي أودعها أصحاب المؤلّفات في مؤلّفاتهم بعده لدى تناولهم معجزات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام و دلائلهم بالجمع و التأليف.

فممّن اعتمد عليه من علمائنا:

الأربليّ في «كشف الغمّة»، والشيخ زين الدين النباطي في «الصراط المستقيم» والشيخ الحرّ العاملي في «وسائل الشيعة» و«اثبات الهداة».

والشيخ المجلسي في «بحار الانوار» والشيخ عبدالله البحراني في «عوالم العلوم» والسيّد هاشم البحراني في «تفسير البرهان» و«غاية المرام» و«مدينة المعاجز».

ومن علماء العامة: ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (٤) والقندوزي في «ينابيع المودّة» (٥) وغيرهم ممّن يطول المقام بذكرهم واستقصائهم.

منتخب الخرائج و الجرائح

لدى بحثنا عن تاريخ ونسخ الخرائج و الجرائح وقعت بين أيدينا نسخ خطّيّة

---

١) الخرائج والجرائح: ١٩.
٢) سورة الانعام: ٦٠.
٣) سورة الجاثية: ٢١.
٤) الفصول المهمة: ١٩٩.
٥) ينابيع المودة: ٣٣٢.

ومطبوعتان حجريّتان اختزلت فيها أحاديث الكتاب بنسبة كبيرة فعلى سبيل المثال: الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١٧١-٢٣٥) تضمّن «٧٨» حديثاً، بينما في النسخ المشار إليها «١٧» حديثاً فقط.

والباب التاسع في معجزات الامام الرضا عليه السلام (ص ٣٣٧-٣٧١) احتوى على «٢٩» حديثاً وفي النسخ السابقة الذكر «١٢» حديثاً فقط.

وطال هذا الاختزال والاختصار باقي أبواب الكتاب، ممّا اضطرّنا إلى صرف النظر عن الاشارة إلى الأحاديث المختزلة في تعليقاتنا على الكتاب.

فهذه النسخ هي «منتخب الخرائج والجرائح» إن صحّ التعبير.

ترجمة الخرائج والجرائح

قام العلامة الشيخ محمّد شريف الخادم بترجمة كتاب «الخرائج والجرائح» إلى اللغة الفارسيّة، وسمّاه «كفاية المؤمنين في معجزات الأئمة المعصومين عليهم السلام» ورتّبه على أربعة عشر باباً، وقد وشّحه باسم السلطان إبراهيم قطب شاه بن السلطان علي قطب شاه الذي ملك ثلاث وثلاثين سنة، ومات في سنة ٩٨٨ عن عمر ناهز الاحدى والخمسين سنة.(١)

التعريف بنسخ الكتاب

إعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على ثلاث نسخ خطّيّة هي:

النسخة الاولى: مصوّرة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الشخصيّة للعلامة الشيخ محي الدين المامقاني، حفيد آية الله الشيخ عبدالله المامقاني، العالم الرجالي المعروف صاحب كتاب «تنقيح المقال في أحوال الرجال».

وهي أتقن النسخ وأصحّها وأتمّها، كتبها بخطّ النسخ السيّد كمال الدين حسن بن محمّد بن عماد الحسيني الاسترابادي، في الخامس عشر شهر جمادى الثانية سنة ٩٥٨ هـ. ق. وتقع في «٥٥٤» صفحة.

---

١) راجع الذريعة: ١٨/ ١٠٠، وطبقات أعلام الشيعة في القرن العاشر: ١٠٣ (وفيه: شريف الخادم، بدون محمد) رياض العلماء: ٢/ ٤٣١.

وكانت هذه النسخة النفيسة هي الأصل المعتمد عليه في تحقيقنا، ورمزنا لها بـ «م».

النسخة الثانية: وهي المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى شهاب الدين المرعشي النجفي ـ دامت بركاته ـ تحت الرقم «٩٨٣». كتبت بخطّ النسخ في سنة «١٠٩٢» وتقع في «٢٩٦» ورقة، واحتوت كسابقتها تمام الكتاب ورمزنا لها بـ «ه».

النسخة الثالثة: وهي المحفوظة في خزانة مخطوطات آية الله الحاج السيّد مصطفى الحسيني الصفائي الخوانساري، واحتوت «منتخب الخرائج والجرائح» وسقطت من آخرها الأبواب الخمسة الأخيرة، ورمزنا لها بـ «س».

و اعتمدنا في تحقيق الأبواب الثلاثة الأخيرة على نسختين عرفناهما في ص٩٦٩.

وحصلت بأيدينا نسختان مطبوعتان:

الاولى: المطبوعة الحجريّة في سنة ١٣٠١ هـ، ق، ضمن مجموعة تضمّنت ثلاثة كتب هي: الأربعون حديثاً للعلاّمة الشيخ المجلسي ـ صاحب بحار الانوار ـ والخرائج والجرائح، وكفاية الأثر للخزّاز القمّي.

الثانية: المطبوعة الحجريّة في بومباي في سنة ١٣٠١ هـ. ق.

وهذه المطبوعة والتي قبلها هي «منتخب الخرائج والجرائح».

منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع نسخه ومصادره والبحار، اتّبعنا ـ كما هو دأبنا ـ طريقة التلفيق بين النسخ والبحار والمصادر، لاثبات متن صحيح سليم للكتاب مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظيّة الضروريّة.

ومن ثم أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره واتّحاداته بصورة مفصّلة.

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّاً شرحاً مبسّطاً موجزاً، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد ومتون الروايات، خاصّة تلك التي

صحّفت وحرّفت ، معتمدين في ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال .

وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع .

علماً أنّ كلّ ما بين المعقوفين [ ] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن في نسخة «م» وإنّما أثبتناه من سائر النسخ، أو من أحدها .

ووضعنا الاختلافات اللفظيّة الطويلة نسبيّاً، أو التي تبهم الاشارة إليها في الهامش بين قوسين ( ) .

وحصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسي التنصيص الصغيرين « » .

تقدير وعرفان

ممّا يزيد في قيمة هذا الكتاب الرائد النفيس، ويعلي مكانته بين الكتب هو إصداره بهذه الحلّة الزاهية الرائعة ، والطبعة المحقّقة النافعة التي تسرّ كلّ محبّ وموال لأهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام وقد يسّر الله لمؤازرتي و شدّ عضدي في إنجازه وتحقيقه ثلّة من الذوات المخلصة العاملة في « مؤسّسة الامام المهدي » عجّل الله فرجه الشريف ، سيّما الأفاضل :

نجم عبد البدري ، شاكر شبع ، أمجد عبدالملك الساعاتي ، فارس حسون ، أبو حيدر المسجدي ، السيّد فلاح الشريفي .

فلهم الشكر والثواب ، وكان الله شاكراً عليماً .

السيّد محمّد باقر نجل المرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني

مؤسسة الامام المهدى عليه السلام

قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم وفق اللهم يا كريم

أما بعد حمد الله الذي هدانا إلى منهاج الدليل والصلوة على محمد وآله الذين سلكوا بنا
سواء السبيل فإن قوما من الذين أقروا في ظاهرهم بالنبوات وجحدوا في الإمامة كون
المعجزات فضاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين في النبوة الأعلام الباهرات
فدعاويهم جميعا باطلة فاضحة إذ الأدلة على جميع ذلك واضحة فقد أخبرنا
جماعة ثقات منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ أبي جعفر
الطوسي عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن أحمد بن الحسين بن
عبد الملك الأزدي عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام أنه قال أعظم الناس ذنبا وأكثرهم إثما على لسان محمد صلى الله
عليه وآله الطاعن على آل محمد والمكذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم على أن
من أنكر المعجز لعلي وأولاده الأحد عشر مع إثباته للنبي صلى الله عليه وآله فإنه جاهل
بالقرآن فقد أخبر الله عن آصف بن برخيا وصي سليمان عليه السلام وعما

* * *

بحمد الله وحسن توفيقه في معجزات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام تأليف الشيخ الفقيه العالم
أبي الحسين سعد بن عبد الله بن الحسين الراوندي قدس الله روحه بحضرة مولانا الإمام
أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها
على يدي العبد الفقير الحقير المحتاج إلى رحمة الله الملك الغني الهادي كمال الدين حسين بن
محمد بن عماد الحسيني الأسترابادي اللهم اغفر لصاحبه ولكاتبه و
لقاريه ولمستمعه ولمن نظر وتأمل فيه بحق محمد وآله
الطاهرين في خامس عشر شهر جمادى الثاني
سنة ٩٥٨

الصفحة الاولى والأخيرة من نسخة - م -

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله الذي هدانا الى منهاج الدليل والصلوة
على محمد واله الذين سلكوا بنا سواء السبيل فان فرقا من الذين
اقروا في ظاهرهم بالنبوات جحدوا في باب الامامة كون المعجزات
فضاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين في النبوة الاعلام
الباهرات فدعاويهم جميعا باطلة فاضحة اذ الادلة على
صحة جميع ذلك واضحة وقد اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن احمد بن
الحسين بن عبد الملك الاودي عن الحسن بن محبوب عن صفوان

قوما خ ل

* * *

دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيسادعون فيه من اجل
ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك
التراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى المساكين فجندهم
اربعة اجناد في كل جند عشرة الف ونشرهم في البلاد وقال الصادق
عليه السلام اذا قام قائم ال محمد عليه السلام يبني في ظهر الكوفة مسجدا له الف
باب تم الكتاب المسمى بالخرايج والجرايح في سنة اثنان
وتسعين بعد الف

١٠٩٢
م

الصفحة الاولى والأخيرة من نسخة - ه -

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الّذي هدانا إلى منهاج الدليل و الصلاة على محمّد وآله الّذين سلكوا بنا سواء السّبيل

فانّ قوماً [1] من الّذين أقرّوا بظاهرهم بالنبوّات، جحدوا في الامامة [2] كون المعجزات، فضاهوا الفلاسفة و البراهمة [3] الجاحدين في النبوّة الأعلام الباهرات فدعاواهم جميعاً باطلة فاضحة ، إذ الأدلّة على صحّة جميع ذلك واضحة .

وقد أخبرنا جماعة ثقات منهم : الشيخ أبوجعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبي ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد ابن الزّبير القرشي ، عن أحمد بن الحسين بن عبدالملك الأزدي [4]، عن الحسن بن محبوب ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال :

أعظم الناس ذنباً ،وأكثرهم إثماً على لسان محمّد صلى الله عليه وآله :الطاعن [5] على [عالم] آل محمّد صلى الله عليه وآله والمكذّب ناطقهم، والجاحد معجزاتهم [6] .

---

١) «فرقاً» س ، ط .
٢) «باب الامامة» س ، ط .
٣) البراهمة: أحد المذاهب التى يتعبد بها فى بلاد الهند ، يقوم على أساس نفى النبوات أصلا و رأساً، والنسبة فى هذه التسمية لرجل يقال له « براهم » .
من أراد تفصيل ذلك فليراجع الملل والنحل : ٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥٥ .
٤) «الاودى» ط واثبات الهداة . وكلاهما وارد . راجع الوسائل: ٢٠/ ١٢٧، ورجال السيد الخوئى : ٢/ ٩٤ .
٥) «الراد» ط .
٦) عنه اثبات الهداة : ١/ ٢٥٩ ح ٢٤٨ .

على أنّ من أنكر المعجزات لعليّ عليه السلام وأولاده الأحد عشر مع إثباته للنبيّ صلى الله عليه وآله فانّه جاهل بالقرآن .

وقد أخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخيا وصيّ سليمان عليه السلام وعن ما أتى به من المعجز من عرش ملكة اليمن، وكان سليمان عليه السلام يومئذ ببيت المقدس فقال وصيّه: ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [١] وارتداد الطرف مالا يتوهّم فيه ذهاب زمان ولا قطع مسافة ، وكان بين بيت المقدس و الموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ ذاهباً و خمسمائة راجعاً ، فأتاه به وصيّه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف ، فلوفعله سليمان لكان معجزاً [له]

فلمّا أراد أن يدلّ أهل زمانه على وصيّه ومن يقوم مقامه بعده، قام به وصيّه [باذن الله] وهذا أقوى من النصّ .

وهذا كما ذكرالله في معجزات الأنبياء: من طوفان نوح وسفينته

وناقة صالح وفصيلها وشربهم وشربها

ونار إبراهيم، و أضيافه، وإحياء الله تعالى الطيور الاربعة التي ذبحها و فرّقها على الجبال ، ثمّ كانت (تأتيه سعياً) [٢]

وتسخيرالله الريح لسليمان

وإلانة الحديد لأبيه [٣] وتعليمه منطق الطير والنمل

وعصا موسى وانقلابها حيّة ، واليد البيضاء من غير سوء ، وآياته المذكورة في القرآن [٤] من الطوفان والجراد والقمّل والضفادع والدّم والرجز ونتوق الجبل فوقهم، وانفلاق البحر لقومه، والمنّ والسّلوى [والتيه] والعيون الجارية من الحجر والغمام المظلّ و نحو ذلك .

---

١) سورة النمل : ٤٠ .

٢) «طيوراً باذن الله تعالى» س .

٣) «له» م . وهو تصحيف .

٤) «الكتاب» م .

وما أخبر الله به عن عيسى من كلامه في المهد، وإحياء الموتى، وإبراء الاكمه والابرص، وجعل الله الطين طيراً، وماشاكل ذلك.

وكذلك ما أخبر الله تعالى به عن محمّد صلى الله عليه وآله من شقّ القمر، و الاسراء إلى بيت المقدس، والمعراج، وما نقله عنه المسلمون من الآيات والدلائل و المعجزات كلّ ذلك قد شوهد، وعليه الاجماع.

و كذلك ما رواه الشيعة الاماميّة خاصّة في معجزات أئمّتهم المعصومين عليهم السلام صحيح، لاجماعهم عليه، و إجماعهم حجّة، لانّ فيهم [1] حجّة.

وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا تكاد توجد مجموعة في كتاب [واحد] ليستأنس بها الناظرون، و ينتفع بها المؤمنون

وسميته بـ **« كتاب الخرائج و الجرائح »**

لانّ معجزاتهم الّتي خرجت على أيديهم مصحّحة لدعاويهم، لانّها تكسب المدّعي ـ ومن ظهرت على يده ـ صدق قوله.

والمعجز في العرف: ماله حظّ في الدلالة على صدق من ظهر على يده.

وجعلته على عشرين باباً:

[منها ثلاثة عشر باباً في معجزات النبي محمد صلى الله عليه وآله والاثني عشر اماماً]:

الباب الاوّل: في معجزات رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله

الباب الثاني: في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام

الباب الثالث: في معجزات الحسن بن علي عليه السلام

الباب الرابع: في معجزات الحسين بن علي عليه السلام

الباب الخامس: في معجزات الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

الباب السادس: في معجزات الامام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام

---

١) «في اجماعهم» س، ط.

الباب السابع : في معجزات الامام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام
الباب الثامن : في معجزات الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
الباب التاسع : في معجزات الامام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
الباب العاشر : في معجزات الامام محمّد بن عليّ التقي عليه السلام
الباب الحادي عشر : في معجزات الامام عليّ بن محمّد النقي عليه السلام
الباب الثاني عشر : في معجزات الامام الحسن بن عليّ الزكيّ العسكري عليه السلام
الباب الثالث عشر : في معجزات صاحب الزمان مهدي آل محمّد عليه السلام
[والسبعة الاخرى] :[1]
الباب الرابع عشر : في أعلام النبيّ والأئمّة عليهم السلام
ويشتمل على أربعة عشر فصلا لكلّ واحد منها فصلا
الباب الخامس عشر : في الدلائل على إمامة الاثني عشر
من الآيات الباهرات لهم
الباب السادس عشر : في نوادر المعجزات لهم
الباب السابع عشر : في موازاة معجزات نبيّنا صلى الله عليه وآله وأوصيائه عليهم السلام
معجزات الأنبياء المتقدمين عليهم السلام
الباب الثامن عشر : في أم المعجزات (وهي المعجز الباقي
الّذي هو)[2] القرآن المجيد
الباب التاسع عشر : في الفرق بين الحيل وبين المعجزات
والفصل بين المكر والاعجاز
الباب العشرون : في العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم

١) محل هذه العبارة كان فى أول تعداد الابواب ، فأثبتناها هنا لمناسبتها الكلام أكثر، علماً أن تفصيل الابواب ١–١٣ ليس فى نسخة «س» .

٢) «الباقية التى هى فى» س . «وهو» م .

الباب الاول

فى معجزات نبينا محمد صلى الله عليه و آله

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال :

لمّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عظمت قريش في العرب، وسمّوا أهل الله وكان إبليس يخرق السماوات السبع، فلمّا ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات وكان يخرق أربع سماوات، فلمّا ولد رسول الله [في] عام الفيل في [شهر] ربيع الأوّل حين طلع[1] الفجر، حجب عن السبع كلها، ورميت الشياطين بالنجوم المرجوم.

ثمّ توفي أبوه بالمدينة عند أخواله و هو ابن شهرين ، و دفعه عبدالمطلب إلى الحارث بن عبدالعزّى بن رفاعة السعدي[2]، وهو زوج حليمة الّتي أرضعته ، وهي بنت أبي ذؤيب الشاعر [3] ، وماتت أمّه وهو ابن أربع سنين ، ومات عبدالمطلب وله نحو من ثمان سنين، و كفّله أبوطالب [عمّه] .

---

١) «طلوع» س .

٢) «الحارث بن عبدالعزيز بن قناعة السعدى» ، وفى م : «قناعة» بدل «رفاعة» .
وفى بعض النسخ : قباعة .
وما أثبتناه كماورد اسمه فى اسدالغابة : ١/٣٣٨، والاصابة : ١/٢٨٢ ح١٤٣٨ .

٣) أبوذؤيب الهذلى الشاعر المشهور، اسمه خويلدبن خالدبن محرث، ويقال: خالدبن خويلد.
كان فصيحاً متمكناً فى الشعر ، وعاش فى الجاهلية دهراً ، وأدرك الاسلام فأسلم .
توفى فى زمن عثمان .
تجد ترجمته فى اسد الغابة : ٥/١٨٨ ، والاصابة : ٤/٦٥ رقم ٣٨٨ .

فصل

إعلم أنّ معجزاته عليه وآله السلام على أقسام :

منها ما انتشر نقله وثبت وجوده عامّاً في كلّ زمان و مكان حين ظهوره كالقرآن الّذي بين أيدينا ، نتلوه ونسمعه ونكتبه ونحفظه ، لا يمكن [لأحد] جحده ، إنّه هو الّذي أتى به نبيّنا [محمّد ﷺ] ، و إنّما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم وجه إعجازه ، وقد كشفنا ذلك ببيان قريب في كتاب مفرد .

والقسم الثانى على أقسام : منها : مارواه المسلمون وأجمعوا على نقله ، وكان اختصاصهم بنقله ، لأنهم كانوا هم المشاهدين لذلك [1] وظهرت بين أيديهم في سفر كانوا هم المصاحبين له ، أو في حضر لم يحضره غيرهم ، فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعة الكثيرة الّتي لايجوز على مثلها نقل الكذب بما لا أصل له .

والثانى من هذه الاقسام ، ما شاهده بعض المسلمين فنقلوه إلى حضرة جماعتهم وكان المعصوم وراءه ، فلم يوجد منهم إنكار لذلك ، فاستدلّ بتركهم النكير عليهم على صدقهم ، لأنهم على كثرتهم لايجوز عليهم السكوت على باطل ، ومنكر يسمعونه فلاينكرونه ، و لا منع ، كما لايجوز أن ينقلوا كذباً و لارغبة و لارهبة هناك تحملهم على النقل و التصديق .

ومنها : ماظهر في وقته صلوات الله عليه قبل مبعثه تأسيساً لأمره .

ومنها : ما ظهر على أيدي سراياه في البلدان البعيدة ، إبانة لصدقهم في ادّعائهم بنبوّته ، لأنهم ممّن لاتظهر منهم [2] المعجزات ، إذلم يكونوا من أوصيائه ، فيعلم بذلك تصديقه في دعواهم له .

ومنها : ماوجدت في كتب الانبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته ، وإظهار علاماته

---

١) «لها» س . ٢) « عليهم » م ، «عنهم» ط .

والدلالة على وقته ومكانه و ولادته، وأحوال آبائه وأمّهاته.

ومن معجزاته أيضاً: أخلاقه ومعاملاته وسيرته وأحواله الخارقة للعادة .

ومن معجزاته أيضاً : شرائعه الّتي لاتزداد على طول البحث عنها، والنطق فيها إلاّ حسناً وترتيباً وإتقاناً وصحة، واتساقاً ولطفاً .

ونذكر أولا:

معجزاته الموجزة الّتي ظهرت عليه في حياته، وتلك على أنحاء ومراتب :

فمنها : ماظهرت عليه قبل مبعثه للتأنيس والتمهيد والتأسيس.

ومنها: ماظهرت عليه بعد مبعثه لاقامة الحجّة بها على الخلق.

ومنها: ماظهر من دعواته المستجابة .

ومنها: ماظهر من إخباره عن الغائبات فوجد كلّها صدقاً .

ومنها: ما أخبر به ثم ظهر بعد وفاته ﷺ .

[فصل من روايات العامة]

١- فمن معجزاته خبر منتشر في مؤمن العرب و كافرها، يتقاولون فيه الأشعار ويتفاوضونه في الديار : أمر سراقة بن مالك بن جعشم، قد تبعه متوجهاً إلى المدينة ملتمساً غرّته ليحظى به عند قريش ، فأمهله الله حتى أيقن أنه قد ظفر ببغيته ، لايمترى لقوّته، خسف الله به الأرض فساخت قوائم فرسه وهو بموضع صلب كأنه ظهر صفوان فعلم أنّ الذي أصابه أمر سماوي، فناداه : يا محمد

فأجابه آخذاً بالفضل عليه و رحمة لعباد الله، وقد قال له : أدع ربك يطلق فرسي وذمة الله عليّ أن لاأدلّ عليك، بل أدفع عنك .

فدعا له ، فوثب جواده كأنّه أفلت من أنشوطة[1] . وكان رجلا داهية ، وعلم بما

---

١) هى العقدة التى يسهل انحلالها .

رأى أن سيكون له نبأ، فقال له: اكتب لي أماناً. ولوعقل لتنبّه فأسلم.(١)

٢ـ ومنها: ما انتشر خبره أنّ أباجهل اشترى من رجل طارىء(٢) من العرب على مكّة إبلا، فبخسه حقه وثمنه، فأتى نادي قريش فذكّرهم حرمة البيت، فأحالوه على محمد ﷺ استهزاءاً به لقلة منعته (٣) عندهم، فأتى محمّد ﷺ فمضى معه، ودقّ على أبي جهل الباب، فخرج متخوّف القلب، وقال أهلا يا أباالقاسم ـ قول الذليل ـ.

فقال ﷺ: أعط هذا الرجل حقه. فأعطاه في الحال، فعيّره قومه، فقال: رأيت مالم تروا، رأيت فالجاً(٤) لوأبيت لابتلعني. فعلموا أنّه صدق بما أخبرهم، لبغضه له.(٥)

٣ـ و منها: أنّ أباجهل طلب غرّته، فلما رآه ساجداً أخذ صخرة ليطرحها عليه فألصقها الله بكفه، فلما عرف أن لانجاة إلاّ بمحمّد ﷺ سأله أن يدعو ربّه. فدعا الله، فأطلق يده، وطرح صخرته.(٦)

٤ـ و منها: أنّه بهرت عقولهم لما أخبرهم من إسراء الله به من مكة إلى المسجد الأقصى بالشام. فبات معهم أول الليل، ثم اخترق الشام، فبلغ من بيت المقدس سدرة المنتهى، ورجع من ليلته.

و أنكره المشركون فامتحنوه بوسع طاقتهم، فخبّرهم عنه عياناً بمجيء عيرهم وبالبعير الذي يتقدّم، عليه غرارتان.

وأمر البعير أعجب العلامات لأنه أخبرهم قبل مجيئهم، ولو كان يخبرهم عن

---

١) عنه البحار: ١٧/٣٨٧ ح ٥٣، وعن اعلام الورى: ٢٤.
ورواه ابن الاثير في اسد الغابة: ٢/٢٦٤، وفي الكامل في التاريخ: ٢/١٠٥.

٢) الطارىء: الغريب. ٣) المنعة: القوة التي تمنع من يريد أحداً بسوء.

٤) «ثعباناً» س. وأضاف في ط: «يعني أسداً»، وهو خطأ.
والفلج والفالج: البعير ذوالسنامين. لسان العرب: ٢/٣٤٦.

٥) عنه البحار: ١٨/٧٤ ح ٣٠، وعن اعلام الورى: ٢٩.

٦) عنه البحار: ١٨/٥٦ ح ١٠، وعن مناقب ابن شهراشوب: ١/٦٩.

غيرالله لم يدر ، لعلّه أن يتقدّم بعيرآخر، فيجيء الأمر بخلاف ما أخبر .[١]

٥ـ و منها : ما هومشهور أنّه خرج في متوجّهه إلى المدينة، فآوى إلى غار بقرب مكة يعتوره ، ويأوي إليه الرعاء ، قلّ مايخلو من جماعة نازلين يستريحون فيه فأقام به عليه السلام ثلاثاً لايطوره [٢] بشرّ وخرج القوم في أثره ، فصدّهم الله عنه بأن بعث عنكبوتاً فنسجت عليه ، فآيسهم من الطلب فيه ، فانصرفوا، وهو نصب أعينهم .[٣]

٦ـ و منها : أنّه مرّ بامرأة يقال لها «أمّ معبد» لها شرف في قومها ، نزل بها فاعتذرت بأنّه ما عندها إلاعنز لم‌ترلها قطرة لبن منذ سنة [للجدب][٤] فمسح ضرعها وروّاهم من لبنها، وأبقى لهم لبنها وخيراً كثيراً، ثم أسلم أهلها لذلك .[٥]

٧ـ و منها : أنه أتى إمرأة من العرب يقال لها «أمّ شريك» فاجتهدت في قرائه وإكرامه ، فأخرجت عكّة لها فيها بقايا سمن ، فالتمست فيها فلم تجد شيئاً.

فأخذها وحرّكها بيده فامتلات سمناً عذباً ، وهي تعالجها قبل ذلك لايخرج منها شيء، فأروت القوم منها وأبقت‌فضلا عندها كافياً ، وبقّى لها النبيّ صلى الله عليه وآله شرفاًيتوارثه الأعقاب ، وأمر أن لايسدّ رأس العكة .[٦]

٨ـ و منها : أنّه مرّ بشجرة[٧] غليظة الشوك، متقنة الفروع ثابتة الأصل، فدعاها فأقبلت تخدّ الأرض إليه طوعاً ، ثم أذن لها فرجعت إلى مكانها .

---

١) روى نحوه في الكافي : ٢٦٢/٨ ح٣٧٦، عنه البحار : ٣٠٩/١٨ ح١٨ .

٢) أي لايقربه . قال ابن الاثير في النهاية : ١٤٢/٣: «في حديث على عليه السلام: والله لاأطور به ما سمر سمير . أي لا أقربه أبداً » .

٣) عنه البحار : ٧٣/١٨ ح٢٧ ، وج ٧٢/١٩ ح٢٤ .

٤) من البحار . يقال : أجدب المكان : اذا انقطع عنه المطر فيبست أرضه .

٥،٦) عنه البحار : ٢٦/١٨ ح٥ ، ٦ .

٧) « بسمرة » البحار . قال ابن الاثير في النهاية : ٣٩٩/٢ : «هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة» .

فأيّ آية أبين وأوضح من موات يقبل مطيعاً لأمره مقبلا ومدبراً.[١]

٩ـ و منها : أنّه في غزوة الطائف مرّ في كثير طلح ، فمشى وهو وسن [٢] من النوم فاعترضته سدرة ، فانفرجت السدرة نصفين ، فمرّ بين نصفيها ، وبقيت السدرة منفردة على ساقين إلى زماننا هذا . و هي معروفة بذلك البلد ، مشهورة يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لأجله . وتسمّى «سدرة النبيّ» .

وإذا انتجع الأعراب الغيث عضدوا منه[٣] ما أمكنهم ، وعلّقوه على إبلهم وأغنامهم ويقلعون شجر هذا الوادي ولا ينالون هذه السدرة (بقطع ولاشيء من المكروه) [٤] معرفة بشأنها وتعظيماً لحالها ، فصارت له آية بينة وحجة باقية هناك . [٥]

١٠ـ و منها : أنّه كان في مسجده جذع ، كان إذا خطب فتعب[٦] أسند إليه ظهره فلمّا اتّخذ له منبر حنّ الجذع ، فدعاه ، فأقبل يخدّ الأرض ، و الناس حوله ينظرون إليه ، فالتزمه و كلّمه فسكن [ثم] قال له : عد إلى مكانك . وهم يسمعون.

فمرّ حتّى صار في مكانه ، فازداد المؤمنون يقيناً وفي دينهم بصيرة و[كان] هنالك المنافقون و قد نقلوه ولكن الهوى يميت القلوب .[٧]

١١ـ و منها : أنّه انتهى إلى نخلتين وبينهما فجوة من الأرض فقال لهما: انضمّا

---

١) عنه البحار : ١٧ / ٣٧٤ ح ٣١ . ٢) الوسن : فتور يتقدم النوم .

٣) انتجع الغيث : أى ذهب فى طلب الكلاء الذى ينبت بماء الغيث .
عضدوا منه : أى نثروا من ورقه لابلهم . ٤) «ويقطع من المكسورة» م،ط .

٥) عنه البحار : ١٧ / ٣٧٥ ح ٣٢، وعن مناقب ابن شهراشوب : ١ / ١١٧، واعلام الورى : ٣٠ من كتاب شرف النبى صلى الله عليه وآله، لابى سعيد الواعظ .

٦) «فأحب» م . «فأحب اذا» ط .

٧) عنه البحار : ١٧ / ٣٧٥ ح ٣٣
وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة : ٢ / ٥٥٦ ـ ٥٦٣ وج ٦ / ٦٧ وص ٦٨ بعدة طرق ورواه كثير من العلماء فى مصنفاتهم بطرق كثيرة .

ـ وأصحابه حضور ـ فأقبلتا تخدّان الأرض حتّى انضمّتا.(١)

فأيّ حجّة أوضح ؟ وأيّ عبرة أبين من هذه ؟ فأيّ شبهة تدخل هاهنا ؟!

١٢ـ و منها : أنّ رجلا كان في غنمه يرعاها فأغفلها سويعة من نهاره ، فأخذ الذئب منها شاة ، فجعل يتلهّف ويتعجّب ، فطرح الذئب الشاة و كلّمه بكلام فصيح:

أنتم أعجب ، هذا محمّد ﷺ يدعو إلى الحقّ ببطن مكة وأنتم عنه لاهون .

فأبصر الرجل رشده ، وأقبل حتّى أسلم ، وحدّث القوم بقصّته و [كان] أولاده يفتخرون على العرب بذلك ، فيقول أحدهم: أنا ابن مكلّم الذئب .(٢)

١٣ـ و منها : أنّه أتيّ بشاة مسمومة أهدتها له إمرأة يهودية ومعه أصحابه، فوضع يده ثم قال : إرفعوا أيديكم فانّها تخبرني أنّها مسمومة .(٣)

ولو كان ذلك لعلّة الارتياب باليهودية ما قبلها بدئاً ، ولا جمع لها أصحابه ، ولا استجاز تركهم أكلها .

١٤ـ و منها : أنّ أصحابه يوم الأحزاب صاروا بمعرض العطب لفناء الأزواد فهيّأ رجل قوت رجل أو رجلين ـ لا أكثر من ذلك ـ ودعا النبيّ ﷺ فانقلب القوم وهم ألوف معه ، فدخل، فقال :

غطّوا إناءكم فغطّوه ، ثمّ دعا وبرّك عليه فأكلوا جميعاً وشبعوا، والطعام بهيئته .(٤)

---

١) عنه البحار : ١٧/ ٣٧٥ ح ٣٤ .

٢) «فيقولون : نحن بنو مكلم الذئب» س ، ط .
عنه البحار : ١٧/ ٤٠٦ ح٢٧ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٢/ ٨٨ ح ٤٣٦ عن اعلام الورى : ٢٥ . ويأتي مثله ح ٣٨ .

٣) عنه البحار : ١٧/ ٤٠٦ ح ٢٨ . و أخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى :٢/ ٦٣ ـ ٦٥ بعدة طرق .

٤) عنه البحار : ١٨/ ٢٦ ح٧ ، وعن اعلام الورى : ٢٦ ، وأخرجه في اثبات الهداة:٢/ ٨٨ ح٤٣٨ عن اعلام الورى .

١٥ـ و منها : أنّهم شكوا إليه في غزوة تبوك نفاد أزوادهم ، فدعا بزاد لهم فلم يوجد إلاّ بضع عشرة تمرة ، فطرحت بين يديه فمسّها بيده ودعا به ، ثم صاح بالناس فانحفلوا[١] وقال: كلوا بسم الله. فأكل القوم فصاروا كأشبع ما كانوا ، وملاوا مزاودهم وأوعيتهم ، والتمرات بحالها كهيئتها يرونها عياناً ، لاشبهة فيه .[٢]

١٦ـ و منها : أنّه ورد في غزاته هذه على ماء قليل لا يبلّ حلق واحد من القوم وهم عطاش ، فشكوا ذلك إليه، فأخذ سهماً من كنانته فأمر بغرزه في أسفل الركي ـ فاذا غرزوا ـ ففار الماء إلى أعلى الركي فارتووا للمقام واستقوا للضعن ، وهم ثلاثون ألفاً ورجال من المنافقين حضور متحيّرين .[٣]

١٧ـ و منها : أنّهم كانوا معه في سفر فشكوا إليه أن لاماء معهم ، وأنّهم بسبيل هلاك ، فقال «كلاّ إنّ معي ربّي عليه توكلّي ، وإليه مفزعي» ثم دعا بركوة فيها ماء فطلب فلم يوجد إلا فضلة في الركوة، وما كانت تروي رجلا، فوضع كفّه فيه، فنبع الماء من بين أصابعه يجري، وصيح في الناس، فسقوا، وأسقوا، فشربوا حتى نهلوا وعلّوا وهم ألوف، وهو يقول: إشهدوا أني رسول الله حقاً .[٤]

١٨ـ و منها: أنّ قوماً شكوا إليه ملوحة مائهم ، فأشرف على بئرهم ، وتفل فيها وكانت مع ملوحتها غائرة، فانفجرت بالماء العذب، فها هي يتوارثها أهلها يعدّونها

---

١) أى احتشدوا.

٢) عنه البحار : ١٨/ ٢٧ ح٨ وعن اعلام الورى : ٢٦ ، وأخرجه فى اثبات الهداة : ٢/ ٨٩ ح ٤٣٩ عن اعلام الورى . وأورده فى ثاقب المناقب : ١٨ (مخطوط) .

٣) عنه البحار : ١٨/ ٢٧ ح٩ وعن اعلام الورى : ٢٦. وأخرجه فى اثبات الهداة : ٢/ ٨٩ ح٤٤٠ عن اعلام الورى .

٤) عنه البحار : ١٧/ ٢٧ ح١٠ .
وأورده فى اعلام الورى : ٢٣، عنه اثبات الهداة : ٢/ ٨٥ ح٤٣١
وأوردة فى كشف الغمة : ١/ ٢٤، وثاقب المناقب : ١٢ (مخطوط) .

أعظم مكارمهم .[١]

وكان ممّا أكّد الله صدقه أنّ قوم مسيلمة لمّا بلغهم ذلك سألوه مثلها، فأتى بئراً فتفل فيها، فعاد ماؤها ملحاً أجاجاً كبول الحمار، فهي بحالها إلى اليوم معروفة الأهل والمكان .[٢]

١٩ـ ومنها: أنّ إمراة أتته بصبي لها ترجو بركته بأن يمسّه ويدعوله وكان برأسه عاهة فرحمها، والرحمة صفته ﷺ فمسح يده على رأسه فاستوى شعره، وبرىء داؤه.

فبلغ ذلك أهل اليمامة، فأتوا مسيلمة بصبي لامرأة فمسح رأسه، فصلع، وبقي نسله إلى يومنا هذا صلعاً .[٣]

٢٠ـ ومنها: أنّ قوماً من عبد القيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لهم علامة يعرفونها بها، فغمز بيده في أصول آذانها، فابيضّت، فهي إلى اليوم معروفة النسل.[٤]

٢١ـ ومنها: أنّ أهل المدينة مطروا مطراً عظيماً، فخافوا الغرق، فشكوا إليه.

فقال ﷺ: اللّهم حوالينا، ولا علينا. فانجابت السحاب عن المدينة على هيئة الاكليل لا تمطر في المدينة وتمطر حواليها، فعاين مؤمنهم وكافرهم أمراً لم يعاينوا مثله .[٥]

---

١) زاد في البحار «وهذه البئر بظاهر مكة بموضع يسمى الزاهر، و اسمها العسيلة».
قال الفيرزآبادي : الزاهر: مستقى بين مكة والتنعيم .
وقال : العسيلة كجهينة : ماء شرقي سميراء . القاموس المحيط: ٢/٤٣ وج ٤/١٦ .

٢) عنه البحار : ١٨/٢٨ ح١١، وعن مناقب ابن شهراشوب : ١/١٠٢، واعلام الورى : ٢٦ وأورده في كشف الغمة : ١/٢٧ .

٣) عنه البحار : ١٨/٨ ح٨ وعن اعلام الورى : ٢٧ . وأخرجه في اثبات الهداة: ٢/٩٠ ح٤٤٣ عن اعلام الورى .

٤) عنه البحار : ١٧/٤٠٦ ح٢٩، وعن المناقب : ١/١٠٤ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٢/٩٠ ح٤٤٤ عن اعلام الورى .

٥) عنه البحار : ١٧/٣٥٤ ح ٦ . و أورده في اعلام الورى : ٢٧ ، عنه اثبات الهداة : ٢/٩١ ح ٤٤٥ .

٢٢ـ ومنها: أنّ قوماً من العرب اجتمعوا عند صنم لهم ففاجأهم صوت من جوفه وينادیهم بكلام فصيح: [أتاكم محمّد يدعوكم إلى الحقّ] .

فانجفلوا مسرعين[١] وذلك حين بعث عليه السلام، فأسلم أكثر من حضر.[٢]

٢٣ـ و منها : أنّه لاقى [٣] أعداءه يوم بدر و هم ألف و هو في عصابة كثلث أعدائه ، فلمّا التحمت الحرب أخذ قبضة من تراب ـ و القوم متفرّقون في نواحي عسكره ـ فرمى به وجوههم فلم يبق منهم رجل إلاّ امتلات منه عيناه ، و إن كانت الريح العاصف يومها إلى الليل لتقصف[٤] بأعاصير التراب لايصيب أحداً مثله.[٥]

وقد نطق به القرآن ، وصدّق به المؤمنون ، وشاهد الكفّار ما نالهم منه [وحدّثوا به] و ليس في قوى أحد من العالمين أن يرمي قوماً بينه و بينهم مائتا ذراع و أكثر وهم كثير متفرّقون ، طرفاهم متباعدان ، والتراب ملء كفه .

فعلم أنّ فاعل ذلك هو الله تعالى .[٦]

٢٤ـ و منها : أنّه كان في سفرين من أسفاره قبل البعثة معروفين مذكورين عند عشيرته ، وغيرهم ، لا يدفعون حديثهما ، ولا ينكرون ذكرهما فكانت سحابة أظلّت عليه حين يمشي، تدور معه حيثما دار، وتزول حيث زال، يراها رفقاؤه ومعاشروه .[٧]

٢٥ـ و منها : أنّ ناقته افتقدت فأرجف المنافقون ، فقالوا: يخبرنا بأسرار السماء ولا يدري أين ناقته . فسمع صلى الله عليه وآله ذلك فقال :

إنّي وإن أخبركم بلطائف السماء [٨] لكنّي لاأعلم من ذلك إلاّ ما علّمني الله .

فلما وسوس إليهم الشيطان بذلك دلّهم على حالها ، و وصف لهم الشجرة التي

---

١) «فزعين» البحار . قال المجلسي : انجفل القوم : أي انقلعوا كلهم ومضوا .

٢) عنه البحار : ١٧/ ٣٧٦ ح٣٥ .

٣) «صاف» م . «صادف» ط .

٤) «لتعصف» ط والبحار. يقال: ريح قاصف أوقاصفة: شديدة جداً تكسر ما مرت به من الشجر.

٥) «من عسكره» البحار .

٦) عنه البحار : ١٨/ ٧٣ ح٢٨ .

٧) عنه البحار: ١٧/ ٣٥٤ ح٧ .

٨) «الاسرار» البحار .

هي متعلّقة بها ، فأتوها فوجدوها على ماوصف قد تعلّق خطامها بشجرة أشار إليها .[١]

٢٦- و منها : أنّ القمر قد انشقّ وهو بمكة أوّل مبعثه ، يراه أهل الأرض طرّاً فتلا به عليهم قرآناً ، فما أنكروا عليه ذلك ، و كان ما أخبرهم به من الأمر الذي لا يخفى أثره ، ولا يندرس ذكره .

وقول بعض الناس : «لم يروه ولم يره إلا واحد» خطأ ، بل شهرته أغنت عن نقله على أنّه لم يره إلاّ واحد كان أعجب .

وروى ذلك خمسة نفر:

ابن مسعود وابن عبّاس، و ابن جبير، وابن مطعم عن أبيه، وحذيفة وغيرهم[٢]. [٣]

٢٧- ومنها: أنّ من كان بحضرته من المنافقين كانوا لايكونون في شيء من ذكره إلاّ أطلعه الله عليه وبيّنه فيخبرهم به، حتى كان بعضهم يقول لصاحبه: أسكت و كفّ فوالله لولم يكن عندنا إلاّ الحجارة لأخبرته حجارة البطحاء . ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرّة ، بل يكثر ذلك من أن يحصى عدده حتى يظنّ ظانّ أنّ ذلك كان بالظن وبالتخمين، كيف وهو يخبرهم بما قالوا على مالفظوا، ويخبرهم عمّا في ضمائرهم فكلّما ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمى لعنادهم .[٤]

٢٨- ومنها: أنّ سلمان أتاه فأخبره أنّه قد كاتب مواليه على كذا و كذا ودية - وهي صغار النخل- كلّها تعلق، وكان العلوق أمراً غير مضمون عند العاملين على ماجرت به عادتهم لولا ماعلم من تأييد الله لنبيّه، فأمر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم .

---

١) عنه البحار : ١٨/١٠٩ ح١١ ، وعن اعلام الورى : ٢٨ ، وأخرجه في اثبات الهداة : ٢/٩١ ح ٤٤٧ .

٢) وروى ذلك أيضاً : أنس بن مالك وابن عمر .

٣) عنه البحار: ١٧/٣٥٤ ح٨ .

والحديث متواتر مشهور رواه علماء الفريقين وشهدوا بصحته، راجع البحار: ١٧/٣٤٧ -٣٦٢، دلائل النبوة للبيهقي : ٢/٢٦٢ - ٢٦٨، والخصائص الكبرى : ١/٣١٢ .

٤) عنه البحار : ١٨/١١٠ ح ١٢ ، و اثبات الهداة : ٢/١١٣ ح ٥١١ .

ثم قام عليه السلام فغرسها بيده، فما سقطت منها واحدة، وبقيت علماً معجزاً يستشفى بثمرتها[١] وترجى بركاتها وأعطاه تبرة[٢] من ذهب كبيضة الديك.

فقال: اذهب بها وأوف بها أصحابك الديون.

فقال ـ متعجباً مستقلا لها ـ: أين تقع هذه مما علي؟ فأدارها على لسانه ثم أعطاها إياه ـ إنما هي قد كانت في هيئتها الاولى ووزنها لاتفي بربع حقهم ـ فذهب بها وأوفى القوم منها حقوقهم.[٣]

٢٩ـ ومنها: أن الاخبار تواترت واعترف بها الكافر والمؤمن بخاتم النبوة الذي بين كتفيه عليه شعرات متراكمة، تقدمت بها الأنبياء قبل مولده بالزمن الطويل فوافق ذلك ما أخبروا عنه في صفته.[٤]

٣٠ـ ومنها: أن أحد أصحابه[٥] أصيب باحدى عينيه في إحدى مغازيه، فسالت حتى وقعت على خده، فأتاه مستغيثاً به.

---

١) «بتمرها» ط والبحار.

٢) «نبوة» م. ط. وهو تصحيف.
والتبر ـ بالكسر ـ: ماكان من الذهب غير مضروب.

٣) عنه البحار: ١٨/ ٢٨ ح ١٢، واثبات الهداة: ٢/ ١١٤ ح ٥١٢، والمستدرك: ٣/ ٤٧ ح ٤. ورواه مثله البيهقى فى دلائل النبوة: ٦/ ٩٧. وأخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٨/ ٣٣٦ عن أحمد والبزار.

٤) عنه البحار: ١٦/ ١٧٤ ح ١٧.
والروايات فى خاتم النبوة وصفته كثيرة راجع دلائل النبوة: ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٧.

٥) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر، أبوعمرو الانصارى الظفرى البدرى.
من نجباء الصحابة، شهد العقبة، هوو أخوه أبو سعيد الخدرى لامه.
توفى سنة ٢٣ بالمدينة.
راجع بشأنه و الرواية: سير أعلام النبلاء: ٢/ ٢٣١ رقم ٦٦، اسد الغابة: ٤/ ١٩٥: الاصابة: ٣/ ٢٢٥، وغيرها من كتب التراجم.

فأخذها، فردّها مكانها، و كانت أحسن عينيه منظراً، وأحدّهما بصراً .[١]

٣١ـ و منها : أنّه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس[٢] له رجل منهم ولم يخبر أحداً ، ولم يؤامر[٣] بشراً إلاّ ما أضمره عليه ، و هو يريد أن يطرح عليه صخرة ، و كان قاعداً في ظلّ أطم[٤] من آطامهم ، فنذرته ﷺ نذارة الله .

فقام راجعاً إلى المدينة، وأنبأ القوم بما أراد صاحبهم ، فسألوه فصدّقهم وصدّقوه وبعث الله على الّذي أراد كيده أمسّ الخلق به رحماً، فقتله .

فنفله رسول الله ﷺ بماله كلّه .[٥]

٣٢ـ و منها: أنّ ابن «ملاعب الأسنة»[٦] كان ببطنه استسقاء[٧] فبعث إليه يستشفيه

---

١) عنه البحار : ١٨/ ٨ ح٩ وعن اعلام الورى : ٢٨ ، وفيه : وأصحهما وأحدهما نظراً .
أخرجه في اثبات الهداة : ٢/ ٩٢ ح ٤٤٩ عن الاعلام .

٢) الدسيسة : ما اكمن من المكر والعداوة .

٣) آمر فلاناً في الامر أي : شاوره . والمعنى : لم يشاور أحداً .

٤) الاطم : الحصن ، جمعه آطام . ٥) عنه البحار : ١٨/ ١١٠ ح١٣ .

٦) هو أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة ، وكان سيد بني عامر بن صعصعة وسمي ملاعب الاسنة ، يوم سوبان ، وهو يوم كانت فيه وقيعة في أيام العرب بين قيس وتميم ، وقد فر عنه أخوه يومئذ فقال شاعر :

فررت وأسلمت ابن امك عامراً يلاعب أطراف الوشيج المزعزع

قالوا : قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأهدى له هدية ، فأبى رسول الله أن يقبلها، وقال : يا أبا براء : لاأقبل هدية مشرك، فأسلم ان أردت أن أقبل هديتك. وعرض عليه الاسلام ، ولم يسلم .

وله دور مؤثر في غزوة بئر معونة . راجع تاريخ الطبري : ٢/ ٢١٩، مغازي الواقدي : ١/ ٣٤٦ ، تاريخ ابن الاثير : ٢/ ١٧١ . دلائل النبوة للبيهقي : ٣/ ٣٣٨ .

٧) الاستسقاء : هو تجمع سوائل في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد، أو في خلاياه .

فأخذ ﷺ بيده جثوة[١] من الأرض، فتفل عليها ثم أعطاها رسوله .

فأخذها متعجّباً يرى أنّه قد هزأ به، فأتاه بها وإذا هو بشفا هلاك، فشربها فاطلق من مرضه وغسل عنه داؤه . [٢]

٣٣ـ و منها : أنّ امرأة من اليهود عملت له سحراً، وظنّت أنّه ينفذ فيه كيدها والسحر باطل محال ، إلاّ أنّ الله دلّه عليه ، فبعث من استخرجه ، وكان على الصفة التي ذكرها ، وعلى عدد العقد التي عقد فيها ، و وصف ما لو عاينه معاين لغفل عن بعض ذلك . [٣]

٣٤ـ و منها : أنّه كان على جبل حرّاء فتحرّك الجبل ، فقال له النبيّ ﷺ : اسكن فما عليك إلا نبيّ أووصيّ . وكان معه علىّ عليه السلام ، [فسكن] . [٤]

٣٥ـ و منها : أنّه انصرف ليلة من العشاء فاضاءت له برقة، فنظر إلى قتادة بن النعمان [٥] ، فعرفه ، وكانت ليلة مطيرة، فقال: يانبيّ الله أحببت أن أصلّي معك .

فأعطاه عرجوناً [٦] ، و قال : خذ هذا فانّه سيضيء لك أمامك عشراً ، فاذا أتيت بيتك فانّ الشيطان قد خلفك، فانظر إلى الزاوية على يسارك حين تدخل، فأعله بسيفك .

---

١) الجثوة : كومة التراب . وفى البحار واعلام الورى والمناقب : حثوة (بالحاء) ، ولم نجد لها أصلا فى المعاجم والاول أصح .

٢) أخرج نحوه فى البحار: ١٨/٢٢ ح٥٠، عنه وعن المناقب لابن شهراشوب: ١/١٠١ وعن اعلام الورى : ٢٨، واللفظ للاخير .
وأخرجه فى اثبات الهداة : ٢/٩٢ ح٤٥٠ عن اعلام الورى .
ورواه فى كتاب المغازى للواقدى : ١/٣٥٠ بمثل مامر فى الاعلام .

٣) عنه البحار : ١٨/٥٧ ح١١ .

٤) عنه البحار : ١٧/٣٧٦ ح٣٦ .

٥) تقدمت ترجمته فى الحديث: ٣٠ .

٦) العرجون ، و يقال له العرجد : أصل العذق الذى يعوج و يبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ ، وجمعه عراجين .

فدخلت، فنظرت حيث قال رسول الله ﷺ . فاذا أنا بسواد، فلموته بسيفي.

فقال: أهلي : ماذا تصنع ؟ .

وفيه معجزتان : أحدهما اضاءة العرجون بلانار جعلت في رأسه.

والثانية : خبره عن الجنّي على ماكان .(١)

٣٦ـ و منها : أنّ جارية كان يقال لها «زائدة»(٢) كثيراً [ما] كانت تأتي رسول الله ﷺ . فأتته ليلة وقالت : عجنت عجيناً لأهلي ، فخرجت أحتطب ، فرأيت فارساً لم أر أحسن منه ، فقال [لي] : كيف محمّد ؟ قلت : بخير، ينذر النّاس بأيام(٣) الله .

فقال: إذا أتيت محمّداً فأقرئيه السلام وقولي [له]: إنّ رضوان خازن الجنّة يقول: إنّ الله قسّم الجنّة لامّتك أثلاثاً : فثلث يدخلون الجنّة بغير حساب ، و ثلث يحاسبون حساباً يسيراً ، وثلث تشفع لهم فتشفّع فيهم .

قالت : فمضى ، فأخذت الحطب أحمله ، فثقل عليّ ، فالتفت و نظر إليّ وقال : ثقل عليك حطبك ؟ فقلت : نعم . فأخذ قضيباً أحمر كان في يده فغمز الحطب ثم نظر فاذا هو بصخرة ناتئة (٤) فقال : أيّتها الصخرة احملي الحطب معها .

فقالت : يا رسول الله فانّي رأيتها تدكدك (٥) حتّى رجعت، فألقت الحطب

---

١) عنه البحار: ١٧/ ٣٧٦ ح٣٧ .

٢) هي مولاة عمر بن الخطاب ، وقيل : اسمها : زيدة .
راجع الاصابة : ٤/ ٣١١ رقم ٤٦٠ ، واسد الغابة : ٥/ ٤٦١ .

٣) «بآيات» ط ، ه .

٤) أي : بارزة . وفي ط وه : تأتيه ، وفي نسخة اخرى : ثابتة .

٥) «تذكرك» س وخ ل ، والبحار ، والظاهر أنها تصحيف .
دك الارض دكاً : سوى صعودها وهبوطها ، ودك التراب دكاً : كبسه وسواه .
والدك : الدق ، وقد دككت الشيء : اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ، و منه قوله تعالى «فدكتا دكة واحدة» . راجع لسان العرب : ١٠/ ٤٢٥ و٤٢٦ .

و انصرفت . [١]

٣٧ـ و منها : أنّه أتاه رجل من جهينة يتقطّع من الجذام، فشكا إليه

فأخذ قدحاً من الماء فتفل فيه ، ثم قال : امسح به جسدك .

ففعل، فبرأ حتى لايوجد منه شيء.[٢]

٣٨ـ و منها : ماروا أبو سعيد الخدري: إنّ عمير الطائي كان يرعى بالحرّة غنماً له إذ جاء ذئب إلى شاة من غنمه ، فانتهزها [٣]، فحال بين الذئب و الشاة أذ أقعى [٤] الذئب على ذنبه ، فقال ألا تتّقي الله، تحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ.

فقال الراعي: العجب من الذئب يكلّمني .

فقال الذئب : أعجب من هذا رسول الله بين الحرّتين يحدّث النّاس بأنباء ماقدسبق .

فأخذ الراعي الشاة فأتى بها المدينة، ثمّ أتى النبيّ فأخبره، فخرج النبي إلى الناس فقال للراعي: قم فحدّثهم . فقام فحدّثهم . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله :صدق الراعي .[٥]

---

١) عنه البحار : ١٧/ ٢٩٨ ح٨ ، واثبات الهداة : ٢/ ١١٥ ح٥١٣ .
وأورد نحوه فى اسد الغابة: ٥/ ٤٦١ فى ترجمة «زائدة»، وفيه «الخضر» بدل «رضوان» وفى الاصابة : ٤/ ٣١١ رقم ٤٦٠ عن كتاب شرف المصطفى لابى سعد النيسابورى، وعن أبى موسى والمستغفرى، بمثل مامر فى اسد الغابة، وفى رواية سعد: رضوان خازن الجنة .

٢) عنه البحار: ١٨/ ٨ ح١٠ . وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٢ و٣٣ (مخطوط) .

٣) انتهز الفرصة : اغتنمها وانتهض اليها مبادراً، وانتهز الشيء : قبله وأسرع الى تناوله .

٤) أقعى الكلب أو الاسد : جلس على استه .

٥) عنه البحار: ١٧/ ٣٩٤ ح٦، وعن أمالى الشيخ الطوسى : ١/ ١٢ باسناده الى أبى سعيد الخدرى (مطولا) . ورواه بمثل ما مر فى الامالى : البيهقى فى دلائل النبوة : ٦/ ٤١ وأحمد فى مسنده : ٣/ ٨٣ و٨٤ ، والترمذى فى صحيحه : ٤/ ٤٧٦ .
وأخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية: ٦/ ١٤٣ عن مسند أحمد ، وفى الخصائص الكبرى: ٢/ ٢٦٧ـ٢٧١ بعدة طرق . وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٩ عن أبى سعيد .

٣٩ـ ومنها : أنّ النبيّ ﷺ كان في سفر ، إذ جاء بعير فضرب الأرض بجرانه[١] ثم بكى حتّى ابتلّ ما حوله من دموعه ، فقال ﷺ : هل تدرون مايقول ؟ إنّه يزعم أنّ صاحبه يريد نحره غداً . فقال النبيّ ﷺ لصاحبه :

تبيعه ؟ قال : مالي مال أحبّ إليّ منه . فاستوصى به خيراً . [٢]

٤٠ـ ومنها : أنّ ثوراً أخذ ليذبح [فتكلّم] فقال : رجل يصيح ، لأمر نجيح بلسان فصيح ، بأعلى مكّة « لاإله إلا الله » ،فخلّى عنه .[٣]

٤١ـ ومنها : ما روت أمّ سلمة رضي الله عنها : أنّ النبيّ ﷺ كان يمشي في الصحراء فناداه مناد: يارسول الله فاذا هي ظبية [موثقة] قال: ما حاجتك ؟ قالت: هذا الأعرابي صادني ولي خشفان[٤] في ذلك الجبل، فاطلقني حتى أذهب وأرضعهما فأرجع. قال: وتفعلين ؟ قالت: نعم [فان لم أفعل عذّبني الله عذاب العشار] .[٥]

فأطلقها فذهبت[فأرضعت خشفيها][٦] ثم رجعت فأوثقها، فأتاه الأعرابي ، فأخبره النبيّ ﷺ بحالها، فأطلقها، فعدت تقول : أشهد أن لاإله إلاّ الله، وأنّك رسول الله.[٧]

٤٢ـ ومنها : أنّ رجلا جاء إلى النبيّ ﷺ فقال : إنّي قدمت من سفر لي فبينا بنيّة خماسيّة تدرج حولي في صبغها وحليها ، أخذت بيدها فانطلقت إلى وادي كذا و طرحتها فيه . فقال ﷺ : انطلق معي فأرني الوادي . فانطلق مع رسول الله ﷺ إلى الوادي فقال لأبيها [٨] : ما اسمها ؟ قال : فلانة . فقال ﷺ : أجيبي [٩] يا فلانة

---

١) الجران من البعير: مقدم عنقه. ويقال: ألقى البعير جرانه: أى برك . وجمعه جرن وأجرنة.

٢) عنه البحار : ١٧/٤٠٧ ح٣٢ .

٣) عنه البحار : ١٧/٤٠٨ ح٣٣ .

٤) الخشف : ولد الظبى أول ما يولد .

٥،٦) من قصص الانبياء والبحار .

العشار : أى عشرة عشرة ، وعذاب العشار أى : يضاعف أعشاراً .

٧) عنه البحار : ١٧/٤٠٢ ح١٩ ، و عن قصص الانبياء للمصنف : ٣٠٦ (مخطوط) عن الصدوق باسناده الى ام سلمة . وأخرجه فى البحار : ٧٥/٣٤٨ ح٥٠ عن قصص الانبياء.

٨) فى المناقب : لامها .

٩) فى البحار : أحيى .

باذن الله . فخرجت الصبيّة تقول : لبّيك يا رسول الله وسعديك.

قال: إنّ أبويك قد أسلما [١] ، فان أحببت أردّك عليهما .

قالت : لاحاجة لي فيهما ، وجدت الله خيراً لي منهما .[٢]

٤٣ـ ومنها : أنّ النبيّ ﷺ كان في أصحابه إذ جاء أعرابي و معه ضبّ [قد] صاده ، و جعله في كمّه ، قال : من هذا ؟ قالوا : [هذا] النبيّ .

فقال : و اللّات والعزّى ما أحد أبغض إليّ منك ، و لولا أن يسمّيني قومي عجولا ، لعجّلت عليك، فقتلتك .

فقال ﷺ : ما حملك على ما قلت ؟ آمن [بي].[٣] قال : لا أؤمن أويؤمن بك هذا الضبّ . فطرحه . فقال النبيّ ﷺ : يا ضبّ .

فأجابه الضبّ بلسان عربيّ يسمعه القوم : لبّيك وسعديك ، يازين من وافى القيامة .

قال : من تعبد ؟ قال : الّذي في السماء عرشه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي البحر سبيله ، وفي الجنّة رحمته ، وفي النار عقابه .

قال : فمن أنا يا ضبّ ؟ قال :

رسول ربّ العالمين ، وخاتم النبيّين ، قد أفلح من صدّقك ، وخاب من كذّبك .

قال الأعرابي : لاأتبع أثراً بعد عين ، لقد جئتك وما على وجه الأرض أحد أبغض إليّ منك ، فانّك الآن أحبّ إليّ من نفسي، و والدي [٤] أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّك رسول الله . فرجع إلى قومه ـ و كان من بني سليم ـ فأخبرهم بالقضيّة

---

١) في المناقب: أساءا .

٢) عنه البحار : ١٨/ ٨ ح ١١ ، وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/ ١٤٤ .
وروى نحوه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/ ٣٤ و٣٥ باسناده الى أبي سعيد وزيد بن أرقم.
وأورد نحوه ابن كثير في البداية والنهاية :٦/ ١٤٧ و١٤٨، والسيوطي في الخصائص:
٢/ ٦٠ عن أنس بن مالك، و ام سلمة وغيرهما .

٣) من «س» . وفي البحار : بالله. ٤) «وولدي» س .

وآمن ألف إنسان منهم .[١]

٤٤- ومنها : ما روى أنس قال: خرجت مع النبيّ ﷺ إلى السوق ومعي عشرة دراهم، وأراد ﷺ أن يشتري عباءة ، فرأى جارية تبكي، وتقول: سقط منّي درهمان [في زحام السوق] ولا أجسر أن أرجع إلى مولاي.

فقال [لي] ﷺ : أعطها درهمين. فأعطيتها ، فلمّا اشترى عباءة ، بعشرة دراهم فوقفت [على] [٢] ما بقي [معي] ، فاذا هي عشرة كاملة .[٣]

٤٥- وروى أنس : أنّ النبيّ ﷺ دخل حائطاً للانصار وفيه غنم فسجدت له فقال أبوبكر: نحن أحقّ بالسجود لك من هذه الغنم .

فقال ﷺ: إنّه لاينبغي[٤] أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد[٥] لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .[٦]

٤٦- ومنها : أنّ عبدالله بن أبي أوفى قال :

بينما نحن قعود عند النبيّ ﷺ إذ أتاه آت فقال : ناضح [٧] آل فلان قد ندّ [٨]

---

١) عنه البحار : ١٧/٤٠٦ ح٣٠، وروى مثله باختلاف الالفاظ فى دلائل النبوة : ٦/٣٦.
وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية : ٦/١٤٩ عن البيهقى ، و أبو نعيم فى الدلائل : ٣٢٠ عن الطبرانى فى الاوسط والصغير ، وابن عدى والحاكم فى المعجزات ، والبيهقى وأبى نعيم وابن عساكر .

٢) «وزنت ما بقى» س ، والبحار .

٣) عنه البحار : ١٨/٢٩ ح١٣ .

٤) «يجوز» س .

٥) «ولوجاز ذلك» س ، والبحار .

٦) عنه البحار : ١٧/٤٠٨ ح٣٤ ، وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/٨٦ .
وأخرجه فى مستدرك الوسائل : ٢/٥٥٠ باب ٦١ ح٢ عن الخرائج .
والسيوطى فى الخصائص : ٢/٢٦٥ عن أبى نعيم بالاسناد عن أنس ، مثله .

٧) الناضح : البعير يستقى عليه .

٨) ند البعير : نفر و ذهب شارداً .
وفى دلائل النبوة للبيهقى: اغتلم أى اشتد وقوى ، وفى حديث آخر : أبق ، وفى حديث : قطن أى : أقام . و فى الخصائص للسيوطى : صئولا : أى شديد الوثوب و الهجوم .
وكلها كلمات معينة تدل على خروج البعير من طوره الطبيعى الى حالة اخرى .

عليهم. فنهض ونهضنا معه فقلنا : لاتقربه فانّا نخافه عليك .

فدنا من البعير، فلما رآه سجد له ، ثمّ وضع يده على رأس البعير فقال : هات الشكال [١] . فوضعه في رأسه ، وأوصاهم به خيراً .[٢]

٤٧ـ ومنها : أنّ النبيّ ﷺ بعث برجل يقال له: «سفينة» [٣] بكتاب إلى معاذ [٤] و هو باليمن ، فلمّا صار في بعض الطريق إذا هو بأسد رابض في الطريق ، فخاف أن يجوز، فقال: أيّها الأسد إنّي رسول رسول الله إلى معاذ ، وهذا كتابه إليه.

---

١) الشكال : جمعه شكل : حبل يشد به قوائم الدابة .

٢) عنه البحار : ١٧/٤٠٨ ح٣٥ .

ورواه باختلاف الالفاظ فى دلائل النبوة : ٦/٢٨ ـ ٣٠ بأسانيده عن جابر بن عبدالله وعن عبدالله بن أبى أوفى : وعن ابن عباس .

وأخرجه السيوطى فى الخصائص : ٢/٢٥٥ و٢٥٦ عن أبى نعيم والطبرانى .

٣) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، أبو عبدالرحمان ، كان عبداً لام سلمة ، فاعتقته وشرطت عليه خدمة الرسول ماعاش .

وسفينة لقبه ، واسمه مهران ، وقيل : رومان ، وقيل : قيس .

قيل : انه حمل مرة متاع أصحابه ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله : ماأنت الا سفينة فلزمه ذلك اللقب . توفى بعد سنة سبعين .

راجع سير أعلام النبلاء : ٣/١٧٢ رقم ٢٩ ، اسدالغابة : ٢/١٩٠ و٣٢٤ ، الاصابة: ٢/٥٨ ، تقريب التهذيب : ١/٣١٢ رقم ٣٢٥ وغيرها .

٤) هو معاذ بن جبل ، أبو عبدالرحمن الانصارى الخزرجى ، شهد بدراً و العقبة ، روى عنه عدد كبير من الصحابة ، بعثه الرسول صلى الله عليه وآله قاضياً الى اليمن ، اختلف فى سنة وفاته ، والاصح سنة ١٨ للهجرة .

راجع سير أعلام النبلاء : ١/٤٤٣ رقم ٨٦ ، حلية الاولياء : ١/٢٢٨ ، اسدالغابة : ٥/١٩٤ ، وتقريب التهذيب : ٢/٢٥٥ .

فهرول قدّامه غلوة [١] ثم همهم ، ثم خرج ، ثمّ تنحّى عن الطريق .

فلمّا رجع بجواب الكتاب ، فاذا بالسبع في الطريق ففعل مثل ذلك ، فلمّا قدم على النبيّ ﷺ أخبره بذلك ، فقال : ما تدري ما قال في المرّة الأولى ؟

قال : كيف رسول الله ؟ وفي الثانية قال : إقرأ رسول الله السلام .[٢]

٤٨ـ ومنها : أنّ أعرابياً بدوياً يمانياً أتى النبيّ ﷺ على ناقة حمراء، فلمّا قضى تحيّته قالوا : إنّ الناقة التي تحت الأعرابي سرقة . قال : ألكم بيّنة ؟ قالوا : نعم .

قال : يا علي خذ حقّ الله من الأعرابي إن قامت عليه البيّنة ـ فأطرق الأعرابي ساعة ـ ثمّ قال : قم يا أعرابي لأمر الله ، وإلاّ فأدل بحجّتك . فقالت الناقة : والذي بعثك (بالحقّ نبيّاً ، يا رسول الله)[٣] إنّ هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه

فقال النبيّ ﷺ :يا أعرابي ما الّذي أنطقها بعذرك ؟ وما الذي قلت؟

قال : قلت : اللّهم إنّك لست بربّ استحدثناك ، ولا معك إله أعانك على خلقنا ولامعك ربّ فيشركك في ربوبيّتك . أنت ربّنا كما تقول، وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تبرئني ببراءتي .

فقال النبيّ ﷺ: والذي بعثني بالحقّ [نبيّاً] لقد رأيت الملائكة يبتدرون[أفواه] الأزقّة يكتبون مقالتك ، ألا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك ، وليكثر

---

١) «عنوة» س ، ومعناها القهر والغلبة ، وهى غير مناسبة .

قال الجزرى فى النهاية : ٣٨٣/٣ : ومنه حديث ابن عمر «بينه وبين الطريق غلوة» .

الغلوة : قدر رمية بسهم . انتهى .

أى ابتعد الاسد أمامه مسافة رمية بسهم ، ثم تنحى عن الطريق .

٢) عنه البحار : ٤٠٧/١٧ ح٣١ .

وروى نحوه فى دلائل النبوة : ٤٥/٦ و٤٦ ، وأخرجه عنه ابن كثير فى البداية والنهاية: ١٤٧/٦ ، و السيوطى فى الخصائص الكبرى : ٢٧٦/٢ عن ابن سعد و أبى يعلى وابن مندة، والحاكم .

٣) «بالكرامة» م .

الصلاة عليّ [فينقذه الله تعالى] .(١)

٤٩ـ ومنها : أنّه لمّا فتح خيبر أصابه من سهمه حمار أسود ، فكلّم النبيّ ﷺ الحمار وكلّمه الحمار ، فقال ما اسمك ؟ فقال: يزيد بن شهاب، أخرج الله من نسل جدّي ستين حماراً ، كلّها لم يركبه إلاّ نبيّ ، ولم يبق من نسل جدّي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، قد كنت أتوقّعك لتركبني، وكنت ليهودي يجيع بطني ، ويضرب ظهري.

فقال النبيّ ﷺ : سمّيتك يعفور ، تشتهي الاناث ؟ قال : لا . وكان مركبه إلى أن مضى ﷺ ، فجاء بعد موته إلى بئر لأبي الهيثم ابن التيهان (٢) فتردّى فيها ـ فصار قبره ـ جزعاً عليه ﷺ . (٣)

٥٠ـ ومنها : أنّ سلمة بن الأكوع (٤) أصابه ضربة في يوم خيبر، فأتى النبيّ ﷺ

---

١) عنه البحار : ١٧/٤٠٣ ح ٢٠ ، و عن قصص الانبياء للمصنف : ٣٠٧ (مخطوط) مثله باختلاف يسير . وأخرجه عن القصص في البحار : ٩٥/١٩٠ ح١٨ .

٢) هو أبو الهيثم مالك بن التيهان الانصاري . كان يكره الاصنام في الجاهلية، ويقول بالتوحيد هو و أسعد بن زرارة ، و كانا أول من أسلم من الانصار بمكة ، و يجعل في الثمانين الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ، ومن أهل العقبة الاثنى عشر .
آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه وبين عثمان بن مظعون . شهد بدراً و المشاهد الاخرى ، قتل بصفين مع أمير المؤمنين على عليه السلام .
راجع : سير أعلام النبلاء : ١/١٨٩ رقم٢٢ ، اسد الغابة: ٥/١٤ ، الاصابة : ٣/٣٤١ وج٤/٢١٢ ، وتهذيب الاسماء : ٢/٧٩ .

٣) أخرجه في البحار : ١٦/١٠٠ ح٣٨ وج١٧/٤٠٤ ح٢١ عن قصص الانبياء : ٣٠٧. وأخرجه السيوطي في الخصائص : ٢/٢٧٤ عن ابن عساكر مثله .

٤) هو سلمة بن عمرو بن الاكوع ، و اسم الاكوع : سنان بن عبدالله ، أبو عامر و أبو مسلم ويقال : أبو أياس الاسلمي الحجازي المدني .
قيل : شهد مؤتة وهو من أهل بيعة الرضوان ، روى عدة أحاديث .
توفي سنة ٩٤ ، وكان من ابناء التسعين ، بعد أن كف بصره .
راجع سير اعلام النبلاء : ٣/٣٢٦ رقم ٥٠ ، طبقات ابن سعد : ٤/٣٠٥ ، اسد الغابة : ٢/٤٢٣ ، الاصابة : ٢/٦٦ ، تقريب التهذيب : ١/٣١٨ رقم ٣٧٥ .

فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكاها حتّى الممات .

وأصاب عين قتادة بن النعمان ضربة أخرجتها ، فردّها النبيّ ﷺ إلى موضعها فكانت أحسن عينيه . (١)

٥١ـ ومنها : أنّ جبرئيل أتاه فرآه حزيناً ، فقال : مالك ؟ قال: فعل بي الكفّار كذا وكذا . قال جبرئيل : فتحبّ أن أريك آية ؟ قال : نعم .

فنظر رسول الله ﷺ إلى شجرة من وراء الوادي .

فقال : ادع تلك الشجرة. فدعاها النبيّ ﷺ فجاءت حتى قامت بين يديه .

قال : مرها فلترجع . فرجعت ، فقال النبيّ ﷺ : حسبي . (٢)

٥٢ـ ومنها : أنّه كان ﷺ في سفر فأقبل أعرابي إلى رسول الله ، فقال ﷺ : هل أدلّك إلى خير ؟ قال : ما هو ؟ قال : تشهد أن لا إله إلاّ الله ، و أنّ محمّداً عبده، و رسوله .

قال الأعرابيّ : هل من شاهد ؟ قال : هذه الشجرة . فدعاها النبيّ ﷺ فأقبلت تخدّ الأرض ، فقامت بين يديه فاستشهدها ، فشهدت كما قال ، ورجعت إلى منبتها .

ورجع الأعرابي إلى قومه وقد أسلم، فقال: إن يتّبعوني أتيتك بهم ، وإلاّ رجعت إليك وكنت معك . (٣)

---

١) عنه البحار : ١٨/ ٩ ح١٢ ، وأورده في ثاقب المناقب : ١٣ .
أخرج مثله في الخصائص : ٦/ ٦٢ عن البخاري ، عن يزيد بن أبي عبيد .
تقدم ذيل الحديث في ص١٣ .

٢) عنه البحار: ١٧/ ٣٧٦ ح٣٨ . وروى عدة أحاديث في دلائل النبوة : ٦/ ١٣-١٧ نحوه وأخرجه عنه ابن كثير في البداية و النهاية :٦/ ١٢٣ و١٢٤ .

٣) عنه البحار : ١٧/ ٣٧٦ ح٣٩ .
رواه البيهقي في دلائل النبوة : ٦/ ١٤ باسناده الى ابن عمر.
وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢/ ٢٠٢ عن الدارمي وأبي يعلى و الطبراني ←

٥٣ـ ومنها : أنّ أعرابيّاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: هل لك من آية فيما تدعو إليه؟ قال : نعم ، إئت تلك الشجرة فقل لها « يدعوك رسول الله »

فمالت عن يمينها ويسارها وبين يديها فقطعت عروقها ، ثم جاءت تخدّ الأرض حتّى وقفت بين يدي رسول الله .

قال : فمرها حتى ترجع إلى منزلها ، فأمرها ، فرجعت إلى منبتها .

فقال الأعرابيّ : إئذن لي أسجد لك. قال : لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . قال : فاذن لي أن أقبّل يديك . فأذن له .(١)

٥٤ـ ومنها : أنّه قال لأعرابيّ : إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة فتجيء إليّ تشهد أنّي رسول الله ؟ قال : نعم . فدعا العذق ، فنزل من النخلة حتى سقط على الأرض ، فجعل ينقز (٢) حتّى أتى النبيّ ، ثمّ قال له : ارجع .

فرجع إلى مكانه، فقال: أشهد أنّك رسول الله.(٣)

٥٥ـ ومنها : أن يعلى بن سيّابة (٤) قال : كنت مع رسول الله ﷺ في مسير

← والبزار وابن حبان والبيهقى وأبى نعيم عن ابن عمر .

وفى ص ٢٠٠ـ٢٠٢ عدة أحاديث نحوه، وابن كثير فى البداية والنهاية: ١٢٥/٦ عن الحاكم.

١) عنه البحار : ٣٧٧/١٧ ح ٤٠ . مر نظيره فى الحديثين السابقين .

٢) أى يثب .

٣) أخرجه فى البحار : ٣٦٨/١٧ ح١٧ عن قصص الانبياء .

ورواه فى دلائل النبوة : ١٥/٦ .

وأخرجه فى الخصائص الكبرى: ٢٠٢/٢ عن أحمد والبخارى فى التأريخ ، و الدارمى والترمذى والحاكم والبيهقى وأبى نعيم وأبى يعلى وابن سعد عن ابن عباس ، وأخرجه فى البداية والنهاية : ١٢٥/٦ عن البيهقى .

٤) قال العسقلانى فى تقريب التهذيب : ٣٧٨/٢ رقم ٤١١ :

يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفى ، أبو مرازم ، وامه سيابة ، صحابى شهد الحديبية وما بعدها . راجع نفس الصفحة رقم ٤٠٤ (يعلى بن سيابة) ، واسد الغابة : ١٢٩/٥ .

فأراد أن يقضي حاجته ، فأمر وديّتين [١] فانضمّت أحدهما بالاخرى إلى أن فرغ ثم أمرهما ، فرجعتا كما كانتا . [٢]

٥٦ـ ومنها : أنّ شاباً من الأنصار كان له أمّ عجوز عمياء ، وكان مريضاً فعاده رسول الله ﷺ فمات ، فقالت: اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي هاجرت إليك وإلى نبيّك رجاء أن تعينني على كلّ شدّة ، فلاتحملنّ عليّ هذه المصيبة .

قال أنس : فما برحنا أن كشف الثوب عن وجهه، فطعم وطعمنا [٣].[٤]

٥٧ـ ومنها: أنّ أسامة بن زيد قال : خرجنا مع النبيّ ﷺ في حجّته الّتي حجّها ، حتّى إذا كنّا ببطن الروحاء نظرنا إلى امرأة تحمل صبيّاً ، فقالت : يا رسول الله هذا ابني ما أفاق من خناق[٥] منذ ولدته إلى يومه هذا .

---

١) خل والمناقب : نخلتين . الودى : الواحدة ودية : صغار الفسيل ، سمى به لانه يحرج من النخل ثم يقطع منه فيغرس .

٢) عنه البحار : ٣٦٤ ح٤ وعن المناقب لابن شهراشوب : ١١٧/١ .

وروى نحوه فى دلائل النبوة : ٨/٦ و٩ و١٨ و٢٠ و٢١ بعدة طرق .

وأخرج نحوه فى الخصائص: ٢٠٥/٢ عن الدارمى وابن راهويه وابن أبى شيبة والبيهقى عن جابر. وص٢٠٦ عن البزار والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود ، وعن أحمد وابن سعد والبيهقى عن يعلى بن مرة .

وابن كثير فى البداية والنهاية : ١٤٠/٦ و١٤١ عن البيهقى وابن عساكر.

٣) قال الجزرى فى النهاية : ١٢٧/٣ مادة «طعم» :

«فاستطعمه الحديث» أى : طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه .

٤) عنه البحار : ٩/١٨ ح١٣ .

وروى مثله فى دلائل النبوة : ٥٠/٦ و٥١ باسناديه الى أنس ، وأخرجه عنه فى البداية والنهاية : ١٥٤/٦، وفى الخصائص : ٢٨٠/٦ عن ابن عدى وابن أبى الدنيا والبيهقى وأبى نعيم عن أنس .

٥) الخناق : داء يعسر معه نفوذ النفس الى الرئة .

فأخذه رسول الله ﷺ و تفل في فيه ، فاذا الصبيّ قد برأ .

فقال رسول الله لي : إنطلق، انظر هل ترى من حسّ؟ (١)

قلت : إنّ الوادي ما فيه موضع يغطّي عن الناس .

فقال : إنطلق إلى النخلات ، و قل : إنّ رسول الله يأمركنّ أن تدنين لمخرج رسول الله ﷺ، و قل للحجارة مثل ذلك. فوالذي بعثه بالحق نبيّاً لقد قلت لهنّ ذلك وقد رأيت النخلات تقاربن والحجارة يتقربن، فلمّا قضى حاجته رأيتهن يعدن إلى مواضعهن. (٢)

٥٨ـ و منها : أن النبي ﷺ قال: إنّي لأعرف حجراً بمكّة كان يسلّم عليّ. (٣)

٥٩ـ و عن أمير المؤمنين عليه السلام : كنت مع رسول الله ﷺ فخرج في بعض نواحيها ، فما بقي شجر ولا حجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله . (٤)

٦٠ـ وعن جابر : لم يمرّ النبيّ ﷺ في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنّه قد سلكه (٥) من طيب عرفه ، ولم يمرّ بحجر ولا شجر إلا سجد له . (٦)

---

١) الحش : البستان ، أو النخل المجتمع ، أو موضع قضاء الحاجة .

٢) عنه البحار : ١٨/ ٩ ح ١٤ .

وروى نحوه في دلائل النبوة : ٦/ ٢٤ و ٢٥ باسناده الى اسامة بن زيد .

ورواه أبو نعيم في الدلائل : ٣٣٦ بمثل مامر في دلائل النبوة .

٣) عنه البحار : ١٧/ ٣٧٢ ح ٢٦ ، وعن أمالي الشيخ الطوسي : ١/ ٣٥١ مثله ، وزاد فيه : «قبل أن ابعث ، اني لاعرفه الان» .

ورواه مسلم في صحيحه : ٤/ ١٧٨٢ ح ٢٢٧٧ ، وأحمد في المسند : ٥/ ٩ و ١٠ و ٩٥ بأسانيدهما الى جابر بن سمرة . والدارمي في سننه : ١/ ١٢ عن علي عليه السلام .

٤) أخرجه في البحار : ١٧/ ٣٨٧ ح ٥٥ عن اعلام الورى : ٣٨ .

ورواه أحمد في مسنده : ١/ ٣٧٥ وج ٣/ ٣٦٨ ، والحاكم في المستدرك : ٢/ ٦٢٠ والدارمي في سننه : ١/ ١٢ .

٥) «فتتبعته الا عرف الله مسلكه» م .

٦) عنه البحار : ١٧/ ٣٧٧ ح ٤١ .

ورواه في دلائل النبوة : ٦٩ باسناده الى جابر ، وفيه «من طيب عرقه» .

٦١ـ ومنها : ماروى عن أنس أنّه ﷺ أخذ كفّاً من الحصى فسبّحن في يده ثم صبّهنّ في يد عليّ، فسبّحن في يده حتّى سمعنا التسبيح في أيديهما، ثمّ صبّهنّ في أيدينا فما سبّحت في أيدينا.(١)

٦٢ـ ومنها : أنّ عبدالله قال : إنّكم تعدّون الآيات عذاباً ، و إنّا كنّا نعدّها بركة على عهد النبيّ ﷺ لقد كنّا نأكل الطعام مع النبيّ ﷺ ونحن نسمع التسبيح من الطعام .(٢)

٦٣ـ ومنها : أنّ النبيّ ﷺ قال : أتمّوا الركوع و السجود ، فوالله إنّي لأراكم من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم.(٣)

٦٤ـ ومنها : ماروى أبو أسيد أنّ رسول الله ﷺ قال للعبّاس : يا أبا الفضل إلزم منزلك غداً أنت وبنوك ، فانّ لي فيكم حاجة . فصبّحهم و قال : تقاربوا ، فزحف بعضهم إلى بعض حتّى إذا أمكنوا(٤) اشتمل عليهم بملاءة، وقال : يا ربّ هذا عمّي وصنو أبي، وهؤلاء بنو عمّي أسترهم من النار كستري إيّاهم، فأمّنت (٥) أسكفّة(٦)

---

١) عنه البحار : ١٧/٣٧٧ ح٤٢ وج٤١/٢٥٢ ح١٠ .
ورواه في دلائل النبوة: ٦/٦٤ و٦٥ ، وأخرجه عنه في البداية والنهاية : ٦/١٣٢ .
وفي الخصائص الكبرى : ٢/٣٠٤ عن البزار والطبراني في الاوسط وأبي نعيم والبيهقي.
٢) عنه البحار: ١٧/٣٨٩ ح٥٨ . ورواه في دلائل النبوة : ٦/٦٢ ، والبخاري في صحيحه: ٤/٢٣٥ ، والترمذي في سننه : ٥/٥٩٧ ح ٣٦٣٣ .
٣) عنه البحار : ١٦/١٧٥ ح١٨ .
وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ٦/٧٣ و٧٤ باسناده الى أبي هريرة .
ورواه مسلم في صحيحه: ١/٣٢٠ ح١١٢ ، والبخاري : ١/١١٤ باسنادهما الى أنس.
٤) «آمنوا» م وط وه. وأمكن الامر : سهل عليه أو تيسر له فعله وقدر عليه .
٥) أي قالت : آمين .
٦) الاسكفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها ، وجمعها اسكفات .

الباب وحوائط البيت : آمين آمين . (١)

٦٥ـ ومنها : ماروى عن أمّ سلمة أنّ فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله حاملة حسناً و حسيناً وفخاراً فيه حريرة (٢) فقال : ادعي ابن عمّك . فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والاخر على فخذه اليسرى، وعليّاً وفاطمة أحدهما بين يديه ، والاخر خلفه ، فقال : اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ـ ثلاث مرّات ـ وأنا عند عتبة الباب.

فقلت : وأنا منهم ؟ فقال: أنت إلى خير. و ما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل ثم أغدف (٣) عليهم كساء خيبرياً فجلّلهم به وهو معهم .

ثمّ أتاه جبرئيل بطبق فيه رمّان وعنب فأكل النبي صلى الله عليه وآله فسبّح ، ثمّ أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا، فسبّح العنب والرمّان في أيديهما ، ودخل علي عليه السلام فتناول منه فسبّح أيضاً ، ثمّ دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول

فقال جبرئيل : إنّما يأكل من هذا نبيّ أو ولد نبيّ أو وصيّ نبيّ . (٤)

---

١) عنه البحار : ١٧/ ٣٧٧ ح٤٣

رواه في دلائل النبوة : ٦/ ٧١ ، وأبو نعيم في الدلائل: ٣٧٠، عنهما الخصائص الكبرى: ٢/ ٣٠٩ بأسانيدهم الى أبي اسيد الساعدى .

٢) الحريرة : الدقيق يطبخ بلبن أو دسم .

٣) قال الجزرى فى النهاية : ٣/ ٣٤٥ :

«انه أغدف على على و فاطمة ستراً» أى : أرسله وأسبله .

وفى البحار : ٣٧ : «أغدف خميصة كساء خيبرى فجللهم به» .

والخميصة : ثوب أسود مربع وجلل الشيء غطاه .

٤) عنه البحار : ١٧/ ٣٥٩ ح١٥ وج٣٧/ ١٠٠ ح٣ .

راجع بشأن حديث الكساء «الجامع الكبير» كتاب «آية التطهير فى أحاديث الفريقين» لحجة الاسلام السيد على الموحد الابطحى الاصفهانى ، ففيه الكفاية للراغب .

٦٦ـ ومنها : أنّ النبيّ ﷺ لمّا قدم المدينة، وهي أوبأ أرض الله ، فقال : «اللّهمّ حبّب إلينا المدينة كما حبّبت إلينا مكّة ، وصحّحها لنا ، و بارك لنا في صاعها ومدّها ، وانقل حمّاها إلى الجحفة» .(١)

٦٧ـ ومنها : أنّ أباطالب مرض، فدخل عليه رسول الله ﷺ فقال : يابن أخ أدع ربّك الّذي تعبده أن يعافيني .

فقال النبيّ ﷺ : «اللّهمّ اشف عمّي». فقام فكأنّما أنشط من عقال .(٢)

٦٨ـ ومنها : أنّ عليّاً عليه السلام مرض وأخذ يقول : اللّهمّ إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخّراً فارفعني، وإن كان للبلاء فصبّرني .

فقال النبي ﷺ : «اللّهمّ اشفه ، اللهمّ عافه» ثمّ قال : قم .

قال علي عليه السلام : فقمت، فما عاد ذلك الوجع إليّ بعد .(٣)

٦٩ـ ومنها : ما روى ابن عبّاس : أنّ امرأة جاءت بابن لها إلى النبيّ ﷺ فقالت : ابني هذا به جنون يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيحثو(٤) علينا .

فمسح ﷺ صدره و دعا، فثع(٥) ثعّة، فخرج من جوفه مثل جرو الأسود(٦) فبرء.(٧)

---

١) عنه البحار : ١٨/٩ ح ١٥ .

٢) عنه البحار : ١٨/٩ ح ١٦ وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/٧٥ .
ورواه في دلائل النبوة : ٢/٥٦٩ باسناده الى عائشة : وقال : رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة .

٣) عنه البحار : ١٨/١٠ ح ١٧ .
ورواه في دلائل النبوة : ٦/١٧٩ باسناده الى عبدالله بن سلمة ، عن علي عليه السلام .

٤) الحثى : ماغرف باليد من التراب وغيره .

٥) ثع ثعاً : قاء ما أكله .

٦) «جرو الاسد» م ، ط ، ه ، و في البحار : خرء الاسد : و ما أثبتناه كما في دلائل النبوة ومسند أحمد وسنن الدارمي وبعض نسخ الخرائج ومصادر اخرى .
و الجرو : صغير كل شيء حتى الرمان والبطيخ ، ولكنه غلب على ولد الكلب والاسد .

٧) عنه البحار: ١٨/١٠ ح ١٩، ورواه في دلائل النبوة : ٦/١٨٧ ، وفي مسند أحمد : ١/٢٥٤ و٢٦٨ ، وسنن الدارمي: ١/١١، وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٢/٢٩٠ عن أحمد والدارمي والطبراني والبيهقي وأبي نعيم عن ابن عباس .

٧٠ـ ومنها : أنّ عبدالله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول :

إنّ النبي ﷺ تفل في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله، فبرء.(١)

٧١ـ ومنها : أنّ معاذ بن عفراء جاء إلى رسول الله ﷺ يحمل يده، وكان قطعها أبو جهل ، فبصق عليها النبيّ ﷺ فألصقها فلصقت.(٢)

٧٢ـ ومنها : أنّ نبيّ الله ﷺ رأى رجلا يكفّ شعره إذا سجد ، قال : «اللّهم افتتح رأسه». قال : فتساقط شعره حتّى ما بقي في رأسه شيء.(٣)

٧٣ـ ومنها : أنّه ﷺ دعا لأنس لمّا قالت أمّه أمّ سليم : أدع له فهو خادمك.

فقال : اللّهم أكثر ماله و ولده، وبارك له فيما أعطيته .

فقال أنس : أخبرني بعض ولدي أنّه دفن من ولده أكثر من مائة.(٤)

٧٤ـ ومنها : أن النبي ﷺ أبصر رجلا يأكل بشماله ، فقال : كل بيمينك. فقال: لا أستطيع . فقال ﷺ : لا ، استطعت . قال :

فما وصلت إلى فيه يمينه بعد ، كلّما رفع اللقمة إلى فيه ذهبت في شقّ آخر.(٥)

٧٥ـ ومنها : ما روى أبو نهيك الأزديّ ، عن عمرو بن أخطب أنّه استسقى النبي ﷺ قال: فأتيته باناء فيه ماء، وفيه شعرة فرفعتها، ثم ناولته ،فقال: «اللّهم فجمّله»

قال : فرأيته بعد ثلاث وتسعين سنة ما في رأسه و لحيته شعرة بيضاء.(٦)

١،٢،٣) عنه البحار: ١٨/ ١٠ ح١٨ ، ٢٠ ، ٢١ .

٤) عنه البحار : ١٨/ ١٠ ح٢٢ . ورواه باختلاف الالفاظ فى دلائل النبوة : ٦/ ١٩٤-١٩٦ من عدة طرق . ومسلم فى صحيحه : ٤/ ١٩٢٨ ح١٤١ ـ ١٤٣ ، والبخارى فى صحيحه: ٨/ ٩٣ بأسانيدهم الى أنس بن مالك .

٥) عنه البحار : ١٨/ ١١ ح٢٣ وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/ ٧٢ عن سلمة بن الاكوع عن أبيه، مثله ورواه فى دلائل النبوة: ٦/ ٢٣٨ بطريقين ، ومسلم فى صحيحه : ٣/ ١٥٩٩ ح١٠٧ بأسانيدهما الى سلمة بن الاكوع ، عن أبيه .

٦) عنه البحار : ١٨/ ١١ ح٢٤ وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/ ٧٤ مثله .

ورواه باختلاف الالفاظ فى دلائل النبوة : ٦/ ٢١٠ ـ ٢١٢ بعدة طرق، عن أنس و عن ←

٧٦ـ ومنها : أنّ ابن مسعود قال : كنّا مع النبيّ ﷺ نصلّي في ظلّ الكعبة وناس من قريش و أبوجهل نحروا جزوراً في ناحية مكّة ، فبعثوا فجاءوا بسلاها[١] فطرحوه بين كتفيه ، فجاءت فاطمة عليها السلام فطرحته عنه ، فلمّا انصرف قال : « اللّهم عليك بقريش ، بأبي جهل و بعتبة وشيبة و الوليد بن عتبة و أميّة بن خلف وبعقبة بن أبي معيط » . قال عبدالله : ونقد رأيتهم قتلى في قليب بدر .[٢]

٧٧ـ ومنها : أنّ النابغة الجعديّ أنشد رسول الله ﷺ قوله :

بلغنا السماء عزّة و تكرّماً وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهراً

فقال : إلى أين يا أباليلى؟ قلت: إلى الجنّة. قال : « أحسنت لايفضض الله فاك » قال الرّاوي: فرأيته شيخاً له ثلاثون ومائة سنة ،وأسنانه مثل ورق الأقحوان نقاءاً وبياضاً وقد تهدّم جسمه إلا فاه.[٣]

٧٨ـ ومنها : أنّ النبيّ ﷺ خرج فعرضت له إمرأة مسلمة فقالت : يارسول الله إني امرأة و معي زوج لي في بيتي مثل المرأة.

فقال : أدعي زوجك . فدعته ، فقال لها: أتبغضينه ؟ قالت: نعم .

← قتادة ، وعن أبي زيد الانصاري ، وعن عمرو بن أخطب .

والترمذي في صحيحه: ٥/٥٩٤ ، و أحمد في مسنده : ٥/٧٧ و ٣٤٠ و ٣٤١ .

١) السلى: جمعها أسلاء: جلدة يكون ضمنها ولد الحيوان في بطن امه. والمراد هنا : أحشاؤه.

٢) عنه البحار : ١٨/٥٧ ح١٢ .

و رواه في دلائل النبوة : ٢/٢٧٩ ، و مسلم في صحيحه : ٣/١٤١٩ ح ١٠٨ و ١٠٩ والبخاري في صحيحه : ٤/٥٣ ، بأسانيدهم الى عبدالله بن مسعود .

٣) عنه البحار : ١٨/١١ ح٢٥ .

وروى مثله في دلائل النبوة : ٦/٢٣٢ و ٢٣٣ بثلاثة طرق ، عن يعلى بن الاشدق و عن عبدالله بن جراد ، عن النابغة الجعدي .

وأخرجه عنه السيوطي في الخصائص : ٣/٧٢ وعن دلائل أبي نعيم .

فدعا النبي ﷺ لهما ، و وضع جبهتها على جبهته فقال : « اللّهمّ ألّف بينهما وحبّب أحدهما إلى صاحبه »

ثمّ قالت المرأة بعد ذلك : ما طارف[1] ولا تالد ولا والد أحبّ إليّ منه .

فقال النبي ﷺ : اشهدي أنّي رسول الله .[2]

٧٩ـ ومنها : أنّ عمرو بن الحمق الخزاعي سقى رسول الله ﷺ فقال : «اللّهمّ أمتعه بشبابه» فمرّ به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء .[3]

٨٠ـ ومنها : أنّ عمران بن حصين قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً ، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد تغيّر وجهها من الجوع، فقال [لها] : ادني . فدنت ، فرفع يده حتى وضعها على صدرها ـ وهي صغيرة ـ في موضع القلادة ثمّ قال: «اللّهمّ مشبع الجاعة ورافع الوضيعة، لاتجع فاطمة بنت محمّد» . قال :

فرأيت الدم قد غلب على وجهها كما كانت الصفرة ، فقالت : ماجعت بعد ذلك .[4]

٨١ـ ومنها : أنّ أسماء بنت عميس قالت: إنّ عليّاً عليه السلام قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجة في غزوة حنين، وقد صلّى النبيّ ﷺ العصر و لم يصلّها عليّ عليه السلام ، فلمّا رجع وضع رأسه في حجر عليّ عليه السلام وقد أوحي إليه فجلّله بثوبه، ولم يزل كذلك حتّى كادت الشمس تغيب ، ثمّ إنّه سري عن النبيّ ﷺ .

فقال: أصلّيت يا عليّ ؟ فقال: لا. قال النبيّ ﷺ: «اللّهمّ ردّ على علي الشمس».

---

١) الطارف : المال الحديث أو المستحدث . ويقابله التالد .

٢) عنه البحار : ١١/١٨ ح٢٦ . وأورده في مناقب ابن شهراشوب : ٧٣/١ مثله . ورواه في دلائل النبوة : ٢٢٨/٦ باسناده الى ابن عمر .

٣) عنه البحار : ١٢/١٨ ح٢٧ وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٧٤/٣ عن ابن أبي شيبة في مسنده ، وأبي نعيم ، وابن عساكر عن عمرو بن الحمق .

٤) عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح٢٩. ورواه في دلائل النبوة : ١٠٨/٦ . وأخرجه في الخصائص: ٢٩٤/٣ عن البيهقي ، وعن أبي نعيم ، عن عمران بن حصين .

فرجعت حتّى بلغت نصف المسجد . قالت أسماء : وذلك بالصّهباء .(١)

٨٢- ومنها : أنّ عطا قال: كان في وسط رأس مولاي السائب بن يزيد شعر أسود و بقيّة رأسه و لحيته بيضاء ، فقلت : ما رأيت مثل رأسك هذا أسود و هذا أبيض . فقال : أفلا أخبرك؟ قلت : بلى . قال :

إنّي كنت ألعب مع الصبيان ، فمرّ بي نبيّ الله ﷺ فعرضت له وسلّمت عليه فقال: وعليك السّلام، من أنت؟ قلت: أنا السائب ابن اخت النمر.(٢)

فمسح رسول الله رأسي و قال: بارك الله فيك . فلا والله لا تبيضّ أبداً .(٣)

٨٣- ومنها : أنّ عليّاً عليه السلام قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله بعثتني وأنا حديث السنّ لا علم لي بالقضاء ! فقال: إنطلق فانّ الله سيهدي قلبك ، ويثبّت لسانك . قال علي عليه السلام : فما شككت في قضاء بين رجلين .(٤)

---

١) عنه البحار : ١٧/ ٣٥٩ ح ١٤ وج ٤١/ ١٧٩ ح ١٥ .
وأخرجه بهذا اللفظ وبغيره في الخصائص الكبرى : ٢/ ٣٢٤ عن ابن مندة وابن شاهين والطبراني بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس .
وأخرجه عن ابن مردويه عن أبي هريرة ، وعن الطبراني عن جابر .

٢) «أخو النمر بن قاسط» هـ و ط ، وفي «م» ليست واضحة ، والكل تصحيف .
وما أثبتناه كما في كتب التراجم . وهو: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ، أبو عبدالله وأبو يزيد الكندي المدني ، ابن اخت نمر .
راجع بشأنه والرواية: اسد الغابة: ٢/ ٢٥٨، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٤٣٧ رقم ٨٠، وغيرها.

٣) عنه البحار : ١٨/ ١٢ ح ٢٨. ورواه في دلائل النبوة: ٦/ ٢٠٩ باسناده الى عطاء .

٤) عنه البحار : ١٨/ ١٢ ح ٢٩ ، وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/ ٧٤ مثله .
وروى مثله في دلائل النبوة: ٥/ ٣٩٧، وفي طبقات ابن سعد : ٢/ ٣٣٧، وفي مسند أحمد : ١/ ٨٣ وفي فضائله: ٧١ ح ١٠٨، وابن ماجة في السنن : ٢/ ٤٨ وفي خصائص النسائي: ٧٠ و ٧١، وفي مستدرك الحاكم: ٣/ ١٣٥ ومناقب الخوارزمي: ٤١، وفرائد السمطين: ١/ ١٦٧ وللحديث بهذا اللفظ وبغيره مصادر عديدة، بطرق متعددة، فراجع احقاق الحق : ٧/ ٦٣ - ٧٥ ، وج ٨/ ٣٤-٤٧ ، وج ١٧/ ١١٩-١٢٥ وص ٢٩٩ وص ٥١٩-٥٢١ .

٨٤ـ ومنها : أنّ علياً عليه السلام قال : لما خرجنا إلى خيبر فاذا نحن بواد ملان ماء فقدّرناه أربع عشر قامة ، فقال الناس: يا رسول الله العدوّ من ورائنا، و الوادي أمامنا كما قال أصحاب موسى : «إنّا لمدركون ، قال كلا إن معي ربّي سيهدين»[١]

فنزل صلى الله عليه وآله ثمّ قال : « اللّهمّ إنّك جعلت لكلّ مرسل علامة، فأرنا قدرتك »

فركب صلى الله عليه وآله وعبرت الخيل والابل لاتتندّى حوافرها وأخفافها، ففتحوه. ثمّ أعطي بعده في أصحابه حين عبور عمرو بن معديكرب المدائن والبحر بجيشه .[٢]

٨٥ـ و منها : ماروى جعيل[٣] الاشجعيّ أنّه قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته فقال : سر يا صاحب الفرس . فقلت: يا رسول الله عجفاء[٤] ضعيفة .

فرفع مخفقة معه، فضربها ضرباً خفيفاً ، و قال : «اللّهمّ بارك له فيها »، قال: لقد رأيتني ما أمسك رأسها أن تقدّم الناس ، ولقد بعت من بطنها بائني عشر ألفاً .[٥]

٨٦ـ و منها : أنّ جرهداً[٦] أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه طبق، فأدلى جرهد بيده الشمال ليأكل، وكانت يده اليمنى مصابة، فقال صلى الله عليه وآله: كل باليمين. قال : إنّها مصابة. فنفث رسول الله صلى الله عليه وآله عليها ، فما اشتكاها بعد .[٧]

---

١) اقتباس من سورة الشعراء : ٦١ و ٦٢ .
٢) عنه البحار : ٢١/٢٨ ح ٢٩
٣) في البحار : مرة بن جعبل الاشجعي.
ذكره العسقلاني في تقريب التهذيب : ٢/١٣٣ رقم ١٠٦ وعده من الصحابة .
٤) عجف عجفاً : ضعف وذهب سمنه ، وعجفت مواشيهم أي : هزلت .
٥) عنه البحار : ١٨/١٢ ح ٣٠ وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/٧٣ .
ورواه في دلائل النبوة : ٦/١٥٣ باسناده عن جعيل .
٦) ذكره في تقريب التهذيب : ١/١٢٦ رقم ٥٠ ، و قال : جرهد الاسلمي ، مدني ، له صحبة ، وكان من أهل الصفة ، يقال : مات سنة احدى وستين .
٧) عنه البحار : ١٨/١٢ ح ٣١ وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/١٠٣ .
وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٢/٢٩١ عن الطبراني مثله .

٨٧ـ و منها : أنّ أباهريرة قال: أتيت رسول الله ﷺ يوماً بتمرات، فقلت: أدع الله لي بالبركة فيهنّ. فدعا، ثمّ قال :

خذهنّ فاجعلهنّ في المزود[١] وإذا أردت شيئاً فأدخل يدك فيه، ولاتنثره.

قال : فلقد حملت من ذلك التمر وسقاً[٢] وكنّا نأكل منه ونطعم، وكان لايفارق حقوي[٣] فارتكبت مأثماً فانقطع و ذهب.

و قيل : إنّه كتم الشهادة لعلي ثمّ تاب، فدعا له علي عليه السلام فصار كما كان، فلمّا خرج إلى معاوية ذهب وانقطع.[٤]

٨٨ـ و منها :أنّ عثمان بن حنيف[٥] قال : جاء رجل ضرير إلى رسول الله ﷺ وشكا إليه ذهاب بصره .

فقال له رسول الله ﷺ :إئت الميضأة، فتوضّأ ثم صلّ ركعتين، و قل: « اللّهمّ إنّي أسألك و أتوجّه إليك بمحمّد نبيّ الرحمة ـ يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى ربّك ليجلي عن بصري ـ اللّهمّ شفّعه فيّ وشفّعني في نفسي». قال ابن حنيف : فلم يطل بنا الحديث حتّى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرّ قطّ.[٦]

---

١) المزود : هو الوعاء من جلد وغيره يجعل فيه الزاد . ٢) «أوسقاً» خل،والبحار.

٣) أى المزود ، والحقو : هو موضع شد الازار وهو الخاصرة .

٤) عنه البحار : ١٨/ ٢٩ ح ١٤ ، وعن المناقب : ١/ ٧٤ .

ورواه البيهقى فى دلائل النبوة : ٦/ ١٠٩ـ١١١ بأربعة طرق مثله ، عنه ابن كثير فى البداية والنهاية : ٦/ ١١٧ . ورواه الترمذى فى سننه : ٥/ ٥٨٥ باب مناقب أبى هريرة .

٥) فى سائر النسخ المعتمدة، والبحار : «جنيد» وكذا فى الموضع التالى. وهو تصحيف. و ما أثبتناه فى المتن من المصادر ، كما أنه لم يعد رجل باسم عثمان بن جنيد من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله .

٦) عنه البحار : ١٨/ ١٣ ح ٣٢ ، وج ٩٤/ ٥ ح ٦ .

و رواه فى دلائل النبوة : ٦/ ١٦٦ـ ١٦٨ بستة طرق ، و الترمذى فى سننه : ٥/ ٥٦٩ ح ٣٥٧٨، ورواه الحاكم فى المستدرك : ١/ ٣١٣ ، وابن الاثير فى اسد الغابة : ٣/ ٣٧١ باسنادهم جميعاً الى عثمان بن حنيف .

٨٩ـ ومنها: أنّ أبيض بن حمال قال: كان بوجهي حزاز[١] ـ يعني: القوباء ـ قد التمعت. فدعاه النبي ﷺ فمسح وجهه، فذهب في الحال، ولم يبق له أثر على وجهه.[٢]

٩٠ـ ومنها: أنّ الفضل بن عبّاس قال: إنّ رجلا قال: يا رسول الله إنّي بخيل جبان، نؤوم، فادع لي. فدعا الله أن يذهب جبنه، وأن يسخّي نفسه، وأن يذهب كثرة نومه، فلم ير أسخى نفساً، ولا أشدّ بأساً، ولا أقلّ نوماً منه.[٣]

٩١ـ ومنها: أنّ عبدالله بن عبّاس قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «اللّهمّ أذقت أوّل قريش نكالا، فأذق آخرهم نوالا». فوجد كذلك.[٤]

٩٢ـ ومنها: أنّ أبا ثروان كان راعياً في إبل عمرو بن تميم، فخاف رسول الله ﷺ من قريش، فنظر إلى سواد الابل فقصد له وجلس بينها، فقال: يا محمّد اخرج، لاتصلح إبل أنت فيها. فدعا عليه، فعاش شقيّاً يتمنّى الموت.[٥]

٩٣ـ ومنها: أنّ عتبة بن أبي لهب قال: كفرت بربّ النجم.

قال النبيّ ﷺ: أما تخاف أن يأكلك كلب الله. فخرج في تجارة إلى اليمن فبيناهم قد عرّسوا إذ سمع صوت الأسد فقال لأصحابه: إنّي مأكول بدعاء محمّد. وأحدقوا به، فضرب على آذانهم فناموا، فجاء الأسد حتى أخذه فما سمعوا إلا صوته.

وفي خبر آخر: أنّه لمّا قال: كفرت بالذي «دنى فتدلّى». ثمّ تفل في وجه محمّد، قال ﷺ: «اللّهمّ سلّط عليه كلباً من كلابك».

---

١) كلمة عامية تعنى داء يظهر فى الجسد فيتقشر ويتسع، وقد يعالج بالريق وفصيحها «القوباء» وفى دلائل النبوة «جدرة» وهى البثور الناشئة على الجسم، ولعل «جدرة» من الجدرى و هو المرض المعروف الذى يسبب بثوراً حمراء، بيضاء الرؤوس تنتشر فى البدن و تتقيح سريعاً.

٢) عنه البحار: ١٣/١٨ ح٣٣. ورواه البيهقى فى دلائل النبوة: ١٧٧/٦، و ابن حجر العسقلانى فى الاصابة: ١٧/١.

٣و٤) عنه البحار: ١٣/١٨ ح٣٤و٣٥. ٥) عنه البحار: ٥٧/١٨ ح ١٣.

فخرجوا إلى الشام فنزلوا منزلا، فقال لهم راهب من الدير: هذه أرض مسبعة.[١] فقال أبو لهب: يامعشر قريش أعينونا هذه اللّيلة إنّي أخاف عليه دعوة محمّد. فجمعوا جمالهم[٢] وفرشوا العتبة في أعلاها، وناموا حوله، فجاء الأسد يتشمّم وجوههم، ثم ثنّى ذنبه فوثب، فضربه بيده ضربة واحدة، فخدشه، قال: قتلني. ومات مكانه.[٣]

٩٤ـ ومنها: أنّ عليّاً عليه السلام كان رمد العين يوم خيبر، فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه، ودعا له، وقال: «اللّهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد».

فما وجد حرّاً، ولا برداً بعده [وكان يخرج في الشتاء في قميص واحد].[٤]

٩٥ـ ومنها: أنّ أباهريرة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي أسمع منك الحديث الكثير أنساه. قال: أبسط رداك كلّه. [قال:] فبسطته، فوضع يده فيه، ثمّ قال: ضمّه. فضممته، فما نسيت حديثاً بعده.[٥]

٩٦ـ ومنها: أنّه قال لابن عباس وهو غلام: «اللّهم فقّهه في الدين وعلّمه

---

١) أي كثيرة السباع. ٢) «أحمالهم» ط.

٣) عنه البحار: ١٨/٥٧ ح١٤، وعن المناقب: ١/٧١.

ورواه في دلائل النبوة: ٢/٣٣٨، وص٣٣٩ بثلاثة طرق.

٤) عنه البحار: ١٨/١٣ ح٣٦.

ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ٧٤، وبدرالدين العيني في عمدة القاري: ١٦، وباكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ١١٥ (مخطوط)، واللكنهوئي في مرآة المؤمنين: ٥٣ والمولوي الهندي في وسيلة النجاة: ١٥٦، وعلي بن سلطان القاري في مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح: ١١/٤٤٠، وابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٩ والبدخشي في مفتاح النجا: ١٢٧ (مخطوط)، وللحديث مصادر اخر كثيرة.

راجع احقاق الحق: ٥/٤٤٥ وج١٦/٢٣٠، وج١٧/١٣٢.

٥) عنه البحار: ١٨/١٣ ح٣٧.

وروى نحوه مسلم في صحيحه: ٤/١٩٤٠ ح١٥٩ بطريقين، والبيهقي في دلائل النبوة: ٦/٢٠١.

التأويل». فكان فقيهاً، عالماً بالتأويل.[١]

٩٧ـ ومنها: أنّ نفراً من قريش اجتمعوا وفيهم: عتبة، وشيبة، وأبوجهل، وأميّة ابن خلف، فقال أبوجهل: زعم محمّد أنّكم إن اتبعتموني كنتم ملوكاً. فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام على رؤوسهم، وقد ضرب الله على أبصارهم دونه فقبض قبضة من تراب فذرّها على رؤوسهم، وقرأ «يس» حتى بلغ العشر منها ثمّ قال: إنّ أباجهل هذا يزعم أنّي أقول: إن خالفتموني فانّ لي فيكم ريحاً[٢] وصدق وأنا أقول ذلك. ثم انصرف.

فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، ولم يشعروا به، ولا كانوا، رأوه.[٣]

٩٨ـ ومنها: أنّ أياس بن سلمة، روى عن أبيه قال: خرجت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وأنا غلام حدث، وتركت أهلي ومالي إلى الله ورسوله

فقدمنا الحديبيّة مع النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى قعد على مياهها وهي قليلة

قال: فامّا بصق فيها، وإمّا دعا، فما نزفت بعد.[٤]

٩٩ـ ومنها: أنّ أعرابيّاً قام فقال: يارسول الله هلك المال، وجاع العيال، فادع لنا فرفع يده، وما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثمّ لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته، فمطرنا إلى الجمعة.

ثمّ قام أعرابي فقال: تهدّم البناء، فادع. فقال: «حوالينا، ولاعلينا».

قال الراوي[٥]: فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت حتى

---

١) أورده ابن شهراشوب في المناقب: ١/٧٤، عنه البحار: ١٨/١٨.
ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/٥٣٤، والبيهقي في دلائل النبوة: ٦/١٩٢.
٢) أي قوة وغلبة.
٣) عنه البحار: ١٩/٧٢ ح٢٥.
٤) عنه البحار: ١٨/٢٩ ح١٥، ورواه في دلائل النبوة: ٤/١١١ مثله.
٥) وهو أنس بن مالك كما سيأتي في التخريجات.

صارت المدينة مثل الجوبة[١] وسال الوادي شهراً، فضحك رسول الله ﷺ فقال: لله درّ أبي طالب لو كان حياً قرّت عيناه.[٢]

١٠٠ـ ومنها: أنّ النبيّ ﷺ لمّا نادى بالمشركين، واستعانوا عليه، دعا الله أن يجدب بلادهم، فقال: «اللّهمّ سنين كسني يوسف، اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر»: فامسك المطر عنهم حتى مات الشجر، و ذهب الثمر، وفني المواشي، و عند ذلك وفد حاجب بن زرارة على كسرى، فشكا إليه واستأذنه في رعي السواد، فأرهنه قوسه، فلمّا أصاب مضر الجهد الشديد عاد النبيّ ﷺ بفضله عليهم، فدعا الله بالمطر لهم[٣].

---

١) قال ابن الاثير فى النهاية: ١/ ٣١٠: فى حديث الاستسقاء «حتى صارت المدينة مثل الجوبة» وهى الحفرة المستديرة الواسعة. وكل منفتق بلا بناء: جوبة. أى حتى صار الغيم والسحاب محيطاً بآفاق المدينة.

٢) عنه البحار: ١٨/ ١٤ ح٣٨.

ورواه البخارى فى صحيحه: ٢/ ٣٥ـ٣٧، ومسلم فى صحيحه: ٢/ ٦١٢ ـ ٦١٤ ح٨ ـ١٢، والنسائى فى سننه: ٣/ ١٦٠ وص١٦١ وص١٦٥، وأبوداود: ١/ ٣٦٦ وص٣٦٧ والبيهقى فى السنن الكبرى: ٣/ ٣٥٣ـ٣٥٦، وفى دلائل النبوة: ٦/ ١٣٩-١٤٠ جميعاً باسنادهم من عدة طرق الى أنس بن مالك.

وفى بعضها زيادة بعد قوله «قرت عيناه»:

من ينشدنا قوله؟ فقام على عليه السلام فقال: يا رسول الله كأنك أردت:

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

يلوذ به الهلال من آل هاشم ... فهم عنده فى نعمة و فواضل

كذبتم و بيت الله يبزى محمداً ... و لما نقاتل دونه و نناضل

و نسلمه حتى نصرع حوله ... و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

٣) عنه البحار: ١٨/ ١٤ ح٣٩ وعن المناقب لابن شهراشوب: ١/ ٧٢ عن ابن عباس ومجاهد. وروى نحوه فى دلائل النبوة: ٢/ ٣٢٦. وأخرجه عنه فى الخصائص الكبرى: ١/ ٣٦٩ عن الشيخين (مسلم والبخارى) باسنادهما الى ابن مسعود.

١٠١ـ ومنها : أنّ عليّاً عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله والزبير والمقداد معي فقال : انطلقوا حتّى تبلغوا روضة خاخ ، فانّ فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين . فانطلقنا و أدركناها وقلنا : أين الكتاب ؟ قالت : ما معي كتاب. ففتّشها الزبير والمقداد ، وقالا : ما نرى معها كتاباً .

فقلت: حدّث به رسول الله صلى الله عليه وآله وتقولان: ليس معها كتاب!

لتخرجنّه أو لاجرّدنّك. فأخرجت من حجزتها .

فلمّا عادوا إلى النبيّ قال صلى الله عليه وآله : يا حاطب ما حملك على هذا ؟ قال : أردت أن يكون لي يد عند القوم، وما ارتددت. فقال: صدق حاطب [فلاتقولوا له إلاخيراً].

وفي هذا: إعلام [بمعجزات: منها] إخباره عن الكتاب، وإخباره عن بلوغ المرأة روضة خاخ، و شهادته لحاطب بالصدق ، و قد وجد كلّ ذلك كما أخبر .(١)

١٠٢ـ ومنها :أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أنفذ عمّاراً في سفر ليستقي الماء،فعرض له شيطان في صورة عبد أسود ، فصرعه ثلاث مرّات

فقال صلى الله عليه وآله : إنّ الشيطان قدحال بين عمّار وبين الماء في صورة عبد أسود ، وإن الله أظفر عمّاراً . فدخل، فأخبر بمثله .(٢)

١٠٣ـ ومنها : أنّ وائل بن حجر قال : جاءنا ظهور محمّد صلى الله عليه وآله و أنا في ملك عظيم ، فرفضت ذلك ، و آثرت الله و رسوله ، و قدمت عليه، فأخبرني أصحابه أنّه بشّرهم بي قبل قدومي بثلاث ، فقال : هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة.

فلمّا قدمت عليه أدناني، وبسط لي رداه ، فجلست عليه، فصعد المنبر فقال : هذا وائل بن حجر أتانا راغباً في الاسلام طائعاً ، بقيّة أبناء الملوك اللّهم بارك في وائل

---

١) عنه البحار: ١٨/ ١١٠ ح١٤. وروى مثله في دلائل النبوة: ٣/ ١٥٢ ، ومسلم في صحيحه: ٤/ ١٩٤١ ح١٦١ باسنادهما الى علي عليه السلام .

٢) عنه البحار : ١٨/ ١١١ ح١٥ .

وروى نحوه في دلائل النبوة : ٧/ ١٢٤ باسناده الى الحسن البصري .

و ولده ، و ولد ولده .[١]

١٠٤ـ ومنها :أنّ أباسعيد الخدري قال : كنّا نخرج في الغزوات مترافقين تسعة و عشرة ، فنقسّم العمل : فيقعد بعضنا في الرحل ، و بعضنا يعمل لأصحابه ، يصنع طعامهم ويسقي ركابهم ، و طائفة تذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله فاتفق في رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر يحتطب [٢] و يستقي ويصنع طعامنا ، فذكرذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال : ذلك رجل من أهل النار، فلقينا العدوّ فقاتلناهم فجرح،فأخذ الرجل سهماً، فقتل بهنفسه. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أشهد أنّي رسول الله وعبده .[٣]

١٠٥ـ ومنها : أنّ ابن عبّاس قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله جالساً في ظلّ حجر كاد أن ينصرف عنه الظلّ فقال : إنّه سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلاتكلّموه . فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق ، فدعاه صلى الله عليه وآله و قال: على ما تشتمني أنت و أصحابك ؟ فقال : لانفعل . قال : دعني آتك بهم .

فدعاهم، فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا، و ما فعلوا ، فأنزل الله :

«يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم»[٤].[٥]

١٠٦ـ و منها :أنّه لمّا قدم العبّاس المدينة سهر النبيّ صلى الله عليه وآله تلك الليلة ، فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت حسّ العباس في وثاقه . فاطلق ، فقال [النبيّ صلى الله عليه وآله] : يا عباس إفد نفسك اوبن أخيك عقيل ، و نوفل بن الحارث ، فانّك ذومال . فقال :

---

١) عنه البحار : ١٠٨/١٨ ح٧ وعن قصص الانبياء (مخطوط) مثله .
ورواه البخاري في التاريخ الكبير : ١٧٥/٤، والبيهقي في دلائل النبوة: ٣٤٩/٥ (مختصراً)

٢) «يخيط» م ، ط ومستدرك الوسائل .

٣) عنه البحار : ١١١/١٨ ح١٦.

٤) سورة المجادلة : ١٨ .

٥) عنه البحار : ١١١/١٨ ح١٧ .
ورواه في دلائل النبوة: ٢٨٢/٥ باسناده الى ابن عباس. وفي مستدرك الحاكم : ٤٨٢/٢.
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور : ١٨٦/٦ عن أحمد والبزار ، والطبراني ، و ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والحاكم .

إنّي كنت مسلماً ، ولكنّ قومي استكرهوا عليّ . فقال ﷺ : الله أعلم بشأنك ، أمّا ظاهر أمرك كنت علينا . فقال : يا رسول الله قد أخذ منّي عشرون أوقية من ذهب فاحسبها لي من فدائي . قال : لا ، ذاك شيء أعطانا الله منك .

قال: فانّه ليس لي مال. قال : فأين المال الذي دفعت بمكّة إلى أمّ الفضل حين خرجت، فقلت: إن أصابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ، ولقثم كذا، و لعبدالله كذا ، ولعبيدالله كذا ؟

قال : فوالذي بعثك [بالحقّ نبيّاً] ما علم بذلك أحد غيري وغيرها ، فأنا أعلم أنّك رسول الله .(١)

١٠٧ـ ومنها : أنّه كان جالساً إذ أطلق حبوته(٢) فتنحّى قليلا ، ثمّ مدّ يده كأنه يصافح مسلماً، ثمّ أتانا فقعد ، فقلنا : كنّا نسمع رجع الكلام ولانبصر أحداً .

قال : ذلك [إسماعيل] ملك المطر استأذن ربّه أن يلقاني ، فسلّم عليّ ، فقلت له : اسقنا. قال: ميعادكم يوم كذا في شهر كذا . فلمّا جاء ميعاده صلّينا الصبح،فكنّا لانرى شيئاً ، و صلّينا الظهر ، فلم نر شيئاً حتّى إذا صلّينا العصر ، نشأت سحابة فمطرنا ، فضحكنا . فقال ﷺ : مالكم ؟ قلنا : الذي قال الملك .

قال : أجل مثل هذا فاحفظوا .(٣)

١٠٨ـ و منها : أنّ أبيّ بن خلف قال للنبيّ ﷺ بمكّة : إنّي أعلف العوراء(٤)

---

١) عنه البحار : ١٩/٢٧٣ ح١٤ . وأورد مثله في قصص الانبياء : ٣٤٥ (مخطوط) .
وروى مثله في دلائل النبوة : ٣/١٤١ ١٤٢ وباسناده الى ابن عباس ، و بطريق آخر عن الزهري نحوه .

٢) الحبوة: ما يشتمل به من ثوب ، ويقال : حل حبوته أي : قام ، وعقد حبوته أي : قعد.

٣) عنه البحار : ١٨/١٥ ح٤٠ .

٤) «العودا» م ، «عوذاء» خ ، «عوزاء» خل. واختلاف الضبط لايؤثر على مجرى الرواية.

ـ يعني فرساً له ـ أقتلك عليه. قال [رسول الله ﷺ] : بل أنا أقتلك إن شاء الله .

فلقي يوم أحد، فلمّا دنا تناول رسول الله الحربة من الحارث بن الصمّة، فمشى إليه فطعنه وانصرف ، فرجع إلى قريش وهو يقول: قتلني محمّد قالوا : وما بك بأس .

قال : إنّه قال لي بمكة «إنّي أقتلك » لو بصق عليّ لقتلني . فمات بسرف(١). (٢)

١٠٩ـ ومنها :أنّه لمّا نزل :« فاصدع بما تؤمر ، و أعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين »(٣) يعني خمسة نفر ، فبشّر النبيّ أصحابه أن الله كفاه أمرهم فأتى الرسول البيت والقوم في الطواف،وجبرئيل عن يمينه، فمرّ الأسود بن المطّلب فرمى في وجهه بورقة خضراء، فأعمى الله بصره وأثكله ولده

ومرّ به الأسود بن عبد يغوث، فأومى إلى بطنه ، فسقى ماءاً فمات حبناً(٤)

ومرّ به الوليد بن المغيرة، فأومأ إلى جرح كان في أسفل رجله، فانتقض بذلك فقتله.

و مرّ به العاص بن وائل ، فأشار إلى أخمص رجله ، فخرج على حمار له يريد الطائف، فدخلت فيه شوكة فقتلته ومرّ به الحارث ، فأومأ إليه وتفقّأ قيحاً فمات . (٥)

---

١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة .

٢) عنه البحار : ٢٠/ ٧٧ ح١٥ . وأورد نحوه في مناقب ابن شهراشوب : ١/ ١٠٢ ، عنه البحار : ١٨/ ٧٤ ح٢٩ . ورواه بتمامه في دلائل النبوة : ٣/ ٢١١ باسناده الى موسى ابن عقبة . ونحوه في ص ٢٣٧ باسناده الى الزهري ، وفي ص٢٥٩ باسناده الى عروة ابن الزبير ، عنه البداية والنهاية : ٤/ ٣٢ .

وأورد ابن هشام في السيرة النبوية : ٣/ ٩٠و٣٠ مثله .

٣) سورة الحجر : ٩٤ و٩٥ . ٤) حبن حبناً: عظم بطنه و ورم .

٥) عنه البحار : ١٨/ ٢٤٠ ح٨٧ .

وأخرج السيوطي في الدر المنثور:٤/ ١٠٦ ـ ١٠٨ عدة أحاديث بألفاظ مختلفة ومنها: عن أبي نعيم و البيهقي . وعن ابن مردويه بأسانيدهم عن ابن عباس وعن علي عليه السلام. وعن عبدالرزاق في المصنف عن عكرمة، وعن أبي نعيم في الدلائل عن قتادة، وعن ابن ←

١١٠ـ ومنها: أنه ﷺ قال يوماً: توفي أصحمة[١] ـ رجل صالح من الحبشة ـ فقوموا فصلّوا عليه. فصلّى عليه، فكان كذلك.[٢]

١١١ـ ومنها: أنّ كسرى كتب إلى فيروز الديلمي ـ وهو من بقية أصحاب سيف ابن ذي يزن ـ أن احمل إليّ هذا العبد الذي يبدأ باسمه قبل اسمي، فاجترى عليّ ودعاني إلى غير ديني.

فأتاه فيروز وقال له: إنّ ربّي أمرني أن آتيه بك. فقال رسول الله ﷺ:

إنّ ربّي أخبرني أنّ ربّك قتل البارحة. فجاء الخبر أنّ ابنه شيرويه [وثب عليه] فقتله في تلك الليلة

فأسلم فيروز و من معه فلمّا خرج الكذّاب العبسيّ أنفذه رسول الله ﷺ ليقتله فتسلّق سطحاً، فلوى عنقه، فقتله.[٣]

١١٢ـ ومنها: أنّ أبا الدرداء كان يعبد صنماً في الجاهليّة، وأنّ عبدالله بن رواحة ومحمّد بن مسلمة ينتظران خلوة أبي الدرداء، فغاب فدخلا على بيته، فكسرا صنمه.

فلمّا رجع إلى أهله قال: من فعل هذا؟ قالت: لا أدري، سمعت صوتاً فجئت وقد خرجوا، ثمّ قالت: لو كان يدفع الصنم لدفع عن نفسه. فقال: أعطيني حلّتي. فلبسها.

فقال النبيّ ﷺ: هذا أبو الدرداء يجيء و يسلم. فاذا هو جاء فأسلم.[٤]

← أبي حاتم عن الربيع، و عن عكرمة، وعن ابن أبي جرير وأبي نعيم عن أبي بكر الهذلي وعن سعيد بن منصور وأبي نعيم عن الشعبي، وعن عبدالرزاق، وأبي جرير، وأبي نعيم عن قتادة، ومقسم مولى ابن عباس.

١) هو اسم النجاشي ملك الحبشة، و النجاشي: لقب يلقب به كل من ملك الحبشة.

٢) عنه البحار: ١٨/ ٤٢٠ ح٧.
وأخرجه في الخصائص الكبرى: ٢/ ٣٧٢ عن الشيخين عن جابر.

٣) عنه البحار: ٢٠/ ٣٧٧ ح١.

٤) عنه البحار: ١٨/ ١١١ ح١٨ (قطعة) و ج٢٢/ ١١٣ ح٧٩. و روى مثله باختلاف في دلائل النبوة: ٦/ ٣٠١، وفي مستدرك الحاكم: ٣/ ٣٣٦، بالاسناد الى جبير بن نفيل.

١١٣- ومنها : أنّه ﷺ أخبر أبا ذرّ بما جرى عليه بعد وفاته ،فقال : كيف بك إذا أخرجت (من مكانك ؟) [١] قال : أذهب إلى المسجد الحرام.

فقال : كيف بك إذا أخرجت منه ؟قال: أذهب إلى الشام.

قال : كيف بك إذا أخرجت منها؟قال : أعمد إلى سيفي،فأضرب حتّى أقتل .

قال : لاتفعل ولكن اسمع وأطع. وكان ما كان حتّى أخرج إلى الربذة . [٢]

١١٤- ومنها : أنّه ﷺ قال لفاطمة عليها السلام : إنّك أوّل أهل بيتي لحوقاً بي . وكانت أوّل من مات بعده. [٣]

١١٥- ومنها : أنّه ﷺ قال لأزواجه : أطولكنّ يداً، أسرعكنّ بي لحوقاً .

قالت عائشة : كنّا نتطاول بالأيدي حتّى ماتت زينب بنت جحش . [٤]

---

١) «منه» م و ط .

٢) عنه البحار : ١١٢/١٨ ح١٨ (قطعة) .

روى خبر موت أبي ذر «رضي الله عنه» في أكثر كتب الحديث والتاريخ والتراجم ومنها:

في دلائل النبوة : ٢٢١/٥-٢٢٣ وج٦/ ٤٠١ و٤٠٢ .

وابن هشام في السيرة النبوية : ١٣٣/٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٨/٥ .

وراجع اسد الغابة والاصابة وغيرها .

٣) عنه البحار : ١١٢/١٨ ح١٨ (قطعة) .

و روى نحوه في دلائل النبوة : ٣٦٤/٦ باسناده الى عائشة ، و البخاري في صحيحه : ٢٤٨/٤ وج١٢/٦، ومسلم في صحيحه: ١٩٠٥/٤ ح٩٩ ، وأحمد في مسنده :٢٨٢/٦ وابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٤٧/٢ ، والترمذي في صحيحه : ٣١٩/٢ ، وفي حلية الاولياء : ٤٠/٢ عن ابن عباس

٤) عنه البحار : ١١٢/١٨ .

و رواه بألفاظ مختلفة في دلائل النبوة : ٣٧١/٦ و٣٧٤ بأسانيده الى عائشة .

والبخاري في صحيحه : ١٣٧/٢ ، ومسلم في صحيحه : ١٩٠٧/٤ ح ١٠١ .

وزينب كانت أطولهن يداً بالعطاء، وكما ورد في بعض الاحاديث أنها كانت تعمل بيدها وتتصدق ، وفي اخرى : أنها كانت أطولهن يداً في الخير والصدقة .

ولا يؤخذ الحديث على ظاهر ألفاظه .

١١٦- ومنها: أنّه ﷺ ذكر زيد بن صوحان فقال: زيد، ومازيد؟! يسبق منه عضو إلى الجنّة. فقطعت يده يوم «نهاوند» في سبيل الله.[١]

١١٧- ومنها: أنّه ﷺ قال: لاكسرى بعد كسرى، ولاقيصر بعد قيصر، لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله. فكان كما قال.[٢]

١١٨- ومنها: أنّه ﷺ قال يوم الخندق لأصحابه: لئن أمسيتم قليلا لتكثرنّ، وإنّ أمسيتم ضعفاء لتشرقنّ، حتى تصيروا نجوماً يهتدى بكم وبواحد منكم. فكان كما قال.

١١٩- ومنها: ماأخبر عن أمّ ورقة الأنصارية، فكان يقول: انطلقوا بنا إلى الشهيدة نزورها. فقتلها غلام وجارية لها بعد وفاته.[٣]

١٢٠- ومنها: أنّه ﷺ قال في محمّد بن الحنفية:

«يا عليّ سيولد لك ولد قد نحلته إسمي وكنيتي».[٤]

١٢١- ومنها: أنّه ﷺ قال: رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا. فأوّلتهما هذين الكذّابين: «مسيلمة» كذّاب اليمامة، وكذّاب صنعاء: «العنسي»[٥]

---

١) عنه البحار: ١١٢/١٨ وج١١٣/٢٢ ح٨١.
وروى مثله في دلائل النبوة: ٤١٦/٦ باسناده الى علي عليه السلام.
وأورده ابن حجر في الاصابة: ٥٨٢/١ من طريق أبي يعلى وابن مندة، وفي اسد الغابة: ٢٣٤/٢.

٢) أخرجه في البحار: ١٤١/١٨ ح٤١ (قطعة) عن المناقب لابن شهراشوب: ١٢١/١.
وأخرجه في الخصائص الكبرى: ٤١٢/٢ عن الشيخين، عن أبي هريرة.

٣) عنه البحار: ١١٢/١٨.
روى الحديث بتمامه في دلائل النبوة: ٣٨١/٦ و٣٨٢، وأحمد بن حنبل في مسنده: ٤٠٥/٦ باسنادهما الى ام ورقة.

٤) عنه البحار: ١١٢/١٨.
ورواه في دلائل النبوة: ٣٨٠/٦، وفي طبقات ابن سعد: ٩١/٥ بالاسناد الى علي(ع).

٥) عنه البحار: ١١٢/١٨.
وروى مثله في دلائل النبوة: ٣٥٨/٦، ومسلم في صحيحه: ١٧٨١/٤ ذ ح٢١ و ح٢٢
وأحمد في مسنده: ٢٦٣/١ بالاسانيد الى ابن عباس.

١٢٢- ومنها : أنّ عبدالله بن الزبير قال :احتجم النبيّ ﷺ فأخذت الدم لاهريقه فلمّا برزت حسوته[١] فلمّا رجعت قال: ماصنعت ؟قلت: جعلته في أخفى مكان.

قال : ألفاك[٢] شربت الدم ؟فقال :ويل للناس منك، و ويل لك من الناس.[٣]

١٢٣- ومنها :أنّه ﷺ قال: ليت شعري أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب[٤] تخرج فتنبحها كلاب الحوأب .[٥]

١٢٤- وروى لمّا أقبلت عائشة مياه بني عامر ليلا نبحتها كلاب الحوأب، قالت: ما هذا ؟قالوا: الحوأب. قالت : ما أظنّني إلاّ راجعة، ردّوني ، إنّ رسول الله ﷺ قال لنا ذات يوم: « كيف باحداكنّ إذا نبح عليها كلاب الحوأب » ؟.[٦]

---

١) أي : شربته .

٢) أي: أجدك .

٣) عنه البحار : ١١٣/١٨ .

ورواه في السيرة الحلبية : ٢٤٨/٢ ، وفي السنن الكبرى للبيهقي : ٦٧/٧.

وقد وردت أحاديث مغايرة له حول التبرك بشرب دمه صلى الله عليه وآله ، ولم ينكر عليهم وحثهم عليه . راجع كتاب «التبرك» لمؤلفه «علي الاحمدي» ففيه زيادة في التخريجات وتوضيح ذلك التغاير في الاحاديث .

٤) «الاذيب» م . ط ، ومعاني الاخبار .

قال الشيخ الجليل محمد بن ادريس الحلي في مستطرفات السرائر : ١٢٩ : وجدت في الغريبين للهروي هذا الحديث و هو في باب الدال غير المعجمة مع الباء المنقطة تحتها نقطة واحدة .

و ذكر قدس سره أنه وجده هكذا أيضاً في مجمل اللغة لابن فارس . و وجدناه أيضاً في النهاية لابن الاثير: ٩٦/٢، والفائق للزمخشري: ٤٠٨/١ وغيرها. ومعناه الكثير و بر الوجه.

٥) قال الشيخ الصدوق قدس سره: الحوأب ماء لبني عامر .

عنه البحار: ١١٣/١٨. ورواه الصدوق في معاني الاخبار : ٣٠٥ ح١ ، عنه مستطرفات السرائر: ١٢٩ ح١، والبحار: ٨ (طبع حجر)/ ٤٥٢، واثبات الهداة: ٥٠٢/١ ح١١٣.

٦) عنه البحار: ١١٣/١٨ .

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٥٢/٦ وص٩٧، والحافظ البيهقي في دلائل النبوة: ←

١٢٥ـ ومنها :أنّه ﷺ قال:أخبرني جبرئيل أنّ إبني الحسين يقتل بعدي بأرض الطفّ، وجاءني بهذه التربة، فأخبرني أنّ فيها مضجعه .(١)

١٢٦ـ ومنها :أنّ أمّ سلمة قالت: كان عمّار ينقل اللّبن لمسجد الرسول، وكان ﷺ يمسح التراب عن صدره،ويقول: تقتلك الفئة الباغية .(٢)

١٢٧ـ ومنها :ما روى أبو سعيد الخدري أنّ النبيّ ﷺ قسّم يوماً قسماً ، فقال رجل من تميم: إعدل؟ فقال ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟!

قيل نضرب عنقه ؟ قال: لا، إنّ له أصحاباً يحقّر أحدكم صلاته و صيامه مع صلاتهم و صيامهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، آيتهم (٣)رجل أدعج أحد ثدييه مثل ثدي المرأة .

قال أبو سعيد : وإني كنت مع علي عليه السلام حين قتلهم، فالتمس في القتلى [بالنهروان] فاتي به على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ .(٤)

← ٤١٠/٦ بطريقين . والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية : ٢١١/٦ وص٢١٢ وقال : هذا اسناد على شرط الصحيحين ولم يخرجوه .

١) عنه البحار: ١١٣/١٨ .
وللحديث مصادر كثيرة تجد بعضها في عوالم العلوم : ١٠١/١٧ـ١٥٧ ، وخصائص السيوطي:٢/ ٤٤٩-٤٥٥، ودلائل النبوة:٦/ ٤٦٨-٤٧٢، واحقاق الحق:١١/ ٣٣٩-٤١٦.

٢) عنه البحار: ١١٣/١٨ .
وهذا الحديث مما تواتر نقله عند علماء الفريقين تجد بعض مصادره في دلائل النبوة:٢/ ٥٤٦ـ٥٥٢ و ج٦/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢ ، والخصائص الكبرى للسيوطي : ٢/ ٤٩٦ ـ٤٩٨ واحقاق الحق: ٨/ ٤٢٢ـ٤٦٨ .

٣) «رئيسهم» هـ ، والبحار .

٤) عنه البحار : ١١٣/١٨ ، وج٨ (طبع حجر) /٥٩٦ .
رواه البخاري في صحيحه : ٢٤٣/٤ ، ومسلم في صحيحه : ٢/ ٧٤٤ ح١٤٨ ، وأحمد في مسنده : ٥٦/٣ وص٦٥ ، والنسائي في خصائصه : ١٣٧ وص١٣٨ ، والخوارزمي في المناقب: ١٨٢ ، والبغوي في تفسيره: ١٨٨/٣ (المطبوع بهامش تفسير الخازن) ←

١٢٨ـ ومنها :أنّه ﷺ قال: تبنى مدينة بين دجلة ودجيل،وقطربّل والصراة[١] تجبى إليها خزائن الأرض، يخسف بها . ـ يعني بغداد ـ .

وذكر أرضاً يقال لها: البصرة إلى جنبها نهر يقال له: دجلة،ذو نخل، ينزل بها بنو قنطورا، [٢] يتفرق الناس فيه ثلاث فرق:

ففرقة تلحق بأهلها فيهلكون.وفرقة تأخذ على أنفسها فيكفرون،وفرقة تجعل ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلون،قتلاهم شهداء.يفتح الله على بقيتهم . [٣]

١٢٩ـ ومنها :أنّه روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: لمّا ولد رسول الله ﷺ قال إبليس لابلسة:قدأنكرت الليلة الأرض.فصاح في الأبالسة،فاجتمعوا إليه،فقال:أخرجوا فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث.فذهبوا ثم رجعوا،وقالوا:ما وجدنا شيئاً.قال: أنا لها

ـ والمتقى الهندى فى كنز العمال:١١/ ٢٩٦ ، والبيهقى فى دلائل النبوة : ٦/ ٤٢٧ ، وابن كثير فى البداية والنهاية : ٦/ ٢١٦ ، وابن الاثير فى اسد الغابة : ٢/ ١٤٠ ، والهيثمى فى مجمع الزوائد : ٦/ ٢٣٤ ، و المقريزى فى امتاع الاسماع : ٤٢٥ ، و بدرالدين العينى فى عمدة القارىء: ١٦/ ١٤٢ ، والتبريزى العمرى فى مشكاة المصابيح : ٣/ ١٧٥ والنبهانى فى الانوار المحمدية: ٤٨٧ ، والشيخ محمد بهجت فى نقد عين الميزان:٢٧ والامرتسرى فى أرجح المطالب : ٦٣١ .

وللحديث مصادر وشواهد كثيرة تجدهـا فى احقاق الحق : ٨/ ٤٧٥ـ٥١٩ .

١) «وتطول بالبصراة» هـ ، م ، ط . وهو تصحيـف صوابه ما فى المتن كما فى هامش بعض النسخ والبحار. قطربل: ـ بضم أوله وبالباء المشددة المضمومة ـ قرية بين بغداد وعكبرا. معجم البلدان : ٤/ ٣٧١ . والصراة : نهر ببغداد . معجم البلدان : ٣/ ٣٩٩ .

٢) قال ابن الاثير فى النهاية: ٤/ ١١٣: فى حديث حذيفة: «يوشك بنو قنطورا أن يخرجوا من عراقهم» ويروى : «أهل البصرة منها،كأنى بهم خنس الانوف ، خزر العيون ، عراض الوجوه» قيل : ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت له أولاداً منهم الترك والصين .

٣) عنه البحار: ١٨/ ١١٣ .وأورده فى المناقب: ١/ ١٢١ عن جبير بن عبدالله،عنه البحار: ١٨/ ١٤١

ثمّ ضرب بذنبه على الأرض على قذاله[1] ثم اغتمس في الدنيا حتى انتهى إلى الحرم فوجده منطبقاً بالملائكة فذهب ليدخل فصاح به جبرئيل عليه السلام، فقال: [ما] وراءك. فقال: حرف أسألك عنه، ألي فيه نصيب؟ قال: لا. قال: ألي في أمّته؟ قال: نعم. فلما أصبحوا أقبل رجل من أهل الكتاب إلى الملأ من قريش فقال: أولد فيكم الليلة؟ مولود قالوا: لا. قال: فولد إذاً بفلسطين غلام اسمه [أحمد] له شامة كلون الخزّ الأدكن فتفرّق القوم، فبلغهم أنّه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام، قالوا: فطلبناه، وقلنا له: إنّه ولد فينا غلام. قال: قبل أن قلت لكم أو بعده؟ قالوا: قبل. قال: فانطلقوا بنا ننظر إليه. فانطلقوا، فقالوا لامّه: أخرجي إبنك حتّى ننظر إليه.

قالت: إنّ ابني والله لقد سقط، فما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتّقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء، فنظر إليها ثم خرج منه نور حتّى نظرت إلى قصور بصرى وسمعت هاتفاً يقول: قد ولدتيه سيد هذه الامّة، فاذا وضعتيه، فقولي:

أعيذه بالواحد * من شرّ كل حاسد
وكل خلق مارد * يأخذ بالمراصد
في طرق الموارد * من قائم وقاعد

[وسمّيه «محمداً»]

فأخرجته فنظر إليه وإلى الشامة التي بين كتفيه، فخرّ مغشيّاً عليه، فأخذوا الغلام وردّوه إلى أمّه، وقالوا: بارك الله لك فيه.

فلمّا أفاق قالوا له: مالك؟ قال: ذهبت نبوّة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله الغلام الذي يبيرهم. ثم قال لقريش: فرحتم؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يتحدّث

---

١) القذال: كسحاب، جماع مؤخر الرأس، ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية. قاله الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ٤/٣٦.

بها أهل المشرق و المغرب. وكان أبوسفيان يقول: إنّما يسطو بمضر.

وأتي به عبدالمطّلب فأخذه، و وضعه في حجره فقال:

الحمدلله الذي أعطاني * هذا الغلام الطيّب الأردان

قد ساد في المهد على الغلمان.(١)

١٣٠ـ و منها : ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فنشأ رسول‌الله في حجر أبي طالب فبينا هو غلام يجيء بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال: ما اسمك ؟ قال: اسمي محمّد. قال : ابن من؟ قال: ابن عبدالله . قال: ابن من؟ قال : ابن عبدالمطّلب . قال: فما اسم هذه ؟ ـ وأشار إلى السماء ـ قال : السماء .

قال: فما اسم هذه ؟ ـ وأشار إلى الأرض ـ قال: الأرض .

قال فمن ربّهما؟ قال: الله. قال: فهل لهما ربّ غير الله؟ قال: لا .

ثمّ إنّ أبا طالب خرج به معه إلى الشام في تجارة قريش ، فلمّا انتهى به إلى بصرى ـ وفيها راهب لم يكلّم أهل مكّة، إذا مرّوا به ـ ورأى علامة رسول‌الله صلى الله عليه وآله في الركب، فانّه رأى غمامة تظلّه في مسيره، ونزل تحت شجرة قريبة من صومعته فتشنّت أغصان الشجرة عليه والغمامة على رأسه بحالها، فصنع لهم طعاماً ، فاجتمعوا عليه، وتخلّف محمد صلى الله عليه وآله ، فلما نظر بحيرا إليهم و لم ير الصفة التي يعرف قال :

فهل تخلّف منكم أحد؟ قالوا : لا ـ و اللاّت والعزّى ـ إلاّ صبيّ .

فاستحضره فلمّا لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته، فلمّا تفرّقوا قال : يا غلام أتخبرني عن أشياء أسألك عنها؟ قال :سل.

قال : أنشدك باللاّت و العزّى إلاّ أخبرتني عمّا أسألك عنه ـ و إنّما أراد أن

---

١) عنه البحار : ١٥/ ١٧١ . و روى مثله باختلاف يسير الصدوق في كمال الدين: ١/ ١٩٦ ح٣٩ ، والقمي في تفسيره: ٣٤٩ عنها البحار : ١٥/ ٢٦٩ ح١٥ .

يعرف لأنّه سمعهم يحلفون بهما ـ فذكروا أنّ النبيّ ﷺ قال له : لاتسألني باللات والعزّى، فانّي والله لم أبغض بغضهما شيئاً قطّ.

قال : فبالله إلاّ أخبرتني عمّا أسألك عنه ؟ قال : فجعل يسأله عن حاله في نومه وهيئته وأموره فجعل رسول الله ﷺ يخبره ، فكان يجدها موافقة لما عنده .

فقال له: اكشف عن ظهرك . فكشف عن ظهره ، فرأى خاتم النبوّة بين كتفيه على الموضع الّذي يجده عنده ، فأخذه الأفكل ـ وهو الرعدة ـ واهتزّ الديراني .

فقال:من أبو هذا الغلام؟ قال أبو طالب: هو ابني. قال:لا والله لايكون أبوه حيّاً.

قال أبو طالب : إنّه ابن أخي .

قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات و هو ابن شهرين . قال : صدقت .

قال: فارجع بابن أخيك إلى بلادك، واحذر عليه اليهود،فوالله لئن رأته وعرفوا منه الذّي عرفت ليبغينّه شرّاً .

فخرج أبو طالب فردّه إلى مكّة .(١)

١٣١ـ ومنها : أنّ زبيراً (٢) وتمّاماً (٣) و إدريساً (٤) كانوا نفراً من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من علامة رسول الله ﷺ مثل مارأى بحيرا فذكرهم بالله مايجدون من ذكره و صفته و أنّهم اجتمعوا على ما أرادوا ، فعرفوا ما قال وصدّقوه و انصرفوا.

فذكرهم أبو طالب في قصيدة .(٥)

---

١) عنه البحار : ١٥/٢١٤ ح٢٨ .

ورواه ابن هشام في السيرة : ١/١٩١ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٢/٢٦ . والسيوطي في الخصائص الكبرى : ١/٢٠٨ .

٢) وفي سيرة ابن هشام : « زريراً »

٣) كذا في المصادر. وهو غير واضح في النسخ.

٤) في المصادر «دريساً».

٥) رواه في دلائل النبوة: ٢/٢٩، وابن هشام في السيرة: ١/١٩٤، والخصائص: ١/٢١٠ .

فصل

ونذكر هاهنا شيئاً ممّا في الكتب المتقدّمة من ذكر نبيّنا، وكيف بشّرت الأنبياء به قبله بألفاظهم :

منها الفاظ التوراة فى هذا الباب في السفر الأول منه :

«إنّ الملك نزل على إبراهيم فقال له : إنّه يولد في هذا العالم لك غلام اسمه إسحاق.

فقال إبراهيم : ليت إسماعيل يعيش بين أيديك بخدمتك . فقال الله لابراهيم : لك ذلك، قد استجبت في إسماعيل، وإنّي أباركه وآمنه وأعظّمه بما استجبت فيه» .

وتفسير هذا الحرف : محمد ﷺ

[**وفيه أيضاً مكتوب** : « وأمّا ابن الأمة فقد باركت عليه جداً جدّاً] (١) ويلد إثني عشر عظيماً، وأصيّره لامّة كثيرة».

وقال فى التوراة :«إنّ الملك نزل على هاجر أمّ إسماعيل ـ وقد كانت خرجت مغاضبة لسارة وهي تبكي، فقال لها: ارجعي واخدمي مولاتك، واعلمي أنّك تلدين غلاماً يسمى إسماعيل، وهو يكون معظّماً في الامم، ويده على كلّ يد» .

ولم يكن ذلك لاسماعيل ولا لأحد من ولده غير نبيّنا ﷺ .

وقال فى التوراة :«إنّ إبراهيم لمّا خرج باسماعيل وأمّه هاجر أصابهما عطش فنزل عليهما ملك وقال لها: لاتهاوني بالغلام، وشدّي يديك به، فانّي أريد أن أصيّره لأمر عظيم» .

فان قيل : هذا تبشير بملك وليس فيه ذكر نبوّة .

قلنا : الملك ملكان : ملك كفر وملك هدى ، ولايجوز أن يبشّر الله إبراهيم عليه السلام وهاجر بظهور الكفر في ولدهما ويصفه بالعظم .

---

١) من مجمع البيان والبحار . والمراد بـ «ابن الامة» اسماعيل (ع) .

وقال في التوراة :« أقبل من سيناء، وتجلّى من ساعير [١] وظهر من جبل فاران» [٢] «فسيناء» جبل كلّم الله عليه موسى.

«وساعير» هو الجبل الذي بالشام كان فيه عيسى، وجبل « فاران » مكّة .

وفي التوراة :« إنّ إسماعيل سكن بريّة فاران، ونشأ فيها ، وتعلّم الرمي » .

فذكر الله فاران مع طور سيناء، وساعير التي جاء منها بأنبيائه ـ و مجيء الله إتيان دينه وأحكامه ـ فقد ظهر دين الله من مكّة وهي فاران ، فأتمّ الله تعالى هذه المواعد لابراهيم عليه السلام بمحمّد صلى الله عليه وآله فظهر دين الله في مكّة بالحجّ إليها، واستعلن ذكره بصراخ أصحابه بالتلبية على رؤوس الجبال و بطون الأودية ، و لم يكن موجوداً إلا بمجيء محمّد صلى الله عليه وآله ، وغيره من ولد إسماعيل عبّاد أصنام ، فلم يظهر الله بهم تبجيله .

ويدل على تأويلنا ما قال في **كتاب حبقوق** : «سيّد يجيء من اليمن مقدس من جبل فاران يعطي السماء بهاءاً ، ويملا الأرض نوراً ، ويسير الموت بين يديه ، و ينقر الطير بموضع قدميه» .

وقال في كتاب حزقيل النبي لبني إسرائيل:« إنّي مؤيّد [بني] قيدار بالملائكة ـ و قيدار جدّ العرب ابن إسماعيل لصلبه ـ وأجعل الدين تحت أقدامهم فيدينونكم بدينهم ، ويهمشون [٣] أنفسكم بالحميّة والغضب . ولاترفعون أبصاركم و لاتنظرون

---

١) قال الحموي في معجم البلدان : ١٧١/٣ : في التوراة اسم لجبال فلسطين . . . و هو من حدود الروم وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعكا . وذكره في التوراة : «جاء من سينا » يريد مناجاته لموسى على طور سينا «وأشرق من ساعير» اشارة الى ظهور عيسى ابن مريم عليه السلام من الناصرة « و استعلن من جبال فاران » و هي جبال الحجاز ، يريد النبي صلى الله عليه وآله ، و هذا في الجزء العاشر في السفر الخامس من التوراة.

٢) قال الحموي في معجم البلدان : ٢٢٥/٤ : « كلمة عبرانية معربة و هي من أسماء مكة ذكرها في التوراة . قيل : هو اسم لجبال مكة » ثم ذكر نص التوراة المذكور .
وذكر هذا النص في مجمع البيان : ٤٨٧/٤ ، عنه البحار : ١٧٧/١٥ .

٣) الهمش : الكلام والحركة . (العين : ٤٠٥/٣) .

إليهم ، وجميع رضاي يصنعونه بكم» .

وإنّ محمّداً ﷺ أخرج إليهم من أطاعه من بني قيدار فيقتل مقاتليهم ، وأيّدهم الله بالملائكة في بدر والخندق وخيبر .

وقال في التوراة في السفر الخامس :

« إنّي أقيم لبني إسرائيل نبيّاً من إخوتهم مثلك ، وأجعل كلامي على فمه» .[1]

ـ وإخوة بني إسرائيل ولد إسماعيل ـ و لم يكن في بني إسماعيل[2] نبي مثل موسى ولا أتي بكتاب ككتاب موسى غير نبيّنا ﷺ .

ومن قول حيقوق النبي، ومن قول دانيال: «جاء [به] الله من اليمن، والتقديس من جبل فاران ، فامتلات الأرض من تحميد أحمد وتقديسه ، وملك الأرض بهيبته».

وقال أيضاً : «يضيء لنوره الأرض[3] وتحمل خيله في البرّ والبحر» .

وقال أيضاً : «ستنزع في قبيلك أغراقاً، وترتوي السهام بأمرك يا محمّد ارتواءاً» وهذا إيضاح باسمه ، وصفاته .

وفي كتاب شعيا النبي : «عبدي خيرتي [من خلقي] رضي نفسي أفيض عليه روحي» أو قال : « أنزل فيظهر في الامم عدلي ، لايسمع صوته في الأسواق ، يفتح العيون العور ، ويسمع الآذان الصمّ ، ولايميل إلى اللهو، ركن المتواضعين ، وهو نور الله الّذي لايطفأ حتّى تثبت في الأرض حجّتي ، وينقطع به العذر» .

وقال في الفصل الخامس : «أثر سلطانه على كتفه»

يعني علامة النبوة ، وكان على كتفه خاتم النبوة .

---

١) وذكره أيضاً في مجمع البيان : ٤٨٧/٤ ، عنه البحار : ١٧٧/١٥ وفيه : «وأجعل كلامي في فيه ، فيقول لهم كل ما أوصيه به» .

٢) كذا في البحار وهو الصحيح . وفي النسخ : اسرائيل .

٣) «يضيء له نور» ط ، ه .

وأعلامه في الزبور :

قال داود عليه السلام في الزبور : «سبّحوا الرب تسبيحاً حديثاً، وليفرح إسرائيل بخالقه ونبوة صهيون ، من أجل أنّ الله اصطفى له أمّته، وأعطاه النصر ، وسدّد الصالحين منهم بالكرامة، يسبّحونه على مضاجعهم، وبأيديهم سيوف ذات شفرتين لينتقم الله تعالى من الامم الّذين لايعبدونه» .

وفي مزمور آخر من الزبور : « تقلّد أيّها الخيار السيف ، فانّ ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك ، وسهامك مسنونة ، والامم يجرّون تحتك» .

وفي مزمور آخر : « إنّ الله أظهر من صهيون إكليلا محموداً» :

ضرب الاكليل مثلا للرئاسة والامامة ، و«محمود» هو محمّد صلى الله عليه وآله .

وذكر أيضاً في صفته : « ويجوز من البحر إلى البحر من لدن الأنهار إلى مقطع الأرض ، وإنّه ليجر[1] أهل الخزائن بين يديه ، تأتيه ملوك الفرس ، و تسجد له ، وتدين له الامم بالطاعة ، ينقذ الضعيف ، ويرقّ بالمساكين» .

وفي مزمور آخر : «اللّهم ابعث جاعل السنّة كي يعلم الناس أنّه بشر» .

هذا إخبار عن محمّد صلى الله عليه وآله يخبر الناس عن أنّ المسيح بشر .

وفي كتاب شعيا النبي : «قيل لي: قم نظاراً فانظر ماذا ترى فخبّر به .

فقلت: أرى راكبين مقبلين: أحدهما على حمار، والآخر على جمل، يقول أحدهما لصاحبه: سقطت بابل و أصنامها» .

فكلّ أهل الكتاب يؤمن بهذه الكتب ، وتنفرد النصارى بالانجيل .

وأعلامه في الانجيل :

«قال المسيح للحواريّين : أنا أذهب و سيأتيكم الفارقليط روح[2] الحقّ الذي لايتكلّم من قبل نفسه، إنّما هو كما يقال له ويشهد عليّ وأنتم تشهدون ، لأنّكم معه

---

١) «ليخبر» ط ، ه .

٢) «بروح» ط ، ه والبحار .

من قبل الناس ، وكلّ شيء أعدّه الله لكم يخبركم به» .

وفي حكاية يوحنا عن المسيح قال : «الفارقليط لايجيئكم مالم أذهب ، فاذا جاء وبخ العالم على الخطيئة ، ولايقول من تلقاء نفسه، ولكنّه يكلّمكم مما[1] يسمع وسيؤتيكم بالحقّ ، ويخبركم بالحوادث والغيوب» .

وقال في حكاية اخرى :

«الفارقليط روح الحقّ الذي يرسله باسمي ، هو يعلّمكم كلّ شيء » .

وقال : «إنّي سائل ربّي أن يبعث إليكم فارقليط آخر يكون معكم إلى الأبد وهو يعلّمكم كلّ شيء» .

وقال في حكاية اخرى :«ابن البشر ذاهب، والفارقليط يأتي بعده ، يحيي لكم الأسرار ، ويفسّر لكم كلّ شيء ، وهو يشهد لي كما شهدت له ، فانّي أجيئكم[2] بالأمثال،وهو يجيئكم[3] بالتأويل» .

ومن أعلامه في الانجيل : « أنّه لمّا حبس يحيى بن زكريا ليقتل ، بعث بتلاميذه إلى المسيح وقال لهم : قولوا : أنت هو الآتي ؟ أو نتوقّع غيرك ؟

فأجابه المسيح وقال : الحق اليقين أقول لكم : إنّه لم تقم النساء عن أفضل من يحيى بن زكريّا، وإنّ التوراة وكتب الأنبياء يتلو بعضها بعضاً بالنبوّة والوحي حتّى جاء يحيى ، فأمّا الآن فان شئتم فاقبلوا أنّ «الاليا» متوقّع[4] على أن يأتي ، فمن كانت له أذنان سامعتان فليسمع» .

روي أنّه كان فيه : « إنّ أحمد متوقّع . . . » فغيّروا الاسم و جعلوه « إليا » كقوله : ﴿يحرّفون الكلم عن مواضعه﴾[5] و«إليا» هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

١) «فما» هـ،م .
٢) كذا في البحار ، وفي النسخ «احيكم» .
٣) في النسخ «يحيكم» .
٤) «مزمع» م ، هـ .
٦) سورة النساء : ٤٦ ، وسورة المائدة : ١٣ .

و قيل : إنّما ذكر « إليا » لأن علياً عليه السلام كان قدّام محمّد صلى الله عليه وآله في كلّ حرب وفي كلّ حال حتى تقوم القيامة [فانه صاحب رايته] .

وإسم محمّد صلى الله عليه وآله عندهم بالسريانية «مشفّحاً» ومشفّح هو محمّد صلى الله عليه وآله بالعربيّة وإنّهم يقولون : «شفح لالاها» إذا أرادوا أن يقولوا «الحمدلله»

وإذا كان «الشفّح» «الحمد» فمشفّح محمّد صلى الله عليه وآله .

وفى كتاب شعيا فى ذكر الحج :

«ستمتلىء البادية فتصفر لهم[1] من أقاصي الأرض ، فاذا هم سراع يأتون، يبشّون تسبيحه في البحر والبرّ، يأتون من المشرق كالصعيد كثرة» .

وقال شعيا : قال الرب:«ها أناذا مؤسّس بصهيون من بيت الله حجراً (و في رواية: مكرمة) فمن كان مؤمناً فلايستعجلنا» .

وقال دانيال فى الرؤيا التى رآها بخت‌نصر ملك بابل، وعبرها:

«أيّها الملك رأيت رؤياً هائلة، رأيت صنماً بارع الجمال، قائماً بين يديك، رأسه من الذهب، وساعده من الفضّة، وبطنه وفخذه نحاس، وساقاه حديد، وبعض رجليه خزف.

ورأيت حجراً صكّ رجليّ ذلك الصنم فدقهما دقّاً شديداً، فتفتّت ذلك الصنم كلّه حديده و نحاسه و فضّته و ذهبه ، وصار رفاتاً كدقاق البيدر، و عصفته الريح فلم يوجد له أثر، و صار ذلك الحجر الذي دقّ الصنم جبلا عالياً امتلات منه الأرض كلها ، فهذه رؤياك؟ قال : نعم» .

ثم عبّرها له فقال : « إنّ الرأس الذي رأيته من الذهب مملكتك ، فتقوم بعدك مملكة أخرى دونك ، والمملكة الثالثة التي تشبه النحاس تتسلّط على الأرض كلّها والمملكة الرابعة قوّتها قوّة الحديد كما أنّ الحديد يدقّ كلّ شيء

و أمّا الرجل الذي كان بعضها من حديد ، وبعضها من خزف ، فانّ بعض تلك

---

١) أى تدعوهم ، وفى «ط ، ه ، خل البحار» فيظفر بهم . والظاهر أنها تصحيف .

المملكة يكون عزّاً ، وبعضها يكون ذلا ، وتكون كلمة أهل المملكة متشتّتة ، ويقيم إله السماء في تلك الأيام ملكاً عظيماً دائماً أبديّاً، لايتغيّر ولايتبدّل ولايزول ، ولايدع لغيره من الامم سلطاناً ، ويقوم هو دهر الداهرين» .

فتأويل الرؤيا مبعث محمد ﷺ تمزّقت الجنود لنبوّته،ولم تنتقض مملكة فارس لأحد قبله،وكان ملكها أعزّ ملوك الأرض وأشدّها شوكة، وكان أوّل مابدأ فيه انتقاص قتل « شيرويه بن أبرويز » أباه، ثمّ ظهر الطاعون في مملكته وهلك فيه، ثمّ هلك ابنه « أردشير » ثمّ ملك رجل لم يكن من أهل بيت الملك فقتلته « بوران بنت كسرى » ثمّ ملك بعده رجل يقال له: « كسرى بن قباد » ولد بأرض الترك، ثمّ ملكت « بوران بنت كسرى » .

فبلغ رسول الله ﷺ مملكتها فقال: «لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى إمرأة» .

ثمّ ملكت ابنة أخرى لكسرى فسمّت وماتت، ثمّ ملك رجل ثمّ قتل .

فلمّا رأى أهل فارس ما هم فيه من الانتشار أمّر إبن لكسرى يقال له:« يزدجرد» فملّكوه عليهم، فأقام بالمدائن على الانتشار ثماني سنين ، وبعث إلى الصين بأمواله وخلّف أخاً بالمدائن لرستم فأتى لقتال المسلمين ، ونزل بالقادسيّة، وقتل بها، فبلغ ذلك يزدجرد، فهرب إلى سجستان فقتل هناك .

وقال في التوراة : «أحمد عبدي المختار ، لا فظّ ، ولا غليظ، ولا صخّاب في الأسواق، و لايجزيء بالسيّئة السيّئة ، و لكن يعفو و يغفر.

مولده بمكة ، و هجرته طيبة[1] وملكه بالشام .

وأمته الحامدون، يحمدون الله على كلّ نجد[2] ويسبّحونه في كلّ منزل، ويقومون

---

١) «طابة» م وخ . قال الحموى في معجم البلدان : ٥٣/٤ : « طيبة : بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة ، وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، يقال لها: طيبة وطابة من الطيب وهى الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل» .

٢) النجد : ما أشرف من الارض وارتفع .

على أطرافهم و هم رعاة الشمس [١] مؤذنهم في جوّ السماء ، صفّهم في الصلاة و صفّهم في القتال سواء، رهبان بالليل ، أسد بالنهار ، لهم دويّ كدويّ النحل يصلّون الصلاة حيثما أدركتهم» .

أراد : أنّ اليهود كانت لاتقبل صلاتهم إلاّ في كنائسهم، فوسّع الله على هذه الامة أن يصلّوا حيثما أدركتهم الصلاة.

ومما أوحى الله الى آدم :« أنا الله ذوبكة، أهلها حيرتي، وزوّارها وفدي و أضيافي أعمّره بأهل السماء وأهل الأرض، يأتونه أفواجاً شعثاً غبراً، يعجّون بالتكبير والتلبية فمن اعتمره لايريد غيره فقد زارني ، و هو وفدلي ، ونزل بي ، و حقّ لي أن أتحفه بكراماتي، أجعل ذلك البيت و ذكره، و شرفه و مجده، وسناه لنبيّ من ولدك يقال له «إبراهيم» أبني له قواعده، وأجري على يديه عمارته ، وأنبط[٢] له سقايته ، وأريه حلّه وحرمه، أعلّمه مشاعره، ثمّ تعمره الامم والقرون حتّى ينتهي إلى نبيّ من ولدك يقال له: «محمّد و هو خاتم النبيّين ، فأجعله من سكّانه و ولاته» .

ومن أعلامه اسمه، لأنّ الله حفظ اسمه حتى لم يسمّ باسمه أحد قبله صيانة من الله لاسمه ، ومنع منه كما فعل بيحيى بن زكريا« لم نجعل له من قبل سميّاً» .[٣]

و كما فعل بابراهيم وإسحاق ويعقوب وصالح وأنبياء كثيرة منع من تسمياتهم[٤] قبل مبعثهم ليعرفوا به إذا جاءوا، ويكون ذلك أحد أعلامهم .

١٣٢ـ و عن سراقة بن جعشم قال : خرجت رابع أربعة ، فلمّا قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه شجرات، وقربه قائم [٥] لديراني، فأشرف علينا، قال: من أنتم ؟ قلنا: قوم من مضر. قال: من أيّ المضرين؟ قلنا: من خندف. قال: أما إنّه سيبعث فيكم

---

١) المراد أنهم يرقبون الشمس لتعيين وقت الصلاة .

٢) النبط : الماء الذى ينبط من قعر البئر اذا حفرت . لسان العرب : ٧/ ٤١٠ .

٣) سورة مريم : ٧ . ٤) «مسمياتهم» ط . ٥) أى بناء .

وشيكاً نبيّ اسمه « محمد » فلمّا صرنا عند أهلنا ولد لكلّ رجل منّا غلام فسمّاه « محمّداً ﷺ » . وهذا أيضاً من أعلامه .(١)

١٣٣ـ ومنها : أنّ تبّع بن حسان سار إلى يثرب ، وقتل من اليهود ثلاثمائة وخمسين رجلا صبراً ، وأراد إخرابها ، فقام إليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة ، فقال : أيّها الملك مثلك لايقبل قول الزور ، ولايقتل على الغضب ، وأنّك لاتستطيع أن تخرب هذه القرية . قال : ولم ؟

قال : لأنّه يخرج منها من ولد إسماعيل نبي يظهر من هذه البنية . يعني البيت الحرام . فكفّ تبّع ، ومضى يريد مكّة ومعه اليهود ، وكسا البيت ، وأطعم الناس ، وهو القائل :

شهدت على أحمد أنّه ... رسول من الله باريء النسم
فلو مدّ عمري إلى عمره ... لكنت وزيراً له وابن عم

ويقال : هو تبّع الأصغر ، وقيل : الأوسط .(٢)

١٣٤ـ ومنها : أنّه لمّا ولد النبيّ ﷺ قدمت حليمة بنت أبي ذؤيب في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء (٣) بمكّة ، قالت : فخرجت معهن على أتان(٤) ومعي زوجي ، ومعنا شارف (٥) لنا ما تبض(٦) بقطرة من لبن ، ومعي ولد ما يجد في ثديي ما نعلّله(٧) به ، وما ننام ليلنا جوعاً ، فلما قدمنا مكّة لم تبق منا إمرأة إلا عرض

---

١) من بداية الفصل الى هنا أخرجه عنه في البحار : ١٥/٢٠٧ـ٢١٤ ح٢٦ .
٢) عنه البحار : ١٥/٢١٤ ح٢٧ ، واثبات الهداة : ١/٣٧٥ ح١٠٢ ، ونحوه في الكامل لابن الاثير : ١/٤١٧ .
٣) الرضعاء : جمع رضيع ، والمراد هنا الاطفال الذين يطلب لهم أهلهم مرضعات .
٤) الاتان : هي الانثى من الحمير .
٥) الشارف : الناقة المسنة .
٦) بض الماء : أي سال قليلا قليلا .
٧) يقال : تعالل الصبي ثدي امه : أي امتص ما فيه من اللبن .

عليها محمّد ﷺ فكرهناه وقلنا : يتيم ، وإنما يكرم الظئر[١] الوالد، فكلّ صواحبي أخذن رضيعاً ولم آخذ شيئاً

فلمّا لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته، فأتيت به الرحل [٢] فأمسيت و أقبل ثدياي باللبن حتى أرويته، و أرويت ولدي أيضاً ، و قام زوجي إلى شارفنا تلك يلمسها بيده فاذا هي حافل [٣] فحلبها فأرواني من لبنها، و روّى الغلمان، فقال :

يا حليمة لقد أصبنا نسمة مباركة. فبتنا بخير، ورجعنا

فركبت أتاني ثمّ حملت محمّداً ﷺ معي، فوالّذي نفس حليمة بيده لقد طفت[٤] بالركب حتّى أنّ النسوة يقلن: يا حليمة أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟! قلت: نعم. قلن: ما شأنها؟ قلت: حملت غلاماً مباركاً، ويزيدنا الله كل يوم و ليلة خيراً حتى والبلاد قحط. والرعاة يسرحون ثمّ يريحون، فتروح أغنام بني سعد جياعاً وتروح غنمي شباعاً بطاناً حفّلا، فنحلب ونشرب.[٥]

---

١) أي المرضعة . ٢) الرحل: ما يستصحبه المسافر معه من الاثاث والمتاع في سفره.

٣) الحافل : الممتلئة الضرع من اللبن ، والحفل : اجتماع اللبن في الضرع .

٤) الطف والطفاف من الخيل : السريع الخفيف .

٥) عنه البحار : ١٥/ ٣٣١ ح١ ، و رواه مفصلا ابن هشام في السيرة : ١/ ١٧٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ١/ ١٣٣ـ ١٣٦ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة : ١١١ ، و ابن الجوزي في الوفا : ١/ ١٠٨، وابن كثير في البداية والنهاية : ٢/ ٢٧٣ .

(فصل)

من روايات الخاصة

١٣٥- فمن معجزاته أن الصادق عليه السلام قال: نشأ رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر أبي طالب حتى [إذا] بلغ قريباً من العشرين سنة، قال:

يا عمّ إني أرى في المنام رجلا يأتيني ومعه آخر [1] فيقولان: «هو هو، فاذا بلغ فشأنك به» والرجل لايتكلّم، ثم قال:

يا عمّ إني قد رأيت الرجل- الذي كنت أراه في المنام - قد ظهر لي

فانطلق به أبوطالب إلى عالم كان بوادي مكّة يتطبّب، فصوّب الرجل فيه بصره وصعد، و أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بما يرى.

فقال الطبيب: يابن عبد مناف إنّ لابن أخيك شأناً، إنّما هذا الذي يجد ابن أخيك الناموس [الأكبر] الذي يجده الأنبياء.

١٣٦-ومنها :أنّ أبا عبدالله عليه السلام، قال: لمّا بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة قال: سمعت صوتاً من السماء :يامحمّد أنت رسول الله وأنا جبرئيل،ولمّا تراءى له جبرئيل بأعلى الوادي ، و عليه جبّة سندس، أخرج له درنوكاً من درانيك الجنة، و أجلسه عليه ، و أخبره أنّه رسول الله ، و أمره بما أراد ، ثم قال : أنا جبرئيل، و قام.

فلحق محمّد صلى الله عليه وآله بالغنم ، و كان يرعى غنم عمّه أبي طالب.

قال: فما من شجرة ولا مدرة إلاّ سلّمت عليّ و هنّأتني.[2]

١٣٧-ومنها :أنّ جبرئيل أتاه و هو بأعلى مكّة ، فغمز بعقبة في ناحية الوادي فانفجرت عين، فتوضّأ ليريه كيف وضوء الصلاة،ثم تطهّر رسول الله،ثم صلّى جبرئيل

---

١) كذا في الاصل، والظاهر أنها «آخران»

٢) أورد قطعة منه في ثاقب المناقب :٣٦(مخطوط) عن الباقر عليه السلام ، مثله.

وصلّى رسول الله، و إنّها الظهر، فهي أوّل صلاة افترضت.

فرجع رسول الله إلى خديجة، فأخبرها، فتوضأت وصلّت.(١)

١٣٨ـ ومنها: أنّ أبا جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري به نزل جبرئيل عليه السلام بالبراق، وهو أصغر من البغل، وأكبر من الحمار، مضطرب الاذنين، عيناه في حوافره خطاه مدّ بصره، له جناحان يحفزانه(٢) من خلفه، عليه سرج [من] ياقوت، فيه من كل لون، أهدب العرف(٣) الأيمن، فوقّفه على باب خديجة، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فمرح(٤) البراق، فخرج إليه جبرئيل عليه السلام فقال: اسكن فانّما يركبك [خير البشر] أحبّ خلق الله إليه. فسكن.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فركب ليلا، وتوجّه نحو بيت المقدس، فاستقبل شيخاً، فقال جبرئيل عليه السلام: هذا أبوك إبراهيم. فثنّى رجله وهمّ بالنزول، فقال جبرئيل عليه السلام: كما أنت. فجمع من شاء الله من أنبيائه ببيت المقدس، فأذّن جبرئيل، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى بهم.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام في قوله: «فان كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» هؤلاء الأنبياء الذين جمعوا «[لقد جاءك الحقّ من ربّك] فلا تكوننّ من الممترين»(٥) قال: فلم يشكّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسأل.(٦)

١٣٩ـ وفي رواية اخرى: أن البراق لم يكد يسكن لركوب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا

---

١) أورد مثله في اثبات الوصية: ١١٤ مرسلا.

٢) قال ابن الاثير في النهاية: ١/٤٠٧: الحفز: الحث والاعجال، و منه حديث البراق «وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه».

٣) أهدب العرف أي طويله وكثيره، مرسلا من الجانب الايمن.

٤) المرح: شدة الفرح والنشاط.

٥) سورة يونس: ٩٤.

٦) عنه البحار: ١٨/٣٧٩ ح٨٤. ونحوه في صحيفة الرضا عليه السلام: ١٥٤ ح٩٥. وروى مثله باختلاف في علل الشرائع: ١٣٠ ح٢ باسناده عن أحدهما عليهما السلام في تفسيره للاية المذكورة، عنه البحار: ١٧/٨٧ ح١٦.

بعد شرطه أن يكون مركوبه يوم القيامة .[١]

١٤٠ـ ومنها : أنّه ﷺ لمّا رجع من المسرى[٢] نزل على أمّ هاني بنت أبي طالب فأخبرها، فقالت: بأبي أنت وأمّي، والله لئن أخبرت الناس بهذا ليكذّبنّك من صدّقك و كان أبو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه ، وجمع بني هاشم ، ثمّ أعطاهم المدي[٣] وقال لهم: إذا رأيتموني قد دخلت وليس معي محمد، فليضرب كلّ رجل منكم جليسه والله لا نعيش نحن ، ولاهم ، و قد قتلوا محمّداً .

فخرج في طلبه وهو يقول : يالها عظيمة إن لم يواف رسول الله مع الفجر. فتلقّاه على باب أمّ هاني حين نزل من البراق، فقال: يا ابن أخي، انطلق فادخل بين يدي المسجد. وسلّ سيفه عند الحجر وقال: يا بني هاشم أخرجوا مداكم .

فقال : لو لم أره مابقي منكم شفر[٤] أوعشنا ، فاتّقته قريش منذ يوم أن يغتالوه .

ثم حدّثهم محمد ﷺ ، فقالوا: صف لنا بيت المقدس . قال: إنّما دخلته ليلا فأتاه جبرئيل فقال: انظر إلى هناك. فنظر إلى البيت، فوصفه وهو ينظر إليه، ثمّ نعت لهم ما كان لهم من عير ما بينهم وبين الشام .[٥]

١٤١ـ ومنها : أنّ قريشاً كلّهم اجتمعوا، وأخرجوا بني هاشم إلى شعب أبي طالب ومكثوا فيه ثلاث سنين إلاّ شهراً، وأنفق أبو طالب وخديجة جميع مالهما، ولا يقدرون على الطعام[٦] إلاّ من موسم إلى موسم، فلقوا من الجوع والعرى ما الله أعلم به .

وأنّ الله بعث على صحيفتهم الأرضة، فأكلت كلّ ما فيها إلاّ اسم الله

فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي طالب، فماراع قريشاً إلا وبنو هاشم عنقا[٧] واحداً

---

١) عنه البحار : ١٨/ ٣٧٩ .

٢) «السرى» البحار . وكلاهما بمعنى السير في الليل ، والمراد هنا الاسراء .

٣) المدى : جمع مدية ، وهي السكين أو الشفرة الكبيرة .

٤) «سفر» البحار، وهو تصحيف. و شفر أي أحد ، وما في الدار شفر: أي ليس فيها أحد.

٥) عنه البحار: ٣٥/ ٨٢ ح ٢٥. ٦) «الاطعام» م و ه و ط. ٧) العنق: الجماعة.

قد خرجوا من الشعب.

فقال قريش: الجوع أخرجهم. فجاؤوا حتى أتوا الحجر، وجلسوا فيه، وكان لا يقعد فيه إلاّ فتيان [١] قريش. فقالوا: يا أبا طالب قد آن لك أن تصالح قومك.

قال: قد جئتكم بخبر، ابعثوا إلى صحيفتكم لعلّه أن يكون بيننا وبينكم صلح.

قال: فبعثوا إليها وهي عند أمّ أبي جهل، وكانت قبل في الكعبة، فخافوا عليها السرق فوضعت بين أيديهم، وخواتيمهم عليها.

فقال أبو طالب: هل تنكرون منها شيئاً؟ قالوا: لا. قال: إنّ ابن أخي حدثني - ولم يكذبني قطّ - أنّ الله قد بعث على هذه الصحيفة الأرضة، فأكلت كلّ قطيعة وإثم، وتركت كلّ اسم هو لله، فان كان صادقاً، أقلعتم عن ظلمنا، وإن يكن كاذباً ندفعه إليكم فتقتلوه.

فصاح الناس: نعم [٢] يا أبا طالب. ففتحت ثمّ أخرجت، فاذا هي مشربة [٣] كما قال ﷺ فكبّر المسلمون وانتقعت [٤] وجوه المشركين.

فقال أبو طالب: أتبيّن لكم أيّنا [٥] أولى بالسحر والكهانة؟

فأسلم يومئذ عالم من النّاس، ثمّ رجع أبو طالب إلى شعبه، ثم عيّرهم هشام بن

---

١) «مسان» م و ه وط وخل، ولم نجد لها معنى فى المعاجم اللغوية، والظاهر أنها تصحيف «فتيان» أو «صبيان». وفى البحار: «لا يقعد فيه صبيان قريش».

٢) «أنصفتنا» ه وط والبحار.

٣) كذا فى جميع النسخ والبحار، ولم نجد لها معنى مناسباً فى هذا الموضع من الكلام. ولكن قد يكون مشتقة من قول ابن منظور فى لسان العرب: ٤٩٣/١ مادة «شرب»: «ويقال: مازال فلان على شربة واحدة أى على أمر واحد». انتهى.
أى: أن الصحيفة اخرجت على الامر الذى قاله صلى الله عليه وآله.

٤) «امتقعت» البحار. وكلاهما بمعنى تغير أواختطاف لون الوجه من حزن أوفزع أو ريبة.

٥) «نبينا» م وه.

عمرو العامري بما صنعوا ببني هاشم .[١]

١٤٢ـ ومنها : أنّه ﷺ كان يصلّي مقابل الحجر الأسود ، و يستقبل الكعبة و يستقبل بيت المقدس ، فلا يرى حتّى يفرغ من صلاته، و كان يستتر بقوله تعالى : **« واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالاخرة حجاباً مستورا»** [٢] و بقوله: **«اولئك الذين طبع الله على قلوبهم»** [٣]

و بقوله : **«وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا»**[٤]

و بقوله : **« أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه و جعل على بصره غشاوة»** [٥].[٦]

١٤٣ـ ومنها: أنّ رجلا أتى النبيّ ﷺ قال: إنّي خرجت وامرأتي حائض ورجعت وهي حبلى! فقال ﷺ: من تتّهم؟ قال: فلاناً وفلاناً. قال: ائت بهما. فجاء بهما فقال ﷺ: إن يكن من هذا فسيخرج قططاً[٧] كذا و كذا. فخرج كما قال رسول الله ﷺ[٨]

١٤٤ـ ومنها: أنّ رسول الله ﷺ بعث إلى يهوديّ يسأله قرض شيء له ، ففعل ثمّ جاء اليهوديّ إليه فقال: جاءتك حاجتك؟ قال : نعم ، ثم قال : فابعث فيما أردت ولاتمتنع من شيء تريده . فقال له النبيّ ﷺ : أدام الله جمالك .

فعاش اليهودي ثمانين سنة ماروي في رأسه طاقة شعر بيضاء [٩].[١٠]

---

١) عنه البحار : ١٩/ ١٦ ح ٨ .

وأخرج نحوه في الخصائص الكبرى : ١/ ٣٧٤ عن البيهقي وأبي نعيم من طريق موسى ابن عقبة عن الزهري وص ٣٧٦ عن ابن سعد . يأتي نحوه في الحديث ٢٣٠ .

٢) سورة الاسراء : ٤٥.

٣) سورة النحل : ١٠٨.

٤) سورة الانعام : ٢٥ والاسراء : ٤٦.

٥) سورة الجاثية : ٢٣.

٦) عنه البحار : ١٨/ ٥٨ ح ١٥.

٧) قططاً : قصير الشعر وجعده.

٨) عنه البحار : ١٨/ ١١٤ ح ١٩ .

٩) كذا في البحار، وفي الاصل بياض.

١٠) عنه البحار : ١٨/ ١٥ ح ٤١.

١٤٥ـ ومنها: أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض مسيره فقال لأصحابه: يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأنيس[١] منذ ثلاثة أيّام.

فما لبثوا أن أقبل أعرابيّ قد يبس جلده على عظمه، و غارت عيناه في رأسه واخضرّت شفتاه من أكل البقل. فسأل عن النبيّ صلى الله عليه وآله في أوّل الرفاق[٢] حتّى لقيه فقال له: أعرض عليّ الأسلام.

فقال: قل: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّي محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: أقررت.

قال صلى الله عليه وآله: تصلّي [الصلوات] الخمس، وتصوم شهر رمضان. قال: أقررت.[٣]

قال صلى الله عليه وآله: تحجّ البيت [الحرام]، وتؤدّي الزكاة، وتغتسل من الجنابة. قال: أقررت.

فتخلّف بعير الأعرابيّ، و وقف النبيّ صلى الله عليه وآله فسأل عنه، فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خفّ بعيره في حفرة من حفر الجرذان، فسقط فاندقّ عنق الأعرابي، وعنق البعير وهما ميّتان.

فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله فضربت خيمة فغسّل فيه، ثمّ دخل النبيّ صلى الله عليه وآله فكفّنه، فسمعوا للنبيّ صلى الله عليه وآله حركة، فخرج وجبينه يترشّح عرقاً، وقال:

إنّ هذا الأعرابيّ مات وهو جائع، وهو ممّن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم، فابتدرته الحور العين بثمار الجنّة يحشون بها شدقه، هذه تقول:

يا رسول الله اجعلني في أزواجه، وهذه تقول: يارسول الله اجعلني في أزواجه.[٤]

١٤٦ـ ومنها: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يخرج في الليلة ثلاث مرّات إلى المسجد فخرج في آخر ليلة، وكان يبيت عند المنبر مساكين، فدعا بجارية تقوم على نسائه فقال:

---

١) «ابليس» م والبحار.
٢) «الزقاق» س وخل، «الزمان» ط وه.
٣) «نعم» س. و كذا ما بعدها.
٤) عنه البحار: ٢٢/٧٥ ح ٢٧ وج ٦٨/٢٨٢ ح ٣٨.

إئتيني بما عندكم. فأتته ببرمة[١] ليس فيها إلاّ شيء يسير، فوضعها.

ثم أيقظ عشرة وقال: كلوا باسم الله. فأكلوا حتّى شبعوا، ثم أيقظ عشرة، فقال: كلوا باسم الله. فأكلوا حتى شبعوا [ثمّ] هكذا، و بقي في القدر بقيّة فقال: إذهبي بهذا إليهم.[٢]

١٤٧ـ ومنها: أنّ رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: ما طعمت طعاماً منذ يومين فقال: عليك بالسوق. فلمّا كان من الغد أتاه[٣] فقال: يا رسول الله أتيت السوق أمس فلم أصب شيئاً، فبتّ بغير عشاء.

قال: فعليك بالسوق. فأتى بعد ذلك أيضاً، فقال ﷺ: عليك بالسوق.

فانطلق إليها فاذا عير قد جاءت و عليها متاع، فباعوه بفضل دينار[٤]

فأخذه الرجل وجاء إلى رسول الله ﷺ وقال: ما أصبت شيئاً.

قال: هل أصبت من عير آل فلان شيئاً؟ قال: لا.

قال: بلى ضرب لك فيها بسهم، وخرجت منها بدينار؟

قال: نعم. قال: فما حملك على أن تكذب؟ قال: أشهد أنّك صادق، ودعاني إلى ذلك إرادة أن أعلم: أتعلم ما يعمل الناس؟ [و أن] أزداد خيراً إلى خير.

فقال له النبيّ ﷺ: صدقت، من استغنى أغناه الله، و من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لايسدّ أدناها شيء. فما رؤي سائل بعد ذلك اليوم.

ثمّ قال: إنّ الصدقة لاتحلّ لغنيّ ولا لذي مرّة سوي.[٥]

---

١) البرمة: القدر من الحجر، والجمع: يرم.

٢) عنه البحار: ١٨/ ٣٠ ح ١٦.

٣) «دخل» البحار.

٤) «ففضل بدينار» البحار.

٥) انظر الوسائل ج ٦ ص ١٥٩ وجامع الاحاديث الشيعة ج ٨ ص ١٧٩ ب ٢ قال ابن الاثير في النهاية: ٤/ ٣١٦ مادة «مرر»: فيه «لاتحل الصدقة لغنى ولالذى مرة سوى». المرة: القوة و الشدة، والسوى: الصحيح الاعضاء.

أي: لايحلّ له أن يأخذها وهو يقدر أن يكفّ نفسه عنها.(١)

١٤٨ـ ومنها: أنّ أباجعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً جالساً، إذقام متغيّر اللون فتوسّط المسجد، ثمّ أقبل يناجي، فمكث طويلا، ثمّ رجع إليهم، فقالوا:

يا رسول الله رأينا منك منظراً ما رأيناه فيما مضى.

قال: إني نظرت إلى ملك السحاب «إسماعيل» ولم يهبط إلى الأرض إلاّ بعذاب فوثبت مخافة أن يكون قد نزل في أمّتي بشيء، فسألته ما أهبطه؟ فقال:

استأذنت ربّي في السلام عليك، فأذن لي.

قلت: فهل أمرت فيها بشيء؟ قال: نعم في يوم كذا، في شهر كذا، في ساعة كذا.

فقام المنافقون وظنّوا أنّهم على شيء، فكتبوا ذلك اليوم، وكان أشدّ يوم حرّاً فأقبل القوم يتغامزون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعليّ عليه السلام انظر هل ترى في السماء شيئاً؟

فخرج ثمّ قال: أرى في مكان كذا كهيئة الترس غمامة. فما لبثوا أن جلّلتهم سحابة سوداء، ثمّ هطلت عليهم حتى ضجّ الناس.(٢)

١٤٩ـ ومنها: أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: من الناس من لايؤمن إلاّ بالمعاينة ومنهم من يؤمن بغيرها. إنّ رجلا أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أرني آية.

فقال(٤) بيده إلى النخلة، فذهبت يمنة ثم قال هكذا، فذهبت يسرة، فآمن الرجل.(٤)

١٥٠ـ ومنها: أنّ علياً عليه السلام بكى يوماً، وقال: ماتت أمّي. فنهض النبي صلى الله عليه وآله فقال: هي والله أمي حقاً، ما رأيت من عمّي شيئاً إلاّ وقد رأيت منها أكثر منه. ثمّ صاح يا أمّ سلمة! هذه بردتي فأزرّيها فيها وهذه قميصي فدرعيها فيها، وهذا ردائي فادرجيها فيه، فاذا فرغت من غسلها فأعلميني.

---

١) عنه البحار: ١١٤/١٨ ح٢٠.

٢) عنه البحار: ١١٥/١٨ ح٢١. تقدم نظيره في الحديث ١٠٩.

٣) أي: فأشار.

٤) عنه البحار: ٣٧٧/١٧ ح٤٤.

فأعلمته أمّ سلمة، فحملها على سريرها، ثمّ صلّى عليها، ثم نزل [لحدها] فلبث[١] ما شاء الله لايسمع له [إلاّ] همهمة.

ثم صاح يا فاطمة! قالت: لبّيك يا رسول الله. قال: هل رأيت ما ضمنت لك.

قالت: نعم، فجزاك الله عنّي في المحيا والممات أفضل الجزاء.

فلما سوّى عليها و خرج، سئل عنها فقال: قرأت عليها يوماً «ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة»[٢]

فقالت: يارسول الله وما فرادى؟، قلت: عراة. قالت: واسوأتاه. فسألت الله ألاّ تبدي عورتها.

ثم سألتني عن منكر ونكير فأخبرتها [بحالهما] بأنّهما كيف يجيئان قالت: واغوثاه بالله منهما. فسألت الله أن لا يريهما إيّاها، وأن يفسح لها في قبرها، وأن يحشرها في أكفانها.[٣]

١٥١ـ ومنها: أنّ رجلامات، وإذا الحفّارون لم يحفروا شيئاً، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا: ما يعمل حديدنا في الأرض كما نضرب في الصفا.[٤]

قال: ولم؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق، إئتوني بقدح من ماء: فأدخل يده فيه ثمّ رشّه على الارض رشّاً، فحفر الحفّارون فكأنّما رمل يتهايل عليهم.[٥]

١٥٢ـ ومنها: أنّ محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الرجل يكون في المسجد فتكون الصفوف مختلفة، فيها الناقصة، فأميل إليه أسعى حتّى أتمّه؟

قال: لابأس، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألا أيّها الناس، إنّي أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدّي، فلتقيمنّ صفوفكم، أو ليخالفنّ الله بين قلوبكم.[٦]

---

١) «فمكث» م. ٢) سورة الانعام: ٩٤.

٣) عنه البحار: ٦/٢٣٢ ح٤٤ وعن بصائر الدرجات: ٢٨٧ ح٩، باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله باختلاف. وأخرجه في البحار: ١٨/٦ ح٦ عن البصائر.

٤) الصفا: مقصورة الحجارة، ويقال: الحجارة الملس، الواحدة: صفاة.

٥) عنه البحار: ١٧/٣٧٧ ح٤٥.

٦) عنه البحار: ٨٨/٩٩ ح٧١ وعن بصائر الدرجات: ٤١٩ ح٢ باسناده عن أبي جعفر مثله. ←

١٥٣ـ و منها : أنّ ابن الكوّا قال لعليّ عليه السلام : بما كنت وصي محمّد من بين بني عبدالمطّلب ؟ قال :

أدن، ما الخير تريد[١]. لمّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله : «وانذر عشيرتك الاقربين»[٢] جمعنا رسول الله و نحن أربعون رجلا، فأمرني فأنضجت له رجل شاة ، و صاعاً من طعام ، أمرني فطحنته وخبزته ، وأمرني فأدنيته .

ثمّ قال : فقال : تقدّم عليّ عشرة عشرة من أجلّتهم. فأكلوا حتّى صدروا [وبقي الطعام كما كان] و إنّ منهم لمن يأكل الجذعة [٣] و يشرب الفرق [٤] فأكلوا منها كلهم أجمعون .

فقال أبولهب : سحركم صاحبكم ، فتفرّقوا عنه .

ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثانية ثمّ قال: أيّكم يكون أخي و وصيّي و وارثي؟

ـ وأخرجه في الوسائل : ٤٧٢/٥ ح٨ والبحار : ١٧٣/١٦ ح١٠ عن البصائر .

تقدم نظيره في الحديث : ٦٣ .

١) «اذن ما الخبر تريد» البحار . ٢) سورة الشعراء: ٢١٤.

٣) قال ابن الاثير في النهاية : ٢٥٠/١ مادة «جذع» :

وأصل الجذع من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شاباً فتياً .

فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية .

و قيل : البقر في الثالثة ، و من الضأن ما تمت له سنة ، و قيل : أقل منها .

و منهم من يخالف بعض هذا التقدير .

٤) وقال في ج٤٣٧/٣ مادة «فرق» : الفرق بالتحريك : مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهي اثناعشر مداً ، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز .

وقيل : الفرق : خمسة أقساط ، والقسط نصف صاع .

فأما الفرق بالسكون : فمائة وعشرون رطلا . انتهى .

أقول : هو كناية على أن أحدهم من حيث قوته وقدرته يأكل ويشرب الى حد لا يتصور ولا يصدق.

فعرض عليهم كلّهم، و كلّهم يأبى حتّى انتهى إليّ وأنا أصغرهم سنّا [وأعمشهم[١] عيناً، وأحمشهم[٢] ساقاً].

فقلت: أنا. فرمى إليّ بنعله[٣] فلذلك كنت وصيّه من بينهم.[٤]

١٥٤ـ و منها: أنّ أباعبدالله عليه السلام قال: قال عبدالله بن أميّة لرسول الله: إنّا لن نؤمن لك حتّى تأتينا بالله و الملائكة قبيلا، أو يكون لك بيت من ذهب، أو ترقى في السماء، ولن نؤمن لرقيّك، والله لو فعلت ذلك ماكنت أدري أصدّقك أم لا.

فانصرف النبيّ صلى الله عليه وآله ثم نظروا في أمورهم، فقال أبوجهل:

---

١) في بعض المصادر: وأرمصهم عيناً. العمش: ضعف البصر مع سيلان الدمع. والرمص: وسخ أبيض في مجرى الدمع من العينين.

٢) حمش الرجل: صار دقيق الساقين. وهذه الصفات كنايات على أنه عليه السلام، أصغرهم عمراً، وأقلهم مكانة، ولايعتد به، و لايؤخذ برأيه، وقد اختاره الله تعالى من بينهم للوصاية دون غيره.

٣) كذا في النسخ والبحار. والعبارة لاتناسب مقام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد تكون مصحفة لكلمات اخرى. ومنها «بنفله». والنفل: العطية أو الغنيمة، أوغير ذلك من الهبات.

٤) عنه البحار: ١٨/٤٤ ح٣١.

وروى هذا الحديث باختلاف الالفاظ من طرق الخاصة والعامة في كتبهم ومؤلفاتهم: فقد رواه في علل الشرائع: ١٧٠ ح٢، وفي تفسير القمي: ٤٧٤، وفي أمالي الطوسي: ٢/١٩٤، و في تفسير الفرات: ١١٣، عنهم البحار: ١٨/١٧٨ ح ٧ و ١٨١ ح١١ و١٩١ ح٢٧ و٢١٢ ح٤١.

وأورده في تأويل الايات: ٢/٣٩٣ ح١٩ وفي مجمع البيان: ٧/٢٠٦.

ورواه في مناقب أحمد: ١٦١، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ١/٨٤-٩٣.

وفي فرائد السمطين: ١/٨٥ ح٥٥، وفي كفاية الطالب: ٢٠٥، و في تفسير البغوي: ٣/٤٠٠. وللحديث مصادر عديدة و طرق مختلفة.

فراجع احقاق الحق: ٤/٦٠ـ٧٠ وص٣٥٢ و٣٥٣ و٣٨٣ و٣٨٤.

وج١٥/١١٣ و١٤٤ - ١٤٩ و١٦٩ و٢١٧ و٦٩٣ وغيرها.

لئن أصبحت و هو قد دخل المسجد لأطرحنّ على رأسه أعظم حجر أقدر عليه.

فدخل رسول الله ﷺ المسجد فصلّى ، و أخذ أبوجهل الحجر، و قريش تنظر فلما دنا رمى بالحجر من يده، وأخذته الرعدة . فقالوا : مالك ؟

قال : رأيت أمثال الجبال مقنّعين في الحديد لو تحرّكت أخذوني .(١)

١٥٥ـ و منها : أنّ أباعبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يأتي مراضع فاطمة عليها السلام فيتفل في أفواههم، ثمّ يقول لفاطمة :«لاترضعيهم». (٢)

١٥٦ـ و منها : أن محمّد بن عبدالحميد روى عن عاصم بن حميد، عن يزيد ابن خليفة، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام قاعداً ، فسأله رجل من القمّيين ، قال : أتصلّي النساء على الجنائز ؟ فقال :

إنّ المغيرة بن أبي العاص ادّعى أنّه رمى رسول الله ﷺ فكسر رباعيّته، وشقّ شفتيه، و كذب، وادّعى أنّه قتل حمزة ، و كذب.

فلمّا كان يوم الخندق ضرب على أذنيه(٣) فنام فلم يستيقظ حتّى أصبح ، فخشي أن يجيء الطلب فيأخذوه، فتنكّر و تقنّع بثوبه، وجاء إلى منزل عثمان بطلبه، وتسمّى

---

١) عنه البحار : ١٨/٥٨ ح١٦ .

وأخرج نحوه في الخصائص الكبرى : ١/٣١٥ من طريق مسلم ، عن أبي هريرة . وعن اسحاق، والبيهقي وأبي نعيم ، عن ابن عباس . والبخاري بنحو آخر عن ابن عباس.

وعن البزار والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي وأبي نعيم عن ابن عباس، عن العباس.

٢) عنه البحار : ١٨/٣٠ ح١٧ وج ٤٣/٢٥٠ ح٢٥ والعوالم : ١٦/٢٣ ح٣ .

و راجع العوالم : ١٧/٢١ باب رضاعه عليه السلام .

وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ٢٢٦ بطريقين عن اميمة .

٣) قال ابن الاثير في النهاية : ٣/٨٠: «فضرب على آذانهم» : هو كناية عن النوم ، ومعناه: حجب الصوت والحس أن يلجأ آذانهم فينتبهوا، فكأنما قد ضرب عليهم حجاب. انتهى.

ومنه قوله تعالى : «فضربنا على آذانهم» الكهف : ١١ .

باسم رجل من بني سليم كان يجلب إلى عثمان الخيل والغنم والسمن .

فجاء عثمان فأدخله منزله وقال: ويحك ماصنعت؟ ادّعيت أنّك رميت رسول الله وادّعيت أنّك شققت شفتيه، وكسرت رباعيّته ، وادّعيت أنّك قتلت حمزة.

وأخبره بما لقي، وأنّه ضرب على أذنه .

فلمّا سمعت ابنة النبيّ ﷺ بما صنع بأبيها وعمّها صاحت، فأسكتها عثمان، ثم خرج عثمان إلى رسول الله وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه وقال : يا رسول الله إنّك آمنت عمّي المغيرة و كذب ؟ فصرف رسول الله ﷺ وجهه عنه

ثم استقبله من الجانب الآخر فقال: يارسول الله إنّك آمنت عمّي المغيرة وكذب؟ فصرف عنه رسول الله ﷺ وجهه ثلاثاً .

ثمّ قال : قد آمنّاه وأجّلناه ثلاثاً ، فلعن الله من أعطاه راحلة أو رحلا أو قتباً أو سقاً أو قربة أو أداوة[1] أو خفّاً أو نعلا أو زاداً أو ماء .

قال عاصم : هذه عشرة أشياء، فأعطاها كلّها إيّاه عثمان . فخرج فسار على ناقته فنقبت، ثمّ مشى في خفّيه فنقبا ، ثمّ مشى في نعليه فنقبتا، ثم مشى على رجليه فنقبتا ، ثم جثا على ركبتيه فنقبتا، فأتى شجرة فجلس تحتها .

فجاء الملك فأخبر رسول الله ﷺ بمكانه، فبعث إليه رسول الله ﷺ زيداً والزبير[2] فقال لهما : إئتياه فهو في مكان كذا وكذا، فاقتلاه .

فلمّا إنتهيا إليه قال: زيد للزبير: إنّه ادعى أنّه قتل أخي، وقد كان رسول الله ﷺ آخى بين حمزة و زيد فاتركني أقتله . فتركه الزبير، فقتله .

---

١) «دلواً» هـ ، والبحار . والاداوة : اناء صغير من جلد .

٢) نقب البعير بالكسر : اذا رقت أخفافه ، و أنقب الرجل : اذا نقب بعيره .
لسان العرب : ٧٦٦/١

٣) في رواية الكافي : على عليه السلام وعمار وثالث لهما .

فرجع عثمان من عند النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لامرأته: إنّك أرسلتي إلى أبيك فأعلمتيه بمكان عمّي.

فحلفت له بالله ما فعلت، فلم يصدّقها فأخذ خشبة القتب[1] فضربها ضرباً مبرحاً.

فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع، فأرسل إليها: إنّي لأستحيي للمرأة أن لا تزال تجرّ ذيولها تشكو زوجها.

فأرسلت إليه أنّه قد قتلني. فقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: خذ السيف، ثمّ إئت بنت عمّك فخذ بيدها، فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف.

فدخل عليها عليّ عليه السلام فأخذ بيدها، فجاء بها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. فأرته ظهرها، فقال أبوها: قتلها، قتله الله. فمكثت يوماً وماتت في الثاني، واجتمع الناس للصلاة عليها.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيته وعثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ألمّ[2] بجاريته الليلة فلايشهد جنازتها. قالها مرّتين، وهو ساكت

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليقومنّ أولاسمّينه باسمه واسم أبيه. فقام يتوكأ على مهين[3]

قال: فخرجت فاطمة عليها السلام في نسائها، فصلّت على أختها.[4]

---

١) «القيت» م وهـ وط. والقتب: جمعها أقتاب، وهو رحل الدابة.

٢) ألم الشي: قربه، وألم بجاريته: أي قاربها و واقعها.
راجع المصباح المنير: ٥٥٩، والبحار: ٣٩٣/٧٨ (بيان).
ويوافقه في هذا المعنى ما في رواية الكليني: قوله عليه السلام: «ملتحفاً بجاريتها».

٣) قال ابن الاثير في اسد الغابة: ٤٢٥/٤:
مهين بن الهيثم بن ناجي بن مجدعة من آل الاسود بن أوس بن نابي لاعقب له. ذكره ابن اسحاق فيمن شهد العقبة. وذكره ابن منيع وجعفر المستغفري في الصحابة. أخرجه أبو موسى وقال المجلسي (رحمه الله) في توضيحه في البحار: ١٥٩/٢٢: وكان مهيناً اسم مولاه.
ومما يعضده ما في رواية الكليني: «فأقبل عثمان متوكياً على مولى له».

٤) عنه البحار: ١٥٨/٢٢ ح١٩ وج٧٨/٣٩١ ح٥٧.
ورواه بنحو آخر في الكافي: ٢٥١/٣ ح٨، وفي التهذيب: ٣٣٣/٣ ح٦٩.
وأخرجه في الوسائل: ٨١٨/٢ ح٢ والبحار: ١٦٠/٢٢ ح٢٢ وج٧٨/٣٩٢ (بيان) عن الكافي.

١٥٧ـ ومنها : ما رواه جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً على عليّ عليه السلام والزبير قائم معه يكلّمه

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :ما تقول له ؟ فوالله لتكوننّ أوّل العرب تنكث بيعته .(١)

١٥٨ـ ومنها :أنّ أبا بصير روى،عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّه كان في المسجد الحرام ثلاثمائة وستّون صنماً، و إن بعضها فيما يزعمون مشدود ببعضها بالرصاص. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كفّاً من حصى، فرماها في عام الفتح، ثمّ قال: « **جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا** » . (٢) فما بقي منها صنم إلاّ خرّ لوجهه.

فأمر بها فاخرجت من المسجد، فطرحت وكسّرت .(٣)

فلمّا دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا، فصعد على الكعبة

فقال عكرمة (٤) : أكره أن أسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة .

---

١) عنه البحار:١٨/ ١١٦ ح٢٢ . ٢) الاسراء :٨١.

٣) عنه البحار:٢١/ ١١٧ ح١٥ وعن الارشاد للمفيد : ٨٠ .

وروى نحوه في أمالي الطوسي :١/ ٣٤٦ ، عنه البحار : ٢١/ ١١٦ ح١١ .

وأورد نحوه في تأويل الايات:١/ ٢٨٦ ح٢٦،وفي كشف الغمة :٢/ ٤٩٨، وفي سعد السعود: ٢٢٠، وفي مجمع البيان : ٦/ ٤٣٥ .

و وردت الرواية في كتب التفاسير في ذيل الاية المذكورة بألفاظ مختلفة ومنها :

في التبيان: ٦/ ٥١٢، وفي تفسير أبي الفتوح:٧/ ٢٧٤ ، والبغوي :٢/ ١٣٣ ، والطبري: ١٥/ ١٥٢،والدر المنثور:٤/ ١٩٩،والكشاف:٢/ ٥٣٧، وابن كثير:٣/ ٥٩،والنيسابوري :٢/ ٤٦٦، وأبي السعود :٥/ ١٩١، والرازي :٢١/ ٣٤، والقرطبي:١٠/ ٣١٤.

والسبزواري :٤/ ٣١٠، والبيضاوي: ٣/ ١٢٦.

وللحديث مصادر كثيرة بطرق وأسانيد متعددة من كتب الخاصة والعامة، وما أوردناه بعض منها، وللمزيد راجع: احقاق الحق:٣/ ٥٥٠ وج٨/ ٦٨٤، وج١٤/ ٥٧٤،وج١٨/ ١٦٢.

٤) هو عكرمة بن أبي جهل .

و حمد[الله] خالد بن أسيد [١] أنّ أباه [أباعتاب] توفّي ولم ير ذلك.

وقال أبو سفيان: لأ ول شيئاً، لو نطقت لظننت أنّ هذه الجدر[٢] ستخبر به محمّداً.

فبعث إليهم النبيّ ﷺ فأتى بهم، فقال عتاب: نستغفر الله ونتوب إليه، قد والله يا رسول الله قلنا. فأسلم وحسن إسلامه، فولاّه رسول الله ﷺ مكّة. [٣]

١٥٩ـ ومنها: أنّ الصادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ أقبل إلى الجعرانة [٤] فقسّم فيها الأموال، وجعل الناس يسألونه و يعطيهم حتّى ألجؤوه إلى شجرة

فأخذت برده وخدشت ظهره حتّى رحلوه عنها و هم يسألونه، فقال:

أيّها الناس ردّوا عليّ بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسّمته بينكم، ثمّ ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلا. ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة.

قال: فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرشّ عليها الماء.

و في رواية اخرى: حتى انتزعت الشجرة رداءه وخدشت ظهره. [٥]

١٦٠ـ ومنها: أنّه في وقعة تبوك أصاب الناس عطش، فقالو: يارسول الله لو دعوت الله

---

١) هو خالد بن اسيد بن أبى العاص بن امية بن عبدشمس الاموى، أخوعتاب. وعتاب بن اسيد، أبوعبدالرحمن، أو أبومحمد المكى، له صحبة، وكان أمير مكة فى عهد النبى صلى الله عليه وآله. راجع الاصابة: ١/ ٤٠١ رقم ٢١٤٤، وتقريب التهذيب: ٢/ ٣ رقم ١.

٢) جمع جدار.

٣) عنه البحار: ٢١/ ١١٨ ح١٦. وروى نحوه فى دلائل النبوة: ٤/ ٣٢٨ باسناده الى سعيد ابن المسيب، والواقدى فى المغازى: ٢/ ٧٣٧.

وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية: ٤/ ٢٣٢.

٤) الجعرانة: هى ماء بين الطائف و مكة، وهى الى مكة أقرب.

نزلها النبى صلى الله عليه وآله لما قسم غنائم هوازن عند رجوعه من غزاة حنين، و أحرم منها. وله فيها مسجد، وبها بئار متقاربة. معجم البلدان: ٢/ ١٤٢.

٥) عنه البحار: ١٦/ ٢٢٦ ح٣٢ و٣٣.

لسقانا؟ فقال ﷺ :لو دعوت الله لسقيت .

قالوا: يارسول الله ادع الله ليسقينا . فدعا، فسالت الأودية

وإذا قوم على شفير الوادي يقولون: مطرنا بنوء[١] الذراع وبنوء كذا .

فقال رسول الله ﷺ :ألا ترون؟ فقال خالد : ألا أضرب أعناقهم؟

فقال رسول الله ﷺ :لا، هم يقولون هكذا، وهم يعلمون أنّ الله أنزله .[٢]

١٦١ـ ومنها :أنّ أباعبدالله عليه السلام قال : قال الناس في غزوة تبوك : تخلّف أبوذر فنزل [بسحر طويل][٣] فلم يبرح مكانه حتّى أصبح، ثم جعل يرمق الطريق حتّى طلع أبوذر يحمل كساه[٤] على عاتقه ، قال : و قد تخلّف عنه بعيره ، فتلوّم[٥] عليه فلمّا أبطأ عليه، أخذ متاعه ومضى، قال : هذا أبوذرّ .

فقال النبي ﷺ : أبوذرّ يمشي وحده ، و يجيء[٦] وحده ، و يموت وحده ويبعث وحده، اسقوه، فانّه عطشان.

فقلنا : يارسول الله هذه إداوة معلّقة معه بعصاة مملوءة ماءاً .

---

١) النوء : النجم اذا مال للمغيب ، والجمع أنواء .
و انما سمي نوءاً ، لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ، ناء الطالع بالمشرق .
وينوء نوءاً أي : نهض و طلع ، وذلك النهوض هو النوء ، فسمي النجم به .
والذراع: هي أحد الانواء الثمانية والعشرين من منازل القمر ، ومنها : السرطان ،والقلب وسعد السعود ، وغيرها . لسان العرب: ١/ ١٧٦.

٢) عنه البحار: ١٨/ ١٥ ح ٤٢ وج ٥٨/ ٣١٦ ح ٧ .

٣) ليس في البحار . «شجر» ه و ط . والسحر : بفتحتين: قبيل الصبح .

٤) «أشياءه» البحار.

٥) تلوم تلوماً : تمكث أي : انتظر. وقال الجزري في النهاية :٤/ ٢٧٨:
« وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح» أي : تنتظر .

٦) «يحيى» م، والبحار .

قال : فالتفت وقال : فاياكم أن تقتلوه ، اسقوه ، فانّه عطشان .

قال أبوقتادة: فأخذت قدحي فملاته ، ثمّ سعيت به نحوه حتّى لقيته ، فبرك على ركبتيه ، ثمّ شرب حتّى أتى عليه ، فقلت : رحمك الله أبلغ منك العطش ما أرى وهذه إداوة معك مملوءة ماء ؟ قال : إنّي مررت على نضحة من السماء على صخرة فأوعيتها إداوتي ، وقلت : أسقيها رسول الله .(١)

١٦٢ـ ومنها : أنّ أباعبدالله عليه السلام قال : ما زال القرآن ينزل بكلام المنافقين حتّى تركوا الكلام ، واقتصروا بالحواجب يغمزون ، فقال بعضهم :

ما تأمنون أن تسمّوا في القرآن فتفتضحوا أنتم وعقبكم ، هذه عقبة بـن أيدينا لورمينا به منها يتقطع . فقعدوا على العقبة ويقال لها : عقبة ذي فيق.(٢)

قال حذيفة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد النوم على ناقته اقتصدت في السير.

فقال حذيفة : قلت ليلة من الليالي : لاوالله لاأفارق رسول الله صلى الله عليه وآله . قال : فجعلت أحبس ناقتي عليه. فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

هذا فلان وفلان و[فلان] حتّى عدّهم، قد قعدوا ينفرون(٣) بك .

---

١) عنه البحار: ٢٢/٤٣٣ ح٤٥ . وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ٥/٢٢١ باسناده عن عبدالله بن مسعود . وأورده في البداية والنهاية : ٥/٨ .

٢) «فتق» البحار . قال الحموي في معجم البلدان : ٤/٢٨٦ :

فيق : بالكسر ثم السكون، كأنه فعل مالم يسم فاعله من فاق يفوق .

قال أبوبكر الهمداني : فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية .

ويقال : أفيق : بالالف . وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم .

قلت أنا: عقبة فيق ينحدر منها الى الغور، غورالاردن . ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها وقد رأيتها مراراً . . . انتهى .

أقول : الظاهر أنها «عقبة فيق» كما في المعجم ، وليس «ذى فيق» كما في الرواية .

٣) قال ابن الاثير في النهاية : ٥/٩٢ و٩٣ :

يقال : نفر اذا فر و ذهب ، و أنفرنا: أي جعلنا منفرين ذوى ابل نافرة. ←

فقال رسول الله ﷺ: يافلان، يا فلان، يا فلان، يا أعداء الله. حتّى سمّاهم بأسمائهم كلّهم. ثمّ نظر، فاذا حذيفة، فقال: عرفتهم؟ قلت: نعم برواحلهم و هم متلثمون، فقال: لاتخبر بهم أحداً. فقلت: يا رسول الله أفلا تقتلهم؟ قال:

إنّي أكره أن يقول الناس «قاتل بهم حتّى إذا ظفر قتلهم» وكانوا من قريش[1].

١٦٣ـ ومنها: أنّه ﷺ قال لجيش بعثهم إلى أكيدر دومة الجندل[2]:

أما إنّكم تأتونه فتجدونه يصيد البقر. فوجدوه كذلك.[3]

← و منه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله « فأنفربها المشركون بعيرها حتى سقطت » انتهى.

أقول: أرادوا أن يفزعوا الناقة لتسقط الرسول صلى الله عليه و آله عن ظهرها، فيقتلوه أو أن يقع في واد أو غيره.

١) عنه البحار: ٢١/٢٣٣ ح ١١.

٢) قال الحموى في معجم البلدان: ٢/٤٨٧ (والعبارات متفرقة):

لما كثر ولد اسماعيل عليه السلام بتهامة، خرج دوماء بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصناً، فقيل: دوماء، ونسب الحصن اليه، وهى سبع مراحل من دمشق، بينها و بين مدينة الرسول صلى الله عليه و آله.

سميت دومة الجندل، لان حصنها مبنى بالجندل، [والجندل: جمعه جنادل، الصخر العظيم] فأما دومة فعليها سور يتحصن به، و في داخل السور حصن منيع يقال له: «مارد» وهو حصن اكيدر بن عبدالملك السكونى الكندى،

وكان النبى صلى الله عليه و آله قد وجه اليه خالد بن الوليد من تبوك، وقال له: ستلقاه يصيد الوحش. وكان نصرانياً، فأسلم أخوه حريث، فأقره النبى صلى الله عليه و آله على ما في يده، ونقض اكيدر الصلح بعد النبى صلى الله عليه و آله.

راجع المصدر المذكور، ففيه تفصيل.

٣) عنه البحار: ١٨/١١٦ ح ٢٣. ورواه مفصلا في دلائل النبوة: ٥/٢٥٠ـ٢٥٣ بأسانيد وطرق متعدده، وفي السيرة النبوية لابن هشام: ٤/١٣٩.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٥/١٧ مختصراً. راجع معجم البلدان أيضاً.

١٦٤ـ ومنها :أنّه لمّا نزلت: «إذا جاء نصر الله والفتح»[١] قال :

نعيت إليّ نفسي وأنّي مقبوض . فمات في تلك السنة .

وقال لمّا بعث معاذ بن جبل إلى اليمن: إنّك لاتلقاني بعد هذا .[٢]

١٦٥ـ ومنها :أنّ الصادق عليه السلام قال: أصابت رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة المصطلق ريح شديدة، فتّت[٣] الرحال وكادت تدفنها،[٤] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أما إنّها موت منافق . قالوا : فقدمنا المدينة فوجدنا رفاعة بن زيد مات في ذلك اليوم، وكان عظيم النفاق، وكان أصله من اليهود .

فضلّت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الريح، فزعم[٥] يزيد بن الاصيب، وكان في منزل عمّارة بن حزم : كيف يقول: إنّه يعلم الغيب ولايدري أين ناقته ؟

فقالوا : بئس ما قلت والله ما يقول هو أنّه يعلم الغيب، وهو صادق .

فاخبر النبيّ بذلك فقال: لايعلم الغيب إلا الله، وإنّ الله أخبرني أنّ ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجرة .فوجدوها كذلك،ولم يبرح أحد من ذلك الموضع[٦] فأخرج عمّارة بن الاصيب من منزله .[٧]

١٦٦ـ ومنها :أنّ سلمان قال: كنت صائماً فلم أقدر إلاّ على الماء ثلاثاً، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، فقال: اذهب بنا .

---

١) سورة النصر

٢) عنه البحار : ١١٦/١٨ ح٢٤ . وأخرج نحوه الخاصة والعامة، فى تفاسيرهم، أحاديث متعددة وبألفاظ مختلفة، ضمن السورة المذكورة .

٣) «فقلبت» ه ، والبحار، «فنبشت» ط ، «شتت» خل . ٤) «تدقها» ه ، والبحار .

٥) زعم زعماً : قال قولا حقاً أو باطلا. وأكثر ما يقال فى ما يشك فيه، أويعتقد كذبه . ومن عادتهم أن من قال كلاماً وكان عندهم كاذباً، يقولون فيه «زعم فلان».

٦) «المسجد» م وه وط ٧) عنه البحار: ١١٦/١٨ ح٢٥.

قال: فمررنا فلم نصب شيئاً إلا عنزة، فقال رسول الله لصاحبها: قربّها. قال: حائل.[١] قال: قرّبها. فقرّبها، فمسح موضع ضرعها، فأسدلت.

قال لصاحبها: قرّب قعبك[٢] [فجاء] فملاه لبناً، فأعطاه صاحب العنز فقال: اشرب. فشرب، ثمّ ملا القدح وناولني فشربته، ثمّ أخذ القدح، فملاه فشرب.[٣]

١٦٧ـ ومنها: أنّ أنساً قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وأدنى الناس منزلة من الأنبياء.

فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لعلي: «اللّهم اذهب عنه الحرّ والبرد».

فلم يجدهما حتّى مات، فانّه كان يخرج في قميص في الشتوة.[٤]

١٦٨ـ ومنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب إلى قيس بن عرنة البجليّ يأمره بالقدوم عليه، فأقبل ومعه خويلد بن الحارث الكلبي، حتّى إذا دنا من المدينة، هاب الرجل أن يدخل.

فقال له قيس: أمّا إذا أبيت أن تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتيه، فان رأيت الّذي تحبّ أدعوك، فاتبّعني.

فأقام ومضى قيس حتّى إذا دخل على النبي صلى الله عليه وآله المسجد فقال:

يا رسول الله أنا آمن؟ قال: نعم، وصاحبك الّذي تخلّف في الجبل.

قال: فانّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّك رسول الله.

---

١) يقال: امرأة حائل ونخلة حائل، أي: لا تحملان.

٢) القعب: اناء ضخم كالقصعة، والجمع «قعاب» و«أقعب».

٣) عنه البحار: ١٨/ ٣٠ ح١٨.

٤) عنه البحار: ١٨/ ١٦ ح٤٣. تقدمت بعض تخريجاته في ص٥٧ ح٩٤.
و الدعاء قاله الرسول صلى الله عليه و آله أيضاً في يوم خيبر، كما ذكره المؤرخون والمؤلفون في كتبهم. راجع بشأنه احقاق الحق: ٥/ ٣٩٦ و٤٢١ و٤٣٦ و٤٣٧ـ٤٤٢ وج١٧/ ١٢٧.

فبايعه، وأرسل إلى صاحبه فأتاه، فقال له النبيّ ﷺ :

يا قيس إنّ قومك قومي، وإنّ لهم في الله وفي رسوله خلفاً .(١)

١٦٩ـ ومنها :أنّ هرقل بعث رجلا من غسّان وأمره أن يأتيه بخبر محمّد،وقال له: احفظ لي من أمره ثلاثاً : انظر على أيّ شيء تجده جالساً، ومن على يمينه، وإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوّة فافعل .

فخرج الغسّاني حتّى أتى النبيّ ﷺ فوجده جالساً على الأرض، ووجد عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن يمينه، وجعل رجليه في ماء يفور ، فقال : من هذا على يمينه ؟

قيل: ابن عمّه. فكتب ذلك ونسي الغسّاني الثالثة .

فقال له رسول الله ﷺ:تعال،فانظر إلى ما أمرك به صاحبك .

فنظر إلى خاتم النبوّة ، فانصرف الرسول إلى هرقل .

قال : ماصنعت ؟ قال : وجدته جالساً على الأرض والماء يفور تحت قدميه .

ووجدت عليّاً ابن عمّه عن يمينه، وانسيت ما قلت لي في الخاتم، فدعاني فقال: هلمّ إلى ما أمرك به صاحبك . فنظرت إلى خاتم النبوّة .

فقال هرقل :هو هذا الّذي بشّر به عيسى بن مريم ، إنّه يركب البعير فاتّبعوه وصدّقوه. ثم قال للرسول: اخرج إلى أخي فأعرض عليه، فانّه شريكي في الملك.

فقلت له:فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه (٢).

١٧٠ـ ومنها: أنّ رسول الله ﷺ لقي في غزوة ذات الرقاع رجلا من محارب يقال له : عاصم ، فقال له : يا محمّد أتعلم الغيب ؟ قال : لايعلم الغيب إلا الله .

قال : والله لجملي هذا أحبّ إليّ من إلهك .

قال ﷺ : لكنّ الله قد أخبرني من علم غيبه أنّه تعالى سيبعث عليك قرحة في

---

١) عنه البحار: ١٨/١٦ ح ٢٦ وج ٢٢/٧٦ ح ٢٨ .

٢) عنه البحار: ٢٠/٣٧٨ ح٢.

في مسبل[١] لحيتك حتّى تصل إلى دماغك فتموت ـ والله ـ إلى النار.

فرجع فبعث الله قرحة فأخذت في لحيته - حتّى وصلت إلى دماغه، فجعل يقول: لله درّ القرشي إن قال بعلم، أو زجر[٢] فأصاب.[٣]

١٧١ـ ومنها: أنّ أباذرّ قال: يا رسول الله إنّي قد اجتويت[٤] المدينة أفتأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى الغابة[٥] فنكون بها؟.

قال: إنّي أخشى أن تغير حيّ من العرب، فيقتل ابن أخيك فتأتي تسعى، فتقوم بين يديّ متّكئاً على عصاك فتقول، قتل ابن أخي، وأخذ السرح.[٦]

فقال: يارسول الله بل لايكون إلا خيراً. فأذن له فأغارت خيل بني فزارة، فأخذوا السرح و قتلوا ابن أخيه، فجاء أبوذرّ معتمداً على عصاه، و وقف عند رسول الله صلى الله عليه وآله و به طعنة قد جافته[٧] فقال: صدق الله ورسوله.[٨]

---

١) «مسك» هـ، «مسد» م.

قال الجزري في النهاية: ٢/٣٣٩: «انه كان وافر السبلة»... قال الهروي: هي الشعرات التي تحت اللحى الاسفل. والسبلة عند العرب: مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر

٢) الزجر: الكهانة، وزجر الرجل: تكهن، ويقولون: زجرت أن يكون كذا وكذا، أي: أنذرت بوقوعه.

٣) عنه البحار: ١٨/١١٨ ح٢٨.

٤) قال الجزري في النهاية: ١/٣١٨: «فاجتووا المدينة» أي: أصابهم الجوى: وهو المرض، وداء الجوف اذا تطاول، وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها. ويقال: اجتويت البلد: اذا كرهت المقام فيه، وان كنت في نعمة.

٥) الغابة: هو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لاهل المدينة. معجم البلدان: ٤/١٨٢

٦) السرح: جمعها «سروح» و واحدته «سرحة»: الماشية.

٧) جاف جافاً بالطعنة: بلغ بها جوفه.

٨) عنه البحار: ١٨/١١٧ ح٢٧ وعن المناقب لابن شهراشوب: ١/١٠٠ مثله، وج٢٢/٤٠٢ ح١٣ وعن الكافي: ٨/١٢٦ ح٩٦ باسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: مثله. ←

١٧٢ـ ومنها :أنّ أبا ذرّ أتى رسول الله ﷺ و كان نائماً في حائط [١] فكره أن ينبّهه ، فأراد أن يستبرىء [٢] نومه من يقظته، فتناول عسيباً[٣] يابساً فكسره ، فسمعه رسول الله ﷺ فقال :

يا أباذرّ أما تعلم أنّي أرى أعمالكم في منامي كما أرى في يقظتي ؟ إن عينيّ تنامان، ولاينام قلبي.[٤]

١٧٣ـ ومنها :أنّ النبيّ ﷺ قال للعبّاس : ويل لذريّتي من ذرّيتك .

فقال :يا رسول الله فأختصي؟ فقال: إنّه أمر قد قضي .

أي لاينفع الخصاء، فعبدالله قد ولد، وصار له ولد .[٥]

١٧٤ـ ومنها : أنّ وابصة بن معبد الأسدي أتاه و قال في نفسه: لا أدع من البرّ و الاثم شيئاً إلاّ سألته ، فلمّا أتاه قال له بعض أصحابه : إليك يا وابصة عن سؤال رسول الله ﷺ . فقال النبي ﷺ :دعوا وابصة، أدن .

فدنوت، فقال: تسأل عمّا جئت له ؟ أم أخبرك؟ قال: أخبرني .

قال: جئت تسأل عن البرّ والاثم . قال: نعم فضرب يده على صدره ثمّ قال : البرّ ما اطمأنّت إليه النفس، والبرّ ما اطمأنّ إليه الصدر

أورد المجلسي « رحمه‌الله » في البحار بياناً للحديث ، و ننقل قوله في البحار : ١٨ : «ثم ان هذا من أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ على تقدير صحته، لعله كان قبل كمال ايمانه واستقرار أمر

١) أي بستان .

٢) قال الشيخ المجلسي : الاستبراء كناية عن الامتحان، أي فعل ذلك ليستعلم أنه صلى الله عليه وآله نائم أم لا.

٣) العسيب : جريدة من النخل مستقيمة رقيقة يكشط خوصها .

٤) عنه البحار : ١٦/ ١٧٣ ح٩ ، وعن بصائر الدرجات: ٤٢١ ح١٠. و رواه في ص٤٢١ ح٩ من البصائر باسناده الى ميمون القداح عن الصادق عليه السلام. عنه البحار المذكور: ١٧٢ ح٨ .

٥) عنه البحار: ١٨/ ١١٩ ح٣١ .

والاثم ماتردّد في الصدر، وجال في القلب، وإن أفتاك الناس، وإن أفتوك .[١]

١٧٥ـ ومنها : أنّه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه، فلمّا أدركوا حاجتهم قال: إئتوني بتمر أرضكم ممّا معكم . فأتاه كلّ واحد منهم بنوع منه، فقال النبيّ ﷺ : هذا يسمّى كذا، وهذا يسمّى كذا . قالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا منّا !

فوصف لهم أرضهم، قالوا: دخلتها؟ قال : لا، ولكن فسح لي فنظرت إليها .

فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله هذا خالي و به خبل .

فأخذ بردائه وقال: أخرج يا عبد[٢] الله ـ ثلاثاً ـ ثمّ أرسله فبرىء .

فأتوه بشاة هرمة، فأخذ إحدى أذنيها بين إصبعيه فصار لها ميسماً[٣] ثمّ قا :

خذوها فانّ هذا ميسم في آذان ما تلد إلى يوم القيامة. فهي تتوالد كذلك .[٤]

١٧٦ـ ومنها : أنّه كان في سفر فمرّ على بعير قد أعيا وأقام على أصحابه، فدعا بماء فتمضمض منه في إناء وتوضّأ وقال: افتح فاه . وصبّ في فيه من ذلك الماء و على رأسه ثمّ قال: اللهمّ احمل خلاداً وعامراً و رفيقهما . وهما صاحبا الجمل.

فركبوه وإنّه ليهتزّ بهم أمام الخيل .[٥]

١٧٧ـ ومنها : أنّه مرّ على بعير ساقط فبصبص له، فقال: إنّه يشكر ولاية أهله وسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن أصحابه فأتاه صاحبه فقال له:

---

١) عنه البحار: ١٨/ ١١٩ ح٢٩.

و رواه في قرب الاسناد: ١٣٥، عنه الوسائل: ١٨/ ١٢١ ح٣٤، والبحار: ١٧/ ٢٢٩ .

و رواه في دلائل النبوة : ٦/ ٢٩٢ بطريقين . وأحمد في مسنده : ٤/ ٢٢٧ و ص٢٢٨ وابن كثير في البداية والنهاية: ٦/ ١٨١.

٢) «عدو» البحار. ٣) أي علامة.

٤) عنه البحار: ١٨/ ١١٨ ح٣٠. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٥، عنه البحار: ١٧/ ٢٢٩ .

وتقدم نحوه في ص٢٩ ح٢٠.

٥) عنه البحار: ١٨/ ٣٠ ح١٩. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٦، عنه البحار : ١٧/ ٢٢٩.

بعه و أخرجه عنك. فأبى، و البعير يرغو، ثمّ نهض و تبع النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يسألني أن أتولّى أمره. فباعه من عليّ عليه السلام، فلم يزل عنده إلى أيّام صفّين.(١)

١٧٨ـ ومنها: أنّ ناقة ضلّت لبعض أصحابه في سفر كان فيه، فقال صاحبها: لو كان نبيّاً لعلم أين الناقة. فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: الغيب لا يعلمه إلاّ الله، انطلق يا فلان فانّ ناقتك بمكان كذا، قد تعلّق زمامها بشجرة. فوجدها كما قال.(٢)

١٧٩ـ ومنها: أنّ عليّاً عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم، وذرة بدرهم فأتيت بهما فاطمة عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو أتيت أبي فدعوته. فخرجت وهو مضطجع، و هو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً.

فقلت: يا رسول الله عندنا طعام. فاتّكأ عليّ، ومضينا نحو فاطمة.

فلمّا دخلنا قال: هلمّ طعامك يا فاطمة. فقدّمت إليه البرمة(٣) والقرص، فغطّى القرص وقال: اللّهمّ بارك لنا في طعامنا.

ثمّ قال: اغرفي لعائشة. فغرفت ثم قال: اغرفي لامّ سلمة.

فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى نسائه التسع بقرصة قرصة ومرق.

ثمّ قال: اغرفي لأبيك وبعلك. ثمّ قال: اغرفي و كلي واهدي لجيرانك.

ففعلت، وبقي عندهم ما يأكلون أيّاماً.(٤)

١٨٠ـ ومنها: أنّ امرأة عبدالله بن مسلم أتته بشاة مسمومة، ومع النبيّ صلى الله عليه وآله بشر

---

١) عنه البحار: ١٧/ ٤٠٨ ح ٣٦. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٦، عنه البحار المذكور ص ٢٣٠.

٢) عنه البحار: ١٨/ ١١٩ ح ٣٢. ورواه في قرب الاسناد المذكور، عنه البحار المذكور. وتقدم نحوه في ص ٣٠ ح ٢٥. ويأتي في ح ١٩٧.

٣) البرمة: قدر يصنع من الحجر.

٤) عنه البحار: ١٨/ ٣٠ ح ٢٠، ورواه في قرب الاسناد: ١٣٧، عنه البحار: ١٧/ ٢٣٢.

ابن البراء بن معرور[١] فتناول النبيّ ﷺ الذراع، وتناول بشر الكراع

فأمّا النبيّ ﷺ فلاكها، ولفظها، وقال: إنها لتخبرني أنّها مسمومة.

وأمّا بشر فلاك المضغة فابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرّت.

فقال: ما حملك على ما فعلت؟ قالت: قلت زوجي، وأشراف قومي، فقلت: إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبيّاً فسيطلعه الله عليه.[٢]

١٨١ـ ومنها: أنّ سعد بن عبادة أتاه عشيّة وهو صائم، فدعاه إلى طعامه ودعا معه عليّاً عليه السلام فلمّا أكلوا قال النبيّ ﷺ: نبيّ و وصيّ أفطرا عندك وأكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلّت عليك الملائكة.

فحمله سعد على حمار قطوف[٣] وألقى عليه قطيفة، وإنّه لهملاج[٤] [لا] يساير.[٥]

١٨٢ـ ومنها: أنّه أقبل إلى الحديبيّة وفي الطريق ـ يوم خرج ـ وشل[٦] بقدر ما يروّي الراكب والراكبين، فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقينّ.

---

١) كذا في جميع المصادر وهو الصحيح. وفي سائر النسخ وقصص الانبياء: عازب. راجع بشأنه والرواية: طبقات ابن سعد: ٢/ ١١١، اسد الغابة: ١/ ١٨٣، تهذيب الاسماء و اللغات: ١/ ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ١/ ١٦٩، كنز العمال: ١٣/ ٢٩٦، و مجمع الزوائد: ٩/ ٢١٥.

٢) عنه البحار: ١٧/ ٤٠٨ ح٣٧، وأخرجه في ص٢٣٢ عن قرب الاسناد: ١٣٧. و رواه المصنف في قصص الانبياء: ٣١٠ (مخطوط). ورواه في دلائل النبوة: ٤/ ٢٦٢ وص ٢٦٣ بعدة طرق، عنه البداية والنهاية: ٤/ ٢١٠. وتقدم مختصراً في ص٢٧ ح١٣.

٣) القطوف من الدواب: التي تسيء السير وتبطيء.

٤) دابة هملاج: الحسنة السريعة السير المتبخترة.

وقوله «لايساير» أي لاتسير معه دابة ولايسابق لسرعة سيره.

٥) عنه البحار: ١٧/ ٤٠٩ ح٣٨، وأخرجه في ص٢٣٣ عن قرب الاسناد: ١٣٨.

٦) الوشل: الماء القليل.

فلما انتهى إليه دعا بقدح، فتمضض فيه، ثمّ صبّ في الماء، فشربوا وملأوا أداواتهم ومياضيهم [١] وتوضّؤوا. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله:

لئن بقيتم أو بقي منكم ليسمعنّ بسقي ما بين يديه من كثرة مائه.

فوجدوا من ذلك ما قال.[٢]

١٨٣ـ ومنها: أنّ أخت [٣] عبدالله بن رواحة الأنصاري مرّت به أيام حفرهم الخندق، فقال لها: أين تريدين؟ قالت: آتي عبدالله بهذه التمرات.

فقال: هاتيهنّ. فنثرت في كفّه، ثمّ دعا بالانطاع [٤] ثمّ نادى: هلمّوا فكلوا.

فأكلوا فشبعوا وحملوا ما أرادوا معهم. ودفع ما بقي إليها.[٥]

١٨٤ـ ومنها: أنّه كان في سفر فأجهد الناس جوعاً، فقال: من كان معه زاد فليأتنا فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالازر والأنطاع، ثم صفّ التمر عليها، ودعا ربّه فأكثر الله ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة.[٦]

١٨٥ـ ومنها: أنّ أعرابيّاً أتاه عليه السلام فقال: إنّي أريد أن أسألك عن أشياء فلا تغضب.

قال: سل عمّا شئت، فان كان عندي أجبتك وإلاّ سألت جبرئيل.

فقال: أخبرنا عن الصليعاء، والقريعاء [٧] وعن أول دم وقع على وجه الأرض، وعن

---

١) واحدها: اداوة وهي الاناء الصغير الذي يصنع من جلد. المياضي جمع الميضاة: المطهرة.

٢) عنه البحار: ١٨/ ٣١ ح ٢١. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٨، عنه البحار: ١٧/ ٢٣٣.

٣) «بنت» البحار: ١٨.

٤) الانطاع: جمع نطع، وهو البساط المصنوع من الجلد.

٥) عنه البحار: ١٨/ ٣١ ح ٢٢. و رواه في قرب الاسناد: ١٣٩، عنه البحار: ١٧/ ٢٣٤. ونحوه في دلائل النبوة: ٣/ ٤٢٧، وسيره ابن هشام: ٣/ ١٧٢، والبداية والنهاية: ٤/ ٩٦.

٦) عنه البحار: ١٨/ ٣١ ح ٢٣. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٩، عنه البحار: ١٧/ ٢٣٤.

٧) الصليعاء: تصغير الصلعاء وهي الارض التي لا تنبت.

وقال ابن الاثير في النهاية: ٤/ ٤٥: ومنه حديث علي: «ان أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الصليعاء والقريعاء» القريعاء: أرض لعنها الله، اذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتيها، ولم ينبت في متنها شيء.

خير بقاع الأرض، وعن شرّها ؟

فقال: يا أعرابي هذا ما سمعت به، ولكنّني يأتيني جبرئيل فأسأل منه.

فهبط، فسألد فقال: هذه أسماء ما سمعت بها قطّ، فعرج إلى السماء، ثم هبط فقال: أخبر الأعرابي أن «الصليعاء» هي السباخ التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئاً.

وأمّا «القريعاء» فالأرض التي يزرعها أهلها فتنبت هاهنا طاقة وهاهنا طاقة، فلا ترجع إلى أهلها نفقاتهم.

وخير بقاع الأرض المساجد، وشرّها الأسواق، وهي ميادين إبليس إليها يغدو.

وإن أول دم وقع على الأرض مشيمة حوّاء حين ولدت قابيل بن آدم.(١)

١٨٦ـ ومنها: أنّ قوماً من اليهود قالوا للصادق عليه السلام: أيّ معجز يدلّ على نبوّة محمّد؟ قال: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما أعطي من الحلال والحرام وغيرهما ممّا لو ذكرناه لطالت.

فقال اليهود: وكيف لنا بأن نعلم أنّ هذا كما وصفت؟

فقال لهم موسى بن جعفر عليه السلام ـ وهو صبي وكان حاضراً ـ: وكيف لنا بأن نعلم ما تذكرون من آيات موسى أنّها على ما تصفون؟ قالوا: علمنا ذلك بنقل الصادقين.

قال لهم موسى بن جعفر عليه السلام: فاعلموا صدق ما أنبأكم به بخبر طفل لقّنه الله من غير تعليم، ولا معرفة عن الناقلين.

فقالوا: نشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، و أنّكم الأئمّة الهادية والحجج من عند الله على خلقه.

فوثب أبو عبدالله عليه السلام فقبّل بين عيني موسى بن جعفر عليه السلام ثم قال: أنت القائم من بعدي.

(فلهذا قالت الواقفية: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام حيّ وأنّه القائم)

---

١) عنه البحار: ٩/ ٢٨١ ح٤.

ثم كساهم أبو عبدالله عليه السلام و وهب لهم، وانصرفوا مسلمين .

ولاشبهة في ذلك لأنّ كل إمام يكون قائماً بعد أبيه، فأمّا القائم الذي يملا الأرض عدلا فهو المهدي بن الحسن العسكري عليه السلام .(١)

[فدك]

١٨٧ـ ومنها : أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزاة فلمّا انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق، فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله يطعم و الناس معه إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد قم فاركب .

فقام النبي صلى الله عليه وآله فركب، وجبرئيل معه فطويت له الأرض كطيّ الثوب حتى انتهى إلى فدك (٢) فلمّا سمع أهل فدك وقع الخيل ظنّوا أن عدوّهم قد جاءهم، فغلّقوا أبواب المدينة، ودفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة، ولحقوا برؤوس الجبال، فأتى جبرئيل العجوز حتى أخذ المفاتيح، ثم فتح أبواب المدينة ودار النبي صلى الله عليه وآله في بيوتها وقراها، فقال جبرئيل :

يا محمّد هذا ما خصّك الله به وأعطاك دون الناس، وهو قوله :

«ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرسول ولذي القربى» (٣) وذلك في قوله «فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلّط رسله على من يشاء» . (٤)

---

١) عنه البحار : ١٠/ ٢٤٤ ح٣ .

٢) قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة .

راجع معجم البلدان: ٤/ ٢٣٨ـ ٢٤٠ ففيه بحث حول دوران ملكية فدك .

٣و٤) سورة الحشر: ٧و٦. وراجع تفسير قوله تعالى: « . . . آت ذا القربى حقه» الاسراء: ٢٦ ، و الروم: ٣٨ في احقاق الحق : ٣/ ٥٤٩ وج١٤/ ٥٧٥ وشأن نزولها في فاطمة عليها السلام وفدك .

ولم يغزوا[١] المسلمون ولم يطؤوها ولكن الله أفاءها على رسوله، وطوّف به جبرئيل في دورها وحيطانها و غلّق الباب و دفع المفاتيح إليه

فجعلها رسول الله في غلاف سيفه و هو معلّق بالرحل. ثمّ ركب و طويت له الأرض كطيّ الثوب، فأتاهم رسول الله ﷺ وهم على مجالسهم لم يتفرقوا ولم يبرحوا

فقال رسول الله ﷺ للناس: قد انتهيت إلى فدك، وإنّي قد أفاءها الله عليّ.

فغمز المنافقون بعضهم بعضاً. فقال رسول الله ﷺ: هذه مفاتيح فدك.

ثم أخرجها[٢] من غلاف سيفه، ثمّ ركب رسول الله ﷺ و ركب معه الناس فلمّا دخل على فاطمة عليها السلام فقال: يا بنيّة إنّ الله قد أفاء على أبيك بفدك واختصّه بها فهي لي خاصّة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء، و إنّه قد كان لامك خديجة على أبيك مهر، وإن أبك قد جعلها لك بذلك، ونحلتكها تكون[٣] لك ولولدك بعدك.

قال: فدعا بأديم عكاظي[٤] ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

أكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله ﷺ.

و شهد على ذلك علي بن أبي طالب، و مولى لرسول الله، و أمّ أيمن.

فقال رسول الله ﷺ إنّ أمّ أيمن إمرأة من أهل الجنّة

وجاء أهل فدك إلى النبي ﷺ فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة.[٥]

---

١) «يعرف» م. ٢) «أخرج» م. هـ. ٣) «وأنحلتك اياها» س، هـ.

٤) الاديم: هو الجلد المدبوغ. وعكاظي: نسبة الى سوق عكاظ لانه يحمل اليه فيباع هناك.
معجم البلدان: ٤/١٤٢

٥) عنه البحار: ١٧/٣٧٨ ح٤٦، وج٨ (ط. حجر) /٩٣، واثبات الهداة: ٢/١١٦ ح٥١٥.
أقول: فدك وما أدراك ما فدك؟ فتحت في تاريخ الاسلام باسم «فدك» بحوث ومحاورات وسيعة خالدة، الى أن يقوم الامام الثاني عشر ويكشف الحجاب عن ذلك
ولذا نصفح عن الخوض في هذا البحث صفحاً جميلا. ←

١٨٨ـ ومنها: أنّ قريشاً أرسلت النضر بن الحرث وعقبة بن أبي معيط إلى اليهود بيثرب فقالوا لهما: إذا قدمتما عليهم فاسألوهم عنه.

فلمّا قدما سألوهم عنه، فقالوا: صفوا لنا صفته. فقالوا: ومن تبعه؟ قالوا: سفلتنا.

فصاح حبر منهم ثم قال:

هذا النبيّ الّذي نجد نعته في التوراة، ونجد قومه أشدّ الناس عداوة له.(١)

١٨٩ـ ومنها: أنّ أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه فقال عبد المطّلب لأبرهة وقد حقّره بعد أن عظّم شأنه لسؤاله بعيره:

«إنّ لهذا البيت ربّاً يمنعه».

ثم رجع أهل مكّة، فدعا عبد المطلب على أبي قبيس، وأهل مكّة قد صعدوا وقد تركوا مكّة، ثمّ قال لأبي طالب: أخرج وانظر ماذا ترى في السماء.

فرجع وقال: أرى طيوراً لم تكن في ولايتنا. وقد أخبره سيف بن ذي يزن وغيره به فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل، ودفعهم عن مكّة وأهلها فأهلكهم ببركة محمّد صلى الله عليه وآله.(٢)

١٩٠ـ ومنها: أنّ سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة، وفد عليه قريش، وفيهم عبد المطّلب، فسأله عن محمّد صلى الله عليه وآله سرّاً، فأخبره به.

ثمّ بعد مدّة طويلة دخلوا عليه فسألهم عنه، و وصف لهم صفته، فأقرّوا جميعاً

← وقد ذكر شيخنا البحاثة الطهراني في كتاب ذريعة: ١٦/ ١٢٩ عشر كتب تناولت قصة فدك من جوانبها المختلفة، وهناك أيضاً كتاب باسم «فدك» للسيد الجليل محمد حسن الموسوي وغيرها، وراجع بعض خطب نهج البلاغة التي تعرض فيها عليه السلام لفدك.

وراجع البحار ٨ (ط. حجر)/ ٩١، واحقاق الحق: ١٠/ ٢٩٦ والسبعة السلف: ٣٥ و وو.

١) عنه البحار: ١٥/ ٢١٦ ح٢٩. و رواه في قرب الاسناد: ١٣٤، عنه البحار: ١٧/ ٢٢٧. ونحوه في دلائل النبوة للبيهقي: ٢/ ٢٧٠.

٢) عنه البحار: ١٥/ ١٤٥ ح٧٧، و رواه في قرب الاسناد: ١٣٣، عنه البحار: ١٧/ ٢٢٦. والقصة مشهورة معروفة، مروية في كتب التاريخ والسيرة، وتفسير سورة الفيل.

أنّ هذه الصفة في محمّد ﷺ فقال :

هذا أوان مبعثه، ومستقرّه بيثرب، وموته بها .[١]

١٩١ـ ومنها : ما روى معمر بن خلاد عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند أبي يوم [٢] و أنا طفل خماسي [إذ] دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا :

أنت ابن محمّد نبيّ هذه الامة، والحجة على أهل الأرض؟ قال لهم : نعم .

قالوا: فانّا نجد في التوراة أنّ الله آتى إبراهيم و ولده الكتاب والحكم والنبوة وجعل لهم الملك والامامة ، هكذا وجدنا ذرية الأنبياء لاتتعدّاهم النبوّة والخلافة والوصيّة ،فما بالكم قد تعدّاكم ذلك ،وثبت في غيركم ،ونلقاكم مستضعفين مقهورين لاترقب فيكم ذمّة نبيكم ؟!

فدمعت عينا أبي عبدالله عليه السلام ثمّ قال: نعم ،لم تزل أنبياءالله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حقّ ، و الظلمة غالبة، وقليل من عبادالله الشكور .

قالوا: فانّ الأنبياء وأولادهم عملوا من غير تعليم و أوتوا العلم تلقيناً ، و كذلك ينبغي لائمتهم و خلفائهم و أوصيائهم فهل أوتيتم ذلك ؟

قال أبو عبدالله عليه السلام :أدن يا موسى . فدنوت ، فمسح يده على صدري، ثم قال : «اللّهمّ أيّده بنصرك بحقّ محمّد و آله» .

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم . قالوا: كيف نسأل طفلا لا يفقه؟

فقلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت.

فقالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران .

قلت: العصا،وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد،والقمّل، والضفادع، والدم

---

١) عنه البحار : ١٥/ ٢١٦ ح ٣٠ . ورواه في قرب الاسناد :١٣٣ .
والحديث طويل : تمامه في دلائل النبوة للبيهقي : ٢/ ٩ـ١٤، ودلائل النبوة لابي نعيم: ٥٢ـ٦٠، والبداية والنهاية:٢/ ٣٣٠.

٢) «ذات يوم» خ ل .

ورفع الطور، والمنّ والسلوى آية واحدة، و فلق البحر. قالوا:

صدقت، فما أعطي نبيّكم من الآيات التي نفت الشكّ عن قلوب من ارسل إليه؟

قلت: آيات كثيرة أعدّدها إن شاءالله فاسمعوا، وعوا، وافقهوا:

أما أول ذلك فأنتم تدرون بأنّ الجنّ كانت تسترق السمع قبل مبعثه فمنعت في أوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم، وبطلان السحرة والكهنة.

ومن ذلك: كلام الذئب بخبر نبوّته، واجماع العدوّ والصديق على صدق لهجته وصدق أمانته، وعدم جهله أيام طفوليته وحين أيفع، وفتى و كهلا، لايعرف له شكل ولا يوازنه مثل.

ومن ذلك: أنّه كان دعا على مضر فقال: اللهمّ اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسنين يوسف. فأصابهم سنون. وعدّ معجزات كثيرة.[1]

١٩٢ـ ومنها: ما روى عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: لمّا كان يوم القضيّة[2] حين ردّ المشركون النبيّ صلى الله عليه وآله ومن معه، و دافعوه عن المسجد أن يدخلوه، فهادنهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فكتبوا بينهم كتاباً.

قال علي: فكنت أنا الذي كتبت، فكتبت: «باسمك اللّهمّ، هذا كتاب بين محمّد رسول الله وبين قريش» فقال سهيل بن عمرو: لو أقررنا أنّك رسول الله لم ينازعك أحد. فقلت: بل هو رسول الله وأنفك راغم.

فقال لي رسول الله: أكتب له ما أراد، ستعطى يا عليّ بعدي مثلها.

قال عليه السلام: فلمّا كتبت الصلح بيني وبين أهل الشام فكتبت:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين عليّ أمير المؤمنين و بين معاوية بن أبي سفيان»

---

١) رواه في قرب الاسناد: ١٣٢، عنه البحار: ١٧/ ٢٢٥ ح ١، واثبات الهداة: ١/ ٤٥٧ ح ٧٠.
ورواه المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٩ مختصراً.

٢) أي قضية الهدنة في الحديبية.

فقال معاوية وعمرو بن العاص: لو علمنا أنّك أمير المؤمنين لم ننازعك.

فقلت: أكتبوا ما رأيتم[١] فعلمت أن قول رسول الله ﷺ قد جاء حقاً.[٢]

١٩٣ـ ومنها: أنّ النبيّ ﷺ لمّا تلا ﴿والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى﴾[٣] قال رجل من قريش: كفرت بربّ النّجم.

فقال النبيّ ﷺ: سلّط الله عليك[٤] كلباً من كلابه ـ يعني أسداً ـ.

فخرج مع أصحابه في كثرة إلى الشام حتّى إذا كانوا بها رأى أسداً، فجعلت فرائصه ترعد

فقيل له: من أيّ شيء ترعد وما نحن وأنت إلاّ سواء؟ فقال:

إنّ محمّداً دعا عليّ، لا والله ما أظلّت هذه السماء من ذي لهجة أصدق من محمّد.

ثمّ وضعوا العشاء، فلم يدخل يده فيه، ثم جاء القوم فحاطوه بأنفسهم وبمتاعهم و وسطوه[٥] بينهم وناموا جميعاً حوله، فجاءهم الأسد فهمس يستنشق رجلا رجلا

حتّى انتهى إليه فضغمه ضغمة[٦] كانت إيّاها، وكان بآخر رمق وهو يقول[٧]:

ألم أقل [لكم] إن محمّداً أصدق الناس؟ ومات.[٨]

١٩٤ـ ومنها: أنّ شيبة بن عثمان بن أبي طلحة قال: ما كان أحد أبغض إليّ من محمّد، وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منّا ثمانية كلّ منهم يحمل اللّواء

فلمّا فتح مكّة آيست ممّا كنت أتمنّاه من قتله، وقلت في نفسي:

قد دخلت العرب في دينه، فمتى أدرك ثأري منه؟

فلمّا اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ منه غرّة[٩] فاقتله، ودبّرت في نفسي

---

١) «أردتم» ط، هـ. ٢) عنه البحار: ٢٠/٣٥٦ ح٥. ٣) سورة النجم: ١و٢.

٤) «عليه» م. ٥) «وجعلوه» ط، س، هـ.

٦) «فعضه عضة» س. والضغم: العض. وقوله «كانت اياها» أى موتته وقاطعة حياته.

٧) «وقال بآخر رمق» س، هـ، ط والبحار.

٨) عنه البحار: ١٨/٢٤١ ح٨٨. تقدم مثله في ص٥٦ ح٩٣. ٩) أى غفلة.

كيف أصنع، فلمّا انهزم الناس وبقي محمّد وحده والنفر الّذين بقوا معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتّى إذا كدت أحطّه غشي فؤادي، فلم أطق ذلك، فعلمت أنّه ممنوع.

وروى أنّه قال: رفع إليّ شواظ من نار حتّى كاد أن يحمشني[1] ثم التفت إليّ محمّد ﷺ فقال لي: أدن يا شيبة وقاتل. و وضع يده في صدري، فصار أحبّ الناس إليّ، وتقدّمت وقاتلت بين يديه، فلو عرض لي أبي لقتلته في نصرة رسول الله ﷺ.

فلمّا انقضى القتال دخلنا[2] على رسول الله فقال لي: الذي أراد الله بك خيراً ممّا أردته لنفسك. وحدّثني بجميع ما زوّرته[3] في نفسي

فقلت: ما اطّلع على هذا إلاّ الله. فأسلمت.[4]

١٩٥ـ و منها: لمّا حاصر النبيّ ﷺ أهل الطائف قال عيينة بن حصين[5]: ائذن لي حتّى آتي حصن الطائف فاكلّمهم. فأذن رسول الله ﷺ فجاءهم فقال: أدنو منكم وأنا آمن؟ قالوا: نعم. و عرفه أبو محجن فقال: أدن.

فدخل عليهم، فقال: فداكم أبي وأمي والله لقد سرّني ما رأيت منكم، وما في العرب

---

١) كذا في م، هـ وباقي المصادر. يقال: أحمشت النار، اذا ألهبتها. (النهاية: ١/ ٤١).
وفي س، ط: يمحقني. ومعناه النقص والمحو والابطال.
وفي البحار: يمحيني. أي يبطلني ويذهب بأثري.
وفي بعض النسخ: يحمسني. أي يقلقني ويحرقني. ٢) «دخلت» س، ط، هـ.
٣) «رويته» هـ. قال ابن الاثير في النهاية: ٢/ ٣١٨: كنت زورت في نفسي مقالة، أي هيأت وأصلحت.
٤) عنه البحار: ٢١/ ١٥٤ ح ٤. و رواه في دلائل النبوة: ٥/ ١٢٨ وص ١٤٥، عنه البداية والنهاية: ٤/ ٣٣٣. ورواه الواقدي في المغازي: ٣/ ٩١٠.
٥) «عتبة بن حصين» ط، هـ، م والبحار. وهو تصحيف. وما في المتن هو الصحيح كما في دلائل النبوة. وفي ترجمته من اسد الغابة: ٤/ ١٦٦ أنه من المؤلفة قلوبهم، أسلم بعد الفتح، وكان يقول: ما آمنت بالله طرفة عين. وتزوج عثمان بن عفان ابنته.

أحد غيركم ، و والله ما في محمّد مثلكم، ولقد قلّ المقام وطعامكم كثير، وماؤكم وافر لاتخافون قطعه .

فلمّا خرج قال ثقيف لأبي محجن: فانّا قد كرهنا دخوله، وخشينا أن يخبر محمّداً بخلل إن رآه فينا أو في حصننا. فقال أبو محجن:

أنا كنت أعرف به، ليس منّا أحد أشدّ على محمّد منه، وإن كان معه .

فلمّا رجع إلى رسول الله ﷺ قال: قلت لهم: ادخلوا في الاسلام، فوالله لايبرح محمّد عقر داركم حتّى تنزلوا، فخذوا لأنفسكم أماناً فخذّلتهم ما استطعت .

فقال رسول الله ﷺ: كذبت، لقد قلت لهم: كذا و كذا .

وعاتبه جماعة من الصحابة قال: أستغفر الله وأتوب إليه، ولا أعود أبداً.(١)

١٩٦ـ ومنها : أنّ المشركين لمّا رجعوا من بدر إلى مكّة أقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أميّة بن خالد الجمحي

فقال صفوان: قبّح الله العيش بعد قتلى بدر .

قال عمير : أجل والله ما في العيش بعدهم خير ولولا دين عليّ لاأجد له قضاء و عيال لأدع لهم شيئا لرحلت إلى محمّد حتّى أقتله إن ملئت عيني منه، فانّه بلغني أنه يطوف في الأسواق، وإنّ لي عندهم علّة أقول: قدمت على ابني هذا الأسير .

ففرح صفوان بقوله وقال: ياأبا أميّة هل نراك فاعلا. قال: إي و ربّ هذه البنيّة.

قال صفوان: فعليّ دينك، وعيالك أسوة عيالي ، وأنت تعلم أن ليس بمكّة رجل أشدّ توسّعاً على عياله منيّ .

فقال عمير: قد عرفت بذلك يا أبا وهب.

قال: صفوان: فان عيالك مع عيالي لن يسعني شيء ويعجز عنهم، و دينك عليّ .

---

١) عنه البحار : ٢١/ ١٥٤ ح٥ . ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ٥/ ١٦٣، و أبو نعيم في دلائل النبوة : ٤٦٥، عنهما الصالحي في السيرة الشامية: ٥/ ٥٦٢.

فحمله صفوان على بعيره وجهّزه وأجرى على عياله ما يجري على عيال نفسه و أمر عمير بسيفه فشحذ، و سمّ ثم خرج إلى المدينة، وقال لصفوان:

أكتم عليّ أياماً حتى أقدمها . فلم يذكرها صفوان .

فقدم عمير فنزل على باب المسجد، وعقل راحلته، و أخذ السيف فتقلّده ، ثمّ عمد نحو رسول الله ﷺ فلمّا رآه النبي قال له : ما أقدمك يا عمير ؟

قال: قدمت في أسيري عندكم تفادونا وتحسنون إلينا فيه، فانكم العشيرة .

قال النبيّ ﷺ :فما بال السيف؟قال:قبّحها الله من سيوف،وهل أغنت من شيء؟ إنّما نسيته حين نزلت وهو في رقبتي .

فقال له رسول الله ﷺ :فما شرطت لصفوان في الحجر؟

ففزع عمير وقال: ماذا شرطت له ؟

قال: تحمّلت له بقتلي على أن يقضي دينك ويعول عيالك ،والله حائل بيني وبين ذلك.

قال عمير: أشهد أنّك رسول الله وأنّك صادق،وأنلا إله إلاّ الله، كنّا يارسول الله نكذّبك بالوحي وبما يأتيك من السماء، وإنّ هذا الحديث كان شيئاً بيني وبين صفوان كما قلت لم يطّلع عليه غيري وغيره، وقد أمرته أن يكتم عليّ أياماً، فأطلعك الله عليه فآمنت بالله وبرسوله وشهدت أنّ ما جئت به صدق وحقّ .

قال ﷺ :علّموا أخاكم القرآن وأطلقوا له أسيره .

فقال عمير: إنّي كنت جاهداً على إطفاء نور الله و قد هداني الله، فله الحمد فاذن لي لألحق قريشاً فأدعوهم إلى الله وإلى الاسلام . فأذن له، فلحق بمكّة .

وكان صفوان يسأل عن عمير، فقيل له:إنّه أسلم . فطرح عياله.

وقدم عمير، فدعاهم إلى الله، وأخبرهم بصدق رسول الله ﷺ فأسلم معه نفر كثير.[1]

---

١) أورده ابن شهراشوب في المناقب: ١/١١٣، عنه البحار: ١٨/١٤٠ ح٤٠ .
ورواه الكازروني في المنتقى:١١٣، عنه البحار: ١٩/٣٢٦ ح٨٢.
ورواه ابن هشام في السيرة:٢/٣١٦، والبيهقي في دلائل النبوة: ٣/١٤٧-١٤٩.

١٩٧ـ ومنها : أنّه لمّا توجّه إلى تبوك ضلّت ناقته القصوى وعنده عمارة بن حزم قال كالمستهزيء : يخبرنا محمّد بخبر السماء و لايدري أين ناقته.

فقال ﷺ : إنّي لا أعلم إلاّ ما علمني الله ، و قد أخبرني الان أنّها بشعب كذا وزمامها ملتفّ بشجرة. فكان كما قال. (١)

١٩٨ـ ومنها : أنه لمّا قتل «زيد بن حارثة» بمؤتة قال ﷺ بالمدينة : «قتل زيد وأخذ الرّاية جعفر» ثمّ قال: «قتل جعفر» وتوقّف وقفة ثمّ قال: «وأخذ الراية عبدالله بن رواحة» وذلك أنّ عبدالله لم يسارع إلى أخذ الراية كمسارعة جعفر ثمّ قال : «وقتل عبدالله».

ثمّ قام النبي ﷺ إلى بيت جعفر ، إلى أهله ، ثمّ جاءت الأخبار بأنّهم قد قتلوا في ذلك اليوم على تلك الهيئة. (٢)

١٩٩ـ ومنها : أنّه ﷺ أخبر الناس بمكّة بمعراجه وقال : آية ذلك أنّه ندّ (٣) لبني فلان في طريقي بعير ، فدللتهم عليه ، وهي (٤) الآن تطلع عليكم من ثنيّة كذا

---

١) عنه البحار: ٢١/٢٣٤ ح ١٢. و رواه ابن هشام في السيرة: ٤/١٦٦ ، و البيهقي في دلائل النبوة: ٥/٢٣٢ . وفيهما أن المستهزيء هو زيد بن اللصيت القينقاعي ، وكان في رحل عمارة بن حزم ، فلما سمع بهذه المقالة أقبل على زيد يجأ في عنقه ويقول : ان في رحلي لداهية وما أدري، اخرج عني ياعدو الله فلا تصحبني. وتقدم نحوه في ح ٢٥ و ح ١٧٨.

٢) عنه البحار: ٢١/٥٢ ح ٢.

روى هذه المعجزة وماوقع في غزوة مؤتة ، واخباره (ص) عن الوقعة قبل مجيء خبرها في دلائل النبوة : ٤/٣٥٨ ـ ٣٧٥ بعدة طرق و بألفاظ مختلفة ، و في السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٣٢٢، وطبقات ابن سعد: ٢/١٢٨، وصحيح البخاري: ٥/١٤١، و تاريخ الطبري: ٣/٢٣، وأنساب الاشراف : ١/١٦٩، والبداية والنهاية: ٤/٢٤١.

٣) ند البعير : نفر و ذهب شارداً .

٤) كذا في كل النسخ، وفي البحار : «وهو» ، وهو خطأ

بل الضمير «هي» يعود الى القافلة التي كانت في الطريق، وكانوا يترقبون وصولها ←

يقدمها جمل أورق[١] عليه غرارتان[٢]: إحداهما سوداء، والاخرى برقاء.[٣] فوجدوا الأمر على ما قال.[٤]

٢٠٠ـ ومنها: أنّه ﷺ رأى عليّاً عليه السلام نائماً في بعض الغزوات في التراب فقال: ياأباتراب[٥] ألا أحدّثك بأشقى الناس أخي[٦] ثمود، والذي يضربك على هذا ـ و وضع يده على قرنه ـ حتّى تبلّ هذه من هذا؟ وأشار إلى لحيته.[٧]

← اليهم، والتى يتقدمها الجمل الاورق، كما أشار اليه الرسول صلى الله عليه وآله، كما ورد فى معظم الروايات.

١) الاورق وجمعه ورق: الذى لونه لون الرماد.

٢) الغرارة: وعاء. العين للفراهيدى: ٣٤٦/٤.

٣) البرقاء: هى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود. وتأتى هنا للغرارة. راجع النهاية: ١١٩/١ مادة «برق».

٤) عنه البحار: ١١٩/١٨ ح٣٣ تقدم مثله فى الحديث: ٤، ونظيره فى ذيل الحديث: ١٤٠.

٥) فى بعض الروايات: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجده نائماً، وقد ترب جنبه، فجعل يحث التراب عن جنبه ويقول: قم أبا تراب وفيه منافاة لما فى المتن الا أن يكون رسول الله (ص) كناه بها مرتين: مرة فى المسجد، ومرة فى هذه الغزوة.

٦) «أحيمر» م وبعض المصادر. وأحيمر ثمود: هو الذى عقر ناقة صالح.

٧) عنه البحار: ١١٩/١٨.

وروى فى مصادر كثيرة اخباره صلى الله عليه وآله بقتل على عليه السلام ومنها: فى دلائل النبوة: ٤٣٨/٦ و٤٣٩ بأسانيده المتعددة، وفى البداية والنهاية: ٢١٨/٦ عن الدلائل، وفى مسند أحمد: ١٠٢/١ وج٢٦٣/٤ وفى فضائله: ٤٩ ح٧٦، وفى طبقات ابن سعد: ٣٤/٣، والطبرانى فى المعجم الكبير: ١٠٥ (مخطوط)، وابن عساكر فى ترجمة الامام على عليه السلام فى تاريخ دمشق: ٢٨٧/٣، والحاكم فى مستدركه: ١١٣/٣ و١٤٠ وفرائد السمطين: ٣٨٦/١.

وأخرجه فى مجمع الزوائد: ١٣٦/٩ عن البزار وأحمد، وفى الخصائص الكبرى: ٤٤٥/٢ وفى الصواعق المحرقة: ٧٤، وفى سيرة ابن هشام: ٢٤٩/٢، والنسائى فى الخصائص: ١٢٩ وللحديث مصادر عديدة بطرق وأسانيد متعددة بألفاظ مختلفة.

راجع بشأن ذلك: احقاق الحق: ٣٤٠/٧ـ٣٥٢ وج٣٥٠/١٧ـ٣٦٢.

٢٠١ـ ومنها أنّه ﷺ قال لعليّ عليه السلام : تقاتل بعدي الناكثين و القاسطين والمارقين . و كان كذلك.(١)

٢٠٢ـ ومنها : أنّ عام الخندق أصابتهم مجاعة لمّا حاصرهم المشركون، فدعا بكفّ من تمر ، وأمر بثوب فبسط ، وألقى ذلك التمر عليه، وأمر منادياً ينادي في الناس : هلمّوا إلى الغذاء .

فاجتمع أهل المدينة فأكلوا وصدروا والتمر ينضّ(٢) من أطراف الثوب.(٣)

٢٠٣ـ ومنها: أنّه لمّا صدّه المشركون بالحديبيّة ، شكا إليه الناس قلّة الماء فدعا بدلو من ماء البئر ، فتوضّأ منه ، ثمّ تمضمض و مجّ في الدلو، و أخرج من كنانته سهماً ، ثمّ أمر بأن يصبّ في البئر تلك الدلو ، و أن يغرز ذلك السهم في أسفل البئر . فعمل ففارت البئر بالماء إلى شفيرها ، واغترف الناس .

فعند ذلك قال أوس بن خولي لعبدالله بن أبي سلول : أبعد هذا شيء ؟ أما آن لك أن تبصر؟(٤)

٢٠٤ـ ومنها : أنّه لمّا أصاب الناس بالحديبيّة جوع شديد، وقلّت أزوادهم(٥)

---

١) عنه البحار: ١١٩/١٨ .

وروى مثله في مناقب الخوارزمي: ١٢٢، وابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام: ١٦٢/٣ وفرائد السمطين : ٢٨٢/١ و ٣٣١، وغيرهم من جمهور المحدثين في كتبهم.

راجع احقاق الحق : ٢٤٧/٤ـ٢٤٩ وص ٣٨٥ وج ٦٠/٦ـ٧٨ وج ٥٨١/١٥ـ٥٨٦ وج ٤٤٠/١٦ـ٤٤٦ .

٢) «نبض» البحار، وكلاهما بمعنى واحد . يقال : بض الماء : اذا قطر وسال ، ويقال : نض الماء من العين : اذا نبع . راجع النهاية : ١٣٢/١ وج ٧٢/٥.

٣) عنه البحار : ٢٤٧/٢٠ ح ١٦.

٤) عنه البحار: ٣٥٧/٢٠ ح ٦ . تقدم نظيره في الحديث: ١٨٢.

٥) الازواد والازودة : جمع زاد على غير القياس وهو ما يتخذ من الطعام للسفر. راجع النهاية : ٣١٧/٢ .

لأنّهم أقاموا بها بضعة عشر يوماً.

فشكوا إليه ذلك وأمر بالنطع [١] أن يبسط ، و أمرهم أن يأتوا ببقيّة أزوادهم فيطرحوا ، فأتوا بكفّ من دقيق وتميرات .

فقام ودعى بالبركة فيها، وأمرهم بأن يأتوا بأوعيتهم فملؤوها حتّى لم يجدوا له محلا[٢].[٣]

٢٠٥ـ ومنها : أنّ الناس في غزاة تبوك لمّا ساروا يوماً ، نالهم عطش كادت تنقطع أعناق الرجال والخيل والركّاب عطشاً

فدعا بركوة[٤] فصبّ فيها ماءاً قليلا من أداوة[٥] كانت معه، و وضع أصابعه عليها فنبع الماء من تحت أصابعه، فاستقوا وارتووا، و العسكر ثلاثون ألف رجل سوى الخيل والابل . [٦]

٢٠٦ـ ومنها: أنّه أخذ الحصى في كفّه ، فقالت كل واحدة :

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر .[٧]

٢٠٧ـ ومنها :قوله لعمّار: ستقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك ضياح[٨] من لبن.

فاتي عمّار بصفّين بلبن ، فشربه ، فبارز فقتل ، فكان كذلك .[٩]

٢٠٨ـ ومنها : أنّ أباعبيدة بن عبدالله بن مسعود [روى] عن أبيه قال : إنّ الله

---

١) النطع : جمعه أنطاع، وهو البساط المصنوع من الجلد . ٢) «محملا» م،ه،ط

٣) عنه البحار: ٢٠/٣٥٧ ح٧ . تقدم نظيره في الحديث : ١٥.

٤و٥) ركوة : جمعها ركاء وركوات

والاداوة : جمعها أداوى ، وكلاهما اناء صغير يصنع من الجلد .

٦) عنه البحار: ٢١/٢٣٢ ح٧ . ٧) عنه البحار: ١٧/٣٧٩ ح٤٨.

٨) الضياح والضيح بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . النهاية: ٣/١٠٧.

٩) عنه البحار : ١٨/١١٩ .

وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة: ٦/٤٢٠ و٤٢١ بأسانيده المتعددة . وفي صحيح مسلم: ٤/٢٢٣٦ ح٧٢ و٧٣، وفي مسند أحمد: ٤/٣١٩، وفي مستدرك الحاكم: ٣/٣٨٩ وغيرها

أمر نبيّه أن يدخل الكنيسة ليدخل رجلا الجنّة

فلمّا دخلها و معه جماعة فاذا هو بيهود يقرؤون التوراة ، وقد وصلوا إلى صفة النبيّ ﷺ . فلمّا رأوه أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض

فقال النبي ﷺ : مالكم أمسكتم؟ فقال المريض : إنّهم أتوا على صفة النبيّ ﷺ فأمسكوا . ثمّ جاء المريض يجثو [١] حتّى أخذ التوراة فقرأها ، حتّى أتى على آخر صفة النبيّ ﷺ و أمّته ، فقال: هذه صفتك و صفة أمّتك ، وأنا أشهد أن لاإله إلا الله ، وأنّك رسول الله . ثمّ مات .

فقال رسول الله ﷺ : صلّوا على أخيكم [٢] . [٣]

٢٠٩ـ ومنها :ما قال بعضهم : حضرت سوق بصرى[٤] ، فاذا راهب في صومعة يقول: سلوا أهل هذا الموسم هل فيكم أحد من أهل الحرم؟ قالوا: نعم .

فقال: سلوه هل ظهر أحمد بـن عبد المطّلب؟ فهذا هو الشهر الّذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء، ومخرجه من الحرم، ومهاجرته إلى نخل[٥] وحرّة[٦] وسباخ .[٧]

---

١) جثا : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه .

٢) «ولوا أخاكم» البحار .

٣) عنه البحار : ١٥/٢١٦ ح ٣١.

٤) بصرى : مدينة بالشام ، وهى التى وصل اليها النبى صلى الله عليه وآله للتجارة .

مراصد الاطلاع : ١/٢٠١

٥) نخل : بالفتح ثم السكون ، جمع نخلة : منزل من منازل بنى ثعلبة من المدينة على مرحلتين وقيل: موضع بنجد من أرض غطفان ، وهو موضع فى طرف الشام من ناحية مصر. وقيل : منزل لبنى مرة بن عوف على ليلتين من المدينة . وكأنه الاول .

مراصد الاطلاع : ٣/١٣٦٤

٦) حرة: الحرار فى بلاد العرب كثيرة. والحرة: كل أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنما احرقت بالنار . وأكثر الحرار حول المدينة ، وتسمى مضافة الى أماكنها ، فمنها : حرة أوطاس ، وحرة تبوك . . . مراصد الاطلاع : ١/٣٩٤ .

٧) والسباخ من الارض : مالم يحرث ولم يعمر .

قال الراوي: فلمّا رجعت إلى مكّة قلت: هل هنا من حدث؟

قالوا: تنبأ[١] محمّد بن عبدالله الأمين.[٢]

٢١٠ـ ومنها: أنّ زيد بن سلام قال: إنّ جدّه أبا سلام حدّثه أنّ رسول الله ﷺ بينما هو في البطحاء قبل النبوّة، فاذا هو برجلين عليهما[٣] ثياب سفر.

فقالا: السّلام عليك. فقال لهما النبيّ ﷺ: وعليكما السّلام. فقال أحدهما لصاحبه: لا إله إلاّ الله ما لقيت أحداً منذ ولدتني أمّي يردّ السلام قبله[٤].

وقال الآخر: سبحان الله ما لقيت رجلا يسلّم منذ ولدتني أمي.[٥]

فقال له الراكب: هل في القرية رجل يدعى أحمد؟ فقال: ما فيها أحمد ولا محمّد غيري. قال: من أهلها أنت؟ قال: نعم من أهلها، و ولدت فيها. فضرب ذراع راحلته وأناخها ثمّ كشف عن كتف رسول الله ﷺ حتى نظر إلى الخاتم الّذي بين كتفيه

فقال: أشهد أنّك رسول الله، وتبعث بضرب رقاب قومك، فهل من زاد تزوّدني؟ فأتاه بخبز و تميرات، فجعلهنّ في ثوبه حتّى أتى صاحبه، و قال: الحمدلله الّذي لم يمتني حتّى حمل لي نبيّ الله الزاد في ثوبه.

ثم قال النبيّ ﷺ: هل من حاجة سوى هذا؟ قال: تدعو الله أن يعرّف بيني وبينك يوم القيامة. فدعا له، ثمّ انطلق.

٢١١ـ وفي كتب الله المتقدمة: لمّا خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس، فقال له ربّه: قل الحمدلله. فلمّا قالها، قال له ربّه: يرحمك الله، إئت أولئك الملا من

---

١) «أتانا» البحار.
٢) عنه البحار: ١٥/ ١٦ ح ٣٢.
٣) «برجل عليه» م، وكذا ما بعده بلفظ المفرد. ويظهر من سياق الكلام أنهما اثنان، وليس بواحد، وكذا أثبتناه.
٤) كذا استظهرناها، وفي الاصل و البحار: قبلك.
٥) من خلال الحوار، يدل على أن أحدهما له علم بمبعث النبي صلى الله عليه وآله، وأن أداء التحية والرد عليها بهذا الشكل، هو من مواصفات الدين الجديد. وتعجب صاحبه الاخر منه، لانه لا يعلم عن هذا الامر شيئاً.

الملائكة وقل لهم: السّلام عليكم. فقالوا: و عليك السّلام ورحمة الله وبركاته.

ثم قال له ربّه: هذه تحيتك وتحيّة ذرّيتك.[١]

٢١٣ـ ومنها: أنّه سئل ابن عبّاس: بلغنا أنّك تذكر سطيحاً الغسّاني[٢] وتزعم أن الله خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه؟

قال: نعم، إن الله خلق سطيحاً الغسّاني لحماً على وضم[٣] ـ والوضم شرائح من جرائد النخل ـ أو كان يحمل على وضم، ويؤتى به حيث يشاء، ولم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والعنق.

وكان يطوى من رجليه إلى ترقوته، كما يطوى الثوب، ولم يكن يتحرّك منه شيء إلا لسانه.

فلمّا أراد الخروج إلى مكّة حمل على وضمة فاتي به [إلى] مكّة.

فخرج إليه أربعة من قريش فقالوا: أتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك، فأخبرنا عمّا

---

١) عنه البحار: ١٥/٢١٧ ح٣٣.

وروى نحو ذيل الحديث في علل الشرائع: ١٠٢ ح١، عنه البحار: ٧٦/٦ ح٢١.

٢) سطيح: هو أحد الكهان، و اسمه: ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدى بن مازن غسان.

يقال: انما سمى سطيحاً، لانه كالبضعة الملقاة على الارض، فكأنه سطح عليها.

ويروى عن وهب بن منبه أنه قال: قيل لسطيح: أنى لك هذا العلم؟ فقال: لى صاحب من الجن استمع أخبار السماء من طور سيناء حين كلم الله تعالى منه موسى عليه السلام فهو يؤدى الى من ذلك ما يؤديه. راجع بشأنه و اخباره عن مبعث الرسول (ص) في السيرة النبوية لابن هشام: ١/١٥ـ١٨ و٤٣ و٧٠ و٧٢ و٧٣، وفي دلائل النبوة: ١/١٢٧-١٢٩.

٣) قال الجزرى في النهاية: ٥/١٩٨:

« انما النساء لحم على وضم، الا ماذب عنه» الوضم: الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم، تقيه من الارض. وقال الزمخشرى: « الوضم: كل ما وقيت به اللحم من الارض» أراد أنهن من الضعف مثل ذلك اللحم الذى لا يمتنع على أحد الا أن يذب عنه ويدفع. راجع الفائق للزمخشرى: ٢/٤١١.

يكون في زماننا، وما يكون من بعد .

قال: يا معشر العرب،لاعلم عندكم ولافهم . ينشأ من عقبكم دهم[١]يطلبون أنواع العلم، يكسرون الصنم، ويقتلون العجم، و يطلبون المغنم .

قالوا:يا سطيح من يكونون أولئك؟ قال: والبيت ذي الأركان لينشأنّ من عقبكم ولدان يوحّدون الرحمان،ويتركون عبادة الشيطان .

قالوا: فمن نسل من يكونون أولئك؟ قال: أشرف الأشراف من عبد مناف .

قالوا: من أيّ بلدة يخرج؟قال: والباقي [إلى] الأبد ليخرجنّ من ذي البلد،يهدي إلى الرشد ، يعبد ربّاً انفرد .[٢]

٢١٣ـ ومنها :أنّ عبد المطّلب قدم اليمن، فقال له حبر من أهل الزبور: أتأذن لي أنّ أنظر إلى بعضك؟ [٣] قال : نعم إلاّ إلى عورة .

ففتح إحدى منخريه فنظر فيه،ثم نظر في الاخرى، فقال: أشهد أنّ في إحدى يديك الملك،وفي الاخرى النبوّة،وإنّا نجده في بني زهرة فكيف ذلك؟قال: قلت:لاأدري.

قال: هل من شاعة؟ قلت: ما الشاعة؟ قال: الزوجة .قال:فاذا رجعت فتزوّج منهم.

فرجع إلى مكّة فتزوّج هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة[٤]

---

١) الدهم : الخلق . يقال : أى الدهم هو : أى خلق الله هو ؟

٢) عنه البحار : ١٥/٢١٧ ح٣٤ .

٣) بعض : جمعها أبعاض: الشى ، جزء ، أو طائفة منه .

٤) عنه البحار : ١٥/٢١٨ ح٣٥ .

و روى مثله فى دلائل النبوة : : ١/١٠٦ باسناده عن ابن عباس ، عن أبيه ، وزاد فيه : «فولدت له حمزة وصفية، وتزوج عبدالله بن عبدالمطلب ،آمنة بنت وهب، فولدت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقالت قريش حين تزوج عبدالله آمنة: فلج عبدالله على أبيه .

أقول : فلج : ظفر بما طلب ، وفلج خصمه : غلبه .

وروى مثله فى طبقات ابن سعد : ١/٨٦ ، وفى دلائل أبى نعيم : ٨٨.

وأورده فى البداية والنهاية : ٢/٢٥١ ، والخصائص الكبرى : ١/٤٠ .

٢١٤ـ ومنها: أنّ عبدالله بن عبد المطّلب لمّا ترعرع[١] ركب يوماً للصيد، وقد نزل بالبطحاء قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمّد ﷺ ليطفؤوا نورالله.

فنظروا إلى عبدالله فرأوا حلية أبوّة النبوة فيه، فقصدوه ـ وكانوا ثمانين نفراً من اليهود ـ بالسيوف والسكاكين.

وكان وهب بن عبد مناف بن زهرة والد آمنة أمّ محمد ﷺ في ذلك الصوب يتصيّد، وقد رأى عبدالله وقد حفّ به اليهود ليقتلوه، فقصد أن يدفعهم عنه، فاذا بكثير من الملائكة معهم الأسلحة طردوا اليهود عنه

[وكان الله قد كشف عن بصر وهب] فتعجّب من ذلك وانصرف، ودخل على عبدالمطّلب وقال: أزوّج ابنتي آمنة من عبدالله. فعقد [العقد، فحملت] فولدت رسول الله[٢]

٢١٥ـ ومنها: أنّ بعد مولد النبي ﷺ بسنتين أتت أشراف العرب سيف بن ذي يزن الحميريّ، لمّا ظهر على الحبشة، وفد إليه قريش للتهنئة، وفيهم عبدالمطّلب.

فقال: أيّها الملك سلفك خير سلف، وأنت [لنا منه] خير خلف.

قال: من أنت؟ قال: عبد المطّلب بن هاشم. قال: ابن أختنا. ثمّ أدناه.

(قال: إنّ من سرّ علمي أمراً لو يكون غيرك لم أبح له فيه، فليكن عندك مطوياً حتّى يأذن الله.

إنّي أجد في الكتاب المكنون خيراً عظيماً للنّاس عامّة، ولرهطك خاصّة، وهذا حينه الذي يولد فيه، أو قد ولد. اسمه محمّد، يموت أبوه و أمّه، يكفله جدّه، ثم عمّه، والله باعثه جهاراً، و جاعل له منّا أنصاراً.

يعبد الرحمان، و يكسّر الأوثان. قوله فصل، و حكمه عدل.

ثم قال: إنّك ستجده يا عبد المطّلب.

فخرّ عبدالمطلب ساجداً لله، ثم قال: كان لي ابن، فزوجته كريمة من قومي، فجاءت

١) ترعرع: نشأ و شب. ٢) عنه البحار: ١٥/ ١١١ ح٥٧.

بغلام، سمّيته محمداً .

قال: إحذر عليه اليهود ، ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي ، لجعلت يثرب دار ملكي، و هو موضع قبره، ولولا أنّي أقيه الآفات، لأعلنت عليه) [١].

ثمّ أمر لكل قرشي بنعمة عظيمة ، و لعبدالمطّلب بأضعافها عشر مرّات ، و هم يغبطونه بها .

فقال: لو علمتم بفخري وذكري لغبطتم به . [٢]

٢١٦ـ ومنها :أن جبير بن مطعم قال: كنت آذى قريش لمحمّد ﷺ فلمّا ظننت انّهم سيقتلونه خرجت حتّى لحقت بدير ، فأقاموا لي الضيافة ثلاثاً ، فلمّا رأوني لا أخرج، قالوا: إنّ لك لشأناً ؟

قلت: إنّي من قرية إبراهيم ، و ابن عمي يزعم أنّه نبيّ ، فآذاه قومه فأرادوا قتله فخرجت لئلاّ أشهد ذلك. فأخرجوا إليّ صورة

قلت:ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة بمحمّد، كأنّه طوله وجسمه،و بعد ما بين منكبيه .

قالوا: لايقتلونه، وليقتلنّ من يريد قتله، وإنّه لنبيّ ، وليظهرنّه الله .

فلمّا قدمت مكّة إذ هو خرج إلى المدينة. وسئلوا من أين لكم هذه الصورة ؟ قالوا: إنّ آدم عليه السلام سأل ربّه أن يريه الأنبياء من ولده، فأنزل الله عليه صورهم،و كان

---

١) « وقال : انى مفضى اليك خبراً (خيراً ـ البحار) عظيماً : يولد نبى أو قد ولد ، اسمه محمد، الله باعثه جهاراً، وجاعل له منا أنصاراً. فقال عبدالمطلب : كان لى ابن، زوجته كريمة ، فجاءت بغلام سميته محمداً» خ و ط والبحار .

٢) عنه البحار : ٢١٨/١٥ ح٣٦

رواه مفصلا فى دلائل النبوة : ٩/٢ـ١٤ باسناده عن أبى زرعة بن سيف بن ذى يزن ، و فى دلائل أبى نعيم : ٥٢ـ٦٠ . وأورده فى البداية والنهاية : ٣٣٠/٢ .

في خزانة آدم عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذو القرنين من هناك فدفعها إلى دانيال.[١]

٢١٧ـ ومنها : أنّ دحية الكلبيّ قال: بعثني رسول الله ﷺ بكتاب إلى قيصر فأرسل إلى الأسقف فأخبره بمحمّد ﷺ وكتابه

فقال: هذا النبيّ الذي كنّا ننتظره، بشّرنا به عيسى بن مريم .

فقال الأسقف : أمّا أنا فمصدّقه ومتّبعه .

فقال قيصر: أمّا أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكي .

ثمّ قال قيصر : التمسوا لي من قومه هاهنا أحداً أسأله عنه .

وكان أبو سفيان و جماعة من قريش دخلوا الشام تجّاراً فأحضرهم، قال: ليدن منّي أقربكم نسباً به.

فأتاه أبو سفيان فقال: أنا سائل عن هذا الرجل الذي يقول: إنّه نبيّ .

ثمّ قال لأصحابه: إن كذب فكذّبوه .

قال أبو سفيان: لولا الحياء أن يأثر[٢] أصحابي عنّي الكذب لأخبرته بخلاف ما هو عليه .

فقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: ذو نسب .

قال: فهل قال هذا القول منكم أحد ؟قلت: لا.

قال: فهل كنتم تتّهمونه بالكذب قبل؟ قلت: لا .

قال: فأشراف الناس اتّبعوه أو ضعفاؤهم؟ قلت: ضعفاؤهم. قال: [فهل] يزيدون أو ينقصون؟ قلت: يزيدون. قال: يرتدّ أحد منهم سخطاً لدينه؟ قلت : لا .

قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا . قال : فهل قاتلكم[٣] ؟ قلت : نعم . قال : فكيف

---

١) عنه البحار : ٢١٩/١٥ ح٣٧.

٢) من آثر الحديث اذا رواه .

٣) «قاتلتموه» البحار .

حربكم وحربه ؟ قلت : ذوسجال[١] مرّة له ، ومرّة عليه ؟ قال: هذه آية النبوة .

قال : فما يأمركم ؟ قلت : يأمرنا أن نعبد الله وحده ، لا نشرك به شيئاً ، و ينهانا عمّا كان يعبد آباؤنا ، ويأمرنا بالصلاة و الصوم و العفاف و الصدق و أداء الامانة والوفاء بالعهد .

قال: هذه صفة نبيّ ، وقد كنت أعلم أنه يخرج ولم أظنّ أنّه منكم ، فانّه يوشك أن يملك ماتحت قدمي هاتين.

ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشّمت لقياه، و لو كنت عنده لغسلت[٢] قدميه .

و إنّ النصارى اجتمعوا على الأسقف ليقتلوه فقال : إذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه سلامي ، و أخبره أنّي أشهد أن لا إله إلا الله ، و أنّ محمّداً رسول الله ، وأنّ النصارى أنكروا ذلك عليّ . ثمّ خرج إليهم فقتلوه .[٣]

٢١٨- ومنها: أنّه لمّا بعث محمد ﷺ بالنبوة، بعث كسرى رسولا إلى باذان[٤] عامله في أرض العرب: بلغني أنّه خرج رجل قبلك يزعم أنّه نبيّ فلتقل له فليكفف عن ذلك، أو لأبعثنّ إليه من يقتله ويقتل قومه .

---

١) قال الجزرى فى النهاية : ٢/ ٣٤٤ : السجل : الدلو الملاى ماء ، ويجمع على سجال. ومنه حديث أبى سفيان وهرقل «والحرب بيننا سجال» أى مرة لنا ومرة علينا .
وأصله : أن المستيقن بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل . ٢) «لقبلت» خ.

٣) عنه البحار : ٢٠/ ٣٧٨ ح٣ .
ما جاء فى بعث الرسول صلى الله عليه وآله دحية الكلبى الى قيصر ، وماجرى فى سؤاله أباسفيان عنه صلى الله عليه وآله ، رواه بألفاظ متعددة فى دلائل النبوة: ٤/ ٣٧٧ .
وفى صحيح البخارى : ٤/ ٥٤-٥٨، وفى صحيح مسلم : ٣/ ١٣٩٣-١٣٩٧ ح ٧٤ .

٤) باذان : أحد ملوك اليمن، المنصوب من قبل كسرى. ولم يزل عليها حتى بعث الله الرسول الاكرم صلى الله عليه و آله . فلما بلغ ذلك باذان ، بعث باسلامه و اسلام من معه من الفرس الى رسول الله صلى الله عليه وآله . راجع السيرة النبوية لابن هشام: ١/ ٧١و٧٢.

فبعث باذان إلى النبيّ ﷺ بذلك ، فقال : « لو كان شيء قلته من قبلي لكففت عنه ، و لكنّ الله بعثني» و ترك رسل باذان وهم خمسةعشر نفراً و لايكلّمهم خمسة عشر يوماً ، ثمّ دعاهم .

فقال : اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له : إنّ ربّي قتل ربّه الليلة ، إن ربّي قتل كسرى [الليلة] ولاكسرى بعد اليوم ، وقتل قيصر ، ولاقيصر بعد اليوم .

فكتبوا قوله فاذاهما قد ماتا في الوقت الذي حدّثه محمّد ﷺ .(١)

٢١٩- ومنها : (حديث النجاشي) روي عن ابن مسعود [قال] : بعثنا رسول الله ﷺ إلى أرض النجاشي و نحن ثمانون رجلا ، و معنا جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فأتوه بها ، فقبلها ، وسجدوا له.

فقالوا : إنّ قوماً منّا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك .

فبعث إلينا ، فقال لنا جعفر: لايتكلّم أحد منكم أنا خطيبكم اليوم ، فانتهينا إلى النجاشي ، فقال عمرو وعمارة: إنّهم لايسجدون لك. فلمّا انتهينا إليه زبرنا(٢) الرهبان أن اسجدوا للملك. فقال لهم جعفر: لانسجد إلاّ لله .

فقال النجاشي: وما ذاك؟ قال: إنّ الله بعث فينا رسوله ، وهو الّذي بشّر به عيسى اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله لانشرك به شيئاً ، وأن نقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، وأمرنا بالمعروف ، ونهانا عن المنكر . فأعجب النجاشي قوله.

فلمّا رأى ذلك عمرو قال: أصلح الله الملك ، إنّهم يخالفونك في ابن مريم .

فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله : هو روح الله و كلمته ، أخرجه من العذراء البتول الّتي لم يقربها بشر .

---

١) عنه البحار : ٢٠/ ٣٨٠ ح ٤.

وروى مثله في سيرة ابن هشام : ١/ ٧١ . تقدم ذيله في الحديث : ١١٩ .

٢) زبره : انتهره ، أوزجره . وزبره عن الامر : منعه ونهاه عنه .

فتناول النجاشي عوداً من الأرض، فقال: يامعشر القسّيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذا .

ثم قال النجاشي لجعفر: أتقرأ شيئاً ممّا جاء به محمّد ﷺ ؟ قال: نعم .

قال: اقرأ وأمر الرهبان أن ينظروا في كتبهم

فقرأ جعفر «كهيعص...»[١] إلى آخر قصّة عيسى عليه السلام و كانوا يبكون .

ثم قال النجاشي: مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد (أنّه رسول الله)[٢] وأنّه الّذي بشّر به عيسى بن مريم، و لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، اذهبوا أنتم «سيوم» - أي آمنون - .وأمر لنا بطعام و كسوة، وقال :ردّوا على هذين هديّتهما .

وكان عمرو قصيراً، وعمارة جميلا، وشربا في البحر الخمر، فقال عمارة لعمرو: قل لامرأتك - و كانت معه - : تقبّلني .

فلم يفعل عمرو، فأخذه عمارة فرمى به في البحر، فناشده حتّى خلاه فحقد عليه عمرو فقال للنجاشي: إذا خرجت خلّف عمارة في أهلك، فنفخ في إحليله الزئبق فطار مع الوحش .[٣]

٢٢٠- ومنها: لمّا قدم و فد نجران عليه ، فدعا النبي ﷺ العاقب و الطيّب[٤]

---

١) سورة مريم . ٢) «أن لااله الاالله، وأن محمد رسول الله» البحار .

٣) عنه البحار : ١٨/ ٤٢٠ ح٨ .

روى مثله في دلائل النبوة للبيهقي : ٢/ ٢٩٩ . وأورده في البداية والنهاية :٣/ ٧٠ ونحوه في سيرة ابن هشام : ١/ ٣٦٠ .

٤) في بعض المصادر : السيد . ذكرهما ابن هشام في سيرته : ٢/ ٢٢٢ قال :

العاقب : أمير القوم وذو رأيهم ، و صاحب مشورتهم ، و الذى لايصدرون الا عن رأيه واسمه عبدالمسيح. والسيد : ثمالهم ، وصاحب رحلهم ومجتمعهم ، واسمه : الايهم . انتهى

أقول: ثمال القوم : هو أصلهم الذى يقصدون اليه ، ويقوم بامورهم وشؤونهم .

رئيسهم إلى الاسلام ، فقالا : أسلمنا قبلك .

فقال : كذبتما، يمنعكما من ذلك حبّ الصليب و شرب الخمر .

فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على أن يغادياه .

فغدا رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

فقالا : أتى بخواصّه واثقاً بديانتهم . فأبوا الملاعنة .

فقال ﷺ: لو فعلا لاضرم[1] الوادي ناراً.[2]

٢٢١ـ ومنها : أنّ زيد بن عمرو بن نفيل، و ورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتّى انتهيا إلى راهب بالموصل

فقال لزيد : من أين أقبلت يا صاحب البعير ؟ قال : من بيت[3] إبراهيم .

قال : و ما تلتمس ؟ قال : الدين .

---

١) «لامطر» خ .

٢) عنه البحار: ٢١/ ٣٤١ ح ٧ .

روى هذه الفضيلة والمعجزة الخاصة والعامة في كتبهم التاريخية ، وفي تفاسيرهم ،ضمن سورة آل عمران : ٦١ آية المباهلة بألفاظ مختلفة ، و منها: الاختصاص : ١٠٩ـ١١٣ وتفسير فرات الكوفي : ١٤ـ١٩ ، و روضة الواعظين : ١٩٦ وسعد السعود : ٩١ـ٩٤ ودعائم الاسلام : ١/ ١٧ وغيرها .

وفي شواهد التنزيل: ١/ ١٢٤ ح ١٧٢ ، وفرائد السمطين: ١/ ٣٧٧، وابن عساكر: ١/ ٢٠٧ وكفاية الطالب :١٤٢، ومناقب ابن المغازلي: ٢٦٣ ح ٣١٠ ، والبداية والنهاية: ٥/ ٥٤ وجامع الترمذي: ٥/ ٢٢٥ ح ٢٩٩٩ ، والسنن الكبرى : ٧/ ٦٣ ، وينابيع المودة: ٢٢٤.

وللحديث مصادر عديدة ، راجع بشأن الحديث :

احقاق الحق: ٣/ ٤٩ـ٧٦ وج ٩/ ٧٠ـ٩١ ، وج ١٤/ ١٣١ـ١٤٨ وج ١٨/ ٣٨٩ـ٣٩١.

٣) «بنية» البحار، وستأتي في الحديث. قال الجزري في النهاية: ١/ ١٥٨:

في حديث البراء بن معرور «رأيت أن لاأجعل هذه البنية مني يظهر» يريد الكعبة ، وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ، لانه بناها ، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية .

قال: ارجع فانّه يوشك أن يظهر [الدين] الذي تطلب في أرضك.

فرجع يريد مكّة حتّى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه، وكان يقول: أنا على دين إبراهيم عليه السلام وأنا ساجد على نحو البنية التي بناها إبراهيم عليه السلام وكان يقول: إنّا ننتظر نبيّاً من ولد إسماعيل من بني عبدالمطّلب.[١]

٢٢٢ـ ومنها حديث كعب بن ماتع:

بينا هو في مجلس ورجل من القوم معهم يحدّث أصحابه يقول: رأيت في النوم أنّ الناس حشروا، وأنّ الامم تمرّ كلّ أمّة مع نبيّها، ومع كلّ نبيّ نوران يمشي بينهما، ومع كل من اتّبعه نور يمشي به، حتّى مرّ محمّد صلى الله عليه وآله في أمّته فاذا ليس معه شعرة إلا وفيها نوران من رأسه وجلده، ولا من اتّبعه من أمّته إلا ومعه نوران مثل الانبياء.

فقال كعب: ـ والتفت إليهما ـ ما هذا الذي يحدّث به؟ قال: رؤيا رأيتها.

فقال: والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحق إنّه لفي كتاب الله كما رأيت.[٢]

٢٢٣ـ ومنها: ما روي عن ابن الاعرج[٣] أنّ سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خرجت غازياً فكسر بي، فغرق المركب وما فيه، وأفلتّ[٤] وما عليّ إلا خرقة قد اتّزرت بها، وكنت على لوح، وأقبل اللّوح يرمي بي على جبل في البحر، فاذا صعدت وظننت أنّي نجوت جاءتني موجة فانتسفتني[٥] ففعلت بي مراراً.

ثمّ إني خرجت أشتدّ[٦] على شاطىء البحر، فلم تلحقني، فحمدت الله على سلامتي. فبينا أنا أمشي إذ بصر بي أسد، فأقبل يزأر يريد أن يفترسني، فرفعت يديّ إلى السماء

---

١) عنه البحار: ١٥/ ٢٢٠ ح ٣٩. وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة: ٢/ ١٢٤، وفي مستدرك الحاكم: ٣/ ٤٣٩.

٢) عنه البحار: ١٥/ ٢١٩ ح ٣٨.

٣) «ابن الاعرابي» س وط والبحار.

٤) «وأقبلت» البحار و ط.

٥) انتسف الشيء: اقتلعه.

٦) «استند» س وط والبحار. واشتد في السير: أسرع.

فقلت: اللّهمّ إنّي عبدك ومولى نبيك نجّيتني من غرق، أفتسلّط عليّ سبعك؟ فالهمت أن قلت: أيّها السبع أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ إحفظ رسول الله في مولاه.

فوالله إنّه لترك الزئير، وأقبل كالسنّور يمسح خدّه بهذه الساق مرّة، وبهذه أخرى وهو ينظر في وجهي مليّاً.

ثمّ طأطأ ظهره وأومأ إليّ أن اركب، فركبت ظهره، فخرج يخبّ [1] بي، فما كان بأسرع من أن هبط جزيرة، و إذا فيها من الشجر و الثمار وعين عذبة من ماء دهشت، فوقف وأومأ إليّ أن انزل. فنزلت و بقي واقفاً حذاي ينظر.

فأخذت من تلك الثمار وأكلت، وشربت من ذلك الماء فرويت، فعمدت إلى ورقة فجعلتها لي مئزراً واتّزرت بها، وتلحّفت باخرى، وجعلت ورقة شبيهاً بالمزود. [2] فملاتها، من تلك الثمار، وبلّلت الخرقة التي كانت معي لأعصرها إذا احتجت إلى الماء فأشربه.

فلمّا فرغت ممّا أردت، أقبل إليّ فطأطأ ظهره، ثمّ أومأ إليّ: أن اركب.

فلمّا ركبت أقبل بي نحو البحر في غير الطريق الّذي أقبلت منه.

فلمّا صرت على [ساحل] البحر، إذا مركب سائر في البحر، فلوّحت لهم، فاجتمع أهل المركب يسبّحون ويهلّلون ويرون رجلا راكباً أسداً، فصاحوا:

يافتى من أنت أجنّيّ أم إنسيّ؟

قلت: أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ، راعى الأسد في حقّ رسول الله ﷺ، ففعل ماترون.

فلمّا سمعوا ذكر رسول الله ﷺ حطّوا الشراع و حملوا رجلين في قارب صغير، و دفعوا إليهما ثياباً فجاءا إليّ، ونزلت من الأسد، و وقف ناحية مطرقاً ينظر

---

١) الخبب: ضرب من العدو، وخب الفرس في عدوه: راوح بين يديه و رجليه، أي: قام على احداهما مرة، وعلى الاخرى مرة.

٢) المزود، جمعها: مزاود: ما يوضع فيه الزاد.

ما أصنع ، فرميا إليّ بالثياب وقالا : البسها . فلبستها .

فقال أحدهما : اركب ظهري حتّى أحملك إلى القارب ، أيكون السبع أرعى لحقّ رسول الله ﷺ من أمّته ؟

فأقبلت على الأسد فقلت : جزاك الله خيراً عن رسول الله . فوالله لقد نظرت إلى دموعه تسيل على خدّه ما يتحرّك ، حتّى دخلت القارب ، و أقبل يلتفت إليّ ساعة بعد ساعة حتّى غبنا عنه. (١)

٢٢٤ـ ومنها : ما ذكرنا شيئاً منه و هو أنّ أباطالب سافر بمحمّد ﷺ فقال : فلمّا(٢) كنّا نسير في الشمس تسير الغمامة بسيرنا ، وتقف بوقوفنا .

فنزلنا يوماً على راهب بأطراف الشام في صومعة يقال له «بحيرا الراهب» ، فلمّا قربنا منه نظر إلى الغمامة تسير بسيرنا على رؤوسنا فقال: في هذه القافلة نبي مرسل(٣) فنزل من صومعته فأضافنا ، و كشف عن كتفيه فنظر إلى الشامة بين كتفيه فبكى، وقال: يا أباطالب لم يجب(٤) أن تخرجه معك من مكة ، و بعد إذ أخرجته فاحتفظ به و احذر عليه اليهود فله شأن عظيم ، و ليتني أدركه فأكون أوّل مجيب لدعوته . (٥)

٢٢٥ـ ومنها: ماروي عن فاطمة بنت أسد: أنّه لمّا ظهرت أمارة(٦) وفاة عبدالمطّلب قال لأولاده : من يكفل محمّداً ؟ قالوا : هو أكيس منّا فقل له يختار لنفسه .

فقال عبدالمطلب : يا محمّد جدّك على جناح السفر إلى القيامة ، أيّ عمومتك وعمّاتك تريد أن يكفلك ؟

فنظر في وجوههم ، ثمّ زحف إلى عند أبي طالب ، فقال له عبدالمطّلب :

---

١) عنه البحار: ١٧/ ٤٠٩ ح٣٩ ، تقدم نحوه في الحديث :٤٧ .

٢) «كلما» ط والبحار . ٣) «شيء» البحار . ٤) «لم نحب» ط .

٥) عنه البحار: ١٧/ ٣٥٥ ح٩ . تقدم مفصلا في الحديث: ١٣٢.

٦) الامارة : جمعها أمارات : العلامة .

يا أباطالب ، إنّي قدعرفت ديانتك وأمانتك ، فكن له كما كنت له .

قالت : فلمّا توفّي أخذه أبوطالب ، وكنت أخدمه ، وكان يدعوني الامّ .

قالت: وكان في بستان دارنا نخلات، وكان أول إدراك الرطب ، وكان أربعون صبيّاً من أتراب[١] محمّد ﷺ يدخلون علينا كلّ يوم في البستان ويلتقطون مايسقط فما رأيت قطّ محمّداً أخذ رطبة من يد صبيّ سبق إليها ، والآخرون يختلس بعضهم من بعض . وكنت كلّ يوم ألتقط لمحمّد ﷺ حفنة فما فوقها ، وكذلك جاريتي. فاتّفق يوماً أن نسيت أن ألتقط له شيئاً و نسيت جاريتي ، و كان محمّد ﷺ نائماً ودخل الصبيان و أخذوا كلّ ما سقط من الرطب و انصرفوا ، فنمت فوضعت الكمّ على وجهي حياء من محمّد إذا انتبه .

قالت: فانتبه محمّد، ودخل البستان ، فلم ير رطبة على الأرض فانصرف، فقالت له الجارية : إنّا نسينا أن نلتقط شيئاً والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ماكان قد سقط.

قالت : فانصرف محمّد ﷺ إلى البستان و أشار إلى نخلة ، و قال : أيّتها الشجرة أنا جائع . قالت : فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتّى أكل منها محمّد ﷺ ما أراد ، ثمّ ارتفعت إلى موضعها .

قالت فاطمة : فتعجّبت ، و كان أبوطالب قد خرج من الدار ، و كلّ يوم إذا رجع و قرع الباب كنت أقول للجارية حتّى تفتح الباب .

فقرع أبوطالب، فعدوت حافية إليه وفتحت الباب وحكيت له مارأيت .

فقال: هوإنّمايكون نبيّاً، وأنت تلدين وزيره بعدثلاثين. فولدت عليّاً عليه السلام كما قال[٢]

٢٢٦ـ ومنها : أنّ جابراً روى أنّ سبب تزويج خديجة بمحمّد ﷺ كان [أنّ] أباطالب قال: يا محمّد إنّي أريد أن أزوّجك ولامال لي أساعدك به ، وإنّ خديجة

---

١) أي : كانوا في سنه صلوات الله عليه وعلى آله .

٢) عنه البحار : ١٧/ ٣٦٣ ح ١ .

قرابتنا ، وتخرج كلّ سنة قريشاً في مالها مع غلمانها يتّجر لها، ويأخذ وقر بعير ممّا أتى به ، فهل لك أن تخرج ؟ قال : نعم .

فخرج أبو طالب إليها وقال لها ذلك ، ففرحت وقالت لغلامها ميسرة : أنت وهذا المال كلّه بحكم محمّد ﷺ . فلمّا رجع ميسرة [من سفره] حدّث أنه ما مرّ بشجرة ولامدرة إلا قالت : السلام عليك يا رسول الله .

وقال: وجاء « بحيرا الراهب » وخدمنا لمّا رأى الغمامة على رأسه تسير حيثما سار تظلّه بالنهار. وربحا في تلك السفرة ربحاً كثيراً .

فلمّا انصرفا قال ميسرة: لو تقدّمت يا محمّد إلى مكّة وبشّرت خديجة بما قد ربحنا لكان أنفع لك .

فتقدّم محمّد ﷺ على راحلته، وكانت خديجة في ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فوق سطح لها فظهر لها محمد ﷺ راكباً، فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره، ورأت ملكين عن يمينه وعن شماله، وفي يد كلّ واحد سيف مسلول، يجيئان في الهواء معه .

فقالت: إنّ لهذا الراكب لشأناً عظيماً، ليته جاء إلى داري. فاذا هو محمّد ﷺ قاصداً لدارها .

فنزلت حافية إلى باب الدار، وكانت إذا أرادت التحوّل من مكان إلى مكان حوّلت الجواريّ السرير الّذي كانت عليه، فلمّا دنت منه قالت: يا محمّد أخرج واحضر لي عمّك أباطالب الساعة. وقد بعثت إلى عمّها أن زوّجني من محمّد إذا دخل عليك .

فلمّا حضر أبو طالب قالت: أخرجا إلى عمّي ليزوّجني من محمّد، فقد قلت له في ذلك . فدخلا على عمّها ، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة ، وعقد النكاح فلمّا قام محمّد ﷺ ليذهب مع أبي طالب قالت خديجة : إلى بيتك ، فبيتي بيتك

وأنا جاريتك . (١)

٢٢٧- ومنها : ما روي عن جابر قال. كنت إذا مشيت في شعاب مكّة مع محمّد ﷺ لم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلاّ قال: السلام عليك يا رسول الله . (٢)

٢٢٨- ومنها : ما روي عن عليّ عليه السلام أنّه لمّا كان بعد ثلاث سنين من مبعثه ﷺ أسري به إلى بيت المقدس ، وعرج به منه إلى السماء ليلة المعراج

فلمّا أصبح من ليلته حدّث قريشاً بخبر معراجه، فقال جهّالهم: ما أكذب هذا الحديث وقال قائلهم: يا أبا القاسم، فبم نعلم أنّك صادق؟ قال: مررت بعيركم في موضع كذا، وقد ضلّ لهم بعير، وعرّفتهم مكانه، وصرت إلى رحالهم، وكانت لهم قرب مملوءة من الماء فصببت قربة، والعير توافيكم في اليوم الثالث من هذا اليوم (٣) مع طلوع الشمس فأوّل العير جمل أحمر وهو جمل فلان .

فلمّا كان اليوم الثالث خرجوا إلى باب مكّة لينظروا صدق ما أخبر به محمّد ﷺ قبل طلوع الشمس، فهم كذلك إذ طلعت العير عليهم بطلوع الشمس، في أوّلها الجمل الأحمر فتعجّبوا من ذلك، وسألوا الّذين كانوا مع العير فقالوا مثل ما قال محمّد ﷺ في إخباره عنهم. فقالوا: هذا أيضاً من سحر محمّد . (٤)

٢٢٩- ومنها : أنّ النبيّ ﷺ كان ليلة جالساً في الحجر (٥) وكانت قريش في مجالسها يتسامرون، فقال بعضهم لبعض: قد أعيانا أمر محمّد ﷺ، فما ندري ما نقول فيه. فقال بعضهم : قوموا بنا جميعاً إليه نسأله أن يرينا آية من السماء، فانّ السحر قد

---

١) عنه البحار : ١٦/ ٣ ح ٨ .

٢) عنه البحار : ١٧/ ٣٦٤ ح ٢ . تقدم مثله في الحديث: ٥٩ .

٣) «الموضع» هـ وس و البحار .

٤) عنه البحار : ١٨/ ٣٧٩ ح ٨٥ . تقدم نظيره في الحديث : ٤ و ١٤٠.

٥) الحجر : الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي . النهاية : ١/ ٣٤١ .

يكون في الأرض ولايكون في السماء، فصاروا إليه .

فقالوا : يا محمّد إن لم يكن هذا الّذي نرى منك سحراً، فأرنا آية في السماء فانّا نعلم أنّ السحر لايستمرّ في السماء كما يستمرّ في الأرض .

فقال لهم: ألستم ترون هذا القمر في تمامه لأربع عشرة؟ فقالوا: بلى.

قال: أفتحبّون أن تكون الآية من قبله وجهته؟ قالوا: قد أحببنا ذلك .

فأشار إليه باصبعه فانشقّ بنصفين، فوقع نصفه على ظهر الكعبة، ونصفه الآخر على جبل أبي قبيس، وهم ينظرون إليه .

فقال بعضهم: فردّه إلى مكانه. فأومى بيده إلى النصف الذي كان على ظهر الكعبة وبيده الاخرى إلى النصف الذي كان على جبل أبي قبيس، فطارا جميعاً فالتقيا في الهواء فصارا واحداً، واستقرّ القمر في مكانه، على ما كان .

فقالوا : قوموا فقد استمرّ سحر محمّد في السماء و الأرض . فأنزل الله تعالى : «اقتربت الساعة و انشق القمر ۞ وان يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر»[١][٢]

٢٣٠ـ ومنها : أنّه لمّا كانت قريش تحالفوا وكتبوا بينهم صحيفة ألا يجالسوا واحداً من بني هاشم ولا يبايعوهم حتى يسلّموا إليهم محمّداً ليقتلوه ، و علّقوا تلك الصحيفة في الكعبة ، و حاصروا بني هاشم في الشعب ـ شعب عبد المطّلب ـ أربع سنين ، فأصبح النبيّ صلى الله عليه وآله يوماً وقال لعمّه أبي طالب:

إنّ الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعتنا قد بعث الله عليها دابّة فلحست كلّ ما فيها غير اسم الله ، وكانوا قد ختموها بأربعين خاتماً من رؤساء قريش .

فقال أبو طالب : يا ابن أخي أفأصير إلى قريش فأعلمهم بذلك ؟ قال : إن شئت .

فصار أبو طالب رضي الله عنه إليهم فاستبشروا بمصيره إليهم ، واستقبلوه بالتعظيم والاجلال، وقالوا: قد علمنا الآن أنّ رضى قومك أحبّ إليك ممّا كنت فيه ، أفتسلّم

١) سورة القمر: ١ و ٢ .
٢) عنه البحار: ١٧ / ٣٥٥ ح ١٠. تقدم نظيره في الحديث: ٢٦

إلينا محمّداً ـ ولهذا جئتنا ـ ؟

قال : يا قوم إنّي قد جئتكم بخبر أخبرني به ابن أخي محمّد ﷺ فانظروا في ذلك ، فان كان كما قال فاتّقوا الله وارجعوا عن قطيعتنا ، وإن كان بخلاف ما قال سلّمته إليكم واتّبعت مرضاتكم .

قالوا : وما الذي أخبرك ؟

قال : أخبرني أنّ الله قد بعث على صحيفتكم دابّة فلحست ما فيها غير اسم الله فحطّوها فان كان الأمر بخلاف ما قال سلّمته إليكم .

ففتحوها فلم يجدوا فيها شيئاً غير اسم الله .

فتفرّقوا وهم يقولون : سحر سحر . وانصرف أبوطالب رضي الله عنه .(١)

٢٣١ـ ومنها : أنّه لمّا كانت اللّيلة التي خرج فيها رسول الله ﷺ إلى الغار كانت قريش اختارت من كلّ بطن منهم رجلا ليقتلوا محمّداً ﷺ فاختارت خمسة عشر رجلا من خمسةعشر بطناً ، كان فيهم أبولهب من بطن بني هاشم ليتفرّق دمه في بطون قريش فلايمكّن بني هاشم أن يأخذوا بطناً واحداً ، فيرضون عند ذلك بالدية فيعطون عشر ديات .

فقال النبيّ ﷺ لأصحابه: لايخرج اللّيلة منكم أحد من داره . فلمّا نام الرسول ﷺ قصدوا باب عبدالمطّلب ، فقال لهم أبولهب : يا قوم إنّ في هذه الدار نساء بني هاشم و بناتهم ، و لانأمن أن تقع يد خاطئة إذا وقعت الصيحة عليهنّ فيبقى ذلك علينا مسبّة و عاراً إلى آخر الدهر في العرب ، و لكن اقعدوا بنا جميعاً على الباب نحرس محمّداً في مرقده ، فاذا طلع الفجر تواثبنا إلى الدار فضربناه ضربة رجل واحد وخرجنا، فالى أن تجتمع الناس قد أضاء الصبح ، فيزول عنّا العار عندذلك . فقعدوا بالباب يحرسونه .

---

١) عنه البحار : ١٨/ ١٢٠ وتقدم نحوه في ح١٤١ .

قال علي عليه السلام: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّ قريشاً دبّرت كيت وكيت في قتلي فنم على فراشي حتّى أخرج أنا من مكّة، فقد أمرني الله تعالى بذلك.

فقلت له: السمع و الطاعة.

فنمت على فراشه، وفتح رسول الله صلى الله عليه وآله الباب، وخرج عليهم وهم جميعاً جلوس ينتظرون الفجر، وهو يقول: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾[1] ومضى وهم لا يرونه، فرأى أبا بكر قد خرج في اللّيل يتجسّس عن خبره ـ وقد كان وقف على تدبير قريش من جهتهم ـ فأخرجه معه إلى الغار.

فلمّا طلع الفجر تواثبوا إلى الدار، و هم يظنّون أنّي محمّد صلى الله عليه وآله فوثبت في وجوههم وصحت بهم. فقالوا: عليّ؟! قلت: نعم. قالوا: وأين محمّد؟ قلت: خرج من بلدكم. قالوا: و إلى أين خرج؟ قلت: الله أعلم.

فتركوني وخرجوا فاستقبلهم أبو كريز الخزاعي و كان عالماً بقصص الآثار، فقالوا: يا أبا كريز اليوم نحبّ أن تساعدنا في قصص أثر محمّد، فقد خرج عن البلد.

فوقف على باب الدار، فنظر إلى أثر رجل محمّد صلى الله عليه وآله، فقال: هذه أثر قدم محمّد، و هي والله أخت القدم التي في المقام! ومضى به على أثره حتّى إذا صار إلى الموضع الذي لقيه فيه أبوبكر، فقال: [هنا] قد صار مع محمّد آخر، وهذه قدمه، إمّا أن تكون قدم أبي قحافة أو قدم ابنه.

فمضى على ذلك إلى باب الغار، فانقطع عنه الأثر، وقد بعث الله إليه العنكبوت فنسجت على باب الغار كله، وبعث الله قبجة فباضت على باب الغار فقال: ما جاز محمّد هذا الموضع، و لا من معه، إمّا أن يكونا صعدا إلى السماء، أو نزلا في الأرض، فانّ باب هذا الغار كما ترون عليه نسج العنكبوت، والقبجة حاضنة على

---

١) سورة يس: ٩.

بيضها على باب الغار . فلم يدخلوا الغار ، وتفرّقوا في الجبل يطلبونه .(١)

٢٣٢ـ ومنها : أنّ أبابكر اضطرب في الغار اضطراباً شديداً خوفاً من قريش و أراد الخروج إليهم، فقعد واحد من قريش مستقبل الغار يبول، فقال أبوبكر: هذا قد رآنا قال ﷺ: كلاّ لو رآنا ما استقبلنا بعورته

وقال له النبيّ ﷺ «لا تخف إنّ الله معنا» لن يصلوا إلينا . فلم يسكن اضطرابه .

فلمّا رأى ﷺ ذلك منه، رفس ظهر الغار، فانفتح منه باب إلى بحر وسفينة، فقال له: اسكن الان، فانّهم إن دخلوا من باب الغار خرجنا من هذا الباب و ركبنا السفينة. فسكن عند ذلك ، فلم يزالوا إلى أن أمسوا في الطلب فيئسوا وانصرفوا .

و وافى ابن الاريقط بأغنام يرعاها إلى باب الغار وقت الليل يريد مكّة بالغنم فدعاه رسول الله ﷺ و قال: أفيك مساعدة لنا؟ قال: إي والله، فوالله ما جعل الله هذه القبجة على باب الغار حاضنة لبيضها، ولا نسج العنكبوت عليه إلاّ وأنت صادق، و أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّك رسول الله .

فقال ﷺ : الحمد لله على هدايتك، فصر الان إلى عليّ فعرّفه موضعنا، ومرّ بالغنم إلى أهلها إذا نام الناس، ومرّ إلى عبد أبي بكر . فصار ابن الاريقط إلى مكة وفعل ما أمر رسول الله ﷺ، فأتى علياً عليه السلام وعبد أبي بكر . فقال رسول الله ﷺ : أعدّ لنا يا أبا الحسن راحلة و زاداً، وابعثها إلينا، وأصلح ما تحتاج إليه لحمل والدتك و فاطمة و ألحقنا بهما إلى يثرب ، و قال أبوبكر لعبده مثله ، ففعلا ذلك ، فأردف رسول الله ﷺ ابن الاريقط، وأبو بكر عبده .(٢)

٢٣٣ـ ومنها : أنّ النبيّ ﷺ لمّا خرج بهؤلاء، و أصبحوا من تلك الليلة التي خرجوا فيها على حيّ سراقة بن مالك بن جعشم، فلمّا نظر سراقة إلى رسول الله ﷺ

١) عنه البحار: ١٩ / ٧٢ ح ٢٦. والحديث متواتر مشهور، وفي كتب السيرة والتاريخ مسطور.
٢) عنه البحار: ١٩ / ٧٤ .

قال : أتخذ به يداً عند قريش . و ركب فرسه وقصد محمّداً ﷺ

قالوا: قد لحق بنا هذا الشيطان. فقال: إنّ الله سيكفينا أمره .

فلمّا قرب قال ﷺ : «اللّهمّ خذه» فارتطم فرسه في الأرض فصاح :يا محمّد خلّص فرسي، لا سعيت لك في مكروه بعدها . و علم أنّ ذلك بدعاء محمّد ﷺ.

فقال: «اللّهمّ إنّ كان صادقاً فخلّصه» فوثب الفرس .

فقال: يا أبا القاسم ستمرّ برعاتي و عبيدي فخذ سوطي، فكلّ من تمرّ به خذ ما شئت فقد حكّمتك في مالي . فقال ﷺ : لا حاجة لي في مالك .

قال: فسلني حاجة. قال ﷺ: ردّ عنّا من يطلبنا من قريش.

فانصرف سراقة، فاستقبله جماعة من قريش في الطلب فقال لهم : انصرفوا عن هذا الطريق،فلم يمرّ فيه أحد،و أنا أكفيكم هذا الطريق،فعليكم بطريق اليمن والطائف.(١)

٢٣٤ـ ومنها : أنّ النبيّ سار حتّى نزل خيمة أمّ معبد، فطلبوا عندها قرى (٢) فقالت:ما يحضرني شيء . فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في ناحية الخيمة قد تخلّفت من الغنم لضرّها، فقال: تأذنين في حلبها؟ قالت: نعم و لا خير فيها .

فمسح يده على ظهرها ، فصارت أسمن ما يكون من الغنم، ثمّ مسح يده على ضرعها، فأرخت ضرعاً عجيباً، و درّت لبناً كثيراً

فقال: يا أمّ معبد هاتي العسّ (٣) . فشربوا جميعاً حتّى رووا .

فلمّا رأت أمّ معبد ذلك قالت: يا حسن الوجه إنّ لي ولداً له سبع سنين، وهو كقطعة لحم لا يتكلّم و لا يقوم . فأتته به .

فأخذ تمرة قد بقيت في الوعاء، و مضغها وجعلها في فيه،فنهض في الحال ومشى وتكلّم، وجعل نواها في الأرض فصارت في الحال نخلة، وقد تهدّل الرطب منها

---

١) عنه البحار: ١٩ / ٧٥. وتقدم مختصراً في ص ٢٣ح١

٢) القرى : ما يقدم للضيف . ٣) العس بضم أوله : القدح الكبير .

وكان كذلك صيفاً و شتاءاً، و أشار من الجوانب فصار ما حولها مراعي، و رحل رسول الله صلى الله عليه وآله .

ولمّا توفي صلى الله عليه وآله لم ترطب تلك النخلة، وكانت خضراء، فلمّا قتل عليّ عليه السلام لم تخضر وكانت باقية، فلمّا قتل الحسين عليه السلام سال منها الدم و يبست .

فلمّا انصرف أبو معبد و رأى ذلك، و سأل عن سببه قالت: مرّ بي رجل قرشي من حاله و قصّته [كذا وكذا] قال: يا أمّ معبد إنّ هذا الرجل هو صاحب أهل المدينة الّذي هم ينتظرونه، ووالله ما أشكّ الآن أنّه صادق في قوله أنّه رسول الله، فليس هذا إلاّ من فعل الله . ثمّ قصد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فآمن هو و أهله .(١)

٢٣٥ـ ومنها : أنه لمّا كانت وقعة بدر قتل المسلمون من قريش سبعين رجلا و أسروا منهم سبعين، فحكم رسول الله بقتل الأسارى و حرق الغنائم

فقال جماعة من المهاجرين: إنّ الاسارى هم قومك وقد قتلنا منهم سبعين، فأطلق لنا أن نأخذ الفداء من الاسارى و الغنائم فنقوى (٢) بها على جهادنا .

فأوحى الله إليه يقتل منكم في العام المقبل في مثل هذا اليوم عدد الاسارى إن لم يقتلوا [الاسارى] وأنزل الله ﴿ما كان لنبيّ أن يكون له أسرى حتّى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾ .(٣)

فلمّا كان في العام المقبل و قتل من المسلمين سبعون ـ عدد الاسارى ـ قالوا : يا رسول الله قد وعدتنا النصر فما هذا الذي وقع بنا؟ و نسوا الشرط ببدر .

فأنزل الله : ﴿أو لمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾(٤) يعني ما كانوا أصابوا من قريش ببدر وقبلوا الفداء من الاسراء ﴿قلتم أنّى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾(٥)

---

١) عنه البحار : ١٩/ ٧٥ ، وفي المستدرك : ٣/ ١٢١ باب ١٠٣ ح١ مختصراً .
وتقدم بعض الحديث في ص٢٥ ح٦ .

٢) «فنقوى» خ ل .

٣) سورة الانفال : ٦٧.

٤و٥) آل عمران : ١٦٥

يعني بالشرط الذي شرطوه على أنفسهم أن يقتل منهم بعدد الاسارى إذا هو أطلق لهم الفداء منهم والغنائم ، فكان الحال في ذلك على حكم الشرط .

ولمّا انكشفت الحرب يوم أحد سار أولياء المقتولين ليحملوا قتلاهم إلى المدينة فشدّوهم على الجمال ، وكانوا إذا توجّهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال ، وإذا توجّهوا بهم نحو المعركة أسرعت ، فشكوا الحال إلى رسول الله ﷺ فقال : ألم تسمعوا قول الله ﴿قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾[١] فدفن كلّ رجلين في قبر إلا حمزة ، فانّه دفن وحده .

و كان أصاب علياً عليه السلام في حرب أحد أربعون جراحة ، فأخذ رسول الله ﷺ الماء على فمه فرشّه على الجراحات ، فكأنّها لم تكن من وقتها .

و كان أصاب عين قتادة[٢] سهم من المشركين فسالت الحدقة ، فأمسكها النبي ﷺ فعادت صحيحة ، و كانت أحسن من الاخرى .[٣]

٢٣٦ـ ومنها : أنّ علياً عليه السلام قال : انقطع سيفي يوم أحد فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت : إنّ المرء يقاتل بسيفه ، وقد انقطع سيفي ، فنظر إلى جريدة نخل عتيقة يابسة مطروحة فأخذها بيده ، ثمّ هزّها فصارت سيفه «ذا الفقار» فناولنيه ، فما ضربت به أحداً إلا وقدّه بنصفين .[٤]

٢٣٧ـ ومنها : أنّ جابراً قال : كان النبيّ ﷺ بمكة و رجل من قريش يربّي مهراً ، كان إذا لقي محمّداً والمهر معه يقول : يا محمد على هذا المهر أقتلك . قال النبي ﷺ : أقتلك عليه . قال : بل أقتلك . فوافى أحداً ، فأخذ النبي ﷺ حربة رجل وخلع سنانه و رمى به ، فضربه بها على عنقه ، فقال : النار النار . وسقط ميتاً .[٥]

---

١) آل عمران : ١٥٤ .

٢) «عم قتادة» م . وهو خطأ . راجع تعليقتنا على الحديث «٣٠» .

٣) عنه البحار : ٢٠/٧٧ ح١٦ . ونحوه في دلائل البيهقي : ٣/١٣٧ وص١٣٩ .

٤و٥) عنه البحار : ٣٠/٧٨ . وتقدم ذيل الحديث في ص٣٢ ح٣٠ وذح٥٠ .

٢٣٨ـ ومنها : أنّ رسول الله ﷺ انتهى إلى رجل قد فوّق[١] سهماً ليرمي بعض المشركين ، فوضع ﷺ يده فوق السهم ، وقال : إرم . فرمى ذلك المشرك فهرب المشرك من السهم ، وجعل يروغ من السهم يمنة و يسرة ، و السهم يتبعه حيثما راغ حتّى سقط السهم في رأسه ، فسقط المشرك ميتاً فأنزل الله :

«فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى».[٢]

٢٣٩ـ و كان أبوعزّة[٣] الشاعر حضر مع قريش يوم بدر يحرّض قريشاً بشعره على القتال ، فاسر في السبعين الذين أسروا .

فلمّا وقع الفداء على القوم قال أبوعزّة: ياأباالقاسم تعلم أنّي رجل فقير فامنن علي بناتي . فقال ﷺ :إن أطلقتك بغير فداء أتكثر علينا بعدها؟ قال : لاوالله. فعاهده أن لايعود . فلمّا كانت حرب أحد دعته قريش إلى الخروج معها ليحرّض الناس بشعره على القتال، فقال : إنّي عاهدت محمّداً ألا أكثر عليه بعد ما منّ عليّ .

قالوا: ليس هذا من ذاك ، إنّ محمّداً لايسلم منّا في هذه الدفعة. فقلبوه عن رأيه فلم يؤسر يوم أحد من قريش غيره .

فقال رسول الله ﷺ : ألم تعاهدني؟ قال: إنّما غلبوني على رأيي ، فامنن على بناتي. قال : لا ، تمشي بمكّة و تحرّك كتفيك فتقول : سخرت من محمّد مرتين، المؤمن لايلسع من جحر مرتين، ياعليّ اضرب عنقه[٤].

---

١) الفوقة : موضع الوتر في رأس السهم .

٢) عنه البحار: ١٧/ ٢٩٨ ح ٩ وج ٢٠/ ٧٨ ح ١٦ (قطعة منه) .

٣) ذكره ابن هشام في سيرته : ٢/ ٣١٥ .

٤) عنه البحار : ٢٠/ ٧٩ .

وروى نحوه ابن هشام في السيرة: ٣/ ٦٥، والواقدي في المغازي : ١/ ٢٠١، عنه شرح نهج البلاغة : ١٤/ ٢١٤ . وأخرجه في البحار : ١٩/ ٣٤٥ عن شرح النهج.

٢٤٠ـ ومنها : أنّه لمّا وافى رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً نزل بقبا[١] وقال : لاأدخل المدينة حتّى يلحق بي عليّ .

و كان سلمان كثير السؤال عن رسول الله ﷺ و كان قد اشتراه بعض اليهود و كان يخدم نخلا لصاحبه .

فلمّا وافى ﷺ قبا ـ و كان سلمان قد عرف بعض أحواله من بعض أصحاب عيسى و غيره ـ فحمل طبقاً من تمر و جاءهم به ، فقال : سمعنا أنّكم غرباء وافيتم إلى هذا الموضع فحملنا هذا إليكم من صدقاتنا فكلوه .

فقال رسول الله ﷺ : سمّوا و كلوا . ولم يأكل هو منه شيئاً ، و سلمان واقف ينظر ، فأخذ الطبق وانصرف وهو يقول : هذه واحدة ـ بالفارسيّة ـ .

ثمّ جعل في الطبق تمراً آخر وحمله فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ فقال: رأيتك لم تأكل من تمر الصدقة ، وهذه هديّة[٢] فمدّ يده ﷺ [وأكل] وقال لأصحابه : كلوا باسم الله . فأخذ سلمان الطبق ويقول : هذه اثنتان .

ثمّ دار خلف رسول الله ﷺ فعلم ﷺ مراده منه، فأرخى رداءه عن كتفيه، فرأى سلمان الشامة ، فوقع عليها وقبّلها ، وقال : أشهد أن لاإله إلا الله ، وأنّك رسول الله.

ثمّ قال : إنّي عبد ليهودي فما تأمرني ؟ قال: اذهب فكاتبه على شيء تدفعه إليه.

فصار سلمان إلى اليهوديّ فقال : إنّي أسلمت واتّبعت هذا النبيّ على دينه ولاتنتفع بي ، فكاتبني على شيء أدفعه إليك وأملك نفسي .

فقال اليهوديّ : أكاتبك على أن تغرس لي خمسمائة نخلة ، و تخدمها حتّى تحمل ثمّ تسلّمها إليّ ، وعلى أربعين أوقيّة ذهباً جيّداً .

---

١) قبا بالضم: اسم بئرهناك ، عرفت القرية بها، وهى مساكن بنى عمرو بن عوف من الانصار. وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة. راجع معجم البلدان: ٤/ ٣٠١.

٢) «فحملت هذا هدية» م وط .

فانصرف إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فقال ﷺ : اذهب فكاتبه على ذلك. فمضى سلمان و كاتبه على ذلك و قدّر اليهوديّ أنّ هذا شيء لايكون إلا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال : اذهب فأتني بخمسمائة نواة .

وفي رواية الحشويّة[1] : بخمسمائة فسيلة .

فجاء سلمان بخمسمائة نواة ، فقال : سلّمها إلى عليّ . ثمّ قال لسلمان : اذهب بنا إلى الأرض التي طلب النخل فيها. فذهبوا إليها ، فكان رسول الله ﷺ يثقب الأرض باصبعه ، ثمّ يقول لعلي عليه السلام : ضع في الثقب نواة ، ثمّ يردّ التراب عليها و يفتح رسول الله ﷺ أصابعه فينفجر الماء من بينها، فيسقي ذلك الموضع ، ثمّ يصير إلى موضع الثانية فيفعل بها كذلك .

فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت، ثمّ يصير إلى موضع الثالثة، فاذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت، ثمّ يصير إلى موضع الرابعة و قد نبتت الثالثة وحملت الثانية، و هكذا حتّى فرغ من غرس الخمسمائة، وقد حملت كلّها .

فنظر اليهودي، و قال: صدقت قريش أنّ محمّداً ساحر. و قال: قد قبضت منك النخل فأين الذهب ؟

فتناول رسول الله ﷺ حجراً كان بين يديه فصار ذهباً أجود مايكون، فقال اليهوديّ: ما رأيت ذهباً قطّ مثله. وقدّره مثل تقدير عشرة أواق فوضعه في الكفّة فرجّح فزاد عشراً، فرجّح حتّى صار أربعين أوقية لاتزيد ولا تنقص .

---

١) «اخرى» س و ه و ط . قال النوبختي في فرق الشيعة : ٣٤ :
الحشوية، ومن قال بقولهم: أن علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم ، وأن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، وأنهم يتولونهم جميعاً ، ويتبرؤون من حربهم ، ويردون أمرهم الى الله عزوجل .

قال سلمان: فانصرفت إلى رسول الله ﷺ فلزمت خدمته و أنا حرّ.(١)

٢٤١ـ ومنها: أنّ جابراً قال: لمّا اجتمعت الاحزاب من العرب لحرب الخندق و استشار النبي ﷺ المهاجرين و الأنصار في ذلك فقال سلمان: إنّ العجم إذا أحزبها(٢) أمر مثل هذا اتخذوا الخنادق حول بلدانهم، وجعلوا القتال من وجه واحد.

فأوحى الله أن يفعل مثل ما قال سلمان.

فخطّ رسول الله ﷺ الخندق حول المدينة، و قسّمه بين المهاجرين و الأنصار بالذراع، فجعل لكلّ عشرة منهم عشر أذرع.

قال جابر: فظهرت في الخط لنا يوماً صخرة عظيمة لم يمكن كسرها، ولا كانت المعاول تعمل فيها، فأرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ لاخبره بخبرها، فصرت إليه فوجدته مستلقياً، وقد شدّ على بطنه الحجر، فأخبرته بخبر الحجر، فقام مسرعاً فأخذ الماء في فمه فرشّه على الصخرة، ثمّ ضرب المعول بيده وسط الصخرة ضربة برقت منها برقة، فنظر المسلمون فيها إلى قصور اليمن و بلدانها، ثمّ ضربها ضربة فبرقت برقة أخرى نظر المسلمون فيها إلى قصور العراق، و فارس، و مدنها.

ثمّ ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعاً.

فقال رسول الله ﷺ: ما الّذي رأيتم في كلّ برقة؟ قالوا: رأينا في الاولى كذا وفي الثانية كذا، وفي الثالثة كذا. وقال: سيفتح الله عليكم ما رأيتموه.

قال جابر: و كان في منزلي صاع من شعير و شاة مشدودة، فصرت إلى أهلي فقلت: رأيت الحجر على بطن رسول الله ﷺ و أظنّه جائعاً، فلو أصلحنا هذا الشعير و هذه

---

١) عنه البحار: ٢٢/٣٨٦ ح٦. تقدم نحوه في الحديث: ٢٨.

٢) قال الجزري في النهاية: ١/٣٧٧:

وفيه «كان اذا حزبه أمر صلى» أي: اذا نزل به مهم أو أصابه غم. ومنه حديث علي عليه السلام «نزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب» جمع حازب، وهو الامر الشديد.

الشاة و دعونا رسول الله ﷺ إلينا كان لنا قربة عندالله.

قالت : فاذهب فأعلمه، فان أذن فعلناه .

فذهبت فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تجعل غداءك اليوم عندنا . قال: و ماعندك؟ قلت :صاع من الشعير و شاة . قال: أفأصير إليك مع من أحبّ أو أنا وحدي؟قال: فكرهت أن أقول: أنت وحدك، بل قلت: مع من تحبّ، و ظننته يريد عليّاً بذلك.

فرجعت إلى أهلي، فقلت: أصلحي أنت الشعير، و أنا أسلخ الشاة، ففرغنا من ذلك وجعلنا الشاة كلّها قطعاً في قدر واحد و ماء و ملحاً، و خبزت أهلي ذلك الدقيق و صرت إليه، فقلت: يا رسول الله قد أصلحنا ذلك

فوقف على شفير الخندق، ونادى بأعلى صوته : يامعشر المسلمين أجيبوا دعوة جابر فخرج جميع المهاجرين والأنصار فخرج [النبيّ ﷺ] والناس خلفه، فلم يكن يمرّ بملا من أهل المدينة إلاّ قال: أجيبوا دعوة جابر .

فأسرعت إلى أهلي فقلت: قد أتانا ما لا قبل لنا به، و عرّفتها خبر الجماعة. فقالت: ألست قد عرّفت رسول الله ما عندنا؟ قلت: بلى . قالت: فلا عليك فهو أعلم بما يفعل . فكانت أهلي أفقه منّي .

فأمر رسول الله ﷺ النّاس بالجلوس خارج الدار، و دخل هو و عليّ الدار، فنظر في التنور و الخبز فيه، فتفل فيه و كشف القدر فنظر فيها، ثمّ قال للمرأة: أقلعي من التنور رغيفاً رغيفاً، و ناوليني واحداً بعد واحد .

فجعلت تقلع رغيفاً و تناوله إيّاه، وهو وعلي يثردان في الجفنة، ثمّ تعود المرأة إلى التنّور فتجد مكان الرغيف الذي اقتلعته رغيفاً آخر .

فلمّا امتلات الجفنة بالثريد غرف عليه من القدر، و قال عليه السلام :

أدخل عليّ عشرة من الناس. فدخلوا، و أكلوا حتّى شبعوا [و الثريد بحاله] . ثمّ قال: يا جابر ائتني بالذراع. ثمّ قال: أدخل عليّ عشرة .

فدخلوا و أكلوا حتّى شبعوا و الثريد بحاله .

ثم قال: هات الذراع. فأتيته به. ثم قال: أدخل علي عشرة. فأكلوا وشبعوا والثريد بحاله.

و قال ﷺ : هات الذراع. قلت : كم للشاة من ذراع ؟ قال: ذراعان .

قلت: قد أتيت بثلاث أذرع. قال ﷺ : لو سكتّ لأكل الجميع من الذراع.

فلم يزل يدخل عشرة ويخرج عشرة حتّى أكل الناس جميعاً .

ثمّ قال: تعال حتّى نأكل نحن و أنت . فأكلت أنا ومحمّد ﷺ و عليّ عليه السلام و خرجنا، و الخبز في التنّور على حاله، و القدر على حالها و الثريد في الجفنة على حاله، فعشنا أيّاماً بذلك .(١)

٢٤٣- ومنها : أنّ جابراً قال: استشهد والدي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد و هو ابن مائتي سنة، وكان عليه دين، فلقيني رسول الله ﷺ يوماً فقال : ما فعل دين أبيك؟ قلت: على حاله . فقال: لمن هو؟ قلت: لفلان اليهوديّ .قال: متى حينه ؟قلت: وقت جفاف التمر . قال: إذا جفّفت التمر فلا تحدّث فيه حتّى تعلمني، واجعل كلّ صنف من التمر على حدة .

ففعلت ذلك، و أخبرته ﷺ، فصار معي إلى التمر و أخذ من كلّ صنف قبضة بيده و ردّها فيه، ثمّ قال: هات اليهوديّ . فدعوته .

---

١) عنه البحار: ١٨/ ٣٢ ح ٢٥ .

وروى نحوه في قصة حفر الخندق، وظهور البرقة عند ضربه صلوات الله عليه الحجر بالمعول في دلائل النبوة : ٣/ ٣٩٨ـ ٤٠٠ باسناده عن موسى بن عقبة ، وص ٤١٧ بطريق آخر عن سلمان ، وفي السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ١٧٣.

وأخرج بنحو آخر قصة ذراع الشاة في الخصائص الكبرى: ٢/ ٢٥١ و ٢٥٢ عن أحمد والدارمي وابن سعد والطبراني وأبي نعيم من طريق شهر بن حوشب عن أبي عبيد .

وأخرجه عن أحمد وابن سعد وأبي يعلى والطبراني وأبي نعيم وابن عساكر من طرق أربعة عن أبي رافع. وأخرجه عن أبي نعيم بعدة أوجه عن أبي هريرة .

فقال له رسول الله ﷺ : إختر من هذا التمر أيّ صنف شئت، فخذ دينك منه .
فقال اليهودي : وأيّ مقدار لهذا التمر كلّه حتّى آخذ صنفاً منه؟ و لعلّ كلّه لا يفي بديني! فقال: إختر أيّ صنف شئت فابتدىء به .

فأومى إلى صنف الصيحاني، فقال : أبتدىء به ؟ فقال: افعل باسم الله.

فلم يزل يكيل منه حتى استوفى منه دينه كلّه، و الصنف على حاله ما نقص منه شيء .

ثمّ قال ﷺ: يا جابر هل بقي لأحد عليك شيء من دينه؟ قلت: لا.

قال: فاحمل تمرك بارك الله لك فيه.

فحملته إلى منزلي، و كفانا السنة كلّها، فكنّا نبيع لنفقتنا و مؤونتنا و نأكل منه، و نهب منه و نهدي، إلى وقت التمر الحديث، و التمر على حاله إلى أن جاءنا الحديث [١]. [٢]

٢٤٣- و منها : ما روى عمّار بن ياسر أنّه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره قال: فنزلنا يوماً في بعض الصحارى القليلة الشجر، فنظر إلى شجرتين صغيرتين .

فقال لي: يا عمّار صرّ إلى الشجرتين فقل لهما: يأمركما رسول الله أن تلتقيا حتّى يقعد تحتكما. فأقبلت كلّ واحدة إلى الاخرى، حتى التقتا فصارتا كالشجرة [الواحدة و مضى رسول الله ﷺ خلفهما فقضى حاجته] .

فلمّا أراد الخروج قال: لترجع كلّ واحدة إلى مكانها. فرجعتا كذلك .[٣]

٢٤٤- و منها : أنّ عليّاً عليه السلام بعثه رسول الله ﷺ في بعض الامور بعد صلاة الظهر و انصرف من جهته تلك [٤] و قد صلّى رسول الله ﷺ العصر بالناس .

فلمّا دخل عليّ عليه السلام جلس يقصّ عليه ما كان قد نفذ فيه . فنزل الوحي عليه في تلك الساعة ، فوضع رأسه في حجر عليّ عليه السلام و كانا كذلك حتّى غربت الشمس

---

١) «الجديد» البحار.
٢) عنه البحار: ١٨/ ٣١ ح ٢٤.
٣) عنه البحار: ١٧/ ٣٦٤ ح ٣. تقدم نحوه بكامل تخريجاته في الحديث: ٥٥.
٤) «فانصرف من وجهة ذلك» الاصل.

فسرى عن رسول الله ﷺ في وقت الغروب .

فقال لعلي عليه السلام: هل صلّيت العصر؟ قال: لا، فانّي كرهت أن أزيل رأسك، و رأيت جلوسي تحت رأسك و أنت في تلك الحال أفضل من صلاتي .

فقام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة فقال: «اللّهمّ إنّ كان عليّ في طاعتك و حاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلّي صلاته» فرجعت الشمس حتّى صارت في موضع أوّل العصر، فصلّى علي عليه السلام ثمّ انقضّت الشمس للغروب مثل انقضاض الكوكب.

و روي أنّ النبيّ ﷺ قال: يا عليّ إنّ الشمس مطيعة لك فادع .

فدعا فرجعت، و كان قد صلاّها بالاشارة.(١)

٢٤٥- ومنها : أنّ الحصار لمّا اشتدّ على المسلمين في حرب الخندق، و رأى رسول الله ﷺ منهم الضجر لما كان فيه من الضرّ، صعد على مسجد الفتح فصلّى ركعتين ثمّ قال : «اللّهمّ إن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الأرض» فبعث الله ريحاً قلعت خيم المشركين، و بدّدت رواحلهم، و أجهدتهم بالبرد، وسفّت (٢) الرمال و التراب عليهم ، و جاءته الملائكة فقالت: يا رسول الله إنّ الله قد أمرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت . قال: زعزعي المشركين و ارعبيهم، و كوني من ورائهم .

ففعلت بهم ذلك

وأنزل الله: «**يا أيها الذين آمنو اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود** - يعني أحزاب المشركين - **فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم تروها و كان الله بما تعملون بصيرا ۞ اذ جاؤكم من فوقكم** - أي أحزاب العرب - **و من أسفل منكم** »(٣) يعني بني قريظة حين نقضوا عهد رسول الله ﷺ و صاروا مع الأحزاب على المسلمين .

---

١) عنه البحار: ٤١/ ١٧٠ ح٦. تقدم نحوه في الحديث: ٨١.

٢) سفى التراب : تذرى وتبدد .

٣) سورة الأحزاب: ٩و١٠.

ثمّ رجع من مسجد الفتح إلى معسكره فصاح بحذيفة بن اليمان ـ وكان قريباً ـ ثلاثاً، فقال في الثالثة: لبّيك يارسول الله. قال: تسمع صوتي ولا تجيبني؟ فقال: منعني شدّة البرد. فقال: اعبر الخندق، فاعرف خبر قريش والأحزاب، وارجع، ولاتحدث حدثاً حتى ترجع إليّ.

فقمت و أنا أنتفض من البرد، فعبرت الخندق، و كأنّي في الحمّام، فصرت إلى معسكرهم فلم أجد هناك إلاّ خيمة أبي سفيان و عنده جماعة من وجوه قريش، و بين أيديهم نار تشتعل مرّة و تخبو أخرى، فانسللت فجلست بينهم.

فقال أبو سفيان: إن كنّا نقاتل أهل الأرض فنحن بالقدرة عليه، و إنّ كنّا نقاتل أهل السماء كما يقول محمّد فلا طاقة لنا بأهل السماء، انظروا بينكم لا يكون لمحمّد عين بيننا، فليسأل بعضكم بعضاً.

قال حذيفة: فبادرت إلى الذي عن يميني فقلت: من أنت؟ قال: خالد بن الوليد. و قلت للذي عن يساري: من أنت؟ قال: فلان. فلم يسألني أحدمنهم.

ثمّ قال أبو سفيان لخالد: إمّا أن تتقدّم أنت فتجمع إليّ الناس ليلحق بعضهم ببعض، فأكون على الساقة، و إما أن أتقدّم أنا، و تكون على الساقة.

قال: بل أتقدّم أنا و تتأخّر أنت.

فقاموا جميعاً فتقدّموا و تأخّر أبو سفيان، فخرج من الخيمة و أنا اختفيت في ظلّها، فركب راحلته و هي معقولة من الدهش الّذي كان به، فنزل يحلّ العقال فأمكنني قتله، فلمّا هممت بذلك تذكّرت قول رسول الله ﷺ لي: «لا تحدثنّ حدثاً حتّى ترجع إليّ».

فكففت و رجعت إلى رسول الله ﷺ و قد طلع الفجر، فحمدالله، ثمّ صلّى بالناس الفجر، و نادى مناديه: لا يبرحنّ أحد مكانه إلى أن تطلع الشمس.

فما أصبح إلاّ وقد تفرّق عنه الجماعة إلاّ نفراً يسيراً.

فلما طلعت الشمس انصرف رسول الله ﷺ و من كان معه، فلمّا دخل منزله أمر فنودي: أن لا يصلّي أحد منكم إلاّ في بني قريظة. فسار المسلمون إليهم، فوجدوا النخل محدقاً بقصرهم. ولم يكن للمسلمين معسكر ينزلون فيه، و وافى رسول الله ﷺ فقال: مالكم لا تنزلون؟ فقالوا: ما لنا مكان ننزل به من اشتباك النخل.

فوقف في طريق بين النخل، فأشار بيده يمنة، فانضمّ النخل بعضه إلى بعض و أشار بيده يسرة فانضمّ النخل كذلك، و اتّسع لهم الموضع فنزلوا.[1]

٢٤٦ـ ومنها: أنّه لمّا خرج رسول الله ﷺ للعمرة سنة الحديبيّة منعت قريش من دخوله مكّة، و تحالفوا أنّه لا يدخلها و منهم عين تطرف.

و قال لهم رسول الله ﷺ: ما جئت محارباً لكم، إنّما جئت معتمراً.

قالوا: لا ندعك تدخل مكّة على هذه الحالة فتستندّ لنا العرب و تعيّرنا، و لكن اجعل بيننا و بينك هدنة لا تكون لغيرنا، فاتّفقوا عليها.

و قد نفد ماء المسلمين و كظّهم و بهائمهم العطش، فجيء بركوة فيها قليل من الماء، فأدخل يده فيها ففاضت الركوة، و نودي في العسكر: من أراد الماء فليأته. فسقوا و استقوا، و ملأوا القرب.[2]

٢٤٧ـ ومنها: ما روى جابر، عن عمار بن ياسر أنّه كان مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، قال: فلمّا خرجنا من المدينة و تأخّر عنّا رسول الله ﷺ ثمّ أقبل خلفنا

---

١) عنه البحار: ٢٠/٢٤٨ ح١٧.
وروى نحوه (قصة ارسال النبي صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان الى معسكر المشركين وظهور المعجزات) في دلائل النبوة: ٣/٤٤٩ـ٤٥٥.
وقطعات منه في صحيح مسلم: ٣/١٤١٤ ح٩٩، ومستدرك الحاكم: ٣/٣١، و في سيرة ابن هشام: ٣/١٨٦ ـ ١٨٧.
وأخرجه في البداية والنهاية: ٤/١١٤ و١١٥، وفي السنن الكبرى: ٩/١٤٩.

٢) عنه البحار: ٢٠/٣٥٨ ح٨. تقدم نحوه في الحديث: ٢٠٣.

فانتهى إليّ و قد قام جملي وبرك في الطريق،و تخلّفت عن الناس بسبب ذلك،فنزل رسول الله ﷺ عن راحلته فأخذ من الاداوة ماء في فمه ، ثمّ رشّه على الجمل، صاح به، فنهض كأنّه ظبي، فقال لي: اركبه وسر عليه .

فركبته وسرت مع رسول الله ﷺ فوالله ماكانت ناقة رسول الله العضباء تفوته .

فقال لي ﷺ : يا عمار تبيعني الجمل؟ قلت: هو لك يا رسول الله .

قال ﷺ : لا إلاّ بثمن . قلت: تعطي من الثمن ما شئت .

قال ﷺ: مائة درهم . قلت: قد بعتك .

قال ﷺ : ولك ظهره إلى المدينة .

فلمّا رجعنا و نزلنا المدينة حططت عنه رحلي، و أخذت بزمامه، فقدمته إلى باب دار رسول الله ﷺ ، فقال: وفيت يا عمّار .فقلت: الواجب هذا يا رسول الله .

فقال ﷺ : يا أنس ادفع إلى عمّار مائة درهم ثمن الجمل ، و ردّ عليه الجمل هديّة منّا إليه لينتفع به .(١)

٢٤٨- قال جابر : وكنّا يوماً جلوساً حوله ﷺ في مسجده فأخذ كفّاً من حصيّ المسجد فنطقت الحصيات كلّها في يده بالتسبيح ثمّ قذف بها إلى موضعها في المسجد.(٢)

٢٤٩- ومنها : أنّه لمّا سار إلى خيبر أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فحاربهم فحملت اليهود فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبّنونه .

و لمّا كان من الغد أخذ عمر الراية وخرج، ثمّ رجع يجبّن الناس (٣).

فغضب رسول الله ﷺ وقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين يجبّنون أصحابهم؟! أما لاعطين الراية غداً رجلا يحبّ الله و رسوله،و يحبّه الله و رسوله، كرّاراً غير فرّار لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه .

---

١) عنه البحار: ١٧/ ٤١١ ح ٤٠ .

٢) عنه البحار : ١٧/ ٤١١، وتقدم نحوه في ح ٦١ .

٣) «أصحابه» خ ل .

وكان علي عليه السلام أرمد العين، فتطاول جميع المهاجرين و الأنصار و قالوا: أمّا علي فانّه لا يبصر شيئاً، لا سهلا ولا جبلا .

فلمّا كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الخيمة و الراية في يده فركزها وقال: أين علي؟ فقيل: يا رسول الله هو رمد معصوب العينين . قال: هاتوه إلي .

فاتي به يقاد ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه ثمّ تفل فيهما، فكأنما لم ترمدا قط .

ثمّ قال: «اللهمّ أذهب عنه الحرّ و البرد» فكان عليّ يقول: ما وجدت بعد ذلك حرّاً و لا برداً في صيف ولا شتاء[1] . ثمّ دفع إليه الراية

ثم قال له: سر في المسلمين إلى باب الحصن، وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال :

إمّا أن يدخلوا في الاسلام، و لهم ما للمسلمين و عليهم ما عليهم، و أموالهم لهم .

و إمّا أن يذعنوا بالجزية و الصلح، و لهم الذمّة و أموالهم لهم .

و إمّا الحرب . فانهم اختاروا الحرب فحاربهم .

فأخذها و سار بها و المسلمون خلفه حتّى وافى باب الحصن، فاستقبله حماة اليهود و في أوّلهم مرحب يهدر[2] كما يهدر البعير، فدعاهم إلى الاسلام فأبوا، ثمّ دعاهم إلى الذمّة فأبوا، فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فانهزموا بين يديه ودخلوا الحصن و ردّوا بابه .

وكان الباب حجراً منقوراً في صخر، و الباب من الحجر في ذلك الصخر المنقور كأنّه حجر رحى، و في وسطه ثقب لطيف، فرمى أمير المؤمنين عليه السلام بقوسه من يده اليسرى، و جعل يده اليسرى في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمنى لأن السيف كان في يده اليمنى، ثمّ جذبه إليه فانهار الصخر المنقور، وصار الباب في يده اليسرى، فحملت عليه اليهود، فجعل ذلك ترساً له، وحمل عليهم فضرب مرحباً، فقتله

---

١) تقدمت قطعة الحديث هذه مع تخريجاتها في ص٥٧ ح٩٤ ، وذح١٦٧ .

٢) الهدير: ترديد صوت البعير في الحنجرة .

وانهزم اليهود من بين يديه، فرمى عند ذلك بالحجر بيده اليسرى إلى خلفه، فمرّ الحجر - الذي هو الباب - على رؤوس الناس من المسلمين إلى أن وقع في آخر العسكر.

وقال المسلمون: فذرعنا المسافة التي مضى فيها الباب فكانت: أربعين ذراعاً، ثمّ اجتمعنا على ذلك الباب لنرفعه من الأرض، وكنّا أربعين رجلا حتّى تهيّأ لنا أن نرفعه قليلا من الأرض.[١]

٣٥٠ - ومنها: أنّه لمّا انصرف رسول الله ﷺ من خيبر راجعاً إلى المدينة قال جابر: أشرفنا[٢] على واد عظيم قد امتلا بالماء، فقاسوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره، فنزل رسول الله ﷺ وقال [: «اللّهمّ أعطنا اليوم آية من آيات أنبيائك ورسلك» ثمّ ضرب الماء بقضيبه واستوى على راحلته ثمّ قال]: سيروا خلفي (على اسم)[٣] الله. فمضت راحلته على وجه الماء واتّبعه الناس على رواحلهم ودوابّهم، فلم تترطّب أخفافها ولا حوافرها.[٤]

٣٥١ - ومنها: أنّ النبيّ ﷺ لمّا أراد المسير إلى مكّة لفتحها قال: «اللّهم أعم الأخبار عن قريش حتّى نبغتها في دارها» فعميّت الأخبار عليهم.

وكان حاطب بن أبي بلتعة قد أسلم وهاجر وكان أهله وولده بمكّة، فقال قريش لهم: اكتبوا إلى حاطب كتاباً سلوه أن يعرّفنا خبر محمّد. فكتبوا كتاباً وبعثته قريش مع امرأة سرّاً، فكتب الجواب بأن محمداً صائر إليكم. ودفعه إلى المرأة وخرجت فقال عليه وآله السلام: إنّ الله أوحى إليّ أنّ حاطباً قد كتب بخبرنا إلى مكة والكتاب حملته امرأة من حالها وصفتها ... فمن يمضي خلفها فيردّ الكتاب؟ قال الزبير: أنا. قال ﷺ: يكون علي معك.

---

١) عنه البحار: ٢١/ ٢٨ ح ٣٠. وللحديث مصادر جمة ذكر بعضها في احقاق الحق: ٥/ ٣٦٨ - ٤٦٨ وج ١٦/ ٢٢٠ - ٢٧٦.

٢) «وصرنا» م.

٣) «باسم» م.

٤) عنه البحار: ٢١/ ٣٠ ح ٣١، واثبات الهداة: ٢/ ١١٧ ح ٥١٨.

فخرجا فلحقاها في الطريق، فقالا: أين الكتاب؟ قالت: ما معي. و رميت إليهما كل ما كان معها، فقال الزبير: ما معها كتاب. قال علي عليه السلام: ما كذب رسول الله، ولا كذب الله، و جرّد سيفه، فقال: لتخرجنّ الكتاب أولأقتلنّك. فأخرجته من شعر رأسها. فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوّي و عدوّكم أولياء﴾[1].[2]

٢٥٢ـ ومنها: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خرج قاصداً مكّة في عشرة آلاف فارس من المسلمين، فلم يشعر أهل مكّة حتّى نزل تحت العقبة، وكان أبو سفيان و عكرمة بن أبي جهل خرجا إلى العقبة يتجسّسان خبراً، ونظرا إلى النيران فاستعظما، فلم يعلما لمن النيران، وكان العبّاس قد خرج من مكّة مستقبلا إلى المدينة، فردّه رسول الله صلى الله عليه وآله معه. و الصحيح أنّه منذ يوم بدر كان بالمدينة.

فلمّا نزل تحت العقبة ركب العبّاس بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله و صار إلى العقبة طمعاً أن يجد من أهل مكّة من ينذرهم، إذ سمع كلام أبي سفيان يقول لعكرمة: ما هذه النيران؟ فصاح العباس إلى أبي سفيان، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل ما هذه النيران؟

قال: نيران عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال أبو سفيان: هذا محمد!!

فقال العبّاس: يا أبا سفيان نعم هذا رسول الله.

قال: ما ترى لي أن أصنع؟

قال: تركب خلفي فأصير بك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فآخذ لك الأمان.

قال: و تراه يؤمنني؟ قال: نعم، فانّي إذا سألته شيئاً لم يردّني.

فركب أبو سفيان خلفه و انصرف عكرمة إلى مكّة، فصار العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١) سورة الممتحنة: ١.

٢) عنه البحار: ٢١/١١٢ ح٥، وج٧٥/٣٨٨ ح١ وعن تفسير القمي: ٦٧٤.
وتقدم مثله في ح١٠١. وذكر بعض مصادر الحديث في احقاق الحق: ٨/٣٦٨.

فقال العبّاس: هذا أبو سفيان صار معي إليك فتؤمنه بسببي .

فقال ﷺ : أسلم تسلم يا أبا سفيان . فقال: يا أبا القاسم ما أكرمك و أحلمك .

قال ﷺ: أسلم تسلم . قال: ما أكرمك [و أحلمك] .

قال ﷺ :أسلم تسلم . فوكزه العباس : ويلك إن قالها الرابعة ولم تسلم قتلك .

فقال ﷺ : خذه يا عمّ إلى خيمتك . وكانت قريبة، فلمّا جلس في الخيمة ندم على مجيئه مع العباس، وقال في نفسه: من فعل بنفسه مثل ما فعلت أنا ؟ جئت فأعطيت بيدي ولو كنت انصرفت إلى مكّة فجمعت الأحابيش[1] وغيرهم فلعلّي كنت أهزمه .

فناداه رسول الله ﷺ من خيمته فقال: « إذاً كان الله يخزيك »

فجاء العبّاس فقال : يريد أبوسفيان أن يجيئك يا رسول الله . قال ﷺ : هاته .

فلمّا دخل قال ﷺ : ألم يأن [لك] أن تسلم ؟

فقال له العباس: قل، وإلاّ فيقتلك. فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّك رسول الله فضحك ﷺ فقال: ردّه إلى عندك .فقال العبّاس: إنّ أبا سفيان يحبّ الشرف فشرّفه.

قال ﷺ : «من دخل داره فهو آمن، و من ألقى سلاحه فهو آمن » .

فلمّا صلّى بالناس الغداة قال للعبّاس: خذه إلى رأس العقبة فأقعده هناك لتراه جنود الله، و يراها .

فقال أبوسفيان: ما أعظم ملك ابن أخيك؟! قال العباس: إنما هي نبوّة .قال: نعم.

ثم قال رسول الله ﷺ :تقدّم إلى مكّة فأعلمهم بالأمان.

فلمّا دخلها قالت هند: اقتلوا هذا الشيخ الضالّ .

ودخل النبيّ ﷺ مكّة،وكان وقت الظهر، فأمر بلالا، فصعد على ظهر الكعبة فأذّن، فما بقي صنم بمكّة إلاّ سقط على وجهه، فلمّا سمع وجوه قريش الأذان قال

---

١) هم أحياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشاً . والتحبش: التجمع . وقيل حالفوا قريشاً تحت جبل يسمى حبشياً ـ بضم الحاء ـ فسموا بذلك. النهاية: ١/ ٣٣٠

بعضهم في نفسه: الدخول في بطن الأرض خير من سماع هذا .

و قال آخر: الحمدلله الذي [١] لم يعش والدي إلى هذا اليوم .

فقال رسول الله ﷺ :يافلان قد قلت في نفسك كذا،و يا فلان قلت في نفسك كذا.

فقال أبو سفيان: أنت تعلم أنّي لم أقل شيئاً .

قال ﷺ : «اللّهمّ اهد قومي فانّهم لا يعملون» .[٢]

٢٥٣- ومنها : أنّ النبيّ ﷺ لمّا سار إلى خيبر كانوا قد جمعوا حلفاءهم من العرب من غطفان أربعة آلاف فارس ، فلمّا نزل ﷺ بخيبر سمعت غطفان صائحاً يصيح في تلك الليلة: يا معشر غطفان، الحقوا حيّكم، فقد خولفتم إليهم .

و ركبوا من ليلتهم و صاروا إلى حيّهم من الغد، فوجدوهم سالمين

قالوا: فعلمنا أن ذلك من قبل الله ليظفر محمّد بيهود خيبر .

[فنزل ﷺ تحت الشجرة، فلمّا انتصف النهار نادى مناديه، قالوا: فاجتمعنا إليه فاذا عنده رجل جالس فقال: عليكم هذا، جاءني و أنا نائم وسلّ سيفي،و قال: من يمنعك منّي؟ قلت: الله يمنعني منك، فصار كما ترون لاحراك به .

فقال ﷺ: دعوه .ولم يعاقبه] .

و لمّا فتح عليّ عليه السلام حصن خيبر الأعلى بقيت لهم قلعة، فيها جميع أموالهم ومأكولهم، ولم يكن عليها حرب من وجه من الوجوه، نزل رسول الله ﷺ عليها محاصراً لمن فيها،فصار إليه يهوديّ منهم فقال: يا محمّد تؤمّنني على نفسي و أهلي و ولدي حتّى أدلّك على فتح القلعة ؟

فقال له النبيّ ﷺ : أنت آمن، فما دلالتك ؟

---

١) «حين» م .

٢) عنه البحار : ٢١/١١٨ ح ١٧ ، وفي مستدرك الوسائل: ١/٢٥٢ ح٨ (ط . الحجر) قطعة . وتقدمت قطعة منه في ذ ح١٥٨.

قال: تأمر أن يحفر هذا الموضع، فانّهم يصيرون إلى ماء أهل القلعة فيخرج و يبقون بغير ماء، فيسلّمون إليك القلعة طوعاً.

فقال رسول الله ﷺ: أو يحدث الله غير هذا و قد أمّناك؟

فلمّا كان من الغد ركب رسول الله ﷺ بغلته و قال للمسلمين: إتبعوني. و سار نحو القلعة و أقبلت السهام و الحجارة نحوه وهي تمرّ عن يمنته و يسرته فلا يصيبه ولا أحداً من المسلمين شيء منها حتّى وصل رسول الله ﷺ إلى باب القلعة

فأشار بيده إلى حائطها، فانخفض الحائط حتّى صار مع الأرض و قال للناس: أدخلوا القلعة من رأس الحائط بغير كلفة.[1]

٢٥٤ـ ومنها: ما روت عائشة أنّ رسول الله ﷺ بعث عليّاً عليه السلام يوماً في حاجة له، فانصرف إلى النبيّ ﷺ و هو في حجرتي، فلمّا دخل عليّ من باب الحجرة استقبله رسول الله ﷺ إلى وسط واسع [من] الحجرة فعانقه، و أظلّتهما غمامة سترتهما عنّي، ثمّ زالت عنهما الغمامة، فرأيت في يد رسول الله ﷺ عنقود عنب أبيض و هو يأكل و يطعم عليّاً.

فقلت: يا رسول الله تأكل و تطعم عليّاً ولا تطعمني؟

قال: إنّ هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ في الدنيا.[2]

٢٥٥ـ ومنها: أنّ نبيّ الله ﷺ لمّا بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق، إذا خطب يستند إليه، فلمّا اتّخذ له المنبر و صعده حنّ ذلك الجذع [كحنين الناقة إلى فصيلها]، فنزل [رسول الله ﷺ] فاحتضنه [فسكن من الحنين ثمّ رجع رسول الله ﷺ]. و يسمّى «الحنّانة».

---

١) عنه البحار: ٢١/ ٣٠ ح ٣٢.

٢) عنه البحار: ١٧/ ٣٦٠ ح ١٦، و ج ٣٧/ ١٠١ ح ٤، و ج ٣٩/ ١٢٥ ح ١١، و مدينة المعاجز: ٦٠.

إلى أن هدم بنو أميّة المسجد و جدّدوا بناءه، فقطعوا الجذع.[١]

٢٥٦ـ ومنها: أنّه لمّا بعث النبيّ ﷺ عسكراً إلى مؤتة ولّى عليهم زيد بن حارثة و دفع الراية إليه، و قال: «إن قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن أبي طالب فان قتل جعفر فالوالي عليكم عبدالله بن رواحة الأنصاري» و سكت.

فلمّا ساروا، وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله ﷺ رجل من اليهود فقال اليهودي: إن كان محمّد نبيّاً كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة. فقيل له: لم قلت هذا؟

قال: لأنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبيّ منهم بعثاً في الجهاد فقال: إن قتل فلان فالوالي عليكم بعده فلان، فان سمّى للولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقلّ أو أكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات.

قال جابر: فلمّا كان اليوم الذي وقعت فيه حربهم صلّى النبيّ ﷺ بنا الغداة[٢] ثمّ صعد المنبر فقال: «قد التقى إخوانكم مع المشركين للمحاربة» فأقبل يحدّثنا بكرّات بعضهم على بعض إلى أن قال: «قتل زيد و سقطت الراية».

ثمّ قال: «قد أخذها جعفر بن أبي طالب و تقدّم للحرب بها».

ثمّ قال: «قد قطعت يده وقد أخذ الراية بيده الاخرى».

ثمّ قال: «و قطعت يده الاخرى و قد احتضن الراية في صدره».

ثمّ قال: «قتل جعفر و سقطت الراية، ثمّ أخذها عبدالله بن رواحة و قد قتل من المشركين كذا، و قتل من المسلمين فلان و فلان» إلى أن ذكر جميع من قتل من المسلمين بأسمائهم.

ثمّ قال: «قتل عبدالله بن رواحة، و أخذ الراية خالد بن الوليد و انصرف المسلمون».

ثمّ نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر، فدعا عبدالله بن جعفر فأقعده في حجره

---

١) عنه البحار: ١٧/ ٣٦٥ ح٦، وتقدم مثله في ص٢٦ ح١٠.

٢) «صلاة الفجر» ط، هـ. «الفجر» البحار.

و جعل يمسح على رأسه.

فقالت والدته أسماء بنت عميس: يارسول الله إنّك لتمسح على رأسه كأنّه يتيم.

قال: قد استشهد جعفر في هذا اليوم. ودمعت عينا رسول الله ﷺ، وقال: قطعت يداه قبل أن يستشهد[1] وقد أبدله الله من يديه جناحين من زمرّد أخضر، فهو الآن يطير بهما في الجنّة مع الملائكة كيف يشاء.[2]

٢٥٧ـ ومنها: أنّ النبيّ ﷺ لمّا بعث سريّة ذات السلاسل عقد الراية و سار بها أبوبكر حتّى إذا صار بها بقرب المشركين اتّصل بهم خبرهم، فتحرّزوا، و لم يصل المسلمون إليهم.

فأخذها عمر، وخرج مع السريّة فاتّصل بهم خبرهم فتحرّزوا، و لم يصل المسلمون إليهم.

فأخذ الراية عمروبن العاص فخرج مع السريّة و انهزموا أيضاً.

فعقد ﷺ الراية لعليّ عليه السلام وضمّهم إليه، ومن كان في تلك السريّة.

و كان المشركون قد أقاموا رقباء على جبالهم: ينظرون إلى كلّ عسكر يخرج إليهم من المدينة على الجادّة فيأخذون حذرهم و استعدادهم.

فلمّا خرج عليّ عليه السلام ترك الجادّة و أخذ بالسريّة في الأودية بين الجبال.

فلمّا رأى عمروبن العاص قد فعل عليّ ذلك علم أنّه سيظفر بهم، فحسده فقال لأبي بكر و عمر، و وجوه السريّة: إنّ عليّاً رجل غرّ لاخبرة له بهذه المسالك و نحن أعرف بها منه، و هذا الطريق الّذي توجه فيه كثير السباع، و سيلقى الناس من معرّتها أشدّ ما يحاذرونه من العدوّ، فاسألوه أن يرجع عنه إلى الجادّة. فعرّفوا أمير المؤمنين عليه السلام ذلك، قال: من كان طائعاً لله و لرسوله منكم فليتبعني، و من أراد

---

١) «استشهد» م.

٢) عنه البحار: ٢١/٥٣ ح٣. وتقدم مختصراً مع ذكر تخريجاته في ح١٩٨.

الخلاف على الله و رسوله فلينصرف عنّي .

فسكتوا و ساروا معه. فكان يسير بهم بين الجبال بالليل ويكمن في الأودية بالنهار وصارت السباع التي فيها كالسنانير[١] إلى أن كبس المشركين و هم غارّون[٢] آمنون وقت الصبح، فظفر بالرجال و الذراري و الأموال، فحاز ذلك كلّه، و شدّ الرجال في الحبال كالسلاسل، فلذلك سمّيت «غزاة ذات السلاسل» .

فلمّا كانت الصبيحة التي أغار فيها أمير المؤمنين عليه السلام على العدوّ - و من المدينة إلى هناك خمس مراحل - خرج النبي صلى الله عليه وآله و صلّى بالناس الفجر، وقرأ ﴿و العاديات﴾ في الركعة الأولى ، و قال: « هذه سورة أنزلها الله عليّ في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة عليّ على العدوّ ».

و جعل حسده [٣] لعليّ حسداً له فقال: ﴿إنّ الانسان لربّه لكنود﴾[٤] و الكنود: الحسود، و هو عمرو بن العاص ههنا، إذ هو كان يحبّ الخير، و هو الحياة حين أظهر الخوف من السباع ثمّ هدّده الله تعالى .[٥]

٣٥٨ـ ومنها : أنّ جابراً قال: إنّ الحكم بن أبي العاص عمّ عثمان بن عفان كان يستهزىء من رسول الله بخطوته في مشيته، ويسخر منه، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله [يمشي] يوماً و الحكم خلفه يحرّك كتفيه ويكسّر يديه خلف رسول الله إستهزاءاً منه بمشيته صلى الله عليه وآله فأشار رسول لله صلى الله عليه وآله بيده و قال: هكذا فكن .

فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك أكتافه و تكسير يديه ، ثمّ نفاه عن المدينة و لعنه ، فكان مطروداً إلى أيّام عثمان فردّه إلى المدينة [و أكرمه] .[٦]

---

١) واحدها : السنور وهو الهر .

٢) ومنه الحديث: «أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون» أى غافلون . النهاية: ٣/٣٥٥.

٣) أى حسد عمرو بن العاص .

٤) سورة العاديات: ٦.

٥) عنه البحار: ٢١/٧٦ ح٤ . وأشار اليه فى اثبات الهداة: ٢/١١٨ ح١١٩.

٦) عنه البحار : ١٨/٥٩ ح١٧ ، واثبات الهداة : ٢/١١٨ ح ٥٢٠ .

٢٥٩- ومنها: أنّه لمّا غزا تبوك كان معه من المسلمين خمسة و عشرون ألفاً سوى خدمهم، فمرّ ﷺ في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان، فقالوا: ما أعجب رشح هذا الجبل؟!

فقال ﷺ: إنّه يبكي. قالوا: و الجبل يبكي؟!

قال ﷺ: أتحبّون أن تعلموا ذلك؟ قالوا: نعم.

قال ﷺ: أيّها الجبل ممّ بكاؤك؟

فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان[١] فصيح: يا رسول الله ﷺ مرّ بي عيسى ابن مريم و هو يتلو: ﴿ناراً و قودها الناس و الحجارة﴾[٢] فأنا أبكي منذ ذلك اليوم خوفاً من أن أكون من تلك الحجارة.

فقال ﷺ: أسكن من بكائك[٣] فلست منها إنّما تلك الحجارة «الكبريت».

فجفّ ذلك الرشح من الجبل في الوقت، حتّى لم يرشيء من ذلك الرشح، ومن تلك الرطوبة التي كانت.[٤]

٢٦٠- و منها: أنّه لمّا صار بتبوك و اختلف الرسل بين رسول الله ﷺ و ملك الروم فطالت في ذلك الأيّام حتّى نفد الزاد فشكوا إليه نفاده، فقال ﷺ: من كان معه شيء من الدقيق أو تمر، أو سويق فليأتني.

فجاءه رجل[٥] بكفّ تمر، والآخر بكفّ سويق، فبسط رداءه، و جعل ذلك عليه و وضع يده على كلّ واحد منها، ثمّ قال: نادوا في الناس: من أراد الزاد فليأت. فأقبل الناس يأخذون الدقيق و التمر و السويق حتّى ملاوا جميع ما كان معهم من

---

١) «بكلام» م. ٢) سورة التحريم: ٦. ٣) «مكانك» البحار.

٤) عنه البحار: ٨/٢٩٧ ح٥٠، وج١٧/٣٦٤ ح٥، وج٢١/٢٣٤ ح٣، واثبات الهداة: ٢/١١٨ ح٥٢١.

٥) «فجاء أحد بدقيق، ولا اخر» البحار.

الأوعية، و ذلك الدقيق و التمر و السويق على حاله ما نقص من واحد منها شيء ولا زاد على ما كان.

ثمّ سار إلى المدينة فنزل يوماً على وادكان يعرف فيه الماء فيما تقدّم، فوجدوه يابساً لا ماء فيه، فقالوا: ليس في الوادي ماء يا رسول‌الله ﷺ .

فأخرج سهماً من كنانته فقال لرجل: خذه فانصبه في أعلى الوادي .

فنصبه حيث أمر النبي ﷺ ، فتفجّرت من حول السهم اثنتا عشرة عيناً تجري في الوادي من أعلاه إلى أسفله و ارتووا[1] و ملاوا القرب .[2]

---

١) «ورووا المسلمون» م .

٢) عنه البحار : ٢١/٢٣٥ ح١٤، وأشار اليه فى اثبات الهداة: ٢/١١٣ .

وتقدم صدر الحديث فى ص٢٨ ح١٥، وذيله فى ح١٦ مع التخريجات.

الباب الثاني

في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١ـ ومنها : عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أنّ العبّاس بن عبد المطلب و نوفل بن قعنب كانا جالسين ما بين بني هاشم إلى فريق عبد العزّى بازاء بيت الله، إذ أتت فاطمة بنت أسد ، فوقفت، و قد أخذها الطلق، و دعت .

قالا: رأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، فدخلت و غابت عن أبصارنا، و انغلق الباب ثمّ عادت الفتحة، ثمّ التزقت، فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فما انفتح فعلمنا أنّ ذلك أمر من الله .

فبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، وأهل مكّة يتحدّثون بذلك .

ثمّ انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه ، فخرجت و علي عليه السلام على يدها فقالت : كنت آكل من ثمار الجنّة في ثلاثة أيام .

فلمّا رأى النبي صلى الله عليه وآله قال: السلام عليك يا رسول الله . وضحك في وجهه .

و وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشر عيناً .(١)

---

١) رواه مفصلا في علل الشرائع : ١٣٥ ح٣ ، ومعاني الاخبار: ٦٢ ح١ ، وأمالي الصدوق : ١١٤ ح٩ ، باسناده الى سعيد بن جبير عن يزيد بن قعنب ، عنه البحار : ٨/٣٥ ح١١ وعن روضة الواعظين : ١٥٠ مرسلا .

و رواه في بشارة المصطفى : ٧ باسناده الى الشيخ الصدوق ، عنه كشف الغمة : ٦٠/١ وكشف اليقين: ٦، وكشف الحق للعلامة الحلي ـ عنهما البحار المذكور ص٩ ـ ، والدهلوي في تجهيز الجيش : ١١٠ (مخطوط) عنه احقاق الحق : ٥٦/٥ .

٢ـ ومنها : ما روي عن الثمالي، عن رميلة ـ وكان ممن صحب علياً عليه السلام ـ قال: ...وصار إليه نفر من أصحابه فقالوا : إنّ وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات و البراهين و المعجزات ، وكان وصيّ عيسى يريهم كذلك .

فلو أريتنا شيئاً تطمئنّ إليه و به قلوبنا ؟

قال: إنّكم لاتحتملون علم العالم ولاتقوون على براهينه وآياته . و ألحّوا عليه.

فخرج بهم نحو أبيات الهجريّين حتى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفيّاً، ثمّ قال: اكشفي غطاءك. فاذا بجنّات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران من جانب .

فقال جماعة : سحر، سحر.

وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم، و قالوا: لقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله : «القبر روضة من رياض الجنّة، أو حفرة من حفر النار» (١). (٢)

٣ـ ومنها : أنّه اختصم رجل وامرأة إليه، فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي عليه السلام: إخسأ ـ وكان خارجيّاً ـ فاذا رأسه رأس كلب، فقال رجل :

يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجيّ فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية؟

فقال: ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل.

ولكنّا لله خزّان ، لا على ذهب ، ولا فضّة ، ولا إنكار على أسرار تدبير الله.

أما تقرأ ﴿بل عباد مكرمون * لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾ (٣).

و في رواية: قال: إنّما أدعوا هؤلاء لثبوت الحجّة، وكمال المحنة، ولو أذن

---

١) رواه في الخصال: ١١٩ ضمن ح١، باسناده الى الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام عنه البحار: ١٤٨/٧٨ ضمن ح١٠ .

وأورده الراوندي في الدعوات : ٢٤٤ ذح ٦٩١، عنه البحار: ١٧٣/٨٢ .

٢) عنه البحار: ٢٤٨/٤١ ح٢، واثبات الهداة: ٥٤٤/٤ ح١٨٨، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح٥٤٧.

٣) سورة الانبياء : ٢٦و٢٧ .

في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخّر .(١)

٤ـ ومنها : أنّ الباقر عليه السلام قال : شكا أهل الكوفة إلى عليّ عليه السلام زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين عليهم السلام فوقف على الفرات، وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله فنقص ذراع ، وضربه أخرى فنقص ذراعان .

فقالوا : يا أمير المؤمنين لو زدتنا ؟

فقال: إنّي سألت الله فأعطاني ما رأيتم، وأكره ان أكون عبداً ملحّاً . (٢)

٥ـ ومنها : أنّ الصادق عليه السلام قال: كان قوم من بني مخزوم لهم خؤولة(٣) مع علي عليه السلام فأتاه شاب منهم يوماً فقال: يا خال مات ترب(٤) لي فحزنت عليه حزناً شديداً .

قال : فتحبّ أن تراه؟ قال: نعم .

قال: فانطلق بنا إلى قبره . فدعا الله وقال: قم يا فلان باذن الله . فاذا الميّت جالس على رأس القبر وهو يقول «ونيه، ونيه، شالا» معناه : لبّيك لبيك سيدنا .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هذا اللّسان ألم تمت وأنت رجل من العرب ؟

قال: نعم، ولكنّي متّ على ولاية فلان وفلان، فانقلب لساني إلى ألسنة أهل النار.(٥)

---

١) عنه البحار: ٤١/ ١٩١ ح١، واثبات الهداة: ٤/ ٥٤٤ ح١٨٩، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح٥٤٨.
وأورده في ثاقب المناقب : ٢١٠ عن جابر الجعفي ، عن الباقر عليه السلام .
وأخرجه الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية: ٣١٥ عن كتاب مفاتيح الغيوب مرسلا عنه احقاق الحق: ٨/ ٧٥٧ .

٢) عنه البحار : ٤١/ ٢٤٩ ح٣ . وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ١٤٨ مرسلا .
و أخرجه في اثبات الهداة : ٥/ ٣٢ ح ٢٧٠ عن مطالب السؤول مختصراً .

٣) جمع خال ، وهو أخو الامم .

٤) الترب ـ بكسر التاء وسكون الراء ـ :الصديق أو من ولد مع الانسان ، وبتعبير آخر: من كان على سنّه، وفي عمره . جمعها أتراب .

٥) عنه البحار: ٤١/ ١٩٢ ح٢. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٧٣ ح٣ عن سلمة ←

٦ـ ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام: أنّ علياً مرّ يوماً في أزقّة الكوفة، فانتهى إلى رجل قد حمل جرّيثاً [١] فقال: أنظروا إلى هذا قد حمل إسرائيليّ .

فأنكر الرجل وقال: متى صار الجرّيث إسرائيلياً ؟!

فقال علي عليه السلام: أما إنّه إذا كان اليوم الخامس إرتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه . فأصابه في اليوم الخامس ذلك فمات، فحمل إلى قبره .

فلمّا دفن جاء أمير المؤمنين عليه السلام مع جماعة إلى قبره فدعا الله، ثمّ رفسه برجله فاذا الرجل قائم بين يديه، وهو يقول :

«الرادّ على عليّ كالرادّ على الله، وعلى رسوله» .

وقال له: عد في قبرك . فعاد فيه، فانطبق القبر عليه .[٢]

٧ـ ومنها : ما روي عن رميلة أنّ علياً عليه السلام مرّ برجل يخيط وهو يغنّي .

فقال له: يا شابّ لو قرأت القرآن لكان خيراً لك.

فقال: إنّي لا أحسنه ، ولوددت أنّي أحسن منه شيئاً .

← ابن الخطاب ، عن عبدالله بن محمد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عيسى شلقان ، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار: ٦/ ٢٣٠ ح٣٩، وج ٤١/ ١٩٥ ح٨ .

ورواه في الكافي : ١/ ٤٥٦ ح٧ عن محمد بن يحيى ، عن سلمة ، عنه مدينة المعاجز: ٣٦ ح٥٣ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٤/ ٤٤٠ ح١٢ عنه وعن البصائر .

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ١٥٩ باسناده الى المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام. وأورده في ارشاد القلوب: ٢٨٤، وثاقب المناقب: ١٩٣ عن الصادق عليه السلام.

١) ضرب من السمك معروف يشبه الحيات ، ويسمى أيضاً : الجرى ، و يقال له بالفارسية «مار ماهى» أى : حية السمك .

٢) عنه البحار : ٤١/ ١٩٢ ح٣ . و رواه الشيخ محمد بن على العاملى فى تحفة الطالب عن الباقر عليه السلام : عنه اثبات الهداة : ٥/ ٢١ ح٣٣٥ .

وأورده فى ثاقب المناقب : ١٢٧ : ومدينة المعاجز : ٤٠ ح٦٧ عنه عليه السلام .

فقال: أدن منّي . فدنا منه فتكلّم في أذنه بشيء خفيّ، فصوّر الله القرآن كلّه في قلبه، يحفظه كلّه . (١)

٨ـ ومنها : ما روي عن علي بن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام قال: كان عليّ عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدّة أو دين فليأتني. فكان [كلّ] من أتاه يطلب ديناً، أو عدّة يرفع مصلاّه، فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه إليه .

فقال الثاني للاوّل: ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا، فما الحيلة ؟

فقال : لعلّك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو ، إذ كان، إنّما يقضي عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

فنادى أبوبكر كذلك، فعرف أمير المؤمنين عليه السلام الحال فقال :

أما إنّه سيندم على ما فعل .

فلمّا كان من الغد أتاه أعرابيّ وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال: أيّكم وصيّ رسول الله؟ فاشير إلى أبي بكر.

فقال: أنت وصيّ رسول الله وخليفته؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: فلِمَ الثمانين الناقة الّتي ضمن لي رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: وما هذه النوق ؟

قال: ضمن لي رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون.

فقال لعمر : كيف نصنع الآن ؟ قال: إنّ الأعراب جهّال، فاسأله: ألك شهود بما تقوله فتطلبهم منه [فقال أبوبكر للاعرابي: ألك شهود بما تقول ؟] .

قال: ومثلي يطلب [منه] الشهود على رسول الله صلى الله عليه وآله بما يضمن لي (٢)؟ والله ما أنت بوصيّ رسول الله ولا خليفته .

فقام إليه سلمان فقال: يا أعرابيّ اتّبعني حتّى أدلّك على وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١) عنه البحار : ١٧/٤٢ ح١ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح٢٣٩ .

٢) «يتضمنه» م والبحار .

فتبعه الأعرابي حتّى انتهى إلى عليّ عليه السلام فقال: أنت وصيّ رسول الله؟ قال: نعم فما تشاء؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون فهلمّها.(١)

فقال له عليّ عليه السلام: أسلمت أنت وأهل بيتك؟

فانكبّ الأعرابي على يديه يقبّلهما وهو يقول: أشهد أنّك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته، فبهذا وقع الشرط بيني وبينه(٢) وقد أسلمنا جميعاً.

فقال علي عليه السلام: ياحسن انطلق أنت وسلمان مع هذا الأعرابي إلى وادي فلان فنادا: «يا صالح، يا صالح». فاذا أجابك فقل: إنّ أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: هلمّ الثمانين الناقة(٣) التي ضمنها رسول الله صلى الله عليه وآله لهذا الأعرابي.

قال سلمان: فمضينا إلى الوادي فنادى الحسن فأجابه: لبّيك يا بن رسول الله.

فأدّى إليه رسالة أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السمع والطاعة.

فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن عليه السلام الزمام(٤) فناوله الأعرابيّ وقال: خذ. فجعلت النوق تخرج حتى كملت(٥) الثمانون على الصفة.(٦)

٩ـ ومنها: أن زاذان و جماعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قالوا: كنّا معه عليه السلام بصفّين، فلمّا أن صاف معاوية، أتاه رجل من ميمنته فقال:

يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل. قال: إرجع إلى مقامك. فرجع.

---

١) «فهاتها» ط.

٢) «وبين رسول الله صلى الله عليه وآله» ط وه.

٣) «النوق» م.

٤) «زمامها» ط و ه.

٥) «تم» م.

٦) عنه البحار: ٤١/١٩٢ ح٤، واثبات الهداة: ٤/٥٤٥ ح١٩٠، وغاية المرام: ٦٦٥ باب ١٢٨ ح١، ومدينة المعاجز: ٨٦ ح٢٢١.

ورواه في الهداية الكبرى: ١٥٣، وارشاد القلوب: ٢٧٩ باسنادهما الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/٢٢ ح٣٣٦ عن تحفة الطالب.

ثمّ أتاه ثانية، فقال: ياأمير المؤمنين في ميمنتك خلل. قال: ارجع إلى مقامك. فرجع. (ثمّ أتاه ثالثة) [١] كأنّ الأرض لاتحمله، فقال: ياأمير المؤمنين في ميمنتك خلل.

فقال عليه السلام: قف. فوقف، فقال أمير المؤمنين: عليّ بمالك الأشتر، فقال عليه السلام: يامالك. قال: لبّيك ياأمير المؤمنين. قال: ترى ميسرة معاوية؟ قال: نعم. قال: ترى صاحب الفرس المعلّم؟ قال: نعم. قال: الذي عليه الأحمر؟ قال: نعم.

قال: انطلق فأتني برأسه.

فخرج مالك، فدنا منه وضربه فسقط رأسه. ثمّ تناوله فأقبل به إلى أمير المؤمنين فألقاه بين يديه، فأقبل عليّ عليه السلام على الرجل فقال [٢]: نشدتك الله هل كنت نظرت إلى هذا فرأيته وحليته، وهوملا قلبك فرأيت الخلل في أصحابك؟ قال: اللّهم نعم.

فأقبل [عليّ] علينا ونحن حوله، فقال: أخبرني بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله أفترونه بقي بعدهذا شيء؟ ثمّ قال للرجل: ارجع إلى مقامك. [٣]

١٠ـ و منها: ماروى أبوحمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرىء [٤] عند أمير المؤمنين عليه السلام ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ إلى أن بلغ قوله ﴿وقال الانسان مالها يومئذ تحدّث أخبارها﴾ [٥].

قال: أنا الانسان، وإيّاي تحدّث أخبارها.

فقال له ابن الكوّاء: ياأمير المؤمنين ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ [٦] قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنّة والنار، فلايدخل الجنّة إلا من عرفنا وعرفناه، ولايدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه. وكان عليّ عليه السلام يخاطبه بويحك، وكان يتشيّع، فلمّا كان يوم النهروان

١) «ثانية» م.
٢) «فأقبل الرجل على على عليه السلام فقال» م.
٣) عنه البحار: ٥٣٠/٨ ط. حجر.
٤) «قرئت» بحار.
٥) سورة الزلزال: ١ ـ ٤.
٦) سورة الاعراف: ٤٦.

قاتل علياً عليه السلام ابن الكوّاء .

وجاءه عليه السلام رجل فقال : إنّي لاحبّك ، فقال [أمير المؤمنين عليه السلام] (١): كذبت .

فقال الرجل : سبحان الله كأنّك تعلم ما في قلبي!

وجاءه آخر فقال : إني أحبّكم أهل البيت ـ وكان فيه لين ـ فأثنى عليه عنده .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كذبتم لا يحبّنا مخنّث ، ولا ديّوث ، ولا ولد زنا، ولا من حملت به أمّه في حيضها. فذهب الرجل، فلمّا كان يوم صفّين قتل مع معاوية.(٢)

١١ـ و منها ماروي عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعيّ، عمرو بن الحمق قال : دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة .

فقلت . ليس عليك بأس ، إنّما هو خدش .

قال : لعمري إنّي لمفارقكم ، ثمّ قال لي: إلى السبعين بلاء ـ قالها ثلاثاً ـ .

قلت : فهل بعد البلاء رخاء ؟ فلم يجبني وأغمي عليه، فبكت أمّ كلثوم ، فلمّا أفاق قال : لاتؤذيني يا أمّ كلثوم ، فانك لو ترين ما أرى لم تبك ، إنّ الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض ، والنبيّين يقولون لي: انطلق ياعليّ فما أمامك خير لك مما أنت فيه .

فقلت : ياأمير المؤمنين إنّك قلت : «إلى السبعين بلاء» فهل بعد السبعين رخاء؟

قال : نعم وإنّ بعد البلاء رخاء ﴿يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب﴾(٣)

قال أبو حمزة : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ علياً عليه السلام قال : «إلى السبعين بلاء» و كان يقول : «بعد السبعين رخاء» وقد مضت السبعون، ولم نر رخاء !

فقال أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت إنّ الله قد كان وقّت هذا الأمر في السبعين ، فلمّا

---

١) من البحار .

٢) عنه البحار : ٤٢/ ١٧ ح٢ ، ومدينة المعاجز: ١٢٥ ح٣٤٩، واثبات الهداة :٤/ ٥٤٥ ح١٩١ ، قطعة .

٣) سورة الرعد : ٣٩ .

قتل الحسين عليه السلام [اشتدّ] غضب الله على أهل الأرض، فأخّره الله إلى الأربعين ومائة سنة، فحدّثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم القناع، قناع السرّ [١]، فأخّره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً [٢] ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب﴾.

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ذلك، فقال: قد كان ذلك.

[و كذلك قال أحدهم عليهم السلام: كذب الوقّاتون] [٣]. [٤]

١٢ـ ومنها: ماروي عن مقرن [قال]: دخلنا جماعة على أبي عبدالله عليه السلام فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامّ سلمة: إذا جاء أخي فمريه أن يملا هذه الشكوة [٥] من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه. فلمّا جاء عليّ عليه السلام قالت له:

قال أخوك: املا هذه الشكوة من الماء وألحقني بها بين الجبلين.

قالت: فملاها وانطلق حتّى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيّهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل فقال: يا راعي هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال الراعي: ما لله من رسول! فأخذ عليّ عليه السلام جندلة [٦] فصرخ الراعي، فاذا

---

١) «و كشفتم قناع الستر» ط، ه.

٢) أضاف في م، ه «عندالله».

٣) من حاشية نسخة م.

٤) رواه العياشي في تفسيره: ٢/٢١٧ ح٦٨، وص ٢١٨ ح٦٩، عنه البحار: ٤/١١٩ ح٦٠، وص١٢٠ ح٦١، والكليني في الكافي: ١/٣٦٨ ح١ ذيله، والنعماني في غيبته: ٢٩٣ ح١٠ ذيله، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٥١ صدره، والطوسي في غيبته: ٢٦٣ ذيله، عنه البحار: ٤/١١٤ ح٣٩، وج٥٢/١٠٥ ح١١، والمستدرك: ١٢/٣٠٠ ح٣٤ ذيله، بأسانيدهم عن عمر بن الحمق.

ورواه ابن الاثير الجزري في اسد الغابة: ٤/٣٨ نحوه، والبدخشي في مفتاح النجاة ٩٠ «مخطوط»، والامر تسري في أرجح المطالب: ٦٥٥، والحنفي الترمذي في كتابه المناقب المرتضوية: ٤٩٤، و روى الحديث نقلا عن فتوحات القدس لكنه ذكر اسم الراوي حبيب بن عمرو، عنهم احقاق الحق: ٨/٧٩٦.

٥) الشكوة: وعاء من جلد للماء أو اللبن.

٦) الجندل: الصخر العظيم، الواحدة جندلة.

الجبل قدامتلأ بالخيل و الرجل ، فما زالوا يرمونه بالجندل [١] و اكتنفه [٢] طائران أبيضان ، فمازال يمضي ويرمونه ، حتّى لقي رسول الله ﷺ .

فقال: ياعلي مالك منبهراً [٣] ؟ فقال: يا رسول الله كان كذا و كذا.

فقال: وهل تدري من الراعي وما الطائران؟ قال: لا .

قال: أمّا الرّاعي فابليس، وأمّا الطائران فجبرئيل وميكائيل .

ثمّ قال رسول الله ﷺ : يا عليّ خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين فلاتلق أحداً إلاقتلته ولاتهابنّه . فأخذ سيف رسول الله ﷺ و دخل بين الجبلين ، فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف و أسنانه كالمنجل ، يمشي في شعره ، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئاً ، ثمّ ضربه أخرى فقطعه إثنين [٤] ، ثمّ أتى رسول الله ﷺ فقال : قتلته .

فقال النبي ﷺ : الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث [٥] و لايدخل في صنم يعبد [٦] من دون الله حتّى تقوم الساعة [٧] .

١٣ـ ومنها : أنّ أعرابيّاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد. فقال: مظلوم .

قال: أدن منّي . فدنا ، فقال : يا أمير المؤمنين مظلوم . قال: أدن .

فدنا حتّى وضع يديه على ركبتيه [٨] قال : ما ظلامتك ؟ فشكا ظلامته .

فقال: ياأعرابيّ أنا أعظم ظلامة منك ، ظلمني المدر والوبر [٩] ، ولم يبق بيت

---

١) «بالجندلة» الاصل . ٢) اكتنفه : أحاط به .

٣) «منهزماً» البحار .

٤) «بين اثنتين» البحار . ٥) «يعوق» ط ٦) «بعد» م .

٧) عنه البحار : ١٧٥/٣٩ ح١٧ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤٣ ، و ص١٠٧ ح ٢٨٩ عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله ، قطعة .

٨) «يده على ركبته» الاصل . ٩) المدر : قطع الطين اليابس .

والوبر: صوف الابل والارانب ونحوها . أراد بقوله عليه السلام أن ظلمنى الجميع .

من العرب إلاّ وقد دخلت مظلمتي عليهم ، ومازلت مظلوماً حتّى قعدت مقعدي هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب ليرمد[١] ، فما يدعهم يذرّونه حتّى يأتوني فاذرّ و ما بعيني رمد، ثمّ كتب له بظلامته و رحل، فهاج الناس و قالوا : قدطعن على الرجلين فدخل عليه الحسن عليه السلام فقال : قدعلمت ماشرب قلوب الناس من حبّ هذين. فخرج عليه السلام فقال: الصلاة جامعة . فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمدالله وأثنى عليه، وقال:

أيّها الناس إنّ الحرب خدعة ، فاذا سمعتموني أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لئن أخرّ من السماء أحبّ إليّ من [أن] أكذب على رسول الله كذبة ، وإذا حدّثتكم عن نفسي أنّ الحرب خدعة، ثمّ ذكر غير ذلك .

فقام رجل يساوي برأسه رمّانة المنبر فقال: أنا أبرأ من الاثنين والثلاثة .

فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال : بقرت العلم في غير أوانه ، لتبقرنّ كما بقرته فلمّا قدم ابن سميّة[٢] أخذه و شقّ بطنه ، وحشا جوفه حجارة ، وصلبه .[٣]

١٤ ـ ومنها : ماروى حنّان بن سدير، عن رجل من مزينة ، قال : كنت جالساً عند عليّ عليه السلام ، فأقبل إليه قوم من مراد [و] معهم ابن ملجم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين طرأ علينا ، ولا والله ما جاءنا زائراً ولا منتجعاً[٤]، وإنّا لنخافه عليك، فاشدد يدك به .

فقال له عليّ عليه السلام : اجلس . فنظر في وجهه طويلا، ثمّ قال له : أرأيتك إن سألتك عن شيء وعندك منه علم هل أنت مخبري به ؟ قال : نعم. وحلف عليه .

فقال : أكنت تراضع الغلمان[٥] وتقوم عليهم فكنت إذا جئت فرأوك من بعيد قالوا : قد جاءنا ابن راعية الكلاب ؟ قال : اللهمّ نعم .

---

١) «يومه يرمد» البحار . ٢) ابن سمية : هوزياد بن أبيه .
٣) عنه البحار : ٤٢/١٨٧ ح٥ ، ومدينة المعاجز : ١٢٣ ح٣٣٨ .
٤) انتجع فلان : أتاه طالباً معروفه .
٥) تراضع الغلمان : لعله من قولهم «فلان يرضع الناس» أى يسألهم ، وفى بعض النسخ «تواضع» بالواو، من المواضعة بمعنى الموافقة فى الامر (قاله المجلسى) .

فقال له عليّ: فمررت برجل وقد أيفعت، فنظر إليك فأحدّ النظر، فقال لك: يا أشقى من عاقر ناقة ثمود؟ قال: نعم.

قال: فأخبرتك أمّك أنّها حملت بك في بعض حيضها؟ فتعتع[1] هنيئة، ثمّ قال: نعم قد حدّثتني بذلك، ولو كنت كاتماً شيئاً لكتمتك هذه المنزلة.

فقال له عليّ عليه السلام: قم. فقام، ثمّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ قاتلك شبه اليهوديّ بل هو يهوديّ.[2]

وعن رجاء بن زياد: جاء ابن ملجم يستحمل[3] عليّاً، فقال: احملني يا أمير المؤمنين. قال: يا غزوان احمله على الأشقر.

فجاء بفرس أشقر، وأخذ بعنانه ثمّ قال عليّ عليه السلام:

أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد[4]

وعن أبي الطفيل: جاء ابن ملجم ليبايعه، فردّه، ثم جاءه فردّه [ثم جاءه فردّه، ثمّ جاء] ، فبايعه.

ثمّ قال: ليخضبنّ هذه من هذه- يعني لحيته من رأسه - ثمّ تمثّل لمّا تولّى:

أشدد حيازيمك للموت فانّ الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا[5]

١٥ - ومنها: أنّ يهوديّاً قال لعليّ عليه السلام: إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله قال: «إنّ في كلّ

---

١) تعتع في الكلام: تردد فيه، من عى.

٢) عنه البحار: ٤٢ / ١٩٧ ح١٧، والحديث ليس في «ب، ج».

٣) استظهرناها، وفي الاصل «استحمل».

٤) أخرج نحوه في البحار: ٤٢/٣٠٨ ح٨، عن الارشاد للمفيد: ١٤، قال: روى جعفر بن سليمان الضبعي، عن المعلى بن زياد.

٥) أخرج نحوه في البحار: ٤٢/١٩٢ ح٦. عن الارشاد للمفيد: ١٣، قال: أخبر به على ابن المنذر الطريفي، عن أبي الفضل العبدي، عن فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة.

رمّانة حبّة من الجنّة » وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلّها .

فقال عليه السلام : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله ، وضرب يده على لحيته ،فوقعت حبّة رمّان منها ، وتناولها عليه السلام وأكلها ، وقال : لم يأكلها الكافر ، والحمدلله . (١)

١٦ ـ و منها : ما روي عن جعفر (٢) ، عن أبيه عليه السلام قال : مرّ عليّ عليه السلام بكربلاء فقال ـ لمّا مرّ به أصحابه ، وقد اغرورقت عيناه يبكي (٣) ـ :

هذا مناخ (٤) ركابهم ، هذا ملقى رحالهم ، هاهنا مراق دمائهم (٥)، طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحبّة .

وقال الباقر عليه السلام : خرج عليّ عليه السلام يسير بالناس حتّى إذا كان من كربلاء على ميلين أو ميل ، تقدّم بين أيديهم حتّى طاف بمكان يقال له «المقذفان» ،فقال :

قتل فيها مائتا نبيّ ، و مائتا سبط، كلّهم شهداء ، مناخ ركاب ،ومصارع شهداء (٦) لايسبقهم من كان قبلهم ، ولايلحقهم من بعدهم . (٧)

١٧ ـ ومنها : ما روي عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه ـ وهم إثنا عشر ذكراً ـ فقال لهم : إنّ الله أحبّ أن يجعل فيّ سنّة من يعقوب إذ جمع بنيه ـ وهم إثنا عشر ذكراً ـ فقال لهم :

إنّي أوصي إلى يوسف ، فاسمعوا له ، وأطيعوا .

وأنا أوصي إلى الحسن والحسين ، فاسمعوا لهما وأطيعوا .

فقال له عبدالله ابنه :أدون محمّد بن عليّ ؟ ـ يعني محمّد بن الحنفيّة ـ .

---

١) عنه البحار : ٤١/ ٣٠٠ ح ٣٠ ، ومدينة المعاجز : ٦٠ ح ١٢٤ .

٢) «أبي جعفر» البحار .

٣) زاد في البحار «ويقول» .

٤) المناخ : الموضع الذي تناخ فيه الابل .

٥) كناية عن قتلهم و استشهادهم عليهم السلام .

٦) «عشاق شهداء» البحار .

٧) عنه البحار : ٤١/ ٢٩٥ ح ١٨ .

فقال له : أجرأة عليّ في حياتي؟ ! كأنّي بك قد وجدت مذبوحاً في فسطاطك لا يدرى من قتلك .فلمّا كان في زمان المختار أتاه فقال : لست هناك .

فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال : ولّني قتال أهل الكوفة فكان على مقدّمة مصعب ، فالتقوا بحروراء [١] فلمّا حجر [٢] الليل بينهم أصبحوا و قد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه ، لا يدرى من قتله.[٣]

١٨ ـ ومنها : أنّ عيسى النهريري [٤] روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ فلاناً، وفلاناً ، وابن عوف أتوا النبيّ صلى الله عليه وآله ليعنّتوه[٥] .

فقال الاول : إتّخذ الله إبراهيم خليلا ، فماذا صنع بك ربّك ؟

وقال الثاني : كلّم الله موسى تكليماً ، فماذا صنع بك ربّك ؟

و قال ابن عوف: عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله، فماذا صنع بك ربّك؟

فقال للاول : إتّخذ الله إبراهيم خليلا ، واتّخذني حبيباً .

وقال للثاني: كلّم الله موسى تكليماً من وراء حجاب ، وقد رأيت عرش ربّي وكلّمني .

وقال للثالث: عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله،وأنا إن شئتم أحييت لكم

---

١) حروراء ـ بفتحتين وسكون الواو ـ : قرية بظاهر الكوفة ، وقيل ، موضع على ميلين منها ...(مراصد الاطلاع : ١/ ٣٩٤) .

٢) في بعض النسخ «حجز»، وكلاهما بمعنى المنع .

٣) عنه البحار : ٤١/ ٢٩٥ ح ١٩ وج ٤٢/ ٨٧ ح ١٥، واثبات الهداة : ٤/ ٥٤٦ ح ١٩٣، وج ٥/ ١٣٤ ح ٢٦ .

٤) عيسى النهريرى (النهربرى)(النهرترى): من أصحاب الصادق (ع) . انظر رجال الشيخ : ٥٦٥ ،و رجال السيد الخوئى : ١٣/ ٢٣٤ رقم ٩٢٤٢ .

٥) عنته : شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه وشق عليه تحمله . وفى البحار «ليعتبوه» .

موتاكم . قالوا : قد شئنا .وعلى ذلك داروا [١] .

فأرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فدعاه ، ثم قال [٢] له : أقدمهم إلى القبور ،ثم قال لهم : اتبعوه . فلما توسط الجبانة [٣] ، تكلم بكلمة فاضطربت الأرض وارتجت [٤] ، و دخلهم من الذعر ما شاء الله ؛ والتمعت [٥] ألوانهم ، ولم تقل [٦] ذلك قلوبهم .

فقالوا : يا أبا الحسن أنلنا عثراتنا، أقالك الله عثرتك . قال : إنما رددتم على الله .

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله بعث إلى علي عليه السلام ، فدعاه . [٧]

١٩ ـ ومنها : أن عبدالحميد بن أبي العلاء الأزدي [٨] روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية، وكانت له أم عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعاوية : إن لي أماً بالكوفة عجوزاً اشتقت إليها ، فأذن لي حتى آتيها فأقضي من حقها ما يجب علي .

فقال معاوية : ما تصنع بالكوفة ؟ فان فيها رجلا ساحراً كاهناً يقال له «علي بن

---

١) أي اتفقوا واجتمعوا . ٢) «فأتاه فقال» البحار .

٣) الجبان ، في الاصل : الصحراء : وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبانة ، وبالكوفة محال تسمى بها ... (مراصد الاطلاع : ١/ ٣١٠) .

٤) «وارتجت قلوبهم» البحار .

٥) أي ذهبت وتغيرت . وفي البحار : امتقعت بمعناها .

٦) أي تحمل وتطيق . وفي البحار : تقبل .

٧) عنه البحار : ٤١/ ١٩٤ ح٥ . ورواه في اثبات الوصية : ١٤٨ ، وثاقب المناقب : ٦٠ مخطوط ، عنه مدينة المعاجز: ٩٨ ح٢٥٣ مثله .

٨) «عبدالحميد بن العلى الاودى» م . «عبدالحميد الاودى» بحار . أثبتناه من كتب الرجال انظر رجال الشيخ: ٢٣٥ ، ورجال النجاشي : ٢٤٦ و رجال السيد الخوئي: ٩/ ٢٨٠ رقم ٦٢٦٦ .

أبي طالب» ، وما آمن أن يفتنك .

فقال جبير :مالي ولعليّ ، إنّما آتي أمّي فأزورها وأقضي حقّها . فأذن له .

فقدم جبير إلى عين التمر [١] و معه مال ، فدفن بعضه في عين [التمر] ، وقد كان لعليّ مناظر ، فأخذوا جبيراً بظاهر الكوفة ، وأتوا به عليّاً ، فلمّا نظر إليه قال له :

يا جبير الخابور أما إنّك كنز من كنوز الله ، زعم لك معاوية أنّي كاهن ساحر؟!

قال : إي والله ، قال ذلك معاوية . ثمّ قال : ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر.

قال : صدقت يا أمير المؤمنين ، لقد كان ذلك .

قال عليّ عليه السلام : يا حسن ضمّه إليك ، فأنزله وأحسن إليه .

فلمّا كان من الغد دعاه ، ثمّ قال لأصحابه : إنّ هذا يكون في جبل الأهواز في أربعة آلاف مدجّجين في السلاح، فيكونون معه حتّى يقوم قائمنا أهل البيت [٢] فيقاتل معه . [٣]

٢٠ـ ومنها : ما قال أبو ظبية : جمع عليّ عليه السلام العرفاء ، ثمّ أشرف عليهم فقال : افعلوا كذا . قالوا :لانفعل . قال عليه السلام :

أما والله ليستعملنّ عليكم اليهود والمجوس ثمّ لاتمتنعون [٤]. فكان ذلك كذلك [٥]

٢١ ـ ومنها : ما روي عن عيسى بن عبدالله الهاشمي ، عن أبيه ، عن جدّه ،عن عليّ عليه السلام ، قال : لمّا رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان ، و عمّار بن ياسر وعبدالله بن أبي رافع فقال : اجمعوا الناس ، ثمّ انظروا إلى ما في بيت مالهم فاقسموه بينهم بالسويّة .فحسبوا ، فوجدوا نصيب كلّ واحد [منهم] ثلاثة دنانير،

---

١) عين التمر : بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة ، بقربها موضع يقال له «شفاثا» ... (معجم البلدان : ٤/١٧٦) .

٢) أي في الرجعة .

٣) عنه البحار: ٤١/٢٩٦ ح٢٠ .

٤) لاتمتعون «البحار» .

٥) عنه البحار المتقدم ح٢١.

فأمرهم يقعدون للناس و يعطوهم .

قال : وأخذ مكتله [١] ومسحاته ، ثم انطلق إلى بئر الملك [٢] ، فعمل فيها ، فأخذ الناس ذلك القسم حتّى بلغوا الزبير ، وطلحة ، وعبدالله [بن عمر] أمسكوا بأيديهم وقالوا : هذا منكم أو من صاحبكم ؟ قالوا : بل هذا أمره ، لانعمل إلاّ بأمره .

قالوا : فاستأذنوا لنا عليه . قالوا : ما عليه إذن ، هوذا ببئر الملك يعمل .

فركبوا دوابّهم حتّى جاءوا إليه ، فوجدوه في الشمس ، و معه أجيرله يعينه فقالوا له : إنّ الشمس قدآذتنا ، فارتفع معنا إلى الظلّ . فارتفع معهم إليه .

فقالوا له : لنا قرابة من نبيّ الله ، و سابقة و جهاد و أنّك أعطيتنا بالسويّة ولم يكن عمر ولاعثمان يعطوننا بالسويّة ، كانوا يفضّلونا على غيرنا .

فقال علي عليه السلام : أيّهما عندكم أفضل : عمر ، أو أبو بكر ؟ قالوا : أبوبكر .

قال : فهذا [٣] قسم أبي بكر ، وإلاّ فدعوا أبابكر وغيره ، هذا كتاب الله فانظروا مالكم من حقّ فخذوه . قالا [٤] : فسابقتنا ! قال : أنتما أسبق منّي بسابقتي ؟ قالوا : لا .

قالوا : قرابتنا بالنبيّ ؟ قال : أقرب من قرابتي ؟ قالوا : لا .

فقالوا : فجهادنا ! قال : أعظم من جهادي ؟ قالوا : لا .

قال : فوالله ما أنا في هذا المال وأجيري هذا إلاّ بمنزلة سواء .

قالا : فتأذن لنا في العمرة .

قال : ما العمرة تريدان ؟ و إنّي لأعلم أمركم و شأنكم ، فاذهبا حيث شئتما فلمّا ولّيا ، قال : فمن نكث فانّما ينكث على نفسه . [٥] .

---

١) المكتل : زنبيل من خوص .

٢) بائر الملك : بالمدينة ، منسوبة الى تبع (معجم البلدان : ٣٠٢/١) .

٣) «فخذوا» هـ ، ط . ٤) «قالوا» ط ، حلية . الكلام هنا لطلحة والزبير ظاهراً .

٥) عنه البحار : ٤١٥/٨ ط ، حجرى ، ومدينة المعاجز : ١١٧ ح ٣١٤ ، وحلية الابرار : ٣٦٥/١ .

٢٢ ـ و منها: ما روي عن جعفر بن عبدالحميد قال: اجتمعنا يوماً فقال نفر: إنّ عليّاً عليه السلام كان وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال آخرون: لم يكن وصيّاً لمحمّد صلى الله عليه وآله.

فقمنا فأتينا أبا حمزة الثمالي فقلنا: جرى بيننا الكلام على كذا وكذا.

فغضب أبوحمزة فقال:

لقدشهدت الجنّ فضلا على الانس بأنّ عليّاً كان وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، أخبرني أبو خيثمة التميميّ: لمّا كان بين الحكمين ما كان، قلت: لاأكون مع عليّ ولا عليه فخرجت أريد أرض الروم، فبينا أنا مارّ على شاطئ نهر بميّافارقين [١] إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول:

يا أيّها الساري بشطّ فارق ... مفارق للحقّ دين الخالق

متّبع به رئيس مارق ... ارجع إلى وصيّ النبيّ [٢] الصادق

فالتفتّ فلم أر أحداً، فقلت:

أنا أبو خيثمة التميمي ... لمّا رأيت القوم في الخصوم

تركت أهلي غازياً للروم ... حتّى يكون الامر في الصميم

فاذا بصوت وهو يقول:

اسمع مقالي وارع قولي ترشدا ... إرجع إلى عليّ الخضم الأصيدا [٣]

إنّ عليّاً هو وصيّ أحمدا

قال أبو خيثمة: فرجعت إلى عليّ عليه السلام. [٤]

---

١) ميافارقين ـ بفتح أوله، وتشديد ثانيه ـ: أشهر مدينة بديار بكر ... (معجم البلدان: ٥/٢٣٥).

٢) «الوصي للنبي» م.

٣) الخضم ـ بتشديد الميم ـ: السيد الجواد المعطاء. وفي م «ذي الخصام». والاصيد: الملك.

٤) عنه الصراط المستقيم: ٢/٣٦ مختصراً، والبحار: ٣٩/١٦٧ ح٧.

٢٣ ـ ومنها : أنّ علياً عليه السلام بينا هو قائم على المنبر ، إذ أقبلت حيّة من باب الفيل [١] مثل البختيّ [٢] العظيم ، فناداهم عليّ : إفرجوا لها ، فانّ هذا رسول قوم من الجنّ . فجاءت حتّى وضعت فاها على أذنه ، و إنّها لتنقّ كما ينقّ الضفدع وكلّمها بكلام شبيه نقيقها [٣] ، ثمّ ولّت الحيّة ، فقال الناس : ما حالها ؟

قال : هو رسول قوم من الجنّ ، أخبرني أنّه وقع بين بني عامر وبني عنزة [٤] شرّ وقتال ، فبعثوه لآتيهم أصلح بينهم ، فوعدتهم أن آتيهم الليلة . فقالوا : أتأذن لنا أن نخرج معك ؟ قال : ما أكره ذلك . فلمّا صلّى بهم عشاء الآخرة انطلق بهم حتّى أتى ظهر الكوفة قبل الغريّ ، فخطّ حولهم خطّة ، ثمّ قال لهم : إيّاكم أن تخرجوا من هذه الخطّة، فانّه إن يخرج أحد منكم من الخطّة اختطف .

فقعدوا في الخطّة ينظرون إليه ، وقد نصب له منبر ، فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الأوّلون والاخرون مثلها ، ثمّ لم يبرح حتّى أصلح ذات بينهم ، وقد برىء بعضهم من بعض ، وكان الجنّ أشبه شيء بالزطّ [٥] .[٦]

٢٤ ـ ومنها : ما روي عن شريك بن عبدالله وهو يومئذ قاض ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام وأبابكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال : ائتوهم فأبلغوهم منّي السلام .

فلمّا خرجوا من عنده ، قالوا لعليّ : تدري أين هم ؟

فقال : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثنا إلى مكان إلاّ هدانا الله له .

---

١) باب الفيل : هي أحد أبواب مسجد الكوفة ، تسمى باب الثعبان وقصتها مشهورة .

٢) البخت : جمال طوال الاعناق . ٣) «بنقها» البحار .

٤) «وغيرهم» البحار .

٥) الزط ـ بضم الزاى وتشديد المهملة ـ : جنس من السودان أو الهنود ، الواحد زطي .

٦) عنه البحار : ١٦٧/٣٩ ح٨ ، ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٥٣ باسناده عن الحارث الهمداني، عنه مدينة المعاجز : ١٩٤ ح٥٣٤. وأورده الديلمي مرسلا في ارشاد القلوب : ٢٧٨ عن الحارث.

فلمّا أوقفهم على باب الكهف قال : يا أبابكر سلّم، فانّك أسننّا فسلّم فلم يجب، ثمّ قال : ياأبا حفص سلّم، فانّك أسنّ منّي . فسلّم ، فلم يجب .

قال : فسلّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فردّوا السلام وحيّوه ، وأبلغهم سلام رسول الله صلى الله عليه وآله ، فردّوا عليه ، فقال أبوبكر : سلهم ما لهم سلّمنا عليهم فلم يسلّموا علينا ؟ قال : سلهم أنت. فسألهم فلم يتكلّموا ، ثمّ سألهم عمر فلم يكلّموه ، فقالا : يا أبا الحسن سلهم أنت .

قال علي عليه السلام : إنّ صاحبيّ هذين سألاني أن أسألكم : لم رددتم عليّ ولم تردّوا عليهما ؟ قالوا لأنّا لانكلّم إلاّ نبيّاً أو وصيّ نبيّ . (١)

٣٥ ـ و منها : ما روى أبو بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال :

أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن ، فلمّا بنوه سقط ، فأتوا أبابكر فقال : استوثقوا من البناء وافعلوا . ففعلوا وأحكموا فسقط، فعادوا إليه فسألوه، فخطب الناس وناشدهم: إن كان لواحد منكم به علم فليقل .

فقال عليّ عليه السلام : احتفروا في ميمنة القبلة وميسرتها ، فانّه يظهر لكم قبران عليهما كوبة (٢) مكتوب عليها «أنا رضوى وأختي حيّا (٣) ابنتا تبّع ،متنا لانشرك بالله شيئاً» فاغسلوهما وكفّنوهما وصلّوا عليهما وادفنوهما ، ثمّ ابنوا مسجدكم فانّه يقوم بناؤه . ففعلوا ، فكان كذا ، فقام البناء .(٤)

---

١) عنه البحار : ١٣٦/٣٩ ح٣ .

٢) الكوبة : حجر مدور . وفي فرج المهموم «تربة» .

٣) «حبي» الصراط المستقيم .

٤) عنه البحار : ٢٩٧/٤١ ح٢٢ وعن فرج المهموم : ٢٢٣ نقلا من دلائل الحميري .
وأورده في الصراط المستقيم : ١٤ عن الصادق عليه السلام مثله ، عنه اثبات الهداة : ٦٣/٥ ح٤٣٧ .
وقال في الصراط : قال ابن حماد : ←

٢٦ ـ ومنها : ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ حبابة الوالبيّة مرّت بعليّ عليه السلام ومعها سمك فيه جرّية ، قال : ما هذا الّذي معك ؟ قالت : سمك ابتعته للعيال . فقال : نعم زاد العيال السّمك ، ثم قال : فما هذا الّذي معك ؟ قالت : أخي اعتلّ من ظهره ، فوصف له أكل جرّي .فقال : يا حبابة إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم، والّذي نصب الكعبة ، لو أشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتك .

فضربت بها الأرض ، وقالت : استغفر الله من حملي لها [١].

٢٧ـ ومنها : ماروى الحارث الأعور [قال]: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة على المنبر، إذنظر إلى زاوية المسجد فقال: ياقنبر ائتني بمافي ذلك الجحر[٢] فاذا هو بأرقط حيّة من أحسن مايكون .

فأقبل [٣] إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فجعل يسارّه ، ثمّ انصرف إلى الجحر ، فتعجّب الناس ، قال: أتعجبون ؟ قالوا: ومالنا لانعجب .

قال: ما ترون هذه الحيّة ! بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على السمع و الطاعة ، و هي سامعة مطيعة لي ، وأنا وصيّ رسول الله آمركم بالسّمع والطاعة ، فمنكم من يسمع ويطيع ، ومنكم من لايسمع ولايطيع .

قال الحارث : فكنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام في كناسة [٤] إذ أقبل أسد يهوي [٥]

← وقال للقوم امحضوا الان واحتفروا ... أساس قبلتكم تفضوا الى حزن
عليه لوح من العقيان محتفر ... فيه بخط من الياقوت منـدفن
نحن ابنتا تبع ذى الملك من يمن ... حبى ورضوى بغير الحق لم ندن
متنا على ملة التوحيد لم نك من ... صلى الى صنم كلا ولا وثن

١) عنه البحار : ٨٥/٦٢ ح٨، ومستدرك الوسائل : ١٤١/٣ ح٥ .
٢) الجحر : مكان تحتفره الهوام لانفسها .
٣) أى ذلك الارقط . والرقطة : سواد يشوبه نقط بيضاء ، ومنه: حية رقطاء .
٤) كناسة : محلة بالكوفة ... (معجم البلدان : ٤٨١/٤) .
٥) هوى فى السير : مضى . وهوى فى الارض : ذهب فيها .

من البرّ ، فتقضقضنا [١] من حوله ، وجاء الأسد حتّى قام بين يديه ، فوضع يديه بين أذنيه فقال له علي عليه السلام: ارجع باذن الله ، ولا تدخل دار الهجرة [٢] بعد اليوم ، وأبلغ السباع عنّي . [٣]

٢٨ـ ومنها : ماروي عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذّلول [٤]، فركبها فدارت به سبع أرضين ، فوجد ثلاثاً منها خراب ، وأربعاً عوامر . [٥]

٢٩ـ ومنها : ماروي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : أنّ غلاماً يهوديّاً قدم على أبي بكر في خلافته، فقال: السلام عليك يا أبا بكر. فوجىء [٦] عنقه ، وقيل له :

---

١) التقضقض : التفرق . وفي م «فتعضعضنا / فتضعضنا خ» . وفي ط «فتعسعسنا» يقال : عسعس السحاب : دنا من الارض . تضعضع: ضعف وخف جسمه من حزن أو مرض.

٢) فالكوفة كانت دار هجرته عليه السلام .

٣) عنه البحار : ٤١/٢٣١ ح٢ . ورواه في الهداية الكبرى : ٥٢ صدره ، وص ٥٣ ذيله في (المخطوطة فقط) باسناده عن الحارث الهمداني ، وأورده في ثاقب المناقب: ٢١٣ صدره ، وفي ص ٢١٧ وفي ارشاد القلوب : ٢٧٧ مرسلا عن الحارث .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٢٤ ح٣٤٤ عن الهداية ذيله ، و في مدينة المعاجز : ٢٠ ح٢٢ عن ثاقب المناقب صدره .

٤) ذل البعير : سهل انقياده ، فهو ذلول . و الصعب : نقيض الذلول ، و الناقة الصعبة خلاف الذلول .

٥) عنه البحار : ٣٩/١٣٦ ح٢ وعن بصائر الدرجات : ٤٠٩ ح٢ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .
ورواه المفيد في الاختصاص : ١٩٤ باسناده عن أبي جعفر(ع) (مثله)، عنه البحار : ٢٧ / ٣٢ ح٢ ، ومدينة المعاجز : ٩٠ ذح ٢٢٨ وعن البصائر ، وأخرجه في البحار : ٥٧ / ٣٤٤ ح٣٥ ، وج ٦٠/١٢٠ ح٧ .

٦) وجأ فلاناً بيده أو بالسكين : ضربه في أي موضع كان .

لم لم تسلّم عليه بالخلافة؟ ثمّ قال له أبوبكر: ما حاجتك ؟

قال: مات أبي[١] يهوديّاً وخلّف كنوزاً و أموالا ، فان أنت أظهرتها و أخرجتها إليّ أسلمت على يديك ، و كنت مولاك ، و جعلت لك ثلث ذلك المال ، و ثلثاً للمهاجرين والأنصار ، وثلثاً لي.

فقال أبوبكر : ياخبيث وهل يعلم الغيب إلا الله ! ؟ ونهض أبوبكر ، ثمّ انتهى اليهودي إلى عمر ، فسلّم عليه ، و قال : إنّي أتيت أبابكر أسأله عن مسألة، فاوجعت ضرباً ، وأنا أسألك عن المسألة ، وحكى قصّته. قال : وهل يعلم الغيب إلاّ الله ؟

ثم خرج اليهودي إلى عليّ عليه السلام وهو في المسجد ، فسلّم عليه، وقال: يا أمير المؤمنين و قد سمعه أبوبكر و عمر ، فوكزوه وقالوا ، يا خبيث هلاّ سلّمت على الأوّل كما سلّمت على عليّ ، والخليفة أبوبكر ! ؟ فقال اليهوديّ :

والله ماسمّيته بهذا الاسم حتّى وجدت ذلك في كتب آبائي وأجدادي في التوراة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام :وماحاجتك ؟ قال : مات أبي يهودياً ، و خلّف كنوزاً كثيرة ، وأموالا ، فلم يطّلعني عليها، فأن أخرجتها لي ، أسلمت على يديك ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وتفي بما تقول ؟ قال : نعم ، وأشهد الله وملائكته وجميع من يحضرني . قال: نعم . فدعا برقّ أبيض ، فكتب عليه كتاباً ، ثمّ قال : تحسن أن تكتب ؟ قال : نعم . قال : خذ معك ألواحاً ، وصر إلى بلاد اليمن ، و سل عن وادي برهوت بحضر موت ، فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس ، فاقعد هناك فانّه سيأتيك غرابيب[٢] سود مناقيرها ، و هي تنعب[٣]، فاذا هي نعتت فاهتف

---

١) «أبوه» م ، ه . وكذا التى تلى ، وهو تصحيف .

٢) كذا فى نسخ الاصل والبحار ، والظاهر أنها تصحيف «غرابين» ، وهى جمع الجمع للغراب ، الطائر الاسود المعروف .وفى رواية البرسى : غرابان . وكذا ما بعدها.

٣) النعيب: صوت الغراب وفى م، ط : نغبت . يقال : نغب الطائر : حسا من الماء .

باسم أبيك، وقل: يافلان أنا رسول وصيّ محمد ﷺ فكلّمني، فانّه سيجيبك أبوك فلاتفتر عن سؤاله عن الكنوز الّتى خلّفها، فكلّ ماأجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في ألواحك، فاذا انصرفت إلى بلادك، بلاد خيبر، فتتبّع مافي ألواحك واعمل بمافيها.

فمضى اليهوديّ حتّى انتهى إلى بلاد اليمن، و قعد هناك كما أمره، فاذا هو بالغرابيب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهوديّ، فأجابه أبوه وقال:

ويلك ماجاء بك في هذا الوقت إلى هذا الموطن وهو من مواطن أهل النّار؟

قال: جئتك أسألك عن كنوزك أين خلّفتها؟ قال: في جدار كذا، في موضع كذا، في حيطان كذا. فكتب الغلام ذلك، ثم قال: ويلك اتّبع دين محمد ﷺ. وانصرفت الغرابيب ورجع اليهوديّ إلى بلاد خيبر، وخرج بغلمانه وفعلته وإبل و جواليق وتتبّع مافي ألواحه، فأخرج كنزاً من أواني الفضّة وكنزاً من أواني الذهب ثمّ أوقر[1] عيراً[2] وجاء حتّى دخل على عليّ عليه السلام فقال:

ياأمير المؤمنين أشهد أن لاإله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله، وأنّك وصيّ محمّد وأخوه وأمير المؤمنين حقّاً كما سمّيت، وهذه عير دراهم و دنانير فاصرفها حيث أمرك الله ورسوله. واجتمع الناس، فقالوا لعليّ: كيف علمت هذا؟

قال: سمعت رسول الله ﷺ، وإن شئت أخبرتكم بماهو أصعب من هذا.

قالوا: فافعل قال: كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله ﷺ، و إنّي لاحصي ستّاً وستّين وطأة، كلّ ملائكة، أعرفهم بلغاتهم و صفاتهم وأسمائهم و وطئهم[3].

---

١) أوقر الدابة: حملها ثقيلا.

٢) العير: الحمار. وفى رواية الطبرسى: بعير.

٣) عنه البحار: ٤١/١٩٦ ح٩. و أورد مثله البرسى فى مشارق أنوار اليقين: ٨١، عنه مدينة المعاجز: ١٠٠ ح ٢٦٨.

٣٠ ـ ومنها : ماروى سعد الخفّاف ، عن زاذان أبي عمرو ، قلت :

يازاذان إنّك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته ، فعلى من قرأت ؟

فتبسّم ثمّ قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بي و أنا أنشد الشعر ، وكان لي خلق حسن ، فأعجبه صوتي ، فقال : يا زاذان هلاّ بالقرآن[1]؟ قلت : وكيف لي بالقرآن فوالله ماأقرأ منه إلاّ بقدر ماأصلّي به .

قال: فادن منّي . فدنوت منه، فتكلّم في أذني بكلام ماعرفته ولاعلمت مايقول ، ثمّ قال لي : افتح فاك . فتفل في فيّ ، فوالله ما زالت قدميّ من عنده حتّى حفظت القرآن باعرابه وهمزه ، ومااحتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك .

قال سعد : فقصصت قصّة زاذان على أبي جعفر عليه السلام قال: صدق زاذان ، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الأعظم الّذي لايردّ[2].

٣١ـ ومنها: أنّ عليّاً عليه السلام قال يوماً : لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن إلى شيعتي . فقال رجل في نفسه:لآتينّه ولأقولنّ: أنا أذهب بالمال، فهو يثق بي،فاذا أخذته ، أخذت طريق الشام إلى معاوية .

فجاء إلى عليّ عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أنا أذهب بالمال .

فرفع رأسه فقال :إليك عنّي، تأخذ طريق الشام إلى معاوية ؟![3]

٣٢ ـ ومنها : ما روى داود العطّار قال : قال رجل : سألني رجل من صحابة[4] أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال [لي] : انطلق حتّى نسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام قال :

---

١) أي هل حفظت أو تحفظ القرآن ؟ فالامام عليه السلام يلومه على ترك ذلك أو لحثه على ذلك والاول أظهر .

٢) عنه البحار : ٤١/١٩٥ ح٦ .

٣) عنه البحار : ٨/٧٣٢ ط . حجر ، وج٤١ / ٢٩٧ ح٢٣ .

٤) «خاصة» خل والبحار .

وكنت لا أحبّ ذلك ، فلم يزل بي حتّى أتيت معه . فسلّمنا عليه .

فرفع أمير المؤمنين عليه السلام الدرّة [١] فضرب بها ساقي، فنزوت [٢] ، فقال : أنز ، أنز [٣] إنّك مكره ، إنّك ميسرة .

ثم ذهب ، فقيل له : صنع بك أمير المؤمنين مالم يصنع بأحد .

قال : إنّي كنت مملوكاً لآل فلان ، وكان اسمي ميسرة، ففارقتهم وادّعيت إلى من لست أنا منه ، فسمّاني أمير المؤمنين باسمي [٤] .

٣٣ ـ ومنها : ما روى معاوية بن جرير الحضرمي قال : عرض الخيل [٥] على عليّ عليه السلام ، فجاء ابن ملجم إليه، فسأله عن اسمه ونسبه، فانتمى إلى غير أبيه .

قال : كذبت . حتّى انتسب [٦] إلى أبيه، فقال : صدقت [٧] .

٣٤ ـ ومنها : ماروي عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخل الأشتر على عليّ عليه السلام فسلّم ، فأجابه فقال علي عليه السلام ما أدخلك عليّ في هذه الساعة ؟

قال : حبّك يا أمير المؤمنين .

قال عليه السلام : فهل رأيت ببابي أحداً ؟ قال : نعم ، أربعة نفر .

فخرج الأشتر معه فاذا بالباب : أكمه ، ومكفوف ، ومقعد ، وأبرص .

فقال عليه السلام : ما تصنعون ههنا ؟ قالوا: جئناك لما بنا . فرجع ففتح حقّاً له ، فأخرج رقّا [٨] أبيض ، فيه كتاب أبيض ، فقرأ عليهم ، فقاموا كلّهم من غير علّة . [٩]

---

١) الدرة ـ بالكسر ـ : التي يضرب بها ، السوط.

٢) نز : اضطرب ، ويقال: نز فلان عني : ابتعد وانفرد . ٣) «أتري» لبحار:

٤) عنه البحار : ٤١/٢٩٧ ح٢٤ .

٥) الخيل : تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل . ٦) «انتهى» البحار .

٧) عنه البحار : ٤١/٢٩٧ ح٢٥ .

٨) الرق ـ بفتح الراء ـ : جلد رقيق يكتب فيه. والحق ـ بضم الحاء ـ : الوعاء .

٩) عنه البحار : ٤١/١٩٥ ح٧ .

٣٥ ـ ومنها : ما روي [عن] أبي الصيرفي عن رجل من مراد ،قال : كنت واقفاً على رأس أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة إذ أتاه ابن عباس بعد القتال ، فقال : إنّ لي حاجة .

فقال عليه السلام : ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها : تطلب الأمان لابن الحكم ؟ قال : ماجئت إلاّ لتؤمنه . قال : قد آمنته ، ولكن اذهب وجئني به ، ولا تجئني به إلا رديفاً [١] ، فانّه أذلّ له .

فجاء به ابن عباس مردفاً خلفه كأنّه قرد ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : تبايع ؟ قال : نعم ، وفي النفس ما فيها . قال : الله أعلم بما في القلوب .

فلمّا بسط يده ليبايعه أخذ كفّه عن كفّ مروان فنترها ، فقال : لا حاجة لي فيها إنّها كفّ يهوديّة ، لوبايعني بيده عشرين مرّة لنكث باسته .

ثمّ قال : هيه يا بن الحكم خفت على رأسك أن يقع في هذه المعمعة [٤] ، كلاّ والله حتّى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامّة خسفاً [٥] ، ويسقونهم

ـ وروى الخصيبي في الهداية الكبرى : ١٦٠ باسناده عن جابر الجعفي ، عن يحيى بن أبي العقب ، عن مالك الاشتر مثله (وفيه : ثلاثة نفر) عنه اثبات الهداة : ٥/٢٥ ح ٣٤٦ وأورده في ثاقب المناقب : ١٦٩ (مخطوط) عن ابن اذينة ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٠٥ ح ٢٨١ .

وفي ارشاد القلوب : ٢٨٤ مرسلا عن مالك الاشتر .

١) الرديف : الراكب خلف الراكب .

٢) نتر الشيء : جذبه . بشدة . وفي ط ، ط «فنزها» .

٣) قال ابن الاثير في النهاية : ٥/٢٩٠ : هيه : بمعنى ايه ، فابدل من الهمزة هاء ، وايه : اسم سمي به الفعل و معناه الامر ، تقول للرجل : ايه ـ بغير تنوين ـ اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما ، فان نونت : استزدته من حديث ما غير معهود ...

٤) المعمعة: شدة الحرب . وفي خ ل : المعمكة . يقال: معك فلاناً في الخصومة : لواه وقهره

٥) سامه خسفاً : أهانه و كلفه المشقة .

كأساً مصبّرة .[١]

٣٦ ـ ومنها : ما روي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن بعض الكوفيّين قال: دخل أسد الكوفة فقال: دلّوني على أمير المؤمنين عليه السلام ، فذهبوا معه فدلّوه عليه .

فلمّا نظر إليه الأسد مضى نحوه يلوذ به ويتبصبص إليه . فمسح عليّ عليه السلام ظهره ثمّ قال له : اخرج .فنكس الأسد رأسه، ونبذ [٢] ذنبه على ظهره [٣] ولا يلتفت يميناً ولا شمالا حتى خرج منها.[٤]

٣٧ ـ ومنها : أن عوف بن مروان قال : إنّ راكباً قدم من الشام ، فأفشى في الكوفة أنّ معاوية مات ، فجيء بالرجل إلى عليّ عليه السلام فقال : أنت شهدت موت معاوية ؟

قال : نعم ، كنت فيمن دفنه .

فقال له عليّ : إنّك كاذب . فقال القوم : أهو يكذب ؟ قال : نعم ، لأنّ معاوية لا يموت حتّى يملك هذه الامّة ، ويفعل كذا ،ويفعل كذا بعد ما ملك .

فقال القوم : فلم تقاتله وأنت تعلم أنّه سيبلغ هذا ؟ قال : للحجّة .[٥]

وعن مينا قال : سمع عليّ عليه السلام ضوضاء في عسكره ، فقال : ما هذا ؟ قالوا: هلك معاوية . قال : كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتّى تجتمع عليه هذه الامّة .

---

١) عنه البحار : ٤١/٢٩٨ ح٢٦ . و رواه في الهداية الكبرى : ١٥١ باسناده عن رجل من مراد يقال له ذباب (رباب بن رياح) مثله عنه اثبات الهداة : ٥/٤ ح٣٤٣ .
وأورده في ارشاد القلوب مرسلا عن رجل من مراد يقال له رباب بن رياح ، وفي مشارق أنوار اليقين : ٧٦ مرسلا قطعة . عنه مدينة المعاجز : ٩٨ ح ٢٥٦ .

٢) نبذ الشيء : طرحه ورمى به . وفي خ ل «مد» .

٣) «الارض» البحار . ٤) عنه البحار : ٤١/٢٣١ ح٣ .

٥) عنه البحار : ٤١/٣٠٤ محلق ح ٣٧ و عن مناقب ابن شهر اشوب : ٢/٩٥ بالاسناد عن النضر بن شميل ، عن عوف ، عن مروان الاصفر. وأخرجه في مدينة المعاجز :١١٩ ح٣٢٠ عن المناقب .

فقالوا : فبم تقاتله ؟ قال: ألتمس العذر فيما بيني وبين الله . (١)

٣٨- ومنها : أنّ الأشعث بن قيس استأذن على عليّ عليه السلام ، فردّه قنبر، فأدمى أنفه، فخرج عليّ عليه السلام فقال : مالي ولك ياأشعث ؟ أماوالله لو بعبد ثقيف تمرّست (٢) لاقشعرّت شعيرات إستك .

قال : ومن غلام ثقيف ؟ قال : غلام يليهم (٣) لايبقي بيتاً من العرب إلاّ أدخلهم الذلّ

قال: كم يلي ؟ قال :عشرين إن بلغها .

قال الراوى: فولّى الحجّاج سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وتسعين . (٤)

٣٩- ومنها : ما انتشرت به الآثار عنه عليه السلام من قوله قبل قتاله الفرق الثلاث بعد بيعته: «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» (٥) .

فقاتلهم ، وكان الامر فيما خبّر به على ما قال .

و قال عليه السلام لطلحة و الزبير حين استأذناه في الخروج إلى العمرة : لا و الله ماتريدان العمرة ولكن تريدان البصرة. فكان كما قال.

وقال عليه السلام لابن عباس وهو يخبره به عن استيذانهما له في العمرة :

إنّي أذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر، فاستظهرت بالله عليهما، وإنّ الله سيردّ كيدهما ويظفرني بهما. وكان كما قال.

---

١) عنه البحار : ٢٩٨/٤١ ح٢٧ وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٩٥/٢ بالاسناد عن عبدالرزاق ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف . وأورده فى مشارق أنوار اليقين : ٧٦ مرسلا باختصار ، عنه اثبات الهداة : ٥٦٣/٤ ح٢١٩ . وأخرجه فى اثبات الهداة : ٧٣/٥ ح٤٥٩ .

٢) تمرس بالرجل: تعرض له بشر .

٣) أى يكون والياً عليهم .

٤) عند البحار ٧٣٣/٨ ط حجر وج ١٩٩/٤١ ح٢٨ .

٥) زاد فى البحار : يعنى الجمل وصفين والنهروان .

وقال بذي‌قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلا، ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت.

قال ابن عبّاس: فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن العدد، أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا، و إنّي أحصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل و تسعة و تسعين رجلا، ثمّ انقطع مجيء القوم فقلت: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، ماذا حمله على ما قال؟

فبينا أنا مفكّر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتّى دنا، و هو راجل [1] عليه قباء صوف [و] معه سيف و ترس و إداوة [2]، فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: أمدد يديك أبايعك.

فقال عليّ عليه السلام: وعلى ما تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتّى أموت، أو يفتح الله عليك. فقال: ما اسمك؟ قال: أويس. قال: أويس القرني؟ قال: نعم. قال: الله أكبر أخبرني [3] حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي أدرك رجلا من أمّته يقال له «أويس القرني» يكون من حزب الله ورسوله ويموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر.

قال ابن عباس: فسري [3] عني [4].

٤٠ ـ ومنها: قوله عليه السلام ـ وقد رفع أهل الشام المصاحف، و شكّ فريق من أصحابه، ولجؤا إلى المسالمة، ودعوه إليها ـ: ويلكم إنّ هذه خديعة، وما يريد القوم

---

١) «رجل» البحار. بمعناها، أي يمشي على رجليه.

٢) اداوة الشيء وأدواته: آلته. يريد أنه كان ذو أداة أي شاك في السلاح.

٣) سرى عنه: زال عنه ما كان يجده من الغضب أو ألهم.

٤) عنه البحار: ٤١/٢٩٩ ح٢٩. وعنه ج٤٢/١٤٧ ح٧ وعن الارشاد المفيد ١٨٢. وأورد قطعة منه في ثاقب المناقب: ٢٣٢، عنه مدينة المعاجز: ١٤١ ملحق ح٣٩٧، وفي ارشاد القلوب: ٢٢٤ مرسلا.

القرآن لأنّهم ليسوا من أهل قرآن ، فاتّقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم ، فان لم تفعلوا تفرّقت بكم السبل ، وندمتم حين لاتنفعكم الندامة . وكان كما قال.(١)

٤١ ـ ومنها : ماتواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته ، وأنّه يخرج من الدنيا شهيداً من قوله: والله ليخضبنّها من فوقها ـ وأومأ إلى شيبته ـ ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم .

و قوله عليه السلام: أتاكم شهر رمضان ، وفيه تدور رحى السلطان ، ألا وإنّكم حاجّوا العام صفّا واحداً ، وآية ذلك أنّي لست فيكم .

وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبدالله ابن جعفر زوج زينب بنته لأجلها ، لا يزيد على ثلاث لقم ، فقيل له في ذلك ، فقال : يأتيني أمر الله وأنا خميص (٢) ، إنّما هي ليلة أو ليلتان ، فاصيب من اللّيل .

وقد توجّه إلى المسجد في اللّيلة التي ضربه الشقيّ في آخرها ، فصاح الاوزّ (٣) في وجهه ، فطردهنّ النّاس ، فقال : دعوهنّ فانّهن نوائح .(٤)

٤٢ ـ ومنها : أنّه لمّا بلغه ما صنع بسر (٥) بن أرطاة باليمن قال عليه السلام : « اللّهمّ إنّ بسراً باع دينه بالدنيا ، فاسلبه عقله» .

---

١) عنه البحار: ٨/٥٩٣ ط . حجر، وعن الارشاد للمفيد: ١٨٣. وأخرجه في اثبات الهداة: ٤/٥٨٦ ح٢٧٤ عن الارشاد .

٢) الخميص : الضامر البطن . ٣) نوع من الطيور .

٤) عنه البحار : ٤١/٣٠٠ صدر ح٣١ . وأورده المفيد في الارشاد : ١٨٥ مرسلا .

٥) بضم الباء وسكون السين ، و في بعض النسخ «بالشين» وكلاهما وارد ظاهر .
وقيل : ابن أبي أرطاة ، واسمه عمرو بن عويمر بن عمران ...
قال الواقدي : ولد قبل وفاة الرسول (ص) بسنتين ، وقال أهل الشام سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله ، شهد صفين مع معاوية ، ثم سيره الى الحجاز واليمن ليقتل شيعة علي ويأخذ البيعة له . وكان يحيى بن معين يقول : هو رجل سوء ، . توفي بالمدينة أيام معاوية ، وقيل : بالشام أيام عبدالملك، وكان قد خرف آخر عمره . تجد ترجمته ←

فبقي بسر حتى اختلط ، فاتّخذ له سيف من خشب يلعب به حتّى مات . (١)

٤٣ ـ ومنها : ما استفاض عنه عليه السلام من قوله : إنّكم ستعرضون من بعدي على سبّي ، فسبّوني ، فان عرض عليكم البراءة منّي فلا تبرؤا منّي . فكان كما قال . (٢)

٤٤ ـ و منها : قوله عليه السلام لجويرية (٣) بن مسهر : لتعتلنّ إلى العتل (٤) الزنيم ، ولقطعنّ يدك ورجلك (٥) ، ثمّ ليصلبنّك .

ثمّ مضى دهر حتّى ولّي زياد (٦) في أيّام معاوية ، فقطع يده ورجله ثمّ صلبه . (٧)

← في أسد الغابة : ١٧٩/١ ، الجرح والتعديل : ٤٢٢/٢ رقم ١٦٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٩/٣ رقم ٦٥ ، تاريخ الطبري : ١٦٧/٥ ، مروج الذهب : ٢١١/٣ ، الاستيعاب : ١٥٧ ، تاريخ بغداد : ٢١٠/٦ ، الاغاني : ٧٩/٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٣٦/١ ، وغيرها

١) عنه البحار : ٣٠١/٤١ ضمن ح ٣١ ، وج ١٤٧/٤٢ صدر ح٨ وأورد مثله المفيد في الارشاد : ١/٨٦ ، وابن شهراشوب في المناقب : ١١٣/٢ عن الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم ، عنهما البحار : ٢٠٤/٤١ ح١٩ .
وأورده في ارشاد القلوب : ٢٨٨ مرسلا نحوه .
ورواه العسقلاني في تهذيب التهذيب : ٤٣٦/١ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٢١/١ مثله ، عنهما احقاق الحق : ٧٤٠/٨ .

٢) عنه البحار : ٣٠١/٤١ ضمن ح ٣١ . و أورده المفيد في الارشاد : ١٨٦ ، مرسلا مثله عنه الوسائل : ٤٨١/١١ ح٢١ واثبات الهداة : ٥٨٧/٤ ح٢٧٦ . والبحار : ٣٩/ ٣١٧ ح١٦ . وروى الصدوق في عيون الاخبار : ٦٤/٢ ح٢٧٤ باسناده عن علي(ع) نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٤٥٠/٤ ح٢٦ ، والبحار : ٣١٧/٣٩ ح١٥ .

٣) «لجويرة» م . هو تصحيف . ترجم له السيد الخوئي في رجاله : ١٨٠/٤ رقم ٢٤١٣ وذكر قصته أعلاه برواية المفيد ، فراجع .

٤) عتله : جذبه وجره عنيفاً . و العتل ـ بضمتين مشددة اللام ـ : الجافي الغليظ الشديد . والزنيم : اللئيم ، الدعي ، اللاحق بقوم ليس منهم .

٥) «يديك ورجليك» خل . وكذا التي بعدها بصيغة الغائب .

٦) أي زياد بن أبيه لما ولي الكوفة .

٧) عنه البحار : ٣٠١/٤١ ذح ٣١ . وأورده المفيد في الارشاد : ١٨٦ مرسلا عنه .

٤٥ ـ ومنها : ماروي من قوله عليه السلام : إنّي دعوتكم إلى الحقّ ، فتلوّنتم عليّ [١] وضربتكم بالدرّة فأعييتموني ، أما إنّه سيكلبكم [٢] بعدي ولاة يعذّبونكم بالسياط و الحديد وآية ذلك حين يأتيكم صاحب اليمن (الحجّاج) [٣] ، فيأخذ العمّال وعمّال العمّال . فكان كما قال عليه السلام . [٤]

٤٦ ـ ومنها : ما رووه أنّ ميثماً التمّار كان عبداً لامرأة ، فاشتراه عليّ عليه السلام فأعتقه ، وقال له : ما اسمك ؟ قال : سالم . قال : حدّثني رسول الله بأنّ اسمك الّذي سمّاك به أبوك في العجم «ميثم» .

قال : صدق الله ورسوله ، وصدقت والله ، إنّه لاسمي .

قال : فارجع إلى اسمك الذي سمّاك به رسول الله صلى الله عليه وآله . فرجع إلى ميثم ، واكتنى بأبي سالم . فقال عليه السلام : إنّك لتؤخذ بعدي فتصلب . وكان كما قال [٥] .

٤٧ ـ ومنها : ما تظاهر به الخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام إلى وادي الجنّ ، وقد أخبره جبرئيل عليه السلام أنّ طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده ، فأغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكفى الله المؤمنين به كيدهم ، ودفعهم بقوّته عن المسلمين .

---

١) «فتوليتم عني» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج .

٢) «سيليكم» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج .

٣) «حتى يحل بين أظهركم» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج .

٤) أورده المفيد في الارشاد : ١٨٦ مثله مرسلا ، عنه اثبات الهداة : ٥٨٧/٤ ح ٢٧٧ ، والبحار : ٢٨٥/٤١ ح ٤ .

وأورد الخطبة الثقفي في الغارات : ٤٥٨/٢ عن زيد بن علي ، عن : علي عليه السلام ، عنه البحار : ٦٧٥/٨ ط . حجر وابن أبي الحديد في شرح النهج : ٣٠٦/٢ برواية محمد ابن فرات الجرمي ، عن زيد بن علي ، عن علي (ع) .

٥) أورده المفيد في الارشاد : ١٨٧ مثله مرسلا ، عنه اثبات الهداة ١٥٠/٢ ح ٥٨٩ ، والبحار : ١٢٤/٤٢ ح ٧ .

قال ابن عباس : لمّا خرج النبيّ ﷺ إلى غزاة بني المصطلق جنب [١] عن الطريق ، وأدركه الليل ، فنزل بقرب واد وعر .

فلمّا كان في آخر اللّيل، هبط جبرئيل عليه يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قد استبطئوا الوادي يريدون [كيده ، و] إيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إيّاه

فدعا عليّاً عليه السلام وقال [له]: إذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك ، فادفعه بالقوّة الّتي أعطاك الله ، وتحصّن منه بأسماء الله الذي خصّك بعلمها .وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس ، فقال لهم : كونوا معه، وامتثلوا أمره .

فتوجّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي، فلمّا قارب شفيره [٢] أمر المائة الّذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير، ولا يحدثوا شيئاً حتّى يأذن لهم ، ثمّ تقدّم فوقف على شفير الوادي ، وتعوّذ بالله من الأعداء ، وسمّى الله ، وأومأ إلى القوم الذين اتّبعوه أن يقربوا منه ،فقربوا ،وكان بينهم وبينه غلوة [٣]، ثمّ رام الهبوط ، فاعترضت ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدّتها ، ولم تثبت على الأرض أقدامهم من هول ما لحقهم.

فصاح أمير المؤمنين عليه السلام : أنا عليّ ابن أبي طالب بن عبد المطّلب وصيّ رسول الله ﷺ وابن عمّه ، اثبتوا إن شئتم .

فظهر للقوم أشخاص على صورة الزطّ -و هم الزنج - يخيّل في أيديهم شعل النار، قد اطمأنّوا بجنبات الوادي ، فتوغّل أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي و هو يقرأ القرآن ، ويومي بسيفه يميناً وشمالا ، فمالبث الأشخاص حتّى صارت كالدخان الأسود ، وكبّر [عليّ] عليه السلام ثمّ صعد من حيث انهبط، فقام مع القوم الّذين اتّبعوه حتّى أسفر [٤] الموضع عمّا اعتراه .

---

١) جنب : مال . ٢) الشفير : ناحية كل شيء . ٣) الغلوة: قدر رمية بسهم.
٤) «أصفر» البحار : ٣٩ .

فقال له الصحابة : مالقيت ياأبا الحسن ؟ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً، وأشفقنا عليك .

فقال عليه السلام لهم: إنّه لمّا تراءى لي العدوّ، جهرت فيهم بأسماء الله [تعالى] فتضاءلوا وعلمت ماحلّ بهم من الجزع ، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم ، ولو بقوا على هيأتهم لأتيت على آخرهم ، وقد كفى الله كيدهم ، وكفى المؤمنين شرّهم، وقد سبقتني بقيّتهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. فانصرف ، ودعا له النبيّ صلى الله عليه وآله ، وقال :

قد سبقك إليّ ياعليّ من أخافه الله بك فأسلم. ثمّ قطعوا الوادي آمنين. (٢)

---

١) عنه البحار : ١٧٥/٣٩ ح ١٨ و عن الارشاد : ١٩٦ برواية محمد بن أبى السرى التميمى ، عن أحمد بن الفرج ، عن الحسن بن موسى الهندى ،عن أبيه ، عن وبرة بن الحارث ، عن ابن عباس ، و عن مناقب ابن شهر اشوب : ٣٥٨/١ (و اللفظ للاول) وأخرجه فى البحار : ٨٦/٦٣ ح ٤٢ عن،الارشاد واعلام الورى : ١٨٠ .

قال الشيخ المفيد (ره):

وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ، ولم يتناكروا شيئاً منه . والمعتزلة لميلها الى مذهب البراهمة تدفعه ، ولبعدها من معرفة الاخبار تنكره ، و هى سالكة فى ذلك طريق الزنادقة فيما طعنت به فى القرآن ، وما تضمنه من أخبار الجن وايمانهم بالله ورسوله ، وما قص الله تعالى فى نبأهم فى القرآن فى سورة الجن

وقولهم : «انا سمعنا قرآناً عجباً يهدى الى الرشد فآمنا به» الجن : ١ الى آخر ما تضمنه الخبر عنهم فى هذه السورة .

واذا بطل اعتراض الزنادقة فى ذلك بتجويز العقول وجود الجن وامكان تكليفهم وثبوت ذلك مع اعجاز القرآن و الاعجوبة الباهرة فيه ، كان مثل ذلك ظهور بطلان طعون المعتزلة فى الخبر الذى رويناه لعدم استحالة مضمونه فى العقول ،وفى مجيئه من طريقين مختلفين وبرواية فريقين فى دلالته متباينين برهان صحته .

وليس فى انكار من عدل عن الانصاف فى النظر من المعتزلة والمجبرة قدح فيما ذكرناه من وجوب العمل عليه ، كما أنه ليس فى جحد الملاحدة و أصناف الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء صحته من الاخبار بمعجزات النبى صلى الله عليه وآله كانشقاق القمر، وحنين الجذع، وتسبيح الحصى فى كفه، وشكوى البعير. وكلام ←

. . . . . .

← الذراع ، ومجيء الشجرة ، و خروج الماء من بين أصابعه فى الميضاة ، و اطعام الخلق الكثير من الطعام القليل قدح فى صحتها ، وصدق روايتها وثبوت الحجة بها ، بل الشبهة لهم فى دفع ذلك و ان ضعفت أقوى من شبهة منكرى معجزات أمير المؤمنين عليه السلام وبراهينه لما لاخفاء على أهل الاعتبار به مما لاحاجة بنا الى شرح وجوهه فى هذا المكان . فاذا ثبت تخصيص أمير المؤمنين عليه السلام من القوم بما وصفناه و بينونته من الكافة فى العلم بما شرحناه ، وضح القول فى الحكم له بالتقدم على الجماعة فى مقام الامامة واستحقاقه السبق لهم فى محل الرياسة بما تضمنه الذكر الحكيم من قصة داود عليه السلام وطالوت حيث يقول جل اسمه : « و قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال: ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم» البقرة : ٢٤٧ .

فجعل الله تعالى الحجة لطالوت فى تقدمه على الجماعة من قومه ما جعله حجة لوليه و آخى بينهما عليهما السلام فى التقدم على كافة الامة من الاصطفاء عليهم و زيادته فى العلم والجسم بسطة، وأكد ذلك بمثل ما تأكد به الحكم لامير المؤمنين عليه السلام من المعجز الباهر المضاف الى البينونة من القوم بزيادة البسطة فى العلم و الجسم فقال سبحانه وتعالى : «وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان فى ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين» البقرة : ٢٤٨ .

وكان خرق العادة لامير المؤمنين عليه السلام بما عددناه من علم الغيوب، وغير ذلك كخرق العادة لطالوت بحمل التابوت، سواء ، وهذا بين، والله ولى التوفيق .

ولا أزال أجد الجاهل من الناصبة والمعاند يظهر التعجب من الخبر بملاقاة أمير المؤمنين عليه السلام الجن وكفه شرهم عن النبى صلى الله عليه وآله وأصحابه و يتضاحك لذلك وينسب الرواية له الى الخرافات الباطلة ، ويضع مثل ذلك فى الاخبار الواردة بسوى ذلك من معجزاته عليه السلام يقول انها من موضوعات الشيعة و تخرص من افتراه منهم للتكسب بذلك، أو التعصب . ←

٤٨ـ ومنها : ماروى جميع بن عمير قال: اتّهم عليّ عليه السلام رجلا يقال له «العيزار»[١] يرفع أخباره إلى معاوية ، فأنكر ذلك وجحده .

فقال له : أتحلف بالله أنّك ما فعلت ذلك ؟ قال : نعم . وبدر ،فحلف .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك .

فما دارت الجمعة حتّى أخرج أعمى يقاد، قدأذهب الله بصره. [٢]

٤٩ـ ومنها: ماروي عن طلحة بن عميرة قال : نشد[٣] عليّ عليه السلام الناس في قول

←وهذا بعينه مقال الزنادقة كافة وأعداء الاسلام فيما نطق به القرآن من خبر الجن واسلامهم في قوله : «انا سمعنا قرآناً عجباً يهدى الى الرشد» .

وفيما ثبت به الخبر عن ابن مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته لهم كالزط ، وفي غير ذلك من معجزات الرسول صلى الله عليه وآله وأنهم يظهرون التعجب من جميع ذلك، ويتضاحكون عند سماع الخبر به، والاحتجاج بصحته، ويستهزؤون ويلغطون فيما يسرفون به من سب الاسلام وأهله ، واستحماق معتقديه والناصرين له ، ونسبتهم اياهم الى العجز والجهل و وضع الاباطيل .

فلينظر القوم ما جنوه على الاسلام بعدواتهم لامير المؤمنين عليه السلام واعتمادهم في دفع فضائله ومناقبه وآياته على ما ضاهوا به أصناف الزنادقة والكفار ، مما يخرج عن طريق الحجاج الى أبواب الشغب والمسافهات ، وبالله نستعين .

١) «الغيزار» الارشاد .«المغيرة» ارشاد القلوب. «الغيرار» البحار . «الغرار» احقاق الحق

٢) عنه البحار :٨/٧٣٣ ط . حجر،وعنه ج٤١/١٩٨ ح١١ وعن ارشاد المفيد:٢٠٣ بالاسناد عن عبدالقاهر بن عبدالملك بن عطاء الاشجعي ، عن الوليد بن عمران البجلي عن جميع بن عمير .

و أورده ابن شهر اشوب في مناقبه : ٢/١١٢ ، عنه مدينة المعاجز : ١٢٦ ح ٣٥٢ والاربلي في كشف الغمة:١/٢٨٣، والديلمي في ارشاد القلوب : ٢٢٨ مثله .

ورواه الامرتسري في أرجح المطالب : ٦٨١ . عنه احقاق الحق : ٨/٧٣٩ .

٣) نشده عهده أو وعده : ذكره ماعاهده به و وعده وطلبه منه .

النبيّ ﷺ «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[١] فشهد إثناعشر رجلا من الأنصار ، وأنس ابن مالك حاضر لم يشهد .

فقال عليّ عليه السلام: ياأنس مايمنعك أن تشهد، وقدسمعت ماسمعوا ؟

قال : كبرت ونسيت .

فقال عليه السلام : اللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببياض أوبوضح [٢] لاتواريه العمامة .

قال ابن عميرة : فأشهد بالله لقد رأيتها[٣] بيضاء بين عينيه.[٤]

٥٠ ـ و منها : ماروي عن زيدبن أرقم قال: نشد عليّ عليه السلام الناس في المسجد فقال : أنشدالله رجلاسمع النبيّ ﷺ يقول : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

فقام إثنا عشر بدرياً : ستّة من الجانب الايمن ، و ستّة من الجانب الأيسر ، فشهدوا بذلك .

قال زيد : وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته، فذهب الله ببصري، وكان يندم على ما

---

١) استقصينا تمام مصادر وموارد هذا الحديث عند تحقيقنا صحيفة الامام الرضاعليه السلام ص١٠٩ ، فراجع .

٢) الوضح : البرص . والبيضاء بمعناها . ٣) «رأيته» البحار : ٤٢ .

٤) عنه البحار : ٤١/ ٢٠٤ ح٢٠، وعن الارشادللمفيد : ٢٠٣ بالاسنادعن اسماعيل بن عمير عن مسعر بن كدام ،عن طلحة بن عميرة مثله .

وعنه البحار : ٤٢/ ١٤٨ ح٩ .

ورواه الامرتسرى فى أرجح المطالب : ٥٧٩ ، عنه احقاق الحق : ٦/ ٣٣٢ .

وأورده فى كشف الغمة : ١/ ٢٨٣مرسلا .

أقول : وهذا حديث متواتر روته العامة والخاصة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى.

انظر: احقاق الحق : ٨/ ٧٤١ ـ ٧٤٧ وج١٦/ ٥٦٢ .

فاته من الشهادة ويستغفر [١] .

٥١ـ ومنها : ماروي عن حكيم بن جبير و جماعة قالوا: شهدنا علياً عليه السلام على المنبر و هو يقول : أنا عبدالله ، وأخو رسول‌الله صلى الله عليه وآله ورثت نبيّ الرحمة ، ونكحت سيّدة نساء أهل الجنّة[٢]، وأنا سيّد الوصيّين، و آخر أوصياء النبيّين [٣]،لايدّعي ذلك غيري إلاّ أصابه الله بسوء .

فقال رجل من عبس كان جالساً بين القوم : من لا يحسن أن يقول هذا !؟ أنا عبدالله و أخو رسول‌الله . فلم يبرح مكانه حتّى تخبّطه الشيطان ، فجرّ برجله إلى باب المسجد ، فسألنا قومه عنه، فقلنا: تعرفون منه عرضاً [٤] قبل هذا؟ قالوا : اللّهمّ لا.[٥]

---

١) عنه البحار : ٤١/٢٠٥ ح٢١ ، وعن الارشاد للمفيد : ٢٠٣ بالاسناد عن أبى اسرائيل عن الحكم بن أبى سلمان المؤذن ، وعن زيد بن الارقم مثله . وعنه البحار : ٤٢/١٤٨ ح١٠ . وأورده فى كشف الغمة : ١/٢٨٣ مرسلا .

أقول : وهذا أيضاً حديث متواتر رواه الفريقان بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة .

انظر احقاق الحق : ٦/٣١٨ ـ ٣٢٠ روايته ، وغيره .

٢) «سيدة نساء العالمين سيدة نساء أهل الجنة» م، ط .

والظاهر أن العبارة الاولى هى «خ ل» من النسخة، وأدخلها الناسخ فى المتن بلا اشارة.

٣) «المرسلين» خ ل .

٤) «عارضاً» البحار . و العرض ـ بفتحتين ـ : من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك.

٥) عنه البحار : ٤١/٢٠٥ ح٢٢ ، و عن الارشاد للمفيد : ٢٠٤ بالاسناد عن على بن مسهر ، عن الاعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية بن موسى النميرى ، عن عمران ابن ميثم ، عن عباية وموسى الوجيهى، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث وعثمان بن سعيد وعبدالله بن بكير ، عن حكيم بن جبير مثله ، وعن مناقب ابن شهراشوب ٢/١٦٦ بالاسناد عن الاعمش ، عن رواته ، عن حكيم بن جبير، وعن عقبة الهجرى عن عمته ، وعن أبى يحيى مثله .

وأورده فى كشف الغمة : ١/٢٨٤ مرسلا .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ١٣٩ ح٣٨٩ عن المناقب .

٥٢ـ ومنها : أنّ سبعة [١] إخوة أو عشرة في حيّ من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة، فقالوا لها : كلّ مايرزقنا الله من عرض الدنيا و حطامها ، فانّا نطرحه بين يديك ، و نحكّمك فيه ، فلاترغبي في التزويج ، فحميّتنا لاتحتمل [٢] ذلك . فوافقتهم في ذلك ، ورضيت به، وقعدت [في خدمتهم] وهم يكرمونها .

فحاضت يوماً ، فلمّا طهرت أرادت الاغتسال ، و خرجت إلى عين ماء كانت بقرب حيّهم [٣]، فخرجت من الماء علقة [٤]، فدخلت في جوفها وقدجلست في الماء فمضت عليها أيّام والعلقة تكبر، حتّى علابطنها ، وظنّ الاخوة أنّها حبلى وقدخانت فأرادوا قتلها .

قال بعضهم : نرفع خبرها [٥] إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فانّه يتولّى ذلك . فأخرجوها إلى حضرته وقالوا فيها ماظنّوا بها، فاستحضر طشتاً مملوّاً بالحمأة [٦] ،وأمرها أن تقعد عليه فلمّاأحسّت العلقة برائحة الحمأة نزلت من جوفها. فقالوا : ياعليّ أنت ربّنا ، أنت ربّنا العليّ، فانك تعلم الغيب ، فزبرهم وقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنا بذلك عن الله بأنّ هذه الحادثة تقع في هذا اليوم، في هذا الشهر ، في هذه الساعة .[٧]

٥٣ ـ ومنها : أنّ الصحابة سألوا النبيّ صلى الله عليه وآله أن يأمر الريح فتحملهم إلى

---

١) «تسعة» البحار .

٢) «تحمل» هـ ، البحار . احتمل الامر : أطاقه وصبر عليه .

٣) «حلتهم» م. بمعناها ٤) العلق ـ بفتح العين واللام ـ : دود أسود وأحمر يكون بالماء ، يعلق بالبدن ويمص الدم . . . الواحدة علقة . (حياة الحيوان : ٢/٧٠)

٥) «أمرها» البحار .

٦) قوله تعالى «من حمأمسنون» الحجر : ٢٦/٢٨، ٣٣ . الحمأ : جمع «حمأة» وهو الطين الاسود المتغير . (مجمع البحرين : ١/١٠٧) .

٧) عنه البحار : ٤٠/٢٤٢ ح ٢٠، وج ٦٢/١٦٦ ح ١.

أصحاب الكهف ففعل، فلمّا نزلوا هناك سلّم عليهم أبوبكر وعمر وعثمان فلم يردّوا عليهم، ثمّ قام القوم الآخرون كلّهم فسلّموا، فلم يردّوا عليهم أيضاً.

فقام عليّ عليه السلام فقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرّقيم الذين كانوا من آياتنا عجباً.[1] فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن.

فقال أبوبكر: سل القوم مالنا[2] سلّمنا عليهم و لم يجيبوا؟ فسألهم علي عليه السلام فقالوا: إنّا لانكلّم إلاّ نبيّاً أووصيّ نبيّ، وأنت وصيّ خاتم الأنبياء.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: ياريح احملينا.

قالوا: فاذا نحن في الهواء، فلمّا أن كان في جوف اللّيل، قال عليّ عليه السلام: ياريح ضعينا. ثمّ قام فركض برجله، فاذا نحن بعين ماء، فتوضّأ، ثم قال: فتوضّأوا فانّكم مدركون بعض صلاة الصبح مع[3] رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال: ياريح احملينا. فأدركنا آخر ركعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلمّا أن قضينا ماسبقنا به، التفت إلينا و أمرنا بالاتمام. فلمّا فرغنا قال: يا أنس أحدّثكم أو تحدّثوننا؟ قلت: يارسول الله من فيك أحسن.

فحدّثنا كأنّه كان معنا، ثمّ قال: إشهد بهذا لعليّ ياأنس.

قال أنس: فاستشهدني عليّ عليه السلام وهو على المنبر، فداهنت في الشّهادة.

فقال: إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبرصك الله، وأعمى عينيك، وأظمأ جوفك. فلم أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت.

وكان أنس لايستطيع الصوم في شهر رمضان ولافي غيره من شدّة الظماء وكان يطعم في شهر رمضان كلّ يوم مسكينين حتّى فارق الدنيا وهو يقول:

هذا من دعوة عليّ.[4]

---

١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الكهف: ٩.

٢) «مالهم» ط. ٣) «عند» البحار. ٤) عنه البحار: ١٣٧/٣٩ ح ٤.

٥٤ ـ و منها : أنّه اُتي عمر بأسير في عهده، فعرض عليه الاسلام فأبى، فأمر بقتله قال: لاتقتلوني [وأنا] عطشان. فجاءوا بقدح ملان ماء فقال: لي الأمان إلى أن أشرب؟ قال عمر : نعم . فأراق الماء على الأرض فنشفته[١]، قال عمر: اقتلوه ،فانّه احتال.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لايجوز لك قتله وقد آمنته . قال: ما أفعل [به] ؟قال: اجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل [٢]. قال: ومن يرغب فيه؟ قال: أنا. قال: هو لك.

فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام القدح بكفّه ، فدعا ،فاذا ذلك الماء اجتمع في القدح فأسلم لذلك ، فأعتقه أمير المؤمنين عليه السلام ، فلزم المسجد والتعبّد .

فلمّا قتل أبولؤلؤة عمر ، ظنّ عبيدالله بن عمر أنّ الهرمزان قتل أباه ، فدخل المسجد وقتله . فعرّفوا عمر حاله . فقال : أخطأ ، قتلني أبولؤلؤة ، الهرمزان مولى عليّ بن أبي طالب ، و لا يوصي إلاّ بقتل عبيدالله . فتوفي عمر ، و قام عثمان ، فلم يقتل عبيدالله .

وقال علي عليه السلام إن مكّنني الله منه لأقتله.

فلمّا قتل عثمان هرب عبيدالله إلى معاوية وظفر به بصفين فقتله[٣] وهو متقلّد بسيفين[٤]

٥٥ ـ ومنها : أنّه صعب على المسلمين قلعة[٥] فيها كفّار ، و يئسوا من فتحها فعقد في المنجنيق ورماه الناس إليها، وفي يده ذوالفقار، فنزل عليهم وفتح القلعة . [٦]

---

١) نشف الماء في الارض : ذهب ونضب .

٢) «عبد» البحار . والعدل : الفدية .

٣) راجع تفصيل ذلك في مروج الذهب : ٢/٣٧٨ ـ ٣٨٥ .

٤) عنه البحار : ٤١/٢٥٠ ح ٥ الى قوله « فلزم المسجد و التعبد » .
وأورد نحوه في الصراط المستقيم: ١/١٠٤ نقلا من كتاب العقد عن المغربي، عنه اثبات الهداة ٥/٥٧ ح ٤٢١ .

٥) يقال: انها قلعة سلاسل في شوشتر . (من حاشيةم) .

٦) عنه البحار : ٤٢/١٨ ح ٣ .

٥٦ ـ و منها : أنّ قوماً من النصارى كانوا دخلوا على النبيّ ﷺ و قالوا : نخرج ونجيء بأهالينا وقومنا ، فان أنت أخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سوداء ، مع كلّ واحدة فصيل، آمنّا .

فضمن ذلك رسول الله ﷺ وانصرفوا إلى بلادهم .

فلمّا كان بعد وفاة رسول الله ﷺ رجعوا ، فدخلوا المدينة ، فسألوا عن النبي ﷺ فقيل لهم : توفّي ﷺ . فقالوا : نحن نجد في كتبنا أنّه لا يخرج من الدنيا نبيّ إلاّ ويكون له وصيّ ، فمن كان وصيّ نبيّكم محمّد ؟

فدلّوا على أبي بكر، فدخلوا عليه وقالوا : لنا دين على محمّد .

فقال : وماهو؟ قالوا[1] : مائة ناقة ، ومع كلّ ناقة فصيل وكلّها سود .

فقال : ما ترك رسول الله ﷺ تركة تفي بذلك .

فقال بعضهم لبعض بلسانهم : ما كان أمر محمّد إلاّ باطلا .

وكان سلمان حاضراً وكان يعرف لغتهم [2] ، فقال لهم : أنا أدلّكم على وصيّ رسول الله [3] . فاذا بعليّ قد دخل المسجد ، فنهضوا إليه مع سلمان وجثوا [4] بين يديه قالوا : لنا على نبيّكم مائة ناقة ديناً بصفات مخصوصة .

قال [علي] عليه السلام : وتسلمون حينئذ ؟ قالوا : نعم. فواعدهم إلى الغد ، ثمّ خرج بهم إلى الجبّانة، و المنافقون يزعمون أنّه يفتضح، فلمّا وصل إليها صلّى ركعتين ودعا خفيّاً ، ثمّ ضرب بقضيب رسول الله ﷺ على الحجر [5] فسمع منه أنين كما يكون للنوق عند مخاضها .

---

١) «قال» نسخ الاصل . تصحيف ظ ء ٢) «ألسنتهم ولغاتهم» خل .

٣) «محمد» البحار .

٤) «جلسوا» ط . جثا : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه .

٥) زاد فى م «وخرج منه» .

فبينا كذلك إذ انشقّ الحجر، فخرج منه رأس ناقة قد تعلّق منه الزمام [١].

فقال عليه السلام لابنه الحسن: خذه.

فخرج منه مائة ناقة، مع كلّ واحدة فصيل كلّها سود الألوان.

فأسلم النصارى كلّهم، ثمّ قالوا: كانت ناقة صالح النبيّ واحدة، وكان بسببها هلاك قوم كثير، فادع الله يا أمير المؤمنين حتّى ترجع [٢] النوق و فصالها [٣] في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك أمّة محمّد.

فدعا، فدخلت مثلما خرجت.[٤]

٥٧ ـ و منها: أنّ أبا عبدالله الغنوي [٥] قال: إنّا لجلوس مع عليّ بن أبي طالب[٦] عليه السلام يوم الجمل إذ جاءه الناس، فقالوا: لقد نالنا النبل والنشّاب. فسكت.

ثم جاء آخرون يهتفون به [٧] وقالوا: قد جرحنا.

فقال عليه السلام: [يا قوم] من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة؟

فقال:[٨] إنّا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسّها إذ هبّت ريح طيّبة من خلفنا، والله لوجدت بردها بين كتفي [٩] من تحت الدرع والثياب.

قال: فلمّا هبّت الريح صبّ أمير المؤمنين عليه السلام درعه، ثمّ قام إلى القوم، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه. [١٠]

---

١) الزمام: المقود.
٢) «تدخل» البحار. وهى أظهر.
٣) «فصيلها» م، ط. والفصال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة.
٤) عنه البحار: ٤١/١٩٨ ح١٠.
٥) «العنزى» الامالى وكشف. و لم يثبت لدينا.
٦) «على أمير المؤمنين» ط.
٧) «يهرعون (به) اليه» ط. هتف: صاح.
٨) أى الراوى للحديث.
٩) «على كبدى» خل.
١٠) عنه البحار: ٨/٤٣٦ ط. حجر وعن أمالى الطوسى: ٢/٢١٢ باسناده عن المفيد عن عمر الصيرفى، عن محمد بن القاسم، عين جعفر بن عبدالله. عن يحيى بن الحسن ←

٥٨ ـ ومنها : أنّ ابن الكوّا قال لعليّ عليه السلام أين كنت حيث ذكر الله أبابكر فقال: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾[١]؟ فقال: عليه السلام: ويلك يا بن الكوّا كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وقد طرح عليّ ريطته[٢] فأقبلت قريش مع كلّ رجل منهم هراوة[٣] فيها شوكها ، فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلوا عليّ يضربونني حتى تنفّط[٤] جسدي، وأوثقوني بالحديد ، وجعلوني في بيت ، واستوثقوا الباب بقفل ، و جاءوا بعجوز تحرس الباب .

فسمعت صوتاً يقول : يا عليّ ! فسكن الوجع الذي[٥] أجده .

وسمعت صوتاً آخر [يقول][٦] يا علي ! فاذا الحديد الذي عليّ قد تقطّع .

ثمّ سمعت صوتاً: ياعليّ ! فاذا الباب فتح ، فخرجت، والعجوز لاتعقل[٧].[٨]

٥٩ ـ ومنها : ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : لمّا قتل علي عليه السلام عمرو بن عبد ودّ أعطى سيفه ذا الفقار الحسن عليه السلام وقال : قل لامّك : تغسل هذا الصقيل[٩] .

فردّه وعلي عليه السلام عند النبيّ صلى الله عليه وآله ، و في وسطه نقطة لم تنق[١٠] ، فقال : أليس قد غسلته الزهراء ؟ قال : نعم . قال : فما هذه النقطة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا عليّ سل

←عن المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي محمد العنزي، عن أبي عبدالله العنزي.
وأورده في كشف الغمة : ١/ ٣٩٥ مرسلا عن أبي عبدالله العنزي .

١) التوبة : ٤٠ . ٢) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .
٣) الهراوة : العصا الضخمة ، كهراوة الفأس .
٤) نفطت يده : قرحت . ٥) «فلن» البحار: ١٩ وج٨ ط.حجر .
٦) من البحار : ١٩ وج٨ ط . حجر . ٧) أي لاتدرك .
٨) عنه البحار : ١٩/ ٧٦ ح٢٧ ، وج ٨/ ٦٢٠ ط . حجر .
وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٦ مثله .
عنه البحار: ٣٦/ ٤٣ ح٧ ، وحلية الابرار : ١/ ٢٧٨، ومدينة المعاجز: ٧٦ ح١٨٩ .
٩) الصقيل : السيف . ١٠) نقى نقاوة : نظف وحسن وخلص فهو نقي .

ذا الفقار يخبرك. فهزّه وقال : أليس قد غسلتك الطّاهرة من دم الرجس النجس ؟ فأنطق الله السيف فقال: [نعم][1] ولكنّك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو ابن عبد ودّ فأمرني ربّي، فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظّي منه ، فلا تنتضيني[2] يوماً إلاّ ورأته الملائكة فصلّت عليك.[3]

٦٠ ـ ومنها: ما أخبرنا به أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي[4] [قال: حدّثنا أبي، قال:] حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الميداني، حدّثنا أبو عمرو محمد بن يحيي حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر [قال:] سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوفا بالكوفة يقول :

كنت بالمسجد الحرام ، فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : راهب أسلم . فأشرفت عليه ، فاذا أنا بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق، وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم ، فسمعته يقول :

كنت قاعداً في صومعتي ، فأشرفت منها ، فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطىء البحر، فتقيّأ فرمى بربع إنسان، ثم طار، فتفقّدته، فعاد فتقيّأ فرمى بربع إنسان ، ثم طار ، ثم جاء فتقيّأ بربع إنسان ، ثم طار ، ثم جاء فتقيّأ بربع إنسان ثم طار، فدنت الأرباع، فقام رجلا، فهو قائم، وأنا أتعجّب منه، ثمّ انحدر الطير، فضربه وأخذ ربعه فطار ، ثمّ رجع فأخذ ربعه فطار ، ثم رجع فأخذ ربعاً آخر فطار ، ثم رجع فأخذ الربع الآخر .

فبقيت أتفكّر وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو؟ فبقيت أتفقّد الصخرة

---

١) من البحار . ٢) نضى السيف وانتضاه : سله .

٣) عنه البحار : ٢٠/٢٤٩ ح١٨ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح٢٤٠ .

٤) هو من ذرية الضحاك بن فيروز الديلمي ، سمع من أبيه وغيره ، مات سنة ٥٥٨ . تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٠/٣٧٥ رقم ٢٥٥ .

حتى رأيت الطير قد أقبل ، فتقيّأ بربع إنسان ، فنزلت فقمت بازائه ، فلم أزل حتى تقيّأ بالربع الرابع، ثمّ طار ، فالتأم رجلا فقام قائماً .

فدنوت منه ، فسألته ، فقلت : من أنت ؟ فسكت عنّي ، فقلت : بحقّ من خلقك من أنت ؟ قال : أنا ابن ملجم . فقلت : وأيش [١] عملت ؟

قال : قتلت علي بن أبي طالب ، فوكّل بي هذا الطير يقتلني كلّ يوم قتلة [٢] .

فهو يحدّثني ، إذ انقضّ الطائر فضربه [٣] فأخذ ربعه و طار ، فسألت عن عليّ فقالوا : ابن عمّ رسول الله [و وصيّه] . فأسلمت . [٤]

٦١ ـ ومنها : ما روى مكحول ، أنّ مرحباً اليهودي ، قدّمته اليهود لشجاعته ويساره ، وكان طويل القامة ، عظيم الهامة ، و ما واقفه قرن لعظم خلقه ، وكانت له ظئر [٥] [قد] قرأت الكتب ، وكانت تقول له :

قاتل كل من قاتلك إلاّ من يسمّى بحيدرة ، فانّك إن وقفت له هلكت . فلمّا

---

١) أيش : مخفف «أي شيء» . ٢) في بعض المصادر «أربعين قتلة» .

٣) «فهذا يخبرني و انقض الطير» م ، هـ .

٤) عنه البحار : ٣٠٧/٤٢ ح٧ وعن كشف الغمة: ٤٣٤/١ ، وعنه مدينة المعاجز :١٩٩ ح ٥٤٩.

ورواه الخوارزمي في مناقبه : ٢٨١ باسناده عن شهردار بن شيرويه الديلمي ... مثله ، عنه الفصول المهمة: ٧٥٩، وحديقة الافراح لازالة الاتراح:٩٥ ، ونور الابصار:١٢٠.

و رواه الحموينى في فرائد السمطين : ٣٩١/١ . و أخرجه الحضرمي في وسيلة المآل:١٥٧ عن حديقة الافراح ، و الامرتسري في أرجح المطالب:٦٥٦ عن الفصول المهمة وروى نحوه الحلواني في مقصد الراغب : ١٠٤ (مخطوط) باسناده عن أبي الخير بدل ابن أبي المعمر يرفعه عن عصمة العبادانى ، والمناوى في الكواكب الدرية : ٤٤/١ عن ابن عساكر ، عن عصمة العباد .

وأخرجه عن بعض المصادر أعلاه احقاق الحق : ٧٥٩/٨ ـ ٧٦١ و ج٢١٤/١٨.

٥) أي مرضعة .

كثر مناوشته [١] ، وبعل [٢] الناس بمكانه ، شكوا إلى النبيّ ﷺ وسألوه أن يخرج إليه عليّاً عليه السلام وكان أرمد ، فتفل النبي ﷺ في عينه ، فصحّت .

ثمّ قال له : « يا عليّ اكفني مرحباً » . فخرج إليه فلمّا بصر به مرحب أسرع إليه ، فلم يره يعبأ به فتحيّر ، ثم قال : أنا الذي سمّتني أمّي مرحباً .

فقال علي عليه السلام : أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة .

فلمّا سمعها [٣] هرب ولم يقف [خوفاً] [٤] ممّا حذّرته ظئره ، فتمثّل له إبليس وقال : إلى أين ؟ قال: حذّرت ممّن اسمه حيدرة . قال: أولم يكن حيدرة إلاّ هذا ؟ حيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلّك تقتله، فان قتلته سدت قومك [٥] وأنا في ظهرك .

فما كان إلاّ كفواق [٦] ناقة حتّى قتله أمير المؤمنين [٧] . [٨]

٦٢ ـ ومنها : ما روى الحارث الأعور قال: خرجنا مع علي عليه السلام حتى انتهينا [٩] إلى العاقول [١٠] ، فاذا هناك أصل شجرة وقد وقع لحاؤها [١١] ويبس عودها .

---

١) مناوشته : منازلته .

٢) بعل بأمره: تحير فلم يدر مايصنع . وفى ه ، س «ثقل» وهو ما استظهره فى «م» .

٣) «سمع بذكر حيدرة» ط . ٤) من الامالى . ٥) ساد قومه: صار سيدهم .

٦) الفواق : ما بين الحلبتين من وقت وقيل : ما بين فتح يد الحالب وقبضها على الضرع.

٧) وفى ذلك يقول الكميت بن يزيد الاسدى (ره) فى مدحه لعلى عليه السلام :

سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما تعاورها منه وليد و مرحب

فالوليد : ابن عتبة ، وعثمان : ابن طلحة .

٨) عنه البحار : ٢١/ ٩ ح٣ ، وعن أمالى الطوسى : ١/ ٢ باسناده عن مكحول مفصلا . وأخرجه فى غاية المرام : ٤٧٠ باب ١٠ ح٣ عن الامالى .

٩) «أتينا» ط .

١٠) العاقول : منعطف الوادى أو النهر .

وفى رواية ارشاد القلوب : ... الى العاقول بالكوفة على شاطىء الفرات .

١١) اللحاء : قشر الشجرة .

فضربها عليه السلام بيده ثمّ قال: ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر. فاذا هي بأغصانها تهتزّ، حملها كمثرى، فقطعنا وأكلنا منها وحملنا معنا.

فلمّا كان من الغد عدنا إليها، فاذا هي على حالها خضراء فيها الكمثرى. (١)

٦٣ ـ ومنها: ما روي [عن] الأصبغ بن نباتة [قال]: كنّا نمشي خلف عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام و معنا رجل من قريش، فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: قد قتلت الرجال وأيتمت الأولاد(٢) وفعلت و(٣)فعلت.

فالتفت إليه عليه السلام فقال له: اخسأ(٤). فاذا هو كلب أسود، فجعل يلوذ به ويبصبص(٥) فرأيناه يرحمه (٦)، فحرّك شفتيه، فاذا هو رجل كما كان.

فقال له رجل من القوم: يا أمير المؤمنين أنت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية؟

فقال: نحن عباد الله مكرمون، لانسبقه بالقول، ونحن بأمره عاملون. (٧)

٦٤ ـ ومنها: ما روي عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنّ الحسين بن علي عليهما السلام قال: كنّا قعوداً ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمّان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه، وعنده قوم من محبّيه فسلّموا، فأمرهم بالجلوس.

---

١) عنه البحار: ٤١/٢٤٨ ح١، وعن بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٣ باسناده عن الحارث مثله.
وأورده في اثبات الوصية: ١٥١، وثاقب المناقب: ٢١٣ (مخطوط).
ومناقب آل أبي طالب: ٢/١٥٣، وارشاد القلوب: ٢٧٨ مرسلا عن الحارث.

٢) «الاطفال» س، ط. ٣) «ما» البحار. ٤) زاد في ه «ياكلب».

٥) البصبصة: تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً.

٦) يرحمه: يرق له ويشفق عليه. وفي س، ط بلفظ «فرآه فرحمه».
و في البحار: «فوافاه برحمة».

٧) عنه اثبات الهداة: ٤/٥٤٦ ح ١٩٤، والبحار: ٤١/١٩٩ ح ١٢.
و روى نحوه الخصيبي في الهداية: ١٢٤ باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر (ع)، وأورد نحوه في ثاقب المناقب: ٢٠٩ مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام.

فقال علي عليه السلام : إنّي أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله ﴿ إنّي منزّلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانّي أعذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين ﴾[1] .

ثمّ قال : انظروا إلى الشجرة ـ وكانت يابسة ـ وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثمّ اخضرّت وأورقت وعقدت[2] وتدلّى حملها على رؤوسنا ، ثمّ التفت إلينا فقال للقوم الّذين هم محبّوه : مدّوا أيديكم وتناولوا وكلوا . فقلنا: « بسم الله الرحمن الرحيم » وتناولنا وأكلنا رمّاناً لم نأكل قطّ شيئاً أعذب منه وأطيب .

ثمّ قال للنفر الّذين هم مبغضوه: مدّوا أيديكم وتناولوا، فمدّوا أيديهم فارتفعت وكلّما مدّ رجل منهم يده إلى رمّانة ارتفعت ، فلم يتناولوا شيئاً ، فقالوا : يا أمير المؤمنين مابال إخواننا مدّوا أيديهم وتناولوا ، وأكلوا ، ومددنا أيدينا فلم ننل ؟

فقال عليه السلام : وكذلك الجنّة لا ينالها إلاّ أولياؤنا ومحبّونا ، ولا يبعد منها إلاّ أعداؤنا ومبغضونا .

فلمّا خرجوا قالوا : هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل !

قال سلمان : ماذا تقولون « أفسحر هذا أم أنتم لاتبصرون »[3] .[4]

٦٥ ـ ومنها : ما روي عن أبي علي الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي قال : كانت

---

١) سورة المائدة : ١١٥ . ٢) عقد الزهر : انضمت أجزاؤه فصار ثمراً .

٣) اقتباس من قوله تعالى في سورة الطور : ١٥ .

٤) عنه البحار : ٤١/٢٤٩ ح٤ :

وأورده في ثاقب المناقب : ٢١١ عن عبدالله بن عبدالجبار ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧ ح١١٢ .

وأورده الرضوي الحائري في كنز المطالب، عنه اثبات الهداة : ٥/٣٠ ح٣٥٩ مختصراً.

وروى نحوه الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية: ٣١٧ ، عنه احقاق الحق ٨/٧١٧

الفتنة قائمة بين العبّاسيّين والطالبيّين بالكوفة، حتى قتل سبعة عشر [رجلا] عبّاسياً، وغضب الخليفة القادر،

واستنهض الملك مشرّف الدولة [١] أبا عليّ حتى يسير إلى الكوفة ويستأصل من بها من الطالبيّين، ويفعل كذا و كذا بهم وبنسائهم وبناتهم، و كتب من بغداد هذا الخبر على طيور إليهم، وعرّفوهم ما قال القادر، ففزعوا من ذلك وتعلّقوا ببني خفاجة.

فرأت امرأة عبّاسيّة في منامها كأنّ فارساً على فرس أشهب، وبيده رمح نزل من السماء، فسألت عنه، فقيل لها: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يريد أن يقتل من عزم على قتل الطالبيّين.

فأخبرت الناس فشاع منامها في البلد، وسقط الطائر بكتاب من بغداد بأنّ الملك مشرّف الدولة بات عازماً على المسير إلى الكوفة، فلمّا انتصف الليل مات فجأة وتفرّقت العساكر، وفزع القادر. [٢]

١٦ ـ و منها: ما روى أبو محمد الصالحي [٣] [قال]: حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن هارون المنجّم أنّ الخليفة الراضي كان يجادلني كثيراً على خطأ عليّ [بن أبي طالب] فيما دبّره في أمره مع معاوية.

قال: فأوضحت له الحجّة أنّ هذا لا يجوز على عليّ، و أنّه عليه السلام لم [٤] يعمل إلاّ الصواب، فلم يقبل منّي هذا القول، و خرج إلينا في بعض الأيّام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك.

وحدّثنا أنّه رأى في منامه كأنّه خارج من داره يريد بعض متنزّهاته، فرفع إليه رجل قصّته [٥] ورأسه رأس الكلب، فسأل عنه؟

---

١) «شرف الدولة» بعض النسخ والبحار.

٢) عنه البحار: ١/٤٢ ح١.

٣) «الصالح» البحار.

٤) «لا» س، ط.

٥) «قصة» م. «قصير» البحار.

فقيل له : هذا الرجل كان يخطّىء عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال : فعلمت أنّ ذلك كان عبرة لي ولأمثالي ، فتبت إلى الله .[١]

٦٧ ـ و منها : ما روي عن أبي سعيد عقيصا قال : خرجنا مع عليّ عليه السلام نريد صفين ، فمررنا بكربلاء فقال : هذا موضع الحسين عليه السلام وأصحابه .

ثمّ سرنا حتّى انتهينا إلى راهب في صومعة ، و تقطّع[٢] الناس من العطش وشكوا إلى عليّ عليه السلام ذلك ، و أنّه قد أخذ بهم طريقاً لا ماء فيه من البرّ ، و ترك طريق الفرات .

فدنا من الراهب ، فهتف به، وأشرف إليه فقال: أقرب صومعتك ماء ؟

قال: لا. فثنّى رأس بغلته ، فنزل في موضع فيه رمل ، وأمر الناس أن يحفروا هذا الرمل ،فحفروا ، فأصابوا تحته صخرة بيضاء ، فاجتمع ثلاثمائة رجل، فلم يحرّكوها.

فقال عليه السلام : تنحّوا فانّي صاحبها . ثم أدخل يده اليمنى تحت الصخرة ، فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفّه فوضعها ناحية ، فاذا تحتها عين ماء أرقّ من الزلال وأعذب من الفرات، فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزوّدوا، ثمّ ردّ الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان .

وجاء الراهب فأسلم ، وقال: إنّ أبي أخبرني، عن جدّه ـ وكان من حواري عيسى ـ: إنّ تحت هذا الرمل عين ماء ، وإنّه لا يستنبطها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ .

و قال لعلي عليه السلام : أتأذن لي أن أصحبك في وجهك هذا ؟

قال عليه السلام : الزمني[٣] . ودعا له ، ففعل ، فلمّا كان ليلة الهرير[٤] قتل الراهب فدفنه بيده عليه السلام ، وقال :

---

١) عنه البحار : ٤٢/١ ح٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح٥٥٠ .

٢) «وقد انقطع» س ، ه ، ط . ٣) أي لا تفارقني .

٤) ليلة الهرير : وقعة كانت بين علي عليه السلام ومعاوية بظهر الكوفة سنة ٣٧ ه .

لكأنّي أنظر إليه ، وإلى منزله في الجنة ، ودرجته التي أكرمه الله بها.[١]

٦٨ ـ و منها : ما روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه [قال :] حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، حدّثنا محمد بن الصفّار ، حدّثنا أحمد بن محمد السجزي[٢] حدّثنا عثمان بن عفان السجزي قال : خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمد بن عباد، صاحب عبّادان

فقلت : إنّي رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئاً .

قال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل سجستان .

قال : من بلد الخوارج ؟ قلت : لو كنت خارجياً ما طلبت علمك .

قال : أفلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تحدّث به الناس ؟ قلت : بلى .

قال : كان لي جار من المتعبّدين ، فرأى في منامه كأنّه قد مات و كفّن ودفن وقال: مررت بحوض النبيّ صلى الله عليه وآله وإذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان الامّة الماء، فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني .

فقلت: يا رسول الله إنّي من امّتك ! قال : وإن قصدت عليّاً لا يسقيك فبكيت .

و قلت: أنا من شيعة عليّ. قال: لك جار يلعن عليّاً و لم تنهه .

قلت : إنّي ضعيف ليس لي قوّة، وهو من حاشية السلطان .

قال : فأخرج النبيّ سكّيناً مسلولا وقال: امض واذبحه . فأخذت السكّين وصرت إلى داره ، فوجدت الباب مفتوحاً ، فدخلت فأصبته نائماً فذبحته ، و انصرفت إلى

---

١) عنه البحار : ٥٣٠/٨ ط . حجر .

وروى مثله السيد المرتضى علم الهدى في شرح بائية السيد الحميري عند قوله :

ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب

عنه اثبات الهداة : ٨٣/٥ ح ٥٠٠ .

٢) سجز : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره زاى : اسم: لسجستان، البلد المعروف في أطراف خراسان ، والنسبة اليها سجزى . وفى البحار «السجستى» .

النبيّ ﷺ وقلت : قد ذبحته و هذه السكّين ملطّخة بدمه . قال : هاتها ، ثمّ قال للحسن [١] عليه السلام : اسقه [ماء] [٢]. فلمّا أضاء الصبح سمعت صراخاً [٣]«فسألت عنه فقيل : إنّ فلاناً وجد على فراشه مذبوحاً ، فلمّا كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه ، فدخلت عليه و قلت : أيّها الأمير إتّق الله، إنّ القوم براء ، وقصصت عليه الرؤيا ، فخلّى عنهم . [٤]

٦٩ ـ ومنها : ما روى جويريّة بن مسهر قال: أقبلت مع علي عليه السلام من النهروان فلمّا صرنا في أرض بابل [٥] حضر وقت الصلاة ، فقال : أيّها الناس إنّ هذه أرض ملعونة قد خسف بها مرّتين من الدهر ، و هي إحدى المؤتفكات [٦] ، و هي أوّل أرض عبد فيها وثن ، و لا ينبغي لنبيّ و لا لوصيّ أن يصلّي فيها ، و ضرب بغلة رسول الله ﷺ وسار .

قال: فتبعته فوالله ماعبر سوراً حتّى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت إليّ فقال : يا جويريّة صلّيت ؟ قلت : نعم .

فنزل وأذّن وتنحّى عنّي فأحسبه توضّأ،ثم دعا بكلام حسبته بالعبرانيّة أومن التوراة ، فاذا الشمس قد بدت راجعة حتّى استقرّت في موضعها من الزوال ، فقام يصلّي، وصلّيت معه الظهر والعصر بأذان وإقامتين ، فلمّا قضينا صلاة العصر هوت الشمس وصرنا في الليل .

ثم قال: يا جويريّة إنّ الله يقول : « فسبّح باسم ربّك العظيم » [٧] وإنّي دعوت

---

١) «للحسين» البحار . ٢) من البحار. ٣)هكذا في البحار، وفي«الاصل»صارخاً

٤) عنه البحار : ٢/٤٢ ح٣ .

٥) بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحلة . قلت : والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة، والى جانبها قرية تسمى الان بابل، عامرة. (مراصد الاطلاع: ١/١٤٥) .

٦) المؤتفكات: المدن التى أبادها الله وقلبها على أهلها . ٧) سورة الواقعة : ٧٤.

لله باسمه العظيم فردّ لي الشمس كما رأيت . (١)

٧٠ ـ ومنها : ما روي عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام قال: لمّا أراد عليّ أن يسير إلى النهروان (٢) ، استنفر أهل الكوفة و أمرهم أن يعسكروا بالمدائن (٣) فتأخّر عنه شبث بن ربعي ، وعمرو بن حريث ، و الاشعث بن قيس

---

١) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢١٧ ـ ٢١٩ ح١ و٣ و٤ بثلاثة طرق الى جويرية ابن مسهر ، عنه البحار : ١٧٨/٤١ ح١٣ و١٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣٥٠/٣ ح٤ .
ورواه الصدوق في علل الشرائع : ٣٥٢ ح٤ ، عنه الوسائل : ٤٦٨/٣ ح٣ ، واثبات الهداة : ٤٨٤/٤ ح٨٠ ، والبحار : ٣١٧/٨٣ ح١٠ وعن البصائر .
و رواه في من لايحضره الفقيه : ٢٠٣/١ ح ٦١١ ، عنه الوسائل المذكور ح ١ و ٢ واثبات : ٤٤٥/٤ ح١٨ وعن العلل والبصائر .
ورواه في الهداية الكبرى : ١٢٢ بالاسناد عن جويرية.
وأورده في أثبات الوصية : ١٥٠ مرسلا .
وأخرجه في البحار : ١٦٧/٤١ ح٣ عن العلل والبصائر والروضة : ٣٠ ح ١٧ عن الحسين عليه السلام ، والفضائل لشاذان : ٦٨ .
وأخرجه أيضاً في مدينة المعاجز : ١٩ ح٤٢ عن الفقيه والبصائر وتأويل الايات : ٧٢٠/٢ ح١٧ وثاقب المناقب : ٢١٩ .
وأخرجه في اثبات الهداة : ١٤/٥ ح٣١٧ عن عيون المعجزات : ٧ .
وأخرجه في غاية المرام : ٦٣١ ح ١٣ عن خصائص أمير المؤمنين : ٢٤ .
وأخرجه في احقاق الحق : ٥٣٧/٥ عن نصر بن مزاحم في «صفين» : ١٥٢ باسناده عن عبدخير . وعن ابن حسنويه في در بحر المناقب : ١١٧ ـ ١١٨ باسناده عن الحسين بن على عليه السلام . وعن القندوزى في ينابيع المودة : ٣١٨ عن الحسين بن على «ع».

٢) النهروان : وهى ثلاثة نهروانات : الاعلى والاوسط والاسفل ، وهى كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى ... وكان بها وقعة لامير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه مع الخوارج مشهورة . «معجم البلدان : ٣٢٤/٥» .

٣) المدائن: جمع مدينة ، وانما سميت بذلك لانها كانت مدناً ، كل واحدة منها الى جنب الاخرى ... وفى وقتنا هذا : بليدة صغيرة في الجانب الغربى من دجلة «مراصد الاطلاع ١٢٤٣/٣» .

وجرير بن عبدالله البجلي ، وقالوا: أتأذن لنا أيّاماً نتخلّف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك ؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلّفون عليها ، وإنّي لأعلم ما في قلوبكم وسابيّن لكم: تريدون أن تثبّطوا عنّي الناس ، وكأنّي بكم بالخورنق [1] وقد بسطتم سفركم للطعام ، إذ يمرّ بكم ضبّ فتأمرون صبيانكم فيصيدونه ، فتخلعوني وتبايعونه .

ثمّ مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيّأوا طعاماً، فبينا هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مرّ بهم ضبّ فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر عليّ عليه السلام ، وأقبلوا على المدائن .

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: بئس للظالمين بدلا، ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم ، لكأنّي أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار .

ثمّ قال : لئن كان مع رسول الله منافقون فانّ معي منافقين ، أما والله يا شبث ويابن حريث لتقاتلان ابني الحسين ، هكذا أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله .[2]

٧١ ـ ومنها : روي أنّ علياً عليه السلام لمّا سار إلى النهروان، شكّ رجل يقال له: جندب فقال له عليّ عليه السلام : الزمني و لا تفارقني . فلزمه فلمّا دنوا من قنطرة النهروان نظر [علي] عليه السلام قبل زوال الشمس إلى قنبر يؤذّن بالصلاة فنزل وقال: إئتني بماء فقعد يتوضّأ فأقبل فارس وقال : قد عبر القوم .

---

١) الخورنق :موضع بالكوفة ،قيل: انه نهر ، والمعروف أنه القصر القائم الى الان بالكوفة بظاهر الحيرة «مراصد الاطلاع : ١/ ٤٨٩» .

٢) عنه البحار : ٨/ ٦١٠ «ط حجر» .
رواه في الهداية الكبرى : ٤٢ باسناده الى أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٣ ح ٥٣٣ .
يأتي نحوه في الباب الخامس في الدلالات على صحة امامة الاثني عشر ح ٦٤ عن الاصبغ ابن نباتة .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ماعبروا ، ولا يعبرونها ، ولايفلت منهم إلاّ دون العشرة ولا يقتل منكم إلاّ دون العشرة، والله ما كذبت ولا كذّبت .

فتعجّب الناس . فقال جندب : إن صحّ ما قال علي فلا أحتاج إلى دليل غيره. فبينا هم كذلك إذ أقبل فارس ، فقال : يا أمير المؤمنين القوم على ما ذكرت لم يعبروا القنطرة . فصلّى بالناس الظهر ، وأمرهم بالمسير إليهم .

قال جندب فقلت : لا يصل إلى القنطرة قبلي أحد فركضت فرسي فاذا هم دون القنطرة وقوف[1]، فكنت أوّل من رمى فقتلوا كلّهم إلاّ تسعة، وقتل من أصحابنا تسعة.

ثم قال عليّ عليه السلام: اطلبوا ذا الثدية[2]. فطلبوه فلم يجدوه ، فقال : اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذّبت . ثمّ قام فركب البغلة نحو قتلى كثير، فقال : اقلبوها. فاستخرجوا ذا الثدية ، فقال : الحمد لله الذي عجّلك إلى النار . و قد كان الخوارج قبل ذلك خرجوا عليه بجانب الكوفة في حروراء[3]، و كانوا إذ ذاك إثني عشر ألفاً .

قال : فخرج إليهم أمير المؤمنين في إزار ورداء راكباً البغلة ، فقيل : القوم شاكون في السلاح ، أتخرج إليهم كذلك؟ قال: إنّه ليس بيوم قتالهم . وصار إليهم بحروراء وقال لهم: ليس اليوم أوان قتالكم، وستفترقون حتّى تصيرون أربعة آلاف، فتخرجون عليّ في مثل هذا اليوم ، في هذا الشهر ، فأخرج إليكم بأصحابي فاقاتلكم حتّى

---

١) «وفوق» م .

٢) «ذو الثدية» لقب رجل من الخوارج ، اسمه ثرملة ، قتل يوم النهروان ، فمن قال فى الثدى : انه مذكر ، يقول : انما أدخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليد وهى مؤنثة ، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدى ، يدل على ذلك أنهم كانوا يقولون فيه « ذو اليدية» مجمع البحرين : ١/ ٧٢ .

٣) الحروراء: قرية بظاهر الكوفة ، و قيل: موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب رضى الله عنه و قيل ... وبها كان أول تحكيمهم و اجتماعهم حين خالفوا عليه . معجم البلدان : ٢/ ٢٤٥ .

لا يبقى منكم إلاّ دون عشرة و يقتل من أصحابي يومئذ دون عشرة ، هكذا أخبرني رسول الله . فلم يبرح من مكانه حتّى تبرّأ بعضهم من بعض ، وتفرّقوا إلى أن صاروا أربعة آلاف بالنهروان[1].

٧٢ ـ ومنها : ما روي عن قنواء بنت رشيد الهجري : سمعت أبي يقول : قال لي عليّ حبيبي : كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني أميّة ، فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ فقلت : ألست معك في الجنّة؟ قال : بلى. قلت : ما أبالي .

قالت : فما ذهبت الأيام حتّى بعث عبيدالله بن زياد ،فدعاه إلى البراءة من عليّ، فأبى عليه ، فقال الدعيّ : اختر أيّ قتلة شئت .

فقال: قال عليّ عليه السلام: إنك تقطع يديّ ورجليّ ولساني .

قال : لأكذّبنّ أبا تراب، اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه .

قالت : فحضرت قطعه وهو يتبسّم ، فقلت ما تجد ألماً ؟ قال : لا.

فلمّا أخرجناه من القصر وحوله زحمة من الناس .

فقال لهم رشيد : اكتبوا عنّي علم البلايا والمنايا .

فكتبوا : هذا ما عهد النبيّ الامّي إلى عليّ في بني أميّة وما ينزل بهم .

فاخبر الدعيّ بذلك،فقال: اقطعوا لسانه. فأتوه بحجّام فقطعوا لسانه، فكان رشيد

---

١) عنه البحار : ٨/ ٦١٠ «ط حجر» .

روى نحوه السيد الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٨ باسناده مرفوع الى جندب بن عبدالله البجلي ، عنه مدينة المعاجز : ١١٨ ح ٣١٦ .

وأورد نحوه الديلمي في ارشاد القلوب : ٢٢٥ مرسلا : عنه البحار : ٤١/ ٢٨٤ ح ٣ .

وابن شهر اشوب في مناقبه : ٢/ ١٠٤ مرسلا . عنه البحار : ٤١/ ٣١٢ .

وفي كشف الغمة : ١/ ٢٧٤ قطعة .

يقول للرجل : تموت يوم كذا ، وللاخر تقتل يوم كذا ، فيكون كما قال [١] .

٧٣ ـ ومنها : ما روي عن يوسف بن عمران ، عن ميثم التمّار [٢] ، دعاني أمير المؤمنين عليه السلام يوماً ، فقال: كيف بك إذا دعاك دعيّ بني أميّة إلى البراءة منّي؟! قلت : لا أبرأ منك . قال : إذاً والله يقتلك ويصلبك .

قلت : أصبر ، وذلك عندي في الله قليل . قال : إذاً تكون معي في الجنّة .

فكان ميثم يقول لعريف قومه : كأنّي بك وقد دعاك دعيّ بني أميّة يطلبني منك ، فتقول : هو بمكّة ، فيقول: لابدّ من أن تأتيني به من حيث كان ، فتخرج إلى القادسيّة [٣] فتقيم بها إلى أن أقدم عليك من مكّة ، فتذهب بيّ إليه ، فيقول لي : تبرأ من أبي تراب . فأقول: لا [والله] ولا كرامة ، فيصلبني على باب عمرو بن حريث ، فاذا كان في

---

١) عنه البحار : ١٣٦/٤٢ ح١٧ ، وعن الاختصاص : ٧٢ ، ورجال الكشي : ٧٥ ح١٣١ وأخرجه في البحار : ٤٣٣/٧٥ ، عن رجال الكشي ، وفي مستدرك الوسائل : ١٢/ ٢٧٣ ح١٠ عن الاختصاص .

ورواه الطوسي في أماليه : ١٦٧/١ ، عنه المحتضر : ٨٦ ، وعنه البحار: ١٢١/٤٢ ح١ واثبات الهداة : ٤٩١/٤ ح٨٧ ومدينة المعاجز : ١٢٠ ح٣٢٢ .

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ١٣١ .

والطبري في بشارة المصطفى : ٩٣ عن ابن الشيخ الطوسي ، عن أبيه ، جميعاً باسنادهم الى قنواء بنت رشيد الهجري .

ورواه الثقفي في كتاب الغارات : ٧٩٩/٢ باسناده الى زياد بن النضر الحارثي عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٩٤/٢ . و أخرجه عن شرح النهج البحار : ٣٤٣/٤١ و٣٤٥ واحقاق الحق : ٥٦/٨ نحوه .

٢) «عمران عن ، أبيه ميثم» الاصل. ومافي المتن كما في ط ، خ ورجال الكشي والهداية .

٣) القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال «مراصد الاطلاع : ١٠٥٤/٣» .

اليوم الرابع ابتدر الدم من منخري . فكان كذلك .

فلمّا صلب، قال ميثم للناس: سلوني فوالله لاخبرنّكم بمايكون من الفتن ومخازي بني امية . فلمّا حدّثهم حديثاً واحداً ، بعث إليه الدعيّ فألجمه بلجام من شريط [١] فكان ميثم أوّل من ألجم وهو مصلوب .[٢]

٧٤ ـ و منها : أنّ الفرات مدّ [٣] على عهد علي عليه السلام فقال الناس : نخاف الغرق فركب و صلّى على الفرات ، فمرّ بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبابهم فالتفت إليهم وقال : يا بقيّة ثمود يا صعّار الخدود [٤] هل أنتم إلا طغام [٥] لئام ؟ من لي بهؤلاء الأعبد [٦] ؟

فقال مشائخ منهم : إنّ هؤلاء شباب جهّال ، فلا تأخذنا بهم ، اعف عنّا .

فقال : لا أعفوعنكم إلاعلى أن أرجع وقد [٧] هدمتم هذه المجالس ، و سددتم

---

١) الشريط : خوص مفتول يشرط به السرير ونحوه .

٢) عنه الوسائل : ١١/ ٤٧٧ ح ٧ ، والبحار : ٤٢/ ١٣٠ ح ١٣ . عن رجال الكشي :٨٣ ح ١٣٩ ، وأخرجه في البحار : ٧٥/ ٤٣٣ عن رجال الكشي .
ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ١٣٢ . والثقفي في الغارات : ٢/ ٧٩٧ .
باسناده الى أحمدبن الحسن الميثمي عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/ ٢٩١
وأخرجه في البحار : ٨/ ٧٣١ «ط حجر» وج : ٤١/ ٣٤٣ واحقاق الحق : ٨/ ١٥٨ عن شرح النهج .
وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٢ عن ابن ميثم ، عنه مدينة المعاجز ١١٩ ح ٣٢١ .

٣) مد النهر أو البحر : زاد ماؤه .

٤) هكذا في البحار ، وفي الاصل : ياصغار الخدود وصعرخده: أماله عجباً وكبراً .

٥) الطغام : أراذل الناس وأوغادهم .

٦) الاعبد واحدها العبد : الرقيق .

٧) هكذا في البحار : وفي الاصل : الا على ألاأرجع «أن رجع » الا وقد .

كلّ كوّة ، و قلعتم كلّ ميزاب ، وطميتم [١] كلّ بالوعة على الطريق ، فانّ هذا كلّه في طريق المسلمين ، وفيه أذى لهم .

فقالوا : نفعل. فمضى وتركهم، ففعلوا ذلك كلّه .

فلمّا صار إلى الفرات دعا ، ثمّ قرع [٢] الفرات قرعة فنقص ذراع .

فقالوا : يا أمير المؤمنين هذه رمّانة قد جاء بها الماء ، وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها ، فاحتملها ، وقال : هذه رمّانة من رمّان الجنّة ، ولا يأكل ثمار الجنّة في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ ، ولولا ذلك لقسمتها بينكم [٣] .

٧٥ ـ ومنها : ما روي عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : لمّا فرغ علي عليه السلام من وقعة صفّين ، وقف على شاطىء الفرات وقال :

أيّها الوادي من أنا ؟ فاضطرب وتشقّقت [٤] أمواجه ، وقد نظر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتاً [٥] : أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، و أنّ علياً [٦] أمير المؤمنين حجّة الله على خلقه [٧].

٧٦ ـ ومنها : ما روي عن عبيد ، عن السكسكيّ [٨] ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن

---

١) طمستم «البحار» .

٢) قرع : ضرب . ٣) عنه البحار : ٤١/ ٢٥٠ ح ٦ .

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٥٠ باسناده الى أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام وأورد ذيله في مدينة المعاجز : ٥٦ ح ١٧ ذيله .

٤) «وتشقشقت» م ، ط . ٥) «أصواتاً» البحار .

٦) «وأشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً ولي الله» البحار .

٧) عنه البحار : ٨/ ٥٣١ ، وج : ٤١/ ٢٥١ ح ٧ .

٨) «سكيكي» هـ . « السكيكي » خ ط . « عبدالله بن السكسكي » البحار : ٨ . « عبيد السكسكي» مشارق.

ولم نعثر له على ترجمته في كتب الرجال التي عندنا .

آبائه عليهم السلام أنّ علياً عليه السلام لمّا قدم من صفّين ، وقف على شاطىء الفرات ، ثمّ انتزع من كنانته [١] سهاماً ، ثمّ أخرج منها قضيباً أصفر ، فضرب به الفرات .

فقال عليه السلام : انفجري. فانفجرت إثنتا عشر عيناً كلّ عين كالطّود [٢] ، و الناس ينظرون إليه ، ثمّ تكلّم بكلام لم يفهموه ، فأقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير ، و قالت : السلام عليك يا حجّة الله في أرضه ، و يا عين الله في عباده ، خذلك قومك بصفّين كما خذل هارون [٣] بن عمران قومه .

فقال لهم: أسمعتم؟ قالوا : نعم قال : فهذه آية لي عليكم، وقد أشهدتكم عليه [٤].

٧٧ ـ ومنها : ما روي عن سلمان الفارسي أنّ علياً عليه السلام بلغه عن عمر ذكر لشيعته [٥] فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي عليه السلام قوس عربية.

فقال علي : يا عمر بلغني ذكر لشيعتي عنك [٦] . فقال : اربع علي ظلعك [٧] .

قال علي : إنّك لها هنا ؟ ثمّ رمى بالقوس إلى [٨] الأرض ، فاذا هي ثعبان كالبعير، فاغر فاه [٩] وقد أقبل نحو عمر ليبتلعه . فصاح عمر : الله الله يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء. وجعل يتضرّع إليه فضرب عليّ يده إلى [١٠] الثعبان، فعادت القوس كما كانت ، فمضى [١١] عمر إلى بيته مرعوباً .

---

١) الكنانة : جعبة من جلد أوخشب تجعل فيها السهام .

٢) الطود : الجبل العظيم . ٣) «موسى» هـ ، م خ .

٤) عنه البحار: ٨/٥٣٢ (ط. حجر)، وج: ٤١/٢٥١، وأورده البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٧٨ ومدينة المعاجز : ٢٦٣/٩٩ .

٥) «شيعته» ط ، البحار .

٦) «بلغني عندك ذكرك شيعتي» هـ ، ط ، البحار .

٧) اربع على ظلعك : ارفق على نفسك فيما تحاوله .

٨) «على» ط ، البحار . ٩) فاغر فاه : فاتح فمه .

١٠) «بيده» «يده» على خ ط . ١١) «فمر» م ، هـ، البحار .

قال سلمان : فلمّا كان في الليل دعاني علي عليه السلام، فقال : صر إلى عمر فانّه حمل إليه مال من ناحية المشرق ، ولم يعلم به أحد ، وقد عزم أن يحتبسه ، فقل له : يقول لك عليّ : أخرج ما حمل إليك من المشرق [١] ، ففرّقه على من جعل لهم ولاتحبسه فأفضحك .

قال سلمان: وأدّيت إليه الرسالة[٢].فقال : حيّرني أمر صاحبك فمن أين علم هو به ؟ قلت : وهل يخفى عليه مثل هذا . فقال : يا سلمان [٣] اقبل منّي ما أقول لك : ما عليّ إلا ساحر وإنّي لمشفق عليك منه ، والصواب أن تفارقه وتصير[٤] في جملتنا. قلت : بئس ما قلت ، لكنّ عليّاً قد ورث من آثار [٥] النبوّة ما قد رأيت منه و ما هو أكبر منه [٦] . قال : إرجع إليه فقل له : السمع و الطاعة لأمرك ، فرجعت إلى علي عليه السلام فقال: أحدّثك بماجرى بينكما؟ فقلت:أنت أعلم به منّي، فتكلّم بكل ما [٧] جرى بيننا ، ثمّ قال : إنّ رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت [٨] .

٧٨ ـ و منها : أنّه عليه السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله [في منامي] وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول : ياعليّ لاعليك،لاعليك قد قضيت ما عليك ، فما مكث إلاّ ثلاثاً [٩] حتّى ضرب .

وقال : رأيت رسول الله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمّته [١٠] من الأود

---

١) «اخرج اليك مال من ناحية المشرق» البحار .

٢) «فمضيت اليه وأديت الرسالة» ه ، ط . ٣) «لسلمان» البحار .

٤) «وتقر» ط . ٥) «أسرار» ط ، البحار .

٦) «وعنده (ماهو) أكثر مما رأيت منه» ط . ٧) «بما» ط خ .

٨) البحار : ٨/٨٢ «ط . حجر» ، و ج : ٤١/٢٥٦ ح١٧ ، و مدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥١ ، واثبات الهداة : ٤/٥٤٧ ح١٩٥ .
واورد نحوه في ثاقب المناقب ١١٩ ، عنه مدينة المعاجز : ٧٩ ح١٩٨ .

٩) «ثلاثة أيام» ط . ١٠) «من بني امية» البحار .

واللدد [١] ، وبكيت ، فقال : لاتبك .

والتفت فاذا رجلان مصفّدان [٢]، وإذا جلاميد ترضح [٣] بها رؤوسهما .

ثمّ قال للحسن والحسين عليهما السلام : إذا متّ فاحملاني إلى الغري [٤] من نجف الكوفة واحملا آخر سريري ، فالملائكة يحملون أوّله .

وأمرهما أن يدفناه هناك ويعفيا قبره ، لما يعلمه من دولة [٥] بني أمية بعده .

وقال : ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً . فاحتفرا فوجدا ساجة [٦] مكتوباً عليها: ممّا ادّخرها [٧] نوح لعليّ بن أبي طالب عليه السلام .

[ففعلا ما أمرهما به]، فدفناه فيه وعفيا أثره .

ولم يزل قبره مخفيّاً حتّى دلّ عليه جعفر بن محمد عليهما السلام في أيّام الدولة العبّاسيّة وقد خرج هارون الرشيد يوماً يتصيّد ،وأرسلوا الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريّين فجاولتها [٨] ساعة ، ثمّ لجأت الظباء إلى الأكمة [٩] فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت [في] ناحية ، ثمّ هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الصقور و الكلاب ترجع إليها ، فتراجعت الظباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب، ففعلوا ذلك ثلاثاً .

---

١) الاود : الكذب والتعب . واللدد : الخصومة الشديدة .

٢) صفده صفداً : أوثقه وقيده بالحديد .

٣) الجلمد جمع جلاميد : الصخر . ورضح رأسه بالحجر : رضه .

٤) الغريان تثنية الغرى : طربالان و هما بناءان كالصومعتين بظهر الكوفة قرب قبر على ابن أبي طالب عليه السلام. (معجم البلدان : ٤/١٩٦) .

٥) «لما يعلمه من فعل» ط ، ه .

٦) الساج: شجر عظيم صلب الخشب ، جمعها سيجان،والواحدة: ساجة .

٧) «هذا مما ادخره» ط ، ه .

٨) جاوله : طارده وصاوله . وفي خ ط «فحاولتها» . وفي البحار «فجادلتها» .

٩) الاكمة : التل .

فتعجّب هارون [الرشيد من ذلك] وسأل شيخاً[١] من بني أسد : ما هذه الأكمة؟ فقال : لي الأمان؟ قال : نعم .

قال : فيها قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فتوضّأ هارون وصلّى ودعا .

ثم [٢] أظهر الصادق عليه السلام موضع قبره بتلك الأكمة[٣] .

---

١) «شخصاً» ط . ٢) «فعند ذلك» ط ، ه .

٣) عنه البحار : ٤٢/٢٢٢ ح٣٣ ، واثبات الهداة : ٤/٥٤٧ ح١٩٦ ، ومدينة المعاجز: ٢٠٠ ح٥٥٢ .

و روى قطعة منه في ارشاد المفيد : ٢٠ باسناده عن حيان بن علي العنزي ، عن مولى لعلي بن أبي طالب عليه السلام، عنه اثبات الهداة: ٤/٥٨٢ ح٣٦٥ والبحار : ٤٢/٢١٧ ح١٩، وعن فرحة الغرى : ٣٦ .

وروى قطعة منه في ارشاد المفيد : ٢١ باسناده عن عبدالله بن حازم، عنه البحار: ٤٢/ ٣٢٩ ح١٦ وعن فرحة الغرى : ١١٩ .

وأورده في روضة الواعظين : ١٦٥ مرسلا ، وفي اعلام الورى : ٢٠٢ عن حيان بن علي العنزي، عنه مدينة المعاجز : ١٧٤ ح٤٨٧ وعن ارشاد المفيد .

وأورده في ارشاد القلوب : ٢٣٥ مرسلا .

الباب الثالث

في معجزات الامام الحسن بن علي امير المؤمنين عليهما السلام

١ ـ روى محمد بن اسحاق قال : إنّ أباسفيان جاء إلى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقبل ، فجاء إلى عليّ عليه السلام ، قال : هل لابن عمّك أن يكتب لنا أماناً ؟ فقال : إن النبي صلى الله عليه وآله عزم على أمر لا يرجع فيه أبداً . وكان الحسن بن علي عليهما السلام ابن أربعة عشر شهراً [١]، فقال بلسان عربي مبين : « يا ابن صخر قل : لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، حتّى أكون لك شفيعاً إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله».

فتحيّر أبوسفيان .

فقال عليّ عليه السلام : «الحمد لله الذي جعل في ذرّية محمّد نظير يحيى بن زكريّا» ـ وكان الحسن عليه السلام يمشي في تلك الحالة [٢] ـ .

٢ ـ روي أنّ عمرو بن العاص قال لمعاوية : إن الحسن بن عليّ رجل حيي[٣] وإنّه إذا صعد المنبر ورمقوه [الناس] بابصارهم خجل وانقطع ، لو أذنت له .

فقال له معاوية : يا أبامحمّد لو صعدت المنبر و وعظتنا .

---

١) كذا في المناقب ، وفي الاصل «أربعة أشهر» .

٢) أورد نحوه في مناقب آل أبي طالب : ٣/١٧٣ ، عنه البحار : ٤٣/٣٢٦ ح ٦ ، وعوالم العلوم : ١٦/٨٥ ح ١ ، واثبات الهداة : ٥/١٦٤ ح ٤٥ .

٣) «عي» البحار .

فقام[١] فحمد الله ،وأثنى عليه، وذكر جدّه فصلّى عليه ثم قال: [أيّها الناس] من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي [بن أبي طالب] ، وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله ، أنا ابن رسول الله ، أنا ابن نبيّ الله ، أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين ، أنا ابن من بعث إلى الجنّ و الانس ، أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل ، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل ، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقّي[٢] أنا وأخي سيّدا شباب أهل الجنّة ، أنا ابن الركن والمقام ، أنا ابن مكّة ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات .

فغاظ[٣] معاوية فقال : خذ في نعت الرطب ودع ذا.

فقال : الريح تنفخه ، والحرّ ينضجه ، وبرد الليل يطيّبه .

ثم عاد فقال : أنا ابن الشفيع المطاع ، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة ، أنا ابن من خضعت له قريش ، أنا [ابن] إمام الخلق وابن محمّد رسول الله .

فخشي معاوية أن يفتتن به الناس، فقال : يا أبا محمّد انزل، فقد كفى ما جرى . فنزل ، فقال له معاوية : ظننت أن ستكون خليفة ، وما أنت وذاك .

فقال الحسن : إنّما الخليفة من سار بكتاب الله وسنّة رسوله، ليس الخليفة من سار بالجور، وعطّل السنن، واتّخذ الدنيا أباً وأمّاً ، ملك ملكا متّع فيه قليلا ، ثمّ تنقطع لذّته ، وتبقى تبعته .

وحضر المحفل رجل من بني أميّة وكان شابّاً، فأغلظ للحسن كلامه ، وتجاوز الحدّ في السبّ والشتم له ولأبيه .

فقال الحسن : اللّهمّ غيّر ما به من النعمة، واجعله أنثى ليعتبر به. فنظر الأموي

---

١) «فقام فصعد المنبر» س ، ط .

٢) «حقه» ط ، ه .

٣) «فاغتاظ» البحار .

في نفسه وقد صار امرأة ، قد بدّل الله له فرجه بفرج النساء ، وسقطت لحيته .

فقال له الحسن : أغربي ! مالك و محفل [١] الرجال فانّك إمراة .

ثمّ إنّ الحسن عليه السلام سكت ساعة ، ثمّ نفض ثوبه فنهض ليخرج .

فقال [له] ابن العاص : اجلس فانّي أسألك عن مسائل .

قال عليه السلام : سل عمّا بدا لك. قال عمرو : أخبرني عن الكرم والنجدة والمروّة .

فقال : أمّا الكرم فالتبرّع بالمعروف ، و الاعطاء قبل السؤال ، و أمّا النجدة فالذبّ عن المحارم، والصبر في المواطن عند المكاره ، وأمّا المروّة فحفظ الرجل دينه ، وإحرازه نفسه من الدنس ، وقيامه بأداء الحقوق ، وإفشاء السلام .

فخرج ، فعذل [٢] معاوية عمراً ، فقال : أفسدت أهل الشام . فقال عمرو : إليك عنّي إنّ أهل الشام لم يحبّوك محبّة [إيمان و] دين ، إنّما أحبّوك للدنيا ينالونها منك، والسيف والمال بيدك، فما يغني عن الحسن كلامه .

ثمّ شاع أمر الشاب الاموي وأتت زوجته إلى الحسن عليه السلام فجعلت تبكي وتتضرّع فرقّ لها، و دعا له [٣] فجعله الله كما كان. [٤]

٣ ـ ومنها : [ما روي عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام] أنّ الحسن عليه السلام قال [يوماً] لأخيه الحسين و لعبد الله بن جعفر : إنّ معاوية قد بعث إليكم بجوائزكم و هي تصل إليكم يوم كذا لمستهلّ الهلال . و قد أضاقا [٥] ، فوصلت في الساعة

---

١) «ولمحفل» م . ٢) عذل : لام .

٣) « وخرجت من داره زوجته فأتى الى الحسن يبكى و يتضرع عند الحسن عليه السلام فرق له» م .

٤) عنه البحار : ٤٤/٨٨ ح٢ ، ومدينة المعاجز :٢٣١ ح٩٩ . وروى أبو الفرج الاصفهانى فى مقاتل الطالبيين: ٤٧ باسناده الى اسماعيل بن عبدالرحمان، قطعة نحوه .

٥) أضاق : صار فى ضيق، أوفقد ماله وافتقر .

التي ذكر لمّا كان [١] رأس الهلال ، فلمّا و افاهم المال كان على الحسن عليه السلام دين كثير فقضاه ممّا بعثه إليه ، و فضلت فضلة ففرّقها في أهل بيته و مواليه ، و قضى الحسين عليه السلام أيضاً دينه ، و قسّم ثلث ما بقي في أهل بيته و مواليه ، وحمل الباقي إلى عياله .

وأمّا عبدالله فقضى دينه ، و ما فضل [٢] دفعه إلى الرسول ليتعرّف [٣] معاوية من الرسول ما فعلوا ، فبعث إلى عبدالله أموالا حسنة [٤] .

٤ ـ ومنها : ما روي عن صندل [٥] عن أبي أسامة ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أنّ الحسن عليه السلام خرج إلى مكّة ماشياً من المدينة، فتورّمت قدماه فقيل له: لو ركبت لسكن عنك هذا الورم . فقال : كلاّ ، ولكنّا إذا أتينا المنزل ، فانّه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم، فاشتروا منه ولا تماكسوه [٦].

فقال لبعض مواليه : ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع مثل هذا الدّواء ؟

فقال: بلى إنّه أمامنا. وساروا أميالا [٧] فاذا الأسود قد استقبلهم .

فقال الحسن لمولاه : دونك الأسود ، فخذ الدهن منه بثمنه . فقال الأسود : لمن تأخذ هذا الدهن ؟ قال: للحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . قال : انطلق بي إليه .

---

١) «الوقت الذى ذكره رأس الهلال» ط . ٢) «وما بقى» س ، ط ، ه .

٣) «فتعرف» م .

٤) عنه البحار: ٣٢٣/٤٣ ح٢ ، وعوالم العلوم :٩٠/١٦ ح٤ ، وأخرجه فى اثبات الهداة: ١٦٠/٥ ح٨ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام باسناده الى عنبسة بن مصعب عن أبى عبدالله عليه السلام .

٥) صندل : عده الشيخ الطوسى فى رجاله: ٣٥٢ من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام . انظر جامع الرواة : ٤١٧/١ ، رجال المامقانى : ١٠٢/٢ ورجال السيد الخوئى: ١٤٥/٩ . وفى م «مندل بن أبى اسامة» ، وفى ط «صندل بن اسامة» وكلاهما تصحيف .

٦) تماكس الرجلان فى البيع : تشاحا . ٧) «ميلا» م .

فصار الأسود إليه، فقال: يا ابن رسول الله إنّي مولاك لا آخذ له ثمناً، ولكن ادع الله أن يرزقني ولداً سوياً ذكراً يحبّكم أهل البيت فانّي خلّفت امرأتي تمخض[1]. فقال: انطلق إلى منزلك، فانّ الله تعالى قد وهب لك ولداً ذكراً سوياً.

فرجع الأسود من فوره فاذا امرأته قد ولدت غلاماً سوياً، ثمّ رجع الأسود إلى الحسن عليه السلام ودعا له بالخير بولادة الغلام له، وإنّ الحسن قد مسح رجليه بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم.[2]

٥ـ ومنها: ماروي أنّ فاطمة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله تبكي وتقول: إنّ الحسن و الحسين خرجا ولا أدري أين هما؟ فقال: طيبي نفساً، فهما في ضمان الله حيث كانا.

فنزل جبرئيل، وقال: هما نائمان في حائط[3] بني النجار متعانقين، و قد بعث الله ملكاً قد بسط جناحاً تحتهما، وجناحاً فوقهما.

فخرج رسول الله وأصحابه معه فرأوهما، وحيّة كالحلقة حولهما، فأخذهما رسول الله على منكبيه، فقالوا: نحملهما عنك؟ قال: نعم المطيّة مطيّتهما، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما.[4]

---

١) مخضت الحامل: دنا ولادها، وأخذها الطلق.

٢) عنه البحار: ٣٢٤/٤٣ ح٣، وعن الكافي: ٤٦٣/١ ح٦ باسناده عن أبي اسامة مثله الى قوله: فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من شيعتنا، وأخرجه في كشف الغمة: ١/ ٥٥٧، والوسائل، ٥٥/٨ ح٨ مختصراً. واثبات الهداة: ١٤٦/٥ ح٦، وحلية الابرار: ٥٢١/١، ومدينة المعاجز: ٢٠٥ ح٢٧ عن الكافي.
وأورده في دلائل الامامة: ٦٨، ومناقب ابن شهراشوب: ١٧٤/٣، وثاقب المناقب: ٢٧٣، عن أبي اسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام.
وفي عيون المعجزات: ٦٢، واثبات الوصية: ١٥٧ مرسلا.

٣) الحائط: البستان من النخيل اذا كان عليه حائط، وهو الجدار.

٤) رواه الصدوق في أماليه: ٣٦٠ ضمن ح٨ باسناده عن الشحام، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عنه البحار: ٢٦٧/٤٣ ضمن ح٢٥.

٦ـ ومنها : [روي] أنّ الحسن عليه السلام [وإخوته] وعبدالله بن العباس كانوا[١] على مائدة ، فجاءت جرادة و وقعت على المائدة .

فقال عبدالله للحسن : أيّ شيء مكتوب على جناح الجرادة ؟

فقال : مكتوب عليه: أنا الله لا إله إلا أنا، ربّما أبعث الجراد رحمة[٢] لقوم جياع ليأكلوه [٣]، وربّما أبعثها نقمة على قوم فتأكل أطعمتهم .

فقام عبدالله ، وقبّل رأس الحسن ، وقال: هذا من مكنون العلم[٤] .

٧ ـ ومنها : ماروي عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام قال لأهل بيته: إنّي أموت بالسمّ، كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالوا : ومن يفعل ذلك .

قال: امرأتي جعدة بنت الأشعث بن قيس، فانّ معاوية يدسّ إليها ويأمرها بذلك.

قالوا : أخرجها من منزلك ، وباعدها من نفسك . قال: كيف أخرجها و لم تفعل بعد شيئاً ، ولو أخرجتها ماقتلني غيرها، وكان لها عذر عند الناس .

فما ذهبت الأيّام حتّى بعث إليها معاوية مالاجسيماً ، وجعل يمنّيها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضا [٥] و يزوّجها من يزيد ، و حمل إليها شربة سمّ لتسقيها الحسن فانصرف[٦] إلى منزله وهو صائم فأخرجت [له] وقت الافطار ـ وكان يوماً حاراً ـ شربة

← والشيخ حسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات : ٦٠ من طريق الحشوية عن سليمان ابن اسحاق بن سليمان بن على بن عباس، عنه مدينة المعاجز : ٢٥٣ ح ٩٠ .

والاربلى فى كشف الغمة عن معالم العترة: الطاهرة للجنابذى: ٥٤٧/١ عن ابن عباس . عنه البحار : ٣٠٢/٤٣ ضمن ح ٦٥ جميعاً نحوه .

١) «كانا» م ، البحار . ٢) «رزقاً» ط ، س .

٣) «ليأكلوها» م .

٤) عنه البحار : ٣٣٧/٤٣ ح ٨ ، أورده فى مدينة المعاجز : ٢٢٣ ح ٨٣ .

وروى نحوه فى صحيفة الرضا : ٢٥٩ ح ١٩٤ ، راجع تخريجة الحديث .

٥) «أيضاً وضياع» ه ، ط . ٦) «ففى بعض الايام انصرف» ه ، ط

لبن و قد ألقت فيها ذلك السمّ ، فشربها و قال : يا عدوّة الله قتلتيني قتلك الله ، والله لاتصيبين منّي خلفاً [١] و لقد غرّك وسخر منك ، والله يخزيك و يخزيه .

فمكث عليه السلام يومين، ثمّ مضى، فغدر معاوية بها، ولم يف لها بما عاهد [٢] عليه. [٣]

٨ـ ومنها : [روي] أنّ الصادق عليه السلام قال: لمّا أن حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى بكاء شديداً وقال: إنّي أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قطّ . ثمّ أوصى [٤] أن يدفنوه بالبقيع .

فقال: ياأخي احملني على سريري إلى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدّد به عهدي ثمّ ردّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد فادفنّي هناك، فستعلم يا ابن أمّ أنّ القوم يظنّون أنّكم تريدون دفني عند رسول الله ، فيجلبون [٥] في منعكم ذلك، وبالله أقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم .

فلمّا غسّله و كفّنه الحسين عليه السلام حمله على سريره ، وتوجّه به [٦] إلى قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدّد به عهداً ، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني أميّة فقال : أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبيّ؟ لايكون ذلك أبداً. ولحقت عائشة على بغل وهي تقول : مالي ولكم [يابني هاشم] ؟ تريدون أن تدخلوا بيتي من لاأحبّ .

---

١) «لاتبصرين خيراً» ط ، ه . ٢) «عاهدها» ه ، ط .

٣) عنه البحار : ١٥٣/٤٤ ح٢٣ ، واثبات الهداة : ١٥٠/٥ ح١٢ .
وأوردوه نحوه في المناقب : ١٧٥/٣ عن الحسين بن أبي العلاء ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام. عنه البحار : ٣٢٧/٤٣ ضمن ح٦ .
وفي ثاقب المناقب . ٢٧٢ (مخطوط) عن داود البرقي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٢٠٩ ح٤٤ . وفي الصراط المستقيم : ١٧٧/٢ ح٣ .

٤) «وصى» م . ٥) جلب: اجتمع. جلب وأجلب القوم: ضجوا واختلطت أصواتهم.

٦) «وكفنه حمل الحسن عليه السلام على سريره و توجه به» ط .

فقال ابن عبّاس لمروان: انصرفوا ، لانريد دفن صاحبنا عند رسول الله، فانّه كان أعلم [و أعرف] بحرمة قبر [جدّه] رسول الله من أن يطرق عليه هدماً ، كما يطرق ذلك غيره[١] ، ودخل بيته بغير إذنه ، إنصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصّى[٢].

ثمّ قال لعائشة : واسوأتاه يوماً على بغل ، ويوماً على جمل .

وفي رواية يوماً تجمّلت ، ويوماً تبغّلت ، وإن عشت تفيّلت .

فأخذه ابن الحجّاج الشاعر البغدادي فقال :

يابنت أبي بكر[٣] لاكان ، ولاكنت لك التسع من الثمن وبالكلّ تملّكت[٤]
تجمّلت تبغّلت وإن عشت تفيّلت .

بيان : قوله لك التسع من الثمن إنّما كان ذلك في مناظرة فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفيّ مع أبي حنيفة .

فقال له الفضّال قول الله تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبيّ إلا أن يؤذن لكم﴾[٥] منسوخ أوغير منسوخ ؟ قال: هذه الآية غير منسوخة .

قال : ماتقول في خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبوبكر وعمر ؟ أم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال: أما علمت أنّهما ضجيعا رسول الله ﷺ في قبره ، فأي حجّة تريد أوضح في فضلهما من هذه ؟

فقال له الفضّال : لقد ظلما [إذ أوصيا] بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حقّ ، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ﷺ لقد أساءا إذا رجعا في هبتهما، ونكثا عهدهما و قد أقررت أنّ قوله تعالى ﴿لاتدخلوا بيوت النبيّ إلاّ أن يؤذن لكم﴾ غير منسوخة

---

١) من غير أن يطرق عليه هجما بيته طرق ذلك عبرة» ط.
٢) «أوصى» ط . ٣) «ألا يا بنت أبي بكرو » ط .
٤) «تكلمت» م . ٥) سورة الاحزاب : ٥٣ .

فأطرق أبوحنيفة ثمّ قال: لم يكن له ولا لهما خاصّة، ولكنّهما نظرافي حقّ عائشة وحفصة ، فاستحقّا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما .

فقال له فضّال : أنت تعلم أنّ النبيّ ﷺ مات عن تسع حشايا [١]، وكان لهنّ الثمن لمكان ولده فاطمة فنظرنا فاذا لكلّ واحدة منهنّ تسع الثمن ، ثمّ نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبرفي شبر، و الحجرة كذا وكذا طولا وعرضاً ، فكيف يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك ؟

وبعد فمابال عائشة وحفصة يرثان رسول الله وفاطمة بنته[٢] منعت الميراث ؟

فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة .

فقال أبوحنيفة: نحّوه يا قوم عنّي، فانّه ـ والله ـ رافضي خبيث . [٣]

---

١) الحشايا : الفراش، كنى بهاعن الزوجات . «قاله المجلسى» .

٢) «لاترثه» ط، ه .

٣) عنه البحار : ١٥٤/٤٤ ح٢٤ ، و عوالم العلوم : ٢٩١/١٦ ح ٦ .

الباب الرابع

فى معجزات الحسين بن على عليهما السلام

١ – عن أبي خالد الكابليّ ، عن يحيى بن أمّ الطويل قال : كنّا عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه شابّ يبكي ، فقال له الحسين : ما يبكيك ؟

قال : إنّ والدتي توفّيت في هذه الساعة ولم توص ، ولها مال وكانت قد أمرتني أن [١] لا أحدث في أمرها شيئاً [٢] حتّى أعلمك خبرها .

فقال الحسين عليه السلام : قوموا بنا حتّى نصير إلى هذه الحرّة .

فقمنا معه حتّى انتهينا [٣] إلى باب البيت الّذي [٤] فيه المرأة [و هي] مسجّاة فأشرف على [٥] البيت ، ودعا الله ليحييها حتّى توصي بما تحبّ من وصيّتها [٦] فأحياها الله ، وإذا المرأة جلست وهي تتشهّد ، ثمّ نظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت: أدخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك.

فدخل وجلس على مخدّة ثمّ قال لها : وصّي، يرحمك الله .

فقالت : يا ابن رسول الله [إنّ] لي من المال كذا و كذا في مكان كذا و كذا وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك ، والثلثان لابني هذا إن علمت

---

١) «أخبرتنى أنى» ط، ه .
٢) هكذا فى البحار ، وفى م «حدثاً» .
٣) «انتهى» م .
٤) «الذى توفيت» ط .
٥) «فى» م .
٦) «وصيها» ط .

أنّه من مواليك وأوليائك ، وإن كان مخالفاً فخذه إليك، فلا حقّ للمخالفين في أموال المؤمنين .

ثمّ سألته أن يصلّي عليها وأن يتولّى أمرها ، ثمّ صارت المرأة ميتة كما كانت.(١)

٢ـ و منها : ماروي عن جابر الجعفيّ، عن زين العابدين عليه السلام قال: أقبل أعرابيّ إلى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما (٢) ذكر له من دلائله ، فلمّا صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة ، فدخل على الحسين وهو جنب .

فقال له أبو عبدالله الحسين عليه السلام : أما تستحيي يا أعرابيّ أن تدخل إلى إمامك وأنت جنب ؟ [وقال :] أنتم معاشر العرب إذا خلوتم(٣) خضخضتم .

فقال الأعرابي : يامولاي قدبلغت حاجتي ممّا جئت فيه .

فخرج من عنده فاغتسل ورجع إليه فسأله عمّا كان في قلبه.(٤)

٣ـ ومنها : ماروي عن مندل ، عن هارون بن خارجة (٥) ، عن الصادق عليه السلام عن

---

١) عنه البحار : ٤٤/ ١٨٠ ح٣ ، وعوالم العلوم : ١٧/ ٤٩ ح٤ ، ومدينة المعاجز : ٢٤٦ ح٦٤ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٩٧ «مخطوط» جميعاً عن يحيى بن أم الطويل .

وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ٢/ ١٧٨ ح١ .

٢) «فيما» م .

٣) هكذا في الوسائل والبحار : ٨١ ، وفي الاصل والبحار : ٤٤ «دخلتم» .

والخضخضة : الاستمناء ، وهو استنزال المنى في غير الفرج ، وأصل الخضخضة : التحريك .

٤) عنه الوسائل : ١/ ٤٧٦ ح٢٤ ، و ص ٤٩٠ ح٤ ، والبحار : ٤٤/ ١٨١ ح٤ ،وعوالم العلوم : ١٧/ ٥٤ ح٣ جميعاً عن جابر ، عن زيد العابدين عليه السلام .

وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ٢/ ١٧٨ ح٢ .

٥) «عن مندل بن هارون بن صدقه» ط،ه . وماأثبتناه من «م» و دلائل الامامة وبقية المصادر وهو الصحيح ، راجع رجال السيد الخوئي : ١٨/ ٣٧٨ وج: ١٩/ ٢٧٤ .

آبائه عليهم السلام [قال] إنّ الحسين عليه السلام إذا أراد[١] أن ينفذ غلمانه في بعض أموره قال لهم : لاتخرجوا يوم كذا ، واخرجوا يوم كذا ، فانّكم إن خالفتموني قطع عليكم .

فخالفوه مرّة وخرجوا ، فقتلهم اللّصوص ، وأخذوا ما معهم ، و اتّصل الخبر بالحسين عليه السلام فقال : لقد حذّرتهم ، فلم يقبلوا منّي .

ثمّ قام من ساعته ودخل على الوالي ، فقال الوالي : ياأباعبدالله بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم .

فقال الحسين عليه السلام : فانّي أدلّك على من قتلهم فاشدد يدك بهم .

قال : أوتعرفهم يا ابن رسول الله ؟ قال : نعم، كما أعرفك، وهذا منهم ـ وأشار بيده إلى رجل واقف بين يدي الوالي ـ .

فقال الرّجل : ومن أين قصدتني بهذا، ومن أين تعرف أنّي منهم ؟!

فقال له الحسين عليه السلام : إن أنا صدّقتك تصدّقني [٢] ؟ فقال الرجل : نعم ، و الله لاصدّقنّك. فقال: خرجت ومعك فلان وفلان. وذكرهم كلّهم:

فمنهم أربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان[٣] المدينة .

فقال الوالي للرجل: وربّ القبر والمنبر، لتصدّقني أو لأهرأنّ [٤] لحمك بالسياط.

فقال الرجل : والله ماكذب الحسين و قد صدق [٥] ، وكأنّه كان معنا .

---

١) «انه قال أن الحسين عليه السلام كان» هـ،ط .

وفي البحار والعوالم «قال : اذا أراد الحسين عليه السلام »

٢) «فأصدقني» هـ، ط .

٣) «جيشان» البحار . والحبش : جنس من السودان . أوسكان بلاد الحبشة . واحده حبشي والجمع : حبشان .

٤) «لانشرن» طخ. وفي البحار «لاهرقن». وأهرأ اللحم: أنضجه، فتهرأ حتى سقط من العظم .

٥) «و لصدق» البحار .

فجمعهم الوالي جميعاً ، فأقرّوا جميعاً فضرب أعناقهم .[١]

٤ـ ومنها: أنّ رجلا صار إلى الحسين عليه السلام فقال : جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة. فقال: لاأحبّ ذلك لك. وكانت كثيرة المال، وكان الرجل أيضاً مكثراً فخالف الحسين فتزوّج بها. فلم يلبث الرجل حتّى افتقر .

فقال له الحسين عليه السلام : قدأشرت إليك [٢]، فخلّ سبيلها فانّ الله يعوّضك خيراً[٣] منها . ثمّ قال : وعليك بفلانة . فتزوّجها فمامضت [٤] سنة حتّى كثر ماله ، وولدت له ولداً ذكراً ، ورأى منها ماأحبّ [٥] .

٥ ـ ومنها : أنّه عليه السلام سئل في حال صغره عن أصوات الحيوانات لأنّ من شرط الامام أن يكون عالماً بجميع اللغات حتّى أصوات الحيوانات ، فقال :

على ما روى محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي[٦] عن الحسين عليه السلام أنّه قال: إذا صاح النسر فانّه يقول : « يابن آدم عش ماشئت فآخره الموت» .

وإذ صاح البازي يقول : « يا عالم الخفيّات يا كاشف البليّات » .

---

١) عنه البحار: ٤٤/١٨١ ح٥ ، وعوالم العلوم :١٧/٥٥ح٤ . ورواه في الهداية الكبرى: ٢٠٥، عنه اثبات الهداة:٥/٢٠٤ ح٦٢ وأورده في دلائل الامامة : ٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٨ح٢٠، جميعاً عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٧٨ ح٣ .

٢) «عليك» م،ه،ط .

٣) هكذا في البحار، وفي «م» «منها خيراً» وفي ه، س.ط «عنها خيراً» .

٤) «مضت له» ه ، ط، س .

٥) عنه الوسائل : ١٤/٣٢ ح١٠، والبحار : ٤٤/١٨٢ ح٦، وعوالم العلوم: ١٧/٥٦ح ٥، ومدينة المعاجز ٢٤٧ح ٦٨. ورواه في الهداية الكبرى للخصيبي: ٢٠٤ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، عنه اثبات الهداة : ٥/٢٠٥ح ٦٣، ومدينة المعاجز .

٦) «التميمي» ه ،ط ، والبحار .

وهو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، وثقه يحيى بن معين ، توفي سنة ١٢٠ ه . راجع كتاب الجرح والتعديل : ٧/١٨٤ ، وتقريب التهذيب : ٢/١٤٠ .

وإذا صاح الطاووس يقول : « مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي فاغفرلي ».

وإذا صاح الدرّاج يقول: « الرحمن على العرش استوى » .

وإذا صاح الديك يقول : « من عرف الله لم ينس ذكره » .

وإذا قرقرت الدجاجة تقول: «يا إله الحقّ أنت الحقّ وقولك الحقّ يا ألله ياحقّ» .

وإذا صاح الباشق [١] يقول : «آمنت بالله واليوم [٢] الآخر» .

وإذا صاحت الحدأة [٣] تقول : «توكّل على الله ترزق» .

وإذا صاح العقاب يقول : « من أطاع الله لم يشق » .

وإذا صاح الشاهين يقول : « سبحان الله حقّاً حقّاً » .

وإذا صاحت البومة تقول : « البعد من الناس أنس » .

وإذا صاح الغراب يقول : « يا رازق ابعث بالرزق الحلال ».

وإذا صاح الكركي [٤] يقول : « اللّهم احفظني من عدوّي» .

وإذا صاح اللقلق يقول : « من تخلّى من الناس نجى من أداهم » .

وإذا صاحت البطّة تقول: «غفرانك يا الله غفرانك» [٥].

وإذا صاح الهدهد يقول : « ما أشقى من عصى الله»!

وإذا صاح القمري [٦] يقول : « يا عالم السرّ والنجوى يا الله » .

وإذا صاح الدبسي [٧] يقول : « أنت الله لا إله سواك يا الله » .

---

١) الباشق : طائر من أصغر الجوارح . ٢) «وباليوم» ط .

٣) «الحداء» البحار . والحدأة : طائر من الجوارح ، والعامة تسميه: الحدية .

٤) الكركى : طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين أبتر الذنب قليل اللحم يأوى الى الماء أحياناً .

٥) «غفرانك يا الله» ط ، البحار .

٦) القمرى : ضرب من الحمام حسن الصوت .

٧) الدبسى : طائر صغير منسوب الى دبس الرطب ، من الحمام البرى. وفى ط «الدلبى».

وإذا صاح العقعق [١] يقول : « سبحان من لا يخفى عليه خافية » .

وإذا صاح الببغاء يقول: « من ذكر ربّه غفر ذنبه» .

وإذا صاح العصفور يقول : « استغفر الله ممّا يسخط الله » .

وإذا صاح البلبل يقول : « لا إله إلا الله حقّاً حقّاً » .

وإذا صاحت القبجة[٢] تقول : « قرب الحق ، قرب» .

وإذا صاحت السماناة [٣] تقول : « يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت» .

وإذا صاح السنوذنيق[٤] يقول: «لاإله إلا اللهمحمّد [رسول الله] وآله خيرة الله».

وإذا صاحت الفاخته تقول : «يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد » .

وإذا صاح الشقراق [٥] يقول « مولاي اعتقني من النار » .

وإذا صاحت القنبرة [٦] تقول : « مولاي تب على كلّ مذنب من المؤمنين » .

وإذا صاح الورشان [٧] يقول : « إن لم تغفر ذنبي شقيت » .

---

١) العقعق : طائر على قدر الحمامة وهو على شكل الغراب و جناحاه أكبر من جناحى الحمامة .

٢) القبج : طائر يشبه الحجل ، والواحدة «قبجة» تطلق على الذكروالانثى .

٣) السمانى : نوع من الطيور القواطع للواحد وللجمع، وقيل: الواحدة «سماناة» .

٤) السنوذنيق : الصقر . وتكون على صيغ اخرى منها: السذانق، والسوذنيقوالسوذانق.

٥) الشقراق : طائر صغير يسمى الاخيل ، وهو أخضر مليح بقدر الحمامة، وخضرته حسنة مشبعة ، وفى أجنحته سواد .

٦) القبرة والقنبرة : عصفورة .

٧) الورشان : ذكر القمارى، و قيل: انه طائر يتولد بين الفاختة والحمام ، وهو نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه .

وإذا صاح الشفنين[١] يقول : « لا قوة إلا بالله [العلي][٢] العظيم » .

وإذا صاحت النعامة تقول : « لا معبود سوى الله » .

وإذا صاحت الخطافة [٣] فانها تقرأ سورة الحمد وتقول :

« ياقابل توبة التوّابين، يا الله لك الحمد» .

وإذا صاحت الزرّافة تقول: « لا إله إلاّ الله وحده » .

وإذا صاح الحمل [٤] يقول : «كفى بالموت واعظاً» .

وإذا صاح الجدي [٥] يقول : «عاجلني الموت فقلّ ذنبي» .

وإذا زأر الاسد يقول : « أمر الله مهمّ مهمّ ».

وإذا صاح الثور يقول :

«مهلا مهلا يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله» .

وإذا صاح الفيل يقول : « لا يغني عن الموت قوّة ولا حيلة » .

وإذا صاح الفهد يقول: « يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا الله » .

وإذا صاح الجمل يقول: « سبحان مذلّ الجبّارين سبحانه » .

---

١) هكذا فى البحار ، وفى م «السفنير». وفى ط «السفنبر». والشفنين : بكسر الشين ، و هو متولد بين نوعين مأكولين، وعده الجاحظ فى أنواع الحمام،وصوته فى الترنم كصوت الرباب وفيه تحزن .

و من طبعه أنه اذا فقد انثاه لم يزل أعزب الى أن يموت و كذلك الانثى اذا فقدت ذكرها، واذا سمن سقط ريشه و يمتنع عن السفاد .

ومن طبعه ايثار العزلة ، و عنده نفور واحتراس من الاعداء .

٢) من البحار .

٣) الخطاف : طائر يشبه السنونو طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون .

٤) الحمل : الخروف اذا بلغ ستة أشهر ، وقيل : هو ولد الضأن الجذع فمادون .

٥) الجدى : الذكر من أولاد المعز .

وإذا صهل الفرس يقول : « سبحان [١] ربّنا سبحانه » .

وإذا صاح الذئب يقول: « ما حفظ الله فلن يضيع أبداً » .

وإذا صاح ابن آوى يقول : «الويل الويل الويل للمذنب المصرّ » .

وإذا صاح الكلب يقول : «كفى بالمعاصي ذلا » .

وإذا صاح الأرنب يقول: « لا تهلكني يا الله، لك الحمد » .

وإذا صاح الثعلب يقول : « الدنيا دار غرور » .

وإذا صاح الغزال يقول : « نجّني من الأذى » .

وإذا صاح الكركدن يقول: «أغثني [٢] وإلاّ هلكت يا مولاي » .

وإذا صاح الايّل [٣] يقول : «حسبي الله ونعم الوكيل حسبي» .

وإذا صاح النمر يقول : «سبحان من تعزّز بالقدرة سبحانه » .

وإذا سبّحت الحيّة تقول : « ما أشقى من عصاك يا رحمن » .

وإذا سبّحت العقرب تقول : «الشرّ شيء وحش» .

ثمّ قال عليه السلام : ماخلق الله من شيء إلاّ وله تسبيح يحمد به ربّه ، ثمّ تلا هذه الاية: ﴿وإن من شيء إلا يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. [٤]. [٥]

٦ ـ ومنها : أنّه لمّا ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملا من الملائكة فيهنّىء محمداً ، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس ، بعثه الله في شيء، فأبطأ فكسر جناحه ، وألقاه في تلك الجزيرة ، فعبد الله سبعمائة عام [٦]

---

١) «سبحانه» ط . ٢) «أغثني» ط ، ه .

٣) «الابل» ط ، البحار . و الايل : بتشديد الياء المكسورة : ذكر الاوعال ، و يقال : هو الذى يسمى بالفارسية «الكوزن» ، وأكثر أحواله شبيه ببقر الوحش .

٤) سورة الاسراء : ٤٤ . ٥) عنه البحار : ٢٧/٦٤ ح ٨ .

٦) «سنة» ط .

فقال فطرس لجبرئيل :

إلى أين ؟ قال : إلى محمّد. قال : احملني معك إلى محمد لعلّه يدعو لي .

فلمّا دخل جبرئيل، وأخبر محمداً بحال فطرس ، قال له النبيّ : قل له يمسح [١] بهذا المولود [جناحه] . فمسح [٢] فطرس بمهد الحسين عليه السلام ، فأعاد الله عليه في الحال جناحه ، ثمّ ارتفع مع جبرئيل إلى السماء فسمّي عتيق الحسين عليه السلام [٣] .

٧ ـ ومنها : أنّه عليه السلام لمّا أراد العراق قالت له أمّ سلمة : لاتخرج إلى العراق فقد [٤] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

يقتل ابني الحسين بـ [أرض] [٥] العراق وعندي تربة دفعها إليّ في قارورة .

فقال : والله إني مقتول كذلك ، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضاً ، وإن

---

١) «قل يتمسح» البحار . ٢) «فتمسح» البحار، تمسح به: تبرك به لفضله .

٣) عنه البحار : ٤٤/١٨٢ ح ، وعوالم العلوم : ١٧/٤٧ ح٤ .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات : ٦٨ باسناده الى الازهر البطيخى ، عن أبى عبدالله عليه السلام، عنه البحار : ٢٦/٣٤٠ ح١٠ ومدينة المعاجز : ٢٣٦ ح٥.

ورواه ابن قولويه فى كامل الزيارات :٦٦ ، والصدوق فى أماليه : ١١٨ ح٨ باسناديهما عن ابراهيم بن شعيب، عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار: ٤٣/٢٤٣ ح١٨.

وأخرجه فى البحار : ١٠١/٣٦٧ ح٩ عن الامالى .

و أورد ابن شهر اشوب فى المناقب : ٣/٢٢٨ عن ابن عباس و الصادق عليه السلام عنه البحار : ٤٣/٢٤٤ ح١٩ .

و أورد نحوه ـ فى المناقب المذكور عن المسالة الباهرة فى تفضيل الزهراء ـ الطاهر عن أبى محمد الحسن بن طاهر القاينى الهاشمى .

و أورده فى اثبات الوصية : ١٦١ مرسلا ، و فى روضة الواعظين : ١٨٦ عن الصادق عليه السلام ، وفى بشارة المصطفى : ٢١٨ ، عن الرضا ، عن آبائه ، عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى الجنة الواقية : ٥٤٤ (حاشية) ، وفى الصراط المستقيم : ٢/١٧٩ ح٥ مرسلا . ٤) «فانى» هـ، ط . ٥) من البحار.

أحببت أن أريك مضجعي [١] ومصرع أصحابي . ثمّ مسح بيده على وجهها ، ففسح الله في بصرها حتّى أراها [٢] ذلك كلّه ، وأخذ تربةفأعطاها [٣] من تلك التربة أيضاً في قارورة أخرى ، وقال عليه السلام : فاذا فاضتا [٤] دماً، فاعلمي أنّي قد قتلت .

فقالت أمّ سلمة : فلمّا كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دماً ، فصاحت .

ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلاّ وجد تحته دم عبيط [٥].

٨ ـ ومنها : ما روي عن زين العابدين عليه السلام أنّه قال : لمّا كانت اللّيلة الّتي قتل فيها الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في أصحابه فقال عليه السلام :

إنّ هؤلاء يريدونني دونكم ، ولو قتلوني لم يقبلوا [٦] إليكم ، فالنجاء النجاء ، وأنتم في حلّ فانّكم إن أصبحتم معي قتلتم كلّكم .

فقالوا : لا نخذلك ، ولا نختار العيش بعدك .

فقال عليه السلام: إنّكم تقتلون كلّكم حتّى لايفلت منكم واحد[٧].فكان كماقال عليه السلام [٨]

---

١) «مصرعي» ط .

٢) «رأت» ه ، ط. «رأيا» البحار .

٣) «ثم أعطاها» م ، ط .

٤) «فاضت» ط ، البحار .

٥) عنه البحار ٤٥/ ٨٩ ح٢٧ ، وعوالم العلوم : ١٧/ ١٥٧ ح٧ .

ورواه في الهداية الكبرى : ٢٠٢ عن أبي بصير ، عن الباقر عليه السلام .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٦٢ مرسلا ، و في ثاقب المناقب : ٢٨٦ (مخطوط) عن الباقر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز : ٢٤٣ ح٤٥، وحلية الابرار : ١/ ٦٠٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٧٩ ح٦ مرسلا .

٦) «يلتفتوا» خ .ل «يصلوا» البحار .

٧) «أحد» البحار .

٨) عنه البحار : ٤٥/ ٨٩ ذح ٢٧ ، وعوالم العلوم : ١٧/ ٣٤٤ ح١ .

الباب الخامس

في معجزات [الامام] علي بن الحسين عليهما السلام

١ ـ عن الباقر عليه السلام أنّه قال: كان عبدالملك بن مروان يطوف بالبيت ، وعليّ ابن الحسين يطوف بين يديه ، لا يلتفت إليه، ولم يكن عبدالملك يعرفه بوجهه .

فقال : من هذا الذي يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا ؟

فقيل : هذا علي بن الحسين . فجلس مكانه، وقال : ردّوه إليّ . فردّوه .

فقال له : يا علي بن الحسين إنّي لست قاتل أبيك ، فما يمنعك من المصير إليّ!

فقال علي بن الحسين عليه السلام : إنّ قاتل أبي أفسد ـ بما فعله ـ دنياه عليه ، و أفسد أبي عليه بذلك آخرته ، فان أحببت أن تكون كهو ، فكن .

فقال : كلا ، ولكن صر إلينا لتنال من دنيانا .

فجلس زين العابدين و بسط رداءه ، فقال : « اللّهمّ أره حرمة أوليائك عندك » فاذا رداءه[1] مملوء دراً، يكاد شعاعها يخطف الأبصار .

فقال له : من تكون هذه حرمته عند الله[2] يحتاج إلى دنياك؟!

---

١) كذا في ط ، هـ ، وفي م : «ازاره»

والرداء : كل ما يلبس في الثياب . والازار : كل ما يستر .

٢) «ربه» ط ، هـ .

ثم قال : اللّهمّ خذها، فلا حاجة لي فيها [١] .[٢]

٢ ـ و منها : أنّ الحجّاج بن يوسف كتب إلى عبدالملك بن مروان :

«إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل عليّ بن الحسين » .

فكتب عبدالملك إليه : «أمّا بعد : فجنّبني دماء بني هاشم واحقنها، فانّي رأيت آل أبي سفيان لمّا أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم » و بعث بالكتاب إليه سرّاً [٣] .

فكتب عليّ بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك من الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجّاج : « وقفت على [٤] ما كتبت في حقن دماء بني هاشم ، وقد شكر الله لك ذلك وثبّت ملكك ، وزاد في عمرك» .

وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبدالملك كتابه إلى الحجّاج بذلك.

فلمّا قدم الغلام وأوصل الكتاب إليه، نظر عبدالملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقاً لتأريخ كتابه ، فلم يشكّ في صدق زين العابدين عليه السلام ففرح بذلك، وبعث إليه بوقر [٥] دنانير، وسأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه وحوائج أهل بيته ومواليه .

وكان في كتابه عليه السلام : « إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في النوم فعرّفني ما كتبت به إلى الحجّاج [٦] وما شكر الله لك من ذلك» [٧] .

---

١) «فما لي فيها حاجة» ط ، ه .

٢) عنه البحار : ٤٦/ ١٢٠ ح١١، والعوالم : ١٨/ ١٧٥ ح١ : واثبات الهداة: ٥/ ٢٣٤ ح٢٦ . وعنه في مدينة المعاجز: ٣١٣ ح٧٣ وعن ثاقب المناقب : ٣١١ . و أوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة : دعاء ٢٥٩ (معدة للطبع) .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٠ ح١ مرسلا ومختصراً .

٣) أضاف في م «أيضاً» ولا وجه لها .

٤) «علمت» ه .

٥) الوقر ـ بكسر الواو ـ : الحمل .

٦) «اليك» م بدل «الى الحجاج» .

٧) عنه البحار : ٤٦/ ٢٨ ح١٩ ، والعوالم : ١٨/ ٤٢ ح٣ . ←

٣- ومنها : ماروي عن أبي خالد الكابلي قال : دعاني محمد بن الحنفيّة، بعد قتل الحسين عليه السلام و رجوع عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى المدينة، وكنّا بمكّة .

فقال : صر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقل له : «إنّي أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخويّ الحسن والحسين، وأنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلّمه إليّ، وإن شئت فاختر حكماً نتحاكم إليه» . فصرت إليه وأدّيت إليه رسالته .

فقال : إرجع إليه وقل له : «ياعمّ اتّق الله ولاتدّع مالم يجعله الله لك، فان أبيت فبيني وبينك الحجر الأسود فأيّنا يشهد له الحجر الأسود فهو الامام» .

فرجعت إليه بهذا الجواب . فقال : قل له: قد أجبتك .

قال أبو خالد :[فسارا] فدخلا جميعاً، وأنا معهما، حتى وافيا الحجر الأسود

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام : تقدّم ياعمّ فانّك أسنّ، فاسأله الشهادة لك .

فتقدّم محمّد ، فصلّى ركعتين ، ودعا بدعوات ، ثمّ سأل الحجر بالشهادة إن كانت الامامة له،فلم يجبه بشيء .

←ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح٤، والمفيد في الاختصاص : ٣٠٨ باسنادهما الى علي بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن الصادق ، عنهما البحار : ٤٦/١١٩ ح ٩ والعوالم : ١٨/١٧١/ح١ .

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٢٣ باسناده الى أبي الصباح ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وأورده في كشف الغمة : ٢/٢١٢ عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار : ٤٦/٤٤ ح٤٤ ، والعوالم : ١٨/٦٦ ح٢ .

وأورده في اثبات الوصية : ١٦٨ مرسلا ، عنه اثبات الهداة : ٥/٣٦١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٠٨ مرسلا عن الصادق عليه السلام .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٨٠ ح٢ مرسلا ومختصراً .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٠٧ ح٤٣ عن بعض المصادر أعلاه .

ثمّ قام عليّ بن الحسين عليهما السلام فصلّى ركعتين ثمّ قال : أيّها الحجر الذي جعله الله شاهداً لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده ، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر وأنّي الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله، فاشهد لي بذلك، ليعلم عمّي أنّه لاحقّ له في الامامة .

فأنطق الله الحجر بلسان عربي مبين ، فقال : يا محمد بن عليّ ، سلّم إلى عليّ ابن الحسين الامر، فانّه الامام المفترض الطاعة عليك ، وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين في زمانه .

فقبّل محمد ابن الحنفيّة رجله وقال : الأمر لك .

وقيل : إنّ ابن الحنفيّة إنّما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك .

وفي رواية اخرى : إنّ الله أنطق الحجر [فقال] : يا محمد بن علي إنّ علي ابن الحسين هو الحقّ الذي لايعتريه شكّ ـ لما علم من دينه وصلاحه ـ وحجة الله عليك وعلى جميع من في الأرض ومن في السماء ، ومفترض الطاعة ، فاسمع له وأطع .

فقال محمد : سمعنا سمعنا[1] يا حجّة الله في أرضه وسمائه .[2]

---

١) «سمعاً وطاعة» هـ ، والبحار .

٢) عنه البحار : ٤٦/٢٩ ح٢٠ ، والعوالم : ١٨/٧٧ ح١ .

ورواه الكليني في الكافي : ١/٣٤٨ ح٥ بطريقين الى زرارة عن الباقر عليه السلام

عنه اثبات الهداة : ٣/٢٩٢ ح٨ ، وج٥/١٢٣ ح٨ ، وص ١٧٠ ح٤ ، وص٢١٨ ح٤

ورواه في مختصر بصائر الدرجات : ١٧٠ باسناده الى الكليني .

ورواه في ص١٤ ، والصفار في بصائر الدرجات : ٥٠٢ ح٣ ، وابن بابويه في الامامة

والتبصرة: ٦٠ ح٤٩ باسنادهم جميعاً الى علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء وزرارة

عن أبي جعفر عليه السلام .

ورواه في دلائل الامامة : ٨٩ باسناده الى الشيخ الصدوق بهذا الاسناد .

ورواه في ص٨٧ باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام . ←

٤ ـ ومنها : ما روى جابر بن يزيد الجعفي ، عن الباقر عليه السلام قال :

كان علي بن الحسين جالساً مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء ، حتى وقفت قدّامه فهمهمت [١] وضربت بيديها [الأرض].

فقال بعضهم : يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية؟ قد أتتك مستأنسة .

قال : تذكر أنّ إبناً ليزيد طلب من أبيه خشفاً [٢]، فأمر بعض الصيّادين أن يصيد له خشفاً، فصاد بالأمس خشف هذه الظبية ، ولم تكن قد أرضعته، وإنّها تسأل أن نحمله إليها لترضعه وتردّه عليه .

فأرسل علي بن الحسين عليه السلام إلى الصيّاد فأحضره وقال له : إنّ هذه الظبية تزعم أنّك أخذت خشفاً لها ، وأنّها [٣] لم تسقه لبناً منذ أخذته ، وقد سألتني أن أسألك أن تتصدّق به عليها .

← وأورده ابن نما في رسالة شرح الثأر عن أبي بجير عالم الاهواز ، عنه البحار : ٣٤٧/٤٥ وج ٢٢/٤٦ ، والعوالم : ٣٧/١٨ ح ١ . و أوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء ٢٦٤ (معدة للطبع). وأخرجه في اعلام الورى : ٢٥٨ عن نوادر الحكمة .

و أخرجه ابن شهراشوب في المناقب : ٢٨٨/٣ عن الكامل لابن المبرد ، عن أبي خالد الكابلي ، وعن نوادر الحكمة ، عنه البحار : ١١٣/٤٦ ، والعوالم : ٢٧١/١٨ ح ١ .

وأورده في عيون المعجزات : ٧١ عن رشيد الهجري ويحيى بن ام الطويل .

وفي الاحتجاج : ٤٦/٢ مرسلا ، وفي ثاقب المناقب : ٢٩٩ عن أبي عبدالله عليه السلام وأخرجه في البحار : ١١١/٤٦ ح ٢ و ٣ و ٤ ، والعوالم : ٢٧١/١٨ ح ٢ عن البصائر والاحتجاج ، ومختصر البصائر ، واعلام الورى ، والمناقب .

وفي مدينة المعاجز : ٢٩٧ ح ٢١ عن أكثر المصادر المذكورة أعلاه .

١) «فحمحمت» ط ، م ، ه ، وكذا في الموضع التالي . وحمحم الفرس ، وتحمحم : هو صوته اذا طلب العلف .

والهمهمة : ترديد الصوت في الصدر .

٢) الخشف : ولد الظبي أول ما يولد . ٣) «وأنك» ط ، ه .

فقال : يا ابن رسول الله لست أستجرىء على هذا .

قال : إنّي أسألك أن تأتي به إليها لترضعه وتردّه إليك . ففعل الصيّاد .

فلمّا رأته هممت ودموعها تجري ، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام للصيّاد : بحقّي عليك إلاّ وهبته لها . [فوهبه لها] فانطلقت مع الخشف وهي تقول [١] : أشهد أنّك من أهل بيت الرحمة ، وأنّ بني أميّة من أهل بيت اللعنة [٢] . [٣]

٥ ـ ومنها : ماروى بكر بن محمد ، عن [محمّد بن] عليّ بن الحسين عليه السلام قال :

---

١) «وقالت» م ، بدل «وهى تقول» .

٢) أضاف فى حواشى م بخط آخر : «كيف [لا] وهم الشجرة الملعونة فى القرآن» .

٣) عنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٤ .

وعنه البحار : ٤٦/ ٣٠ ح ٢١ ، والعوالم : ١٨/ ٥١ ح ٤ و عن كشف الغمة : ٢/ ١٠٩ حيث أخرجه عن دلائل الحميرى .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٣٥٠ ح ١٠ ، وفى الاختصاص : ٢٩٢ باسنادهما الى جابر عن أبى جعفر عليه السلام ، عنهما البحار : ٤٦/ ٢٥ ح ٩ ، والعوالم : ١٨/ ٥٠ ح ٣ وأخرجه فى البحار المذكور ح ١٠ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٣/ ٢٨٣ بالاسناد عن يونس الحر ، عن الفتال ، و القلادة عن أبى حاتم ، و الوسيلة عن الملا بالاسناد الى جابر .

ورواه فى دلائل الامامة : ٨٦ باسناده الى جابر عن أبى جعفر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٢٩٤ ح ١٢ .

ورواه الخصيبى فى الهداية الكبرى : ٢١٥ بهذا الاسناد .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٠٦ عن جابر بن عبدالله .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ٥/ ٢٣٠ ح ١٩ عن البصائر ، وفى ص ٢٤٤ ح ٤١ عن كشف الغمة و رواه بنحو آخر فى بصائر الدرجات : ٣٥٢ ح ١٤ ، والاختصاص : ٢٩٠ باسنادهما عن حمران بن أعين ، عنهما البحار : ٤٦/ ٢٦ ح ١١ ، والعوالم : ١٨/ ٤٩ ح ١ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٠ ح ٤ مرسلا ومختصراً .

خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه ، وأمر باصلاح سفرة فلمّا وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يتبغّم[١] ، فدنا من أبي ، فقالوا :

يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي ؟

قال : يشكو أنّه لم يأكل منذ ثلاث شيئاً ، فلا تمسّوه حتى أدعوه ليأكل معنا .

قالوا : نعم . فدعاه ، فجاء يأكل معهم ، فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر ، فقال أبي : ألم تضمنوا لي أنّكم لا تمسّوه ؟ ! فحلف الرجل أنّه لم يرد به سوءاً ، فكلّمه أبي وقال للظبي :

إرجع فلا بأس عليك . فرجع يأكل حتى شبع ، ثم تبغّم وانطلق .

فقالوا : يا ابن رسول الله ماقال [الظبي] ؟ قال : دعا لكم بالخير [وانصرف] .[٢]

٦ ـ ومنها : أنّ أبا خالد الكابلي كان يخدم محمد بن الحنفيّة دهراً ، وما كان يشك أنّه إمام ، حتى أتاه يوماً فقال : إنّ لي حرمة ، فأسألك برسول الله وبأمير المؤمنين إلاّ أخبرتني : أنت الامام الذي فرض الله طاعته ؟

فقال : عليّ ، وعليك ، وعلى كلّ مسلم الامام علي بن الحسين .

فجاء أبو خالد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ، فلمّا سلّم عليه قال له : مرحباً بك يا كنكر ، ما كنت لنا بزوّار ! ما بدا لك فينا ؟

فخرّ أبو خالد ساجداً لله تعالى لما سمعه منه ، وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي . قال : كيف عرفت ؟

---

١) تبغم الظبي : صوت بأرخم ما يكون من صوته .

٢) عنه البحار : ٤٦ / ٣٠ ح ٢٣ ، والعوالم : ١٨ / ٥٠ ح ٢ .
وعنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٥ وعن الهداية الكبرى : ٢١٦ حيث رواه باسناده الى بكر بن محمد ، عن أبي عبدالله عليه السلام .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٠ ح ٥ مختصراً ومرسلا .

قال : إنّك دعوتني باسمي الذي سمّتني به أمّي ، ولقد كنت في عماء [١] من أمري ، ولقد خدمت محمّد بن الحنفيّة عمراً ، فناشدته اليوم: «أنت إمام ؟» فأرشدني إليك فقال : « هو الامام عليّ ، وعليك ، وعلى الخلق كلّهم » فلمّا دنوت منك سمّيتني باسمي الذي سمتني به أمّي ، فعلمت أنّك الامام الذي فرض الله عليّ وعلى كلّ مسلم طاعته.

وقال: ولدتني أمي فسمّتني « وردان » فدخل عليها والدي وقال : « سمّيه: كنكر» و والله ماسمّاني به أحد من الناس ـ إلى يومي هذا ـ غيرك ، فأشهد أنك إمام من في الأرض ، وإمام من في السماء . [٢]

٧ ـ ومنها: ما روي عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: خدم أبو خالد الكابلي، عليّ بن الحسين عليه السلام برهة من الزمان، ثمّ شكا شدّة شوقه إلى والديه ، وسأله الاذن في الخروج إليهما، فقال له علي بن الحسين عليه السلام : يا كنكر إنّه يقدم علينا غداً رجل من أهل الشام له قدر وجاه ومال ،ومعه إبنة له قد أصابها عارض

---

١) «عمياء» رجال الكشي. والعماء: هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه الوصف. والعمياء : تأنيث الاعمى ، وهي الجهالة والضلالة . (النهاية: ٣/ ٣٠٤ و ٣٠٥).

٢) عنه البحار : ٤٢/ ٩٤ ح٢٣ و ٢٤ ، و ج ٤٦/ ٤٥ ح ٤٧ و ٤٨ ، والعوالم : ١٨/ ٦٥ ح١ وعن رجال الكشي : ١٢٠ ح١٩٢ ، و عن رسالة شرح الثار لابن نما باسنادهما الى أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام .

وأخرجه في البحار: ٤٥/ ٣٤٨ عن شرح الثار، وفي المناقب : ٣/ ٢٨٨ عن رجال الكشي.

ورواه في الهداية الكبرى : ٢٢١ باسناده الى أبي بصير أيضاً ،عنه مدينة المعاجز : ٣١٦ ح٨٢ وعن رجال الكشي .

وأورده في اعلام الورى : ٢٥٩ ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٢٣٣ ح٢٤ ، وفي الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٠ ح٦ مرسلا ومختصراً .

وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/ ٢٥٧ ح٦٥ عن صاحب مناقب فاطمة وولدها .

من الجنّ ، وهو يطلب معالجاً يعالجها ، ويبذل في ذلك ماله ، فاذا قدم فصر إليه أوّل الناس ، وقل له: «أنا أعالج إبنتك بعشرة آلاف درهم» فانّه يطمئنّ إلى قولك، ويبذل لك ذلك .

فلمّا كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجاً .

فقال له أبو خالد : أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف [درهم] على أن لا يعود إليها أبداً. فضمن أبوها له ذلك .

فقاله أبو خالد لعلي بن الحسين عليه السلام ، فقال عليه السلام : يا أبا خالد إنّه سيغدر بك .

قال : قد ألزمته المال . قال: فانطلق، فخذ باذن الجارية اليسرى وقل : «يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين : أخرج من بدن هذه الجارية ، ولا تعد إليها» .

ففعل كما أمره ، فخرج عنها ، وأفاقت الجارية من جنونها ، وطالبه بالمال فدافعه فرجع إلى علي بن الحسين عليه السلام .

فقال له : يا أبا خالد ألم أقل لك أنّه يغدر ؟ ! ولكن سيعود إليها غداً ، فاذا أتاك فقل : « إنّما عاد [إليها] لأنك لم تف بما ضمنت لي ، فان وضعت عشرة آلاف درهم على يد عليّ بن الحسين عليه السلام عالجتها على أن لا يعود إليها أبداً .

فلمّا كان بعد ذلك أصابها من الجنّ عارض ، فأتى أبوها إلى أبي خالد ، فقال له أبو خالد : ضع المال على يد علي بن الحسين عليه السلام فانّي أعالجها على أن لا يعود إليها أبداً .

فوضع المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام ، وذهب أبو خالد إلى الجارية وقال في أذنها كما قال أوّلا [1] ثمّ قال : إن عدت [إليها] أحرقتك بنار الله .

---

١) «كذلك» م بدل «كما قال أولا» .

وفي نسخ الحديث والبحار اختلافات كثيرة ، الاشارة اليها تحرم القارى انسجامه مع سير أحداث الرواية ، الا أنها لاتضر بالمعنى ، وان شئت فراجع .

فخرج وأفاقت الجارية ولم يعد إليها ، فأخذ أبو خالد المال وأذن له في الخروج إلى والديه ، فخرج بالمال حتّى قدم على والديه .[١]

٨ ـ ومنها: ما روى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إليّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام أن قال :

يا بنيّ إذا أنا متّ فلا يلي غسلي غيرك ، فانّ الامام لا يغسّله إلاّ إمام مثله .

و اعلم [يابنيّ] أنّ عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه ، فامنعه ، فان أبى فدعه، فانّ عمره قصير .

قال الباقر عليه السلام : فلمّا مضى أبي ادّعى عبدالله الامامة فلم أنازعه ، فلم يلبث إلاّ شهوراً يسيرة حتى قضى نحبه [٢]. [٣]

---

١) عنه البحار : ٤٦/ ٣١ ح ٢٤ ، والعوالم : ١٨/ ٥٧ ح١، وعن مناقب ابن شهراشوب : ٣/ ٢٨٦ .
وأخرجه في رجال الكشي : ١٢١ ح١٩٢ من خط جبريل بن أحمد باسناده الى أبي الصباح ، عنه الوسائل : ١٢/ ١٠٩ ح٣ .
وعنه اثبات الهداة : ٥/ ٢٣٧ ح٢٨ وعن الخرائج .
ورواه الخصيبي في الهداية : ٢٢٢ باسناد له الى أبي الصباح، عنه مدينة المعاجز : ٣١٤ ح٧٦ وعن المناقب ورجال الكشي . وعنه حلية الابرار: ٢/ ٢٩، وعن الخرائج والمناقب
وأخرجه في البحار : ٦٣/ ٨٥ ح٤١ عن الخرائج والمناقب و رجال الكشي .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٨١ ح٧ مرسلا ومختصراً .

٢) كذا في الخرائج وكشف الغمة، ولم يثبت في مصدر آخر ادعاء عبدالله بن على الامامة كما أنه لم يذكر في المصادر المعتمدة أن الشيعة افترقت بعد وفاة الامام على بن الحسين ومحمد الباقر عليهما السلام .
والثابت الصحيح أن الذى ادعى الامامة بعد استشهاد والده هو عبدالله بن جعفر الصادق عليه السلام الملقب بالافطح ، والمنسوبة اليه «الفرقة الفطحية» .
ويؤيد ذلك رواية مناقب ابن شهراشوب، ودلائل الامامة، واثبات الوصية باسنادهم ←

٩ ـ ومنها : أنّ حمّاد بن حبيب الكوفي القطّان قال : خرجنا سنة حجّاجاً فرحلنا من زبالة [١] فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة ، فتقطّعت القافلة ، فتهت في تلك

← عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنه أخبر ولده الكاظم عليه السلام أن عبدالله سيدعى الامامة ، فليدعه ، فان عمره قصير .

وعبدالله بن علي الملقب بـ «الباهر» لجماله وحسنه ولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، وقال عنه الباقر عليه السلام : «أما عبدالله فيدي التي أبطش بها» .

وقال عنه الشيخ المفيد في الارشاد : ٣٠٠ : «كان فاضلا فقيهاً ...»

راجع رجال السيد الخوئي: ١٠/ ٢٧٥ .

٣) عنه البحار: ٤٦/ ١٦٦ ح٩، والعوالم: ١٨/ ٢١٤ ح١، واثبات الهداة: ٥/ ٢٤٥ ح٤٣.

وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ١٣٧ عن دلائل الحميري باسناد له الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ٤٦/ ٢٦٩ ح٦٩ ، واثبات الهداة : ٥/ ٢٦٤ ح٨ .

و رواه في دلائل الامامة : ١٦٣ باسناده الى أبي بصير ، عن العبد الصالح عليه السلام عنه مدينة المعاجز : ٤٠٣ ح١٦٨ ، وص٤٣٢ ح٢٣ .

وأورده في اثبات الوصية : ١٩٢ عن علي بن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي بصير ، عن العبد الصالح ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٥٧٦ ح١٤٧ .

وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٣/ ٢٥١ عن أبي بصير، عنه البحار : ٢٧/ ٢٩٠ ح٤ ، وج٤٧/ ١٢٧ ، وص ٢٥٥ ح٢٥ ، ومدينة المعاجز : ٣١٤ ح٧٧ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٨١ ح٨ مرسلا ومختصراً .

أقول : و في حاشية نسخة «م» أضاف هذه العبارة ، وسيأتي نصها في معجزات الباقر عليه السلام ذيل الحديث «٩» :

«قال : سيخرج أخي زيد بعد موتي، و يدعو الرجال إلى نفسه ، و يخلع ابني جعفراً ، ولايلبث إلاّ ثلاثاً حتى يقتله ، ويصلب ، ويحرق بالنار ويذرى بالريح ويمثّل به مثلة ما مثّل أحد قبله» .

١) زبالة ـ بضم أوله : منزل بطريق مكة من الكوفة . معجم البلدان : ٣/ ١٢٩ .

البراري ، فانتهيت إلى واد قفر ، وجنّني الليل ، فآويت إلى شجرة ، فلمّا اختلط الظلام إذا أنا بشاب عليه أطمار [١] بيض ، قلت :

هذا وليّ من أولياء الله متى ما أحسّ بحركتي خشيت نفاره ، فأخفيت نفسي قدنا إلى موضع ، فتهيّأ للصلاة ، وقد نبع له ماء ، ثمّ وثب قائماً يقول :

« يا من حاز كلّ شيء ملكوتاً ، وقهر كلّ شيء جبروتاً ، صلّ على محمد وآل محمد ، وأولج قلبي فرح الاقبال إليك [٢] وألحقني بميدان المطيعين لك » .

ودخل في الصلاة ، فتهيّأت أيضاً للصلاة ، ثمّ قمت خلفه ، وإذا بمحراب مثّل في ذلك الوقت قدّامه ، وكلّما مرّ بآية فيها الوعد والوعيد يردّدها بانتحاب وحنين فلمّا تقشّع الظلام قام ، فقال : « يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشداً ، وأمّه الخائفون فوجدوه معقلا ، ولجأ إليه العائذون فوجدوه موئلا [٣] .

متى راحة من نصب لغيرك بدنه؟! ومتى فرح من قصد سواك بهمّته [٤] ؟!

إلهي قد انقشع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً ، ولا من حياض مناجاتك صدراً صلّ على محمد وآل محمد ، وافعل بي أولى الأمرين بك » .

[ونهض] فعلّقت به ، فقال : لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ، ولكن اتّبعني واقف أثري . وأخذ بيدي ، فخيّل إليّ أنّ الأرض تميد [٥] من تحت قدمي .

فلمّا انفجر عمود الصبح قال : هذه مكّة .

---

١) الطمر - بالكسر - : الثوب الخلق ، والجمع « أطمار »

٢) « عليك » ط ، هـ .

٣) المآل : الملجأ . وفي ط ، هـ : « العائذون فوجدوه مؤملا » وفي فتح الابواب : « العابدون فوجدوه نوالا » .

٤) « لغيرك همته » ط ، هـ .

٥) أي تحركت ، واضطربت ، ودارت ، واهتزت .

فقلت: من أنت بالّذي ترجوه؟ فقال: أمّا إذا أقسمت، فأنا علي بن الحسين .[1]

١٠ ـ ومنها : أنّ علي بن الحسين عليه السلام حجّ في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبدالملك وهو خليفة ،فاستجهر [2] الناس منه عليه السلام وتشوّفوا [3] له وقالوا لهشام : من هو؟ قال هشام: لاأعرف. لئلاّ يرغب فيه فقال الفرزدق ـ و كان حاضراً ـ : بل أنا أعرفه :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم

إلى آخرها .

فبعثه هشام ، وحبسه، ومحا إسمه من الديوان، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام بصلة ، فردّها ، وقال : ما قلت ذلك إلاّ ديانة .

فبعث بها إليه أيضاً ، وقال : قد شكر الله لك ذلك .

فلمّا طال الحبس عليه ـ و كان يوعده بالقتل ـ شكى إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فدعا له فخلّصه الله ، فجاء إليه وقال : يابن رسول الله إنّه محا اسمي من الديوان . فقال : كم كان عطاؤك ؟ قال : كذا. فأعطاه لأربعين سنة ، و قال عليه السلام :لو علمت

---

١) عنه البحار : ٤٦/ ٤١ ح٣٥ ، والعوالم: ١٨/ ٣٣ ح٥، ومدينة المعاجز : ٣١٤ ح٧٨.
وأخرجه ابن طاووس فى فتح الابواب : ٩٤ «مخطوط» عن أمالى محمد بن أبى عبدالله باسناده الى أبى بكر الكوفى ، عنه البحار : ٤٦/ ٧٧ ح٧٣ ، والعوالم : ١٨/ ٣٣ ح٦ وص ٧١ ح١. وأوردناه فى الصحيفة السجادية الجامعة دعاء ٧٢ (معدة للطبع) .
وأورده ابن شهر اشوب فى المناقب : ٣/ ٢٨٣ عن حماد ، عنه البحار : ٤٦/ ٤٠ ،وص ٧٧ ح٧٤ ، والعوالم : ١٨/ ٣٢ ح٤ ، ومدينة المعاجز : ٣١٢ ح٦٨ .
وعنه البحار : ٨٧/ ٢٣٠ ح٤٣ وعن الخرائج .
وعنه مستدرك الوسائل: ٤/ ١٢٤، وص ١٧٧ ح٣ وعن الخرائج وفتح الابواب.
وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/ ١٨١ ح٩ مرسلا ومختصراً .

٢) الجهر ـ بالضم ـ :هيئة الرجل وحسن منظره . وجهر الرجل : نظر اليه و عظم فى عينه و راعه جماله وهيئته ، كاجتهره . (القاموس المحيط : ١/ ٣٩٥) .

٣) تشوف ـ بتشديد الواو ـ للشيء : أى طمح بصره اليه . (النهاية : ٢/ ٥٠٩) .

أنّك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك .

فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة.[١]

١١ ـ ومنها : أنّ الحجّاج بن يوسف لمّا خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبدالله ابن الزبير ، ثمّ عمّروها، فلمّا أعيد البيت وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود، فكلّما نصبه عالم من علمائهم ، أو قاض من قضاتهم ، أو زاهد من زهّادهم يتزلزل ، ويقع ويضطرب ، ولا يستقرّ الحجر في مكانه .

فجاءه عليّ بن الحسين عليهما السلام وأخذه من أيديهم ، وسمّى الله، ثمّ نصبه ، فاستقرّ في مكانه ، و كبّر الناس ، ولقد ألهم الفرزدق في قوله :

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم[٢]

١٢ ـ ومنها: ماروي عن أبي خالد الكابلي أنّه قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام : من الامام بعدك ؟ قال : محمد إبني ، يبقر العلم بقراً ، و من بعد محمد جعفر إسمه عند أهل السماء « الصادق » .

قلت : كيف صار اسمه الصادق، وكلّكم الصادقون ؟

قال: حدّثني أبي ، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

---

١) عنه البحار : ٤٦/ ١٤١ ح٢٢ ، والعوالم : ١٨/ ١٩٩ ح٢ ، وص ٢٨٦ ح٣، ومدينة المعاجز : ٣١٤ ح٧٩ .

أقول : والقصة معروفة مشهورة ، ذكرها أهل السير والتواريخ فى مصنفاتهم ،و دونها الادباء فى كتبهم، ومصادرها من الكثرة بحيث يضيق بنا المجال لسردها .

راجع البحار ٤٦/ ١٢٤ ح١٧ ، والعوالم : ١٨ /١٩٤ ح١، واحقاق الحق : ١٢/ ١٣٦ ـ ١٤٩ ،وج١٩ /٤٤٢ ـ ٤٤٦ .

٢) عنه البحار : ٤٦/ ٣٢ ح٢٥ ، وج ٩٩/ ٦٢ ح٣٧ ، والعوالم : ١٨/ ١٨٠ ح٢،ومدينة المعاجز : ٣١٨ ح٨٦ ، ومستدرك الوسائل : ٩/ ٣٢٧ ح٨ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/ ١٨١ ح١٢ مرسلا ومختصراً .

إذا ولد إبني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسمّوه «الصادق» فانّ الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدّعي الامامة اجتراءاً على الله وكذباً عليه، فهو عند الله «جعفر الكذّاب المفتري على الله».

ثمّ بكى علي بن الحسين عليه السلام فقال: كأنّي بجعفر الكذّاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله. فكان كما ذكر.(١)

١٣ـ ومنها: ماروى أبو حمزة الثمالي قال: خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام إلى ظاهر المدينة، فلمّا وصل إلى حائط قال: إنّي انتهيت يوماً إلى هذا الحائط فانكببت عليه، فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي، ثمّ قال لي:

مالي أراك حزيناً؟ أ على الدنيا؟ فهو رزق حاضر، يأكل منه البرّ والفاجر.

قلت: ماعلى الدنيا حزني، وإنّ القول لكما تقول.

قال: أفعلى الآخرة؟ فهو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر، فعلام حزنك؟

قلت: أتخوّف من فتنة ابن الزبير.(٢)

---

١) عنه البحار: ٤٦/٢٣٠ ح٥، وج٤٧/٩ ح٤.

ورواه في علل الشرائع: ٢٣٤ ح١ باسناده الى الثمالي، عن علي بن الحسين، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار ٤٧/٨ ح٢.

وأورده في دلائل الامامة: ١١٢، ومقصد الراغب: ١٥٦ (مخطوط) مرسلا.

٢) هو عبدالله بن الزبير بن العوام، وكان ممن امتنع عن مبايعة يزيد ـ لعنه الله ـ وآوى الى مكة فحاصره أصحاب يزيد، ونصبوا له المنجنيق على الكعبة، ورموها بالنار، فلما مات يزيد في سنة أربع وستين بايعه أهل الحرمين بالخلافة، بعد أن بقي الناس بغير خلافة جماديين وأياماً من رجب، ثم بايعه أهل العراق واليمن.

وفي سنة ثلاث وسبعين نازل الحجاج ابن الزبير بأمر من عبدالملك بن مروان فحاصره ونصب المنجنيق على أبي قبيس، ورمى الكعبة، ودام القتال أشهراً، حتى قتل في هذه الفتنة خلق كثير. ←

فتبسّم ثمّ قال : هل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه ؟! قلت : لا .

قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟! قلت: لا .

قال : فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه ؟! قلت : لا.

قال عليه السلام : فاذن ليس قدّامي أحد . (١)

١٤ـ ومنها : أنّ فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب لمّا رأت مايفعله ابن أخيها قالت لجابر : هذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه قد انخرم أنفه، وثفنت جبهتاه وركبتاه [فعليك أن تأتيه و](٢) تدعوه إلى البقيا على نفسه .

فجاء جابر بابه وإذا ابنه محمد. فقال له : أقبل، أنت ـ والله ـ الباقر، وأنا أقرئك سلام

← وقد رويت في مصادر العامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله روايات في لعنه كثيرة فراجع اسد الغابة : ٣/٢٤٢ ، سيرأعلام النبلاء : ٣/٣٦٣ ، العبر في خبر من غبر : ١/٥١ ـ ٦٠ ، و وفيات الاعيان: ٣/٧١ وغيرها .

١) عنه البحار : ٤٦/١٤٥ ح١ .

ورواه في الكافي : ٢/٦٣ ح٢ ، وفي التوحيد : ٣٧٣ ح١٧ ،وارشاد المفيد : ٢٨٩ وأمالي المفيد : ٢٠٤ ح٣٤ جميعاً باسنادهم الى أبي حمزة الثمالي .

وأخرجه في المناقب: ٣/٢٧٩ عن حلية الاولياء: ٣/١٣٤ ،وفضائل أبي السعادات باسنادهم الى أبي حمزة الثمالي و منذر الثوري، عنه البحار: ٤٦/٣٧ ح ٣٣ ، والعوالم : ١٨/ ٣٩ ح١ .

وأورده في كشف الغمة: ٢/٨٧ عن الثمالي، عنه العوالم: ١٨/٢٠٠ ح١ وعن الخرائج.

وأخرجه في الوسائل : ١١/١٦٦ ح١ عن الكافي . وفي البحار : ٤٦/١٤٥ ح٢ عن كشف الغمة ، وح٣ عن الارشاد، وفي ٧١/١٤٨ ح٤٣ عن ارشاد المفيد، وأماليه .

وفي مدينة المعاجز : ٣١٠ ح٥٤ عن المناقب والارشاد .

٢) من البحار .

رسول الله ﷺ وقال لي[١] : إنّك تبقى حتى تعمى ، ثمّ يكشف لك عن بصرك. الخبر بتمامه .[٢]

---

١) أى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر كما فى أمالى الطوسى الذى حوى تمام الخبر بألفاظ تدل على أن جابراً يوم التقى الباقر عليه السلام كان بصره صحيحاً ، وانما بشر بلقاء الباقر عليه السلام ، وبالعمى والابصار من قبل الرسول صلى الله عليه وآله .

و فى الاصل : «فقال» .

ثم ان هذه الرواية و ان تضمنت الاشارة الى كثرة عبادة الامام السجاد عليه السلام و نصيحة جابر له بالبقيا على نفسه، ولكن ليس فيها معجزة كما هو المطلوب فى أحاديث هذا الباب . الا أن يتوهم رجوع ضمير «قال» الى على بن الحسين عليهما السلام .

٢) عنه البحار : ٣٢/٤٦ ح٢٦ ، والعوالم : ٥٨/١٨ ح١ .

ورواه بتمامه فى أمالى الطوسى : ٢٤٩/٢ باسناده الى عمرو بن عبدالله بن هند، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ، أن فاطمة بنت على بن أبى طالب عليه السلام ... ، عنه البحار : ٦٠/٤٦ ح١٨ .

ورواه فى بشارة المصطفى : ٦٦ باسناده الى الشيخ الطوسى .

وأورده ابن شهراشوب فى المناقب : ٢٨٩/٣ مرسلا مع اختصار .

عنه البحار: ٧٨/٤٦ ح٧٥ ، وعنه العوالم : ١٠٣/١٨ ح٨ وعن الامالى .

الباب السادس

في معجزات الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

١ ـ عن عباد بن كثير البصري [قال :] قلت للباقر عليه السلام : ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثاً .

فقال: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة : أقبلي. لأقبلت .

قال عبّاد: فنظرت ـ والله ـ إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرّكت مقبلة، فأشار إليها: قرّي [١] فلم أعنك .[٢]

٢ ـ ومنها : ما روي عن أبي الصباح الكناني قال : صرت يوماً إلى باب أبي جعفر الباقر عليه السلام ، فقرعت الباب ، فخرجت إليّ وصيفة ناهد ، فضربت بيدي إلى رأس ثديها وقلت لها : قولي لمولاك : إنّي بالباب .

فصاح من آخر الدار : أدخل، لا أمّ لك[٣] .

فدخلت، وقلت : يا مولاي ـ والله ـ ما قصدت ريبة، ولا أردت إلاّ زيادة في يقيني

---

١) قر في المكان : ثبت وسكن .

٢) عنه كشف الغمة : ١٤١/٢ ، واثبات الهداة : ٢٩٢/٥ ح٣٩ ، والبحار : ٢٤٨/٤٦ ح٣٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٥١ ح٩٩ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٢/٢ مرسلا .

٣) لا ام لك: قال الجزري في النهاية: ٦٨/١ : هو ذم وسب، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم . وقيل : قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، وفيه بعد . انتهى . وفي م «أمر» بدل «أم»

فقال : صدقت لئن ظننتم أنّ هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم، إذن[١] لا فرق بيننا وبينكم ! فايّاك أن تعاود لمثلها . [٢]

٣ ـ و منها : أنّ حبّابة الوالبيّة دخلت على الباقر عليه السلام فقال لها :

ما الذي أبطأ بك عنّي؟ قالت : بياض عرض في مفرق رأسي، شغل قلبي .

قال : أرينيه. فوضع الباقر عليه السلام يده عليه، ثم رفع يده ، فاذا هو أسود، ثم قال : هاتوا لها المرآة . فنظرت وقد اسودّ ذلك الشعر ! [٣]

٤ ـ و منها : ماروي عن أبي بصير [قال:] كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً، حدثان[٤] مامات[٥] علي بن الحسين عليهما السلام إذ دخل الدوانيقي ، و داود إبن سليمان قبل أن أفضي الملك إلى ولد العباس، وما قعد إلى الباقر عليه السلام إلاّ داود .

فقال [له] عليه السلام : ما منع الدوانيقي أن يأتي ؟ قال : فيه جفاء[٦].

قال الباقر عليه السلام : لا تذهب الأيّام حتى يلي أمر هذا الخلق ، فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ، ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله .

---

١) «لانه» نسخ الاصل . ٢) عنه كشف الغمة: ٢/ ١٤١، والبحار: ٤٦/ ٢٤٨ ح ٤٠.

٣) عنه كشف الغمة : ٢/ ١٤٢ .

وروى مثله الصفار في بصائر الدرجات : ٢٧٠ ح ٣ باسناده عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد يرفعه ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٢٨٤ ح ٢٤ والبحار : ٤٦/ ٢٣٧ ح ١٦ وأورده الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٤٠ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام عنه مدينة المعاجز : ٣٥٥ ح ١١٤ .

٤) حدثان ـ بكسر الحاء وسكون الدال ـ الشيء : أوله ، وهو مصدر حدث.

وفي الفصول المهمة بلفظ «في حدثان موت والده عليه السلام».

٥) «امامة» خ ل .

٦) الجفاء ـ بالضم والمد ـ : الباطل ـ وبالفتح والمد ـ : غلظ الطبع ، والبعد عن الاداب .

فقام داود ، و أخبر الدوانيقي بذلك ، فأقبل إليه الدوانيقي و قال : ما منعني من الجلوس إليك إلاّ إجلالا لك ، فما الذي أخبر به[١] داود ؟ فقال : هو كائن .

قال: وملكنا قبل ملككم ؟ قال: نعم .

قال: ويملك بعدي أحد من ولدي؟ قال: نعم. قال:فمدّة بني أميّة أكثر أم مدّتنا .

قال : مدّتكم أطول ، وليتلقفنّ هذا الملك صبيانكم ، و يلعبون به كما يلعبون بالكرة ، هذا ماعهده إليّ أبي. فلمّا ملك الدوانيقي تعجّب من قول الباقر عليه السلام .[٢]

٥ـ ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال:] قلت يوماً للباقر عليه السلام : أنتم ذريّة رسول الله؟ قال : نعم. قلت : ورسول الله وارث الأنبياء كلّهم ؟

قال: نعم ورث جميع علومهم . قلت : وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله ؟ قال: نعم. قلت : وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى ، وتبرؤا الأكمه و الأبرص ، و تخبروا الناس بما يأكلون ، وما يدّخرون في بيوتهم ؟ قال: نعم باذن الله .

ثم قال : أدن منّي ياأبابصير . فدنوت منه ، فمسح يده على وجهي ، فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض ، ثم مسح يده على وجهي ، فعدت كما كنت لاأبصر شيئاً . قال: ثم قال لي الباقر عليه السلام :

إن أحببت أن (تكون هكذا)[٣] كما أبصرت ، وحسابك على الله؟ وإن أحببت أن تكون

---

١) «أخبرني» هـ ، ط .

٢) عنه كشف الغمة : ٢/ ١٤٢ ، والفصول المهمة : ١٩٩ ، والبحار : ٤٦/ ٢٤٩ ح ٤١ ومدينة المعاجز : ٣٢١ ، وينابيع المودة : ٣٣٢ .
وأورده النبهاني في جامع كرامات الاولياء: ١/ ١٦٤ مثله، ثم قال: قاله في المشرع الروى وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٢ باختصار .
وأخرجه في احقاق الحق : ١٢/ ١٨١ عن جامع الكرامات والفصول المهمة .

٣) «تبصر» هـ ، ط .

كما كنت وثوابك الجنّة ؟ فقلت : أكون كما كنت ، والجنّة أحبّ إليّ.[١]

٦ـ ومنها: ماقال جابر: كنّا عندالباقر عليه السلام نحواً من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثيرالنّواء ـ وكان من المغيريّة [٢] ـ فسلّم وجلس ثم قال: إنّ المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أنّ معك ملكاً يعرّفك الكافر من المؤمن ، وشيعتك من أعدائك .

قال : ماحرفتك ؟ قال : أبيع الحنطة . قال: كذبت . قال : وربّما أبيع الشعير . قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوى. قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الذي يعرّفني

---

١) عنه كشف الغمة : ١٤٢/٢ ، والفصول المهمة : ١٩٩ ، والبحار : ٢٤٩/٤٦ ح٤٢ ، وفي ص ٢٣٧ ح ١٣ ـ ١٥ عنه وعن بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح١ باسناده عن أحمد ابن محمد ، عن على بن الحكم ، عن مثنى الحناط ، عن أبى بصير مثله ، و عن اعلام الورى : ٢٦٧ بالسند المتقدم ، ومناقب آل أبى طالب : ٣١٨/٣ مرسلا عن أبى بصير ورجال الكشى : ١٧٤ ح٢٩٨ بالاسناد عن أبى بصير مثله .

وعنه فى الايقاظ من الهجعة : ١٠١ وص ٢٤٢ وعن الكافى : ٤٧٠/١ ح٣ باسناده عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم ، عن مثنى الحناط، عن أبى بصير مثله، وعن كشف الغمة ورجال الكشى .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٣١٧ مرسلا عن أبى بصير .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ٢٧٠/٥ ح٦ عن الكافى وبصائر الدرجات واعلام الورى وأورده الشبلنجى فى نور الابصار: ١٥٩ ، عنه احقاق الحق : ١٨٢/١٢ وعن الفصول المهمة ، والمسعودى فى اثبات الوصية : ١٧٥ مرسلا عن أبى بصير .

٢) المغيرية : أصحاب المغيرة بن سعيد العجلى الذى ادعى أن الامامة بعد محمد بن على بن الحسين عليهم السلام لمحمد ـ النفس الزكية ـ بن عبدالله بن الحسن ، و زعم أنه حى لم يمت .

وعده الشيخ فى رجاله : ١٣٤ ، وفى رجال الكشى : ٢٢٥ من البترية . وقال البرقى فى رجاله : ١٥ : انه كان عامياً .

وفى م «المغافرة» . «المفارقة» هـ،ط. «المعامرة» كشف. وما فى المتن من البحار ورجال المامقانى.

شيعتي من عدوّي ، لست تموت إلا تائهاً [١] .

قال جابر الجعفيّ : فلمّا انصرفنا إلى الكوفة، ذهبت في جماعة نسأل عن كثير، فدللنا على عجوز ، فقالت : مات تائهاً منذ ثلاثة أيّام .[٢]

٧ ـ ومنها : ماقال أبوبصير : كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد ، إذ دخل عليه عمر بن عبدالعزيز ، عليه ثوبان ممصّران [٣] متّكئاً على مولى له .

فقال عليه السلام : ليلين [٤] هذا الغلام ، فيظهر العدل ، و يعيش أربع سنين ، ثم يموت فيبكي عليه أهل الأرض ، ويلعنه أهل السماء .

فقلنا : يابن رسول الله، أليس ذكرت عدله وإنصافه ؟ قال : يجلس في مجلسنا ،ولا حقّ له فيه، ثمّ ملك وأظهر العدل جهده ! [٥]

٨ ـ ومنها : أنّ عاصم بن أبي حمزة قال : ركب الباقر عليه السلام يوماً إلى حائط [٦] له وكنت أنا وسليمان بن خالد معه،فما سرنا إلا قليلا فاستقبلنا رجلان .

فقال عليه السلام: هما سارقان خذوهما . فأخذناهما . وقال لغلمانه : استوثقوا منهما . وقال لسليمان :انطلق إلى ذلك الجبل ـ مع هذا الغلام ـ إلى رأسه، فانّك تجد في أعلاه كهفاً، فادخله ، وصر إلى وسطه ، فاستخرج مافيه ، وادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين يديك ، فانّ فيه لرجل سرقة ، ولآخر سرقة .

---

١) الظاهر أن المراد بالتائه : الذاهب العقل،ويحتمل أن يكون المراد به: التحير في الدين (قاله المجلسي ره) .

٢) عنه كشف الغمة : ١٤٣/٢ ، والبحار : ٢٥٠/٤٦ ح٤٣ ، ورجال المامقاني : ٣٦/٢ رقم ٩٨٤٢. وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٢ مرسلا .

٣) قال الجزري في النهاية : ٣٣٦/٤ : الممصرة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة .

٤) أي يكون والياً .

٥) عنه اثبات الهداة : ٢٩٢/٥ ح٤٠ ، والبحار : ٢٥١/٤٦ ح٤٤ ، و مدينة المعاجز : ٣٥١ ح١٠٠ .

٦) الحائط : البستان .

فخرج [١] واستخرج عيبتين [٢]، وحملها على ظهر الغلام، فأتى بهما الباقر عليه السلام فقال: هما لرجل حاضر، و هناك عيبة [أخرى] لرجل غائب سيحضر بعد [٣].

فذهب و استخرج العيبة الاخرى من موضع آخر من الكهف.

فلمّا (دخل الباقر عليه السلام المدينة) [٤] فاذا صاحب العيبتين ادّعى على قوم، وأراد الوالي أن يعاقبهم، فقال الباقر عليه السلام: لاتعاقبهم. و ردّ العيبتين إلى الرجل [٥]، ثم قطع السارقين، فقال أحدهما: لقدقطعتنا بحقّ، والحمد لله الذي أجرى قطعي وتوبتي على يدي ابن رسول الله.

فقال الباقر عليه السلام: لقدسبقتك يدك التي قطعت إلى الجنّة بعشرين سنة. فعاش الرجل [٦] عشرين سنة [ثم مات]. قال: فما لبثنا إلا ثلاثة أيام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى، فجاء إلى الباقر عليه السلام فقال [له]: أخبرك بمافي عيبتك وهي بختمك؟ فيها ألف دينار لك، و ألف أخرى لغيرك، وفيها من الثياب كذا و كذا.

قال: فان أخبرتني بصاحب الالف [دينار] من هو؟ وما اسمه؟ وأين هو؟ علمت أنك الامام [المنصوص عليه] المفترض الطاعة.

قال: هو محمّد بن عبدالرحمن، وهو صالح كثير الصدقة، كثير الصلاة، وهو الآن على الباب ينتظرك. فقال الرجل: ـ و هو بربري نصراني ـ آمنت بالله الذي لاإله إلاهو، وأنّ محمداً عبده و رسوله [وأنك الامام المفترض الطاعة] وأسلم. [٧]

---

١) «فمضى» هـ، ط. ٢) العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

٣) «سيظهر فيما بعد» س، هـ، ط اثبات الهداة.

٤) «عاد الباقر عليه السلام» س، هـ، ط، اثبات الهداة.

٥) «صاحبهما» س، ط، اثبات الهداة. ٦) زاد في م «بعده».

٧) عنه كشف الغمة: ٢/٤٤ باختصار، وعنه البحار: ٤٦/٢٧٢ ح٧٨، وح٧٦ عن رجال الكشي: ٣٥٦ ح٦٦٤ مثله، وح٧٧ عن مناقب آل أبي طالب: ٣/٣١٩ مرسلا عن أبي حمزة مثله. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨٢ قطعة باختصار.

٩ـ ومنها : ماقال محمّدبن أبي حازم : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمرّ بنا زيد بن عليّ فقال أبو جعفر : أما والله ليخرجنّ بالكوفة ، وليقتلنّ ، وليطافنّ برأسه ، ثمّ يؤتى به، فينصب على قصبة في هذا الموضع ـ وأشار إلى الموضع الّذي قتل فيه ـ قال: سمع أذناي منه، ثمّ رأت عيني بعد ذلك ، فبلغنا خروجه و قتله ، ثم مكثنا ماشاءالله ، فرأينا يطاف برأسه ، فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجّبنا .

وفي رواية أنّ الباقر عليه السلام قال: سيخرج أخي زيد بعد موتي ، ويدعو الناس إلى نفسه ، ويخلع جعفراً ابني ، ولايلبث إلا ثلاثاً حتّى يقتل ويصلب ، ثم يحرق بالنار ويذرّى في الريح ، ويمثّل [1] به مثلة مامثّل بأحد قبله[2].

١٠ـ ومنها: أنّه عليه السلام جعل يحدّث أصحابه بأحاديث شداد ، وقددخل عليه رجل يقال له : النضربن قرواش ، فاغتمّ أصحابه لمكان الرجل ممّا يستمع حتى نهض، فقالوا : قد سمع ماسمع ، وهو خبيث .

قال : لوسألتموه عمّا تكلّمت به اليوم ماحفظ منه شيئاً . قال بعضهم : فلقيته بعد ذلك ، فقلت : الأحاديث التي سمعتها من أبي جعفر أحبّ أن أعرفها .

فقال : والله مافهمت منها قليلا ولاكثيراً . [3]

١١ـ ومنها: أنّ أباعبدالله عليه السلام قال: إنّ أوّل ما ملكته لدينار ان على عهد أبي ،و

---

١) مثلت بالقتيل . اذا جدعت أنفه أو اذنه أو شيئا من اطرافه . والاسم : المثلة . ومثل ـ بالتشديد ـ للمبالغة .

٢) عنه البحار :٤٦/٢٥١ ح٤٦ والعوالم : ١٨/٢٥١ ح٣ .

وأورد صدره فى كشف الغمة : ٢/١٣٧ ، وفى الفصول المهمة : ٢٠٠ نقلا من دلائل الحميرى مثله مرسلا ، عنه اثبات الهداة : ٥/٣٠٧ ح٦٣ .

وأورد مثله قطعة فى اثبات الوصية : ١٧٣ وص١٧٨ ، وفى الصراط المستقيم:٢/١٨٢ .

وأخرجه فى احقاق الحق : ١٢/١٨٢ عن الفصول المهمة .

٣) عنه البحار : ٤٦/٢٥٢ ح٤٧ .

كان رجل يشتري الأردية من صنعاء ، فأردت أن أبضعه فقال أبي: لاتبضعه [١] .

قال : فدفعت إليه سراً من أبي ، فخرج الرجل ، فلمّا رجع بعثت إليه رسولا فقال له : مادفع إليّ شيئاً . قال : فظننت أنّه إنّما استتر ذلك من أبي ، فذهبت إليه بنفسي وقلت : الديناران ؟ قال : مادفعت إليّ شيئاً !

فأتيت أبي ، فلمّا رآني رفع إليّ رأسه، ثم قال [٢] متبسّماً : يابنيّ ألم أقل لك أن لاتدفع إليه؟ إنّه من ائتمن شارب الخمر، فليس له على الله ضمان، إنّ الله يقول ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً﴾ [٣] فأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر؟ إن شهد لم تجز شهادته ، وإن شفع لم يشفّع، وإن خطب لم يزوّج .[٤]

١٢- ومنها: أنّ أباعبدالله عليه السلام قال: إنّ جابر بن عبدالله (رض) كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت ،وكان يقعد في مسجد الرسول معتجراً [٥] بعمامة .

وكان يقول: ياباقر، ياباقر، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر [٦]. فكان يقول: لاوالله لاأهجر ، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إنّك ستدرك رجلا منّي اسمه اسمي ، وشمائله شمائلي ، يبقر العلم بقراً» فذلك الّذي دعاني إلى ماأقول.

قال : فبينما جابر ذات يوم يتردّد في بعض طرق المدينة إذ مرّ بمحمّد بن عليّ عليهما السلام فلمّا نظر إليه قال : ياغلام أقبل . فأقبل ، ثم قال : أدبر. فأدبر ، فقال : شمائل

---

١) أبضعته بضاعة: دفعتها اليه . ٢) «ضحك» خ ل . ٣) سورة النساء : ٥.

٤) عنه الوسائل : ١٣/ ٢٣١ ح٤و٥ و عن قرب الاسناد : ١٣١ باسناده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد عن أبى الحسن عليه السلام نحوه . وعنه البحار : ٧٩/ ١٤٣ ح٥٦، وج١٠٣/ ٨٤ ح٩ .

٥) قال الجزرى فى النهاية : ٣/ ١٨٥ : الاعجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ،ويرد طرفها على وجهه ولايعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

٦) هجر : خلط وهذى .

رسول الله ﷺ [والذي نفس جابر بيده] [١] ما اسمك يا غلام ؟

فقال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب . فقبّل رأسه، ثم قال : بأبي أنت وأمّي، أبوك رسول الله يقرئك السلام. فقال: وعلى رسول الله السلام.

قال: ويقول لك . . . ويقول لك . . . [٢]

فرجع محمّد إلى أبيه و هو ذعر، فأخبره بالخبر .

فقال : يابنيّ قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يابنيّ الزم بيتك . قال : فكان جابر يأتيه طرفي النهار ، فكان أهل المدينة يقولون: واعجباً لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار ، وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ! فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين ، فكان محمّد بن علي عليهما السلام يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ .

قال: فجلس الباقر يحدّثهم عن الله، فقال أهل المدينة : ما رأينا أحداً قطّ أجرأ من ذا!

فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم عن رسول الله ﷺ ، فقال أهل المدينة: ما رأينا قطّ أحداً أكذب من هذا يحدّث عمّن لم يره !

فلمّا رأى ما يقولون، حدّثهم عن جابر بن عبد الله ، فصدّقوه ، وكان ـ والله ـ جابر يأتيه فيتعلّم منه [٣] .

---

١) من البحار وبقية المصادر .

٢) «يقرئك السلام ويقول ذلك» الكافي . «يقرئك السلام ويقول لك» الاختصاص .

٣) عنه البحار : ٤٦/٢٢٥ ح٥ وعن الاختصاص للمفيد: ٥٦ بالاسناد عن ابن الوليد ، عن الصفار ، رفعه عن حريز ، عن أبان بن تغلب عنه عليه السلام مثله ، وعن رجال الكشي ٤١ ح٨٨ باسناده عن حمدويه و ابراهيم ابنا نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حريز مثله .

ورواه في الكافي : ١/٤٦٩ ح٢ باسناده عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ،

عنه اثبات الهداة : ١/٤١٥ ح١٦ ، وحلية الابرار : ٢/٩٣ .

وأورد ـ قطعة منه ـ في اعلام الورى بأعلام الهدى: ٢٦٨ عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

١٣- ومنها : ماروي [عن]الحسن[١] بن راشد قال: ذكرت زيد بن علي فتنقّصته[٢] عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : لاتفعل ! رحم الله عمّي (إنّ عمّي)[٣] أتى أبي فقال: إنّي أريد الخروج على هذا الطاغية .

فقال : لاتفعل يازيد فانّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ،أما علمت يازيد أنّه لايخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلاّ قتل ؟

ثمّ قال لي : ياحسن إنّ فاطمة أحصنت فرجها[٤] فحرّم الله ذريتها على النار ، و فيهم نزلت ﴿ثم أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾[٥] فالظالم لنفسه الذي لايعرف الامام ، و المقتصد العارف بحقّ الامام ، والسابق بالخيرات هو الامام .

ثم قال : ياحسن إنّا أهل بيت لايخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذي فضل بفضله .[٦]

---

١) «الحسين» كشف الغمة والفصول المهمة . ذكره المامقاني في رجاله : ١/ ٢٧٦ رقم ٢٤٣٤ في باب الحسن ، وله بيان ، فراجع .

٢) تنقص فلانا : ذمه ونسب اليه النقص . وفي م«فنقصه» .

٣) «زيداً وأنه» هـ ، ط .

٤) زاد في هـ ، ط «لعظمها على الله» .

٥) سورة فاطر : ٣٢ .

٦) عنه كشف الغمة: ٢/ ١٤٤، واثبات الهداة : ٥/ ٢٩٤ ح٤٣، والبحار: ٤٦/ ١٨٥ ح٥١ وج ١٠٢/ ٢٧٥ ملحق هامش ١ .

وأورده في الفصول المهمة : ٢٠٠ مرسلا ، و في ينابيع المودة : ٤٢٠ نقلا من معالم العترة الطاهرة للحافظ ابن الاخضر من طريق أبي نعيم ، عن ابن على الرضا محمد الجواد ، عن الباقر عليهم السلام مثله، عنه احقاق الحق : ١٢/ ١٨٢ . وأخرجه المامقاني في رجاله : ١/ ٢٧٧ عن كشف .

١٤ـ ومنها : ماقال سدير الصيرفي : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول :

إنّي لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل المشرق ، قبل ظلام الليل، إلى البقية الذين قال الله ﴿ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾ [١] لمشاجرة فيما بينهم فأصلح بينهم، و رجع ولم يقعد من فراشه، فمرّ بنطفتكم [٢] فشرب منها ـ يعني الفرات ـ.

ثم مرّ عليك يا أبا الفضل [٣] فقرع عليك بابك، ومرّ برجل عليه المسوح، معقّل [٤] به عشرة موكّلون يستقبل به عين الشمس ،و يوقد حوله النيران ، ويدار به حول [٥] الشمس حيث دارت ، كلّما مات واحد من العشرة أضاف الله إليهم [من أهل القرية] واحداً آخر، فالناس يموتون والعشرة لاينقصون .

فمرّ به الرجل فقال : ما قصّتك ؟ قال له الرجل [٦] : إن كنت عالماً فما أعرفك بأمري . وقال : هو ابن آدم القاتل [٧] .

قال محمّد بن مسلم : وكان الرجل الذي خرج إلى المشرق محمّد بن علي عليهما السلام. [٨]

---

١) سورة الاعراف : ١٥٩ .

٢) النطفة : الماء الصافي قل أوكثر ، البحر . ٣) وهي كنية سدير .

٤) المسح ـ بكسر الميم ـ : ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وقهراً للجسد. جمعها : مسوح وأمساح . ومعقل : مشدود بالعقال وهو الحبل .

٥) كذا في خ ل ، وفي النسخ «حر» وفي بعض المصادر : حذاء .

٦) أي الرجل المعقول .

٧) يعني قابيل ، المذكورة قصته في القرآن الكريم .

٨) عنه البحار : ٤٦/ ٣٤١ و ٣٤٢ ح٢٨ و٢٩ ، و عن بصائر الدرجات : ٣٩٩ ح ١١ والاختصاص : ٣١٢ باسناديهما عن على بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن أبيه ، عن ابن مسكان ، عن سدير الصيرفي مثله .

و أخرجه في البحار : ١١/ ٢٤٣ ح٣٨ عن البصائر .

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٩٧ ح٣ وص٣٩٨ ح٤ و٦و٧ وص٣٩٩ ح٩ و١٠ ←

١٥- ومنها : ماروى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إني لأعرف من لو قام بشاطىء البحر، لعرف بدوابّ البحر و أمّهاتها وعمّاتها وخالاتها .[١]

١٦- ومنها : ماقال سعد الأسكاف : طلبت الاذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل لي: لاتعجل فعنده قوم من إخوانكم .

فلم ألبث أن خرج اثناعشر رجلا يشبهون الزطّ[٢]، عليهم أقبية طبقات[٣] وبتوت[٤] وخفاف ،قال: فسلّموا ومرّوا، فدخلت على أبي جعفر فقلت: ماأعرف هؤلاء، فمن هم ؟

قال : هؤلاء قوم من إخوانكم من الجنّ . قلت: ويظهرون لكم ؟

قال: هم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون.[٥]

١٧- ومنها : ماروي عن عبدالله بن طلحة سألت أباعبدالله عليه السلام عن الوزغ قال :

←وص ٤٠٠ ح١٢ وفي الاختصاص: ٣١٠-٣١٢ باسناديهما من طرق عدة وبألفاظ مختلفة عنهما البحار: ٢٥/ ٣٧٠ ح١٨و١٩، وفي ٣٧١ ح٢٠ من البحار المذكور وج ٥٧/ ٣٢٨ ح٩ عن البصائر .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٣٦ ح٢٢ عن الاختصاص من عدة طرق .

١) عنه كشف الغمة: ٢/ ١٤٥، والبحار: ٤٦/ ٢٥٤ ح٥٢. وروى مثله الصفار في بصائر الدرجات ٥١٣ ح٣١ وص ٥١٧ ح٤٦ باسناده عن محمد بن عبدالجبار ، عن عبدالرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام مثله ، عنه البحار : ٢٥/ ٣٧٢ ح٢٢.

وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ٦٥ مثله .

٢) الزط ـ بضم الزاي وتشديد المهملة ـ : جنس من السودان أو الهنود ، الواحد: زطي.

٣) «ضيقات» كشف الغمة . القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، جمعها : أقبية .

٤) البيت : كساء غليظ مربع من وبر وصوف ، و قيل : طيلسان من خز، والجمع: بتوت .

٥) عنه البحار : ٤٦/ ٢٦٩ و٢٧٠ ح٧١ و٧٢ وعن كشف الغمة : ٢/ ١٣٨ نقلا من دلائل الحميري ، عن سعد الاسكافي مثله .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٣ مرسلا (قطعة) .

هو الرجس ،وهو مسخ ، فاذا قتلته فاغتسل - يعني شكراً - .

وقال : إنّ أبي كان قاعداً في الحجر [١] ومعه رجل يحدّثه ، فاذا هو بوزغ [٢] يولول بلسانه فقال أبي عليه السلام للرجل : تدري مايقول هذا الوزغ ؟

فقال الرجل :لاعلم لي بما يقول .قال: فانّه يقول :لئن ذكرت عثمان لأسبّنّ عليّاً.

وقال : إنّه ليس يموت من بني أميّة ميّت إلاّ مسخ وزغاً [٣] .

وقال أبي عليه السلام : إنّ عبدالملك لمّا نزل به الموت ، مسخ وزغاً ، وكان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون ، وذهب ثم فقدوه ، فأجمعوا على أن يأخذوا جذعاً فصنعوه كهيئة الرجل ، ففعلوا ذلك ، وألبسوا الجذع ، ثم لفّوه في الأكفان ،ولم يطّلع عليه أحد من الناس إلاّ ولده وأنا .[٤]

---

١) يعنى حجر الكعبة، وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى ، ونقل أن اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام دفن امه فى الحجر فحجر عليها لئلا توطأ .

٢) الوزغ - بالتحريك - : واحد الاوزاغ والوزغان ، وهى التى يقال لها سام أبرص، يقال : انه كان ينفخ على نار ابراهيم عليه السلام . قاله الطريحى فى مجمع البحرين : ١٨/٥ وأورد الرواية أعلاه .

٣) قال المجلسى ره : اما بمسخه قبل موته أو بتعلق روحه بجسد مثالى على صورة الوزغ وهما ليسا تناسخاً ... أو بتغيير جسده الاصلى الى تلك الصورة كما هو ظاهر آخر الخبر لكن يشكل تعلق الروح به قبل الرجعة والبعث . و يمكن أن يكون قد ذهب بجسده الى الجحيم أو احرق وتصور لهم جسده المثالى .

٤) عنه البحار : ٢٦٨/٢٧ و٢٦٩ ح١٧ و١٩ ، وعنه فى ج١٠/٨١ ح١١، وعن بصائر الدرجات : ٣٥٣ ح١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ابن على ،عن كرام ، عن عبدالله بن طلحة مثله .

ورواه فى الكافى: ٢٢٢/٨ ح٣٠٥ باسناده عن على بن محمد ، عن صالح ،عن الوشاء عن كرام، عن عبدالله بن طلحة ، عنه البحار : ٥٣/٦١ ح٤١ .

ومدينة المعاجز : ٣٥٣ ح١٠٦ وفى الاختصاص: ٢٩٥ باسناده عن أحمد بن محمد←

١٨- ومنها : ماروى أبوحمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّي لفي عمرة اعتمرتها فأنا في الحجر جالس إذنظرت إلى جانّ [١] قد أقبل من ناحية المسعى [٢] حتّى دنا من الحجر الأسود ، فأقبلت ببصري نحوه ، فوقف طويلا، ثمّ طاف بالبيت أسبوعاً ثم بدأ بالمقام ، فقام على ذنبه يصلّي ركعتين ، و ذلك عند زوال الشمس فبصر به«عطاء» وأناس معه فأتوني فقالوا : ياأباجعفر أما رأيت هذا الجانّ ؟

فقلت : قدرأيته وماصنع ، ثمّ قلت لهم: انطلقوا إليه وقولوا له : يقول لكم محمّد ابن عليّ : إنّ البيت يحضره أعبد و سودان ، وهذه ساعة خلوته منهم ، وقد قضيت نسكك ، ونحن نتخوّف عليك منهم ، فلوخفّفت وانطلقت قبل أن يأتوك .

قال : فكوّم كومة [٣] من بطحاء [٤] المسجد ، ثمّ وضع ذنبه عليها ، ثمّ مثل [٥] في الهواء. [٦]

← ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الوشاء ... مثل صدره .

وفى دلائل الامامة : ٩٩ باسناده عن على بن هبة الله، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ... مثله .

وأخرجه فى البحار : ٢٢٥/٦٥ ح٧ عن الكافى والبصائر والاختصاص والدلائل ، وفى ج٦٧/٨٠ ح٥ عن البصائر والاختصاص .

وفى مدينه المعاجز : ٣٢٤ ح١٨ عن البصائر والاختصاص والدلائل .

١) الجان : ضرب من الحيات ، قيل: هى حية أكحل لاتؤذى ، كثيرة فى الرمل .

٢) «المشرق» البحار . ٣) الكومة : القطعة المتجمعة المرتفعة من التراب ونحوه .

٤) البطحاء : مسيل واسع فيه رمل ودقائق الحصى . ٥) مثل : غاب .

٦) عنه البحار : ٢٥٢/٤٦ ح٤٨ و عن مناقب آل أبى طالب : ٣٢٠/٣ نقلا من كتاب المعجزات مثله . وأورده فى روضة الواعظين : ٢٤٥ مرسلا .

وفى مختصر بصائر الدرجات : ١٥ بالاسناد عن أحمد وعبدالله ، ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن أبى حمزة الثمالى مثله ، عنها مدينة المعاجز : ٣٣٩ ح٥٧ .

١٩ـ ومنها: أنّ جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا: فلمّا صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانيّة بصوت حسن يقرأ و يبكي حتّى أبكى بعضنا و ما نفهم ما يقول فظننّا أنّ عنده بعض أهل الكتاب استقرأه.

فلمّا انقطع الصوت دخلنا عليه، فلم نرعنده أحداً، قلنا: [يا ابن رسول الله] لقد سمعنا قراءة سريانيّة بصوت حسن!

قال: ذكرت [١] مناجات إليا [٢] النبي فأبكتني. [٣]

٢٠ـ ومنها: ماروي عن عيسى بن عبدالرحمان، عن أبيه [قال:] دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام، و كان أبوعبدالله عليه السلام قائماً عنده فقدّم إليه عنباً فقال: حبّة حبّة يأكله الشيخ الكبير أو الصبيّ الصغير، وثلاثة وأربعة يأكله من يظنّ أنّه لا يشبع، فكله حبّتين حبّتين، فانّه يستحبّ.

فقال لابي جعفر: لأيّ شيء لاتزوّج أبا عبدالله عليه السلام؟ فقد أدرك التزويج؟ و بين يديه صرّة مختومة فقال:

سيجيء نخّاس من بربر [٤] ينزل دار ميمون [فنشتري له بهذه الصرّة جارية.

قال:] [٥] فأتى لذلك ما أتى، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فقال: ألا أخبركم عن النخّاس الذي ذكرته لكم؟ فقد قدم، فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرّة جارية.

فأتينا النخّاس فقال: قد بعت ما كان عندي إلاّ جاريتين [مريضتين] [٦] إحداهما أمثل من الاخرى. قلنا: فأخرجهما حتّى ننظر إليهما.

فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيعنا هذه الجارية المتماثلة [٧]؟

---

١) «ذكرتني» م، هـ. ٢) «الياس» ط.

٣) عنه كشف الغمة: ٢/١٤٥، والبحار: ٢٦/١٨١ ح٤، وج ٤٦/٢٥٤ ح٥٠.

٤) «أهل بربر» الكافي والبحار. ٥و٦) من الكافي والبحار.

٧) تماثل من علته: أقبل وقارب الشفاء. قال المجلسي ره:

تماثل العليل: قارب البرء، وأماثل القوم: خيارهم.

و قوله «المتماثلة» يحتمل أن يكون مأخوذا من كل من المعنيين، والاول أظهر.

قال : بسبعين ديناراً . قلنا: أحسن . قال: لاأنقص (من سبعين ديناراً) [١] فقلنا : نشتريها منك بهذه الصرّة مابلغت .

وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال :فكّوا الخاتم وزنوا .فقال النخّاس: لاتفكّوا ، فانّها إن نقصت حبّة من السبعين لم أبايعكم . قال الشيخ : زنوا. قال:ففككنا و وزنّا الدنانير ، فاذاهي سبعون ديناراً لاتزيد ولاتنقص ، فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر عليه السلام قائم عنده ، فأخبرنا أباجعفر عليه السلام بما كان .

فحمدالله ثمّ قال لها: مااسمك ؟ قالت : حميدة .

فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة،أخبريني عنك أبكر، أم ثيّب؟ قالت: بكر. قال: وكيف ولايقع في يدالنخّاسين شيء إلاّ أفسدوه ! ؟

قالت: كان يجيء فيقعد منّي [مقعد الرجل من المرأة][٢] فيسلّط الله عليه رجلا أبيض الرأس واللحية فلايزال يلطمه حتّى يقوم عنّي، ففعل بي مراراً، وفعل الشيخ مراراً .

فقال : يا جعفر خذها إليك .

فولدت خير أهل الأرض [الامام] موسى بن جعفر عليهما السلام . [٣]

٢١ـ و منها : ماروي عن أسود بن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال ـ ابتداءً من غير

---

١) «منها شيئاً» ه ، ط .

٢) من الكافي والبحار .

٣) عنه كشف الغمة: ٢/ ١٤٥ ، والبحار : ٤٨/ ٥ ح ٥ .

ورواه في الكافي : ١/ ٤٧٦ ح ١ ، وج ٦/ ٣٥١ ح ٦ (صدره) باسناده عن الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن علي بن السندي ، عن عيسى بن عبدالرحمان مثله .

عنه الوسائل : ١٦/ ٥٢٣ ح ١، واثبات الهداة : ٥/ ٢٧٢ ح ٩، والبحار المذكور ص ٦ ح ٦ ، ومدينة المعاجز : ٣٣٨ ح ٥١ .

وأورد نحوه في اثبات الوصية : ١٨٤ مرسلا عن جابر ، وفي ثاقب المناقب : ٣٢٠ مرسلا عن عيسى ، وفي الهداية الكبرى : ٩٨ (مخطوط) مرسلا عن أبي حمزة .

أن أسأله: نحن حجّة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده.

ثمّ قال: إنّ بيننا وبين كلّ أرض تراً[1] مثل ترّ البنّاء، فاذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك الترّ، فأقبلت إلينا الأرض بكلّيّتها و أسواقها و كورها[2] حتّى ننفذ فيها من أمر الله مانؤمر [به][3] وإنّ الريح كما كانت مسخّرة لسليمان، فقد سخّرها [الله] لمحمّد وآله.[4]

٣٢- ومنها: ماروي عن محمّد بن مسلم قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: لئن ظننتم أنّا لانراكم، ولانسمع كلامكم، لبئس ماظننتم، لو كان كما تظنّون أنّا لانعلم ما أنتم فيه وعليه، ماكان لنا على الناس فضل! قلت: أرني بعض ما أستدلّ به.

قال: وقع بينك وبين زميلك بالربذة[5] حتّى عيّرك بنا وبحبّنا ومعرفتنا. قلت: إي والله لقد كان ذلك! قال: فتراني قلت باطّلاع الله، ماأنا بساحر ولا كاهن ولا بمجنون لكنّها من علم النبوّة، ونحدّث بما يكون. قلت: من الّذي يحدّثكم بما نحن عليه؟ قال: أحياناً ينكت في قلوبنا، ويوقر في آذاننا، ومع ذلك فانّ لنا خدماً من الجنّ

---

١) الترـ بالضم والتشديد ـ: الخيط الذى يمد على البناء فيقدر به.

٢) الكورة: البقعة التى تجتمع فيها المساكن والقرى. جمعها: كور.

٣) «ما أمر» البحار: ٤٦.

٤) عنه البحار: ٢٥/٣٦٦ ح٨ وعن بصائر الدرجات: ٤٠٧ ح١٠ و الاختصاص: ٣١٨ بالاسناد عن ابن عيسى، عن ابن أبى نصر، عن محمد بن حمران، عن الاسود بن سعيد مثله.
وعنه البحار: ٤٦/٢٥٥ ح٥٣.
وأورده المسعودى فى اثبات الوصية: ١٧٤ مرسلا عن الاسود مثله.
وأخرجه فى مدينة المعاجز: ٣٢٦ ح٢٣ عن الاختصاص و البصائر.

٥) الربذة: من قرى المدينة، على ثلاثة أميال منها ... بها قبر أبى ذر (ره). (مراصد الاطلاع: ٢/٦٠١)

من المؤمنين ، وهم لنا شيعة، وهم لنا أطوع منكم. قلنا[١]: مع كلّ رجل واحد منهم ؟ قال: نعم، يخبرنا بجميع ما أنتم فيه وعليه .[٢]

٢٣- ومنها: ماروى أبو بصير، عن الصادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه [٣] إلى الأرض ، فمكث فيها مليّاً[٤].

ثمّ رفع رأسه ، فقال : ياقوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتّى يستعرضكم [٥] بالسيف ثلاثة أيّام ، فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه[٦] بلاء لاتقدرون أن تدفعوه ، و ذلك من قابل [٧] فخذوا حذركم ، و اعلموا أنّ الّذي قلت [لكم] هو كائن لابدّ منه .

فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا : لايكون هذا أبداً، ولم يأخذوا حذرهم إلاّ نفر يسير[٨] وبنوهاشم خاصّة [٩]، وذلك أنّهم علموا أنّ كلامه هو الحق .

فلمّا كان من قابل ، تحمّل [١٠] أبو جعفر بعياله وبنوهاشم فخرجوا من المدينة، وجاء نافع بن الأزرق حتّى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم ، وفضح نساءهم .

---

١) «قلت» البحار .

٢) عنه البحار : ٤٦/٢٥٥ ح٥٤ .
وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٣/٣٢٤ عن عاصم الحناط ، عن محمد بن مسلم مثله عنه مدينة المعاجز: ٣٤٧ ح٨٤ . وفى الصراط المستقيم : ٢/١٨٣ مرسلا عن محمد بن مسلم مثله ، عنه اثبات الهداة: ٥/٣٢٠ ح٨٩ .

٣) أطرق رأسه : أماله و أسكنه .

٤) يقال: «انتظرته مليا» أى زمناً طويلا. وفى س ، ه ، ط «ماشاء الله» وفى البحار «مكثاً».

٥) استعرض القوم : قتلهم ولم يسأل عن حال أحد .

٦) «منهم» م ، ه .

٧) قابل : قادم وقريب .

٨) «قليل منهم» ه ، ط .

٩) «فخرجوا من المدينة خاصة» س ، ه ، ط، والبحار .

١٠) تحمل : ارتحل .

فقال أهل المدينة : لانردّ على أبي جعفر شيئاً نسمعه منه أبداً بعدما سمعنا ورأينا فانّهم أهل بيت النبوّة ، وينطقون بالحقّ . (١)

٢٤ـ ومنها: ماروى الحسن بن مسلم ، عن أبيه قال : دعاني الباقر عليه السلام إلى طعام فجلست إذ أقبل ورشان (٢) منتوف الرأس ، حتّى سقط بين يديه و معه ورشان آخر فهدل (٣) الاوّل، فردّ الباقر عليه (٤) بمثل هديله ، فطارا .

فقلنا للباقر عليه السلام : ماقالا ؟ وماقلت؟

---

١) عنه كشف الغمة : ١٤٦/٢ ، و الفصول المهمة : ٢٠٠ ، و عنه فى البحار : ٢٥٤/٤٦ ح٥١ وعن مناقب آل أبى طالب : ٣٢٥/٣عن أبى بصير مثله .
ورواه الطبرى فى دلائل الامامة : ٩٨ باسناده عن الحسن ، عن المثنى ، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٣ ح١٨ .
وأورده الشبلنجى فى نورالابصار : ١٥٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام ، والعاملى فى الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ مختصراً .
وأخرجه فى مدينه المعاجز : ٣٤٧ ح٨٥ عن المناقب ، وفى احقاق الحق : ١٨٠/١٢ عن الفصول المهمة ونور الابصار .
أقول : خلت روايتا الطبرى و ابن شهر اشوب من التعرض لذكر «نافع بن الازرق» فاللفظ فى الاولى: ... و وقع ما قال فى المدينة ... و فى الثانية ... فكان كما قال ... وكلا اللفظين أظهر ، اذ لم نعثر فى كتب التاريخ والسيرة الموجودة فى متناول ـ يدنا ـ أن ابن الازرق غزا المدينة ، اذ المعروف أنه فى سنة ٦٣ هـ وقبل أن يبيح مسرف بن عقبة المدينة ثلاثاً، خرج على بن الحسين عليه السلام بحرمه وحرم مروان بن الحكم ـ بعد أن كلمه فى ذلك ـ الى ينبع.
وقيل : بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبدالله بن على الى الطائف . فلاحظ .
٢) الورشان : نوع من الحمام البرى أكدر اللون ، فيه بياض فوق ذنبه .
٣) هدل الحمام أو الغلام : صوت ـ بتشديد الواو ـ . و الهديل : صوت الحمام .
٤) «عليه السلام» البحار .

قال عليه السلام : إنّه اتّهم زوجته بغيره، فنقر رأسها وأراد أن يلاعنها عندي .

فقال لها : بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود ، ويعرف منطق الطير ، و لايحتاج إلى شهود، فأخبرته أنّ الّذي ظن بها لم يكن كما ظنّ ،فانصرفا على صلح.(١)

٢٥- ومنها: ما روي عن الصادق عليه السلام (٢) أنّ عبدالملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة - وفي رواية: هشام بن عبدالملك - أن وجّه إليّ محمّد بن علي

فخرج أبي ، وأخرجني معه، فمضينا حتّى أتينا مدين (٣) شعيب ، فاذا نحن بدير عظيم [البنيان] وعلى بابه أقوام ، عليهم ثياب صوف خشنة ، فألبسني والدي ولبس ثياباً خشنة ، وأخذ بيدي حتّى جئنا وجلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدير.

فرأينا شيخاً قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا، فقال لأبي :

أنت منّا أم من هذه الامّة المرحومة ؟

قال:لا ، بل من هذه الامّة المرحومة . قال من علمائها أم من جهّالها ؟

قال أبي : من علمائها . قال : أسألك عن مسألة ؟ قال [له] : سل [ماشئت] .

---

١) عنه البحار : ٤٦/٢٥٥ ح٥٥ .

وروى نحوه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٤٢ ح٥ ، والكليني في الكافي : ١/٤٧٠ ح٤ باسناديهما عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام .

وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ١٧٣ مرسلا نحوه، وابن شهر اشوب في مناقبه: ٣/٣٢٤ عن محمد بن مسلم نحوه ،والعاملي في الصراط المستقيم: ٢/١٨٣ مرسلا باختصار .

وأخرجه في البحار المذكور ص٢٣٨ ح١٧ و١٨ عن بصائر الدرجات والمناقب ، وفي مدينة المعاجز : ٣٢٤ ح١٥ عن الكافي والمناقب ، وفي رجال المامقاني : ٣/ ١٨٦ عن الكافي .

٢) زاد في ه ، ط : أنه قال .

٣) «مدائن» نسخ الاصل . و مدين - بالفتح ثم السكون و فتح الياء المثناة - : مدينة قوم شعيب ، و هي تجاه تبوك على بحر القلزم ، بينهما ست مراحل ، وهي أكبر من تبوك ، وبها البئر التي استقى بها موسى عليه السلام لغنم شعيب. (مراصد الاطلاع: ٣/١٢٤٦)

قال: أخبرني عن أهل الجنّة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء؟ قال: لا. قال الشيخ: ما نظيره؟

قال أبي: أليس التوراة والانجيل والزبور والقرآن يؤخذ منها ولا ينقص منها [شيء]؟ قال: أنت من علمائها. ثم قال: أهل الجنّة هل يحتاجون إلى البول والغائط؟ قال أبي: لا. قال [الشيخ]: وما نظير ذلك؟

قال أبي: أليس الجنين في بطن أمّه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوّط؟

قال: صدقت. قال: وسأل عن مسائل [كثيرة] وأجاب أبي [عنها].

ثمّ قال الشيخ: أخبرني عن توأمين ولدا في ساعة، وماتا في ساعة، عاش أحدهما مائة وخمسين سنة، وعاش الآخر خمسين سنة، من كانا؟ وكيف قصّتهما[1]؟

قال أبي: هما عزير وعزرة، أكرم الله تعالى عزيراً بالنبوّة عشرين سنة، وأماته مائة سنة، ثمّ أحياه فعاش بعده [2] ثلاثين سنة، وماتا في ساعة [واحدة].

فخرّ الشيخ مغشيّاً عليه، فقام أبي، وخرجنا من الدير، فخرج إلينا جماعة من الدير، وقالوا: يدعوك شيخنا. فقال أبي: مالي إلى شيخكم حاجة، فان كان له عندنا حاجة فليقصدنا. فرجعوا، ثمّ جاؤوا به، وأجلس بين يدي أبي، فقال [الشيخ]:

ما اسمك؟ قال عليه السلام: محمّد. قال: أنت محمّد النبيّ؟ قال: لا أنا ابن بنته.

قال: ما اسم أمّك؟ قال: أمّي فاطمة. قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه عليّ.

قال: أنت ابن إليا بالعبرانية وعليّ بالعربيّة؟ قال: نعم. قال: ابن شبّر أم شبير؟ قال: إنّي ابن شبير. قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ جدّك محمداً رسول الله.

ثم ارتحلنا حتّى أتينا عبد الملك [ودخلنا عليه] فنزل من سريره واستقبل أبي و قال: عرضت لي مسألة لم يعرفها العلماء! فأخبرني إذا قتلت هذه الامة إمامها المفروض طاعته عليهم أيّ عبرة [3] يريهم الله في ذلك اليوم؟

قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجراً إلاّ ويرون تحته دماً عبيطاً [4].

---

١) «قضيتهما» م.
٢) يعنى بعد الموت.
٣) العبرة ـ بكسر العين ـ : العجب، العظة.
٤) دم عبيط: خالص طرى.

فقبّل عبدالملك رأس أبي، وقال: صدقت، إنّ في اليوم الذي قتل فيه أبوك علي[١] ابن أبي طالب عليه السلام كان على باب أبي مروان حجر عظيم، فأمر أن يرفعوه فرأينا تحته دماً عبيطاً يغلي.

و كان لي أيضاً حوض كبير في بستاني و كان حافّتاه حجارة سوداء، فأمرت أن ترفع ويوضع مكانها حجارة بيض، وكان في ذلك اليوم قتل الحسين عليه السلام فرأيت دماً عبيطاً يغلي تحتها، أفتقيم عندنا و لك من الكرامات ماتشاء، أم ترجع؟

قال أبي: بل أرجع إلى قبر جدّي. فأذن له بالانصراف. فبعث قبل خروجنا بريداً يأمر أهل كلّ منزل أن لايطعمونا ولايمكنونا من النزول في بلد حتّى نموت جوعاً، فكلّما بلغنا منزلا طردونا، وفنى زادنا حتّى أتينا مدين شعيب، وقد أغلق بابه، فصعد أبي جبلا هناك مطلاً على البلد ـ أومكاناً مرتفعاً عليه ـ فقرأ:

﴿ وإلى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولاتنقصوا المكيال و الميزان إنّي أريكم بخير وإنّي أخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولاتبخسوا الناس أشياءهم ولاتعثوا في الأرض مفسدين بقيّت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴾[٢] ثمّ رفع صوته وقال: وأنا ـ والله ـ بقيّة الله.

فأخبروا الشيخ بقدومنا وأحوالنا، فحملوه إلى أبي، وكان معهم من الطعام كثير، فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيّدوه ليحملوه إلى عبدالملك لانّه خالف أمره.

قال الصادق عليه السلام: فاغتممت [لذلك] وبكيت، فقال والدي: لابأس من عبدالملك بالشيخ، ولايصل إليه، فانّه يتوفّى في أوّل منزل ينزله.

وارتحلنا حتّى رجعنا إلى المدينة بجهد.[٣]

---

١) «الحسين بن على» س، ه، ط.
٢) سورة هود: ٨٣ - ٨٥.
٣) عنه البحار: ١٥٢/١٠ ح٣، و مدينة المعاجز: ٣٥١ ح١٠١ و أشار اليه فى اثبات الهداة: ٢٩٢/٥.

الباب السابع

في معجزات الامام جعفر الصادق عليه السلام

١- روى عن المفضّل بن عمر قال : كنت أمشي مع أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام بمكّة [١] إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميّتة ، و هي مع صبيّة لها تبكيان فقال عليه السلام لها : ماشأنك؟

قالت: كنت أنا وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت، لقد تحيّرت في أمري.

قال : أفتحبّين [٢] أن يحييها الله لك ؟ قالت : أو تسخر منّي مع مصيبتي ! ؟

قال: كلاّ ما أردت ذلك ، ثمّ دعا بدعاء ، ثمّ ركضها [٣] برجله ، وصاح بها ، فقامت البقرة مسرعة سويّة ، فقالت : عيسى [٤] بن مريم ورب الكعبة .

فدخل الصادق عليه السلام بين الناس ، فلم تعرفه [المرأة] . [٥]

٢- ومنها : أنّ صفوان بن يحيى قال: قال لي العبدي: قالت أهلي لي: قد طال [٦] عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا وجدّدنا به العهد .

فقلت لها : والله ماعندي شيء أحجّ به . فقالت : عندنا كسوة وحليّ ، فبع ذلك

---

١) «بمكة أو بمنى» البحار .
٢) «أتحبين» ط ، ه .
٣) ركضها : ضربها ، يقال : ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها .
٤) «أنت عيسى» ط .
٥) عنه كشف الغمة : ٢/ ١٩٩ ،والبحار : ٤٧/ ١١٥ ح١٥١، ومدينة المعاجز : ٣٨٧ ح٩٤، وأشار اليه في اثبات الهداة: ٥/ ٤٠١ .
٦) «أطلنا» م .

وتجهّز به[١]. ففعلت، فلمّا صرنا بقرب المدينة مرضت مرضاً شديداً حتّى أشرفت[٢] على الموت، فلمّا دخلنا المدينة خرجت من عندها وأنا آيس منها، فأتيت الصادق عليه السلام وعليه ثوبان ممصّران[٣]، فسلّمت عليه، فأجابني و سألني عنها، فعرّفته خبرها وقلت: إنّي خرجت وقد أيست منها. فأطرق مليّاً.

ثمّ قال: ياعبديّ أنت حزين بسببها؟ قلت: نعم.

قال: لابأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافية، فارجع إليها فانّك تجدها [قدفاقت وهي] قاعدة، والخادمة تلقمها الطبرزد[٤].

قال: فرجعت إليها مبادراً، فوجدتها قد أفاقت وهي قاعدة، والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت: ماحالك؟ قالت: قد صبّ الله عليّ العافية صبّاً وقد اشتهيت هذا السكّر.

فقلت: خرجت من عندك آيساً، فسألني الصادق عنك فأخبرته بحالك، فقال: لابأس عليها إرجع إليها فهي تأكل السكّر.

قالت: خرجت من عندي وأنا أجود بنفسي، فدخل عليّ رجل عليه ثوبان ممصّران قال: مالك؟ قلت: أنا ميّتة، وهذا ملك الموت قد جاء لقبض[٥] روحي. فقال: يا ملك الموت. قال: لبّيك أيّها الامام. قال: ألست أمرت بالسمع والطاعة لنا؟ قال: بلى. قال: فانّي آمرك أن تؤخّر أمرها عشرين سنة. قال: السمع والطاعة.

قالت: فخرج هو وملك الموت من عندي، فأفقت من ساعتي[٦].

---

١) «ونتجهز به» م.
٢) «وأشرفت» ط، البحار.
٣) الممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة.
٤) طبرزد ـ على وزن سفرجل ـ: معرب، ومنه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا» وقيل: الطبرزد هو السكر الابلوج، وبه سمي نوع من التمر لحلاوته، وعن أبي حاتم: الطبرزدة بسرتها صفراء مستديرة.
٥) «يقبض» ط، ه، البحار.
٦) عنه البحار: ٤٧/١١٥ ح١٥٢، واثبات الهداة: ٥/٤٠١ ح ١٣٣ ومدينة المعاجز: ٣٨٦ ح٩٢. وأورد قطعة منه في الصراط المستقيم: ٢/١٨٥ ح٢.

٣ ـ ومنها : ما قال علي بن أبي حمزة [قال :] حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة ، فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه ، ثمّ قال :

يا نخلة أطعمينا[١] ممّا جعل الله فيك من رزق عباده .

قال : فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام وعليها أعذاقها ، وفيها الرطب [٢]. قال: ادن فسمّ وكل. فأكلنا[٣] منها رطباً أعذب رطب وأطيبه، فاذا نحن باعرابي يقول : ما رأيت كاليوم سحراً أعظم من هذا ! !

فقال الصادق عليه السلام : نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعوا الله فيجيب ، وإن أحببت أن أدعو الله فيمسخك كلباً تهتدي إلى منزلك ، وتدخل عليهم، وتبصبص[٤] لأهلك [فعلت][٥] ؟ قال الأعرابي ـ بجهله ـ : بلى .

فدعا الله فصار كلباً في وقته ، ومضى على وجهه .

فقال لي الصادق عليه السلام : اتبعه . فاتّبعته حتّى صار إلى حيّه ، فدخل إلى منزله ، فجعل يبصبص لأهله وولده ، فأخذوا له العصا حتى أخرجوه [٦] ، فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان [منه] ، فبينا نحن في حديثه إذ أقبل حتّى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل [على خدّيه] ، وأقبل يتمرّغ في التراب ويعوي فرحمه، فدعا الله [له] فعاد أعرابيّاً .

فقال له الصادق عليه السلام : هل آمنت يا أعرابي ؟ قال : نعم ، ألفاً وألفاً . [٧]

---

١) «أطعمينى» ط .

٢) هكذا فى كشف الغمة ، وفى الاصل والبحار «وعليها أوراقها ، وعليها الرطب» .

٣) «فأكلت» ط ه .

٤) بصبص وتبصبص الكلب : حرك ذنبه .

٥) من كشف الغمة .

٦) «عصاً فأخرجوه» البحار .

٧) عنه كشف الغمة : ٢/ ١٩٩ واثبات الهداة : ٥/ ٤٠٣ ح ١٣٤ ، و البحار : ٤٧ / ١١٠ ح ١٤٧ ، وأورد قطعة منه فى الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٥ ح ٣ .
وأخرجه فى مدينة المعاجز: ٣٨٢ ح ٧٨ عن ثاقب المناقب .

٤ ـ ومنها : ما روي عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت : قول الله تعالى لابراهيم ﴿خذ أربعة من الطير فصرهن﴾ [١] أو كانت أربعة [من] أجناس مختلفة ؟ أو من جنس [واحد] ؟

فقال : أتحبّون أن أريكم مثله ؟ قلنا : بلى .

قال : يا طاووس . فاذا طاووس طار إلى حضرته، ثمّ قال : يا غراب . فاذا غراب بين يديه ، ثمّ قال : يا بازي . فاذا بازيّ بين يديه ، ثمّ قال : يا حمامة . فاذا حمامة بين يديه ، ثمّ أمر بذبحها كلها و تقطيعها ونتف ريشها ، وأن يخلط ذلك كلّه بعضه ببعض .

ثمّ أخذ برأس الطاووس ، فقال : يا طاووس. فرأينا لحمه وعظامه وريشه ، يتميّز من غيره حتّى التزق ذلك كلّه برأسه ، وقام الطاووس بين يديه [حيّاً] ثمّ صاح بالغراب كذلك ، وبالبازي والحمامة مثل ذلك ، فقامت كلّها أحياء بين يديه . [٢]

٥ ـ ومنها : ما روي عن داود بن كثير الرقّي قال : كنت عند الصادق عليه السلام أنا وأبو الخطّاب ، و المفضّل ، و أبو عبدالله البلخيّ إذ دخل علينا كثير النّوا فقال : إنّ أبا الخطّاب هذا يشتم أبابكر وعمر [٣] ويظهر البراءة منهما [٤].

فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطّاب وقال : يا محمّد ما تقول ؟

قال : كذب والله ما سمع منّي قطّ شتمهما .

---

١) سورة البقرة : ٢٦٠ .

٢) عنه كشف الغمة : ٢/ ٢٠٠ ، واثبات الهداة : ٥/ ٤٠٤ ح١٣٥ ، والبحار : ٤٧/ ١١١ ح١٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٧ ح٩٥ .

وأورد نحوه في ثاقب المناقب : ١٠٣ (مخطوط) عن داود بن ظبيان .

٣) أضاف في خ ط والبحار « و عثمان » .

٤) «منهم» خ ط ، والبحار ، وكذلك مايأتي بعدها بصيغة الجمع .

فقال الصادق عليه السلام : قد حلف ولايحلف كاذبا . فقال : صدى لم أسمع أنا منه ولكن حدّثني الثقة به عنه .

قال الصادق عليه السلام : وإنّ الثقة لايبلّغ ذلك ، فلمّاخرج كثير ، قال الصادق عليه السلام : أما والله لئن كان أبو الخطّاب ذكر ماقال كثير ، لقد علم من أمرهما مالم يعلمه كثير ، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غضباً فلاغفر الله لهما ، ولاعفا عنهما.

فبهت [١] أبوعبدالله البلخي (ونظر إلى) [٢] الصادق عليه السلام متعجّباً ممّا قال فيهما فقال له الصادق عليه السلام : أنكرت ما سمعت منّي فيهما ؟ قال : قد كان ذلك .

فقال الصادق عليه السلام : فهلاّ كان هذا [٣] الانكار منك ليلة رفع إليك فلان بن فلان البلخيّ جاريته فلانة لتبيعها له فلمّا عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة ؟ !

فقال البلخيّ : قد مضى و الله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة ، و لقد تبت إلى الله من ذلك .

فقال الصادق عليه السلام : لقدتبت وما تاب الله عليك ،ولقدغضب الله لصاحب الجارية.

ثمّ ركب وسار والبلخيّ معه ، فلمّا برزا

قال الصادق عليه السلام وقدسمع صوت حمار : إنّ أهل النار يتأذّون بهما وبأصواتهما كما تتأذّون بصوت الحمار .

فلمّا برزنا إلى الصحراء فاذا نحن بجبّ [٤] كبير ،التفت [٥] الصادق عليه السلام إلى البلخي فقال : اسقنا من هذا الجبّ .

فدنا البلخيّ ثمّ قال : هذا جبّ بعيد القعر ، لا أرى ماءاً [به] .

فتقدّم الصادق عليه السلام فقال : أيّها الجبّ السامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل

---

١) بهت وبهت : دهش. سكت متحيراً .

٢) «الى قول» ط ، ه ، ط .

٣) «ذلك» ط ، ه .

٤) الجب : البئر العميق .

٥) «ثم التفت» البحار .

الله فيك من الماء باذن الله . فنظرنا الماء يرتفع من الجبّ فشربنا منه .

ثمّ سار حتّى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها ، فقال: أيّ نها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك فانتثرت رطباً جنيّاً ، فأكلنا ، ثم جازها فالتفتنا فلم نر[1] فيها شيئاً .

ثمّ سار فاذا نحن بظبي قد أقبل فبصبص بذنبه[2] إلى الصادق عليه السلام و تبغّم[3] فقال : أفعل إن شاءالله . فانصرف الظبي .

فقال البلخيّ : لقد رأينا [شيئاً] عجباً فما الذي سألك الظبي؟

فقال : إستجار بي ، وأخبرني أنّ بعض من يصيد[4] الظباء بالمدينة صاد زوجته ، وأنّ لها خشفين[5] صغيرين ، وسألني أن أشتريها ، وأطلقها لله إليه ، فضمنت له ذلك .

واستقبل القبلة ودعا ، وقال : الحمد لله كثيراً كما هو أهله و مستحقّه . وتلا ﴿أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله﴾[6].

ثمّ قال : نحن والله المحسودون .

ثمّ انصرف ونحن معه ، فاشترى الظبية وأطلقها ، ثمّ قال : لاتذيعوا سرّنا ، و لا تحدّثوا به عند غير أهله ، فانّ المذيع سرّنا أشدّ علينا من عدوّنا.[7]

٦ ـ و منها : أنّ أبا الصلت الهرويّ روى عن الرضا عليه السلام أنّه قال : قال لي أبي موسى عليه السلام : كنت جالساً عند[8] أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا ، فقال : بالباب

---

١) «ثم جاء فالتفت فلم ير» البحار .
٢) «يبصبص بذنبه» ط ، ه «يبصبص بذنبه قد أقبل» البحار .
٣) «وتحمحم» م «وينغم» البحار . وتبغمت الظبية : صوتت بأرخم مايكون من صوتها .
٤) «يصطاد» ط ، ه .
٥) الخشف : ولد الظبى أول ما يولد . ٦) سورة النساء : ٥٤ .
٧) عنه اثبات الهداة : ٥/٤٠٤ ح١٣٦ ، و البحار : ٨/٢٥١ ط حجر قطعة ، و ج ٤٧/ ١١١ ح١٤٩ ، ومدينة المعاجز : ٧/٤٠ ح١٨٦ .
وأخرج نحوه فى مدينة المعاجز : ٣٨١ ح٧٧ عنه ثاقب المناقب : ٣٦٥(مخطوط) .
٨) «مع» خ . ل.

ركب كثير يريدون الدخول عليك . فقال [لي] : أنظر من بالباب .

فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق ، ورجل راكب فرساً ، فقلت : من الرجل ؟

فقال : رجل من السند والهند، أردت الامام جعفر بن محمّد عليه السلام ، فأعلمت والدي بذلك . فقال : لاتأذن للنجس الخائن . فأقام بالباب مدّة مديدة ،فلا يؤذن له حتّى شفع يزيد بن سليمان ، ومحمّد بن سليمان ، فأذن له.

فدخل الهندي وجثى بين يديه ، فقال : أصلح الله الامام ، أنا رجل من بلد الهند من قبل ملكها [١] ، بعثني إليك بكتاب مختوم ، ولي بالباب حول ، لم تأذن لي فما ذنبي ؟ أهكذا [٢] يفعل الانبياء ؟ قال : فطأطأ رأسه ثمّ قال :

﴿ولتعلمنّ نبأه بعد حين﴾ [٣] ، وليس مثلك من يطأ مجالس الانبياء.

قال موسى عليه السلام : فأمرني أبي بأخذ الكتاب وفكّه فكان فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمّد [الصادق] الطاهر من كلّ نجس [٤] من ملك الهند .

أمّا بعد فقد هداني [٥] الله على يديك ، وإنّه أهدي إليّ جارية لم أر أحسن [٦] منها و لم أجد أحداً يستأهلها غيرك ، فبعثتها إليك مع شيء من الحليّ والجواهر والطيب ثمّ جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للامانة ، واخترت من الالف مائة ، واخترت من المائة عشرة ، واخترت من العشرة واحداً .وهو ميزاب بن حبّاب لم أر أوثق منه ، فبعثت على يده هذه [الجارية والهديّة] .

فقال جعفر عليه السلام : ارجع أيّها الخائن، ماكنت بالذي أقبلها [٧]، خائن لانّك فيما ائتمنت عليه . فحلف أنّه ما خان.

---

١) «ملكنا» م ، ط خ .
٢) «وهكذا» م ، ط خ .
٣) سورة ص : ٨٨ .
٤) «الرجس» ط .
٥) «فهداني» م .
٦) «أعقل» م، ط خ .
٧) «أتقبلها» ط خ، البحار .

فقال عليه السلام : إن شهد عليك بعض ثيابك بماخنت تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله [١] ؟ قال: أوتعفيني من ذلك ؟

قال : أكتب إلى صاحبك بمافعلت . قال الهندي : إن علمت [٢] شيئاً فاكتب ، و كان عليه فروة فأمره بخلعها ، ثم قام الامام فركع ركعتين ، ثم سجد .

قال موسى عليه السلام : فسمعته في سجوده يقول :

اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وأمينك في خلقك وآله ، وأن تأذن لفرو هذا الهندي أن يتكلم [٣] بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا [٤] ، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت [٥]، فيزدادوا إيماناً مع إيمانهم .

ثم رفع رأسه فقال : أيتها الفرو تكلمي بماتعلم من هذا الهندي .

قال موسى عليه السلام : فانتفضت الفروة [٦] و صارت كالكبش ، و قالت : يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية ومامعها ، وأوصاه بحفظها حتى صرنا إلى بعض الصحاري ، أصابنا المطر وابتل جميع مامعنا ، ثم احتبس المطر و طلعت الشمس ، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر [وقال له:] لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بمافيها من الطعام ، و دفع إليه دراهم ، و دخل الخادم المدينة ، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب [لها] في الشمس فخرجت و كشفت عن ساقيها إذ [كان] [٧] في الأرض وحل [٨] ونظر هذا الخائن إليها

---

١) «وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله» ه ، ط ، البحار.

٢) «ان كنت فعلت» ط ، ه .

٣) «أن ينطق بفعله وأن يحكم» البحار .

٤) «أوليائك» ط، ه .

٥) «أهل بيت نبيك» ط ، ه .

٦) هكذا في البحار وفي م، ه ،ط «فانقبضت الفروة» . والفروة: كساء يتخذ من أوبار الابل.

٧) من البحار .

٨) الوحل : الطين الرقيق .

فراودها عن نفسها ، فأجابته ،وفجربها ،وخانك.

فخرّ الهندي [على الارض] ، فقال : إرحمني فقدأخطأت ،وأقرّ بذلك،ثم صار[١] فروة كما كانت ، وأمره أن يلبسها ، فلمّا لبسها انضمّت في حلقه وخنقته [٢] حتّى اسودّ وجهه .

فقال الصادق عليه السلام : أيّها الفرو خلّ عنه ، حتى يرجع إلى صاحبه ، فيكون هو أولى به منّا، فانحلّ الفرو[وقال عليه السلام :خذهديّتك وارجع إلى صاحبك] فقال الهندي: الله الله [يامولاي] في فانّك إن رددت الهديّة خشيت أن ينكر ذلك علي، فانّه شديد[٣] العقوبة . فقال: أسلم أعطك[٤] الجارية ، فأبى . فقبل الهديّة ، وردّ الجارية.

فلمّا رجع إلى الملك ، رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر [٥]فيه مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمّد الامام عليه السلام من ملك الهند: أمّا بعد فقد كنت أهديت إليك جارية فقبلت منّي ما لا قيمة له ، ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي ، وعلمت أنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء معهم فراسة [٦] ، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة ، فاخترعت كتاباً وأعلمته أنّه (جاءني منك بخيانة) [٧] و حلفت أنّه لاينجيه إلا الصدق ، فأقرّ بما فعل ، و أقرّت الجارية بمثل ذلك ، و أخبرت بما كان من أمر الفرو[٨] ، فتعجّبت من ذلك، وضربت عنقها وعنقه، وأنا أشهد أن لاإله الاّ الله وحده

---

١) «ثم عاد الكبش» ط ، ه ، «ثم صارت» البحار .

٢) «انضم فى حلقه وخنقه» م، ه .

٣) «يعيد»م ، «بعيد» البحار .

٤) هكذا فى البحار ، وفى م «نعطك» ، وفى ط ، ه «حتى اعطيك» .

٥) «شهر» طخ .

٦) فرس ـ فراسة بالعين ـ: ثبت النظر وأدرك الباطن من نظر الظاهر.

٧) «قدأتانى منك وقد عرفت الخيانة» ط،ه. «أتانى منك الخيانة» البحار.

٨) «الفروة» ط،البحار .

لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله . واعلم أنّي [واصل] على أثر الكتاب .

فما أقام إلاّ مدّة يسيرة ، حتّى ترك[١] ملك الهند وأسلم وحسن إسلامه. [٢]

٧ـ ومنها : ماروى هشام بن الحكم أنّ رجلا من الجبل أتى أباعبدالله عليه السلام ومعه عشرة آلاف درهم ، وقال : اشترلي [بها] [٣] داراً أنزلها [٤] إذا قدمت وعيالي معي[٥] ثمّ مضى إلى مكّة، فلمّا حجّ وانصرف ، أنزله الصادق عليه السلام في داره .

وقال له : إشتريت لك داراً في الفردوس الأعلى حدّها الأوّل إلى [دار] رسول الله صلى الله عليه وآله ، والثاني إلى علي عليه السلام ، والثالث إلى الحسن عليه السلام، والرابع إلى الحسين عليه السلام وكتبت [لك هذا] [٦] الصكّ به . [٧]

فقال الرجل ـ لمّا سمع ذلك ـ :رضيت. ففرّق الصادق عليه السلام تلك الدراهم[٨] على أولاد الحسن و الحسين عليهما السلام و انصرف الرجل ، فلمّا وصل إلى المنزل إعتلّ علّة الموت ، فلمّا حضرته الوفاة جمع أهل بيته وحلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه في قبره ففعلوا ذلك .

---

١) «حتى أتى الى أبى» ط، ه .

٢) عنه البحار : ٤٧/ ١١٣ ح ١٥٠ ، واثبات الهداة: ٥/ ٤٠٦ ح ١٣٧ قطعة، ومدينة المعاجز ٣٨٧ ح ٩٦ .

وأورده فى مناقب آل أبى طالب: ٣/ ٣٦٧ مرسلا نحوه، عنه البحار المذكور، وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٣٨ (مخطوط) عن أبى الحسن بن محمد التقى، عن أبيه ، عن جده، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام نحوه مختصراً .

وفى الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٦ ح ٦ قطعة منه مرسلا .

٣) من كشف الغمة ، وفى ط «بهذه» .

٤) «أسكنها» ط . ٥) «بعدى» م ،كشف الغمة .

٦) من اثبات الهداة، والمراد من ضمير «به» ما أعطاه من عشرة آلاف درهم .

٧) «فلما سمع الرجل ذلك قال» ط، كشف الغمة .

٨) «الدنانير» م ، كشف الغمة .

فلمّا أصبح وغدوا إلى قبره وجدوا الصكّ على ظهر القبر ، و على ظهر الصكّ [مكتوب] : وفى لي وليّ الله جعفر بن محمد عليهما السلام بما وعدني [١][٢].

٨ـ ومنها : أنّ حمّاد بن عيسى سأل الصادق عليه السلام أن يدعو له ليرزقه [الله] ما يحجّ به كثيراً، وأن يرزقه ضياعاً حسنة وداراً حسناً، وزوجة من أهل البيوتات صالحة وأولاداً أبراراً .

فقال [الصادق] عليه السلام: اللّهمّ ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة ، و ارزقه ضياعاً حسنة وداراً حسناً ، وزوجة صالحة من قوم كرام ، وأولاداً أبراراً .

قال بعض من حضره : دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى في داره بالبصرة . فقال لي : أتذكر دعاء الصادق عليه السلام لي ؟ قلت : نعم .

قال : هذه داري وليس في البلد مثلها ، وضياعي أحسن الضياع ، وزوجتي من تعرفها من كرام الناس ، وأولادي [هم من] تعرفهم [من الأبرار] و قد حججت ثمانية وأربعين حجّة .

قال فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك، فلمّا خرج في الحجّة الحادية و الخمسين و[و] وصل إلى الجحفة [٣]، وأراد أن يحرم ، دخل وادياً ليغتسل ، فأخذه السيل، ومرّ

---

١) «قال» ط .

٢) عنه كشف الغمة : ٢/ ٢٠٠ ، واثبات الهداه : ٥/ ٤٠٦ ح ١٣٨ .
والبحار : ٤٧/ ١٣٤ ح ١٨٣ نحوه .
وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٣/ ٣٥٩ ، عنه البحار المذكور جميعاً عن هشام بن الحكم. وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٦، مرسلا، مختصراً .

٣) الجحفة: بالضم، ثم السكون، والفاء : كانت قرية كبيرة ، ذات منبر ، على طريق مكة على أربع مراحل ، وهى ميقات أهل مصر والشام ، ان لم يمروا على المدينة ، وكان اسمها مهيعة ، وسميت الجحفة لان السيل جحفها ، وبينها وبين البحر ستة أميال ، وبينها وبين غدير خم ميلان . (مراصد الاطلاع ١/ ٣١٥) .

به،فتبعه غلمانه ، فأخرجوه من الماء ميّتاً، فسمّي حمّاد غريق الجحفة . (١)

٩- ومنها : أن علي بن أبي حمزة، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال لي لا تتكلم و لا تقل شيئاً . فلمّا انتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول- في داخل الدار- :يافلانة افتحي لأبي محمّد ،فدخلنا والسراج بين يديه وإذا سفط (٢) بين يديه مفتوح .

---

١) عنه كشف الغمة : ٢٠١/١ ، و اثبات الهداة : ٤٠٧/٥ ح ١٣٩ ص٥٣٠ ح٦٠ ، والبحار : ١١٦/٤٧ ح١٥٣، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح١٩٤ .

و أورده العلامة في رجاله : ١٥٦ ، و زين الدين النباطي في الصراط المستقيم :١٨٧/٢ ح٨ مختصراً ، عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام .

ورواه في قرب الاسناد : ١٢٨ ، والكشي في معرفة الرجال : ٣١٦ ح٥٧٢ ،والمفيد في الاختصاص : ٢٠١ ، وفي أماليه : ١٢ ح١١ ، والطبرى في دلائل الامامة : ١٦٢ جميعاً بأسانيدهم الى حماد بن عيسى عن الكاظم عليه السلام .

وأورده في اثبات الوصية : ١٩٣ عن حماد بن عيسى عن الكاظم عليه السلام .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٤٢٢/٣ عن معرفة الرجال .

وأخرجه في اثبات الهداة اعلاه ، والبحار : ٤٧/٤٨ ح٣٦و٣٧ ، وعـوالم العلوم : ١٦٦/٢١ ح١ عن قرب الاسناد ، و معرفة الرجال .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٣٠/٥ ح٦٠ عن قرب الاسناد ، العلامة في الخلاصة ، والمفيد في الاختصاص ، ومعرفة الرجال .

وأخرجه في ص٥٦٠ ح١٠٧ عن أمالي المفيد .

وأخرجه في البحار : ١٨٠/٤٨ ح٢٣ وعوالم العلوم: ٣٨٢/٢١ ح١ عن الاختصاص

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٣٢ ح٢٢ عن دلائل الامامة ، وقرب الاسناد ، ومعرفة الرجال ، وعن المفيد في الاختصاص .

ولعل كل واحد منهما عليهما السلام دعا لحماد بن عيسى ويكون دعاء الكاظم عليه السلام في حياة أبيه ، أوبعد موته .

٢) السفط : وعاء كالقفة أو الجوالق . ما يعبأ فيه الطيب وما أشبه من أدوات النساء .

قال : فوقعت عليّ رعدة ، فجعلت أرتعد ؛ فرفع رأسه إليّ ، فقال: أبزّاز أنت ؟ قلت : نعم .[١]

١٠ ـ و عن أبي الصامت الحلاوني [قال:][٢] قلت للصادق عليه السلام أعطني شيئاً ينفي الشك [عن قلبي]. قال الصادق عليه السلام : هات المفتاح الّذي في كمّك[٣] . فناولته فاذا المفتاح شبه أسد فخفت قال: خذ، ولاتخف. فأخذته، فعاد مفتاحاً كما كان[٤].

---

١) عنه البحار : ٤٧/٧٧ ح٤٨ .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٥٧ ح٢ باسناده الى علي بن أبي حمزة ، عنه البحار المذكور ح٤٧ .

٢) من البحار .

٣) «الذي معك» ط ، هـ . والكم : مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

٤) عنه البحار : ٤٧/١١٧ ح ١٥٤ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤١٦ ح٢٣٧، عنه ثاقب المناقب: ٣٦٥«مخطوط» .

الباب الثامن

في معجزات الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

١ـ روي عن أبي الصلت الهروي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قال أبي موسى بن جعفر عليهما السلام : لعلي بن أبي حمزة مبتدءاً : تلقى رجلا من أهل المغرب يسألك عنّي ، فقل له : هو الامام الذي قال لنا [به] أبو عبدالله الصادق عليه السلام فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه .

قال: فما علامته؟ قال : رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد و هو رائد قومه وإن أراد الدخول إليّ فأحضره عندي .

قال علي بن أبي حمزة: فوالله إنّي لفي الطواف إذ أقبل رجل طويل جسيم، فقال لي : أريد أن أسألك عن صاحبك . قلت : عن أيّ الأصحاب ؟ قال : عن موسى بن جعفر عليهما السلام . قلت : فما اسمك ؟ قال : يعقوب بن يزيد . قلت : من أين أنت ؟ قال : من المغرب . قلت: من أين عرفتني ؟ قال : أتاني آت في منامي ، فقال لي : إلق علي بن أبي حمزة ، فسله عن جميع ماتحتاج إليه. فسألت عنك فدللت عليك [1].

قلت: أقعد في هذا الموضع حتّى أفرغ من طوافي وأعود إليك. فطفت ثمّ أتيته فكلّمته فرأيت رجلا عاقلا فهماً [2]، فالتمس منّي الوصول إلى موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصلته إليه .

---

١) «اليك» م .

٢) «فطناً» كشف الغمة .

فلمّا رآه ،قال : يايعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك خصومة في موضع كذا حتّى تشاتمتما ، وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي ، فلا نأمر بهذا أحداً من شيعتنا ، فاتّق الله فانّكما ستفترقان عن قريب بموت ، فأمّا أخوك فيموت في سفرته هذه قبل أن يصل إلى أهله،وتندم أنت على ما كان منك إليه،فانّكما تقاطعتما وتدابرتما ، فقطع [الله] [1] عليكما أعماركما .

فقال الرجل : يابن رسول الله فأنا متى يكون أجلي؟

قال : قد كان حضر أجلك ، فوصلت عمّتك بما وصلتها في منزل كذا و كذا فنسأ[2] الله [تعالى] في أجلك عشرين حجّة [3].

قال : علي بن أبي حمزة ، فلقيت الرجل من قابل بمكّة فأخبرني أنّ أخاه توفّي ودفنه في الطريق قبل أن يصير إلى أهله [4] .

٢ـ ومنها: أنّ المفضّل بن عمر قال : لمّا مضى [5] الصادق عليه السلام كانت وصيّته

---

١) من كشف الغمة .

٢) «فسح» ط . يقال : نسأ الله أجله ، وفي أجله . أي أخره .

٣) «سنه» خ ط .

٤) عنه كشف الغمة: ٢/٢٤٥ ، واثبات الهداة:٥/٥٤٠ح٧٧، والبحار: ٤٨ / ٣٧ح٨ .
وعنه مستدرك الوسائل : ٩/١٣٦ ح٣ ، وعن الاختصاص : ٨٦ بالاسناد الى علي بن أبي حمزة ، وعن معرفة الرجال : ٤٤٢ ح٨٣١ بالاسناد الى الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي الحسن عليه السلام ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٤١٢ عن علي بن أبي حمزة . جميعاً مثله .
وأورده في دلائل الامامة : ١٦٦ عن علي بن أبي حمزة .
وأخرجه في البحار المذكور ص٣٤ ـ ٣٧ ح٧، ٩ ،١٠، عن معرفة الرجال والمناقب والاختصاص .
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٣٤ ح٢٩ عن دلائل الامامه والمناقب .

٥) «لماقضى) ط ، ه . اثبات الهداة والبحار .

في الامامة إلى موسى الكاظم عليه السلام [١] ، فادّعى أخوه عبدالله الامامة ، وكان أكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك ، وهو المعروف بالأفطح [٢] .

فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره ، فأرسل إلى أخيه عبدالله يسأله أن يصير إليه، فلمّا صار عنده، ومع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الاماميّة، فلمّا جلس إليه أخوه عبدالله ، أمر موسى عليه السلام أن تضرم [٣] النار في ذلك الحطب ، فاضرمت [٤]، ولا يعلم الناس السبب فيه [٥] ، حتّى صار الحطب كلّه جمراً، ثم قام موسى عليه السلام و جلس بثيابه في وسط النار ، وأقبل يحدّث القوم [٦] ساعة ، ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس ، فقال لأخيه عبدالله : إن كنت تزعم أنّك الامام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس. قالوا :

---

١) «لموسى عليه السلام» ط ، ه .

٢) اليه نسبت «الفطحية» وسموا بذلك لان عبدالله كان أفطح الراس وقال بعضهم : كان أفطح الرجلين وقال بعض الرواة : نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له : عبدالله بن فطيح ومال الى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة وفقائها ولم يشكوا فى أن الامامة فى (عبدالله بن جعفر) وفى ولده من بعده فمات عبدالله ولم يخلف ذكرا .
فرجع عامة الفطحية عن القول بامامته سوى قليل منهم الى القول بامامه (موسى بن جعفر) وقد كان رجع جماعة منهم فى حياة عبدالله الى موسى بن جعفر عليهما السلام ثم رجع عامتهم بعد وفاته عن القول به وبقى بعضهم على القول بامامته ثم امامة موسى بن جعفر من بعده ، وعاش عبدالله بن جعفر بعد أبيه سبعين يوماً أو نحوها .
(فرق الشيعة للنوبختى : ٨٨) ولاحظ عن الفطحية الملل والنحل للشهرستانى : ١٦٧/١ ومعجم الفرق الاسلاميه : ١٨٦ .

٣) «تجعل» م ، البحار .

٤) «فاحترق كله» م البحار .

٥) «ما سبب ذلك» ط ، ه اثبات الهداة .

٦) «الناس» ط ، ه ، اثبات الهداة ، البحار .

فرأينا عبدالله قدتغيّر لونه، فقام[١] يجرّ رداءه حتّى خرج من دارموسى عليه السلام.[٢]

٣ ـ ومنها: ما قال إسحاق[٣] بن منصور [قال:] سمعت أبي يقول: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ناعياً[٤] إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: وإنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فالتفت إليّ فقال: اصنع ما أنت صانع فانّ عمرك قدفني، وقد بقي منه دون سنتين، و كذلك أخوك لايمكث بعدك إلاّ شهراً واحداً حتّى يموت، و كذلك عامّة أهل بيتك[٥]، و تتشتّت كلمتهم[٦]، و يتفرّق جمعهم[٧]، ويشمت بهم أعداؤهم و[هم] يصيرون رحمة لاخوانهم.

أكان هذا في صدرك؟[٨] قال: أستغفرالله ممّا عرض في صدري.

فلم يستكمل منصور سنتين حتّى مات، ومات بعده بشهر أخوه، و مات عامّة أهل بيته، وأفلس بقيتهم، وتفرّقوا حتّى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة.[٩]

٤ ـ ومنها: ماروى واضح عن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلا: اشترلي جارية نوبيّة[١٠]. فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبيّة نفيسة

---

١) «ثم قام» ط، هـ.

٢) عنه كشف الغمة: ٢/٢٤٦ واثبات الهداة: ٥/٥٤١ ح٧٨ والبحار: ٤٧/٢٥١ ح٢٢ وج: ٤٨/٦٧ ح٨٩، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح٩٣.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٠١ (مخطوط) عن المفضل بن عمر.

وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢/١٨٩ ح٢، عنه اثبات الهداة: ٥/٥٧٢ ح١٣٥

٣) «اسماعيل» اثبات الهداة.

٤) نعى لنا والينا فلاناً: أخبرنا بوفاته، ويقال: نعاه بموت فلان. أي خبره به.

٥) «عامة اهلك» ط.

٦) «ويتشتت كلهم» البحار.

٧) «كلهم» هـ، ط.

٨) «فقلت» هـ، ط البحار.

٩) عنه اثبات الهداة: ٥/٥٤١ ح٧٨، والبحار: ٤٨/٦٨ ح٩٠.

وعنه مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح٩٤ وعن ثاقب المناقب: ٤٠٥ (مخطوط).

١٠) النوب والنوبه: جيل من السودان.

أحسن مارأيت من النوبة ، فلولاخصلة لكانت من شأنك [١] .

قال عليه السلام : وماتلك الخصلة ؟ قال : لاتعرف كلامك وأنت لاتعرف كلامها.

فتبسّم عليه السلام ثمّ قال : اذهب حتى تشتريها .

فلمّا دخلت [بها] إليه،قال لها بلغتها : مااسمك ؟ قالت : مؤنسة. قال: أنت لعمري مؤنسة ، قد كان لك اسم غيرهذا ، [وقد] كان اسمك قبل هذا حبيبة . قالت: صدقت.

ثمّ قال: يابن أبي العلا إنّها ستلد لي غلاماً لايكون في ولدي أسخى [٢] ولاأشجع ولاأعبد منه. قلت : فماتسمّيه حتّى أعرفه ؟ قال : إسمه إبراهيم .

فقال علي بن أبي حمزة: كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتى [٣] رسوله فقال: إلحق بي بالثعلبية [٤] . فلحقت به، ومعه عياله وعمران خادمه . فقال: أيّما أحبّ إليك المقام هاهنا أو تلحق بمكّة ؟ قلت : أحبّهما إليّ ما أحببت . قال : مكّة خير لك .

ثمّ سبقني [٥] إلى داره بمكّة ، و أتيته وقد صلّى المغرب فدخلت عليه ، فقال : « إخلع نعليك إنّك بالوادي المقدّس[طوى]» [٦] .

فخلعت نعلي وجلست معه فأتيت بخوان فيه خبيص [٧] فأكلت أناوهو ، ثمّ رفع الخوان و كنت أحدثه ، ثمّ غشيني النعاس ، فقال لي :

---

١) هكذا فى اثبات الهداة ، وفى م، والبحار «لكانت من يأتيك» ، وفى ط «لكانت له امائك من يأتيك به» .

٢) قوله عليه السلام : لايكون ولدى،أسخى منه ... أى سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام (قاله المجلسى) .

٣) «أتانى» ط ، البحار .

٤) الثعلبية : من منازل طريق مكة ، قد كانت قرية فخربت، وهى مشهورة (مراصد الاطلاع ٢٩٦/١) .

٥) «ثم مضى» ط . «ثم بعثنى» البحار .

٦) اقتباس من قوله تعالى فى سورة طه : ١٢

٧) الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل ، وتسميه العامة السفرة .
والخبيص : طعام معمول من التمر والزبيب والسمن .

قم،فنم حتّى أقوم أنا لصلاة اللّيل ، فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل[١] ثمّ جاءني فنبّهني . فقال : قم فتوضّأ ! وصلّ صلاة الليل وخفّف،فلمّا فرغت من الصلاة ، صلّينا[٢] الفجر، ثمّ قال لي :

ياعليّ إنّ أمّ ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبيّة مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته.

قال عليّ : فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف.[٣]

٥ـ ومنها : ماروي [عن] ابن أبي حمزة [قال] : كنا عند أبي الحسن موسى [بن جعفر] عليهما السلام إذ دخل عليه ثلاثون [غلاماً] مملوكاً من الحبشة [قد] اشتروا له فتكلّم غلام منهم و كان جميلا بكلام ، فأجابه موسى عليه السلام بلغته ، فتعجّب الغلام وتعجّبوا جميعاً، وظنّوا أنه لايفهم[٤] كلامهم .

فقال له موسى عليه السلام: إنّي أدفع إليك مالا،فادفع إلى كلّ واحد منهم ثلاثين درهماً.

فخرجوا وبعضهم يقول لبعض : إنّه أفصح منا بلغتنا ، وهذه نعمة من الله علينا .

قال عليّ بن أبي حمزة : فلمّا خرجوا ، قلت : يابن رسول الله رأيتك تكلّم هؤلاء الحبشيّين بلغاتهم ؟! قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم ؟

قال : نعم، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، وأن يعطي كلّ واحد منهم في كلّ

---

١) «صلاته» ط . ٢) «صليت» ط ، البحار .

٣) عنه اثبات الهداة : ٥/٥٤٢ ح٨٠ ، والبحار : ٤٨/٦٩ ح ٩٢ .

وأورده في دلائل الامامة: ١٧٠ بالاسناد الى الحسين بن أبي العلا، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨ ح٣٧ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩٠ عن الحسين بن أبي العلا .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٥٦٩ ح١٣٠ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها باسناده عن الحسين بن أبي العلا .

٤) «جميعاً وكان في خلقهم أنه لايعرف» ط ، ه .

شهر ثلاثين درهماً ، لأنه لمّا تكلّم كان أعلمهم ، فانّه من أبناء ملوكهم ، فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه، وهو مع ذلك [١] غلام صدق .

ثمّ قال : لعلّك عجبت من كلامي إيّاهم بالحبشيّة ؟ قلت: إي والله.

قال: فلا تعجب ، فما [٢] خفي عليك من أمري أعجب وأعجب، [من كلامي إياهم] وما الّذي سمعته منّي إلاّ كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفترى هذا الذي أخذه بمنقاره ينقص من البحر ؟ !

والامام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده وعجائبه أكثر [٣] من عجائب البحر . [٤]

٦ ـ ومنها : ما قال بدر [٥] مولى الرضا عليه السلام : إنّ إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلّمه بكلام لم يسمع [٦] مثله [قط] كأنّه كلام الطير .

قال إسحاق : فأجابه موسى عليه السلام بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مسألته، فخرج من عنده ، فقلت: ماسمعت بمثل هذا الكلام ؟

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين وليس كلّ كلام أهل الصين مثله .

ثم قال : أتعجب من كلامي بلغته ؟ قلت: هو موضع التعجّب .

قال عليه السلام: أخبرك بما هو أعجب منه [إعلم] أنّ الامام يعلم منطق الطير ونطق [٧] كل

---

١) «هذا» البحار . ٢) «مما» ط . ٣) «أعظم» ط .

٤) عنه اثبات الهداة: ٥/٥٤٢ ح٨١، والبحار: ٤٨/٧٠ ح٩٣ وص١٠١ ح٤.
ورواه في قرب الاسناد : ١٤٤ باسناده الى علي بن أبي حمزة ، عنه البحار : ٢٦/١٩٠ ح٢، والبحار: ٤٨/١٠٠ ح٣، ومدينة المعاجز: ٤٣٨ ح٣٦ .
وأورده في دلائل الامامة : ١٦٩ بالاسناد الى علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المعاجز .
وأورده مرسلا في الصراط المستقيم : ٢/١٩٠ ح٥ مختصراً .

٥) «نور» خ ل . ٦) «لاسمع» م . ٧) «منطق» البحار .

ذي روح خلقه الله تعالى ومايخفى على الامام شيء .[١]

٧ ـ ومنها : ما قال عليّ بن أبي حمزة [قال] : أخذ بيدي موسى بن جعفر عليهما السلام يوماً ، فخرجنا من المدينه إلى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميّت ، ورحله مطروح .

فقال له موسى عليه السلام : ماشأنك؟ قال : كنت مع رفقائي نريد الحجّ فمات حماري هاهنا وبقيت [وحدي]، ومضى أصحابي وقد بقيت متحيّراً[٢] ليس لي شيء أحمل عليه.

فقال موسى عليه السلام : لعلّه لم يمت قال : أما ترحمني حتّى تلهو بي قال : إنّ لي رقية [٣] جيّدة . قال الرجل : ليس يكفيني ماأنا فيه حتّى تستهزأ بي ؟ !

فدنا موسى عليه السلام من الحمار ودعا[٤] بشيء لم أسمعه[٥] ، وأخذ قضيباً كان مطروحاً فنخسه به وصاح عليه ، فوثب الحمار صحيحاً سليماً .

فقال: يا مغربيّ ترى هاهنا شيئاً من الاستهزاء: إلحق بأصحابك . ومضينا وتركناه.

قال عليّ بن أبي حمزة : فكنت واقفاً يوماً على بئر زمزم بمكّة ،فاذا المغربي هناك فلمّا رآني عدا [٧] إليّ وقبّل يدي فرحاً مسروراً ،

---

١) عنه كشف الغمة : ٢/٢٤٧، والبحار: ٤٨/٧٠ ح٩٤ .
وأورده فى دلائل الامامة : ١٧١ بالاسناد الى اسحاق بن عمار ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٨ ح٣٨ .
وأورده فى ثاقب المناقب : ٤٠٦ (مخطوط) عن اسحاق بن عمار . وفى الصراط المستقيم : ٢/١٩٠ ح٦ مختصراً .

٢) «وأنا متحير» ط، ه .

٣) الرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الافة .
وقيل الرقية: أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق النوى الطبيعية .

٤) «وتكلم» ط ، ه . «ونطق» البحار . ٥) «أفهمه» ط ، ه .

٦) «فضربه» ط ، ه ، البحار .ونخس الدابة: غرز جنبها أومؤخرها بعود أونحوه فهاجت

٧) «أقبل» ط ، ه . «غدا» م .

فقلت له : ما حال حمارك؟فقال : هو والله سليم صحيح وما أدري من أين ذلك الرجل الذي من الله به عليّ فأحيا لي حماري بعد موته ؟

فقلت له : قد بلغت حاجتك فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته [١] .

٨ ـ ومنها: ما روي عن أبي خالد الزبالي [قال] : قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زبالة [٢] ومعه جماعة من أصحاب المهدي [٣] بعثهم في إشخاصه إليه .

قال : وأمرني بشراء حوائج له ونظر إليّ وأنا مغموم .

فقال : يا أبا خالد ما لي أراك مغموماً ؟

قلت : هو ذا تصير إلى هذا الطاغية ، ولا آمنك منه .

قال : ليس عليّ منه بأس ، إذا كان يوم كذا فانتظرني في أوّل الميل [٤] .

قال : فما كان [٥] لي همّة إلاّ أحصي [٦] الأيّام حتّى إذا كان ذلك اليوم وافيت أوّل الميل ، فلم أر أحداً حتّى كادت الشمس تجب [٧] فشككت ، و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فاذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قدتقدّم ، فلمّا نظر إليّ ، قال : لا تشكّنّ . فقلت : قد كان ذلك .

---

١) عنه كشف الغمة : ٢/٢٤٧ ، والبحار : ٤٨/٧١ ح٩٥ ، والايقاظ من الهجعة : ١٩٦ ح٩ ، ومدينة المعاجز : ٤٥٩ ح٩٦ .
وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢/١٩٠ ح٨ مختصراً، عنه اثبات الهداة .

٢) زبالة ، بضم أوله : موضع معروف بطريق مكة ، بين واقصة و الثعلبية بها بركتان (مراصد الاطلاع : ٢/٦٥٦) .

٣) المهدى : هو ثالث خلفاء الدولة العباسية ، اسمه محمد بن عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس .

٤) «الليل» خ ل ، وكذا التى تأتى. وأول الميل : أول زوال الشمس عن كبد السماء ، أو عندما تقارب الغياب .

٥) «كانت» البحار .

٦) «احصاء» البحار .

٧) تجب : تغيب ، يقال : وجبت الشمس : غابت .

ثمّ قال : إنّ لي عودة، ولا أتخلّص منهم . فكان كما قال .[١]

٩ ـ ومنها: أنّ عيسى المدائني قال : خرجت سنة إلى مكّة فأقمت بها ثمّ قلت : أقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكّة [فهو أعظم][٢] لثوابي ، فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر ، فجعلت أختلف إلى سيّدي فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتيت أبا الحسن عليه السلام مسلّماً عليه يوماً وإنّ السماء تهطل فلمّا دخلت ابتدأني .فقال لي:وعليك سلام الله يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك.

فانصرفت راجعاً وإذا البيت قد انهار، واستعملت عملة، فاستخرجوا متاعي كلّه ولا افتقدته غير سطل كان لي .

فلمّا أتيته الغد مسلّماً عليه ، قال : هل فقدت من متاعك شيئاً فندعو الله [لك] بالخلف ؟ قلت : ما فقدت شيئاً ما خلا سطلا كان لي أتوضّأ منه فقدته .

فأطرق مليّاً ، ثمّ رفع رأسه إليّ فقال لي : قد ظننت أنّك قد أنسيت [السطل] فسل جارية ربّ الدار عنه ، وقل لها : أنت رفعت السطل في الخلاء ، فردّيه ، فانّها سترده عليك. فلمّا انصرفت أتيت جارية ربّ الدّار فقلت :

---

١) عنه البحار : ٤٨/ ٧١ ح٩٦. و رواه فى قرب الاسناد : ١٤٠ باسناده الى أبى خالد الزبالى، عنه البحار: ٤٨/ ٢٢٨ ح٣٢ .
ورواه فى الكافى : ١/ ٤٧٧ ح٣ باسناده الى أبى خالد الزبالى، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح٣٢ ، و عن اعلام الورى : ٣٠٥ بالاسناد الى أبى خالد الزبالى .
و أورده مرسلا فى ثاقب المناقب : ٣٩٧ (مخطوط) عن أبى خالد الزبالى .
وأخرجه فى كشف الغمة : ٢/ ٢٣٨ من كتاب دلائل الحميرى ، عنه البحار ٤٨/ ٢٢٩ ح٣٤.
وأخرجه فى اثبات الهداة : ٥/ ٥٠٢ ح٣ عن الكافى و قرب الاسناد و اعلام الورى وكشف الغمة .

٢) من البحار .

إنّي نسيت السطل في الخلاء فردّيه عليّ أتوضّأ منه. فردّت عليّ سطلي. (١)

١٠ ـ ومنها: أنّ عليّ بن أبي حمزة قال: كنت عند موسى بن جعفر عليهما السلام إذ أتاه رجل من أهل الري يقال له «جندب» فسلّم عليه وجلس، فسأله أبو الحسن عليه السلام وأحسن السؤال به، ثمّ قال له: يا جندب مافعل أخوك؟

قال له: بخير وهو يقرئك السلام.

فقال: يا جندب عظّم الله (٢) أجرك في أخيك.

فقال: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة.

فقال: إنّه والله مات بعد كتابه إليك بيومين، ودفع إلى امرأته مالا، وقال: ليكن هذا المال عندك فاذا قدم أخي فادفعيه إليه. وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان يكون فيه، فاذا أنت أتيتها فتلطّفي لها وأطمعها في نفسك فانّها ستدفعه إليك.

قال عليّ بن أبي حمزة: وكان جندب رجلا [كبيراً] جميلا.

قال: فلقيت جندباً بعد ما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عمّا قال له.

فقال: صدق والله سيدي مازاد، ولا نقص، لافي الكتاب ولافي المال. (٣)

---

١) عنه البحار ٤٨/٦٠ ح ٧٤.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢/٢٤١ من كتاب دلائل الحميري، عن عيسى المدائني مثله.

عنه اثبات الهداة: ٥/٥٥٥ ح ٩٨ والبحار ٤٨/٦١ ح ٧٤.

٢) «أعظم الله لك» البحار.

٣) عنه البحار ٤٨/٦١ ح ٧٦، و ح ٧٧، عن عيون المعجزات: ٩٨ عن علي، و ح ٧٨ عن فرج المهموم: ٢٣٠ باسناده الى الحميري في دلائل الامامة يرفعه الى علي، و ح ٧٩ عن كشف الغمة: ٢/٢٤١ من كتاب دلائل الامامة للحميري عن علي، جميعاً مثله.

وأورده في اثبات الوصية: ١٩١ عن علي، وفي دلائل الامامة للطبري: ١٦٢ بالاسناد الى علي، وفي ثاقب المناقب: ٤٠٦ «مخطوط» عن علي، و في الصراط المستقيم ٢/١٩٠ ح ٧ مرسلا. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/٥٥٦ ح ٩٩ عن كشف الغمة.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٣٢ ح ٢١ عن دلائل الامامة للطبري.

١١ ـ ومنها : ما روى علي بن أبي حمزة قال : كان رجل من موالي أبي الحسن لي صديقاً، قال : خرجت من منزلي يوماً فاذا أنا بامرأة حسناء جميلة ومعها أخرى فتبعتها ، فقلت لها : تمتّعيني نفسك ؟ فالتفتت إليّ ، و قالت : إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع ، وإن لم يكن لك زوجة ، فامض بنا . فقلت : ليس لك عندنا جنس. فانطلقت معي حتّى صرنا إلى باب المنزل فدخلت ، فلمّا أن خلعت فرد خفّ وبقي الخفّ الاخر تنزعه إذا قارع يقرع الباب ، فخرجت فاذا [أنا] بموفّق مولى أبي الحسن ، فقلت له : ماوراك ؟ قال : خير ، يقول لك أبو الحسن :

أخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسّها .

فدخلت فقلت لها : البسي خفّك يا هذه واخرجي . فلبست خفّها وخرجت ، فنظرت إلى موفق بالباب ، فقال سدّ الباب . فسددته [١] ، فوالله ماجازت [٢] غير بعيد، وأنا وراء الباب أستمع وأطّلع حتّى لقيها رجل مستفزّ [٣] .

فقال لها : مالك خرجت سريعاً، ألست قلت لاتخرجي ؟

قالت: إنّ رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني فأخرجني .

قال : فسمعته يقول : أولى له . وإذا القوم طمعوا في مال عندي ، فلمّا كان العشاء عدت إلى أبي الحسن ، قال : لا تعد فانّ تلك امرأة من بني أميّة، أهل بيت اللعنة إنّهم كانوا بعثوا أن يأخذوها في [٤] منزلك فاحمد الله الذي صرفها .

ثمّ قال لي أبو الحسن : تزوّج بابنة فلان وهو مولى أبي أيّوب الانصاري [٥] فان له إبنة [٦] قد جمعت كلّ ماتريد من أمر الدنيا والاخرة .

---

١) «شد الباب فشددته» م .
٢) «ماجاءت له» البحار . ٣) «مستغنى» ط «مستعر» البحار .
ومستفز : مستخف يقال : رجلا مستفزاً أى غير مطمئن .
٤) «من» البحار . ٥) هكذا فى ثاقب المناقب، وفى الاصل، والبحار «البخارى» .
٦) «فانها امرأة» البحار .

فتزوّجت، فكان كما قال عليه السلام.[١]

١٢ ـ ومنها : أنّ علي بن أبي حمزة قال : بعثني أبوالحسن في حاجة فجئت وإذا معتّب على الباب ، فقلت : أعلم مولاي بمكاني . فدخل معتّب ومرّت بي امرأة وقلت : لولا أنّ معتّباً دخل فأعلم مولاي بمكاني لاتّبعت هذه المرأة فتمتّعت بها فخرج معتّب فقال : ادخل . فدخلت [عليه] وهو على مصلّى تحته مرفقة[٢] فمدّ يده وأخرج من تحت المرفقة صرّة فناولنيها ، وقال :

الحق المرأة فانّها على دكان العلاّف بالبقيع تنتظرك . فأخذت الدراهم وكنت إذا قال لي شيئاً لا أراجعه ، فأتيت البقيع فاذا المرأة على دكّان العلاّف تقول : ياعبدالله قد حبستني . قلت : أنا ؟! قالت : نعم ، فذهبت بها وتمتّعت بها[٣] .

١٣ ـ ومنها : ما قال المعلّى بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن بكّار القمّي قال: حججت أربعين حجّة ، فلمّا كان في آخرها أصبت بنفقتي بجمع[٤] فقدمت مكّة فأقمت حتّى يصدر[٥] الناس ، ثمّ قلت : أصير إلى المدينة فأزور رسول الله صلى الله عليه وآله وأنظر إلى سيّدي أبي الحسن موسى عليه السلام وعسى أن أعمل عملا بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة .

---

١) عنه البحار : ١٦/٤٨ ح ٨٠ .
و أورده في ثاقب المناقب : ٤٠٧ (مخطوط) عن علي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٨ ح١٢٧، و أورده مرسلا في الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح ٩ مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٣/٥ ح١٣٩ .

٢) المرفقة : المخدة .

٣) عنه البحار : ٦٢/٤٨ ح ٨١ ، و أورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ١٠ قطعة عن علي ، عنه اثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح١٤٠ .

٤) جمع ، ضد التفرق : وهو المزدلفة ، سمي جمعاً لازدلاف آدم الى حواء واجتماعه معها. (مجمع البحرين : «زلف»).

٥) صدر عن المكان : رجع عنه .

فخرجت حتّى صرت إلى المدينة فأتيت رسول الله ﷺ فسلّمت عليه ، ثمّ جئت إلى المصلّى إلى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة ، فقمت [١] فيه رجاء أن يسبّب الله لي عملا أعمله ، فبينا أنا كذلك إذ أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة [٢] فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتّبعته ،

فقلت: يا عبدالله إنّي رجل غريب، فانرأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني .

فقال : أنت من أهل الكوفه ؟ قلت : نعم . قال: إذهب . فانطلقت معه إلى دار كبيرة تبنى جديدة ، فعملت فيها أيّاما وكنّا لا نعطى من أسبوع إلى أسبوع إلاّ يوماً واحداً ، وكان العمّال لا يعملون ، فقلت للوكيل :استعملني عليهم حتّى أستعملهم وأعمل معهم .

فقال : قد استعملتك. فكنت أعمل ،وأستعملهم .

قال : فانّي لواقف ذات يوم على السلّم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في السلّم في الدار، فدار في الدار ثم رفع رأسه إليّ فقال : [يا] بكّار جئتنا ، انزل. فنزلت. قال : فتنحّى ناحية ، فقال لي : ماتصنع هاهنا . فقلت؟ جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقمت [بمكّة] إلى أن صدر النّاس ، ثمّ إنّي صرت إلى [٣] المدينة فأتيت المصلّى ، فقلت : أطلب [٤] عملا فبينا أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم ، فقال لي : قم يومك هذا .

(فلمّا كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء) [٥] فقعد على الباب ،

---

١) «العملة فوقعت» ط ، ه ، «العلماء فقمت» البحار .

٢) «العملة» ط .

٣) «ثم أتيت» ط ، ه .

٤) «لاطلب» ط .

٥) «ثم توجه بالخروج ، فعملت حتى كان اليوم الذى يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل» ط، وفى ط خ «فعملت ، فقال لى : أقم يومك هذا حتى كان اليوم الذى يعطون فيه العملة فجاء الوكيل» .

فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه فكلّما ذهبت إليه أومأ بيده إليّ أن اقعد .[١] حتّى إذا كان في آخرهم ، قال لي : أدن. فدنوت فدفع إليّ صرّة فيها خمسة عشر ديناراً ، فقال : خذ هذه نفقتك إلى الكوفة .

ثمّ قال : أخرج غداً . قلت : نعم جعلت فداك ولم أستطع أن أردّه ، ثمّ ذهب وعاد إليّ الرسول ، فقال :

قال أبو الحسن[٢] عليه السلام : إئتني غداً قبل أن تذهب . [فقلت : سمعاً وطاعة] .

فلمّا كان من الغد أتيته ، فقال : أخرج الساعة حتّى تصير إلى فيد[٣] فانّك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة ، وهاك[٤] هذا الكتاب فادفعه إلى عليّ بن أبي حمزة.

قال : فانطلقت فلا والله[٥] ما تلقّاني خلق حتّى صرت إلى فيد ، فاذا قوم قد تهيّأوا للخروج إلى الكوفة من الغد ، فاشتريت بعيراً وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلا ، فقلت : أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثمّ أغدو بكتاب مولاي إلى عليّ بن أبي حمزة ، فأتيت منزلي فاخبرت أنّ اللصوص دخلوا إلى حانوتي قبل قدومي بأيّام.

فلمّا أن أصبحت صلّيت الفجر فبينا أنا جالس متفكّر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع [عليّ] الباب ، فخرجت فاذا [هو] عليّ بن أبي حمزة فعانقته وسلّم عليّ[٦] ، ثمّ قال لي : يابكّار هات كتاب سيّدي . قلت : نعم ، [و إنّني] قد كنت على [عزم] المجيء إليك الساعة . قال : هات قد علمت أنّك قدمت ممسياً[٧]

---

١) «فكلما ذهبت لادنو قال لى بيده: كذا» م . البحار .

٢) «ثم ذهب وأتانى رسوله قال: إن أبا الحسن عليه السلام قال : » ط ، هـ.

٣) فيد ، بالفتح ، ثم السكون ، ودال مهملة: بليدة فى نصف طريق مكة من الكوفة (مراصد الاطلاع : ١٠٤٩/٣) .

٤) «وخذ» ط ، هـ .

٥) «فوالله» ط ، هـ .

٦) «فسلمت عليه» ط .

٧) «قد أتيت عشياً» ط ، هـ.

فأخرجت الكتاب فدفعته[١] إليه فأخذه وقبّله ووضعه على عينيه وبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قال: شوقاً إلى سيّدي. ففكّه [٢] وقرأه، ثمّ رفع رأسه [إليّ] و قال: يابكّار دخل عليك اللصوص؟ قلت: نعم. قال: فأخذوا ما كان في حانوتك؟ قلت: نعم.

قال: إنّ الله قد أخلفه عليك [٣]، قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك ماذهب منك. أعطاني أربعين ديناراً [٤]. قال: فقوّمت ماذهب [منّي] فاذا قيمته أربعون ديناراً ففتح[٥] عليّ الكتاب فاذا فيه: إدفع إلى بكار قيمة ماذهب من حانوته أربعين ديناراً.[٦]

١٤ ـ ومنها: أنّ إسحاق بن عمّار قال: لمّا حبس هارون أبا الحسن موسى عليه السلام دخل عليه أبو يوسف ومحمّد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة، فقال: أحدهما للاخر: نحن على أحد أمرين إمّا أن نساويه، وإمّا أن نشاكله[٧]. فجلسا بين يديه، فجاء رجل كان موكلا به من قبل السندي بن شاهك، فقال: إنّ نوبتي قد انقضت وأنا على الانصراف فان كانت لك حاجة أمرتني حتّى آتيك بها في الوقت الذي تلحقني النوبة؟

فقال [له]: مالي حاجة. فلمّا أن خرج، قال لأبي يوسف و محمّد بن الحسن: ما أعجب هذا يسألني أن أكلّفه حاجة من حوائجي ليرجع، وهو ميّت في هذه الليلة.

قال: فغمز أبو يوسف محمّد بن الحسن للقيام، فقاما، فقال أحدهما للاخر: إنّا

---

١) «وسلمته» ط، هـ.

٢) «ففضه» ط، هـ، ٣) «فقال: الله قد رد عليك» ط، هـ.

٤) «ما ذهب منك وأخرج صرة فيها أربعين ديناراً فدفعها الى» ط، هـ.

٥) «فقرأ» ط، هـ.

٦) عنه البحار: ٤٨/٦٢ ح٨٢ ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح٩٧.
وأورده في ثاقب المناقب: ١٧٧ (مخطوط) بالاسناد الى بكار القمي مثله.
وفي الصراط المستقيم: ٢/١٩٠ ح١١ مختصراً عن بكار.

٧) «نشككه» م، هـ، كشف «نشكله» البحار، ونشاكله، من شاكله مشاكلة: ماثله، وافقه يقال: «في فلان مشاكلة من أبيه» أي شبه.

جئنا لنسأله عن الفرض والسنّة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنّه من علم الغيب .

ثمّ بعثا برجل مع الرجل ، فقالا: إذهب حتّى تلزمه وتنتظر [١] مايكون من أمره في هذه الليلة، وتأتينا بخبره من الغد.

فمضى الرجل فنام في مسجد عند باب داره فلمّا أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره ، فقال: ماهذا ؟ قالوا : [قد] مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علّة. فانصرف [الرجل] إلى أبي يوسف ومحمّد وأخبرهما (الخبر، فأتيا)[٢] أبا الحسن عليه السلام فقالا : قد علمنا أنّك قد أدركت العلم في الحلال و الحرام ، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنّه يموت في هذه اللّيلة ؟

قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام. فلمّا أورد[٣] عليهما هذا بقيا لايحيران [٤] جواباً. [٥]

١٥ ـ ومنها : ماروي أنّ هارون الرشيد بعث يوماً إلى موسى بن جعفر عليهما السلام على يد ثقة له طبقاً من السرقين [٦] الذي هو على هيئة التين ، وأراد استخفافه ، فلمّا رفع الازار منها فاذا هي من أحلى التين و أطيبه، فأكل عليه السلام و أطعم بعضها الحامل وردّ

---

١) «اذهب معه وانظر» ط ، ه.

٢) «فأتينا» ط، ه، كشف. ٣) «ورد» كشف ، «رد» البحار.

٤) من حار يحور حوراً : رجع ، و أحار عليه جواباً : رده . و قوله «فلم يحر جواباً» أي يرجع ولم يرد ، وفي ه ، ط «بقيا متحيرين لايردان جواباً» .

٥) عنه كشف الغمة : ٢٤٨/٢ ، واثبات الهداة : ٥٤٤/٥ ح٨٤ ، ومدينة المعاجز : ٤٦٠ ح٩٨ .وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح١٢ مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٤/٥ ح١٤١ .

٦) السرقين : الزبل . ويقال أيضاً : السرجين وهي كلمة أعجمية ، وأصلها «سركين» بالكاف فعربت الى الجيم والقاف .

بقيّتها [١] إلى هارون .

فلمّا تناوله [هارون] [٢] صار سرقيناً في فيه ، وكان في يده تيناً [٣] .

١٦ ـ ومنها ما قال : إسحاق بن عمّار : إن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى من المدينة يريد العراق [٤] ، فنزل أبو الحسن المنزل [٥] الذي يقال له زبالة [٦] بمرحلة ، فدعا بعليّ بن أبي حمزة البطائني ، وكان تلميذاً لأبي بصير ، فجعل يوصيه بوصيّة بحضرة أبي بصير ويقول : يا عليّ إذا صرنا إلى الكوفة فتقدّم في كذا .

فغضب أبو بصير وخرج من عنده ، فقال : لا والله ما أعجب ما أرى هذا [الرجل] أنا أصحبه منذ حين ، ثمّ يتخطّاني بحوائجه إلى بعض غلماني .

فلمّا كان من الغد حمّ أبو بصير بزبالة فدعا بعليّ بن أبي حمزة فقال له : أستغفر الله ممّا حك [٧] في صدري من مولاي و [من] سوء ظنّي به ، كان قد علم أنّي ميّت وأنّي لا ألحق الكوفة ، فاذا أنا متّ فافعل كذا ، وتقدّم في كذا .

فمات أبو بصير بزبالة [٨] .

---

١) «ورد بعضها» كشف الغمة ، اثبات الهداة .

٢) من كشف الغمة ، واثبات الهداة .

٣) عنه اثبات الهداة : ٥/٥٥٨ ح١٠٤ ، وكشف الغمة : ٢/٢٤٨ ، وله نظر في هذا الخبر نتركه للقارىء .

٤) «من مكة الى المدينة» البحار .

٥) «في الموضع» البحار .

٦) زبالة ، بضم أوله : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة .

٧) «حل» كشف الغمة ، واثبات الهداة ، والبحار . وحك ، وأحك الكلام في صدره : عمل وأثر فيه ، ويقال : «ماحك في صدري كذا» أي لم أنشرح له .

٨) عنه كشف الغمة : ٢/٢٤٩ ، واثبات الهداة : ٥/٥٥٨ ح١٠٥ ، والبحار : ٤٨/٦٥ ح٨٤ ، وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩١ مرسلا باختصار .

١٧ ـ ومنها : أنّ هشام بن الحكم قال : لمّا مضى أبو عبدالله عليه السلام وادّعى الامامة عبدالله بن جعفر وأنّه أكبر ولده ، دعاه موسى بن جعفر عليهما السلام وقال : يا أخي إن كنت صاحب هذا الامر فهلمّ يدك فأدخلها النار . وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بنفط ونار ، فلم يفعل عبدالله ، وأدخل أبو الحسن يده في تلك النار [١] و لم يخرجها من النار إلاّ بعد احتراق الحطب وهو يمسحها .[٢]

١٨ ـ ومنها : أنّ عليّ بن سويد[٣] قال : خرج إليه عن أبي الحسن موسى عليه السلام : سألتني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة ، فلمّا انقضى سلطان الجبابرة و دنا سلطان ذي السلطان العظيم (بفراق الدنيا) [٤] المذمومة إلى أهلها العتاة [٥] على خالقهم ، رأيت أن أفسّر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا [٦] من قبل جهالتهم فاتّق الله واكتم ذلك إلاّ من أهله ، واحذر أن تكون سبب بليّة على الأوصياء أو حارشاً [٧] عليهم في إفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك ، ولن تفعل إن شاء الله ، إنّ أوّل ما أنهي [٨] عليك [أن] [٩] أنعى [إليك] [١٠] نفسي في ليالي هذه ، غير جازع ، ولا نادم ، ولا شاكّ فيما هو كائن

---

١) «الحفيرة» البحار .

٢) عنه البحار : ٦٥/٤٨ ح٨٥ . و أورده في الصراط المستقيم : ١٩١/٢ ذح ٢ مرسلا باختصار، عنه اثبات الهداة : ٥٧٢/٥ ح١٣٥ .

٣) «المؤيد» البحار . راجع رجال السيد الخوئي : ٥٨/١٢ ـ ٦١ .

٤) هكذا في البحار وفي الاصل «منا والدنيا» .

٥) عتا عتواً: استكبر وجاوز الحد ، فهو عات، و جمعها عتاة .

٦) هكذا في البحار، وفي الاصل «امتنا» .

٧) قال ابن الاثير : الاحتراش والحرش : أن تهيج الضب من جحره ، بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى ، فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ . والمعنى استعارة .

٨) أنهى انهاء الشيء: أبلغه . ٩و١٠) من البحار .

ممّا قضى الله و قدّر و حتّم . (في كلام كثير) .

ثمّ إنّه عليه السلام مضى في أيّامه هذه .[١]

١٩ ـ ومنها : ما روي عن محمّد بن عبدالله ، عن صالح بن واقد الطبري قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال : ياصالح إنّه يدعوك الطاغية ـ يعني هارون ـ فيحبسك في محبسه ، ويسألك عنّي فقل: إنّي لا أعرفه ، فاذا صرت في محبسه [٢] فقل من أردت أن تخرجه ، فأخرجه باذن الله تعالى .

قال صالح : فدعاني هارون من طبرستان [٣] ، فقال : ما فعل موسى بن جعفرفقد بلغني أنّه كان عندك ؟

فقلت : ومايدريني من موسى بن جعفر ؟ أنت يا أميرالمؤمنين أعرف به وبمكانه .

فقال : اذهبوا به إلى الحبس . فوالله إنّي لفي بعض الليالي قاعد وأهل الحبس نيام إذا أنا به يقول : ياصالح . قلت : لبّيك .قال : قدصرت إلى هاهنا ؟

فقلت : نعم يا سيدي .

قال : قم فاخرج واتّبعني . فقمت وخرجت ، فلمّا أن صرنا إلى بعض الطريق ، قال : يا صالح ! السلطان سلطاننا كرامة من الله أعطاناها .

قلت : يا سيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية ؟

قال : عليك ببلادك فارجع إليها فانّه لن يصل إليك .

قال صالح : فرجعت إلى طبرستان فوالله ماسأل عنّي، ولادرى أحبسني أم لا؟ [٤]

---

١) عنه البحار : ٤٨/ ٦٦ ح ٨٦ .

٢) «حبسه» ط ، ه .

٣) طبرستان : بفتح أوله ، وثانيه ، وكسرالراء أو اسكان الراء المهملة، بلاد واسعة ومدن كثيرة ، يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال ، وهى تسمى بمازندران ، وهى مجاورة لجيلان وديلمان ، وهى الرى وقومس (مراصد الاطلاع : ٢/ ٨٧٨) .

٤) عنه البحار : ٤٨/ ٦٦ ح ٨٧.

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/ ١٩١ ح ٥ مختصراً .

٢٠ ـ و منها : أنّ إسماعيل بن سالم قال: بعث إليّ عليّ بن يقطين و إسماعيل ابن أحمد فقالا لي : خذ هذه الدنانير ، وائت الكوفة فالق فلاناً فاستصحبه [١] واشتريا راحلتين، وامضيا بالكتب ومامعكما من الأموال حتّى تأتيا المدينة، وادفعا مامعكما من كتب ومال إلى موسى بن جفر عليهما السلام. ففعلنا، حتّى إذا كنّا ببطن الرمّة [٢] وقد اشترينا علفاً ، و وضعناه [٣] بين الراحلتين و جلسنا نأكل، فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جفر عليهما السلام على بغلة له ـ أوبغل ـ وخلفه شاكري [٤] فلمّا رأيناه وثبنا إليه فسلّمنا عليه.

فقال: هاتيا [٥] مامعكما. فأخرجناه ودفعناه إليه وأخرجنا الكتب فناولنا إيّاه ، فأخرج كتباً من كمّه، فقال لنا : هذه جوابات كتبكم ، فانصرفا في حفظ الله .

قلنا: فقد فني زادنا وقد قربنا من المدينة، ولو أذنت لنا فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوّدنا زاداً .

فقال : أبقي معكما من زادكما شيء ؟ قلنا: نعم .

قال : ائتوني به. فأخرجناه إليه فقلّبه [٦] بيده ، وقال: هذه بلغتكم إلى الكوفة ، إمضيا في حفظ الله. فرجعنا و كفانا الزاد إلى الكوفة [٧]. [٨]

---

١) «وأشخصه» البحار .

٢) هكذا في البحار ، وفي الاصل «ببطن الرملة» . بضم الراء ، و تشديد الميم . وقديقال بالتخفيف ، وهو واد معروف بعالية نجد (معجم البلدان: ١/ ٤٤٩ ، وفي ج٣/ ٧٢ قيل غيرذلك) .

٣) «ووفقنا» خ ل .

٤) الشاكرى : الاجير،والمستخدم، جمعها شاكرية ، والكلمة من الدخيل .

٥) «هات» اسم فعل ، بمعنى أعطني . ٦) «فقبضه» كشف ، اثبات الهداة .

٧) «فرجعنا وكان يكفينا» الاصل .

٨) عنه كشف الغمة :٢/ ٢٤٩ ، واثبات الهداة : ٥/ ٥٥٩ ح ١٠٦ ، والبحار : ٤٨/ ٣٥ ح٦. ورواه في معرفة الرجال: ٤٣٦ ح ٨٢١ باسناده الى اسماعيل بن سلام، وفلان بن حميد. ←

٢١ـ ومنها: ماقال الأصبغ بن موسى : حملت دنانير إلى موسى بن جعفر عليه السلام بعضها لي وبعضها لاخواني ، فلمّا دخلت المدينة أخرجت الذي لأصحابي فعددته فكان تسعة وتسعين ديناراً ، فأخرجت من عندي ديناراً وأتممتها مائة دينار ، فدخلت عليه فصببتها بين يديه ، فأخذ ديناراً من بينها ، ثم قال :

هاك دينارك ، إنّما بعثت إلينا وزناً ، لاعدداً .[1]

٢٢ـ ومنها : أنّ داود بن كثير الرقّي قال: وفد من خراسان وافد يكنّى أبا جعفر واجتمع إليه [2] جماعة من أهل خراسان ، فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعاً و مسائلهم في الفتاوى والمشاورة ، فورد الكوفة [فنزل] وزار أمير المؤمنين عليه السلام ورأى في ناحية رجلا وحوله [3] جماعة ، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء و يسمعون من الشيخ فسألهم عنه، فقالوا : هو [4] أبو حمزة الثمالي . قال : فبينا نحن جلوس إذ أقبل أعرابيّ ، فقال : جئت من المدينة و قدمات جعفر بن محمد عليهما السلام . فشهق أبو حمزة وضرب بيده الأرض ،ثم سأل الأعرابيّ : هل سمعت له بوصيّة ؟

قال : أوصى إلى ابنه عبدالله ، وإلى ابنه موسى ، و إلى المنصور .

فقال أبو حمزة :الحمدلله الذي لم يضلّنا ، دلّ على الصغير ، ومنّ على الكبير وستر [5] الأمر العظيم. و وثب [6] إلى قبر أمير المؤمنين فصلّى وصلّينا .

← قالا : بعث الينا على بن يقطين، وفى ص ٤٣٧ ح٨٢١ بسند آخر .

عنه البحار ٣٤/٤٨ ح٥ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٩١/٢ ح١٦ مرسلا باختصار .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٤٦٨ ح ١٢٤ عن ثاقب المناقب : ٤٠٠ (مخطوط) ،وعن اسماعيل بن سلام وأبى حميد قالا : بعث الينا على بن يقطين مثله .

١) عنه البحار : ٦٧/٤٨ ح٨٨ .

٢) «عليه» ط ، ه .

٣) «معه» ه ، ط .

٤) «هذا» ط ، ه .

٥) «سر» البحار ، و كذا التى تلى.

٦) «قصد» ظ ، ه . وثب : نهض وقام .

ثم أقبلت عليه وقلت له: فسّر لي ما قلته؟

فقال: بيّن أنّ الكبير ذو عاهة، ودلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير، وستر الأمر بالمنصور، حتّى إذا سأل المنصور من وصيّه؟ قيل أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ماقاله، ووردت المدينة، ومعي المال والثياب والمسائل، وكان فيما معي درهم ـ دفعته إليّ امرأة تسمّى شطيطة ـ ومنديل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم. فقالت: إنّ الله لايستحيي من الحقّ، فعوجت الدرهم وطرحته في بعض الأكياس، فلمّا حصلت بالمدينة[1] سألت عن الوصيّ فقيل [لي] عبدالله ابنه. فقصدته، فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بوّاب فأنكرت ذلك في نفسي و استأذنت و دخلت بعد الاذن، فاذا هو جالس في منصبه، فأنكرت ذلك أيضاً.

فقلت: أنت وصيّ الصادق عليه السلام، الامام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدراهم زكاة؟ قال: خمسة دراهم.

قلت: فكم في المائة؟ قال: درهمان ونصف.

قلت: ورجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء [هل] تطلّق بغير شهود؟

قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء[2] ثلاثاً.

فعجبت[3] من جواباته و مجلسه.

وقال: احمل إليّ مامعك؟ قلت: مامعي شيء. [و] جئت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فلمّا رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك. فرددت عليه السلام.

قال: أجب من تريده. فنهضت معه، فجاء بي إلى باب دار مهجورة، ودخل وأدخلني

---

١) «دخلت المدينة» ط، ه. حصلت: ثبت.

٢) أي بعدد رأس الجوزاء وهو اما الانجم الثلاثة، أو حرف الجيم وهو ثلاث بحساب العدد «والجوزاء» نجم يقال: انها تعترض في جوز السماء، أي وسطها.

٣) «فتعجبت» ط، ه.

فرأيت موسى بن جعفر عليهما السلام على حصير الصلاة ، فقال لي :

يا أبا جعفر [اجلس] . وأجلسني[١] قريباً، فرأيت دلائله ، أدباً وعلماً ومنطقاً .

وقال لي : احمل مامعك. فحملته إلى حضرته فأومى بيده إلى الكيس [الذي فيه درهم المرأة] ، فقال لي : افتحه . ففتحته . وقال لي : إقلبه. فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه بيده وقال : افتح تلك الرزمة [٢] . ففتحتها، فأخذ المنديل منها بيده وقال ـ وهو مقبل عليّ ـ : إنّ الله لا يستحيي من الحقّ .

يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السلام منّي وادفع إليها هذه الصرّة .

وقال لي : أردد ما معك إلى من حمله وادفعه إلى أهله ، وقل : قد قبله ووصلكم به [٣] . وأقمت عنده وحادثني وعلّمني ، وقال لي : ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وأنتم زوّار أمير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا ؟ قلت : نعم .

قال : كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه كان علمه بالوجه [٤] . ثم قال لي: قم إلى ثقاة أصحاب الماضي [٥] فسلهم عن نصّه .

قال أبو جعفر الخراساني : فلقيت جماعة كثيرة منهم [٦] شهدوا بالنصّ على موسى عليه السلام ، ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان .

قال داود الرقّي : فكاتبني من خراسان ، إنّه وجد جماعة ممّن حملوا المال

---

١) «فجلست» ه ، ط .

٢) الرزمة من الثياب وغيرها : ما جمع وشد معاً ، جمعها رزم .

٣) «قد قبلته ووصلتكم به» م ، ط .

٤) كان علمه بالوجه أى بالوجه الذى ينبغى أن يعلم به ، أو بوجه الكلام وايمائه من غير تصريح ، كما ورد أن القرآن ذو وجوه ، أو اذا نظر الى وجه الرجل علم ما فى ضميره فيكون ذكره على التنظير (قاله المجلسى) .

٥) المراد بالماضى هنا : الامام الصادق عليه السلام .

٦) «ثم» م .

قدصاروا فطحيّة [١]، وإنه وجد شطيطة على أمرها تتوقّعه يعود .

قال : فلمّا رأيتها عرّفتها[٢] سلام مولانا [٣] عليها ، وقبوله منها دون غيرها وسلّمت إليها الصرّة ،ففرحت وقالت لي : أمسك الدراهم معك ، فانّها لكفني .

فأقامت ثلاثة أيّام وتوفّيت [إلى رحمة الله تعالى]. [٤]

٢٣ ـ ومنها : ما روي عن هشام بن سالم [قال :] كنت أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة ، بعد وفاة جعفر عليه السلام وقد اجتمع الناس على عبدالله ابنه فدخلنا عليه وقلنا : الزكاة في كم تجب ؟

قال : في مائتي درهم ، خمسة دراهم. فقلنا : ففي مائة ؟ قال : درهمان ونصف.

فخرجنا ضلالا فقعدنا باكين في موضع نقول : [إلى من نرجع] إلى المرجئة إلى المعتزلة، إلى الزيديّة [٥] ، فنحن كذلك إذ رأيت شيخاً لا أعرفه يؤمىء إليّ

---

١) الفطحية : فرقة قالت : الامامة بعد جعفر عليه السلام فى ابنه عبدالله بن جعفر الافطح ، وسموا بذلك لان عبدالله كان أفطح الرأس، وقال بعضهم : كان أفطح الرجلين .(فرق الشيعة : ٨٨) .

٢) «أقرأتها» ط ، هـ .

٣) «مولاى عليه السلام» ط .

٤) عنه البحار : ٤٧/ ٢٥١ ح٢٣، واثبات الهداة : ٥٤٥ ح٨٥ ، ومدينة المعاجز : ٤٦٠ ح٩٩، وص٤٦٠ ح١٠٦ .

و أورده فى مناقب آل أبى طالب : ٣/ ٤٠٩ عن أبى على بن راشد و غيره نحوه عنه البحار : ٤٨/ ٧٣ ح١٠٠، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٥٧٥ ح١٤٤ .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٧٨ (مخطوط)، عن عثمان بن سعيد، عن أبى على بن راشد نحوه، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٠ ح١٠٦، وعن المناقب.

٥) المرجئة : هم الذين قالوا لايضر مع الايمان معصية ، كما لاينفع مع الكفر طاعة، راجع معجم الفرق الاسلاميه: ٢١٩ ، والملل والنحل : ١/ ١٣٩ ، فرق الشيعة : ٢٥. والمعتزلة : ويسمون أصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية، والعدليه (الملل والنحل: ١/ ٤٣) وقال فى فرق الشيعة: ٢٤، فرقة اعتزلت مع سعد بن أبى وقاص وعبدالله بن ←

فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، فانّه أمر بضرب رقاب من يجتمع على [١] موسى عليه السلام وقتله إن اجتمعوا عليه .

فقلت للاحول [٢] : تنحّ ، لا تهلك فانّي خائف على نفسي ، و تبعت الشيخ حتّى أخرجني [٣] إلى باب موسى عليه السلام و أدخلني [عليه] ، فلمّا رآني موسى عليه السلام قال لي ـ ابتداءاً منه ـ : إليّ إليّ ، لا إلى المرجئة ، ولا إلى المعتزلة ، ولا إلى الزيديّة.

فقلت : مضى أبوك؟ قال : نعم. قلت: فمن لنا بعده ؟ قال : إن شاء الله أن يهديك هداك.

فقلت في نفسي : لم أحسن المسألة فقلت [و] عليك إمام ، قال ؟ لا .

فدخلني هيبة له، قلت : أسألك كما سألت أباك ؟

قال : سل تخبر ولا تذع ، فان أذعت فهو الذبح . فسألته فاذا هو بحر لا ينزف.

قلت : شيعة أبوك ضلال فأدعوهم إليك ؟ قال : من آنست منه الرشد .

فلقيت أبا جعفر الأحول وزراة وأبابصير. وندخل عليه إلاّ طائفة عمّار الساباطي

← عمر بن الخطاب ... فان هؤلاء اعتزلوا عن علي عليه السلام و امتنعوا من محاربته والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به، فسموا المعتزلة وصاروا أسلاف المعتزلة الى آخر الابد .

والزيديه: هم القائلون بامامة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في وقته و امامة ابنه يحيى بن زيد بعده .

راجع معجم الفرق الاسلامية : ١٢٧ ، والملل والنحل : ١/ ١٥٤، وفرق الشيعة : ٣٩ .

١) «الى» خ ، ل .

٢) «لاخواني» ط، قال النجاشي : محمد بن علي بن النعمان ابن أبي طريفة البجلي مولى، الاحول أبو جعفر : كوفي ، صيرفي ، يلقب مؤمن الطاق وصاحب الطاق ...

و له ترجمه في رجال النجاشي: ٣٢٥، و رجال الخوئي : ١٧/ ٣٦ .

٣) «أوصلني» ط ، ه .

وبقي عبدالله لا يدخل عليه إلاّ القليل . (١)

٢٤ ـ ومنها : ما قال أبو بصير : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : بما يعرف الامام؟ قال : بخصال : أمّا أوّلهنّ : فانّه خصّ بشيء قد تقدّم فيه من أبيه ، وإشارته إليه ليكون حجّة ، ويسأل فيجيب ، وإذا سكت عنه ابتدأ بما في غد ، ويكلّم الناس بكلّ لسان ، ثم قال : أعطيك علامة قبل أن تقوم .

فلم ألبث (٢) أن دخل عليه خراساني فكلّمه بالعربيّة ، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسيّة . فقال الخراساني : ما منعني أن أكلّمك بلساني إلاّ ظننت أنّك لا تحسنها . فقال : سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك ، فما فضلي عليك ، فبما أستحقّ (٣) به الامامة . ثمّ قال : إنّ الامام لايخفى عليه كلام أحد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شيء فيه روح . (٤)

---

١) عنه مدينة المعاجز : ٤٢٩ ذيل ح١٤ نحوه .
ورواه في بصائر الدرجات : ٢٥١ ح٤ ، وفي الكافي : ١/٣٥١ ح٧ ، وفي الارشاد للمفيد : ٣٢٦ ، وفي دلائل الامامة : ١٥٩ ، جميعاً بأسانيدهم الى هشام بن سالم نحوه .
و أورده في ثاقب المناقب : ٣٧٦ (مخطوط) ، و مناقب ابن شهر اشوب : ٣/٤٠٩ مرسلا عن هشام بن سالم .
وأخرجه في اعلام الورى : ٣٠٠ عن الكافي ، وفي اثبات الهداة : ٥/٥٢٣ ح ٤٤ عن بصائر الدرجات ، وفي البحار : ٤٧/٣٤٣ ح٣٥ ، عن الارشاد ، وح٣٦ عن المناقب وفي البحار : ٤٨/٥١ ح٤٧ ، عن البصائر ، و في مدينة المعاجز المذكور عن الكافي ودلائل الامامة ، والبصائر ، وثاقب المناقب ، ومناقب ابن شهر اشوب .
٢) هكذا في الارشاد وغيره وفي الاصل «يلبث» .
٣) هذا في الارشاد وغيره ، وفي الاصل «يستحق» .
٤) عنه البحار : ٤٨/٤٧ ح ٣٤ . ورواه في قرب الاسناد : ١٤٦ ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٣٥ ح٧٢ ، والبحار المذكور ح٣٣ .
ورواه في الكافي : ١/٢٨٥ ح٧ ، عنه اثبات الهداة : ٧/٣٨٦ ح٧ ، ومدينة المعاجز : ٤٣٧ ح٣٥ .
←

٢٥ ـ ومنها : ما قال علي بن يقطين: إنّ هارون الرشيد خلع عليه درّاعة خزّ[١] سوداء من لباس الملوك مثقّلة بالذهب فأنفذها [٢] علي [بن يقطين] إلى [الامام] موسى بن جعفر عليهما السلام مع مال كثير ، فردّ الدرّاعة إلى علي بن يقطين ، وقال : احتفظ بها فانّك تحتاج إليها. فبعد أيّام صرف عليّ بن يقطين خاصّاً له عن [٣] خدمته [وكان] يعرف ميله إلى موسى عليه السلام ، فسعى [٤] به إلى الرشيد ، فقال : إنّه يقول : بامامة موسى بن جعفر ، وقد بعث بتلك الدرّاعة إليه. فغضب الرشيد [من ذلك] .فقال : لاكشفنّ عن ذلك ، فأحضر عليّ بن يقطين ، وقال : ما فعلت بالدرّاعة التي كسوتك [بها]؟ قال : هي عندي في سفط [٥] . قال : احضرها . فقال لغلامه : امض إلى داري وخذ السفط الذي في [الصندوق في] البيت الفلاني بختمي فجئني به . [فمضى الغلام وأحضر السفط ففتحه] فنظر الرشيد إلى الدرّاعة ، فسكن من غضبه ، وأعطاه جائزة

←ورواه المفيد في الارشاد : ٣٢٩ ، جميعاً بأسانيدهم عن أبي بصير مثله .

وأورده في اثبات الوصية : ١٩٢ ، وعيون المعجزات: ٩٩ ، ودلائل الامامة : ١٦٩، والمناقب لابن اشهراشوب: ٣/٤١٦ ، واعلام الورى: ٣٠٤، وروضة الواعظين : ٢٥٥ جميعاً عن أبي بصير مثله .

وأورده مرسلا باختصار في الصراط المستقيم : ٢/١٩٢ ح١٩ .

وأخرجه في البحار المذكور ح٣٤ عن المناقب وح٣٥ عن اعلام الورى و الارشاد .

و أخرجه في مدينة المعاجز المذكور عن الارشاد و اعلام الورى و دلائل الامامة والمناقب .

١) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم . والخز : الحرير . ما نسج من صوف وحرير .

٢) «أهداها» خ ، ل .

٣) «فبعد أيام ضرب علي بن يقطين غلاماً له خاصاً في» ط ، ه .

والخاصة : الذي تخصه بنفسك .

٤) سعى به الى الوالي : وشى به .

٥) السفط : وعاء كالقفة أو الجوالق . ما يعبأ فيه الطيب وما أشبه من أدوات النساء .

أخرى ، وضرب الساعي حتّى مات . (١)

٢٦ ـ ومنها : أنّ عليّ بن يقطين كتب إلى [الامام] موسى بن جعفر عليه السلام : أختلف في (المسح على الرجلين) (٢) ، فان رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت .

فكتب أبو الحسن عليه السلام : الذي آمرك به أن تتمضمض ثلاثاً ، وتستنشق ثلاثاً ، وتغسل وجهك ثلاثاً ، وتخلّل (٣) شعر لحيتك ، وتغسل يديك ثلاثاً ، وتمسح رأسك كلّه ، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما ، وتغسل رجليك ثلاثاً ، ولا تخالف ذلك إلى غيره .

فامتثل أمره ، وعمل عليه .

---

١) عنه البحار : ٤٨/٥٩ ح٧٢ نحوه .

ورواه في دلائل الامامة : ١٥٨ باسناده الى ابراهيم بن راشد ، عن علي بن يقطين.

وأورده المفيد في الارشاد : ٣٢٩ ، والاربلي في كشف الغمه : ٢/٢٢٤ ، قالا : روى عبدالله بن ادريس ، عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ... نحوه .

وفي المناقب لابن شهر اشهر اشوب : ٣/٤٠٨ ، وثاقب المناقب : ٣٠٩ (مخطوط) عن ابن سنان قال ...

وفي اعلام الورى : ٣٠٢ عن عبدالله بن سنان عن ابن سيار قال ...

وفي الصراط المستقيم : ٢/١٩٢ ح٢٠ مرسلا باختصار .

وأخرجه في عيون المعجزات : ٩٩ ، عن كتاب بصائر الدرجات ، روى محمد بن عبدالله العطار مرفوعاً الى علي بن يقطين . عنه البحار المذكور ص٦٠ ح٧٢.

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٥٣٦ ح٧٣ عن اعلام الورى .

وفي البحار المذكور ص١٣٧ ح١٢ عن الارشاد ، واعلام الورى .

وفي مدينة المعاجز : ٤٢٨ ح١٢ عن دلائل الامامة ، والارشاد ، واعلام الورى .

وعيون المعجزات ، والمناقب وثاقب المناقب .

٢) «الوضوء فهل أمسح على الرجلين أم أغسل» ط .

٣) التخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء ، وأصله من ادخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

فقال الرشيد [يوماً] :أحبّ أن أستبرىء[١] أمر عليّ بن يقطين، فانّهم يقولون : إنّه رافضيّ ، و الرافضة يخفّفون في الوضوء [فطلبه] فناطه [٢] بشيء من الشغل في الدار حتّى دخل وقت الصلاة ، فوقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى عليّ بن يقطين ، ولا يراه هو ، وقد بعث إليه بالماء للوضوء ، فتوضّأ كما أمره موسى [٣] عليه السلام (فقام الرشيد وقال) [٤] : كذب من زعم أنّك رافضيّ .

فورد على علي بن يقطين [بعد ذلك] كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام : من الآن توضّأ كما أمرالله : اغسل وجهك مرّة فريضة ، و أخرى إسباغاً ، و اغسل [يديك] [٥] من المرفقين كذلك ، وامسح مقدّم رأسك، وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك . [٦]

---

١) استبرأ : طلب الابراء من الدين والذنب . وفي ه ، ط «أستبين» .

٢) ناطه : علقه ، يقال : نيط عليه الشيء أي علق عليه .
وفي البحار «فباطأه» أي أخره .

٣) «الامام» ه ، ط .

٤) «فدخل عليه الرشيد فقال» ه ، ط . ٥) من البحار .

٦) عنه البحار: ٨٠/ ٢٧٠ ح٢٥ نحوه، ومدينة المعاجز : ٤٥١ ذح ٨١ .
وأورده في الارشاد : ٣٣٠ ، واعلام الورى :٣٠٣ ، وثاقب المناقب : ٣٩٣(مخطوط) جميعاً عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضل مثله .
وفي المناقب لابن شهراشوب: ٣/ ٤٠٧ ، وكشف الغمة: ٢/ ٢٢٥ عن محمد بن الفضل .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٩٢ ح٢١ مرسلا باختصار .
وأخرجه في الوسائل : ١/ ٣١٢ ح٣، عن الارشاد، وفي اثبات الهداة: ٥/ ٥٣٧ ح٧٤ عن اعلام الورى، والارشاد، وكشف الغمة .
وفي البحار: ٤٨/ ٣٩ ح١٤ ومدينة المعاجز المذكور عن اعلام الورى والمناقب والارشاد.
وزاد في المدينة، ثاقب المناقب . وفي البحار : ٨٠/ ٢٧٠ ذح٢٥ عن الارشاد .

الباب التاسع

في معجزات الامام المظلوم المسموم علي بن موسى الرضا عليه السلام

١ ـ عن علي بن ميثم ، عن أبيه [قال :] سمعت أبي يقول [١] : سمعت « نجمة » أمّ الرضا عليه السلام تقول :

لمّا حملت بابني الرضا ،لم أشعر بثقل الحمل ، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلا وتحميداً من بطني ، فيهولني ، فاذا انتبهت لم أسمع ، فلمّا وضعته وقع على الأرض ، واضعاً يده على الأرض ، رافعاً رأسه ، ويحرّك بشفتيه ، ويتكلّم.[٢]

٢ ـ ومنها : عن إبراهيم بن موسى القزّاز ـ وكان يؤمّ في مسجد الرضا بخراسان ـ قال : ألححت على الرضا عليه السلام في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين ، وجاء وقت الصلاة ، فمال إلى قصر هناك ، فنزل تحت شجرة[٣] بقرب القصر وأنا معه، وليس معنا ثالث ، فقال : أذّن . فقلت : ننتظر يلحق بنا أصحابنا ؟

---

١) «امي تقول» عيون الاخبار .

٢) رواه في عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٠ ح٢ باسناده عن تميم القرشي، عن أبيه ، عن أحمد الانصاري ، عن علي بن ميثم مثله .

عنه كشف الغمه : ٢/ ٢٩٧ ، والوسائل: ١٥/ ١٣٨ ح٤ ، واثبات الهداة : ٦/ ٤٥ ح٢٨ والبحار : ٤٩/ ٩ ح١٤ ، وحلية الابرار ٢/ ٢٩٧، ومدينة المعاجز : ٤٧٣ملحق ح١ .

٣) «صخرة» البحار .

فقال : غفرالله لك ، لا تؤخّرنّ صلاة عن أوّل وقتها إلى آخروقتها من غير علّة عليك ، ابداً بأوّل الوقت . فأذنت وصلّينا .

فقلت : يا ابن رسول الله قد طالت المدّة في العدة [١] التي وعدتنيها ، و أنا محتاج وأنت كثير الشغل [٢] ، لا أظفر بمسألتك كلّ وقت .

قال : فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً ، ثمّ ضرب بيده إلى موضع الحكّ فأخرج سبيكة ذهب ، فقال : خذها إليك بارك الله لك فيها ، وانتفع بها واكتم مارأيت.

قال : فبورك [لي] فيها حتّى اشتريت بخراسان ما كان قيمته سبعين ألف دينار فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك . [٣]

---

١) العدة : الوعد . ٢) «الاشتغال» هـ ، ط .

٣) عنه البحار : ٤٩/٤٩ ح٤٩ ، وج٨٣/٢١ ح٣٨ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٧٤ ح٢ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة ، عمن أخبره عن ابراهيم بن موسى مثله .

و في الكافي: ١/٤٨٨ ح٦ عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عيسى ، عن محمدبن حمزة عن ابراهيم بن موسى مثله .

وفي الارشاد : ٣٤٧ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة، عن ابراهيم بن موسى مثله

وفي الاختصاص : ٢٦٤ بالاسناد عن محمد بن عيسى،عن محمد بن حمزة ، عن ابراهيم ابن موسى مثله .

وفي دلائل الامامة : ١٩٠ باسناده عن علي بن هبة الله الموصلي ، عن الصدوق ، عن أبيه : عن سعد بن عبدالله ، عن البرقي ، عن محمد بن حمزة ، عن ابراهيم بن موسى مثله.

وأورده في روضة الواعظين : ٢٦٥ ، و كشف الغمة : ٢/٢٧٤ ، و ثاقب المناقب : ٤١٥ (مخطوط) ، والصراط المستقيم : ١٩٣ ح١ مرسلا مثله .

و أخرجه في اثبات الوصية: ٢٠٢ عن الحميري ، و في اعلام الورى: ٣٢٦ ، ومناقب آل أبي طالب: ٣/٤٥٦ عن الكافي ، وفي اثبات الهداة : ٦/٣٨ ح١٦ عن الكافي ←

٣ ـ ومنها : ماقال محمد بن عبدالرحمن الهمداني : ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي : ما أجد لقضاء ديني إلاّ مولاي الرضا عليه السلام ، فصرت إليه ، فقال لي : قد قضى الله حاجتك، لايضيقنّ صدرك . ولم أسأله شيئاً حين قال ما قال! فأقمت عنده ، وكان صائماً ، فأمر أن يحمل إليّ طعام، فقلت: أنا صائم ، وأنا أحبّ أن آكل معك ، فأتبرّك بأكلي معك .

فلمّا صلّى المغرب جلس في وسط الدار، ودعا بالطعام ، فأكلت معه ، ثم قال: تبيت عندنا الليلة ، أو تقضي حاجتك فتنصرف ؟

فقلت :الانصراف بقضاء حاجتي أحبّ إليّ .

فضرب بيده الأرض ، فقبض منها قبضة ، فقال : خذ هذا . فجعلته في كمّي[1]، فاذا هو دنانير ! فانصرفت إلى منزلي ، فدنوت من المصباح لأعدّ الدنانير، فوقع من[2] يدي دينار ، فنظرت فاذا عليه مكتوب « خمسمائة دينار نصفها لدينك، والنصف الاخر لنفقتك » .

فلمّا رأيت ذلك لم أعدّها ، فألقيت الدينار فيها ، فلمّا أصبحت طلبت الدينار فلم أجده في الدنانير ، وقد قلّبتها عشر مرّات [3] ، و كانت خمسمائة دينار ! [4]

← و البصائر و اعلام الورى .

وفي البحار : ٤٧/٤٩ ح٤٥ عن البصائر والاختصاص والارشاد ، وفي مدينة المعاجز: ٤٧٤ ح٦ عن الكافي والاختصاص ودلائل الامامة، وص ٥١١ ح١٥٠ عن ثاقب المناقب.

١) الكم ـ بضم الكاف والميم المشددة ـ : مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

٢) «في» خ ل . ٣) زاد في ط : ولم أجد شيئاً فوزنتها .

٤) عنه اثبات الهداة: ١٢٨/٦ ح١٣٦ وعنه البحار: ٣٨/٤٩ ح٢٢، وعن عيون أخبار الرضا : ٢١٩/٢ ح٢٩ باسناده عن الوارق، عن ابن بطة ، عن الصفار ، عن محمد بن عبدالرحمن الهمداني ، عن أبي محمد الغفاري مثله .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٨٤ ح٦٠ ، وحلية الابرار : ٣١٦/٢ عن العيون .

٤ـ ومنها : ماروى إسماعيل بن أبي الحسن قال : كنت مع الرضا عليه السلام وقد قال[١] بيده على الأرض كأنّه يكشف شيئاً، فظهرت سبائك ذهب، ثمّ مسح بيده عليها[٢] فغابت .

فقلت في نفسي : لو أعطاني واحدة منها. قال : لا، إنّ هذا الأمر لم يأت[٣] وقته. [٤]

٥ـ ومنها : ما قال أبو إسماعيل السندي : سمعت بالسند [٥] أن لله في العرب حجّة ، فخرجت منها في الطلب ، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته ، فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربيّة كلمة .

فسلّمت بالسنديّة ، فردّ عليّ بلغتي ، فجعلت أكلّمه بالسنديّة ، وهو يجيبني بالسنديّة فقلت له: إنّي سمعت بالسند أنّ لله حجّة في العرب ، فخرجت في الطلب. فقال بلغتي ـ: نعم، أنا هو. ثم قال: فسل عمّا تريد.

فسألته عمّا أردته ، فلمّا أردت القيام من عنده قلت: إنّي لا أحسن من العربيّة شيئاً ، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها .

فمسح يده على شفتي ، فتكلّمت بالعربيّة من وقتي . [٦]

---

١) «مال» ه ، ط والبحار . قال بيده: أهوى بها وأخذ .

٢) «على الارض» البحار .

٣) «يأن» م ، وكلاهما بمعنى واحد . قال المجلسي (ره) : يعني خروج خزائن الارض وتصرفنا فيها ، انما هو في زمن القائم عليه السلام.

٤) عنه كشف الغمة : ٢/ ٣٠٤ ، ومشارق أنوار اليقين : ٩٦ ، والبحار : ٤٩/ ٥٠ ح ٥٠ وأورده في ثاقب المناقب: ١٥٠، وفي الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٥ مرسلا عن اسماعيل مثله وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥١٠ عن مشارق الانوار .

٥) «بالهند» البحار. والسند : بلاد بين الهند وكرمان وسجستان ... معجم البلدان : ٣/ ٢٦٧.

٦) عنه كشف الغمة : ٢/ ٣٠٤ ، واثبات الهداة: ٦/ ١٤٢ ح ١٦٠، والبحار: ٤٩/ ٥٠ ح ٥١. وأورده في ثاقب المناقب : ٤٣٨ مرسلا مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٥١١ ح ١٤٧ ،وفي الصراط المستقيم : ٢/ ١٩٥ باختصار .

٦ـ ومنها: ماروي عن محمّد بن الفضل الهاشمي قال: لمّا توفّي [الامام] موسى ابن جعفر عليه السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه بالأمر و أوصلت إليه ما كان معي، وقلت: إنّي صائر إلى البصرة، و عرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي إليهم موسى عليه السلام وما أشكّ أنّهم سيسألوني عن براهين الامام، فلو أريتني شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها أنّي قادم عليهم، ولاقوّة إلاّ بالله. ثمّ أخرج إليّ جميع ما كان للنبيّ صلى الله عليه وآله عند الأئمة: من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك.

فقلت: ومتى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيّام من وصولك ودخولك البصرة.

فلمّا قدمتها سألوني عن الحال فقلت لهم: إنّي أتيت موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد، فقال: إنّي ميّت لامحالة، فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمنّ، وتوجّه إلى المدينة بودائعي هذه، وأوصلها إلى ابني «عليّ بن موسى» فهو وصيّي وصاحب الأمر بعدي. ففعلت ما أمرني به، وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافيكم إلى ثلاثة أيّام من يومي هذا فاسألوه عمّا شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذّاب من القوم، و كان ناصبيّاً ينحو نحو التزيّد [1] والاعتزال، فقال: يا محمّد إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنّه، وليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى، و لعلّه لو سئل عن [شيء من] معضلات الأحكام لحار في ذلك.

فقال الحسن بن محمّد ـ وكان حاضراً في المجلس ـ: لاتقل يا عمرو ذلك، فان عليّاً على ما وصف من الفضل، و هذا محمّد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيّام

---

١) «الزيدية» هـ، ط. ٨ والزيدية: هم القائلون بامامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في وقته وامامة ابنه يحيى بن زيد بعده. انظر الملل والنحل: ١/ ١٥٤.

فكفاك به دليلا . وتفرّقوا .

فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضا عليه السلام قد وافى [١] فقصد منزل الحسن بن محمّد وأخلى له داره ، وقام بين يديه، يتصرّف بين أمره ونهيه فقال : يا[حسن بن] محمّد أحضر جميع القوم الّذين حضروا عند محمّد بن الفضل و غيرهم من شيعتنا ، وأحضر جاثليق النصارى ، ورأس الجالوت [٢]، ومر [٣] القوم أن يسألوا عمّا بدالهم .

فجمعهم كلّهم والزيديّة والمعتزلة وهم لايعلمون لمايدعوهم الحسن بن محمّد فلمّا تكاملوا ثنى للرضا عليه السلام وسادة ، فجلس عليها ، ثم قال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام ؟ فقالوا : لا.

قال : لتطمئنّ [٤] أنفسكم . قالوا : ومن أنت يرحمك الله ؟

قال : أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن رسول الله صلى الله عليه وآله، صلّيت اليوم الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله مع والي المدينة وأقرأني -بعد أن صلّينا- كتاب صاحبه إليه ، و استشارني في كثير من أموره ، فأشرت عليه [٥] بما فيه الحظّ له، ووعدته أن يصير إليّ بالعشيّ بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه ، وأنا واف له بما وعدته به، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله .

فقال الجماعة : يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهاناً أكبر منه ، وإنك عندنا الصادق القول . وقاموا لينصرفوا ، فقال لهم الرضا عليه السلام :

---

١) وافى : أتى . وفى ط «وافانى» .

٢) الجاثليق : رئيس النصارى فى بلاد الاسلام ، ولغتهم السريانية .
ورأس الجالوت : كبير اليهود وعالمهم .

٣) الامر من الفعل «أمر» . ٤) «لتطمئنوا عند» م .

٥) أشار عليه : أمره ونصحه ، ودله على وجه الصواب .

لاتفرّقوا [١] فانّي إنمّا جمعتكم لتسألوني [٢] عمّا شئتم من آثار النبوّة وعلامات الامامة التي لاتجدونها إلاّ عندنا أهل البيت ، فهلمّوا مسائلكم .

فابتدر [٣] عمرو بن هذّاب فقال : إنّ محمّد بن الفضل الهاشميّ ذكر عنك أشياء لاتقبلها القلوب . فقال الرضا عليه السلام : وماتلك ؟

قال : أخبرنا عنك أنّك تعرف كل ما أنزله الله ، وأنّك تعرف كلّ لسان ولغة !

فقال الرضا عليه السلام : صدق محمّد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلمّوا فاسألوا .

قال : فانّا نختبرك قبل كل شيء بالألسن واللّغات ، وهذا روميّ ، وهذا هندي [٤] و[هذا] فارسيّ ، و[هذا] تركيّ . فأحضرناهم .

فقال عليه السلام فليتكلّموا بما أحبّوا ، أجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله .

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته ، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم و لغاتهم فتحيّر الناس وتعجّبوا ، وأقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم .

ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب فقال : إن أنا أخبرتك أنّك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك أكنت مصدّقا لي ؟ قال : لا ، فانّ الغيب لايعلمه إلاّ الله تعالى .

قال عليه السلام : أوليس الله يقول : ﴿عالم الغيب فلايظهر على غيبه أحداً إلاّ من ارتضى من رسول﴾ [٥] فرسول الله عند الله مرتضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الّذي أطلعه الله على ماشاء من غيبه ، فعلمنا ماكان ومايكون إلى يوم القيامة ، وإنّ الّذي أخبرتك [به] يا بن هذّاب لكائن إلى خمسة أيّام ، فان لم يصحّ ماقلت لك في هذه المدّة فانّي [٦] كذّاب مفتر ، وإن صحّ فتعلم أنّك الرادّ علي الله وعلى رسوله .

ولك دلالة أخرى : أما إنّك ستصاب ببصرك ، وتصير مكفوفاً ، فلاتبصر سهلا ولا

---

١) «تنصرفوا» ه ، ط .
٢) «جئتكم لتسألوا» ه ، ط .
٣) «فابتدأ» ه ، ط ، والبحار.
٤) «سندى» خ ل.
٥) سورة الجن: ٢٧.
٦) «والافانى» م ، ه ، ط .

جبلا، وهذا كائن بعدأيّام .

ولك عندي دلالة أخرى : إنّك ستحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص .

قال محمد بن الفضل : فوالله لقدنزل ذلك كلّه بابن هذّاب ، فقيل له : أصدق الرضا أم كذب ؟ قال : لقد علمت في الوقت الّذي أخبرني به أنه كائن ولكنّي كنت أتجلّد . ثمّ إنّ الرّضا عليه السلام إلتفت إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الانجيل على نبوّة محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال: لودلّ الانجيل على ذلك ماجحدناه .

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة [1] التي لكم في السفر الثالث .

فقال الجاثليق : اسم من أسماءالله تعالى لايجوزلنا أن نظهره .

قال الرضا عليه السلام : فان قرّرتك [2] أنّه اسم محمّد وذكره ،وأقرّ [3] عيسى به،وأنه بشّر بني إسرائيل بمحمّد أتقرّ به ولاتنكره ؟

قال الجاثليق : إنفعلت أقررت ، فانّي لاأردّ الانجيل ولاأجحده .

قال الرّضا عليه السلام : فخذعليّ السفر الثالث الّذي فيه ذكر محمّد ، و بشارة عيسى بمحمّد .قال الجاثليق :هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر ـ الثالث من الانجيل ـ حتّى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله ، فقال : ياجاثليق من هذا النبيّ الموصوف ؟

قال الجاثليق : صفه ؟ قال : لا أصفه إلاّ بما وصفه الله : هو صاحب الناقة والعصا والكساء ، النبيّ الامّي الذّي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والأنجيل ، يأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، ويحلّ لهم الطيّبات ، ويحرّم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم [4] والأغلال التي كانت عليهم يهدي إلى الطريق الأقصد [5] والمنهاج الأعدل ، والصراط الأقوم .

---

١) «السكينة» ط .

٢) قرره بالامر : جعله يعترف به . يقال : قررت عنده الخبر أى حققته له .

٣) «اقرار» م . ٤) «الافضل» هـ ، ط . ٥) الاصر : الثقل ، الذنب .

سألتك يا جاثليق بحقّ عيسى روح الله و كلمته ، هل تجد [١] هذه الصفة في الانجيل لهذا النبيّ ؟ فأطرق الجاثليق مليّاً ، وعلم أنّه إن جحد الانجيل كفر، فقال: [نعم] هذه الصفة في الانجيل ، و قد ذكر عيسى هذا النبيّ ، (و لم يصح عند النصارى أنّه صاحبكم) [٢].

فقال الرضا عليه السلام : أمّا إذا لم تكفر بجحود الانجيل ، وأقررت بما فيه من صفة محمّد صلى الله عليه وآله فخذعليّ في السفر الثاني ، فانّي أوجدك ذكره ، وذكر وصيّه ، وذكر ابنته فاطمة ، وذكر الحسن والحسين .

فلمّا سمع الجاثليق و رأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والانجيل فقالا: والله قد أتى بما لايمكننا ردّه ولادفعه، إلاّ بجحود التوراة والانجيل والزبور ، وقد بشّر به موسى وعيسى جميعاً ، ولكن لم يتقرّر عندنا بالصحّة أنّه محمّد هذا ، فأمّا اسمه محمّد ، فلا يجوز [٣] لنا أن نقرّ لكم بنبوّته ،ونحن شاكّون أنّه محمّدكم أو غيره .

فقال الرضا عليه السلام : إحتجزتم [٤] بالشكّ ، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيّاً اسمه محمّد صلى الله عليه وآله ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب الّتي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمّدنا ؟ فأحجموا عن جوابه و قالوا : لا يجوز لنا أن نقرّ لكم بأنّ محمّداً هو محمّدكم [٥] لأنّا إن أقررنا لك بمحمّد ووصيّه وابنته وابنيه على ماذكرت أدخلتمونا في الاسلام كرهاً .

---

١) «تجدون» البحار .

٢) «وقد صح فى الانجيل ما أقررت بما فيه من صفة محمد أنه صاحبكم ولم يصح عند النصارى» ط .

٣) «يصح» ه ، ط . ٤) احتجز به : امتنع . وفى ه والبحار : احتججتم .

٥) «يا ابن محمد أنه محمدكم» م . «بانه محمدكم» س ، ه، ط ومدينة المعاجز . وما فى المتن من البحار .

فقال الرضا عليه السلام : أنت يا جاثليق آمن في ذمّة الله وذمّة رسوله أنّه لا يبدؤك منّا شيء تكره ممّا تخافه وتحذره .

قال : أمّا إذا قد آمنتني فانّ هذا النبيّ الّذي اسمه «محمّد» وهذا الوصيّ الّذي إسمه «علي» وهذه البنت التي إسمها «فاطمة» وهذان السبطان اللّذان إسمهما «الحسن والحسين» في التوراة والأنجيل والزبور .

قال الرضا عليه السلام : فهذا الّذي ذكرته في التوراة والانجيل والزبور من اسم هذا النبيّ ، وهذا الوصيّ ، وهذه البنت ، وهذين السبطين، صدق وعدل أم كذب وزور؟

قال : بل صدق وعدل ، وما قال الله إلاّ الحقّ .

فلمّا أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك ، قال لرأس الجالوت : فاستمع الان يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود . قال : هات بارك الله عليك وعلى من ولدك . فتلا الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله أهذا في زبور داود ؟ ولك من الأمان والذمّة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق .

فقال رأس الجالوت : نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم .

قال الرضا عليه السلام : فبحقّ العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة ، هل تجد صفة محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التوراة منسوبين إلي العدل والفضل ؟ قال : نعم ، ومن جحد هذا فهو كافر بربّه وأنبيائه .

قال له الرضا عليه السلام : فخذ الان علي سفر كذا من التوراة . فأقبل الرضا عليه السلام ، يتلو التوراة، وأقبل رأس الجالوت يتعجّب من تلاوته وبيانه ، وفصاحته ولسانه حتّى إذا بلغ ذكر محمّد قال رأس الجالوت : نعم ، هذا أحماد و بنت أحماد وإليا وشبّر وشبير ، وتفسيره بالعربيّة : محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

فتلا الرضا عليه السلام السفر إلى تمامه.

فقال رأس الجالوت ـ لمّا فرغ من تلاوته ـ: والله يا ابن محمّد لولا الرئاسة التي قد حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحماد، واتبّعت أمرك، فوالله الّذي أنزل التوراة على موسى، والزبور على داود، والانجيل على عيسى ما رأيت أقرأ للتوراة والانجيل والزبور منك، ولا رأيت أحداً أحسن بياناً وتفسيراً وفصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم ـ حين حضر وقت الزوال ـ: أنا أصلّي وأصير إلى المدينة للوعد [1] الّذي وعدت به والي المدينة ليكتب جواب كتابه، وأعود إليكم بكرة، إن شاء الله.

قال: فأذّن عبدالله بن سليمان، وأقام، وتقدّم الرضا عليه السلام فصلّى بالناس، وخفّف القراءة، وركع تمام السنّة، وانصرف. فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فأتوه بجارية روميّة، فكلّمها بالروميّة ـ والجاثليق يسمع، وكان فهماً بالروميّة ـ

فقال الرضا عليه السلام ـ بالروميّة ـ لها: أيّما أحبّ إليك محمّد أم عيسى؟

فقالت: كان فيما مضى عيسى أحبّ إليّ حين لم أكن عرفت محمداً، فأمّا بعد أن عرفت محمّداً، فمحمّد الآن أحبّ إليّ من عيسى ومن كلّ نبيّ.

فقال لها الجاثليق: فاذا كنت دخلت في دين محمّد فتبغضين عيسى؟

قالت: معاذ الله بل أحبّ عيسى وأؤمن به، ولكنّ محمّداً أحبّ إليّ.

فقال الرضا عليه السلام للجاثليق: فسّر للجماعة ما تكلّمت به الجارية، وما قلت أنت لها، وما أجابتك به. ففسّر لهم الجاثليق ذلك كلّه [2]، ثمّ قال الجاثليق:

يا ابن محمّد ههنا رجل سنديّ وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسنديّة [3]

فقال له: أحضرنيه. فأحضره، فتكلّم معه بالسنديّة، ثمّ أقبل يحاجّه و ينقله

---

١) «حتى أفي الوعد» ط.

٢) «ففسر الجاثليق للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قال لها» ط.

٣) «في دين النصرانية» ط.

من شيء إلى شيء -بالسنديّة- في النصرانيّة .

فسمعنا السنديّ يقول بالسندية: بثطي بثطى بثطلة [١] .

فقال الرضا عليه السلام قد وحّد الله بالسنديّة.

ثم كلّمه في عيسى ومريم ، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسنديّة: أشهد أن لا إله إلاّ الله ، و أنّ محمّداً رسول الله . ثمّ رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنّار [٢] في وسطه فقال : اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله .

فدعا الرضا عليه السلام بسكّين، فقطعه ، ثمّ قال لمحمّد بن الفضل الهاشمي : خذ السنديّ إلى الحمّام فطهّره ، واكسه وعياله واحملهم جميعاً إلى المدينة .

فلمّا فرغ من مخاطبة [٣] القوم ، قال : قد صحّ عندكم صدق ما كان محمّد بن الفضل يلقي عليكم عنّي؟ فقالوا [بأجمعهم] : نعم ، والله قد بان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة ، وقد ذكر لنا محمّد بن الفضل أنّك تحمل إلى خراسان ؟

فقال :صدق محمّد إلاّ أنّي أحمل مكرّماً معظّماً مبجّلا .

قال محمد بن الفضل : فشهد له الجماعة بالامامة ، وبات عندنا تلك الليلة فلمّا أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ، ومضى ، وتبعته أشيّعه [٤] حتّى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق ، فصلّى أربع ركعات

ثمّ قال : يا محمّد انصرف في حفظ الله ، غمّض طرفك .فغمضته ، ثم قال : افتح عينيك . ففتحتهما فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة ! ولم أر الرضا عليه السلام .

---

١) «ثبطى ثبطى ثبطلة» البحار ومدينة المعاجز.

٢) الزنار : ما على وسط المجوسى و النصرانى .

و فى التهذيب : ما يلبسه الذى يشده على وسطه . (لسان العرب : ٤/ ٣٣٠) .

٣) «مخاطبات» م ، ه .

٤) شيعه - بتشديد الياء - : خرج معه ليودعه ، أو يبلغه منزله .

قال : وحملت السنديّ وعياله إلى المدينة في وقت الموسم . (١)

٧ ـ ومنها : ماروى في دخول الرضا (ع) الكوفة :

قال محمّدبن الفضل : كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي : صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك وأعلمهم أنّي قادم عليهم .

و أمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكري ، فصرت إلى الكوفة ، فأعلمت الشيعة أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم .

فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام ، فعلمت أن الرضا عليه السلام قد قدم ، فبادرت إلى دار حفص بن عمير ، فاذا هو في الدار ، فسلّمت عليه ، ثمّ قال لي : احتشد [لي] (٢) في طعام تصلحه للشيعة .

فقلت : قد احتشدت وفرغت ممّا يحتاج إليه . فقال : الحمد لله على توفيقك .

فجمعنا الشيعة ، فلمّا أكلوا قال : يا محمّد انظر من بالكوفة من المتكلّمين والعلماء فأحضرهم . فأحضرناهم ، فقال لهم الرضا عليه السلام : إنّي أريد أن أجعل لكم حظّاً من نفسي كما جعلت لأهل البصرة ، وإنّ الله قد أعلمني كلّ كتاب أنزله .

ثم أقبل على (جاثليق ، وكان معروفاً بالجدل والعلم) (٣) والانجيل فقال : ياجاثليق ، هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها في عنقه ، إذا كان

---

١) عنه اثبات الهداة : ١/٣٨٦ ح١٠٤ ، وج٣/٥٣٠ ح٥٦١ ، وج٦/١٢٩ ح١٣٨ قطعة والبحار : ٤٩/٧٣ ح١ .

وعنه فى مدينة المعاجز : ٥٠٥ ح١٢٤ ، وعن ثاقب المناقب : ١٥١ مرسلا مثله .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٧/١٩٥ ح٥ مرسلا عن محمد بن الفضل مثله .

٢) احتشد لفلان فى كذا : أعدله : و يقال احتشد لنا فى الضيافة : اذا اجتهد وبذل وسعه.

٣) «علماء النصارى و فعل كفعله بالبصرة ، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم و كان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل» س ، ط ، ه ، ومدينة المعاجز .

بالمغرب، فأراد المشرق فتحها ، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة [١] أن تنطوى له الأرض ، فيصير من المغرب إلى المشرق [٢] و من المشرق إلى المغرب في لحظة؟

فقال الجاثليق : لا علم لي بها [٣] و أمّا الأسماء الخمسة فقد كانت معه [بلا شك و] يسأل الله بها، أو بواحد منها فيعطيه الله جميع ما يسأله .

قال: الله أكبر إذ لم تنكر الأسماء ! فأمّا الصحيفة فلا يضرّ أقررت بها أو أنكرت إشهدوا على قوله [٤] .

ثمّ قال : يا معاشر الناس أليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته وبكتابه وبنبيّه وشريعته ؟ قالوا : نعم . قال الرضا عليه السلام : فاعلموا أنّه ليس بامام بعد محمّد إلاّ من قام بما قام به محمّد حين يفضى [٥] الأمر إليه ، و لا تصلح الامامة إلاّ لمن حاجّ الامم بالبراهين للامامة .

فقال رأس الجالوت : وما هذا الدليل على الامام ؟

قال : أن يكون عالماً بالتوراة والانجيل والزبور والقرآن الحكيم ، فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم ، وأهل الانجيل بانجيلهم ، وأهل القرآن بقرآنهم ، وأن يكون عالماً بجميع اللغات حتّى لا يخفى عليه لسان واحد ، فيحاجّ كلّ قوم بلغتهم

ثمّ يكون مع هذه الخصال تقيّاً نقيّاً من كلّ دنس، طاهراً من كلّ عيب ، عادلا ، منصفاً ، حكيماً ، رؤوفاً ، رحيماً ، حليماً ، غفوراً ، عطوفاً، صدوقاً [٦]، باراً، مشفقاً، أميناً، مأموناً، راتقاً ، فاتقاً.

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال : يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمّد؟

---

١) «الخمسة الاسماء» م . ٢) «أو» م.

٣) «بالصحيفة» هـ ، ط .

٤) «الله أكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض» س ، ط ، ومدينة المعاجز .

٥) «حتى» نسخ الاصل ومدينة المعاجز. ومافى المتن كما فى البحار : وأفضى اليه :وصل.

٦) «صادقاً» البحار .

فقال : ما أقول في إمام شهدت أمّة محمّد قاطبة بأنّه كان أعلم أهل زمانه !

قال : فما تقول في موسى بن جعفر ؟ قال : كان مثله .

قال :فانّ الناس قد تحيّروا في أمره .

قال : إنّ موسى بن جعفر عمّر برهة من دهره [١] فكان يكلّم الأنباط بلسانهم ، ويكلّم أهل خراسان بالدرية ، وأهل الروم [٢] بالروميّة ، ويكلّم العجم بألسنتهم ، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى ، فيحاجّهم بكتبهم وألسنتهم .

فلمّا نفدت [٣] مدّته ، وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول : يا بنيّ إنّ الأجل قد نفد ، والمدّة قد إنقضت ، وأنت وصيّ أبيك ، فانّ رسول الله ﷺ لمّا كان وقت وفاته دعا عليّاً وأوصاه ، ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصّ الله بها الأنبياء والأوصياء ،ثمّ قال: يا عليّ أدن منّي .[فدنا منه] فغطّى رسول الله ﷺ رأس علي عليه السلام بملاءته ، ثمّ قال له : أخرج لسانك . فأخرجه فختمه بخاتمه، ثمّ قال : يا علي اجعل لساني في فيك فمصّه [٤] ، وابلع كلّ ما تجد في فيك .

ففعل عليّ ذلك ، فقال له : إنّ الله قد فهّمك ما فهّمني ، وبصّرك ما بصّرني و أعطاك من العلم ما أعطاني،إلاّ النبوّة، فانّه لانبيّ بعدي، ثمّ كذلك إماماً بعد إمام.

فلمّا مضى موسى علمت كلّ لسان وكلّ كتاب [و ما كان و ما سيكون بغير تعلّم ، وهذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم ، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم ، ومن لم يعرف ذلك ويحقّقه ، فليس هو على شيء ، ولاقوة إلاّ بالله] . [٥]

---

١) «الزمان» البحار . ٢) «خراسان الروم» م .

٣) نفد الشيء : فنى وانقطع ولم يبق منه شيء . وفي بعض النسخ «نفذ» أي تم .

وكذا التي بعدها . ٤) «فضمه» م . وفي البحار بلفظ : فمصه وابلع عني ...

٥) عنه اثبات الهداة : ١/ ٣٧٩ ح ١٠٥ ، وج٣/ ٢٠ ح٦٣٢ ، وج ٦/ ١٣١ ح١٣٩ ، والبحار : ٤٩/ ٧٩ ذح١ ، ومدينة المعاجز: ٥٠٧ ح١٢٥ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٩٦ ح٦ مرسلا باختصار .

٨ ـ ومنها: ما روي في وفاة الرضا عليه السلام: حدّث أبو عبدالله محمّد بن سعيد النيشابوري ـ متوجّهاً إلى الحج ـ عن أبي الصلت الهروي ـ وكان خادماً للرضا عليه السلام ـ قال: أصبح الرضا عليه السلام يوماً فقال لي: ادخل هذه القبّة التي فيها هارون، فجئني بقبضة تراب من عند بابها، وقبضة من يمنتها، وقبضة من يسرتها، وقبضة من صدرها، وليكن كلّ تراب منها على حدته.

فصرت إليها، فأتيته بذلك، وجعلته بين يديه على منديل، فضرب بيده إلى تربة الباب فقال: هذا من عند الباب؟ قلت: نعم.

قال: غداً تحفر لي في هذا الموضع، فتخرج صخرة لاحيلة فيها[1].

ثمّ قذف به، وأخذ تراب اليمنة، وقال: هذا من يمنتها؟ قلت: نعم.

قال: ثمّ تحفر لي في هذا الموضع، فتظهر نبكة[2] لاحيلة فيها.

ثمّ قذف به، وأخذ تراب اليسرة، وقال: ثمّ تحفر لي في هذا الموضع، فتخرج نبكة مثل الاولى، وقذف به.

وأخذ تراب الصدر فقال: وهذا تراب من الصدر، ثمّ تحفر لي في هذا الموضع، فيستمرّ الحفر إلى أن يتمّ، فاذا فرغ[3] من الحفر، فضع يدك على أسفل القبر، وتكلّم بهذه الكلمات . . .[4]، فانّه سينبع الماء حتّى يمتلىء القبر، فتظهر فيه سميكات

---

١) يعنى لايمكن قلعها. والعلة فى ذلك هو أن المأمون أراد أن يجعل قبر أبيه الرشيد قبلة لقبر الامام الرضا عليه السلام، وهو ما عبرعنه عليه السلام بقوله «ولن يكون ذلك ـ والله ـ أبداً». راجع مناقب آل أبى طالب.

٢) النبكة ـ بالتحريك ـ : أكمة محددة الرأس.

٣) «فرغت» البحار. والظاهر أنه تصحيف بقرينة ما رواه الصدوق من أنه عليه السلام قال لابى الصلت: «سيحفرلى فى هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا ...».

٤) وهى كلمات علمها عليه السلام لابى الصلت.

صغار ، فاذا رأيتها ففتّت لها كسرة [١] ، فاذا أكلتها خرجت حوتة كبيرة ، فابتلعت تلك السميكات كلّها ثمّ تغيب .

فاذا غابت فضع يدك على الماء، وأعد الكلمات، فانّ الماء ينضب كلّه وسل المأمون عنّي أن يحضر وقت الحفر ، فانّه سيفعل ليشاهد هذا كلّه .

ثم قال عليه السلام : الساعة يجيء رسوله فاتّبعني ، فان قمت من عنده مكشوف الرأس فكلّمني بما تشاء ، وإن قمت من عنده مغطّى الرأس فلا تكلّمني بشيء .

قال : فوافاه رسول المأمون ، فلبس الرضا عليه السلام ثيابه و خرج وتبعته، فلمّا دخل إلى المأمون وثب إليه ، فقبّل بين عينيه ، وأجلسه معه على مقعده ، وبين يديه طبق صغير، فيه عنب، فأخذ عنقوداً قد أكل نصفه ونصفه باق ـ و قد كان شرّبه بالسمّ ـ وقال للرضا عليه السلام: حمل إليّ هذا العنقود ، فاستطبته، فأكلت منه ، وتنغّصت [٢] به أن لا تأكل منه، فأسألك أن تأكل منه .

قال: أو تعفيني من ذلك ؟ قال: لا والله ، فانّك تسرّني بما تأكل منه .

قال : فاستعفاه ثلاث مرّات ، وهو يسأله بمحمّد وعليّ أن يأكل منه .

فأخذ منه ثلاث حبّات فأكلها وغطّى رأسه ونهض من عنده .

فتبعته ولم أكلّمه بشيء حتّى دخل منزله، فأشار إليّ أن اغلق الباب، فأغلقته وصار إلى مقعد له، فنام عليه، وصرت أنا في وسط الدار ، فاذا غلام عليه وفرة [٣] ظننته ابن الرضا عليه السلام ولم أكن قد رأيته قبل ذلك ، فقلت : ياسيدي الباب مغلق، فمن أين دخلت ؟

فقال: لا تسأل عمّا لا تحتاج إليه. وقصد إلى الرضا عليه السلام .

فلمّا بصر به الرضا عليه السلام وثب إليه، وضمّه إلى صدره ، وجلسا جميعاً على المقعد

---

١) الكسرة : القطعة من الشيء . وهنا الخبز ، كما سيأتي . وفي روضة الواعظين : فتفتت لها الخبز الذي أعطيك. ٢) نغص نغصاً : لم تتم له هناءته .

٣) الوفرة : شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن .

ومدّ الرضا عليه السلام الرداء عليهما، فتناجيا طويلا بمالم أعلمه .

ثمّ امتدّ الرضا عليه السلام على المقعد ، وغطّاه محمّد بالرداء ، وصار إلى وسط الدار.

فقال : ياأبا الصّلت . قلت : لبّيك يا ابن رسول الله .

قال: أعظم الله أجرك في الرضا فقد مضى .

فبكيت ، قال: لاتبك ، هات المغتسل والماء لنأخذ في جهازه .

فقلت : يا مولاي الماء حاضر ، و لكن ليس في الدار مغتسل إلاّ أن يحضر من خارج الدار فقال: بل[1] هو في الخزانة .

فدخلتها فوجدت فيها مغتسلا لم أره قبل ذلك، فأتيته به وبالماء .

ثم قال : تعال حتّى نحمل الرضا عليه السلام . فحملناه على المغتسل .

ثمّ قال : اغرب[2] عنّي . فغسّله هو وحده ، ثمّ قال : هات أكفانه والحنوط .

قلت: لم نعدّ له كفناً ! فقال: ذلك في الخزانة .

فدخلتها فرأيت في وسطها أكفاناً وحنوطاً لم أره قبل ذلك ، فأتيته به فكفّنه وحنّطه .

ثم قال لي : هات التابوت من الخزانة . فاستحييت منه أن أقول: ماعندنا تابوت.

فدخلت الخزانة فوجدت فيها تابوتاً لم أره قبل ذلك، فأتيته به فجعله فيه .

فقال: تعال حتّى نصلّي عليه . وصلّى بي، وغربت الشمس ، وكان وقت صلاة المغرب ،فصلّى بي المغرب والعشاء، وجلسنا نتحدّث ،فانفتح السقف ورفع التابوت .

فقلت : يامولاي ليطالبني المأمون به فما تكون حيلتي؟

قال: لاعليك ، فانه سيعود إلى موضعه ، فما من نبيّ يموت في مغرب الأرض ولايموت وصيّ من أوصيائه في مشرقها ، إلا جمع الله بينهما قبل أن يدفن .

فلمّا مضى من الليل نصفه أو أكثر إذا التابوت قد رجع من السقف حتّى استقرّ مكانه.

فلمّا صلّينا الفجر قال لي : افتح باب الدار ، فانّ هذا الطاغية يجيئك الساعة

---

١) «بلى» م ، ط . ٢) اغرب: اذهب ، تنحى . وفى ط والبحار : اعزب . بمعناها.

فعرّفه أنّ الرضا عليه السلام قدفرغ من جهازه . قال : فمضيت نحو الباب فالتفتّ فلم أره! فلم يدخل من باب ، ولم يخرج من باب ،قال: وإذاالمأمون قد وافى، فلمّارآني قال : مافعل الرضا ؟ قلت: أعظم الله أجرك في الرضا . فنزل وخرّق [١] ثيابه ، وسفى [٢] التراب على رأسه ، وبكى طويلا ، ثم قال :خذوا في جهازه . قلت: قدفرغ منه .

قال :ومن فعل به ذلك ؟ قلت: غلام وافاه لم أعرفه إلاّ أنّي ظننته ابن الرضا عليه السلام.

قال:فاحفروا له في القبّة. قلت: فانّه يسألك أن تحضر موضع الحفرة[٣].قال: نعم أحضروا كرسيّاً . فجلس عليه، وأمر أن يحفر له عند الباب، فخرجت الصخرة ، فأمر بالحفر في يمنة القبّة، فخرجت النبكة، ثمّ أمر بذلك في يسرتها فظهرت النبكة الاخرى فأمر بالحفر في الصدر فاستمرّ الحفر .

فلمّا فرغ منه، وضعت يدي على أسفل القبر ، و تكلّمت بالكلمات ، فنبع الماء و ظهرت السميكات ، ففتّتت لها كسرة خبز فأكلتها ، ثمّ ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلّها وغابت ، فوضعت يدي على الماء ، وأعدت الكلمات فنضب الماء كلّه وانتزعت الكلمات من صدري من ساعتي ، فلم أذكر منها حرفاً واحداً .

فقال المأمون : ياأبا الصلت ، الرضا عليه السلام أمرك بهذا ؟ قلت : نعم .

قال: فمازال الرضا يرينا العجائب في حياته ، ثمّ أراناها بعد وفاته .

فقال الوزير : ماهذا ؟ قال: ألهمت أنّه ضرب لكم مثلا بأنكم تتمتّعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ، ثمّ يخرج واحد منهم فيهلككم .

فلمّا دفن عليه السلام قال لي المأمون : علّمني الكلمات . قلت: والله انتزعت من قلبي فماأذكر منها حرفاً، وبالله لقدصدقته،فلم يصدّقني، وتوعّدني بالقتل إن لم أعلّمه إياها وأمربي إلى الحبس ،فكان في كلّ يوم يدعوني إلى القتل أوتعليمه ذلك ، فأحلف له مرّة بعد أخرى ،كذلك سنة فضاق صدري ، فقمت ليلة جمعة فاغتسلت ، وأحييتها

---

١) خرق : مزق . ٢) سفى : ذر . ٣) «دفنه» البحار .

راكعاً وساجداً وباكياً ومتضرّعاً إلى الله في خلاصي .

فلمّا صلّيت الفجر إذا أبو جعفر بن الرضا عليهما السلام قد دخل إليّ وقال : يا أبا الصلت ضاق صدرك ؟ قلت: إي والله يا مولاي.

قال: أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلّصك كما يخلّصك الساعة .

ثمّ قال :قم .فقلت : إلى أين والحرّاس على باب السجن والمشاعل بين أيديهم؟

قال : قم فانّهم لا يرونك ، ولا تلتقي معهم بعد يومك هذا . فأخذ بيدي وأخرجني من بينهم ، وهم قعود يتحدّثون والمشاعل بين أيديهم ، فلم يرونا .

فلمّا صرنا خارج السجن قال: أيّ البلاد تريد؟ قلت: منزلي بهراة .

قال: أرخ[1] رداءك على وجهك . وأخذ بيدي فظننته حوّلني عن يمنته إلى يسرته ثمّ قال لي : اكشف وجهك . فكشفته ، فلم أره، فاذا أنا على باب منزلي ، فدخلته فلم ألتق مع المأمون ، ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية .[2]

٩ـ ومنها: ماروى محمّد بن عيسى ، عن هشام العبّاسي قال : طلبت بمكّة

---

١) أرخ : أسدل .

٢) عنه البحار : ٥٠/ ٤٩ ح ٢٧ .

ورواه الصدوق فى أماليه: ٥٢٦ ح ١٧ وفى عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٤٢ ح ١ باسناده عن ماجيلويه و ابن المتوكل والهمدانى و أحمد بن على بن ابراهيم و ابن ناتانة والمكتب والوارق جميعاً عن على، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروى مثله عنهما الوسائل : ٢/ ٨٣٧ ح ٤، والبحار: ٤٩/ ٣٠٠ ح ١٠ و ج ٨٢/ ٤٦ ح ٣٥ ومدينة المعاجز: ٤٩٨ ح ١١٤ وص ٥٢٤ ح ٣٧ .

و أورده ابن القتال فى روضة الواعظين : ٢٧٣ مرسلا عن أبى الصلت نحوه ، عنه مناقب آل أبى طالب : ٣/ ٤٨٢ ، و الطبرسى فى اعلام الورى : ٣٤٠ بالاسناد عن أبى الصلت نحوه ، عنه كشف الغمة : ٢/ ٣٣٠ .

وأورده عماد الدين فى ثاقب المناقب : ٤٢٩ مرسلا نحوه .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ٦/ ٩٣ ح ٩٧ عن العيون .

ثوبين سعيديّين[١] أهديهما لابني، فلم أصب بمكّة منها شيئاً على ما أردت.

فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على الرضا عليه السلام فلمّا ودّعته وأردت الخروج، دعا بثوبين سعيديّين - على عمل الوشي الذي كنت طلبت - فدفعهما إليّ وقال: اقطعهما لابنك.[٢]

١٠ - ومنها: ماروى أبوعبدالله البرقي، عن الحسن بن موسى بن جعفر، قال: خرجنا مع أبي الحسن عليه السلام إلى بعض أمواله في يوم لاسحاب فيه، فلمّا برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: وما حاجتنا إلى المماطر، وليس سحاب ولانتخوّف المطر!

قال: لكنّي قد حملته وستمطرون.

قال: فما مضينا إلاّ يسيراً حتى ارتفعت سحابة، و مطرنا حتّى أهمّتنا أنفسنا، فما بقي منّا أحد إلاّ ابتلّ غيره.[٣]

١١ - ومنها: ماروى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يحيى، قال:

---

١) السعيدية: من برود اليمن.

٢) عنه: البحار: ٤٩/ ٤١ ح٢٨، وعن عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٢٠ ذح ٣٦ باسناده عن ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم، عن اليقطيني مثله.
وعن كشف الغمة: ٢/ ٣٠٣ نقلا من دلائل الحميري مثله.
وأورده في ثاقب المناقب: ٤١٩ عن محمد بن عيسى مثله.
وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/ ٨١ ح٧٣، ومدينة المعاجز: ٤٨٥ ح٦٧ عن العيون.

٣) عنه البحار: ٤٩/ ٤١ ح٢٩ وعن عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٢١ ح٣٧ باسناده عن ابن ادريس عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى مثله، وعن كشف الغمة: ٢/ ٣٠٣ نقلا من دلائل الحميري مثله.
وأخرجه في اعلام الورى: ٣٢٦، ومدينة المعاجز: ٤٨٥ ح٦٨ عن العيون، وفي اثبات الهداة: ٦/ ٨٢ ح٧٤ عن العيون والاعلام والدلائل وكشف الغمة.
و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٤٥٢ و في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٦ ح٧ عن الحسن بن موسى مثله.

زوّدتني جارية لي ثوبين ملحمين[١]، وسألتني أن أحرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة[٢] فلمّا انتهيت إلى الوقت الّذي ينبغي أن أحرم فيه، دعوت بالثوبين لألبسهما، ثمّ اختلج في صدري[٣] فقلت: ما أظنّه ينبغي (أن أحرم فيهما)[٤].

فتركتهما ولبست غيرهما.

فلمّا صرت بمكّة كتبت كتاباً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، و بعثت إليه بأشياء كانت معي، ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس[٥] الملحم؟

فلم ألبث أن جاءني الجواب بكلّ ما سألته عنه، وفي أسفل الكتاب: لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم.[٦]

١٢- ومنها: ما قال عليّ بن الحسين بن يحيى: كان لنا أخ يرى رأي الارجاء[٧] يقال له: عبدالله، وكان يطعن علينا.

فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وأسأله الدعاء، فكتب إليّ: سترى حاله

---

١) الملحم: جنس من الثياب، وهو ما كان سداه أبريسم أي حرير أبيض، ولحمته غير أبريسم.

٢) العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

٣) اختلج الشيء في صدره. شغله وتجاذبه.

٤) «لي أن ألبس ملحماً وأنا محرم» كشف الغمة والبحار.

٥) «يجوز له لبس» البحار.

٦) عنه كشف الغمة: ٣٠٤/٢ والوسائل: ١٢١/٩ ح٢، والبحار: ٥٠/٤٩ ح٥٢، وج ١٤١/٩٩ ح١.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٦/٢ ح٨ مرسلا باختصار.

٧) المرجئة: هم الذين قالوا: لا يضر مع الايمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة وقالوا: الايمان قول بلا عمل، كأنهم قدموا الايمان وأرجأوا العمل.

والارجاء: اما أن يكون من الرجاء: لان المرجئة يرجون لاصحاب المعاصي الثواب من الله تعالى، والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج والقدرية والجبرية والخالصة (الصالحية). انظر: الملل والنحل: ١٣٩/١.

إلى ماتحبّ ، وأنّه لن يموت إلاّ على دين الله ، وسيولد له من أمّ ولده ـ فلانة ـ غلام.

قال عليّ بن الحسين بن يحيى : فمامكثنا إلاّ أقلّ من سنة حتّى رجع إلى الحقّ فهو اليوم خير أهل بيتي، وولد له ـ بعد كتاب أبي الحسن ـ من أمّ ولده تلك غلام! [١]

١٢ ـ و منها : ماقال سليمان بن جعفر الجعفري كنت مع الرضا عليه السلام في حائط [٢] له وأنا أحدّثه إذجاء عصفور، فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي : تدري مايقول هذا العصفور ؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: قال : إن حيّة تريد أن تأكل فراخي في البيت . فقم فخذ تلك النسعة [٣] وادخل البيت ، و اقتل الحيّة .

قال: فقمت، وأخذت النسعة فدخلت البيت ، وإذاحيّة تجول في البيت فقتلتها. [٤]

---

١) عنه البحار : ٥١/٤٩ ح٥٣ .

وأورده في الصراط المستقيم :١٩٧/٢ ح٩ مرسلا باختصار .

٢) يعني بستان .

٣) النسعة ـ بالكسر ـ : سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره ، وقد تنسج عريضة .

وفي رواية الصفار : النبعة ، أي العصا .

٤) عنه كشف الغمة : ٣٠٥/٢ ، والوسائل :٣٩١/٨ح٩ ، و البحار : ٢٧٣/٦٤ ح٤٠

وعنه في البحار : ٨٨/٤٩ ح٨ وعن بصائر الدرجات : ٣٤٥ ح١٩ باسناده عن أحمد ابن موسى ، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال . عن محمد بن الحسين ، عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب مثله ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٤٧/٣ عن سليمان مثله .

وأورده في دلائل الامامة: ١٧٢ عن أحمد بن محمد ـ المعروف بغزال ـ مثله .

وفي الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ مرسلا باختصار .

وفي ثاقب المناقب : ١٤٣ مرسلا عن سليمان مثله .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١٢٢/٦ ح١٢٦ عن البصائر .

وفي مستدرك الوسائل: ١٢٤/١٦ باب ٣٠ ح١ عن اللب اللباب لقطب الدين الراوندي.

١٤ ـ ومنها : ماقال أبومحمّد المصري، عن أبي محمّد البرقي[١] قال: دخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه، فأقبل يحدّثني ويسألني إذ قال لي :

ياأبامحمّد ماابتلى الله عبداً مؤمناً ببليّة فصبر عليها إلاّ كان له مثل أجر ألف شهيد.

قال: ولم يكن قبل ذلك في شيء من ذكر العلل والمرض و الوجع ، فأنكرت ذلك من قوله ، وقلت: ماأمحل هذا [٢] ـ فيمابيني و بين نفسي ـ رجل أنامعه في حديث قدعنيت به إذ حدّثني بالوجع في غير موضعه.

فودّعته وخرجت من عنده ، فلحقت بأصحابي ـ وقدارتحلوا ـ فاشتكيت رجلي من ليلتي فقلت : هذاممّا تعنّيت[٣].

فلمّا كان من الغد تورّمت ، ثمّ أصبحت وقد اشتدّ الورم ، فذكرت قوله عليه السلام .

فلمّا وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح، وصار جرحاً عظيماً لاأنام ، و لا أنيم فعلمت أنّه حدّث بهذا الحديث لهذا المعنى، وبقيت بضعة عشر شهراً صاحب فراش.

قال الراوي : ثم أفاق ، ثمّ نكس منها فمات .[٤]

١٥ ـ ومنها: ماقال الحسن بن علي بن فضال : إنّ عبدالله بن المغيرة قال : كنت

---

١) «الرقى» البحار . «الكوفى» الهداية ، والدلائل .

٢) قوله «ما أمحل هذا» انكار لوقوعه . وفى البحار «ما أخجل هذا» .

٣) عنى تعنية الرجل : آذاه وكلفه مايشق عليه .

وفى الهداية «هذا من تعبى» . و فى الدلائل «هذا لماتعبت» وفى البحار «هذا مماعبت»

٤) عنه البحار : ٤٩/ ٥١ ح٥٤ .

ورواه الخصيبى فى الهداية الكبرى : ٢٨٦ باسناده الى الحسين بن محمد بن جمهور عن أبيه ، عن محمد بن عبدالله بن مهران ، عن الحسن بن نصير البصرى ، عن أبى محمد الكوفى مثله ، والطبرى فى دلائل الامامة : ١٨٨ باسناده الى محمد بن الوليد ، عن أبى محمد الكوفى مثله ، عنهما مدينة المعاجز : ٤٧٦ ح١٩ .

و أورد الاهوازى فى المؤمن : ١٦ ح ٨ مرسلا عن أبى الحسن عليه السلام قطعة عنه البحار : ٧١/ ٩٧ ذح٦٥ .

واقفياً [١]، وحججت على تلك الحالة .

فخلج في صدري بمكّة شيء ، فتعلّقت بالملتزم [٢] ثم قلت : اللّهم قد علمت طلبتي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان . فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام ،فأتيت المدينة ، فوقفت ببابه، فقلت للغلام : قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب .

فسمعت نداءه وهو يقول: أدخل ياعبدالله بن المغيرة. فدخلت فلمّا نظر إليّ قال: قدأجاب الله دعوتك وهداك لدينه . فقلت: أشهد أنّك حجّة الله على خلقه. [٣]

١٦ ـ و منها : ماروي عن أحمدبن عمر [٤] قال: خرجت إلى الرضا عليه السلام وامرأتي

---

١) أى واقفاً على امامة الكاظم عليه السلام ، مما يلزم عدم انتقال الامامة الى ولده الامام الرضا عليه السلام .

٢) الملتزم : و يقال له المدعى و المتعوذ، سمى بذلك لالتزامه الدعاء و التعوذ ، و هو مابين الحجر الاسود والباب ... (معجم البلدان : ٥/١٩٠) .

٣) عنه البحار : ٤٩/٣٩ ح٢٤ ، وعن عيون أخبار الرضا : ٢/٢١٩ ح٣١ باسناده عن ابن شاذويه عن محمدالحميرى، عن أبيه، عن محمدبن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال مثله ، وعن الاختصاص : ٨١ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمدبن محمد ، عن ابن فضال مثله .

وعن كشف الغمة : ٢/٣٠٢ نقلا من دلائل الحميرى ، عن ابن المغيرة مثله .

ورواه فى الكافى: ١/٣٥٥ ح١٣ باسناده عن ابن فضال مثله .

عنه اثبات الهداة : ٦/٣٤ ح٩ و عن عيون الاخبار ، و عن دلائل الحميرى على ما ذكره فى كشف الغمة .

ورواه فى اختيار معرفة الرجال : ٥٩٤ ح١١١٠ على ماوجده بخط ابن شاذان ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، مثله .

عنه مناقب آل أبى طالب : ٣/٤٧٩ والبحار : ٤٨/٢٧٢ ح٣٣ .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٤١٦ مرسلا مثله .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٤٧٦ ح٢٢ عن الكافى والعيون .

٤) «عمرة» البحار .

حبلى، فقلت له : إنّي خلّفت أهلي وهي حامل ، فادع الله أن يجعله ذكراً .

فقال لي : هو ذكر فسمّه عمر . فقلت: نويت أن أسمّيه عليّاً ، وأمرت الأهل به!

قال عليه السلام: سمّه عمر. فوردت الكوفة ، وقد ولد ابن لي وسمّي عليّاً، فسمّيته عمر.

فقال لي جيراني : لا نصدّق بعدها بشيء ممّا كان يحكى عنك .

فعلمت أنّه كان أنظر لي من نفسي .[1]

١٧ ـ ومنها : ما روي عن بكر بن صالح قال : قلت للرضا[2] عليه السلام : امرأتي أخت محمد بن سنان[3] بها حمل ، فادع الله أن يجعله ذكراً .

قال : هما إثنان . قلت في نفسي : [هما] محمّد وعليّ ـ بعد انصرافي ـ .

فدعاني بعد فقال : سمّ واحداً عليّاً ، والاخرى أمّ عمر .

فقدمت الكوفة ، وقدولد لي غلام وجارية في بطن ، فسمّيت كما أمرني .

فقلت لامّي : ما معنى أمّ عمر؟ فقالت : إنّ أمّي كانت تدعى أمّ عمر .[4]

---

١) عنه البحار : ٥٢/٤٩ ح٥٥ .

وأورده فى ثاقب المناقب : ١٨٠ مرسلا مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٥١١ ح١٤٨ ، وفى الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ ح١٢مرسلا باختصار .

٢) «أتيت الرضا عليه السلام وقلت» البحار .

٣) «سينا» م ، هـ ، ط .

٤) عنه كشف الغمة : ٣٠٥/٢ ، والبحار : ٥٢/٤٩ ح٥٦ .

وأورده عمادالدين فى ثاقب المناقب:١٨١ وابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة٢٢٨ والشبلنجى فى نور الابصار : ١٧٦ ، والقرمانى فى أخبار الدول، وآثار الاول، والنبهانى فى جامع كرامات الاولياء: ٣١٣/٢ ، و العاملى النباطى فى الصراط المستقيم: ١٩٧/٢ ح١٣ باختصار .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ١٤٢/٦ ح١٦١ ورجال المامقانى : ١٧٩/١ عن كشف الغمة ، وفى مدينة المعاجز : ٥١١ ح٤٩ عن ثاقب المناقب، وفى احقاق الحق : ١٢/ ٣٦٥ عن بعض المصادر المتقدمة .

١٨ ـ ومنها ما روي عن الوشّاء ، عن مسافر [قال] : قلت للرضا عليه السلام : رأيت في النوم كأنّ وجه قفص وضع على الارض فيه أربعون فرخاً .

قال عليه السلام : إن كانت صادقة خرج منّا رجل فعاش أربعين يوماً .

فخرج محمّد بن إبراهيم [ابن] طباطبا [١] فعاش أربعين يوماً . [٢]

١٩ ـ ومنها : ما روى الوشّاء ، عن الرضا عليه السلام [أنه] قال ـ بخراسان ـ :

إنّي حيث أرادوا بي الخروج جمعت عيالي ، فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع ثمّ فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار .

ثمّ قال [٣]: أما إنّي لا أرجع إلى عيالي أبداً . [٤]

---

١) هو أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المعروف بابن طباطبا ، خرج بالكوفة لعشر خلون من جمادى الاخرة كما ذكر الطبري في تاريخه : ١١٧/٧ وابن الاثير في الكامل : ٦/ ١٩٩ ، ثم ذكرا أنه مات في الاول من رجب .

وروى أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين : ٣٤٨ باسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن منصور ، عن علي بن الحسين ، عن عمر المكي ، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : «يخطب على أعوادكم يا أهل الكوفة سنة تسع و تسعين و مائة في جمادى الاولى رجل منا أهل البيت ، يباهي الله به الملائكة» .

وروى مثله أيضاً بسند آخر عن زيد بن علي وفيه : «في عشر من جمادى الاولى» .

ومما تجدر اليه الاشارة أن الكليني روى في الكافي : ٢٥٧/٨ ح ٣٧٠ باسناده عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام مثله ، الا أن فيه «قفصاً فيه سبعة عشر قارورة» فأجابه الامام أنه يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ... فخرج محمد بن ابراهيم .. وعلى كل فلا اتفاق . بين الروايات فيما يتعلق بتلك الفترة ، والله أعلم .

٢) عنه البحار : ٥٢/٤٩ ح٥٧ .

٣) «قلت» البحار .

٤) عنه كشف الغمة : ٣٠٥/٢ ، والبحار : ٥٢/٤٩ ح٥٨ . ←

٢٠ـ ومنها : ما روي عن الوشّاء أيضا [قال] : لدغتني عقرب ، فأقبلت أقول: يا رسول الله ، يا رسول الله ، فأنكر السامع وتعجّب من ذلك .

فقال له الرضا عليه السلام : مه، فوالله لقد رأى رسول الله . قال : وقد كنت رأيت في النوم رسول الله ، ولا والله ما كنت أخبرت به أحداً . (١)

٢١ـ ومنها : ما روي عن عبدالله بن سوقة(٢) قال: مرّ بنا الرضا عليه السلام فاختصمنا في إمامته ، فلمّا خرج، خرجت أنا وتميم بن يعقوب السرّاج ـ من أهل برقة ـ ونحن مخالفون له ـ نرى رأي الزيديّة ـ فلمّا صرنا في الصحراء فاذا نحن بظباء ، فأومى أبوالحسن عليه السلام إلى خشف (٣) منها ، فاذا هو قد جاء حتّى وقف بين يديه ، فأخذ

← ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢/٢١٧ ح٢٨ باسناده عن الحاكم الشاذاني، عن أحمد بن ادريس ،عن اليقطيني ، عن الوشاء مثله .

عنه اعلام الورى : ٣٢٥ ،واثبات الهداة : ٦/٧٨ ح٦٦ ، والبحار المذكور ص١١٧ ح٣ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٤ ح٦١ .

والطبري في دلائل الامامة : ١٧٦ باسناده عن محمد بن عبدالله ، عن أبي النجم بدر ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء، و عن جماعة من أصحاب الرضا عليه السلام ، مثله . عنه مدينة المعاجز :٥٠١ صدر ح١١٧ .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٠٤ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣/٤٥٢ عن محمد بن عيسى عن الوشاء مثله .

١) عنه كشف الغمة: ٢/٣٠٥ ، والبحار : ٤٩/٥٢ ح٥٩ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩٧ ح١٤ عن الوشاء مثله .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/١٤٣ ح١٦٢ عن كشف الغمة .

٢) «شبرمة» بعض النسخ والبحار .

وفي بعضها الاخر (سمرة) . وفي الصراط المستقيم : سرقة

وهو غير «عبدالله بن شبرمة» الذي كان قاضياً للمنصور ، والمتوفى سنة «١٤٤» .

٣) الخشف : ولد الظبي .

أبو الحسن يمسح رأسه ، ودفعه [١] إلى غلامه ، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه ، فكلّمه الرضا بكلام لانفهمه ، فسكن .

ثمّ قال : يا عبدالله أولم تؤمن؟

قلت : بلى يا سيّدي ، أنت حجّة الله على خلقه، وأنا تائب إلى الله .

ثمّ قال للظبي: إذهب [إلى مرعاك] .

فجاء الظبي و عيناه تدمعان ، فتمسّح بأبي الحسن عليه السلام و رغى [٢] .

فقال أبو الحسن عليه السلام : تدري ما يقول؟ قلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم .

قال : يقول : دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وحزّنتني [٣] حين أمرتني بالذهاب .[٤]

٢٢ ـ ومنها: ماروى إسماعيل بن مهران قال: أتيت الرضا عليه السلام يوماً أنا وأحمد البزنطيّ بصريا» [٥] وكنّا تشاجرنا في سنّه .

فقال أحمد : إذا دخلنا عليه فذكّرني حتّى أسأله عن سنّه [٦] فانّي قد أردت ذلك غير مرّة فأنسى . فلمّا دخلنا عليه ، وسلّمنا وجلسنا ، أقبل على أحمد ، وكان أوّل ما تكلّم به أن قال :

---

١) «رفعه» البحار . ٢) يعنى صوت ـ بتشديد الواو ـ .

٣) يعنى صيرتنى حزيناً، وفى بعض النسخ والبحار : أحزنتنى .

٤) عنه اثبات الهداة : ٦/١٣٢ ح ١٤٠ ، والبحار : ٤٩/٥٢ ح ٦٠ ، وعنه مدينة المعاجز: ٥٠٨ ح ١٢٦ ، وعن ثاقب المناقب : ١٤٢ مثله .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/١٩٧ ح ١٥ عن عبدالله بن سرقة مثله باختصار .

٥) نقل ابن شهر اشوب فى مناقبه : ٣/٤٨٩ عن كتاب الجلاء والشفاء ضمن حديث أن «صريا» قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة.

ويظهر من الحديث أن الامام الرضا عليه السلام قد أقام بها فترة من الزمن .

٦) «ذلك» هـ ، ط .

يا أحمد كم أتى عليك من السنين ؟ فقال: تسع وثلاثون .

فقال : ولكن أنا قد أتت عليّ ثلاث وأربعون سنة . (١)

٢٣ ـ ومنها : ماروي عن الحسن بن عليّ الوشّاء [قال] : كنّا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفيّ ، فقلت له :

اتّق الله ، قد كنت مثلك ، ثمّ نوّر الله قلبي ، فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة واغتسل وصلّ ركعتين ، وسل الله أن يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر.

فرجعت إلى البيت ، و قد سبقني كتاب أبي الحسن إليّ يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل ، فانطلقت إليه ، وأخبرته وقلت له : احمد الله واستخره (٢) مائة مرّة ، وقلت :

إنّي وجدت كتاب أبي الحسن قد سبقني إلى الدار [أن] أقول لك ، وفيه ما كنّا فيه وإنّي لأرجو أن ينوّر الله قلبك (٣) فافعل ماقلت لك من الصوم والدعاء .

فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي : أشهد أنّه الامام المفترض الطاعة. فقلت: و كيف ذلك ؟ قال : أتاني أبو الحسن البارحة في النوم فقال : يا إبراهيم ـ و الله ـ لترجعنّ إلى الحقّ. وزعم أنه لم يطّلع عليه إلاّ الله .(٤)

٢٤ ـ ومنها : ماروي عن الوشّاء ، عن مسافر [قال] : قال لي أبو الحسن عليه السلام يوماً: قم فانظر في تلك العين حيتان ؟ فنظرت فاذا فيها ! قلت: نعم .

قال: إنّي رأيت ذلك في النوم و رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي : ياعليّ ماعندنا خير

---

١) عنه اثبات الهداة : ٦/ ١٣٢ ح ١٤٠ ، والبحار : ٤٩/ ٥٣ ح ٦١ .

٢) «استخر» البحار . «استجيرة» مدينة المعاجز. ٣) «لك» م .

٤) عنه اثبات الهداة : ٦/ ١٣٣ ح ١٤٢ ، والبحار : ٤٩/ ٥٣ ح ٦٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٩١ ح ٩٣ .

لك[١] . فقبض بعد أيّام . [٢]

٢٥ ـ ومنها : ماروى الحسن[٣] بن عبّاد ـ وكان كاتب الرضا عليه السلام ـ [قال] : دخلت على الرضا عليه السلام، وقدعزم المأمون بالمسير إلى بغداد ، فقال : يا ابن عبّاد ما ندخل العراق ولانراه . قال: فبكيت ، وقلت : آيستني أن آتي أهلي و ولدي .

قال عليه السلام : أمّا أنت فستدخلها ، وإنمّا عنيت نفسي .

فاعتلّ وتوفّي بقرية من قرى طوس وقدكان تقدّم في وصيّته أن يحفر قبره ممّا يلي الحائط ، وبينه وبين قبر هارون ثلاثة أذرع ، و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون ، فكسرت المعاول والمساحي، فتركوه، وحفروا حيث أمكن الحفر .[٤]

فقال : احفروا ذلك المكان ، فانّه سيلين عليكم ، و ستجدون صورة سمكة من نحاس عليها كتابة بالعبرانيّة، فاذاحفرتم لحدي فعمّقوه وردّوها فيه ممّا يلي رجلي .

فحفرنا ذلك المكان ، فكانت المحافر تقع في الرمل الليّن بالموضع ،ووجدنا السمكة مكتوباً عليها بالعبرانيّة :

---

١) لعل ذكر الحيتان اشارة الى ماظهر فى قبره منها ، أو المعنى أن علمى بموتى كعلمى بها قاله المجلسى ره .

٢) عنه البحار : ٤٩/٥٤ ح٦٣.

وروى الصفار فى بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح٩ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن ابن على الوشا مثله . عنه البحار المذكور ص ٣٠٦ ح١٥ .

والكلينى فى الكافى : ١/٢٦٠ ح٦ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد عن الوشاء مثله ، عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١١ ح٦ .

٣) «الحسين» م ، ط .

ولاشاهد له فى سائر الكتب . وأما الحسن بن عباد فقد عده الشيخ الطوسى فى رجاله: ٣٧٤ رقم ٣٨ من أصحاب الرضا عليه السلام .

٤) تقدم تفصيل ذلك فى الحديث «٨» فراجع .

«هذه روضة علي بن موسى، وتلك حفرة هارون الجبّار[١]» فرددناها، ودفنّاها[٢] في لحده عند شقّه[٣]. [٤]

٣٦ ـ ومنها: ماروى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس قال: خرجنا نريد مكّة، فنزلنا المدينة وبها هارون الرشيد يريد الحجّ، فأتاني الرضا ـ وقد حضر غدائي وعندي قوم من أصحابنا ـ فدخل الغلام فقال: بالباب رجل يكنّى «أبا الحسن» يستأذن عليك. فقلت: إن كان الّذي أعرف، فأنت حرّ، فخرجت فاذا أنا بالرضا عليه السلام فقلت: انزل. فنزل حتى[٥] دخل.

ثمّ قال عليه السلام لي بعد الطعام: يافضل إنّ أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار، وكتب بها إليك، فادفعها إلى الحسين.

قال: قلت: والله مالهم عندي قليل ولا كثير، فان أخرجتها من عندي ذهبت، فان كان لك في ذلك رأي فعلت. فقال: يا فضل ادفعها إليه، فانّه سيرجع[٦] إليك قبل أن تصير إلى منزلك. (فدفعتها إليه، قال: فرجعت إليّ)[٧] كما قال.[٨]

---

١) روى الكليني في الكافي: ٣/٢٤٢ ح٢ باسناده عن العدة، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان للقبر كلاماً في كل يوم، يقول: أنا بيت الغربة... أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

٢) «دفناه» م.

٣) «موضع قاله» البحار. والشق: الناحية والجانب.

٤) عنه البحار: ٤٩/٣٠٧ ح١٧.
وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩٩ ح٢٣ عن الحسين بن عباد باختصار.

٥) «و» هـ، ط، والبحار.

٦) «فانها سترجع» هـ، ط، ومدينة المعاجز.

٧) «فاذا أنا بهم، وقد طلبوا مني الذهب، فدفعته اليهم، فرجع المال الى قبل أن أصير الى منزلي، فرجع المال الى منزلي» هـ، ط.

٨) عنه اثبات الهداة: ٦/١٣٤ ح١٤٣، والبحار: ٤٩/٥٤ ح٦٤.
ومدينة المعاجز: ٥٠٨ ح١٢٧.

٢٧ ـ ومنها : ما روي عن أحمد بن عمر الحلال [١] قال : قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنّي أخاف عليك من هذا، صاحب الرقّة [٢] .

قال: ليس عليّ منه بأس ، إنّ لله بلاداً تنبت الذهب قدحماها الله بأضعف خلقه بالذرّ [٣] فلو أرادتها الفيلة ماوصلت إليها .

ثم قال لي الوشّاء: إنّي سألته عن هذه البلاد ـ وقدسمعت الحديث قبل مسألتي ـ (فاخبرت أنّه) [٤] بين بلخ و التّبت [٥] و أنّها تنبت الذهب ، وفيها نمل كبار أشباه

---

١) قال عنه النجاشي في رجاله : ٩٩ رقم ٢٤٨ : كان يبيع الحل ـ يعني الشيرج ـ روى عن الرضا عليه السلام ، وله عنه مسائل ...

٢) الرقة : البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد و هي بالجانب الغربي ، و هو عظيم جداً جليل القدر ... (معجم البلدان : ٣/ ٦٠) .

والمراد بـ «صاحب الرقة» هارون الرشيد .

وفي ه ، ط : البرقة ، وهي الدهشة .

وفي اثباب الوصية بلفظ «أخاف عليك من هارون» .

٣) الذر : صغار النمل : وفي ه ، ط : النمل .

٤) « فقال : والبلاد ما» ط . و في اثبات الوصية بلفظ «سألته عن هذه البلاد فأخبرني أنها»

٥) تبت : بالضم ، و كان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه ، و بعض يقوله بفتح ثانيه ، ورواه أبوبكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشددة في الروايات كلها.. وهي مملكة متاخمة لمملكة الصين، ومن جهة الشرق للهند والهياطلة، ومن جهة الغرب لبلاد الترك... وبالتبت جبل يقال له جبل السم اذا مر به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ، و منهم من يثقل لسانه. (معجم البلدان : ١/ ١٠ ، ومراصد الاطلاع: ١/ ٢٥١) .

وبلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ... تحمل غلتها الى جميع خراسان و الى خوارزم . . يقال لجيحون: نهر بلخ .(معجم البلدان: ١/ ٤٧٩).

الكلاب على خلقها ، فليس يمر[١] بها الطير (فضلاعن) [٢] غيره ، تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار .

فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة (لايعرف شيء من الدواب يصبر صبرها)[٣] فيوقرون [٤] أحمالهم و يخرجون ، فاذا أصبحت النمل ، خرجت في الطلب فلاتلحق شيئاً إلا قطّعته، تشبّه بالريح من سرعتها وربّما شغلوها باللحم يتّخذلها إذالحقتهم يطرح لها في الطريق [فتشتغل بهعنهم] فان لحقتهم قطّعتهم ودوابّهم [٥].

٢٨ـ ومنها : ما روى صفوان بن يحيى قال : كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة

---

١) «على حلقها قلس (قليس) لايمر» البحار .

قال المجلسي ره : القلس : حبل ضخم من ليف أو خوص أوغيرهما ، وكأنه وصف المشبه به أي الكلاب المعلمة .

والخلق ـ بضم الخاء ـ : السجية والطبع . قال الدميري في حياة الحيوان : ٢/ ٢٥١ عند وصفه الكلب: ومن طبعه أن يحرس ربه ويحمي حرمه شاهداً وغائباً، ذاكراً و غافلا نائماً ويقظاناً، وهو أيقظ الحيوان عيناً في وقت حاجته للنوم ...وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من عقعق ...

٢) «فكيف» هـ ، ط ، ومدينة المعاجز .

٣) «فيأتون في الليل» هـ ، ط ، ومدينة المعاجز . ٤) الوقر : الحمل الثقيل .

٥) عنه اثبات الهداة : ٦/ ١٣٤ ح ١٤٤ ، والبحار : ٤٩/ ٥٤ ح ٦٥ ، وج ٦٠/ ١٨٥ ح ١٦ ومدينة المعاجز : ٥٠٨ ح ١٢٨ .

وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ٢٠٠ عن الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن عمر مثله ،والعاملي النباطي في الصراط المستقيم : ٢/ ١٩٧ ح ١٦ مرسلا باختصار وروى في الكافي : ٢/ ٥٩ ح ١١ باسناده على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عمن ذكره ، عن الرضا عليه السلام نحوه ، عنه الوسائل : ١١/ ١٥٩ ح ٩ ، والبحار : ٧٠/ ١٥٨ ح ١٦ .

فمرّ مع قوم بقاعد، فقال: هذا إمام الرافضة. فقلت له عليه السلام:

أما سمعت ما قال هذا القاعد؟ قال: نعم، أما إنّه مؤمن مستكمل الايمان.

فلمّا كان بالليل دعا عليه فاحترق دكّانه، ونهب السرّاق ما بقي من متاعه فرأيته من الغد بين يدي أبي الحسن خاضعاً مستكيناً، فأمر له بشيء.

ثمّ قال: يا صفوان أما إنّه مؤمن مستكمل الايمان، وما يصلحه غير ما رأيت.[1]

٢٩ ـ ومنها: ما روى مسافر قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام ـ حين أخرج ـ به أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبداً مادام حيّاً إلى أن يأتيه خبره

قال: فكنّا نفرش في كلّ ليلة لابي الحسن في الدهليز، ثمّ يأتي بعد العشاء الاخرة فينام فاذا أصبح انصرف إلى منزله.

وكنّا ربّما خبّأنا الشيء منه ممّا يؤكل فيجيء[2] ويخرجه ويعلمنا أنّه قد علم به، ما كان ينبغي أن يخبأ منه.

فلمّا كان ليلة أبطأ عنّا، واستوحش العيال وذعروا، ودخلنا من ذلك مدخل عظيم، فلمّا كان من الغد، أتى الدار، ودخل على العيال، وقصد إلى أمّ أحمد فقال لها: هاتي الّذي أودعك أبي! فصرخت ولطمت و شقّت وقالت: مات سيّدي.

فكفّها وقال: لا تتكلّمي حتى يجيء الخبر. فدفعت إليه سفطاً[3].[4]

---

١) البحار: ٤٩/٥٥ ح٦٦.

٢) «حتى» م، هـ، ط.

٣) السفط ـ محركة ـ: ما يعبأ فيه الطيب ونحوه.

٤) عنه البحار: ٤٩/٧١ ح٩٤.

ورواه في الكافي: ١/٣٨١ ح٦ باسناده عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر مثله، عنه اثبات الهداة: ٦/٣٥ ح١٠، والبحار: ٤٨/٢٤٦ ح٥٣، ومدينة المعاجز: ٤٧٧ ح٢٥.

و في دلائل الامامة: ١٩٣ باسناده عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن أبي محمد أبي نصر، عن مسافر نحوه، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح٨٧.

وأورده في اثبات الوصية: ١٩٨ مرسلا نحوه.

الباب العاشر

في معجزات الامام محمد بن علي التقي عليهما السلام

١ - [عن] محمد بن ميمون[١] أنه كان مع الرضا عليه السلام بمكّة قبل خروجه إلى خراسان قال: قلت له: إنّي أريد أن أتقدّم إلى المدينة، فاكتب معي كتاباً إلى إبي جعفر عليه السلام. فتبسّم وكتب، فصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري.

فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا يحمله من[٢] المهد، فناولته الكتاب، فقال لموفّق الخادم: فضّه وانشره. ففضّه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثمّ قال لي: يا محمد ما حال بصرك؟ قلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اعتلّت عيناي، فذهب بصري كما ترى. فقال [ادن مني. فدنوت منه]: فمدّ يده، فمسح بها على عيني فعاد إليّ بصري كأصحّ ما كان، فقبّلت يده ورجله، وانصرفت من عنده، وأنا بصير.[٣]

٢ - ومنها: أنّ محمد بن إبراهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا عليهما السلام

---

١) ترجم له المامقاني ره في تنقيح المقال: ٣/١٩٤ رقم ١٤٣٥، وذكر الحديث، فراجع.

٢) «فحمله (الى) من» نسخ الاصل. وفي البحار: فحمله في. وما في المتن من كشف الغمة.

٣) عنه كشف الغمة: ٢/٣٦٥، واثبات الهداة: ٦/١٨٤ ح ٢٤، والبحار: ٥٠/٤٦ ح ٢٠ وحلية الابرار: ٢/٣٩٦، وعنه في مدينة المعاجز: ٥٣١ ح ٤٨ وعن ثاقب المناقب: ١٦٥ وص ٤٥٨ مرسلا عن محمد بن ميمون مثله.

وأورده في اثبات الوصية: ٢٠٣ عن الحميري، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان نحوه.

قالت : لمّا توفي أخي محمد بن الرضا عليه السلام صرت يوماً إلى امرأته أمّ الفضل [١] بسبب احتجت إليها فيه قالت : فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما أعطاه الله من العلم والحكمة ، إذ قالت امرأته أمّ الفضل :

يا حكيمة أخبرك عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام باعجوبة لم يسمع أحد مثلها ؟

قلت : و ما ذاك ؟ قالت : إنّه كان ربّما أغارني مرّة بجارية ، و مرّة بتزويج فكنت أشكو إلى المأمون فيقول: يا بنيّة احتملي فانّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله .

فبينا أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة، فقلت: من أنت؟ ـ وكأنّها قضيب بان[٢] أو غصن خيزران ـ قالت : أنا زوجة لأبي جعفر . قلت : من أبو جعفر ؟

قالت : محمد بن الرضا عليه السلام وأنا امرأة من ولد عمّار بن ياسر .

قالت : فدخل علي من الغيرة مالم أملك نفسي ، فنهضت من ساعتي ، فصرت إلى المأمون ، وقد كان ثملا [٣] من الشراب، وقد مضى من الليل ساعات ، فأخبرته بحالي وقلت : إنّه يشتمني ويشتمك، ويشتم العباس و ولده ، قالت: وقلت ما لم يكن .

فغاظه ذلك منّي جداً ، ولم يملك نفسه من السكر ، وقام مسرعاً فضرب بيده إلى سيفه ، وحلف أنّه يقطّعه بهذا السيف ما بقي في يده ، وصار إليه .

قالت : فندمت عند ذلك ، وقلت في نفسي : ما صنعت ، هلكت وأهلكت . قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع ، فدخل إليه ، وهو نائم ، فوضع فيه السيف ، فقطّعه قطعة قطعة ، ثمّ وضع السيف على حلقه فذبحه، وأنا أنظر إليه وياسر الخادم، وانصرف وهو يزبد [٤] مثل الجمل .

---

١) زاد فى بعض النسخ : بنت المأمون الخليفة العباسى .

٢) البان : شجر معتدل القوام ، لين ورقه كورق الصفصاف ، يشبه به القد لطوله .

٣) الثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر .

٤) تزبد الانسان : اذا غضب وظهر على صماغيه زبدتان .

والزبد : زبد الجمل الهائج ، وهو لغامه الابيض الذى تتلطخ به مشافره اذاهاج .

قالت : فلمّا رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت إلى منزل أبي فبتّ بليلة لم أنم فيها إلى أن أصبحت .

قالت : فلمّا أصبحت دخلت إليه وهو يصلّي ، وقد أفاق من السكر ، فقلت [له]: يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة ؟ قال : لا والله ، فما الذي صنعت ؟! ويلك

قلت : فانّك صرت إلى ابن الرضا عليهما السلام وهو نائم ، فقطّعته إرباً إرباً [1] و ذبحته بسيفك ، وخرجت من عنده ، قال : ويلك ما تقولين ؟ ! قلت : أقول ما فعلت .

فصاح : يا ياسر ، وقال : ما تقول هذه الملعونة ويلك ؟ ! قال : صدقت في كلّ ما قالت . قال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هلكنا وافتضحنا ، ويلك يا ياسر بادر إليه فائتني بخبره .

فركض إليه، ثمّ عاد مسرعاً فقال: يا أمير المؤمنين البشرى ! قال :فما وراك ؟ قال: دخلت إليه ، فاذا هو قاعد يستاك ، وعليه قميص ودوّاج [2] فبقيت متحيّراً في أمره ، ثمّ أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر ، فقلت له : أحبّ أن تهب لي هذا القميص الذي عليك أتبرّك به .

فنظر إليّ وتبسّم كأنّه علم ما أردت بذلك ، فقال: أكسوك كسوة فاخرة . فقلت: لست أريد غير هذا القميص الذي عليك . فخلعه وكشف لي بدنه كلّه، فوالله ما رأيت أثراً.

فخرّ المأمون ساجداً ، و وهب لياسر ألف دينار ، و قال : الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه .

ثم قال: يا ياسر أمّا [3] مجيء هذه الملعونة إليّ وبكاؤها بين يديّ فأذكره، وأمّا مضيّي [4] إليه ، فلست أذكره . فقال ياسر : [يا مولاي] والله مازلت تضربه بسيفك

---

١) الارب : العضو .

٢) الدواج ـ على وزن رمان ـ : اللحاف الذى يلبس .

٣) «كلما كان من» البحار. ٤) يعنى ذهابى . وفى ه ، ط ، والبحار«مصيرى» .

وأنا وهذه ننظر إليك وإليه حتى قطّعته قطعة قطعة، ثمّ وضعت سيفك على حلقه فذبحته وأنت تزبد كما يزبد البعير .

فقال : الحمد لله. ثمّ قال لي : والله لئن عدت بعدها (في شيء ممّا جرى) [1] لأقتلنّك ثمّ قال لياسر : احمل إليه عشرة آلاف دينار و قد [2] إليه الشهريّ الفلاني ، و سله الركوب إليّ ، وابعث إلى الهاشميّين والأشراف والقوّاد ليركبوا معه [3] إلى عندي ويبدأوا بالدخول إليه ، والتسليم عليه .

ففعل ياسر ذلك، وصار الجميع بين يديه، وأذن للجميع [بالدخول] وقال: ياياسر هذا كان العهد بيني وبينه؟ قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب ، فوحقّ «محمد وعليّ» ما كان يعقل من أمره شيئاً .

فأذن للاشراف كلّهم بالدخول إلاّ عبدالله وحمزة ابني الحسن لأنّهما كانا وقعا فيه عند المأمون يوماً، وسعيا به مرّة بعد أخرى ، ثمّ قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون، فتلقّاه وقبّل ما بين عينيه، وأقعده على المقعد [4] في الصدر، وأمر أن يجلس الناس ناحية ، فخلا به ، فجعل يعتذر إليه .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : لك عندي نصيحة فاسمعها منّي. قال: هاتها .

قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر . فقال: فداك ابن عمّك قد قبلت نصحك. [5]

---

١) «الى شكواك (بشكواك) فيما يجرى بينكما» ط ، والحلية .

٢) قد : فعل أمر من قاد يقود . ٣) «في خدمته» هـ ، ط .

٤) «المقعدة» م . وكلاهما بمعنى واحد .

٥) عنه كشف الغمة : ٣٦٥/٢ ، واثبات الهداة: ١٨٤/٦ ح٢٥ ، والبحار : ٦٩/٥٠ ح ٤٧ ، وحلية الابرار : ٤١٢/٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٣٠ ملحق ح٤٧ .

وأورده في عيون المعجزات : ١٢٤ برواية صفوان بن يحيى ، عن أبي نصر الهمداني عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي نحوه ، عنه البحار المذكور ص٩٨ ح١٠ ومدينة المعاجز . ٥٢٩ ح٤٧ . ←

٣ـ ومنها : ماروي عن أبي بكر بن إسماعيل [قال] : قلت لأبي جعفر بن الرضا عليهما السلام : إنّ لي جارية تشتكي من ريح بها. فقال: ائتني بها . فأتيت بها فقال لها ماتشتكين يا جارية ؟ قالت : ريحاً في ركبتي . فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب ، فخرجت الجارية من عنده ، ولم تشتك وجعاً بعد ذلك . (١)

٤ـ ومنها : ماروي عن علي بن جرير [قال] : كنت عند أبي جعفر بن الرضا عليه السلام جالساً، وقد ذهبت شاة لمولاة له ، فأخذوا بعض الجيران يجرّونهم إليه ويقولون: أنتم سرقتم الشاة .فقال أبو جعفر عليه السلام: ويلكم خلّوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره .

فخرجوا ، فوجدوها في داره ، و أخذوا الرجل وضربوه و خرّقوا ثيابه ، و هو يحلف أنّه لم يسرق هذه الشاة ، إلى أن صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام فقال :

ويحكم (٢) ظلمتم هذا الرجل فانّ الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها، فدعاه فوهب

← وفي مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٤٩٩ برواية صفوان بن يحيى ، عن أبي نصر الهمداني واسماعيل بن مهران والاسباطي ، عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي، عن حكيمة بنت موسى بن عبدالله ، عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليهم السلام نحوه عنه البحار المذكور ص٩٩ ح١١ .

وفي ثاقب المناقب : ١٨٦ مرسلا عن ام الفضل مثله .

وفي الصراط المستقيم : ٢/ ١٩٩ ح٢ مرسلا باختصار .

وروى ابن طاووس في مهج الدعوات : ٣٦ باسناده عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمة أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نحوه ، عنه البحار المذكور ص٩٥ ح٩ .

١) عنه البحار : ٥٠/ ٤٦ ح٢١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٠٠ ح٣ عن أبي بكر بن اسماعيل باختصار .

٢) ويح: كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها .

لهشيئاً بدل ماخرّق من ثيابه وضربه.[١]

٥- ومنها: ماروي عن محمد بن عمير بن واقد الرازيّ قال: دخلت علي أبي جعفر بن الرضا عليه السلام ومعي أخي به بهر[٢] شديد، فشكا إليه ذلك البهر.

فقال عليه السلام: عافاك الله ممّا تشكو.

فخرجنا من عنده وقد عوفي، فماعاد إليه ذلك البهر إلى أن مات.

قال محمد بن عمير: وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كلّ أسبوع، فيشتدّ ذلك[٣] بي أيّاماً، فسألته أن يدعو لي بزواله عنّي.

فقال: وأنت فعافاك الله. فما عاد إلى هذه الغاية.[٤]

٦- ومنها: ماروي عن القاسم بن المحسن[٥] [قال]: كنت فيمابين مكة والمدينة فمرّ بي أعرابيّ ضعيف الحال، فسألني شيئاً فرحمته، فأخرجت له رغيفاً فناولته إيّاه

فلمّا مضى عنّي هبّت ريح زوبعة[٦] فذهبت بعمامتي من رأسي، فلم أرها كيف ذهبت، ولا أين مرّت، فلمّا دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام فقال لي: يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق؟

---

١) عنه البحار: ٤٧/٥٠ ح٢٢.

٢) البهر: انقطاع النفس من الاعياء. وفي ثاقب المناقب «بهق».

٣) «ذلك الوجع» البحار.

٤) عنه البحار: ٤٧/٥٠ ح٢٣، وأورده في ثاقب المناقب: ٤٥٨ عن محمد بن عمران عن واقد الرازي مثله، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح٧٣.

٥) كذا في نسخ الاصل والبحار، وفي الصراط المستقيم: بن الحسن.

أقول: ولعله تصحيف «بن الحسين» البزنطي الذي عد في كتب الرجال من أصحاب الامام الجواد عليه السلام كما في رجال الشيخ: ٤٠٤، رجال المامقاني: ١٩/٢، و رجال السيد الخوئي: ١٩/١٤ رقم ٩٤٩٥.

٦) الزوبعة: الاعصار، ويقال: أم زوبعة، وهي ريح تثير الغبار، فيرتفع الى السماء كأنه عمود.

قلت : نعم . فقال : يا غلام أخرج إليه عمامته . فأخرج إليّ عمامتي بعينها .

قلت : يا ابن رسول الله كيف صارت إليك ؟ قال : تصدّقت على الأعرابيّ فشكره الله لك ، وردّ إليك عمامتك ، وإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين .[١]

٧ ـ ومنها: ما قال المطرفي[٢] إنّ الرضا مضى ، ولي عليه أربعة آلاف درهم فقلت في نفسي :ذهبت.

فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام : إذا كان غداً فائتني ، ومعك ميزان وأوزان .

فدخلت عليه ، فقال : أبو الحسن مضى ولك عليه أربعة آلاف درهم .

فرفع المصلّى الذي كان تحته ، فاذا دنانير تحته ، فدفعها إليّ ،وكانت بقيمتها .[٣]

٨ ـ ومنها: أنّه لمّا خرج بزوجته أمّ الفضل من عند المأمون، و وصل شارع الكوفة ، وانتهى إلى دار المسيّب عند غروب الشمس دخل المسجد ، وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد ، فدعا بكوز فتوضّأ في أصلها ، وقام فصلّى بالناس صلاة المغرب ، فقرأ في الاولى الحمد ، وإذا جاء نصر الله ، وفي الثانية الحمد ، وقل هو الله أحد .

---

١) عنه البحار : ٤٧/٥٠ ح٢٤ .
وأورده في الصراط المستقيم : ٥٠/٢ ح٢٤ مرسلا باختصار .

٢) «الطرفي» خ ل .

٣) عنه البحار : ٥٥/٥٠ ملحق ح٢٩ . ورواه في الكافي : ٤٩٧/١ ح١١ باسناده عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجال وعمرو بن عثمان ، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي ، مثله،عنه كشف الغمة: ٣٦٠/٢ ، واعلام الورى : ٣٥٠ .
وفي الارشاد : ٣٦٦ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني، عن عدة من أصحابه... مثله .
وأورده في روضة الواعظين : ٢٨٨ ، وفي مناقب آل أبي طالب : ٤٩٦/٣ مرسلا عن المطرفي مثله .
وأخرجه في اثبات الهداة : ١٧٧/٦ ح١٧ عن الكافي ، و الارشاد ، و اعلام الورى وكشف الغمة . وفي البحار المذكور ص٥٤ ح٢٩ عن الارشاد واعلام الورى .

فلمّا سلّم جلس هنيهة [١] وقام من غير أن يعقّب تعقيباً تامّاً ، فصلّى النوافل الأربع وعقّب بعدها ، وسجد سجدتي الشكر، فلمّا انتهى إلى النبقة رآها الناس قد حملت حملا حسناً ، فأكلوا منها ، فوجدوا نبقاً لاعجم له [٢] حلواً .[٣]

٩ ـ ومنها : ماروي عن محمد بن علي الهاشمي [٤] قال : دخلت على أبي جعفر صبيحة عرسه بامّ الفضل ، بنت المأمون ، وكنت تناولت من الليل دواء ، فقعدت إليه ، فأصابني العطش ، فكرهت أن أدعو بالماء ، فنظر أبو جعفر في وجهي وقال : أراك عطشان؟ قلت : أجل . قال : ياغلام اسقنا ماء. قلت : في نفسي الساعة يأتون بماء مسموم ، واغتممت لذلك ، فأقبل الغلام ومعه الماء .

فتبسّم أبو جعفر في وجهي ، ثم قال للغلام : ناولني الماء . فناوله فشرب ظاهراً

---

١) «هنيئة» خ ل . بمعناها أى قليل من الزمان .

٢) قال فى المناقب : قال الشيخ المفيد : وقد أكلت من ثمرها ، وكان لاعجم له .

٣) عنه البحار : ٨٧ ح٣ وعن الارشاد للمفيد : ٣٦٤ بالاسناد عن الحسن بن محمد بن سليمان ، عن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب (ضمن حديث طويل) .
وأورده فى اعلام الورى : ٣٥٤ ، وثاقب المناقب: ٤٤٩ مرسلا عن الريان بن شبيب وفى مناقب آل أبى طالب : ٤٩٥/٣ مرسلا .
وأخرجه فى كشف الغمة : ٣٥٨/٢ ، والوسائل : ١٠٥٩/٤ ح٤ والبحار : ١٠٠/٨٦ عن الارشاد، وفى اثبات الهداة: ١٨٣/٦ ح٢٣ عن الارشاد، واعلام الورى وكشف الغمة .
وفى البحار : ٨٩/٥٠ ح٤ عن الارشاد واعلام الورى ، وفى مدينة المعاجز : ٥٢٩ ح ٤٦ عن الارشاد واعلام الورى والمناقب وثاقب المناقب .
وأورده فى الفصول المهمة : ٢٥٢ ، وفى نور الابصار : ١٧٩ ، و فى أخبار الدول وآثار الاول : ١١٦ .
وفى جامع كرامات الاولياء : ١٦٨/١ ، عنها احقاق الحق : ٤٢٥/١٢ وج ١٩/ ٥٩٩ ح ٣ .

٤) ترجم له فى تنقيح المقال : ١٦٣/٣ رقم ١١١٤٩ ، و ذكر الرواية نفسها .

ثم ناولني فشربت ، وأطلت المقام والجلوس عنده ، فعطشت فدعا بالماء ، ففعل كما فعل في الأول ، فشرب ثم ناولني وتبسّم .

قال محمدبن حمزة [١] : قال لي محمد بن علي الهاشمي : والله إنّي أظنّ أنّ أباجعفر يعلم مافي النفوس كما تقول الرافضة .[٢]

١٠- ومنها : ماروى أبوالقاسم بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس ، عن محمدبن حسّان ، عن عليّ بن خالد [٣] قال :

كنت بالعسكر [٤] ، فبلغني أنّ هناك رجلا محبوساً أتي به من ناحية الشام مكبولا [٥] [بالحديد] وقالوا : إنّه تنبّأ . فأتيت الباب وداريت [٦] البوّابين حتى وصلت إليه

---

١) ترجم له فى تنقيح المقال: ٣/ ١١٠ رقم١٠٦٣٨ ، ومعجم رجال الحديث : ١٦/ ٥٥ رقم ١٠٦٥٧ ، فراجع .

٢) رواه فى الكافى : ١/ ٤٩٥ ح٦ باسناده عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن على ، عن محمد بن حمزة الهاشمى ، عن على بن محمد أو محمد بن على الهاشمى مثله ، عنه اثبات الهداة : ٦/ ١٧٤ ح١٢ ، وفى الارشاد للمفيد :٣٦٦ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكلينى ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد . . . مثله، عنه كشف الغمة : ٢/ ٣٦٠ ، والبحار : ٥٠/ ٥٤ ح٢٨ .

و أورده فى دلائل الامامة : ٢١٥ مرسلا عن محمد بن على بن حمزة الهاشمى مثله .

وفى روضة الواعظين : ٢٨٨ ، و مناقب آل أبى طالب: ٣/ ٤٩٦ مرسلا عن محمد بن حمزة الهاشمى مثله .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٥٢١ ح١٤ عن الكافى و دلائل الامامة و المناقب.

٣) أضاف فى الكافى : «قال محمد وكان زيدياً» .

ترجم له فى تنقيح المقال : ٢/ ٨٢٦٤ .

وأورد الخبر برواية الكلينى. و فى معجم رجال الحديث : ١٢/ ٩ رقم ٨١٠٥ و أشار الى رواية الكلينى والمفيد و الصفار وابن شهراشوب .

٤) العسكر: اسم سرمن رأى .

٥) يعنى مقيداً .

٦) داراه مداراة : لاطفه وخاتله .

فاذا رجل له فهم وعقل ، فقلت له : ماقصّتك ؟

قال: إنّي رجل كنت بالشام أعبدالله في الموضع الذي يقال: إنّه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينا أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً (بين يديّ فنظرت) [1] إليه فقال [لي] : قم .

فقمت معه فمشى بي قليلا، فاذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: أتعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم هذا مسجد الكوفة . فصلّى وصلّيت معه، ثمّ انصرف وانصرفت [2] معه .

فمشى [بي] قليلا ، و إذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّمت ، وصلّى وصلّيت معه، ثمّ خرج وخرجت معه .

فمشى بي قليلا ، فاذا نحن بمكّة، فطاف بالبيت وطفت معه، وخرج فخرجت معه فمشى [بي] قليلا، فاذا أنا بموضعي الذي كنت أعبدالله فيه بالشام، وغاب الشخص [3] عن عيني ، فتعجّبت ممّا رأيت .

فلمّا كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص ، فاستبشرت به ، ودعاني فأجبته ففعل كما فعل في العام الأوّل ، فلمّا أراد مفارقتي بالشام ، قلت :سألتك بحقّ الذي أقدرك على ما رأيت من أنت ؟ قال : أنا محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر .

فحدّثت من كان يصير إليّ بخبره ، فرقي [4] ذلك إلى محمّد بن عبدالملك الزيّات [5]، فبعث إليّ فأخذني وكبّلني في الحديد ، وحملني إلى العراق ، وحبست كما ترى ، وادّعى عليّ المحال .

---

١) «عليه المهابة ، فاطلت نظرى» هـ ، ط . ٢) «خرج وخرجت» ط .

٣) «الرجل» هـ ، ط . ٤) يعنى: فرفع .

٥) هو أبوجعفر محمد بن عبدالملك بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيات ... وزر لثلاثة خلفاء من بنى العباس، وهم: المعتصم والواثق والمتوكل ...
ودفن ولم يعمق قبره، فنبشته الكلاب وأكلته ...(وفيات الاعيان : ٥ / ٩٤ - ١٠٣) .

فقلت له : أرفع عنك قصّة إلى محمدبن عبدالملك الزيّات ؟ قال: افعل .

فكتبت عنه قصّة شرحت أمره فيها ، و رفعتها إلى الزيّات ، فوقّع في ظهرها : قل للّذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة [و] إلى المدينة [و] إلى مكّة أن يخرجك من حبسي هذا .

قال عليّ بن خالد : فغمّني ذلك من أمره ، و رققت له ، و انصرفت محزوناً فلمّا كان من الغد ، باكرت الحبس لاعلمه بالحال ، وآمره بالصبر والعزاء .

فوجدت الجند ، وأصحاب الحرس ، وصاحب السجن ، وخلقاً عظيماً [1] من الناس يهرعون ، فسألت (عنهم وعن حالهم) [2] فقيل : المحمول من الشام المتنبّي افتقد البارحة من الحبس ، فلا يدرى خسفت الأرض به أو اختطفته الطير ؟

وكان هذا الرجل [3] ـ أعني : عليّ بن خالد ـ زيديّاً ، فقال بالامامة لمّا رأى ذلك وحسن اعتقاده . [4]

---

١) «كثيراً» ط . ٢) «ما الحال» س . ٣) « المرسل» البحار .

٤) عنه اثبات الهداة : ١٦٨/٦ ح٥ ، و عن بصائر الدرجات : ٤٠٢ ح١ باسناده عن محمد بن حسان مثله ، و عن الكافى : ٤٩٢/١ ح١ باسناده عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان مثله ، وعن اعلام الورى : ٣٤٧ نقلا عن محمدبن يعقوب.

وعنه فى البحار : ٣٧٦/٢٥ ح٢٥ ، وعن الاختصاص : ٣١٤ .

ورواه فى الارشاد : ٣٦٥ باسناده عن ابن قولويه مثله .

وفى دلائل الامامة: ٢١٤ باسناده عن محمدبن هارون، عن أبيه، عن ابن الوليد، عن محمد ابن الحسين الصفار ، عن محمد بن حسان مثله .

وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٤٩٨/٣ ، وكشف الغمة : ٣٥٩/٢ ، وثاقب المناقب ٤٤٥ ، و الصراط المستقيم : ٢٠٠/٢ ح٦، والفصول المهمة: ٢٥٣، و نور الابصار: ١٧٨ مرسلا عن على بن خالد مثله .

وأخرجه فى البحار : ٣٨/٥٠ ح٣ عن البصائر والارشاد واعلام الورى .

وفى مدينة المعاجز: ٥٢٠ ح٩ عن الكافى والبصائر والاختصاص والدلائل والمناقب ←

١١- ومنها : ما روي عن محمد بن أورمة [١] عن الحسين المكاري [قال] : دخلت على أبي جعفر ببغداد وهو على ما كان من أمره .

فقلت في نفسي : هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبداً، وأنا أعرف مطعمه . [٢]

قال : فأطرق رأسه ، ثمّ رفعه وقد اصفرّ لونه فقال : يا حسين خبز شعير ، وملح جريش في حرم [جدّي] رسول الله أحبّ إليّ ممّا تراني فيه. [٣]

١٢ - ومنها : ما روي عن إسماعيل بن عبّاس الهاشميّ [قال] : جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد ،فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلّى وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها ، فخرجت بها إلى السوق فكان فيها ، ستّة عشر مثقالا من ذهب. [٤]

١٣ - ومنها : ما روي عن الحسن بن علي الوشّاء [قال] : كنت بالمدينة بـ «صريا» [٥] في المشربة [٦] مع أبي جعفر عليه السلام فقام وقال : لا تبرح .

← وثاقب المناقب ، وفى احقاق الحق : ٤٢٧/١٢ ، وج ٥٩٧/١٩ عن الفصول المهمة ونور الابصار .

١) «أرومة» م . قال ابن داود فى رجاله: ٤٩٩ رقم ٤١٧ : محمدبن اورمة- بضم الهمزة وسكون الواو قبل الراء المضمومة- أبوجعفر القمى ... وقال الحلى فى الخلاصة: ٢٥٢ رقم ٢٨: وقد تقدم الراء على الاول .

و ترجم له النجاشى فى رجاله : ٣٢٩ رقم ٨٩١ ، و المامقانى فى تنقيح المقال :٢/ ٨٣رقم ١٠٤٢٥ و غيرهم فراجع .

٢) «وما أعرف مطعمه؟» البحار .

٣) عنه اثبات الهداة : ١٨٤/٦ ح٢٦ ، والبحار : ٤٨/٥٠ ح٢٥ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢٠٠/٢ ح٧ مرسلا عن المكارى باختصار .

٤) عنه البحار : ٤٩/٥٠ ح٢٦ ، وعنه فى مدينة المعاجز : ٥٣١ ح٤٩ وعن ثاقب المناقب: ٤٥٩ . وأورده فى الصراط المستقيم : ٢٠٠/٢ ح٨ .

٥) تقدم بيانها فى الباب ٩ ح٢٢ .

٦) المشربة : الغرفة ، ومنه مشربة ام ابراهيم عليه السلام .

فقلت في نفسي كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصاً من ثيابه فلم أفعل فاذا عاد إليّ أبو جعفر عليه السلام أسأله .

فأرسل إليّ من قبل أن أسأله ، ومن قبل أن يعود إليّ وأنا في المشربة ، بقميص وقال الرسول : يقول لك : هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلّي فيها .(١)

١٤ ـ ومنها : ما روى أبو سليمان ، عن عليّ بن أسباط قال : خرج عليّ أبو جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه وإلى رأسه ورجليه ، لأصف قامته بمصر ، فلمّا جلس قال : يا عليّ إنّ الله احتجّ في الامامة بمثل ما احتجّ في النبوّة ، قال الله تعالى : ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ (٢) وقال : ﴿ ولمّا بلغ أشدّه ﴾ (٣) ﴿ وبلغ أربعين سنة ﴾ (٤)

---

١) عنه البحار : ٥٠/٥٢ ح٢٥ .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٠ ح٩ مرسلا عن الوشاء باختصار ، عنه اثبات الهداة : ٦/٢٠٣ ح٧٢ .

٢) سورة مريم : ١٢ .

٣) سورة يوسف : ٢٢ ، والقصص : ١٤ .

٤) سورة الاحقاف : ١٥ .

قال المجلسي (ره) ـ بعد ذكره لرواية الصفار ـ : اعلم أن قوله « ولما بلغ أشده » ... لا يطابق ما في المصاحف فان مثله في القرآن في ثلاث مواضع : أحدها في سورة يوسف «ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً»
وثانيهما في الاحقاف « حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني» الاية ، وثالثها في القصص في قصة موسى عليه السلام «ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً».
وفي الكافي أيضاً كما هنا ، ولعله من تصحيف الرواة والنساخ ، والصواب ماسيأتي في رواية العياشي مع أن الراوي فيها واحد .
ويحتمل أن يكون عليه السلام نقل الاية بالمعنى اشارة الى آيتي سورة يوسف والاحقاف و حاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف «ولما بلغ أشده آتيناه حكماً »
وفسر الاشد في الاحقاف بقوله «وبلغ أربعين سنة» كما حمله عليه جماعة من المفسرين، فيتم الاستدلال ، بل يحتمل كونه اشارة الى الايات الثلاث جميعاً . انتهى . ←

فقد يجوز أن يؤتى [١] الحكم صبيّاً ، ويجوز أن يعطى وهو ابن أربعين سنة .

قال ابن أسباط ، وعبّاد أبو [٢] إسماعيل: إنّا عند الرضا عليه السلام بمنى إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام قلنا : هذا المولود المبارك ؟

قال:نعم،هذا المولود المبارك الذي لم يولد [٣] في الاسلام أعظم بركة منه . [٤]

←**أقول :** ورواية العياشى كما أوردها الطبرسى فى مجمع البيان هكذا :... كما أخذ فى النبوة ، قال «ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً» وقال «آتيناه الحكم صبياً». تفصيل ذلك أنه قال تعالى عن يحيى «آتيناه الحكم صبياً» ، و عن عيسى « ... كان فى المهد صبياً ، قال: انى عبدالله آتانى الكتاب و جعلنى نبياً» مريم : ٣٠ ، و عن يوسف «ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً» يوسف:٢٢، وعن موسى «ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً» القصص :١٤، باضافة «واستوى».

وأما فى سورة الاحقاف: ١٥ ـ باضافة بلوغ الاربعين ـ قال سبحانه وتعالى«ولقدوصينا الانسان بوالديه ... حتى اذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال : رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى ...»

و قاله عن سليمان هكذا: « قال رب أوزعنى .. الاية » النمل : ١٩ .

فالايتان منطبقتان ظاهراً على سليمان فى مرحلة بلوغ الاربعين .

وأما قوله «فقد يجوز» اشارة الى أن أمر النبوة كان بين الصبا وبلوغ الاربعين ، وما بينهما اذ بلغ أشده أو بلغ و استوى .

١) «يعطى» ط . وفى الكافى بلفظ «يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبى و يجوز أن يؤتاها (يعطاها) وهو....

٢) «ابن» البحار . ٣) «يلد» م ، ط .

٤) عنه البحار : ٢٠/٥٠ ح٦ ، و عنه ـ صدر الحديث ـ فى ص ٣٧ من البحار المذكور ح١ وعن بصائر الدرجات : ٢٣٨ ح١٠ باسناده عن على بن اسماعيل ، عن محمد بن عمر ، عن على بن أسباط مثله .

وعن الارشاد للمفيد : ٣٦٧ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكلينى ، عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ، نحوه . ←

١٥ ـ ومنها : ما روي عن ابن أورمة[١] قال[٢]: حملت إليّ امرأة شيئاً من حليّ وشيئاً من دراهم ، وشيئاً من ثياب .

فتوهّمت أنّ ذلك كلّه لها ، و لم أسألها [٣] أنّ لغيرها في ذلك شيئاً ، فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا [٤] .

وكتبت في الكتاب أنّي [قد] بعثت إليك من قبل فلانة كذا ، ومن قبل فلان كذا ومن قبل فلان وفلان بكذا .

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان، ومن قبل المرأتين ، تقبّل الله منك ، ورضي عنك ، وجعلك معنا في الدنيا و الآخرة .

فلمّا رأيت [٥] ذكر المرأتين ، شككت في الكتاب أنّه غير كتابه ، وأنّه قد عمل

← وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٤٩٥ عن معلى بن محمد ، عن ابن أسباط مثله .
وروى صدره في الكافي : ١/٣٨٤ ح٧ وص٤٩٤ ح٣ باسناده الى ابن أسباط مثله .
عنه اعلام الورى : ٣٤٩ ، وحلية الابرار : ٢/٣٩٧ ومدينة المعاجز : ٥١٧ . و أورد صدره في مجمع البيان : ٦/٥٠٦ بروايه العياشي باسناده عن علي بن أسباط مثله عنه تأويل الايات: ١/٣٠٣ ح٧، وفي اثبات الوصية: ٢١١ عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط مثله ، وفي ثاقب المناقب : ٤٤٨ مرسلا عن ابن أسباط مثله .
وأخرج صدره في كشف الغمة : ٢/٣٦٠ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٦/١٦٧ ح ٤ عن البصائر والكافي ، وفي البحار: ٢٥/١٠٢ ح٣ عن التأويل ، وفي مدينة المعاجز: ٥٢١ عن الكافي وثاقب المناقب .
وأورد ذيله في اثبات الوصية: ٢١١ عن علي بن أسباط، عن نجم الصنعاني مثله .

١) «أبي أرومة» م . تصحيف . تقدم بيانه في الحديث (١١) .
٢) زاد في م ، ط : حدثنا الشيخ .
٣) «احفظ عليها» م ، ط . وفي البحار بلفظ «ولم أحتط عليها أن ذلك لغيرها فيه شيء» .
٤) فحملت الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا فوجهت ذلك كله اليه» م ، ط ، والبحار.
٥) «سمعت» البحار .

عليّ دونه لأنّي كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة كان [كلّه] لها وهي مرأة واحدة ، فلمّا رأيت [في التوقيع] امرأتين اتّهمت موصل كتابي .

فلمّا انصرفت إلى البلاد، جاءتني المرأة فقالت: هل أوصلت بضاعتي ؟

قلت: نعم. قالت: وبضاعة فلانة ؟

قلت : وكان [1] فيها لغيرك شيء ؟ قالت: نعم، كان لي فيها كذا، ولاختي فلانة كذا.

قلت: بلى قد أوصلت [ذلك . وزال ما كان عندي] . [2]

١٦ـ ومنها : ماروى بكر بن صالح ، عن محمد بن فضيل الصيرفي [قال]: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً ، وفي آخره: هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ونسيت أن أبعث بالكتاب .

فكتب إليّ بحوائج له ، وفي آخر كتابه «عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل ، يدور معنا حيث دارنا [و]هو مع كلّ إمام » .

وكنت بمكّة ، فأضمرت في نفسي شيئاً لايعلمه إلاّ الله ، فلمّا صرت إلى المدينة ودخلت عليه ؛ نظر إليّ فقال: استغفر الله ممّا أضمرت، ولاتعد .

قال بكر : فقلت لمحمد : أيّ شيء هذا ؟ قال: لاأخبر به أحداً .

قال: وخرج باحدى رجليّ العرق المدنيّ ، وقد قال لي قبل أن يخرج [3] العرق في رجلي و قد ودّعته ، فكان آخر ما قال : إنّه ستصيب وجعاً ، فاصبر ، فأيمّا رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب ، كتب الله له أجر ألف شهيد .

---

١) «هل كان» البحار .

٢) عنه اثبات الهداة: ٦/ ١٨٥ ح٢٨، والبحار: ٥٠/ ٥٢ ح٢٦، ومدينة المعاجز: ٥٣٢ ح٥٠.

٣) «خرج» نسخ الاصل والبحار .

فلماصرت في «بطن مرّ» [١] ضرب [٢] على رجلي، وخرج بي العرق، فمازلت شاكياً أشهراً، وحججت في السنة الثانية، فدخلت عليه، فقلت: جعلني الله فداك عوّذ رجلي وأخبرته أنّ هذه التي توجعني . فقال : لابأس على هذه ، وأعطني رجلك الأخرى الصحيحة . فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلمّا قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة فرجعت إلى نفسي ، فعلمت أنّه عوّذها من الوجع، فعافاني الله بعده. [٣]

١٧ـ و منها : ماروي عن محمدبن الوليد الكرمانيّ [٤] [قال] : أتيت أباجعفر ابن الرضا عليهما السلام فوجدت بالباب الذي في الفناء قوماً كثيراً ، فعدلت إلى مسافر [٥] فجلست إليه حتّى زالت الشمس ، فقمنا للصلاة .

فلمّا صلّينا الظهر وجدت حسّاً من ورائي ، فالتفتّ فاذا أبوجعفر عليه السلام فسرت إليه حتى قبّلت يده [٦] ثمّ جلس وسأل عن مقدمي ثمّ قال : سلّم .

فقلت جعلت فداك قد سلّمت. فأعاد القول ثلاث مرات: «سلّم!» وقلت: ذاك ما قد كان في قلبي منه شيء. فتبسّم، وقال: سلّم. فتدار كتها، وقلت: سلّمت ورضيت يا ابن رسول الله، فأجلى [٧] الله ما كان في قلبي حتى لوجهدت ورمت لنفسي أن أعود

---

١) بطن مر ـ بفتح الميم ، وتشديد الراء ـ : من نواحى مكة ، عنده يجتمع وادى النخلتين ، فيصيران وادياً واحداً : قال الواقدى: بين مر وبين مكة خمسة أميال . (معجم البلدان : ٤٤٩/١ ، وج١٠٤/٥) .

٢) أى ضرب الوجع . ومنه ضرب الجرح أوالضرس: اشتد وجعه .
وفى الاصل «نفر» . يقال : نفرت العين وغيرها من الاعضاء : هاجت وورمت .

٣) عنه البحار : ٥٣/٥٠ ح٢٧ .
وأورده فى الصراط المستقيم : ٢٠١/٢ ح١٠ ،عنه اثبات الهداة : ٢٠٣/٦ ح٧٣ اشارة.

٤) ترجم له فى تنقيح المقال : ١٩٧/٣ رقم ١١٤٧٢ ،وأشار للرواية .

٥) «سافر» البحار . بمعناها. و فى الهداية الكبرى بلفظ « ... قوماً كثيرين و رأيت (ابن مسافر/ط) مسافراً جالساً فى معزل منهم فعدلت اليه فجلست معه ...» .

٦) «كفة» البحار . ٧) أى كشف وأذهب .

إلى الشكّ ما وصلت إليه .

فعدت من الغد باكراً ، فارتفعت عن الباب الأوّل ، وصرت قبل الخيل [١] و ما ورائي أحد أعلمه، وأنا أتوقّع أن أجد[٢] السبيل إلى الارشاد إليه، فلم أجد أحداً[٣] حتى اشتدّ الحرّ والجوع جداً ، حتى جعلت أشرب الماء أطفيء به حرّ ما أجد من الجوع والخواء[٤] .

فبينا أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خواناً عليه طعام و ألوان [٥] ، و غلام آخر معه طشت و إبريق ، حتى وضع بين يدي ، و قالا: أمرك أن تأكل . فأكلت .

فما فرغت حتى[٦] أقبل، فقمت إليه، فأمرني بالجلوس وبالأكل، فأكلت، فنظر إلى الغلام، فقال: كل معه ينشط [٧]! حتى إذا فرغت ورفع الخوان[٨] ، ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان، من فتات الطعام، فقال: مه مه[٩] ما كان في الصحراء فدعه، ولو فخذ شاة ، وما كان في البيت فالقطه [١٠] .

ثمّ قال: سل. قلت : جعلني الله فداك ما تقول في المسك ؟

---

١) الخيل : تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل .
و فى الهداية بلفظ « ثم عدت من الغد بكرة ومامعى خلق و لا أرى خلقاً و أنا أتوقع (السبيل الى من أجد وينتهى خبرى اليه وطال /ط) أن أحداً يأتى فطال على ذلك حتى اشتد الجوع...».

٢) «آخذ» البحار . ٣) «أحداً أخذ» البحار .

٤) خوى الرجل خواء : خلا جوفه من الطعام وجاع . وفى البحار «جوى» .
يقال: جوى : أصابته حرقة وشدة وجد من عشق أوحزن .

٥) أى أنواع من المأكولات . ٦) «فلما فرغت» البحار .

٧) أى تطيب نفسه للاكل .

٨) ما يوضع عليه الطعام للاكل ، وهو ما تسميه العامة «السفرة» .

٩) مه مه : اسم فعل مبنى على السكون ، بمعنى انكفف .

١٠) لقط الشيء : أخذه من الارض بلاتعب .

فقال: إنّ أبي أمر أن يعمل له مسك في بان [١] فكتب إليه الفضل [٢] يخبره أنّ الناس يعيبون ذلك عليه فكتب : يافضل أما علمت أنّ يوسف كان يلبس ديباجاً مزروراً بالذهب [٣] ، ويجلس على كراسيّ الذّهب ، فلم ينقص من حكمته شيئاً، وكذلك سليمان ، ثم أمر أن يعمل له غالية [٤] بأربعة آلاف درهم .

ثم قلت : ما لمواليك في موالاتكم ؟ فقال : إنّ أباعبدالله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته إذاهو دخل المسجد، فبيناهو جالس ومعه بغلة إذأقبلت رفقة [٥] من خراسان فقال له رجل من الرفقة : هل لك ياغلام أن تسأله أن يجعلني مكانك ، وأكون له مملوكاً ، وأجعل لك مالي كلّه ؟فانّي كثير المال من جميع الصنوف ، إذهب فاقبضه وأنا أقيم معه مكانك . فقال: أسأله ذلك .

فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فقال : جعلت فداك تعرف خدمتي ، و طول صحبتي فان ساق الله إليّ خيراً تمنعنيه ؟ قال: أعطيك من عندي ، وأمنعك من غيري ! فحكى له قول الرجل فقال : إن زهدت في خدمتنا ، ورغب الرجل فينا قبلناه و أرسلناك .

فلمّا ولّى عنه دعاه ،فقال له : أنصحك لطول الصحبة ، ولك الخيار ، إذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلّقا بنور الله ، و كان أمير المؤمنين عليه السلام متعلّقا بنور رسول الله [٦] ، و كان الأئمّة متعلّقين بأمير المؤمنين ، و كان شيعتنا متعلّقين بنا يدخلون مدخلنا ، ويردون موردنا .

---

١) البان : شجر ، ولحب ثمره دهن طيب .
وفي البحار : فأرة . والفأرة : نافحة المسك ، أى وعاؤه .

٢) هو الفضل بن سهل المعروف بذى الرئاستين لانه تقلد الوزارة والسيف .

٣) يعنى أن أزراره كانت من الذهب . يقال : زرر ثوبه أى شد أزراره .

٤) الغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود و دهن .

٥) الرفقة ـ بضم الراء ـ : الجماعة المترافقون فى السفر .

٦) «برسول الله» البحار .

فقال له الغلام : بل أقيم في خدمتك وأؤثر الاخرة على الدنيا .

فخرج الغلام إلى الرجل، فقال له الرجل : خرجت إليّ بغير الوجه الذي دخلت به!

فحكى له قوله، وأدخله على أبي عبدالله عليه السلام فقبل ولاءه ، وأمر للغلام بألف دينار ثمّ قام إليه فودّعه ، وسأله أن يدعو له ، ففعل .

فقلت : يا سيّدي لولا عيال بمكّة وولدي ، سرّني أن أطيل المقام بهذا الباب .

فأذن لي، وقال : توافق غمّاً . ثمّ وضعت بين يديه حقّاً [١] كان له ، فأمرني أن أحملها ، فتأبّيت [٢] ، وظننت أنّ ذلك موجدة [٣].

فضحك إليّ وقال: خذها إليك، فانّك توافق حاجة .

فجئت وقد ذهبت نفقتنا ـ شطر منها ـ [٤] فاحتجت إليه ساعة قدمت مكّة . [٥]

---

١) الحق ـ بضم الحاء ـ : وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما .

٢) تأبه عليه : تكبر ، وتأبه عنه : تنزه وترفع . ٣) وجده موجدة عليه : غضب .

٤) كذا في البحار ، وفي م : «كان معي فطرمنه» .

٥) عنه البحار : ٥٠/٨٧ ح٣ ، وج ٧٩/٣٠٣ ح١٥ قطعة .

ورواه في الهداية الكبرى : ١٢١ مخطوط باسناده عن ميسر ، عن محمد بن الوليد بن يزيد (و في المطبوع منه ص ٣٠٨ باسناده عن محمد بن يحيى الفارسي ، عن علي بن حديد ، عن علي بن مسافر، عن محمد بن الوليد) بلفظ آخر مثله.

وزاد في آخره : وقال الكرماني : حسب مواليهم بهذا شرفاً وفضلا .

عنه مدينة المعاجز : ٥٣٧ ح٨٣ ، ومستدرك الوسائل : ١٦/٢٨٨ ح٢ .

و روى في الكافي : ٦/٥١٦ ح ٤ باسناده الى محمد بن الوليد الكرماني قطعة منه عنه الوسائل : ١/٤٤٣ ح٣ ، والبحار : ٤٩/١٠٣ ح٢٥ ، وحلية الابرار : ٢/٣٦٣.

وأورده في مكارم الاخلاق : ١٤١ مرسلا عن محمد بن الوليد قطعة منه ، عنه البحار : ٦٦/٤٣٠ ح١٤ .

الباب الحادى عشر

فى معجزات الامام على بن محمد النقى عليهما السلام

١ـ حدّث جماعة من أهل إصفهان ، منهم أبو العباس أحمد بن النصر[١] وأبو جعفر محمّد بن علويّة قالوا : كان باصفهان رجل يقال له : عبدالرحمان وكان شيعيّاً قيل له : ما السبب الّذي أوجب عليك به القول بامامة عليّ النقيّ دون غيره من أهل الزمان ؟

قال : شاهدت ما أوجب ذلك عليّ وذلك أنّي كنت رجلا فقيراً وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلّمين.

فكنّا بباب المتوكّل [٢] يوماً إذ خرج الأمر باحضار علي بن محمّد بن الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر : من هذا الرجل الّذي قد أمر باحضاره ؟

فقيل : هذا رجل علويّ تقول الرافضة بامامته . ثمّ قيل: ويقدّر [٣] أنّ المتوكّل يحضره للقتل . فقلت : لا أبرح من ههنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو ؟

قال : فأقبل راكباً على فرس ، وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرته صفّين ينظرون إليه ، فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي فجعلت [٤] أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه

---

١) «النصر» البحار .

٢) «فتظلمنا فبينا نحن بالباب» هـ . اثبات الهداة .

٣) «ثم قيل: وقدرت» ط .«ثم قال : وقدر» البحار .

٤) «فصرت» هـ.

شرّ المتوكّل ، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف [١] دابّته لا ينظر يمنة ولا يسرة ، وأنا دائم [٢] الدّعاء له، فلمّا صار بازائي [٣] أقبل إليّ بوجهه ، وقال : استجاب الله دعاءك ، وطوّل عمرك ، وكثّر مالك و ولدك .

قال : فارتعدت [من هيبته] ووقعت بين أصحابي ، فسألوني وهم يقولون : ما شأنك ؟ فقلت : خير ، ولم أخبرهم بذلك .

فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان ، ففتح الله عليّ [الخير بدعائه ، و] وجوهاً من المال حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم ، سوى مالي خارج داري ، ورزقت عشرة من الأولاد ، وقد بلغت الآن من عمري [٤] نيّفاً وسبعين سنة وأنا أقول بامامة هذا [٥] الّذي علم مافي قلبي [٦] واستجاب الله دعاءه فيّ ولي [٧] .[٨]

٢ ـ ومنها: ما روي عن يحيى بن هرثمة [٩] ، قال : دعاني المتوكّل فقال : اختر ثلاثمائة رجل ممّن تريد واخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أثقالكم فيها، واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة ، فاحضروا علي بن محمّد بن الرضا عليهما السلام إلى عندي مكرّماً معظّماً مبجّلا.

---

١) العرف : الشعر النابت في محدب رقبة الفرس .

٢) «وأنا اكرر في نفسي» ه ، اثبات الهداة .

٣) «الى» م ، البحار .

٤) «وقد مضى لي من العمر» ه ، اثبات الهداة .

٥) «ذلك الرجل» ه . اثبات الهداة .

٦) «نفسي» ه ، اثبات الهداة .

٧) «أمري» ه ، اثبات الهداة .

٨) عنه اثبات الهداة : ٥/٢٣٦ ح٣٧ والبحار : ٥٠/١٤١ ح٢٦ .
وعنه في مدينة المعاجز : ٥٤٦ ح٤٨ وعن ثاقب المناقب: ٤٧٩(مخطوط).
وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٢ ح٣ مرسلا باختصار .

٩) كذا في كتب الرجال، وذكروا الخبر،منهم المامقاني في رجاله: ٣/٣٢٢،والسيد الخوئي في رجاله : ٢٠/١١٣ . وفي الاصل «حزيمة» .

قال: ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي قائد من الشراة[١] وكان لي كاتب يتشيّع وأنا على مذهب الحشويّه[٢] وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق.

فلمّا صرنا إلى وسط الطريق[٣] قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب أنه ليس من[٤] الأرض بقعة إلاّ وهي قبر أو ستكون قبراً؟ فانظر إلى هذه البرّيّة[٥] أين من يموت فيها حتّى يملاها الله قبوراً كما تزعمون؟

قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم؟ قال: نعم. قلت: صدق أين من يموت في هذه البرّيّة العظيمة حتّى تمتلىء قبوراً؟! وتضاحكنا ساعة[٦] إذ انخذل الكاتب في أيدينا.

قال: وسرنا حتّى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهما السلام فدخلت إليه[٧] فقرأ كتاب المتوكّل فقال: انزلوا وليس من جهتي خلاف.

قال: فلمّا صرت إليه من الغد، وكنّا في تموز أشدّ ما يكون من الحرّ، فاذا بين يديه خيّاط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين[٨] له ولغلمانه، ثمّ قال للخيّاط:

---

١) الشراة، جمع شار: وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام، وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالاخره أي باعوا، أو شروا أنفسهم بالجنة لانهم فارقوا أئمة الجور. (قاله الطريحي في المجمع: ١/٢٤٥).

٢) الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا بالظاهر. لقبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كل حشو روى من الاحاديث المختلفة المتناقضة، راجع معجم الفرق الاسلامية: ٩٧، فرق الشيعة: ٣٤.

٣) «فلما انتصفنا المسافة» هـ، اثبات الهداة.

٤) «في» م.

٥) البرية: الصحراء جمعها براري.

٦) «ساعة من كلام الشيعي» هـ.

٧) «عليه» هـ، البحار.

٨) الخفتان: ضرب من الثياب، والكلمة من الدخيل.

اجمع عليها جماعة من الخيّاطين ، واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكّر بها إليّ في هذا الوقت. ثمّ نظر إليّ وقال : يا يحيى اقضوا وطركم[١] من المدينة في هذا اليوم ، واعمل على الرحيل غداً في هذا الوقت .

قال : فخرجت من عنده وأنا أتعجّب منه من الخفاتين ، وأقول في نفسي : نحن في تموز وحرّ الحجاز وإنّما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيّام[٢] فما يصنع بهذه الثياب ؟! ثمّ قلت في نفسي : هذا رجل لم يسافر ، وهو يقدّر أنّ كلّ سفر يحتاج فيه إلى هذه الثياب، وأتعجّب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا .

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت ، فاذا الثياب قد أحضرت ، فقال لغلمانه : ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس[٣] . ثمّ قال : ارحل يا يحيى.

فقلت : في نفسي وهذا أعجب من الأوّل ، أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتّى أخذ معه اللبابيد و البرانس ؟

فخرجت وأنا أستصغر فهمه ! فسرنا حتّى وصلنا إلى موضع[٤] المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودّت، وأرعدت ، وأبرقت حتّى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً[٥] مثل الصخور وقد شدّ على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس، وقال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لبّادة وإلى الكاتب برنساً. وتجمّعنا والبرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلا وزالت ورجع الحرّ كما كان .

---

١) الوطر : الحاجة والبغية جمعها أوطار .

٢) «عشرين يوماً» هـ .

٣) اللبادة : هنة من صوف تلبس على الرأس . أوهي القباء من اللبد ، وقيل : ما يلبس للمطر . والبرنس : كل ثوب رأسه منه ملزوق به من دراعة أوجبة أو ممطر أوغيره .

٤) «حتى وصلنا ذلك الموضع الذى وقعت» ط ، البحار .

٥) البرد : ماء الغمام يتجمد في الهواء البارد ويسقط على الارض حبوباً .

فقال لي : يايحيى أنزل [١] أنت من بقي من أصحابك ليدفن [٢] من [قد] مات من أصحابك . [ثمّ قال:] فهكذا يملا الله هذه البريّة قبوراً .

قال [يحيى]: فرميت بنفسي عن دابّتي وعدوت إليه فقبّلت ركابه ورجله، وقلت: أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأنّكم خلفاء الله في أرضه ، وقد كنت كافراً، وإنّني الآن قد أسلمت على يديك يامولاي .

قال يحيى : وتشيّعت ولزمت خدمته [٣] إلى أن مضى .[٤]

٣ـ ومنها : أنّ هبة الله بن أبي منصور الموصلي قال : كان بديار ربيعة كاتب نصراني [٥] وكان من أهل كفرتوثا [٦]، يسمّى يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدي صداقة، قال: فوافانا فنزل عند والدي فقال له والدي: ماشأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكّل، ولاأدري مايراد منّي، إلاّ أنّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار، وقد حملتها لعلي بن محمّد بن الرضا عليهم السلام معي.

---

١) «آمر» ط، في اثبات الهداة «مر» .

٢) «فادفن» خ ل . ٣) «حديثه» ط.

٤) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٣٧ ح٣٨ ، والبحار : ٥٠/١٤٢ ح٢٧ .
وعنه في مدينة المعاجز :٦ ٥٤٦ ح٤٩ وعن ثاقب المناقب : ٤٨١ (مخطوط)

٥) «جاء رجل من ديار ربيعة وكان نصرانياً» ط .

ديار ربيعة : بين الموصل الى رأس عين ، نحو بقعاء الموصل ونصيبين و رأس عين ودنيسر والخابور جميعه ، و مابين ذلك من المدن و القرى ، و ربما جمع ذلك بين ديار بكر وديار ربيعة، وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة. سميت هذه البلاد بذلك لان العرب كانت تحله،واسم الجزريشمل الكل(مراصد الاطلاع : ٢/٥٤٨) .

٦) **كفرتوثا** : بضم التاء المثناة من فوق ، وسكون الواو ، وثاء مثلثة : قرية كبيرة ، من أعمال الجزيرة ، بينها وبين دارا خمسة فراسخ،وبين دارا و رأس عين .
وكفر توثا أيضاً: من قرى فلسطين .

فقال له: والدي : قد وفّقت في هذا .

قال: وخرج إلى حضرة المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيّام قلائل فرحاً مستبشراً[١].

فقال له والدي : حدّثني حديثك .

قال : صرت إلى سرّ من رأى [٢] ومادخلتها قطّ ، فنزلت في دار وقلت : أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكّل، وقبل أن يعرف أحد قدومي . قال: فعرفت أنّ المتوكّل قدمنعه من الركوب ، وأنّه ملازم لداره فقلت : كيف أصنع ؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا ؟! لاآمن أن ينذر [٣] بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره .

قال : ففكّرت ساعة في ذلك ، فوقع في قلبي [٤] أن أركب حماري و أخرج في البلد، فلا أمنعه من حيث يذهب، لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً.

قال: فجعلت الدنانير في كاغدة، وجعلتها في كمّي، وركبت فكان الحمار يخترق[٥] الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل ، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار ؟

فقيل : هذه دار [علي بن محمد] ابن الرضا ! فقلت : الله أكبر دلالة والله مقنعة.

---

١) «مسروراً» ه ،اثبات الهداة .

٢) سرمن رأى: بضم أوله ويفتح ، بين بغداد وتكريت قيل: اسمها قديما ساميرا، فلما بناها المعتصم سماها سرمن رأى ، ويقال على عدة وجوه : سامرا بالقصر . وسامراء بالمد ... (مراصد الاطلاع ٢/ ٦٨٤ و ٧٠٩) .

٣) قال ابن الاثير : أصل الانذار الاعلام، ونذرت به، اذ علمت ومنه الحديث «فلما أن قد نذروا به هرب» أي علموا وأحسوا بمكانه، وفي ه والبحار واثبات الهداة «يدري»

٤) «نفسي» ه ، اثبات الهداة .

٥) هكذا في اثبات الهداة ، في م والبحار «يتحرق» .
اخترق الدار : جعلها طريقاً لحاجته واخترقت الخيل ما بين القرى والشجر: تخللتها.

قال: و إذا خادم أسود قدخرج [من الدار] فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم . قال : انزل . فنزلت فأقعدني في الدهليز [١] و دخل ، فقلت في نفسي : وهذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الخادم [٢] اسمي [واسم أبي] وليس في هذا البلد من يعرفني، ولادخلته قط؟!

قال: فخرج الخادم فقال : المائة الدينار الّتي في كمّك في الكاغدة هاتها ! ؟ فناولته إيّاها ، فقلت : وهذه ثالثة، ثمّ رجع إليّ ،فقال: ادخل .

فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده فقال : يايوسف أما آن لك أن تسلم؟

فقلت : يامولاي قد بان [لي من البرهان] مافيه كفاية لمن اكتفى .

فقال: هيهات أما إنّك لاتسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان ، وهو من شيعتنا .

[فقال :] يايوسف إنّ أقواماً يزعمون أن ولايتنا لاتنفع أمثالك ، كذبوا والله إنّها لتنفع أمثالك ، امض فيما وافيت له، فانّك سترى ماتحبّ [وسيولد لك ولد مبارك] .

قال: فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كلّ ماأردت فانصرفت .

قال هبة الله: فلقيت ابنه [٣] بعد [موت أبيه] و هو مسلم حسن التشيّع ،فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانيّة ، و أنّه أسلم بعد موت والده . و كان يقول :

أنا بشارة مولاي عليه السلام [٤]

٤ ـ ومنها : أنّ أيّوب بن نوح قال : كان ليحيى بن زكريا حمل [٥] فكتب إلى أبي الحسن: أن لي حملا ، ادع الله لي أن يرزقني ابناً .

---

١) الدهليز : : ما بين الباب والدار . المسلك الطويل الضيق .

٢) «الغلام» اثبات الهداة والبحار .

٣) «هذا» م . وفى البحار «هذا ـ يعنى بعد موت أبيه ـ والله» .

٤) عنه اثبات الهداة :٦/ ٢٤٠ ح ٣٩ ، والبحار :٥٠/ ١٤٤ ح ٢٨،وعنه فى مدينة المعاجز : ٥٤٧ ح ٥٠، وعنه ثاقب المناقب:٤٨٣(مخطوط) .

٥) الحمل : مافى البطن من ولد.

فكتب إليه : ربّ ابنة خير من ابن. فولدت له ابنة .

وقال أيوب بن نوح: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام [وقد تعرّض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي ، وكان يؤذيني بالكوفة][1] ، أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى .

فكتب إليّ : تكفى أمره إلى شهرين فعزل [عن الكوفة] [2] في الشهرين واسترحت منه . [3]

٥ ـ ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري أنّه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص [4] فتنغّص عليه عيشه ، فجلس يوماً إلى أبي عليّ [5] الفهري فشكا إليه حاله فقال له : لو تعرّضت يوماً لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك .

فجلس [6] يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل ، فلمّا رآه [7] قام ليدنو منه فيسأله ذلك فقال له: تنحّ عافاك الله. وأشار إليه بيده: تنحّ عافاك الله. وأشار إليه بيده تنحّ ، عافاك الله ـ ثلاث مرات ـ .

فرجع [8] الرجل ولم يجسر أن يدنو منه وانصرف ، فلقي [9] الفهريّ فعرّفه الحال وما قال ، فقال : قد دعا لك قبل أن تسأل، فامض فانّك ستعافى .

١-٢) من كشف الغمة .

٣) عنه في البحار : ٥٠/١٧٧ ذح ٥٥ ، وعن كشف الغمة : ٢/٣٨٥ من كتاب الدلائل للحميري .

وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/٢٥٧ ح ٥٦ و ٥٧ عن كشف الغمة .

٤) البرص : مرض يحدث في الجسم كله قشراً ابيض ويسبب للمريض حكاً مؤلماً . وفي م «من البرص» .

٥) «أبي الحسن» خ ل .

٦) «قال: فتعرضت له» ط، ه، اثبات الهداة.

٧) «نظر اليه» ه ، اثبات الهداة .

٨) «فانخذل» م «فابعد» البحار .

٩) «وقصد» ه ، اثبات الهداة .

فانصرف الرجل إلى بيته، فبات تلك الليلة فلمّا أصبح لم يرعلى بدنه شيئاً من ذلك.[١]

٦ ـ ومنها: ما روى أبو القاسم بن أبي القاسم البغدادي، عن زرّافة [٢] صاحب المتوكل أنّه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكّل يلعب لعب الحقّة[٣] و لم ير مثله، وكان المتوكّل لعّاباً، فأراد أن يخجل علي بن محمّد بن الرضا عليهما السلام فقال لذلك الرجل: إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار [زكيّة] [٤].

قال: تقدّم[٥] بأن يخبز رقاق خفاف، و اجعلها على المائدة، وأقعدني إلى جنبه. ففعل وأحضر عليّ بن محمّد عليهما السلام للطعام وجعلت له مسورة [٦] عن يساره كان عليها صورة أسد وجلس اللاعب (إلى جانب المسورة) [٧].

فمدّ عليّ بن محمّد عليهما السلام يده إلى رقاقة فطيّرها ذلك الرجل [٨] في الهواء (ومدّ

---

١) عنه اثبات الهداة: ٦/٢٤٢ ح٤٠، والبحار: ٥٠/١٤٥ ح٢٩.
وعنه فى مدينة المعاجز: ٥٤٧ ح٥١ وعن ثاقب المناقب: ٤٨٥ (مخطوط).

٢) «زرارة» البحار.
زرافة: الظاهر أنه زرافة الحاجب. راجع الكامل فى التاريخ: ٧/٩٧.

٣) الحق والحقة ـ بالضم ـ: الوعاء من الخشب وغيره، وكأن المشعبذين كانوا يلعبون بالحقة نحواً من اللعب: يجعلون فيها شيئاً بعيان الناس ثم يفتحونها وليس فيها شيء، أو كان آلات لعبهم فى حقة مخصوصة فسموا بذلك، ولذلك يعرفون عند الاعاجم بـ «حقه باز» أى اللاعب بالحقة. (من البحار) وفى ط،ه، اثبات الهداة «يلعب بالحق».

٤) من البحار وفى ط «ركنية».

٥) تقدم اليه بكذا: أمره به.

٦) المسور والمسورة: متكأ من جلد.

٧) «وقدم الطعام» ط، اثبات الهداة.

٨) «الهندى» خ ل.

يده إلى أخرى فطيّرها) [١] فتضاحك الجميع [٢] .

فضرب عليّ بن محمّد عليهما السلام يده إلى تلك الصورة التي في المسورة ، وقال : خذه . [٣] فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل ، وعادت في المسورة كما كانت .

فتحيّر الجميع [٤] ونهض عليّ بن محمّد عليهما السلام فقال له المتوكّل : سألتك إلاّ جلست ورددته. فقال : والله لا يرى بعدها ، أتسلّط أعداء الله على أولياء الله !

وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد . [٥]

٧ ـ ومنها: ما روي أنّه أتاه رجل من أهل بيته يقال له «معروف» وقال : أتيتك فلم تأذن لي . فقال : ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك ، وذكرتني بما لا ينبغي . فحلف ما فعلت[٦].

فقال أبو الحسن عليه السلام : فعلمت أنّه حلف كاذباً فدعوت الله عليه وقلت : اللّهم إنّه حلف كاذباً فانتقم منه . فمات الرجل من الغد . [٧]

٨ ـ ومنها : ما قال أبو القاسم البغداديّ ، عن زرّافة [٨] قال : أراد المتوكّل

---

١) تكررت العبارة أربع مرات في «م»، وفي «ط» واثبات الهداة ثلاث مرات.

٢) «الجمع» خل، «الناس» البحار .

٣) «خذ عدو الله» ط ، اثبات الهداة . ٤) «الجمع» خل .

٥) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٤٣ ح ٤١ والبحار: ٥٠/١٤٦ ح ٤٦ .

وعنه في مدينة المعاجز : ٥٤٨ ح ٥٢ وعن ثاقب المناقب : ٤٨٦ «مخطوط» .

عن زرافة صاحب المتوكل .

٦) «قلت» خل .

٧) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٥٨ ح ٦٢ ، والبحار: ٥٠/١٤٧ ح ٣١ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٣٩٤ عن صاحب كتاب الدلائل للحميري .

٨) «زرارة» البحار . تقدم أيضاً في حديث ٦ ص: ٤٠٠ .

أن يمشي عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام يوم السلام، فقال له وزيره : إنّ في هذا[1] شناعة عليك وسوء مقالة[2] فلا تفعل . قال : لابدّ من هذا .

قال : فان لم يكن بدّ من هذا فتقدّم بأن يمشي القوّاد والأشراف كلّهم ، حتّى لا يظنّ الناس أنّك قصدته بهذا دون غيره .

ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف، فوافى الدهليز وقد عرق .

قال : فلقيته فأجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل و قلت : إنّ ابن عمّك لم يقصدك بهذا دون غيرك، فلا تجد عليه في قلبك.

فقال: إيهاً[3] عنك ﴿تمتّعوا في داركم ثلاثة أيّام ذلك وعد غير مكذوب﴾[4]

قال زرّافة : وكان عندي معلّم يتشيّع وكنت كثيراً أمازحه بالرافضي فانصرفت إلى منزلي وقت العشاء وقلت: تعال يا رافضي حتّى أحدّثك بشيء سمعته اليوم من إمامكم . قال : وماسمعت ؟ فأخبرته بماقال .

فقال : (ياحاجب أنت سمعت هذا من علي بن محمّد عليهما السلام ؟ قلت : نعم .

قال : فحقّك عليّ واجب بحقّ خدمتي لك)[5] فاقبل نصيحتي. قلت : هاتها .

قال : إن كان عليّ بن محمّد قد قال ما قلت فاحترز واخزن كلّ ما تملكه ، فان المتوكّل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيّام .

فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يديّ ، فخرج.

فلمّا خلوت بنفسي ، تفكّرت وقلت : مايضرّني أن آخذ بالحزم ، فان كان من

---

١) «هذه» م ، هـ . ٢) «قالة» البحار .

٣) ايه : كلمة زجر بمعنى حسبك ، وتنون فيقال :ايهاً .

وقال الجوهرى : اذا أسكته وكففته قلت ايهاً عنا ، واذا أردت التبعيد قلت : أيهاً ،بفتح الهمز ، بمعنى هيهات .

٤) سورة هود : ٦٥ . ٥) «أقول لك» البحار .

هذا شيء كنت قدأخذت بالحزم ، وإن لم يكن لم يضرّني ذلك ، قال: فركبت إلى دار المتوكّل فأخرجت كلّ ما كان لي فيها، وفرّقت كلّ ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم ، ولم أترك في داري إلاحصيراً أقعد عليه .

فلمّا كانت الليلة الرابعة قتل المتوكّل و سلمت أنا و مالي ، فتشيّعت عند ذلك وصرت إليه، ولزمت خدمته، وسألته أن يدعولي وتولّيته[1] حقّ الولاية .[2]

٩ ـ ومنها : ماروي عن أبي القاسم بن القاسم[3]، عن خادم عليّ بن محمّد عليهما السلام قال : كان المتوكّل يمنع الناس من الدخول إلى عليّ بن محمّد ، فخرجت يوماً وهوفي دارالمتوكّل ، فاذاجماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب [4]

فقلت : ماشأنكم جلستم ههنا ؟ قالوا : ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه و نسلّم عليه وننصرف . قلت لهم : وإذا رأيتموه تعرفونه ؟ قالوا: كلّنا نعرفه .

فلمّا وافى قاموا إليه فسلّموا عليه، ونزل فدخل داره، وأراد أولئك الانصراف.

فقلت : يافتيان اصبروا حتّى أسألكم أليس قدرأيتم مولاكم ؟ قالوا: بلى[5] .

قلت : فصفوه ؟ فقال واحد: هوشيخ أبيض الرأس ، أبيض مشرّب بحمرة .

وقال آخر : لايكذب ، ماهو إلاّ أسمر أسود اللحية .

وقال الآخر : لا لعمري ماهو كذلك، هو كهل مابين البياض والسمرة .

فقلت : أليس زعمتم أنكّم تعرفونه ؟ انصرفوا في حفظ الله. [6]

---

١) «تواليته» البحار . ٢) عنه البحار : ٥٠/١٤٧ ح ٣٢ .

٣) هكذا فى البحار وفى الاصل «ابن أبى القاسم» .

٤) «خلف الدار» البحار .

٥) «بلى» حرف تصديق مثل نعم ، و أكثر ماتقع بعد الاستفهام ، وتختص بالايجاب سواء كان قبلها مثبتاً أومنفياً . وفى البحار «نعم» .

٦) عنه البحار : ٥٠/١٤٨ ح ٣٣ .

١٠ـ ومنها : ماقال أبوهاشم الجعفريّ [١]: أنّه كان للمتوكّل مجلس بشبابيك (كيماتدور الشمس) [٢] في حيطانه، قدجعل فيهاالطيور التي تصوّت ، فاذاكان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلايسمع مايقال له ، ولايسمع مايقول من اختلاف [٣] أصوات تلك الطيور ، فاذا وافاه عليّ بن محمّد بن الرضا عليهما السلام سكتت الطيور فلايسمع منهاصوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فاذاخرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها .

قال: وكان عنده عدّة من القوابج [٤] [في الحيطان] [٥] وكان يجلس في مجلس لهعال ، ويرسل تلك القوابج تقتتل ، وهوينظر إليها ويضحك منها ، فاذا وافى عليّ ابن محمّد عليهما السلام إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلاتتحرّك [٦] من مواضعها حتّى ينصرف، فاذا انصرف عادت في القتال. [٧]

١١ ـ ومنها: أنّ أباهاشم الجعفري قال: ظهرت في أيّام المتوكّل امرأة تدّعي

---

١) هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب أبوهاشم الجعفرى رحمه الله ، قال، عنه النجاشى فى رجاله : ١٥٦ رقم ٤١١ : كان عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام شريف القدر ، ثقة ، روى أبوه عن أبى عبدالله عليه السلام .
وقال الشيخ فى الفهرست: ١٣١ رقم ٢٨٠ : من أهل بغداد ...وقدشاهد الرضا والجواد والهادى، والعسكرى، وصاحب الامر عليهم السلام، وكان مقدماً عند السلطان .
وعده فى رجاله: ٣٧٥ رقم١ من أصحاب الرضا عليه السلام .
ترجم له السيد الخوئى فى رجاله : ١٢١/٧ وج ٧٥/٢٢ .

٢) هكذا فى البحار وفى الاصل «كماتدور» . ٣) «لاختلاف» البحار .

٤) القبج : بفتح القاف واسكان الباء الموحدة وبالجيم فى آخره ، واحده قبجة الحجل والقبجة اسم جنس يقع على الذكر و الانثى .

٥) من البحار . ٦) «فكانت لاتتحرك» ط ، ه .

٧) عنه اثبات الهداة : ٢٤٤/٦ ح٤٢ ، و البحار : ١٤٨/٥٠ ح٣٤ ، و مدينة المعاجز: ٥٤٨ ح ٥٣ ، و أورده فى الصراط المستقيم : ٢٠٤/٢ ح٩ .

أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال لها المتوكّل : أنت امرأة شابّة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله ﷺ مامضى من السنين .

فقالت : إنّ رسول الله ﷺ مسح على رأسي وسأل الله أن يردّ عليّ شبابي في كل أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية ، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم .

فدعا المتوكّل مشايخ آل أبي طالب، وولد العبّاس وقريش فعرّفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب [بنت فاطمة عليها السلام] في سنة كذا ، فقال لها: ماتقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذب وزور ، فانّ أمري كان مستوراً عن الناس، فلم يعرف لي حياة ولاموت. فقال لهم المتوكّل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ قالوا: لا . قال: أنا[1] بريء من العبّاس إن[لا] أنزلها عمّا ادّعت إلاّ بحجّة [تلزمها] .

قالوا: فأحضر [عليّ بن محمّد] ابن الرضا - عليهما السلام - فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ماعندنا . فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة . فقال: كذبت فانّ زينب توفّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا . قال : فانّ هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت أن[2] لاأنزلها عمّا ادّعت إلاّ بحجّة تلزمها .

قال : ولاعليك فههنا حجّة تلزمها وتلزم غيرها . قال: وماهي؟ قال: لحوم ولد[3] فاطمة محرّمة على السباع ، فأنزلها إلى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلاتضرّها [السباع] . فقال لها : ماتقولين ؟ قالت : إنّه يريد قتلي. قال : فههنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم. قال: فوالله لقد تغيّرت وجوه الجميع.

فقال بعض المتعصّبين[4] : هو يحيل على غيره، لم لايكون هو ؟

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع . فقال : يا أبا الحسن لم لا يكون أنت ذلك ؟ قال : ذاك إليك . قال : فافعل ! قال :

---

١) «فهو» م ، ط . «هو» البحار .
٢) «انى» م ، ط .
٣) «بنى» البحار .
٤) «المبغضين» خ ل .

أفعل [إن شاء الله] . فأتى بسلّم وفتح عن السباع وكانت ستّة من الاسد ، فنزل [الامام] أبوالحسن عليه السلام إليها ، فلما دخل وجلس صارت [الاسود] إليه ، ورمت بأنفسها بين يديه ، ومدّت بأيديها ، ووضعت رؤوسها بين يديه .

فجعل يمسح على رأس كلّ واحد منها بيده ، ثمّ يشير له [1] بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية ، حتّى اعتزلت كلّها وقامت [2] بازائه .

فقال له الوزير : ما كان هذا صواباً ، فبادر باخراجه من هناك ، قبل أن ينتشر خبره . فقال له : أبا الحسن ما أردنا بك سوءاً وإنّما أردنا أن نكون على يقين ممّا قلت ، فاحبّ أن تصعد . فقام وصار إلى السلّم وهي حوله تتمسّح بثيابه .

فلمّا وضع رجله على أوّل درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع . فرجعت وصعد فقال : كلّ من زعم أنّه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس .

فقال لها المتوكّل : انزلي .

قالت : الله الله ادّعيت الباطل ، وأنا بنت فلان حملني الضرّ على ما قلت .

فقال [المتوكّل] : ألقوها إلى السباع ، فبعثت والدته واستوهبتها منه وأحسنت إليها .[3]

١٢ـ و منها : ما روي عن محمّد بن علي [قال :] أخبرني زيد بن علي بن

---

١) «اليه» البحار . ٢) «ووقفت» ط ، «و أقامت» البحار .

٣) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٤٤ ح٤٣ ، وفيه ثم أمر بطرحها للسباع فأقرت ثم استوهبتها ام المتوكل منه .

والبحار : ٥٠/١٤٩ ح٣٥ وفيه : ألقوها الى السباع . فاستوهبتها والدته .

وحلية الابرار : ٢/٤٦٨ ، وعنه فى مدينة المعاجز : ٥٤٨ ح٥٤ واللفظ للروانـدى .

و عن المناقب لابن شهراشوب : ٣/٥١٨ عن أبى الهلقام و عبدالله بن جعفر الحميرى والصقر الجبلى ، وأبى شعيب الحناط ، وعلى بن مهزيار قالوا ... نحوه .

وعن ثاقب المناقب : ٤٧٤ عن ابن مهزيار نحوه .

وقال المسعودى فى مروج الذهب : ٤/٨٦ : قد ذكرنا خبر على بن محمد بن موسى رضى الله عنه ... فى كتابنا «أخبار الزمان» . عنه احقاق الحق : ١٩/٦١٤ .

الحسين بن زيد [قال :] مرضت فدخل عليّ الطبيب ليلا ، ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوماً ، فلم يمكنني تحصيله من الليل ، وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال و معه صرّة فيها ذلك الدواء بعينه ، فقال لي: أبو الحسن يقرئك السلام ويقول: خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً. فشربت فبرأت.

قال محمّد : قال زيد : أين الغلاة [١] عن هذا الحديث . [٢]

١٣ ـ ومنها : ما روي عن خيران الأسباطي قال : قدمت المدينة على أبي الحسن عليه السلام فقال لي : ما فعل الواثق ؟ قلت : هو في عافية .

وقال : ما فعل جعفر ؟ قلت : تركته أسوأ الناس حالا في السجن. وقال : ما فعل ابن الزيّات ؟ قلت: الأمر أمره وأنا منذ عشرة أيّام خرجت من هناك .

فقال: مات الواثق ، وقد قعد المتوكّل جعفر ، وقتل ابن الزيّات .

قلت : متى؟ قال : بعد خروجك بستّة أيّام. وكان كذلك. [٣]

---

١) «قال : زيد بن العلا عن هذا الحديث» م ، هـ .

٢) عنه البحار : ٥٠/١٥٠ ح٢٦ وعن الارشاد للمفيد : ٣٧٤ ، والمناقب لابن شهر اشوب ٣/٥١١ .

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٣١٤ عن أبي الحسين بن علي البكا، عن زيد بن علي مثله .

وفي الكافي : ١/٥٠٢ ح٩ عن بعض أصحابه ،عن محمد بن علي ، عنه اثبات الهداة : ٦/٢١٨ ح١٤ ومدينة المعاجز : ٥٤٠ ح١١ .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٩٠، وثاقب المناقب : ٤٧٩ (مخطوط) وكشف الغمة : ٢/٣٨١ جميعاً عن زيد بن علي مثله .

٣) عنه اثبات الهداة : ٦/٢١٣ ح٤ واللفظ لمحمد بن يعقوب ، والبحار : ٥٠/١٥١ ح٣٧ ورواه في الكافي : ١/٤٩٨ ح١ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء، عن خيران الاسباطي ، عنه اعلام الورى : ٣٥٨ ،واثبات الهداة المذكور، والبحار: ٥٠/١٥٨ ح٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٥٣٨ ح٢ . ←

١٤ ـ ومنها: أنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلّم غلاماً من غلمانه في فازة [١] داره ـ فيها بستان ـ إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا، فنزل قبل أن ندنو منه، فأخذ بعنان [٢] فرسه بيده فعلّقه في طنب [٣] من أطناب الفازة ثمّ دخل وجلس معنا، فأقبل عليّ فقال:

متى رأيك تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة.

←ورواه المفيد فى الارشاد: ٣٧٠ عن أبى القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب وأورده فى المناقب لابن شهر اشوب: ٥١٣/٣، وفى الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢ ح١١ مختصراً، وفى كشف الغمة: ٣٧٨/٢ جميعاً عن الاسباطى.

وأورده ابن الصباغ فى الفصول المهمة: ٢٦١، والشبلنجى فى نور الابصار: ١٨٢ عنهما احقاق الحق: ٤٥١/٢.

أقول: الواثق بالله هو أبوجعفر هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بويع له يوم الخميس لثمان عشر مضت من ربيع الاول سنة سبع و عشرين ومائتين، و توفى فى ذى الحجه لست بقين منه سنة اثنين وثلاثين و مائتين.

و أما جعفر: فهو المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بويع له بعد موت الواثق.

وابن الزيات: هو محمد بن عبدالملك الزيات كان وزيراً فى خلافة المعتصم والواثق والمتوكل.

و قد أساء ابن الزيات الى جعفر فى خلافة الواثق و كان حبسه لسبع خلون من صفر وموته لاحدى عشر بقيت من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين قوله عليه السلام: «مات الواثق، وقد قعد المتوكل» كان كما أخبر، وأما قوله عليه السلام: «وقتل ابن الزيات» فقد كان فى علمه ـ وعلمه عليه السلام من الله عزوجل ـ أنه يقتل على يد المتوكل فأشار الى قتله عند استلام المتوكل الخلافة ونهاية أمره، وقد تحقق ذلك بعد أيام.

١) الفازة: مظلة من نسيج أو غيره تمد على عمود أو عمودين.

وفى اثبات الهداة «مفازة داره». وكذا ما بعدها.

٢) العنان: سير اللجام.

٣) الطنب: حبل طويل يشد به سرادق البيت.

قال : فأكتب إذاً كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر؟ قلت : نعم .

قال : يا غلام هات الدواة والقرطاس . فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى .

فلمّا غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذنبه [١] فقال له بالفارسيّة : ما هذا القلق؟ فصهل الثانية فضرب بذنبه[٢]. فقال [له] -بالفارسيّة-: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فاصبر حتّى أفرغ. فصهل الثالثة وضرب بيديه، فقال له - بالفارسيّة- : اقلع ، فامض إلى ناحية البستان، و بل هناك و رث ، وارجع ، فقف هناك مكانك.

فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ، ثمّ مضى إلى ناحية البستان حتّى لا نراه[٣] في ظهر الفازة، فبال، و راث، و عاد إلى مكانه .

فدخلني من ذلك ما الله به عليم ، و وسوس الشيطان في قلبي فأقبل إليّ فقال : يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت ، إنّ ما أعطى الله محمّداً و آل محمّد ، أكثر ممّا أعطى داود و آل داود .

قلت : صدق ابن رسول الله ﷺ فما قال لك ؟ وماقلت له؟ فما [٤] فهمته .

فقال : قال لي الفرس : قم فاركب إلى البيت حتّى تفرغ عنّي. قلت : ما هذا القلق ؟ قال : قد تعبت . فقلت: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فاذا فرغت ركبتك . قال : إنّي أريد أن أروث وأبول ، وأكره أن أفعل ذلك بين يديك . فقلت له : اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ، ثمّ عد إلى مكانك . ففعل الّذي رأيت .

ثمّ أقبل الغلام بالدواة والقرطاس - وقد غابت الشمس - فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتّى أظلم [الليل] [٥] فيما بيني وبينه ، فلم أر الكتاب ، وظننت أنّه قد أصابه الّذي أصابني .

---

١) «بيديه» خ ل . «بيده» اثبات الهداة .
٢) «بيده» اثبات الهداة ، البحار .
٣) «لايراه أحد» ط ، ه ، اثبات الهداة .
٤) «فقد» م ، البحار .
٥) من البحار .

فقلت للغلام : قم، فهات بشمعة من الدار حتّى يبصر [١] مولاك كيف يكتب .

فمضى ، فقال للغلام : ليس لي إلى ذلك حاجة .

ثمّ كتب كتاباً طويلا إلى أن غاب الشفق [٢] ، ثمّ قطعه فقال للغلام : أصلحه فأخذ الغلام الكتاب ، وخرج من الفازة ليصلحه ثمّ عاد إليه وناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوباً أو غير مقلوب ، فناولني [الكتاب] فأخذت ، فقمت لأذهب فعرض في قلبي- قبل أن أخرج من الفازة -أصلّي قبل أن آتي المدينة .

قال : يا أحمد صلّ المغرب والعشاء الاخرة في مسجد الرسول ﷺ ثمّ اطلب الرجل في الروضة، فانّك توافيه، إن شاء الله .

قال : فخرجت مبادراً فأتيت المسجد وقد نودي للعشاء الاخرة ، فصلّيت المغرب ثمّ صلّيت معهم العتمة [٣] وطلبت الرجل حيث [٤] أمرني فوجدته ، فأعطيته الكتاب فأخذه ففضّه ليقرأه ، فلم يتبيّن [٥] قراءة في ذلك الوقت ، فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد ، فاذا خطّ مستو ، ليس حرف ملتصقاً بحرف وإذا الخاتم مستو ، ليس بمقلوب ، فقال لي الرجل : عد إليّ غداً حتّى أكتب جواب الكتاب. فغدوت فكتب الجواب فمضيت [٦] به إليه.

فقال : أليس قد وجدت الرجل حيث قلت [لك] ؟ فقلت : نعم. قال :أحسنت . [٧]

---

١) «ينظر» م . ٢) الشفق : بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل .

٣) العتمة : صلاة العشاء أووقت صلاة العشاء الاخرة . قيل : والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة ، لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى ، فلا يأ ون بها الا بعد العشاء الاخرة فيسمون ذلك الوقت : عتمة . (قاله الطريحي في «عتم») .

٤) في الموضع الذى» ه ، اثبات الهداة .

٥) «يستبين» ه ، اثبات الهداة . «يستبن» البحار .

٦) «فأخذته فجئت» ه. «فأخذته» ط. «فجئت» البحار .

٧) عنه اثبات الهداة : ٦/ ٢٤٥ ح ٤٤ ،والبحار : ٥٠/ ١٥٣ ح ٤٠، ومدينة المعاجز : ٥٤٩ ح ٥٥ ، وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٠٤ ح ١٢ مرسلا باختصار .

١٥ ـ ومنها : ما روي عن علي بن جعفر قال . قلت لأبي الحسن عليه السلام : أيّنا أشدّ حبّا لدينه ؟ قال : أشدّكم حبّاً لصاحبه ـ في حديث طويل ـ ثمّ قال لي :

ياعليّ إنّ هذا المتوكّل يبني بين المدينة بناءاً [١] لايتمّ بناؤه ويكون هلاكه قبل تمامه على يدي فرعون من فراعنة الترك. [٢]

١٦ ـ ومنها: ما روي عن أحمد بن عيسى الكاتب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم كأنّه نائم في حجرتي ، وكأنّه دفع إليّ كفّاً من تمر عدده خمس وعشرون تمرة ، قال: فما لبثت حتّى أقدم [٣] بأبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام ومعه قائد فأنزله في حجرتي وكان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندي فسألني يوماً : كم لك علينا ؟ قلت : لست آخذ منك شيئاً من ثمنه .

قال لي : أفتحبّ أن تدخل إلى هذا العلوي فتسلّم عليه ؟ قلت : لست أكره ذلك .

فدخلت فسلّمت عليه ، و قلت له : إنّ في هذه القرية كذا و كذا من مواليك قان أمرتنا باحضارهم فعلنا ، قال : لاتفعلوا . قلت : فانّ عندنا تموراً جياداً فأذن لي أن أحمل لك بعضها . قال : إن حملت شيئاً لم يصل إليّ ، ولكن احمله إلى القائد فانّه سيبعث إليّ منه . فحملت إلى القائد أنواعاً من التمر وأخذت نوعاً جيّداً في

---

١) **أقول:** الظاهر أن البناء هو الماخورة التي امر المتوكل ببنائها سنة ٢٤٥ و سماها الجعفرية ...وكان يسميها هو وأصحابه المتوكلية، وبنى فيها قصراً سماه «لؤلؤة» لم يرمثله في علوه وحفر لها نهراً يسقى ماحولها فقتل المتوكل، فبطل حفر النهر، واخربت الجعفرية. وهلك المتوكل على يدى باغر التركي كما أخبر بذلك عليه السلام .(راجع الكامل في التاريخ : ٨٧/٧ ـ ٩٥ . ومروج الذهب : ٣٤/٤ ـ ٣٩ .

٢) عنه البحار : ١٥٢/٥٠ ح٣٨ .

وأورد المسعودي في اثبات الوصية : ٢٣١ نحوه ، عن الحميري ، عن النوفلي قال : قال أبو الحسن ... وفيه يبتدىء ببناء مدينة .

٣) «فما لبثت الا وأنا» البحار .

كمّي وسكرّجه [١] من زبد فحملته إليه، ثمّ جئت فقال لي القائد :

أتحبّ أن تدخل على صاحبك ؟

قلت: نعم. فدخلت فاذا قدّامه من ذلك التمر الّذي بعثت به إلى القائد، فأخرجت التمر الّذي معي والزبد ، فوضعته بين يديه ، فأخذ كفّاً من تمر فدفعه إليّ ، وقال : لوزادك رسول الله ﷺ لزدناك. فعددته فاذا هو كما رأيته في النوم لم يزد ولم ينقص.[٢]

١٧ ـ ومنها : ماروى أبو سليمان ، قال: حدّثنا ابن أورمة [٣][قال:] خرجت أيّام المتوكّل إلى سرّ من رأى فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكّل أبا الحسن إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه ، قال: تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ قلت: سبحان الله إلهي [٤] لاتدركه الأبصار . قال: هذا الّذي تزعمون أنّه إمامكم ! قلت: ماأكره ذلك.

قال: قد أمرت [٥] بقتله ، وأنا فاعله غداً ـ وعنده صاحب البريد ـ فاذا خرج فادخل إليه .

فلم ألبث أن خرج قال : ادخل .

فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً فاذا هو ذا بحياله قبر يحفر ، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديداً ، قال : مايبكيك ؟ قلت : لما أرى .

قال: لاتبك لذلك [فانّه] لايتمّ لهم ذلك . فسكن ماكان بي.

فقال : إنّه لايلبث أكثر من يومين حتّى يسفك الله دمه ودم صاحبه الّذي رأيته .

قال: فوالله مامضى غير يومين حتّى قتل [وقتل صاحبه].

---

١) قال ابن الاثير في النهاية : ٢/ ٣٨٤ وفيه «لا آكل في سكرجة» هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : اناء صغير يؤكل فيه الشي القليل من الادم، وهي فارسية .

٢) عنه البحار : ٥٠/ ١٥٣ ح٣٩ . و أورده في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٠٤ ح ١٣ عن أحمد بن عيسى مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٦/ ٢٦٦ ح٨٦ .

٣) هو محمد بن أورمة ولقد تقدمت ترجمته ، راجع تنقيح المقال : ٢/ ٨٤ ، ورجال السيد الخوئي : ١٥/ ١٢٨ ، وأخرجا الرواية .

٤) «الذى» البحار .

٥) «أمرني المتوكل» هـ .

قلت لأبي الحسن عليه السلام : حديث رسول الله صلى الله عليه وآله (لاتعادوا الأيّام فتعاديكم) ؟ قال : نعم ، إنّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلا .

أمّا السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله ، و الأحد أمير المؤمنين عليه السلام ، و الاثنين : الحسن والحسين عليهما السلام و الثلاثاء : عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد والأربعاء: موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ ، وأنا [علي بن محمّد] والخميس ابني الحسن ، والجمعة : القائم منّا أهل البيت. (١)

١٨ ـ ومنها: أنّ أبامحمد الطبري قال: تمنّيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام فجاءني نصر الخادم بدرهمين ، فصنعت منه خاتماً فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلّقوا بي حتّى شربت قدحاً أوقدحين وكان الخاتم ضيّقاً في إصبعي لايمكنني

---

١) عنه البحار : ٥٠/ ١٩٥ ح٧ ومدينه المعاجز : ٥٥٠ ح٥٦ وحلية الابرار : ٢/ ٤٦٥
ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٣٦٣ عن الحسن بن مسعود ومحمد بن الجليل قالا: دخلنا على سيدنا على العسكرى (ذيله) . والخزاز في كفاية الاثر : ٢٨٥ عن على بن محمد بن منويه ، عن أحمد بن زياد، عن على بن ابراهيم، عن عبدالله بن أحمد الموصلى عن الصقر بن أبى دلف (نحوه) عنه البحار : ٣٦/ ٤١٣ ح٣ .
ورواه الصدوق في الخصال : ٣٩٤ ح١٠٢ عن محمد بن موسى، عن على بن ابراهيم عنه البحار : ٣٤/ ٢٣٨ ح١ ، وج : ٥٩/ ٢٠ ح٣ ، وعنه ج : ٥٠/ ١٩٤ ح ٦ ، وعن كمال الدين : ٣٨٢ ح٩ عن أحمد بن زياد الهمدانى ، عن على بن ابراهيم .
و رواه فى معانى الاخبار : ١٢٣ ح١ عن محمد بن موسى . عنه اثبات الهداة : ٢/ ٣٥٧ ح١٧٧ .
وأخرجه عن الصدوق الجزائرى فى الانوار النعمانية : ٢/ ١١٢ .
وأورده فى اثبات الوصية : ٢٥٦ بالاسناد الى أبى الحسن صاحب العسكر (ذيله).
وفى اعلام الورى : ٤٣٧ بالاسناد الى الصقر بن أبى دلف .
وفى الصراط المستقيم ٢/ ٢٠٤ ح١٤ عن ابن اورمة (صدره) وص١٩٥ بالاسناد الى الصقر بن أبى دلف بطريقين (ذيله) .

إدارته للوضوء، فأصبحت وقدافتقدته، فتبت إلى الله.[١]

١٩ ـ ومنها: حديث تل المخالي وذلك أن الخليفة[٢] أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملا كل واحد مخلاة[٣] فرسه من الطين الأحمر، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط بريّة واسعة[٤] هناك، ففعلوا.

فلما صار[٥] مثل جبل عظيم صعد فوقه، واستدعى[٦] أبا الحسن عليه السلام و استصدره وقال: استحضرتك لنظارة خيولي، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف[٧] ويحملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة، وأتم عدة، وأعظم هيبة (وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه، وكان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة)[٨].

فقال له أبو الحسن عليه السلام: وهل [تريد أن] أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم.

فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدجّجون

---

١) عنه البحار: ٥٠/١٥٥ ح٤٣.

٢) كذا في م، و في خ ل «ان الخليفة المتوكل أو الواثق أو غيرهما». وفي ه، اثبات الهداة والبحار «ان المتوكل وقيل الواثق». وفي ط «المتوكل قتل الواثق».
والظاهر أنه: المعتصم.
قال في مراصد الاطلاع: ١/٢٧٢: تل المخالي عند سر من رأى.
ذكر أن المعتصم قال لجنده: ليأت كل واحد بمخلاة تراب. فصار منه ذلك التل.

٣) المخلاة: ما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة، جمعها مخال.

٤) «تربة» البحار.

٥) «فلما فعلوا ذلك صار» ه، اثبات الهداة. ٦) «دعى» م.

٧) قال ابن الاثير في النهاية: ١/٢٧٩: وفي حديث الحديبية «فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس مجفف» أي علية تجفاف، وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى. وقد يلبسه الانسان أيضاً، وجمعه تجافيف. وفي ه «الخفاتين».

٨) «قال في نفسه اني أكسر قلبه» م.

فغشي على الخليفة ، فلمّا أفاق قال أبو الحسن عليه السلام : نحن لاننافسكم [١] في الدنيا نحن مشتغلون بأمر الآخرة ،فلاعليك شيء ممّا تظنّ .[٢]

٢٠ـ ومنها : ما روى أبو محمّد البصريّ ، عن أبي العبّاس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمّد قال: كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي : ياأبا محمّد لم أكن في شيء من هذا الأمر وكنت أعيب على أخي ، وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذمّ والشتم، إلى أن كنت في الوفد الّذين أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام فخرجنا إلى [٣] المدينة .

فلمّا خرج وصرنا في بعض الطريق ، طوينا المنزل [٤] وكان يوماً [٥] صائفاً شديد الحرّ ، فسألناه أن ينزل فقال : لا. فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب ، فلمّا اشتدّ الحرّ والجوع [٦] و العطش فينا ونحن إذ ذاك في [أرض] ملساء لانرى شيئاً ولاظلّ ولاماء نستريح إليه،فجعلنا نشخص بأبصارنا [٧] نحوه .

فقال : مالكم أحسبكم [٨] جياعاً وقد عطشتم؟ فقلنا: إي والله ، وقدعيينا ياسيدنا.

---

١) «نناقشكم» ط ، البحار .

٢) عنه اثبات الهداة: ٦/ ٢٤٩ ح٤٦ ، والبحار :٥٠/ ١٥٥ ح٤٤ ومدينة المعاجز: ٥٥٠ ح٥٧ وحلية الابرار : ٢/ ٤٧٥ .

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٨٩ (مخطوط) مرسلا، عنه المدينة والحلية .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٠٥ ح١٥ مرسلا باختصار .

أقول: يحتمل ما في هذا الخبر من كرامة من الله عزوجل له عليه السلام أنه كان أحد أسباب تسميته بالعسكري .

٣) «من» هـ ، س .

٤) طوينا المنازل: قطعناها. والمنزل: مكان النزول أوالدار أوالمنهل. جمعها منازل .

٥) «منزلا» م ، والبحار . ٦) «وبالغ الجوع» م .

٧) شخص بصره : فتح عينيه فلم يطرف .

٨) «أظنكم» هـ ، س ، اثبات الهداة .

قال : عرّسوا ! [١] وكلوا واشربوا .

فتعجّبت من قوله، ونحن في صحراء ملساء لانرى فيها شيئاً، نستريح إليه، ولانرى ماءاً ولاطلا . قال : مالكم؟ عرّسوا . فابتدرت إلى القطار لانيخ [٢] .

ثمّ التفت إذا أنا بشجرتين عظيمتين يستظلّ تحتهما عالم من الناس وإنّي لأعرف [٣] موضعهما أنه أرض براح قفر [٤] وإذا [أنا] بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده . فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا ، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً .

فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب ، وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمّله طويلا وإذا نظرت إليه تبسّم وزوى [٥] وجهه عنّي .

فقلت في نفسي : و الله لأعرفنّ هذا كيف هو ؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي، و وضعت عليه حجرين ، وتغوّطت في ذلك الموضع ، و تهيّأت للصلاة .

فقال أبو الحسن : استرحتم ؟ قلنا: نعم . قال : فارتحلوا على اسم الله . فارتحلنا فلمّا أن سرنا ساعة، رجعت على الأثر [٦] فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة وكأنّ الله لم يخلق [ثمّ] شجرة ولاماء [وظلالا] ولابللا فتعجّبت [من ذلك] [٧] و رفعت يدي إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبّة و الايمان به، والمعرفة منه، وأخذت الأثر ولحقت القوم ، فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام وقال:

---

١) عرس القوم : نزلوا من السفر للاستراحة، ثم يرتحلون .

٢) القطار ، بالكسر: قطار الابل ، وهو عدد على نسق واحد .
وأناخ الجمل : أبركه .

٣) «وكنت أعرف» هـ ، س واثبات الهداة .

٤) البراح : المتسع من الارض لاشجر فيه و لابناء .
والقفر: الخلاء من الارض لاماء فيه ،ولاناس ،و لاكلا .

٥) زوى وجهه : نحاه . وفى هـ ، س واثبات الهداة «طوى» .

٦) أى فى الحال . وفى م، ط: «الى الاثر» .

٧) من البحار .

يا أبا العباس فعلتها ؟ قلت : نعم يا سيّدي ، لقد كنت شاكّاً ، ولقد أصبحت وأنا عند نفسي من أغنى الناس بك في الدنيا والآخرة .

فقال: هو كذلك ، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص [رجل].[١]

٢١- ومنها: ماروى أبو سعيد سهل بن زياد [قال :] حدّثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسامرّة [٢] فجرى ذكر أبي الحسن . فقال: يا أبا سعيد إنّي أحدّثك بشيء حدّثني به أبي، قال: كنّا مع المعتزّ [٣] وكان أبي كاتبه قال: فدخلنا الدار، وإذا المتوكّل [٤] على سريره قاعد، فسلّم المعتزّ ووقف، ووقفت خلفه، وكان عهدي به إذا دخل عليه رحّب به ويأمره بالقعود ، فأطال القيام، وجعل [٥] يرفع قدماً [٦] ويضع أخرى ، وهو لا يأذن له [٧] بالقعود .

ونظرت إلى وجهه يتغيّر ساعة بعد ساعة ، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول: هذا الّذي تقول فيه ماتقول. ويردّد [٨] القول ، والفتح مقبل عليه يسكّنه ، ويقول: مكذوب

---

١) عنه اثبات الهداة : ٦/ ٢٥٠ ح ٤٧ ، والبحار : ٥٠/ ١٥٦ ح ٤٥، وعنه مدينة المعاجز: ٥٥٠ ح ٥٨ وفيه روى أبو بصير ،عن أبي العباس ...
وأورده في ثاقب المناقب : ٤٦٠ «مخطوط» عن يحيى بن هرثمة نحوه .
وفي الصراط المستقيم : ٣/ ٢٠٥ ح ١٦ عن أبي العباس مختصراً .
قال المجلسي : «هم معدودون» أي الشيعة وأنت منهم .

٢) سامرا : لغة في سر من رأى ، وهي المدينة التي أنشأها المعتصم بين بغداد وتكريت ويقال على عدة وجوه: سامرا بالقصر، وسامراء. بالمد ... وسامرة. بالهاء (مراصد الاطلاع : ٢/ ٦٨٤) .

٣) هو الزبير بن جعفر المتوكل ، الثالث عشر من خلفاء بني العباس .

٤) هو جعفر بن محمد بن هارون ، العاشر من خلفاء بني العباس .

٥) «وجعل المتوكل» م ٦) «رجلا» خل ، اثبات الهداة .

٧) «للمعتز» م . ٨) «ويرد على» م ، اثبات الهداة .

عليه يا أمير المؤمنين ، وهو يتلظّى ويشطط [١] و يقول : والله لأقتلنّ هذا المرائي الزنديق وهو الذي يدّعي الكذب، ويطعن في دولتي ثمّ قال: جئني بأربعة من الخزر جلاف [٢] لايفهمون ، فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف ، وأمرهم [أن] يرطنوا [٣] بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن ، و أن يقبلوا عليه بأسيافهم (فيخبطوه و يعلقوه) [٤] وهو يقول : والله لاحرقنّه بعد القتل . وأنا منتصب قائم خلف المعتزّ من وراء الستر .

فما علمت إلاّ بأبي الحسن قد دخل ، وقد بادر الناس قدّامه ، و قالوا : [قد] جاء والتفت، ورأى فاذا أنابه و شفتاه تتحرّكان ، وهو غير مكترث [٥] ولا جازع ، فلمّا بصر به المتوكّل رمى بنفسه عن السرير إليه، وهو يسبقه، فانكبّ عليه يقبّل بين عينيه ويديه وسيفه [٦] بيده ، وهو يقول : ياسيّدي يا ابن رسول الله ياخير خلق الله يا ابن عمّي يا مولاي يا أبا الحسن! وأبو الحسن عليه السلام يقول: أعيذك يا أمير المؤمنين بالله [اعفني] من هذا. فقال: ماجاء بك ياسيّدي [٧] في هذا الوقت؟ قال: جاءني رسولك فقال: المتوكل [يدعوك . فقال :] كذب ابن الفاعلة ، ارجع ياسيّدي من حيث جئت [٨] .

يافتح ! ياعبيدالله ! يامعتزّ شيّعوا سيّدكم وسيّدي .

فلمّا بصر به الخزر خرّوا سجّداً مذعنين، فلمّا خرج دعاهم المتوكّل (ثم أمر

---

١) تلظى فلان : التهب واغتاظ . والشطط : الجور والظلم والبعد عن الحق .

٢) الجلف : الغليظ الجافي. جمعها أجلاف وجلوف .

والخزر : جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح عليه السلام ، من خزرت العين: اذا صغرت وضاقت .وفي م «لايفقهون» بدل «لايفهمون».

٣) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية .

٤) «فيختطفوه» ط . وخبطه خبطاً : ضربه ضرباً شديداً .

٥) غير مكترث : غير مبالي .

٦) «واحتمل شقه» م . ٧) «ياشيخاً» م ، ط .

٨) «أتيت» اثبات الهداة . «شئت» البحار .

الترجمان أن يخبره) [١] بمايقولون ، ثمّ قال لهم : لم لم تفعلوا ماأمرتم ؟

قالوا: شدّة هيبته، ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأمّلهم ،فمنعنا ذلك عمّا أمرت به، وامتلات قلوبنا من ذلك [رعباً] .

فقال المتوكّل : يافتح هذا صاحبك ـ وضحك في وجه الفتح، وضحك الفتح في وجهه ـ وقال : الحمد لله الذي بيّض وجهه ، وأنار حجّته.[٢]

٢٢ـ ومنها : ماروي عن محمّد بن الفرج قال : [قال][٣] لي علي بن محمد عليهما السلام: إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاّك و دعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه. قال : ففعلت، فوجدت جواب ماسألت عنه موقّعاً فيه .[٤]

---

١) «فقال : للترجمان أخبرني» هـ ، ط واثبات الهداة .

٢) عنه اثبات الهداة : ٦/ ٢٥١ ح٤٨ ، والبحار: ٥٠/ ١٩٦ ح٨ ، وحلية الابرار : ٢/ ٤٦٥ ، وعنه مدينة المعاجز : ٥٥٠ ح٥٩ ، وعن ثاقب المناقب: ٤٨٧ (مخطوط) عن أبي العباس فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٠٥ ح٧ مرسلا باختصار .

٣) من البحار .

٤) عنه البحار : ٥٠/ ١٥٥ ح٤١ .
وأورده في ثاقب المناقب ٤٧٧ (مخطوط) عن محمد بن الفرج.

الباب الثانى عشر

فى معجزات الامام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام

١ ـ عن أبي هاشم الجعفري قال : لمّا مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمّد ابنه بغسله وشأنه ، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها .

فلمّا فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه ، فجلس ، ثمّ دعا أولئك الخدم، فقال لهم : إن صدّقتموني عمّا أحدّثكم فيه [١] فأنتم آمنون من عقوبتي ، وإن أصررتم على الجحود دللت على كلّ ما أخذه كلّ واحد منكم ، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقّونه . منّي ثمّ قال : أنت يا فلان أخذت كذا وكذا (أكذلك هو ؟

قال : نعم يا ابن رسول الله. قال : فردّه .

ثمّ قال: وأنت يا فلانة، أخذت كذا وكذا، أكذلك هو ؟ قالت: نعم . قال: فردّيه)[٢].

فذكر لكلّ واحد منهم ما أخذه ، وصار إليه ، حتّى ردّوا جميع ما أخذوه .[٣]

---

١) «فيما أسألكم عنه» البحار .

٢) «وأنت يا فلان أخذت كذا وكذا ؟ قالوا . نعم: قال . فردوه» البحار .

٣) عنه البحار : ٥٠/٢٠٩ ح١٩. وروى نحوه فى اثبات الوصية : ٢٣٩ باسناده عن علان عن الحسن بن محمد ، عن محمد بن عبيدالله .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/٢٠٦ ح١ مرسلا باختصار .

٢ ـ ومنها: ما قال أبو هاشم [١] : إنّ أبا محمد عليه السلام ركب يوماً إلى الصحراء فركبت معه ، فبينا نسير ، وهو قدّامي وأنا خلفه ، إذ عرض لي فكر في دين ـ كان عليّ ـ قد حان أجله ، فجعلت أفكّر من أيّ وجه قضاؤه .

فالتفت إليّ فقال : يا أبا هاشم ! الله يقضيه . ثمّ انحنى على قربوس [٢] سرجه فخطّ بسوطه خطّة في الأرض وقال : انزل ، فخذ ، واكتم .

فنزلت فاذا سبيكة ذهب قال : فوضعتها في خفّي وسرنا ، فعرض لي الفكر .

فقلت : إن كان فيها تمام الدين ، وإلاّ فانّي أرضي صاحبه بها ، ويجب أن ننظر الان في وجه نفقة الشتاء ، وما نحتاج إليه فيه من كسوة وغيرها .

فالتفت إليّ ، ثم انحنى ثانية ، وخطّ بسوطه خطّة في الأرض مثل الاولى ، ثمّ قال : انزل ، فخذ ، واكتم .

قال : فنزلت ، وإذا سبيكة فضّة ، فجعلتها في خفّي الآخر ، وسرنا يسيراً ، ثمّ انصرف إلى منزله ، وانصرفت إلى منزلي ، فجلست ، فحسبت ذلك الدين ، وعرفت مبلغه ، ثمّ وزنت سبيكة الذهب ، فخرجت بقسط ذلك الدين ، ما زادت ولا نقصت!

ثمّ نظرت فيما نحتاج إليه لشتوتي من كلّ وجه ، فعرفت مبلغه الذي لم يكن بدّ منه على الاقتصاد ، بلا تقتير [٣] ولا إسراف ،

ثم وزنت سبيكة الفضّة ، فخرجت على ما قدّرته ما زادت ولا نقصت ! [٤] .

---

١) أي أبو هاشم الجعفري راوي الحديث السابق . وهو داود بن القاسم ، تقدمت ترجمته في معجزات الامام الهادي عليه السلام ح ١٠ ، فراجع .

٢) القربوس : حنو السرج ، أي قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخره .

٣) «تعسر» هـ. ٤) عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٩ ح ٢٠ .

وروى نحوه في الكافي : ١ / ٥٠٧ ح ٥ باسناده عن أبي أحمد بن راشد وعن أبي هاشم الجعفري عنه اثبات الهداة : ٦ / ٢٨٤ ح ٦ ، وحلية الابرار : ٢ / ٤٩١ . ←

٣ ـ ومنها: ما حدّث به نصراني متطبّب بالريّ يقال له مرعبدا [١]، وقد أتى عليه مائة سنة ونيّف وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل [٢]، وكان يصطفيني [٣] فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده [٤] فاختارني وقال:

قد طلب منّي ابن الرضا من يفصده فصر [٥] إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن [٦] تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به.

فمضيت إليه فأمربي إلى حجرة، وقال: كن [ههنا] إلى أن أطلبك.

قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّداً محموداً للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له، و أحضر طشتاً عظيماً [٧] ففصدت الأكحل [٨]، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلا الطشت.

ثمّ قال لي: اقطع. [٩] فقطعت، و غسل يده وشدّها، وردّني إلى الحجرة وقدّم من الطعام الحارّ والبارد شيء كثير، وبقيت إلى العصر.

← وأورد نحوه فى الارشاد للمفيد: ٣٨٦ عن ابن راشد عن الجعفرى، وفى مناقب آل أبى طالب: ٥٣١/٣، وكشف الغمة: ٤١٢/٢ مرسلا عن الجعفرى.

وأخرجه فى البحار المذكور ص ٢٧٩ ح ٥٣ عن المناقب والارشاد.

١) «فطرس» الحلية والمدينة.

٢) قال عنه ابن الاثير فى الكامل: ٨٥/٧ فى حوادث سنة «٢٤٤»: وفيها غضب المتوكل على بختيشوع الطبيب، وقبض ماله، ونفاه الى البحرين.

٣) يعنى يختارنى.

٤) الفصد: شق العرق.

٥) «فحضر» م. تصحيف.

٦) «ممن» س، م.

٧) «كبيراً، عظيماً» س.

٨) الاكحل: عرق فى الذراع يفصد.

٩) «اقطع الدم» س، ه.

ثمّ دعاني ، فقال : سرّح . [١] ودعا بذلك الطشت ، فسرّحت ، وخرج الدم إلى أن امتلا الطشت ، فقال : اقطع . فقطعت وشدّ يده ، وردّني إلى الحجرة ، فبتّ فيها .

فلمّا أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت وقال : سرّح . فسرّحت ، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلا الطشت ، ثمّ قال : اقطع . فقطعت ، وشدّ يده ، وقدّم إليّ تخت [٢] ثياب وخمسين ديناراً وقال : خذها ، وأعذر وانصرف . فأخذت وقلت : يأمرني السيد بخدمة؟ قال : نعم ، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول [٣] .

فصرت إلى بختيشوع ، وقلت له القصّة .

فقال : أجمعت الحكماء على أنّ أكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة أمنان [٤] من الدم ، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً ، وأعجب ما فيه اللبن .

ففكّر ساعة ، ثمّ مكثنا ثلاثة أيّام بلياليها نقرأ الكتب على أن تجد لهذه الفصدة [٥] ذكراً في العالم فلم نجد ، ثم قال : لم تبق اليوم في النصرانيّة أعلم بالطبّ من راهب بدير العاقول .

فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ماجرى ، فخرجت وناديته ، فأشرف عليّ فقال : من أنت ؟ قلت : صاحب بختيشوع . قال : أمعك كتابه ؟ قلت : نعم . فأرخى لي زبيلا [٦] فجعلت الكتاب فيه ، فرفعه فقرأ الكتاب ، ونزل من ساعته .

---

١) تسريح دم المفصود : ارساله بعد ما يسيل منه حين يفصد مرة ثانيه . (لسان العرب : ٤٧٩/٢) .

٢) التخت : خزانة الثياب .

٣) دير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا على شاطى دجلة كان ، فأما الان فبينه وبين دجلة مقدار ميل ... (معجم البلدان : ٥٢٠/٢) .

٤) المن : رطلان ، والرطل : تسعون مثقالا . ٥) «القصة» البحار : ٥٠ .

٦) «زنبيلا» البحار . بمعناها ، أى القفة أو الجراب أو الوعاء .

فقال : أنت الذي فصدت الرجل ؟ قلت : نعم .

قال : طوبى لامّك ! و ركب بغلا ، وسرنا ، فوافينا « سرّ من رأى » وقد بقي من الليل ثلثه ، قلت : أين تحبّ : دار أستاذنا . أم دار الرجل ؟ قال : دار الرجل .

فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول ، ففتح الباب، وخرج إلينا خادم أسود ، وقال: أيّكما راهب[1] دير العاقول ؟ فقال: أنا جعلت فداك . فقال : انزل . وقال لي الخادم: احتفظ بالبغلين . وأخذ بيده ودخلا ، فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار.

ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانيّة ، ولبس ثياباً بيضاً ، وأسلم ، فقال : خذني الآن إلى دار أستاذك . فصرنا إلى باب بختيشوع ، فلمّا رآه بادر يعدو إليه

ثم قال : ما الذي أزالك عن دينك ؟

قال : وجدت المسيح ، وأسلمت على يده ، قال : وجدت المسيح ؟ !

قال[2] : أونظيره ، فانّ هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلاّ المسيح ، وهذا نظيره في آياته وبراهينه .

ثم انصرف إليه ، ولزم خدمته إلى أن مات .[3]

٤ ـ ومنها: ما روى أحمد بن محمد ، عن جعفر بن الشريف الجرجاني[4] حججت سنة ، فدخلت على أبي محمد عليه السلام و « سرّ من رأى » وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال ، فأردت أن أساله إلى من أدفعه ؟

---

١) «صاحب» س . ٢) «قال : نعم» س، ه .

٣) عنه الوسائل : ١٢/ ٧٥ ح٢ و البحار: ٥٠/ ٢٦٠ ح٢١ ، وج٦٢/ ١٣٢ ح١٠٢ وحلية الابرار :٢/ ٤٩٥ ، ومدينة المعاجز: ٥٧٣ ح٧٩ .

وروى نحوه في الكافي : ١/ ٥١٢ ح٢٤ عنه الوسائل المذكور ص ٧٤ ح١ والبحار : ٦٢/ ١٣١ ح١٠١ .

٤) ترجم له الشيخ المامقاني في رجاله: ١/ ٢١٧ رقم ١٧٣٠ وذكر الخبر ، والسيد الخوئي في ٤/ ٧٤ رقم ٢١٧٢ ،فراجع

فقال ـ قبل أن قلت له ذلك ـ: إدفع ما معك إلى المبارك خادمي .

قال : ففعلت [وخرجت] وقلت : إنّ شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام .

قال : أولست منصرفاً بعد فراغك من الحجّ ؟ قلت : بلى .

قال: فانّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين [١] يوما ، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار ، فأعلمهم أنّي أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار ، فامض راشداً، فانّ الله سيسلّمك ويسلّم مامعك فتقدم على أهلك وولدك ، ويولد [٢] لولدك الشريف ابن، فسمّه الصلت بن الشريف ابن جعفر بن الشريف، وسيبلغه الله، ويكون من أوليائنا.

فقلت : يابن رسول الله إنّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني [٣] وهو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك ، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم وهو أحد المتقلّبين في نعم الله بجرجان .

فقال : شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا ، وغفر له ذنوبه ورزقه ذكراً سوّياً قائلا بالحقّ ، فقل له: يقول لك الحسن بن علي : سمّ ابنك أحمد.

فانصرفت من عنده ، وحججت ، وسلّمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أوّل النهار من شهر ربيع الآخر على ماذكر عليه السلام وجاءني أصحابنا يهنّئوني بأعلمتهم [٤] إنّ الامام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم ، فتأهّبوا لما تحتاجون إليه، وأعدّوا مسائلكم وحوائجكم كلّها .

فلمّا صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله ماشعرنا إلاوقد وافانا

---

١) «وتسعين» م. ٢) «وولد» م.

٣) «الجلختى» م وكشف الغمة . قال المامقانى فى تنقيح المقال : ١/ ١٤ رقم ٦٧ :
ابراهيم بن اسماعيل الخلنجى الجرجانى أبو اسحاق، والخلنجى ـ بالخاء المعجمة المفتوحة واللام المفتوحة والنون والجيم المعجمة ثم الياء ـ نسبة الى الخلنج ... شجر. .وذكر الخبر.

٤) «فوعدتهم» البحار .

أبو محمد عليه السلام، فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلّم هو أوّلا علينا، فاستقبلناه وقبّلنا يده

ثمّ قال: إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف [1] أن أوافيكم في آخر هذا اليوم فصلّيت الظهر والعصر بـ «سرّ من رأى» وصرت اليكم لاجدّد بكم عهداً، وها أنا جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلّها.

فأول من انتدب لمسائلته [2] النضر بن جابر، قال: يابن رسول الله إنّ ابني جابراً أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه. قال فهاته.

فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً، ثمّ تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم وأجابهم إلى كلّ ماسألوه حتى قضى حوائج الجميع، و دعا لهم بخير، وانصرف من يومه ذلك. [3]

٥ـ ومنها: ماروي عن عليّ بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي [4] [قال]: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامّة إلى منزله.

فلمّا صار إلى الدار، وأردت الانصراف، قال: أمهل. فدخل، ثمّ أذن لي.

فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال: صيّرها [5] في ثمن جارية، فانّ جاريتك فلانة

---

١) «محمد الشريف» م.

٢) زادفي م: ثلاثة. وفي البحار بلفظ: ابتدأ المسائلة.

٣) عنه كشف الغمة: ٤٢٧، واثبات الهداة: ٦/٣١٧ ح٦٤، والبحار: ٥٠/٢٦٢ ح٢٢، وعنه في مدينة المعاجز، وعن ثاقب المناقب: ١٨١.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠٦ ح٣ باختصار.

٤) عده الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٣٣ رقم ١٨ من أصحاب العسكري عليه السلام.

وترجم له في تنقيح المقال: ٣/٢٩٠ رقم ٨٢٩١، وفي معجم رجال الحديث: ١٢/٣٥ رقم ٨١٤٠.

وفي كتب الانسان أن علياً الاحول هو ابن زيد الشبيه النسابة، وهو ابن علي، وهو ابن الحسين المعروف بذي الدمعة، وهو ابن زيد الشهيد المعروف، ابن سيد الساجدين عليه السلام.

٥) أي اجعلها. وفي س، واثبات الهداة والبحار «اصرفها».

ماتت . وكنت خرجت من منزلي وعهدي بها أنشط ما كانت ، فمضيت فاذا الغلام قال : ماتت جاريتك فلانة الساعة !

قلت : ماحالها ؟ قال : شربت ماء، فشرقت ، فماتت .[١]

٦ـ ومنها : ماروي عن إسماعيل بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبدالله ابن عباس [٢] بن عبدالمطلب [قال] :

قعدت على ظهر الطريق لأبي محمد عليه السلام فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجة .

قال: دفنت مائتي دينار، وليس قولي دفعاً [٣] وأعطاه مائة دينار .

قال: ثم أقبل عليّ، فقال: أما إنّك تحرمها أحوج ماتكون إليها ـ يعني الدنانير التي دفنتها ـ وصدق ، فاذا ابن لي قد عرف مكانها ، وأخذها وهرب ، فماقدرت منها على شيء . [٤]

---

١) عنه كشف الغمة : ٤٢٨/٢ ، واثبات الهداة : ٣١٨/٦ ح٦٥ وحلية الابرار : ٤٩٣/٢ ومدينة المعاجز : ٥٧٤ ح٨١ ، وعنه في البحار : ٢٦٤/٥٠ ح٢٣ وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٣١/٣ .

وأخرجه في اثبات الهداة المذكور ص٣٤٨ ح١٣٤ عن المناقب.

٢) كذا في الكافي وارشاد المفيد ورجال الشيخ الطوسي : ٤٢٨ رقم ١٧، ورجال السيد الخوئي : ١٦٩/٣ رقم ١٤١٩ .

وفي الاصل : علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عباس .

٣) أي ليس قولي هذا ـ أنك دفنت المائتي دينار ـ دفعاً لك عن العطية .

٤) عنه اثبات الهداة : ٢٨٨/٦ ح١٦ وعن الكافي : ٥٠٩/١ ح١٤ باسناده عن علي بن محمد ، عن اسحاق النخعي ، عن اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل... مثله .

وعنه في البحار: ٢٨١/٥٠ ح٥٦، وعن الارشاد للمفيد : ٣٨٧ باسناده الى اسماعيل مثله .

وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧٠ ، وحلية الابرار: ٤٩١/٢ عن الكافي . وفي كشف الغمة: ٤١٣/٢ عن الارشاد .

وأورده في اثبات الوصية: ٢٤٤، ومناقب آل أبي طالب: ٥٣١/٣ ، وثاقب المناقب ٥٣٠ ←

٧ـ و منها : ماروي عن أبي هاشم الجعفري [قال] : كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم ، فسلّم عليه بالولاية .

فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟ فقال أبو محمد عليه السلام : هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم، فانطبعت .

فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فطبع فيها فانطبع ، و كأنّي أقرأ الساعة نقش خاتمه: «الحسن بن علي» ثم نهض الرجل وهو يقول :

«رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذريّة بعضها من بعض» .

فسألته عن اسمه، فقال : مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم وهي الأعرابيّة اليمانيّة صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام (١).

وصاحبات الحصى ثلاث : إحداهنّ هي، وتكنّى أمّ غانم .

والثانية أمّ الندى حبابة بنت جعفر الوالبيّة .

والاولى إسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبد مناف .(٢)

← والفصول المهمة : ٢٦٨، ونور الابصار: ١٨٤ ، مرسلا عن اسماعيل .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٦/٢ ح ٤ مرسلا عن علي بن محمد باختصار.

وأخرجه في احقاق الحق : ٤٧٠/١٢ عن الفصول المهمة ونور الابصار .

١) زاد في بعض المصادر : قال أبو هاشم الجعفري في ذلك :

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى ... له الله أصفى بالدليل و أخلصا

وأعطاه آيات الامامة كلها ... كموسى وفلق البحر واليد والعصا

وما قمص الله النبيين حجة ... ومعجزة الا النبيين قمصا

فمن كان مرتاباً بذاك فقصره ... من الامر أن يبلو الدليل ويفحصا

٢) «مناة» م ، وثاقب. تصحيف ظ . راجع جمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ - ٢٦٧ ، وسبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: ٢٥ .

والثالثة تدعى أمّ سليم كانت قارئة الكتب ، ولكلّ واحدة خبر. [١]

٨- ومنها : ماروي عن علي بن محمد بن زياد الصيمري [٢] [قال] : دخلت على أبي

---

١) عنه اثبات الهداة : ٦/ ٢٧٩ - ٢٨١ ح١ ، وعن الكافي : ١/ ٣٤٧ ح٤ باسناده عن محمد بن أبي عبدالله وعلى بن محمد، عن اسحاق النخعي ، عن أبي هاشم مثله، وعن غيبة الطوسي: ١٢٢ بالاسناد الى سعد الاشعري عن أبي هاشم مثله ، وعن اعلام الورى: ٣٧١ نقلا من كتاب أخبار أبي هاشم لاحمد بن محمد بن عياش ، عن أحمد بن محمد العطار ومحمد بن أحمد بن بن مصقله ، عن سعد ، عن داود بن القاسم مثله .

وعن كشف الغمة : ٢/ ٤١٨ نقلا من دلائل الحميري وص ٤٣١ نقلا من اعلام الورى وعنه في البحار: ٥٠/ ٣٠٢ - ٣٠٣ ح٧٨ وعن اعلام الورى وغيبة الطوسي وكشف الغمة. ورواه في اثبات الوصية : ٢٤٠ باسناده الحميري ، عن أبي جعفر العامري عن علان بن حمويه الكلابي ، عن محمد بن الحسن النخعي ، عن أبي هاشم بلفظ آخر.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٤٤١ ، وثاقب المناقب: ٤٩٠ ، والصراط المستقيم: ٢/ ٢٠٦ ح٥ مرسلا .

وأخرجه في البحار: ٢٥/ ١٧٩ ح٣ عن الكافي وغيبة الطوسي واعلام الورى، وفي مدينة المعاجز : ٥٦٤ ح٣١. عن بعض المصادر المتقدمة .

٢) « عمر(و) بن محمد بن زياد (الريان) الصيمري » نسخ الاصل والغيبة و كشف الغمة واثبات الهداة والبحار .

وكلها تصحيف، والصحيح مافي المتن، عده الشيخ في رجاله : ٤١٩ رقم ٢٥ من أصحاب الهادي عليه السلام وفي ص ٤٣٢ رقم ٣ من أصحاب العسكري .ومثله البرقي في رجاله : ٥٨ وص ٦١ .

وترجم له في تنقيح المقال : ٢/ ٣٠٤ رقم ٨٤٧٣ ، وفي معجم رجال الحديث : ١٢/ ١٥٤ رقم ٨٤٢٢ ، فراجع .

وقال في اثبات الوصية : صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة ام أحمد ، و كان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدماً في الكتابة والادب والعلم والمعرفة .

أحمد [بن] عبدالله بن طاهر [١] وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام، وفيها:

«إني نازلت الله[٢] في هذا الطاغي - يعني المستعين - [٣] وهو آخذه بعد ثلاث»[٤]

فلمّا كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان حتى قتل [٥]. [٦]

---

١) هو أبو أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي كان أميراً، وولي الشرطة ببغداد خلافة عن أخيه محمد بن عبدالله، ثم استقل بها بعد موت أخيه - في خلافة المعتز - وكان سيداً، واليه انتهت رئاسة أهله، وكان شاعراً لطيفاً، وله كتب ... راجع وفيات الاعيان: ٣/ ١٢٠.

٢) قال ابن الاثير في النهاية: ٥/ ٤٣: نازلت ربي في كذا: أي راجعته، وسألته مرة بعد مرة.

٣) الظاهر أن قوله: «يعني المستعين هو من كلام المصنف أو الناسخ، فقد ذكر صاحب كتاب دلائل الامامة ما لفظه: «يعني الزبير بن جعفر» والمراد به المعتز بالله، فالتاريخ يخبرنا أن المعتز بويع بعد خلع المستعين - وهو أحمد بن محمد بن المعتصم - لنفسه سنة ٢٥٢: ثم خلع المعتز نفسه سنه ٢٥٥ وقتل بعدها بستة أيام، واختلف أصحاب السير والتواريخ في مقتله. وكان المستعين قد اعتقل المعتز و المؤيد حين انحدر الى بغداد، و لم يأخذهما معه ... فأجمع الموالي على اخراج المعتز والمبايعة له والانقياد الى خلافته، ومحاربة المستعين ... فبايعوه يوم الاربعاء لاحدى عشر ليلة خلت من المحرم سنه ٢٥١ ... فأخذ البيعة على الناس، وأحدر أخاه أبا أحمد مع عدة من الموالي لحرب المستعين الى بغداد .. فخلع المستعين نفسه من الخلافة سنة ٢٥٢، فكان له مذ وافى مدينة السلام الى أن خلع سنة كاملة... وقدم على المعتز عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بالبرد والقضيب والسيف وبجوهر الخلافة والمعروف أيضاً أن شهادة أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام كانت في خلافة المتعز سنة ٢٥٤، فلاحظ. وسيأتي تعليق للمجلسي في هامش ح١ حول هذا الموضوع.

راجع مروج الذهب: ٤/ ٦٠ - ٩٧، والكامل في التاريخ: ٧/ ١١٧ - ١٩٨ وغيرها.

٤) «ثلاثة أيام» هـ. ٥) «وكان من أهله ما كان وقتل» س.

٦) عنه كشف الغمة: ٢/ ٤٢٨، و عنه في اثبات الهداة: ٦/ ٣١٨ ح٦٦ و عن كشف الغمة وعنه في البحار: ٥٠/ ٢٤٨ ح٢، وعن غيبة الطوسي بالاسناد الى (عمر بن رياح الصيمري) وعن المناقب: ٣/ ٥٣٠ مرسلا عن علي بن محمد بن زياد الصيمري. ←

٩ـ ومنها : ماقال أبو هاشم الجعفري : كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي ابن الواثق فقال لي : إنّ هذا الطاغي أراد أن يتعبّث [١] بالله في هذه الليلة ، وقد بتر الله عمره ، وساء رزقه .

فلمّا أصبحنا شغب الأتراك [٢] على المهتدي، فقتلوه، وولّي المعتمد مكانه، وسلّمنا الله . [٣]

١٠ـ ومنها: ماروى الحسن بن ظريف [٤] أنّه قال: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتابة بهما إلى أبي محمد عليه السلام ، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام :

بم يقضي ؟ وأين مجلسه ؟ وكنت أردت أن أسأله عن شيء لحمّى الرّبع ؟ [٥] فأغفلت ذكر الحمّى .

← وأورده في دلائل الامامة : ٢٢٥ عن الصيمري ، وفي اثبات الوصية : ٢٤٠ بالاسناد عن محمد بن عمر الكاتب ، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، وفي الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠٦ ح ٦.

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٦٧ ح ٤٩ عن الدلائل .

١) عبث بالدين وغيره : استخف .

٢) شغب القوم ـ وبهم وعليهم ـ : هيج الشر عليهم .

قال في مروج الذهب : ٤/ ١٠٠: وكان حنق الاتراك على المهتدي بسبب قتله بايكيال .

٣) أورده في غيبة الطوسي : ١٢٣ عن سعد بن عبدالله ، عن أبي هاشم الجعفري مثله .

عنه مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٥٣٠ .

واثبات الهداة : ٦/ ٣٠٥ ح ٤٦ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ١١٥ .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٥ عن سعد ، عن أبي هاشم مثله .

وأخرجه في البحار : ٥٠/ ٣٠٣ ح ٧٩ عن الغيبة والمناقب .

٤) الحسن بن ظريف ـ بالظاء المعجمة المفتوحة ، قال عنه النجاشي في رجاله : ٦١ رقم ١٤٠ : كوفي يكنى أبا محمد ثقة ... له نوادر ، والرواة عنه كثيرون ...

وترجم له في تنقيح المقال : ١/ ٢٨٦ رقم ٢٤٨٣ ، فراجع .

٥) الربع في الحمى : أن تأخذ يوماً وتدع يومين، وتجيء في اليوم الرابع .

فجاء الجواب: سألت عن القائم إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ولا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل لحمّى الربع، فانسيت.

فاكتب في ورقة، وعلّقه على المحموم ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾[1] فكتبته وعلّقته على المحموم، فبرأ.[2]

١١ ـ ومنها: ما روي عن أحمد بن الحارث القزويني، قال:

كنت مع أبي بـ «سرّ من رأى» وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط[3] أبي محمد وكان عند المستعين بغل لم نر مثله حسناً وكبراً، وكان يمنع ظهره واللجام، وقد جمع الروّاض[4] فلم يكن له حيلة في ركوبه.

فقال له بعض ندمائه: ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء، إمّا أن يركبه وإمّا أن يقتله، فبعث إلى أبي محمد عليه السلام ومضى معه أبي.

فلمّا دخل الدار كنت مع أبي، فنظر أبو محمد عليه السلام إلى البغل واقفاً في صحن

---

١) سورة الانبياء: ٦٩.

٢) عنه البحار: ٦٦/٩٥ ح٤٦، وعنه في ج ٢٦٤/٥٠ ح٢٤، وعن مناقب آل أبي طالب ٥٣١/٣.

ورواه في الكافي: ٥٠٩/١ ح١٣، والارشاد للمفيد: ٣٨٧ باسناديهما الى الحسن بن ظريف مثله.

وأورده الراوندي في الدعوات: ٢٠٩ ح٥٦٧، والاربلي في كشف الغمة: ٤١٣/٢، وعماد الدين في ثاقب المناقب: ٤٩٤، والصراط المستقيم: ٢٠٧/٢ مرسلاً عن الحسن بن ظريف مثله.

وأخرجه في اعلام الورى: ٣٧٦ واثبات الهداة: ٢٨٧/٦ ح١٥، وحلية الابرار: ٦٢٧/٢ عن الكافي، وفي البحار: ٣١/٩٥ ضمن ح١٥ عن الدعوات، وفي ج ٥٠/ ٢٦٤ ملحق ح٢٤ عن الارشاد واعلام الورى.

٣) المربط: موضع ربط الدواب.

٤) راض المهر: ذلله وطوعه وعلمه السير، فهو رائض، وجمعها راضة ورواض.

الدار ، فوضع يده على كتفه، فعرق البغل، ثمّ صار إلى المستعين ، فرحّب به وقرّبه وقال : ألجم [١] هذا البغل . فقال أبو محمد عليه السلام لأبي : ألجمه .

فقال المستعين : ألجمه أنت يا أبا محمد .

فقام أبو محمد و وضع طيلسانه ، فألجمه ، ثمّ رجع إلى مجلسه .

فقال : يا أبا محمد أسرجه . فقال أبو محمد لأبي : أسرجه .

فقال المستعين : أسرجه أنت يا أبا محمد . فقام [أبو محمد عليه السلام ثانية] فأسرجه [ورجع]

ثم قال : ترى أن تركبه ؟ قال : نعم .

فركبه أبو محمد عليه السلام من غير أن يمتنع عليه ، ثمّ ركضه [٢] في الدار، ثم حمله على الهملجة [٣] فمشى له أحسن مشي ، ثمّ نزل ، فرجع إليه، فقال المستعين :

قد حملك عليه أمير المؤمنين . فقال أبو محمد لأبي : خذه . فأخذه وقاده [٤]

---

١) ألجم الدابة : ألبسها اللجام ، وهو ما يجعل في فمها من الحديد .

٢) ركض الفرس برجليه : استحثه للعدو .

٣) الهملجة : حسن سير الدابة في سرعة . والهملاج: الحسن السير في سرعة وبخترة . (لسان العرب : ٢/٣٩٣) .

٤) عنه البحار : ٥٠/٢٦٥ ح٢٥ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٣٧ .

ورواه في الكافي: ١/٥٠٧ ح٤ ، والارشاد للمفيد :٣٨٥ باسناديهما الى أحمد بن الحارث القزويني مثله .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٩٤ ، وكشف الغمة : ٢/٤١١ ، وثاقب المناقب : ٥٠٤ مرسلا عن أحمد بن الحارث .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٢٨٣ ح٥ ، وحلية الابرار : ٢/٤٩٩ ، ومدينة المعاجز ٥٦١ ح٥ عن الكافي ، وفي البحار المذكور ملحق ح٢٥ عن الارشاد .

قال المجلسي: في مرآة العقول: ٦/١٥١: يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام امامة أبي محمد بعد وفاة أبيه عليهما السلام ، وهما كانتا في جمادى الاخرة سنة ٢٥٤ كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن أن يكون هذا في زمان المستعين ، فلابد ←

١٢ـ ومنها : ماروي عن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن علي [١] قال : كان لي فرس كنت به معجباً ، أكثر ذكره في المجالس ، فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً فقال : ما فعل فرسك ؟ قلت : هو ذا على بابك الآن .

فقال : استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر لاتؤخّر ذلك . ودخل داخل فانقطع الكلام ، فقمت مفكّراً [٢] ومضيت إلى منزلي ، فأخبرت أخي بذلك ، فقال: ما أدري ما أقول في هذا ، وشححت [٣] به ، ونفست [٤] على الناس به ، فلمّا صلّيت العتمة جاءني السائس .

فقال : نفق [٥] فرسك الساعة . فاغتممت وعلمت أنّه عنى هذا بذلك القول .

فدخلت على أبي محمد عليه السلام (من بعد وأنا) [٦] أقول في نفسي : ليته أخلف [٧] عليّ دابّة. فقال ـ قبل أن أتحدّث بشيء ـ : نعم نخلف عليك ، يا غلام أعطه برذوني

اما من تصحيف المعتز بالمستعين ، وهما متقاربان صورة ، أو تصحيف أبي الحسن بالحسن والاول أظهر للتصريح بأبي محمد في مواضع .

وكون ذلك قبل امامته عليه السلام في حياة والده عليه السلام، وان كان ممكناً لكنه بعيد ، انتهى .

وتقدم في هامش ح٨ ص ٤٢٩ بيان حول هذا، فراجع .

١) تقدم بيانه في ص٤٢٦ ح٥ .

٢) فكر وتفكر في الامر : أعمل الخاطر فيه وتأمله . وفي ه والكافي : متفكراً .

٣) شح بالشيء : بخل وحرص .

٤) نفس به : ضن به . ونفس الشيء على فلان : لم يره أهلا له .

٥) نفق : مات.

أقول : المعصوم عليه السلام هنا أظهر كرامة من كراماته بعلمه بموت الفرس ، وقد سبق في علمه عليه السلام بقوله «ان قدرت...» أنه لا يبيعه لتعلقه الشديد به.

٦) «و» م . وفي الكافي «بعد أيام وأنا» .

٧) أخلف الله عليه : رد عليه ماذهب .

الكميت [١] .

ثمّ قال لي : هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمراً.[٢]

١٣ ـ ومنها : ما قال أبو هاشم الجعفري : شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس ، وشدّة القيد ، فكتب إليّ : تصلّي الظهر في منزلك.

فاخرجت وقت الظهر ، وصلّيت في منزلي . وكنت مضيقاً [٣] فأردت أن أطلب منه معونة في الكتاب الّذي كتبته إليه فاستحييت .

فلمّا صرت إلى المنزل وجّه إليّ مائة دينار [٤] وكتب إليّ :

---

١) البرذون ـ بكسر الراء ـ : هو من الخيل الذى أبواه أعجميان .
والكميت من الخيل: الفرس الاحمر والمصدر : الكمتة ، وهى حمرة يدخلها قنوء ،وعن الخليل وقد سأله سيبويه عن الكميت ؟ قال : انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب ، والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا أسودين فكميت ، وان كانا أحمرين فأشقر . (مجمع البحرين : ٢/٢١٧ وج ٣/١٧٨).

٢) عنه البحار : ٥٠/٢٦٦ ح٢٦ ، وعن مناقب آل أبى طالب : ٣/٥٣١ .
ورواه فى الكافى : ١/٥١٠ ح١٥ ، وفى الارشاد للمفيد : ٣٨٨ باسناديهما الى على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على .
وأورده فى اثبات الوصية : ٢٤٤ عن علان الكلبى ، عن اسحاق ، عن على بن زيد بن على مثله ، وفى ثاقب المناقب : ٤٩٩، وكشف الغمة: ٢/٤١٣ مرسلا عن على بن زيد بن الحسين وأخرجه فى اعلام الورى : ٣٧١ ، و اثبات الهداة : ٦/٢٨٩ ح١٧ عن الكافى وفى البحار المذكور ملحق ٢٦ عن الارشاد واعلام الورى ،وفى مستدرك الوسائل : ٨/٢٥٦ ح٥

٣) أى فى فقر وشدة .

٤) كذا فى خ ل والاصل ، وفى م «ثمانية دنانير» .

إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ، واطلبها تأتيك على ما تحبّ أن تأتيك . [١]

١٤ـ و منها : ماروي عن أبي حمزة نصير الخادم [قال] : سمعت أبامحمد عليه السلام غير مرّة ، يكلّم غلمانه وغيرهم بلغاتهم ، وفيهم روم و ترك و صقالبة .

فتعجّبت من ذلك ، و قلت : هذا ولد هنا [٢] و لم يظهر لأحد حتى مضى [٣] أبوالحسن و لا رآه أحد ، فكيف هذا ؟ـ أحدّث بهذا نفسي [٤] .

فأقبل عليّ فقال : إنّ الله بيّن حجّته من بين سائر خلقه ، وأعطاه معرفة كلّ شيء فهو يعرف اللغات والأسباب [٥] والحوادث ، و لولا ذلك لم يكن بين الحجّة

---

١) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٨٦ ح١١ و١٢ و عن الكافي : ١/٥٠٨ ح١٠ باسناده الى أبي هاشم الجعفري ،

وعنه في البحار : ٥٠/٢٦٧ ح٢٧ ، و عن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٣٢ صدره وص ٥٣٨ ذيله .

ورواه في الارشاد للمفيد : ٣٨٦ باسناده الى أبي هاشم الجعفري مثله .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٤١ صدره و ص ٢٤٢ ذيله ، وفي كشف الغمة : ٢/٤١٢ وفي ثاقب المناقب : ٥٠٢ صدره و ص ٤٩٤ ذيله ، وفي الصراط المستقيم : ٢/٢٠٧ ح٩ مرسلا عن أبي هاشم مثله .

وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧٢ عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عياش باسناده الى أبي هاشم الجعفري مثله .

وزاد في آخره : قال : وكان أبوهاشم حبس مع أبي محمد عليه السلام ، كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ٢٥٨ ، عنه حلية الابرار : ٢/٤٩٢ .

وأخرجه في البحار المذكور ملحق ح٢٧ عن الارشاد واعلام الورى .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٦٢ ح١١ و١٢ عن الكافي وعن ابن عياش ، وفي ص ٥٧٠ ح٦٣ عن السيد المرتضى .

٢) «بالمدينة» البحار وأغلب المصادر .

٣) «قضى» البحار .

٤) «في نفسي» م .

٥) «الانساب» البحار .

والمحجوج فرق .[١]

١٥ ـ و منها : أنّ أبا محمد عليه السلام سلّم [٢] إلى نحرير [٣] فقالت له امرأته : اتّق الله [٤] فانّك لا تدري من في منزلك ؟ و ذكرت عبادته و صلاحه ـ وأنا أخاف عليك منه. فقال : لأ رمينّه بين السباع .

ثم استأذن في ذلك ، فأذن له ، فرمى به إليها، ولم تشكّ [٥] في أكلها له .

فنظروا من الغد إلى الموضع ليعرفوا الحال ، فوجدوه قائماً يصلّي ، و هي حوله فأمر باخراجه .[٦]

---

١) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٨٦ ح١٣ ، وعن الكافي : ١/٥٠٩ ح ١١ باسناده الى أبي حمزة نصير الخادم .

وعنه في البحار : ٥٠/٢٦٨ ح٢٨ ،وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٢٩ .

ورواه في الارشاد للمفيد : ٣٨٧ باسناده الى أبي حمزة نصير الخادم .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٣ عن أحمد بن محمد الاقرع، عن نصير الخادم، وروضة الواعظين : ٢٩٤ ،وكشف الغمة: ٢/٤١٢ .

وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧٥ عن الكافي .

٢) على بناء المجهول .

٣) هو الخادم ، وكان راع لسباع الخليفة وكلابه .

وذكره المجلسي ره في مرآة العقول وقال :النحرير لعنه الله . وذكر ابن الاثير في الكامل اسم «نحرير الخادم» في حوادث سنة ٣٠١ ، وسنة ٣٧٩ فراجع .

وفي المناقب «يحيى بن قتيبة الاشعري» ، وفي ثاقب المناقب «يحيى بن أيم» وفي حلية الابرار «نحرير الخادم» .

٤) ففي رواية الكافي أنه كان يضيق عليه ويؤذيه .

٥) أي امرأة النحرير . وفي البحار «يشكوا» .

٦) عنه البحار : ٥٠/٢٦٨ ح٢٩ .

ورواه في الكافي : ١/٥١٣ ح٢٦ ، والارشاد للمفيد :٣٨٩ باسناديهما الى بعض الاصحاب مثله.

←

١٦ ـ ومنها : ما روى أبو سليمان داود بن عبد الله [قال : حدّثنا] المالكي عن ابن الفرات [قال] : كنت بالعسكر قاعداً [١] في الشارع ، وكنت أشتهي الولد شهوة شديدة فأقبل أبو محمد عليه السلام فارساً [٢] .

فقلت تراني [٣] أرزق ولداً ؟ فقال برأسه [٤]: نعم . فقلت : ذكراً ؟ فقال برأسه: لا. فولدت لي ابنة. [٥]

١٧ ـ ومنها : ما روى أبو سليمان، عن علي بن زيد [٦] المعروف بـ « ابن رمش» قال : اعتلّ ابني أحمد ، وكنت بالعسكر ، وهو ببغداد ، فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء .

فخرج توقيعه : « أو ما علم عليّ أنّ لكلّ أجل كتاباً » ؟ فمات الابن . [٧]

← وأورد مثله في مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٥٣٠ عن يحيى بن قتيبة الاشعري ، وفي كشف الغمة: ٢/ ٤١٤ مرسلا ، وفي ثاقب المناقب: ٥٠٦ عن يحيى بن أيم .

وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧٩ ، واثبات الهداة : ٦/ ٢٩٤ ح ٢٩ ، وحلية الابرار : ٢/ ٤٨٥ عن الكافي ، وفي مدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ١١٤ عن المناقب .

١) زاد في ط «مفكراً» . والعسكر من أسماء «سرمن راى» .

٢) فارساً : راكباً فرساً .

٣) «ترى» ط ، والبحار . ٤) قال برأسه : أشار .

٥) عنه اثبات الهداة : ٦/ ٣١٩ ح ٦٧ ، والبحار : ٥٠/ ٢٦٨ ح ٣٠، وعن كشف الغمة : ٢/ ٤٢٨ نقلا من دلائل الحميري .

ورواه في الهداية الكبرى : ٣٨٦ باسناده عن أبي علي المالكي و أبي عبدالله جعفر بن محمد الرامزي مثله .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٧ عن جعفر بن محمد بن موسى مثله ، و في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٠٧ ح ١١ عن ابن الفرات مثله .

٦) «يزيد» م . والظاهر أنه علي بن زيد العلوي .

٧) عنه كشف الغمة : ٢/ ٤٢٨ ، والبحار : ٥٠/ ٢٦٩ ح ٣١ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/ ٣٣٧ ح ١٧ عن الكشف .

١٨ـ ومنها : ما روى أبو سليمان ، عن المحمودي[١] قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء[٢] [بأن أرزق ولداً .

فوقّع : « رزقك الله ولداً وأصبرك عليه» . فولد لي ابن و مات].[٣]

١٩ ـ ومنها : ما روي عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمدانيّ[٤] قال :

كتبت إلى أبي محمد أسأله (التبرّك ، بأن يدعو)[٥] أن أرزق ولداً ذكراً من بنت عمّ لي فوقّع : « رزقك الله ذكراناً » فولد لي أربعة .[٦]

٢٠ـ ومنها: ماروي عن علي بن جعفر الحلبي [قال] : اجتمعنا بالعسكر ، وترصّدنا لأبي محمد عليه السلام يوم ركوبه ، فخرج توقيعه : « ألا لا يسلّمن عليّ أحد ، ولا يشير إليّ بيده ، ولا يومىء أحدكم ، فانّكم لا تأمنون على أنفسكم » .

---

١) «أبو سليمان المحمودى» البحار ، والظاهر أن المحمودى هو أحمد بن حماد المكنى بأبى على ، المعدود فى رجال الشيخ: ٤٢٨ رقم ٨ من أصحاب العسكرى عليه السلام .

٢) «التبرك» م. وما بعده كما فى كشف ، واثبات ، والبحار. فالموجود فى «م» تتمة الحديث التالى الذى ذكر سنده ـ عن الهمدانى فى ـ الحاشية ، فحصل خلط بين الحديثين.

وأورد فى الصراط المستقيم : ٩/٢ ما لفظه : أخبر عليه السلام المحمودى أنه سيولد له ذكرانا، فولد له أربعة. فلاحظ .

٣) عنه كشف الغمة : ٤٢٨/٢ ، و اثبات الهداة : ٣٣٨/٦ ح ١٠٨ ، و البحار : ٥٠/ ٢٦٩ ح ٣٢ .

٤) ذكره الشيخ فى الفهرست : ٣٠١ رقم ٦٥٦ ، وقال له كتاب ، وعده فى رجاله : ٤٩٣ رقم ١٤ فى من لم يرو عن الائمة عليهم السلام .

وقال ابن الغضائرى: كانت لابيه وصلة بأبى الحسن عليه السلام .

تجد ترجمته فى تنقيح المقال : ١٥٢/٣ رقم ١١٠٧٩ .

٥) «أن يدعو الله» كشف ، واثبات .

٦) عنه كشف الغمة : ٤٢٨/٢ ، و اثبات الهداة : ٣٣٨/٦ ح ١٠٩ ، والبحار : ٥٠/ ٢٦٩ ح ٣٣ .

قال : وإلى جانبي شابّ ، قلت : من [أين] أنت ؟ قال : من المدينة . قلت : ما تصنع ههنا ؟ قال : اختلفوا عندنا في أبي محمد عليه السلام فجئت لأراه وأسمع منه ، أو أرى منه دلالته ، ليسكن قلبي ، وإنّي من ولد أبي ذرّ الغفاري ، فبينا نحن كذلك إذ خرج أبو محمد عليه السلام مع خادم له ، فلمّا حاذانا ، نظر إلى الشابّ الذي بجنبي .

فقال : غفاريّ أنت؟ قال : نعم . قال : ما فعلت أمّك حمدويه [1] ؟ قال : صالحة. ومرّ ، فقلت للشاب : أكنت رأيته قطّ ، وعرفته بوجهه قبل اليوم ؟ قال : لا .

قلت : فيقنعك هذا ؟ قال : ومن دون هذا .[2]

٢١ ـ ومنها : ماقال يحيى بن المرزبان : التقيت مع رجل من أهل السيب [3] سيماه الخير [4] و أخبرني أنّه كان له ابن عمّ ينازعه في الامامة ، والقول في أبي محمد عليه السلام وغيره ، قلت : لا أقول [به] أو أرى منه علامة .

فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمد عليه السلام ـ فقلت في نفسي متعنّتاً ـ [5] : إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ، ثم نظر إليّ فردّه ، قلت به .

فلمّا حاذاني مدّ يده إلى رأسه فكشفه، ثم برّق عينيه [6] فيّ ثم ردّهما ، ثم قال :

---

١) «حمدونة» الصراط .

٢) عنه البحار : ٥٠/٢٦٩ ح٣٤. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧ ح١٣ باختصار.

٣) «السبت» م . و السيب ـ بالكسر ثم السكون ـ : كورة من سواد الكوفة ، والسيب أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة ، وأيضاً موضع أوجزيرة بخوارزم .

وسبت :موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية. (معجم البلدان : ٣/١٨٢ وص٢٩٣) .

٤) «سماه بالخير» م . «سماه» اثبات الهداة . ٥) من الكشف والبحار .

٦) عنتة : أصل صحيح يدل على مشقة وما أشبه ذلك . والعنت: العسف والحمل على المكروه ويحمل على هذا ويقاس عليه (معجم مقاييس اللغة : ٤/١٥٠) .

وفي م ، هـ «متعتناً» . يقال : أعتن على غريمه: تشدد عليه وآذاه .

٧) برق عينيه :وسعهما وأحد النظر .

يايحيى مافعل ابن عمّك الّذي تنازعه في الامامة ؟ فقلت: خلّفته صالحاً .

قال: لاتنازعه . ثم مضى . (١)

٢٢-ومنها : ماروي عن ابن الفرات [قال:] كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم (٢) فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لذلك. فكتب إليّ: إنه رادّ عليك مالك، وهو ميّت بعد جمعة. قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت له: مابدا لك في ردّه وقد منعتنيه ؟ قال: رأيت أبامحمد عليه السلام في النوم ، فقال : إنّ أجلك قد دنا ، فردّ على ابن عمّك ماله .(٣)

٢٣- ومنها : ماروي عن عليّ بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس بـ«سرّ من رأى» في زمن الحسن الأخير عليه السلام فأمر [المعتمد بن](٤) المتوكّل الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء .

فخرجوا ثلاثة أيّام متوالية إلى المصلّى يستسقون، ويدعون فماسقوا .

فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ، ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب ، فلمّا مدّ يده هطلت السماء بالمطر .

---

١) عنه كشف الغمة : ٢/٤٢٨ ، والبحار : ٥٠/٢٧٠ ح٣٥ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٤٩٦ عن يحيى بن المرزبان مثله ، عنه مدينة المعاجز :٥٧٧ ح١٠٥ .
وأخرجه في اثبات الهداة :٦/٣٣٨ح١١٠ عن كشف الغمة .

٢) زاد في كشف بين [ ] : «فطالبته بها مراراً فمنعنيها» .

٣) عنه كشف الغمة : ٢/٤٢٩ ، والبحار : ٥٠/٢٧٠ ح٣٦ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٤٩٧ عن ابن الفرات مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٦ . وفي الصراط المستقيم : ٢/٢٠٧ح١٤ باختصار .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٣٣٩ ح١١١ عن كشف الغمة .

٤) من بعض المصادر . وفي س ، والبحار ، وبقية المصادر بلفظ «فأمر الخليفة الحاجب» .
ومعلوم أنه كانت شهادة الامام الهادي سنة «٢٥٤»، وشهادة الامام العسكري سنة «٢٦٠».
و مات المتوكل سنة ٢٤٧ ، بينما بويع المعتمد سنة «٢٥٦» ، فلاحظ .

وخرج في اليوم الثاني، فهطلت السماء بالمطر. فشكّ أكثر الناس، و تعجّبوا وصبوا [١] إلى النصرانيّة، فبعث الخليفة [٢] إلى الحسن ـ وكان محبوساً ـ فاستخرجه من حبسه وقال: الحق أمّة جدّك فقد هلكت.

فقال له: إنّي خارج في الغد، ومزيل الشكّ إن شاء الله.

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث، والرهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه فلمّا بصر بالراهب ـ وقد مدّ يده ـ أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى، ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبّابته والوسطى [٣] عظماً أسود، فأخذ الحسن عليه السلام بيده ثم قال له: استسق الآن. فاستسقى، وكانت السماء متغيّمة فتقشّعت [٤] وطلعت الشمس بيضاء، فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمّد؟

فقال عليه السلام: هذا رجل [٥] مرّ بقبر نبيّ من أنبياء الله، فوقع في يده هذا العظم، وما كشف عن عظم نبيّ إلاّ هطلت السماء بالمطر. [٦]

---

١) صبوا: مالوا.
٢) «المتوكل» م. وكذا بعدها.
٣) «سبابتيه».
٤) تقشع السحاب: زال وانكشف.
٥) «رجل شريف» هـ.
٦) عنه كشف الغمة: ٢/٤٢٩، واثبات الهداة: ٦/٣١٩ ح٦٨.
وعنه في البحار: ٥٠/٢٧٠ ح٣٧، وحلية الابرار: ٢/٥٠٢ وعن مناقب آل أبي طالب: ٣/٥٢٦.
وعنه في مدينة المعاجز: ٥٧٤ ح٨٣، وعن ثاقب المناقب: ٥٠١.
وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧ ح ١٥ مرسلا باختصار، وفي الفصول المهمة: ٢٦٩، ونور الابصار: ١٨٤ عن أبي هاشم الجعفري ره، وفي الصواعق المحرقة: ١٢٤، وجواهر العقدين: ٣٩٦، ومفتاح النجا: ١٨٩، ورشفة الصادي: ١٩٦ مرسلا.
وأخرجه في ينابيع المودة: ٣٦٦ عن الصواعق والمسعودي، وص٣٩٦ عن داود بن القاسم الجعفري، وفي احقاق الحق: ١٢/٢٦٤ ـ ٢٦٦ عن بعض المصادر المتقدمة.

٢٤ـ ومنها : ماروى أبوسليمان قال: حدّثنا أبوالقاسم بن أبي حليس [١][قال] : كنت أزور العسكر [٢]في شعبان في أوّله، ثمّ أزور الحسين عليه السلام في النصف، فلمّا كان في سنة من السنين ، وردت العسكر قبل شعبان ، وظننت أنّي لا أزوره في شعبان فلمّا دخل شعبان قلت : لا أدع زيارة كنت أزورها ، و خرجت إلى العسكر وكنت إذا وافيت العسكر أعلمهم برقعة أو برسالة .

فلمّا كان في هذه المرّة قلت : أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها ، وقلت لصاحب المنزل : أحبّ أن لا تعلمهم بقدومي .

فلمّا أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين و هو يبتسم متعجّباً ويقول : بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي :

ادفعهما إلى الحليسي وقل له : من كان في حاجة [٣] الله ، كان الله في حاجته .[٤]

٢٥ ـ ومنها : ماروى إسحاق بن يعقوب ، عن بدل مولاة أبي محمد عليه السلام قالت[٥]: كنت رأيت من عند رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء ،وهو نائم .[٦]

---

١) «أبوالقاسم الحليسى» م . «أبوالقاسم الحبشى» هـ ، ط، الاثبات، والبحار .
ومافى المتن كما فى كمال الدين ومجمع الرجال : ٨٤/٧ وص١٩٢ ذكره القهبائى ـ عن ربيع الشيعة ـ فى من رأى الحجة «عج» من غير الوكلاء .

٢) «الحسن» ط . «العسكرى» هـ .

٣) «طاعة» ط ، س ، هـ ، الاثبات والبحار .

٤) عنه اثبات الهداة : ٣٢٠/٦ ح٦٩ . والبحار : ٢٧١/٥٠ ح٣٨ .
وعنه فى مدينة المعاجز : ٥٧٤ ح٨٤ وعن ثاقب المناقب : ٤٩٧ .
ورواه فى اكمال الدين : ٤٩٣/٢ ح١٨ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ،عن أبى القاسم بن أبى الحليس مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٠٥/٧ ح٥٣ ، والبحار : ٥١/ ٣٣١ ح٥٦ .

٥) «بذل مولى أبى محمد عليه السلام قال» البحار .

٦) عنه البحار : ٢٧٢/٥٠ ح٣٩ ، وعن كشف الغمة : ٤٢٦/٢ نقلا من كتاب الدلائل مثله.
وأخرجه فى اثبات الهداة : ٣٣٧/٦ ح١٠٥ عن الكشف .

٢٦ـ ومنها : ماروى عليّ بن محمّد بن الحسن قال : وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا ـ وأنا معهم ـ وخرج السلطان إلى صاحب البصرة يريد النظر إلى أبي محمد عليه السلام فنظرنا إليه ماضياً معه، وقعدنا بين الحائطين بـ « سرّ من رأى » ننتظر رجوعه .

قال : فرجع ، فلمّا [١] حاذانا ، وقف فمدّ يده إلى قلنسوته [٢] فأخذها من رأسه ، وأمسكها بيده ، ثم أخذ بيده الاخرى ، ووضعها على رأسه ، وضحك في وجه رجل منّا .

فقال الرجل : أشهد أنّك حجّة الله وخيرته . فقلنا ، يا هذا ما شأنك ؟

قال : كنت شاكّاً فيه [٣] .

فقلت في نفسي : إن رجع وأخذ القلنسوة من رأسه، قلت بامامته . [٤]

٢٧ ـ ومنها : ما روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد [قال :] دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام وإنّي جالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون ديناراً ، فقلقت [٥] لها ، ولم أتكلّم [٦] بشيء [ولا أظهرت ما خطر ببالي] [٧]

---

١) «قال : فلما» م.

٢) القلنسوة : نوع من ملابس الرأس ، وهي على هيئات متعددة .

٣) «في امامته» الكشف والاثبات .

٤) عنه البحار : ٥٠/ ٢٩٤ ح٦٨ ، وعن كشف الغمة : ٢/ ٤٢٥ نقلا من كتاب الدلائل مثله وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٦ عن علي بن محمد بن الحسن ، وفي عيون المعجزات : ١٣٦ عن الحسن بن سهل ، عن علي بن محمد بن الحسن ، وفي الصراط المستقيم : ٢/ ٢٠٨ ح١٦ باختصار .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/ ٣٢٠ ح٧٠ عن الكشف ، وفي مدينة المعاجز : ٥٧١ ح ٦٦ عن السيد المرتضى .

٥) قلق : اضطرب وانزعج .

٦) «وما تكلمت» هـ . ط، والبحار .

٧) من البحار ومدينة المعاجز .

فقال أبو محمد عليه السلام : لا بأس هي مع أخيك الكبير ، سقطت منك حين نهضت فأخذها وهي محفوظة [معه] إن شاء الله . فأتيت المنزل ، فردّها إليّ أخي .(١)

٢٨ ـ ومنها : ما روي عن محمد بن ربيع الشيباني (٢) قال : ناظرت رجلا من الثنويّة (٣) بالأهواز ، ثمّ قدمت سرّ من رأى ، وقد علق قلبي بشيء من مقالته ، وإنّي لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامّة يوم الموكب فنظر إليّ وأومأ بسبّابته «أحد ، أحد» فوحّده » فسقطت مغشيّاً عليّ .(٤)

٢٩ ـ ومنها : ما روي عن أبي العيناء محمد بن القاسم الهاشمي قال : كنت أدخل على أبي محمّد عليه السلام وأعطش فأجلّه (٥) أن أدعو بالماء ، فيقول : « يا غلام اسقه » وربّما حدّثت نفسي بالنهوض فافكّر في ذلك ، فيقول : يا غلام دابّته .(٦)

---

١) عنه البحار : ٢٧٢/٥٠ ح٤٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح٨٥ .
وأخرجه في كشف الغمة : ٤٢٥/٢ عن كتاب الدلائل عنه البحار المذكور .

٢) قال السيد الخوئي في رجاله : ٨١/١٦ رقم ١٠٧٣٥ : محمد بن الربيع السائي (الشائي) (الشيباني) . روى عن العسكري عليه السلام ... وعده الشيخ في رجاله : ٤٣٧ رقم ٢٤ من أصحاب الامام الحسن العسكري عليه السلام وفيه محمد بن الربيع بن سويد السائي .

٣) الثنوية : من يثبت مع القديم قديماً غيره ، قيل : وهم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدءاً للخير و مبدءاً للشر وهما النور و الظلمة ، و يقولون بنبوة ابراهيم عليه السلام . و قيل ... (مجمع البحرين مادة «ثنا») .

٤) عنه البحار : ٢٩٣/٥٠ ح٦٧ ، وعن كشف الغمة : ٤٢٥/٢ من كتاب الدلائل عن محمد بن الربيع .
ورواه الكليني في الكافي : ٥١١/١ ح٢٠ عن اسحاق قال : أخبرني محمد بن الربيع الشائي ... عنه اثبات الهداة : ٢٩٢/٦ ح٢٤ .
وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٥٢٩/٣ عن محمد بن الربيع الشيباني ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٨ ح٣ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٨/٢ ح١٨ عن محمد بن الربيع .

٥) جل فلان يجل ـ بالكسر ـ جلالة : أي عظم قدره ، فهو جليل .

٦) عنه البحار : ٢٧٢/٥٠ ح٤١ وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٣٣/٣ عن أبي العيناء .

٣٠ـ ومنها : ما روي عن أبي بكر الفهفكي [١] [قال :] أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الامور وقد طال مقامي بها ، فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود [٢] إذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامّة فلمّا رأيته قلت في نفسي : أقول له : يا سيّدي إن كان عندك الخروج من سرّ من رأى خيراً لي ، فأظهر التبسّم في وجهي .

فلمّا دنا منّي تبسّم تبسّماً بيّناً جيّداً فخرجت من يومي، فأخبرني [بعض] أصحابنا أنّ غريماً [٣] لي كان له عندي مال ، قدم يطلبني و لو ظفر بي لهتكني [٤] لأنّ ماله لم يكن عندي [شاهداً] .[٥]

٣١ ـ ومنها : ما روي عن محمد بن أحمد بن الأفرع [قال :] كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الامام هل يحتلم ؟ وقلت في نفسي : الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أولياءه من ذلك .

فورد الجواب : حال الأئمة في النوم حالهم في اليقظة ، لا يغيّر النوم منهم

← ورواه في الكافي : ١/٥١٢ ح٢٢ عن اسحاق، قال : حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي، عنه اثبات الهداة : ٦/٢٩٣ ح٢٦ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٨ ح١٩ عن أبي العيناء .

١) ابو بكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطبب ، من أصحاب الهادي عليه السلام ، في ذكره الشيخ في رجاله : ٤٢٦ رقم ٨ السيد الخوئي في رجاله : ٢١/٧١ .

٢) هكذا في اثبات الهداة والبحار ، وفي الاصل «قطيعة ابن أبي داود» .

٣) الغريم : الدائن ، المديون ، والمراد به المعنى الاول هنا .

٤) «ان غريماً لك كان له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدك ولو ظفر بك هتكك (قتلك)» ط ، هـ، س اثبات الهداة .

٥) عنه اثبات الهداة : ٦/٣٢١ ح٧٢ ، و البحار : ٥٠/٢٧٣ ح٤٢ ، و مدينة المعاجز : ٥٧٥ ح٨٦ .

شيئاً ،وقد أعاذ الله أولياءه من لمّة [١] الشيطان كما حدّثتك نفسك.[٢]

٣٢ ـ ومنها :ما روي عن محمد بن عبدالعزيز البلخيّ [قال :] أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم [٣] فاذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد دار العامّة فقلت في نفسي : إن صحت يا أيّها الناس هذا حجّة الله عليكم فاعرفوه ، يقتلوني؟ فلمّا دنا منّي أومأ إليّ باصبعه السبّابة على فيه أن اسكت ! .

ورأيته تلك الليلة يقول : إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتّق الله على نفسك .[٤]

٣٣ ـ ومنها : ما روي عن عمر بن أبي مسلم [قال :] كان سميع المسمعيّ يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه ما أكره [٥] وكان ملاصقاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمّد

---

١) اللمة : الهمة والخطرة تقع في القلب . وقيل : للشيطان لمة أي دنو .

٢) عنه اثبات الهداة : ٦/٢٨٧ ح١٤ ، وعن الكافي : ١/٥٠٩ ح١٢ باسناده الى اسحاق عن الاقرع مثله ، وعن كشف الغمة : ٢/٤٢٣ من كتاب الدلائل عن محمد بن أحمد الاقرع ،مثله .
وعنه البحار : ٢٥/١٥٧ ح٢٨ ، وج : ٥٠/٢٩٠ ح٦٤ ، وعن كشف الغمة .
ورواه المسعودي في اثبات الوصية : ٢٤٤ عن الحميري .
وأورده في ثاقب المناقب : ٤٩٩ (مخطوط) عن اسحاق ، وفي الصراط المستقيم : ٢/ ٢٠٨ ح٢٠ عن الاقرع .
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٦٢ ح١٤ عن الكافي .

٣) «القمر» ط ، ومدينة المعاجز .

٤) عنه البحار : ٥٠/٢٩٠ ذح ٦٣ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح٨٧ .
ورواه المسعودي في اثبات الوصية: ٢٤٣ عن الحميري عن اسحاق، عن محمد بن عبدالعزيز عنه مستدرك الوسائل : ٩/٧٢ ح٨ .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٨ ح٢١ ، عن محمد بن عبدالعزيز .
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٤٢٢ من كتاب الدلائل عن محمد بن عبدالعزيز ، عنه البحار المذكور ، ومعجم رجال الحديث : ١٦/٢٢٣ .

٥) «الهم» ط «أكثر» اثبات الهداة .

عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه .

فرجع الجواب : الفرج سريع [١]، يقدم عليك مال من ناحية فارس [٢] . وكان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري ، فجاءني ماله بعد ما مات بأيّام يسيرة.

ووقّع في الكتاب : إستغفر الله وتب إليه ممّا تكلّمت به . وذلك أنّي كنت [جالساً] يوماً مع جماعة من النصّاب فذكروا آل أبي طالب حتّى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم أمره ، فتركت الجلوس مع القوم ، وعلمت أنّه أراد ذلك.[٣]

٣٤ـ ومنها: ما روي عن الحجّاج بن سفيان العبديّ [٤] قال : خلّفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني .

فكتب إليّ [٥] رحم الله ابنك إنّه [٦] كان مؤمناً .

قال الحجّاج : فورد عليّ كتاب من البصرة أنّ ابني [٧] مات في ذلك اليوم الّذي كتب [إليّ] [٨] أبو محمد بموته . وكان ابني شكّ في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة .[٩]

---

١) «أبشر بالفرج سريعاً» البحار . ٢) وزادفى ط «فبعدمدة قليلة قبض جارى» .

٣) عنه اثبات الهداة : ٣٢٣/٦ ح٧٤ ، والبحار : ٢٧٣/٥٠ ح٤٣ ، و مدينة المعاجز : ٥٧٥ ح٨٨ .

وأخرجه فى كشف الغمة : ٤٢٢/٢ من كتاب الدلائل عن عمر بن أبى مسلم مثله .

عنه اثبات الهداة : ٣٣٤/٦ ح٩٨ ، والبحار : ٢٨٩/٥٠ ذح ٦٣ .

٤) هكذا فى خ ل البحار وفى اثبات الوصية .

راجع رجال المامقانى : ٢٥٥/١ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٣٣/٤ .

وفى الاصل واثبات الهداة والبحار ومدينة المعاجز «الحجاج بن بوسف العبدى» .

٥) (فكتب الجواب» ط ، ه ، اثبات الهداة .

٦) هكذا فى اثبات الهداة ومدينة المعاجز ، وفى الاصل والبحار «ان» .

٧) «ابنك» اثبات الهداة ومدينة المعاجز . ٨) من البحار .

٩) عنه اثبات الهداة : ٣٢٣/٦ ح٧٥ ، والبحار : ٢٧٤/٥٠ ح٤٤ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح٨٩ .

←

٣٥ـ ومنها : ما قال أبوالقاسم الهروي خرج توقيع [من] أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط ، قال : كتبت إلى الامام [١] أخبره من اختلاف الموالي وأسأله باظهار دليل [٢] .

فكتب [إليّ] [٣]: إنّما خاطب الله العاقل ، وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلا أكثر ممّا جاء به خاتم النبيّين وسيّد المرسلين صلى الله عليه وآله فقالوا: كاهن وساحر و كذّاب! وهدي من اهتدى ، غير أنّ الأدلّة يسكن إليها كثير من الناس .

وذلك أنّ الله [٤] يأذن لنا فنتكلّم ، ويمنع فنصمت .

ولو أحبّ الله [٥] أن لا يظهر حقّنا، ما بعث [٦] الله النبيّين مبشّرين ومنذرين يصدعون [٧] بالحقّ في حال الضعف والقوّة ، وينطقون في أوقات ، ليقضي [الله]

← ورواه المسعودي في اثبات الوصية : ٢٤٢ باسناده عن الحميري ، عن أبي هاشم ، عن الحجاج بن سفيان العبدي ، وفيه «السنة» بدل «الشيعة» .

وأخرجه في كشف الغمة : ٤٢٢/٢ من كتاب الدلائل عن الحجاج بن سفيان العبدي، عن البحار المذكور .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٨/٢ ح٢٢ عن الحجاج العبدي .

١) «اليه» م «الى أبي محمد» البحار .

٢) وزاد في ط «وكان يتضمن توقيعه» . ٣) من البحار .

٤) لعل قوله عليه السلام: «وذلك أن الله» تعليل لما يفهم من كلامه عليه السلام من الاباء عن اظهار الدليل والحجة والمعجزة «قاله المجلسي» .

٥) قوله عليه السلام : «ولو أحب الله» لعل المراد أنه لو أمرنا ربنا بان لا نظهر دعوى الامامة أصلا لما أظهرنا، ثم بين عليه السلام الفرق بين النبي والامام في ذلك ، بأن النبي انما يبعث في حال اضمحلال الدين وخفاء الحجة ، فيلزمه أن يصدع بالحق على أي حال ، فلما ظهر للناس سبيلهم وتمت الحجة عليهم لم يلزم الامام أن يظهر المعجزة ويصدع بالحق في كل حال ، بل يظهره حيناً ويتقى حيناً على حسب ما يؤمر «قاله المجلسي» .

٦) «حقنا ماظهر ، بعث» البحار .

٧) صدع بالحق : تكلم به جهاراً . وفي ط ، ه «يدعون» .

أمره وينفذ حكمه .

والناس على طبقات [مختلفين] شتّى : فالمستبصر على سبيل نجاة متمسّك[١] بالحقّ ، فيتعلّق بفرع أصيل ، غير شاكّ ولا مرتاب ، لا يجد عنه [٢] ملجأ .

وطبقة لم تأخذ [٣] الحقّ من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن عند سكونه . وطبقة استحوذ[٤] عليهم الشيطان ، شأنهم الردّ على أهل الحقّ ، ودفع الحقّ بالباطل، حسداً من عند أنفسهم .

فدع من ذهب يميناً وشمالا، كالراعي[٥] إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي.

ذكرت ما اختلف فيه موالي، فاذا كانت الوصيّة والكبر فلاريب [٦] .

ومن جلس مجالس [٧] الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت ، وإيّاك والاذاعه وطلب الرئاسة ، فانّهما يدعوان إلى الهلكة .

---

١) «مستمسك» ط ، م .

٢) هكذا فى اثبات الوصية و كشف الغمة . وفى ط ، ه ، البحار ، ومدينة المعاجز «عنى» وفى م «عنا» .

٣) «يأخذوا» م ، ط «يأخذ» البحار ، مدينة المعاجز .

٤) استحوذ عليه : غلبه واستولى عليه .

٥) **قوله** عليه السلام : « كالراعى » أى نحن كالراعى اذا أردنا جمعهم ، و أمرنا بذلك جمعناهم بأدنى سعى .

٦) قوله عليه السلام: «فاذا كانت الوصية والكبر فلاريب». أى بعد أن أوصى أبى الى، وكونى أكبر أولاد أبى لايبقى ريب فى امامتى (قاله المجلسى) .

٧) **و قوله** : عليه السلام : « و من جلس مجالس الحكم » لعله تقية منه عليه السلام أى الخليفة أولى بالحكم ، أو المراد أنه أولى بالحكم عند الناس ، و يحتمل أن يكون المراد بالجلوس فى مجالس الحكم بيان الاحكام للناس ، أى من بين الاحكام للناس من غير خطأ فهو أولى بالحكم والامامة ، فيكون الغرض اظهار حجة اخرى على امامته صلوات الله عليه (قاله المجلسى) .

ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص [عافاك الله] خار الله لك ، وتدخل مصر إن شاء الله آمنا، واقرأ من تثق به من موالي السلام، ومرهم بتقوى الله العظيم، وأداء الأمانة ، وأعلمهم أن المذيع علينا [سرّنا] حرب لنا.

قال : فلمّا قرأت :«وتدخل مصر» لم أعرف له معنى ، وقدمت بغداد وعزيمتي[١] الخروج إلى فارس، فلم يتهيّأ لي الخروج إلى فارس [٢] وخرجت إلى مصر ، [فعرفت أن الامام عرف أنّي لا أخرج إلى فارس]. [٣]

٣٦ـ ومنها: ما روي عن محمد بن عبدالله قال: لمّا أمر سعيد بحمل أبي محمد عليه السلام إلى الكوفة ، كتب أبو الهيثم إليه: بلغنا خبر أقلقنا . فكتب بعد ثلاث يأتيكم الفرج. فقتل المعتز [٤] يوم الثالث .[٥]

قال : وفقد غلام لأبي الحسن صغير فلم يوجد ،فاخبر بذلك .

فقال: اطلبوه في البركة . فطلب، فوجد في بركة الدار ميّتاً.

ووقع أبو محمد عليه السلام و هو صغير في بئر الماء ، وأبو الحسن عليه السلام في الصلاة والنسوان يصرخن ، فلمّا سلّم قال: لا بأس . فرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر وأبو محمّد على رأس الماء يلعب بالماء .[٦]

---

١) «وفي عزمي» ط،ه . ٢) «يتهيأ لي ذلك»ط.

٣) عنه اثبات الهداة : ٣٢٣/٦ ح٧٦ ، والبحار : ١٨١/٢ ح٤ ، وج ٢٩٦/٥٠ ضمن ح ٧٠، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٩٠ .

و أخرجه في كشف الغمة: ٤١٦/٢ من كتاب الدلائل عن القاسم الهروى ، عنه اثبات الهداة المذكور والبحار : ٥٠، وأورده في اثبات الوصية: ٢٣٩ مثله.

٤) «الزبيرى» م، والمعتز هو الزبير بن جعفر المتوكل، تقدمت ترجمته .

٥) أخرجه في كشف الغمة: ٤١٦/٢ من كتاب الدلائل عن محمد بن عبدالله عنه اثبات الهداة: ٣٣١/٦ ح ٩٠ والبحار : ٥٠ /٢٩٥ ذح ١٩ .

٦) عنه البحار : ٥٠/٢٧٤ ح ٤٥ .

وأورده في اثبات الوصية: ٢٤٠ مثله، وفي الصراط المستقيم : ٢٠٨/٢ ح٢٣ مرسلا ←

٣٧ـ ومنها : ماقال علي بن محمّد بن زياد : إنّه خرج إليه توقيع أبي محمّد عليه السلام فيه : فكن حلساً[١] من أحلاس بيتك . قال : فنابتني نائبة [٢] فزعت منها ، فكتبت إليه : أمي هذه ؟ فكتب : لا أشدّ من هذه . فطلبت بسبب جعفر بن محمود [٣] ونودي عليّ من أصابني فله مائة ألف درهم .[٤]

٣٨ـ ومنها : ماروي عن أحمد بن محمد بن مطهّر [قال :] كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام ـ من أهل الجبل ـ يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام [٥] أتولاهم أم أتبرّأ منهم ؟

فكتب إليه : لاتترحّم [٦] على عمّك ، لا رحم الله عمّك ، وتبرّأ منه ، أنا إلى الله منهم بريء فلاتتولّاهم ، ولاتعد مرضاهم ، ولاتشهد جنائزهم ، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً .

سواء من جحد إماماً من الله ، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله ، أو جحد ، أو

← عنه اثبات الهداة : ٦/٣٤٧ ح ١٣٣ ، وأورد صدره في ثاقب المناقب : ٥٠٢ (مخطوط) عن محمد بن عبدالله .

١) الحلس ، بالكسر : كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة ، هذا هو الاصل ، والمعنى الزم بيتك لزوم الاحلاس ، ولا تخرج منها فتقع في الفتنة ، وجمع الحلس أحلاس .

٢) النائبة : النازلة ، المصيبة .

٣) جعفر بن محمود من أصحاب المتوكل كما جاء عنه في رواية الكليني في الكافي : ٧/٤٦٣ ح ٢١ ومن خاصة المعتز كما في الكامل في التاريخ : ٧/٢١٦ فراجع .

٤) عنه البحار : ٥٠/٢٩٧ ح ٧١ وعن كشف الغمة : ٢/٤١٧ من كتاب الدلائل عن علي بن محمود بن زيادمثله ، وعنه اثبات الهداة : ٦/٣٣٢ ح ٩٢ .

٥) فرقة من الشيعة سموا بذلك لوقوفهم على موسى بن جعفر أنه الامام القائم و لم يأتموا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى غيره ... (راجع فرق الشيعة : ٩١ ، معجم الفرق الاسلامية : ٢٦٨) .

٦) «أتترحم» ه .

قال [١] : ثالث ثلاثة .

إنّ جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أوّلنا ، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا .

فكان هذا ـ أي السائل ـ لم يعلم أنّ عمّه كان منهم، فأعلمه ذلك. [٢]

٣٩ ـ ومنها: أنّ أبا هاشم الجعفريّ قال : كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال : **إذا** خرج القائم عليه السلام أمر بهدم المنار والمقاصير [٣] **التي** في المساجد للجامع .

فقلت في نفسي : لأيّ معنى هذا ؟

فأقبل عليّ فقال : معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة ، لم يبنها نبيّ ولا حجّة .[٤]

٤٠ ـ ومنها : أنّ قبور الخلفاء من بني العباس بسامرّة عليها من ذرق [٥] **الخفافيش**

---

١) «وجحد أوقال» البحار، «وجحد وقال» المستدرك :
وقوله عليه السلام : «ثالث ثلاثة» اشارة الى قوله تعالى في سورة المائدة :٧٣ «لقد كفر الذين قالوا: ان الله ثالث ثلاثة ...» قيل هو رد على النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم ـ أعني الاصل ـ وقالوا: الاقانيم ثلاثة ... (مجمع البحرين مادة ثلث).

٢) عنه كشف الغمة : ٢/ ٤٢٩ ، و وسائل الشيعة: ١٨/ ٥٦٥ ج ٤٠ .
والبحار : ٥٠/ ٢٧٤ ح٤٦، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٢٩١ ح٧، و ج١٢/ ٣١٢ ح١١.

٣) المشهور بين الاصحاب كراهة تطويل المنارة أزيد من سطح المسجد لئلا يشرف المؤذنون على الجيران ...، و المراد بالمقاصير : المحاريب الداخلة (قاله المجلسي) .

٤) أورده في غيبة الطوسي : ١٢٣ عن سعد بن عبدالله عن داود بن القاسم الجعفري ، وفي مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٥٣٦ عن أبي هاشم، وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧٣ من كتاب أحمد بن محمد بن عياش، عن العطار ، عن سعد و الحميري معاً عن الجعفري ، وفي كشف الغمة: ٢/ ٤١٨ من كتاب الدلائل عن أبي هاشم .
وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/ ٣٠٦ ح٤٨ ، وج ٧/ ١٥ ح ٣١١ والبحار: ٥٢/ ٣٢٣ ح ٣٢ عن غيبة الطوسي وفي البحار: ٥٠/ ٢٥٠ ح٣ عن المناقب والغيبة وكشف الغمة و اعلام الورى وفي ج ٨٣/ ٣٧٦ ح ٤٤ عن كشف الغمة والغيبة .

٥) «زرق» البحار . بمعنى واحد .
وزاد في ط «الخفافيش ، وكذلك ببغداد في الرصافة ، و مشهد الكاظم عليه السلام مطهر كما ذكر عن مشهد سرمن رأى صلوات الله على ساكنه» .

والطيور ما لا يحصى [وينقى [١] منها كلّ يوم ، ومن الغد تعود مملوءة ذرقاً] ولا يرى على رأس قبّة العسكريّين (ولا على قباب مشاهد) [٢] آبائهما عليهم السلام ذرق طير ، فضلا على [٣] قبورهم ، إلهاماً للحيوانات ، وإجلالا لهم، صلوات الله عليهم أجمعين .[٤]

---

١) «وينفى» ط، مدينة المعاجز .
٢) «شيء ولا على بابها ذرق طير» ط .
٣) «عن» ط .
٤) عنه اثبات الهداة : ٦/ ٣٢٤ ح ٧٧ ، والبحار : ٥٠/ ٢٧٥ ح ٤٧ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٩١.

الباب الثالث عشر

في معجزات الامام صاحب الزمان عليه السلام

١ - عن حكيمة [قالت :] دخلت يوما على أبي محمّد عليه السلام فقال [يا عمّة] بيتي عندنا الليلة فان الله سيظهر الخلف فيها .

قلت: وممّن ؟ [قال : من نرجس [١] .

قلت :] فلست أرى بنرجس حملا .

قال : يا عمّة إنّ مثلها كمثل أمّ موسى ، لم يظهر حملها بها إلاّ وقت ولادتها فبتّ أنا وهي في بيت ، فلمّا انتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل ، فقلت في نفسي : قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمّد .

فناداني أبو محمد عليه السلام [من الحجرة] لاتعجلي . فرجعت إلى البيت خجلة ، فاستقبلتني نرجس [و هي] ترتعد [٢] فضممتها إلى صدري ، وقرأت عليها « قل هو الله أحد » « وإنّا أنزلناه » و« آية الكرسي » ، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي [٣] .

قالت : وأشرق نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى

---

١) هي أم الامام المهدى عليه السلام وقد أخبر عنها الرسول صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام بأنها خير الاماء في أحاديث كثيرة ، ومن أسمائها أيضاً : صيقل ، سوسن ، حكيمة مليكة . . . راجع كتاب امهات الائمة عليهم السلام : ١٠٧ (مخطوط) والعوالم : حياة الامام المهدى عليه السلام في باب امه وأسمائها . . .

٢) « ترعد » ط ، م .

٣) « القرآن » خ ل .

القبلة ، فأخذته فناداني أبو محمّد عليه السلام من الحجرة : هلمّي بابني إليّ يا عمّة . قالت : فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه، وقال : انطق يا بنيّ باذن الله.

فقال: أعوذ بالله السميع العليم ، من الشيطان الرجيم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾ [1] وصلّى الله على محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهراء ، والحسن ، والحسين وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ ابن موسى ، ومحمّد بن عليّ ، وعليّ بن محمّد ، والحسن بن علي، أبي .

قالت [حكيمة] : وغمرتنا طيور خضر فنظر أبو محمّد إلى طائر منها [2] فدعاه فقال له : خذه واحفظه حتّى يأذن الله فيه فانّ الله بالغ أمره.

قالت حكيمة : قلت لأبي محمّد : ما هذا الطائر [3] وما هذه الطيور؟ قال : هذا جبرئيل ، وهذه ملائكة الرحمة [4] ، ثم قال : يا عمّة ردّيه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون [5] فرددته إلى أمّه .

قالت [حكيمة] : ولمّا ولد كان نظيفاً مفروغاً منه ، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾ [6] .[7]

---

١) سورة القصص : ٥ ـ ٦ .

٢) «منهم» هـ،س . ٣) «الطير» م،ط .

٤) «الله» م ، ط . ٥) اقتباس من سورة القصص : ١٣ .

٦) اقتباس من سورة الاسراء : ٨١ .

٧) عنه كشف الغمة: ٤٩٨/٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٩٠ ح٧ ، وحلية الابرار : ٥٣٦/٢ . وروى الصدوق في كمال الدين : ٤٢٤/٢ ح١ نحوه باسناده الى حكيمة، عنه البحار : ٢/٥١ ح٣ وص ٤٢٦ بطريق آخر عن حكيمة نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٣٠٠/٦ ح ٣٩، وج ٢٨٩/٧ ح٣٣ ، والبحار : ١١/٥١ ح١٤، وحلية الابرار : ٥٢٤/٢ . ←

٢ـ ومنها : ماروي عن السيّاري [١] ، [قال:] حدّثتني نسيم و مارية قالتا: لمّا خرج صاحب الزمان من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبتيه رافعاً سبّابتيه [٢] نحو السماء ثمّ عطس، فقال : الحمدلله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله، عبداً داخراً [٣] لله غير مستنكف و لامستكبر [ولامستحسر] [٤] ثم قال :

زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داحضة [٥] ولو أذن لنا [٦] في الكلام لزال الشك . [٧]

← ورواه في غيبة الطوسي: ١٤٠ـ ١٤٣، بعدة طرق عن حكيمة نحوه، عنه الصراط المستقيم: ٢/ ٢٣٤، وعنه اثبات : ٧/ ١٦ ح ٣١٥ وص ٣٢٢ ح ٨٩ .

ورواه في دلائل الامامة: ٢٦٨ باسناده الى حكيمة.

و أخرجه في احقاق الحق: ٣/ ٩٥ ، عن الجامي الحنفي في شواهد النبوة: ٢١ ، وعن المولى الهندي في وسيلة النجاة: ٤١٧، وعن البخاري في فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة : ٣٨٧ . وله تخريجات اخر .

فراجع العوالم حياة الامام المهدي عليه السلام بتفصيل تخريجاته .

١) هو أحمد بن محمد بن سيار أبو عبدالله الكاتب ، بصري ، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، راجع رجال النجاشي : ٨٠/ ١٩٢، ورجال الطوسي : ٤٢٧ ، ومعجم رجال السيد الخوئي : ٢/ ٢٨٩ ـ ٣٤٣ .

٢) «سبابته» م . ٣) الداخر : الصاغر الذليل .

٤) استحسر : تعب وأعيا . ٥) داحضة : زائلة باطلة .

٦) « لي » ط ، ه . ٧) عنه كشف الغمة : ٢/ ٤٩٨ ، والبحار : ٧٦/ ٥٣ ح ٥

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٤٣٠ ح ٥ عن ماجيلويه و العطار معاً ، عن محمد العطار ، عن الحسين بن علي النيسابوري ، عن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهم السلام، عن السياري، عن نسيم ومارية مثله. عنه اثبات الهداة : ٧/ ٢٩٢ ح ٣٤ ، والبحار : ٥١/ ٤ ح ٦، وحلية الابرار : ٢/ ٥٤٤، وعنه مدينة المعاجز: ٢ ح ٥٨٦ وعن غيبة الطوسي : ١٤٧ عن علان ، عن محمد العطار مثله . عنه اعلام الورى : ٤٢٠ والبحار : ٥١/ ٤ ح ٦ ، وأورده في ثاقب المناقب : ٥٠٧ (مخطوط) عن السياري . وأورده في اثبات الوصية : ٢٥١ عن علان .

٣ـ ومنها: ماروى علاّن، عن ظريف أبي نصر الخادم [١] قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام وهو في المهد فقال لي: عليّ بالصندل الأحمر. فأتيته به، فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم، أنت سيّدي وابن سيّدي. فقال: ليس عن هذا سألتك. فقلت: فسّر لي. فقال: أنا حاتم الأوصياء، وبي يرفع[٢] الله البلاء عن أهلي وشيعتي. [٣]

٤ـ ومنها: ماروي عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوّضة [٤] كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد عليه السلام قال: فقلت ـ في نفسي ـ: لمّا دخلت عليه أسأله عن الحديث المروي عنه عليه السلام «لايدخل الجنّة إلاّ من عرف

---

١) «طريف أبو نصر» م، «طريف، عن نصر» ط، س، هـ. وما أثبتناه كما في غيبة الطوسي، راجع رجال السيد الخوئي: ١٨١/٩.

٢) «يدفع» س، ط، هـ. ٣) عنه كشف الغمة: ٤٩٩/٢.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٤١/٢ ح ١٢ عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي عن أبيه، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق، عن ابراهيم بن محمد العلوي، عن طريف، عنه البحار: ٣٠/٥٢ ح ٢٥، وعن غيبة الطوسي: ١٤٨ عن علان، عن ظريف، عنه اثبات الهداة: ١٩/٧ ح ٣١٩.

وأورده في الهداية الكبرى: ٣٥٨ عن علان الكلابي.

وأورده في ينابيع المودة: ٤٦٣ عن ظريف أبي نصر، عنه احقاق الحق: ٧٠٤/١٩.

أقول: ان وجه الاعجاز هو تكلمه عليه السلام في المهد واخباره بانه خاتم الاوصياء و... وهذا نظير ما خص الله تعالى به عيسى عليه السلام وقد أيده بروح القدس يكلم في المهد صبياً: «قال اني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً» مريم: ٣٠.

٤) المفوضه: فرقة من الغلاة. زعموا أن الله خلق محمداً صلى الله عليه و آله، ثم فوض اليه خلق العالم فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى، ثم فوض محمد تدبير العالم الى علي بن أبي طالب عليه السلام. معجم الفرق الاسلامية: ٢٣٥، مجمع البحرين للطريحي مادة «فوض».

معرفتي» وكنت جلست إلى باب عليه ستر مرخي [١] فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتى كأنّه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها .

فقال لي: يا كامل بن إبراهيم! فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبّيك ياسيّدي.

فقال : جئت إلى وليّ الله تسأله « لايدخل [٢] الجنّة إلاّ من عرف معرفتك و قال بمقالتك » ؟ قلت: إي والله .

قال: إذن والله يقلّ داخلها، والله إنّه ليدخلها قوم يقال لهم: الحقّيّة .قلت: ومن هم؟

قال: قوم من حبّهم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام - يحلفون بحقّه ولايدرون ماحقّه وفضله ، أي قوم يعرفون مايجب عليهم معرفته جملة [٣] لاتفصيلا من معرفة الله تعالى ورسوله والأئمّة عليهم السلام ونحوها .

ثم قال : وجئت تسأل عن مقالة المفوّضة [٤]؟ كذبوا ، بل قلوبنا أوعية لمشيّة الله عزّ وجلّ ، فاذا شاء الله تعالى شئنا، والله يقول : ﴿وماتشاؤن إلاّ أن يشاء الله﴾ .[٥]

فقال لي أبو محمّد عليه السلام: ماجلوسك وقد أنبأك بحاجتك [قم فقمت] .[٦]

---

١) « مسبل » كشف الغمة . ٢) « هل يدخل » م . س .

٣) « مجملا » ط . ٤) «المفوضة فينا أنا نتكلم بما يخطر في قلوبنا » ط .

٥) سورة الانسان : ٣٠ ، سورة التكوير : ٢٩ .

٦) عنه كشف الغمة : ٢/٤٩٩ .

ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٩ باسناده الى أحمد الانصاري ، قال : وجه قوم . . .

ورواه الطبري في دلائل الامامة: ١٧٣ باسناده الى أبي نعيم . . . عنه البحار : ٥٢/٥٠ ح ٣٥ ، وعن غيبة الطوسي : ١٤٨ باسناده الى أحمد الانصاري بطريقين ، عنه اثبات الهداة : ٧/١٩ ح ٣٢٠ ، و البحار : ٧٠/١١٧ ح ٥ ، و ج ٧٢ / ١٦٣ ح ٢٠ و ج ٧٩/٣٠٢ ح ١٢، وأورده في ينابيع المودة : ٤٦١، مرسلا باختصار، عنه احقاق الحق: ١٩/٦٤٢ ، وله تخريجات اخر .

٥ـ و منها : ماروي عن رشيق حاجب المادراني [١] قال : بعث إلينا المعتضد [٢] [رسولا] وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر، ونخرج مخفّين [٣] على السروج ونجنب آخر، وقال: الحقوا بسامراء واكبسوا دار الحسن بن عليّ ،فانّه توفي ومن رأيتم فيها [٤] فأتوني برأسه .

فكبسنا الدار كما أمرنا ، فوجدنا داراً سريّة [٥] كأن الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت ، فرفعنا الستر وإذا سرداب في الدار الاخرى ، فدخلناه وكأن فيه بحراً وفي أقصاه حصير ـ قد علمنا أنّه على الماء ـ وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلّي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا .

فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطّى فغرق في الماء ، ومازال يضطرب حتّى مددت يدي إليه فخلّصته [٦] وأخرجته، فغشي عليه وبقي ساعة .

وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك، فناله مثل ذلك، فبقيت مبهوتاً .

فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ماعلمت كيف الخبر، وإلى من نجيء [٧] وأنا تائب إلى الله .

فما التفت إليّ بشيء ممّا قلت ، فانصرفنا إلى المعتضد .

---

١) «المادراى، المروائى» ط. والظاهر أن المادرانى هو أحمد بن الحسن المادرانى . ذكره القمى فى الكنى و الالقاب : ٣/١٠٧ و له بيان فراجع .

٢) هكذا فى النسخ و المصادر . و الظاهر أنه تصحيف المعتمد . حيث بويع أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله فى اليوم الذى مات فيه المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء لاثنتى عشر ليلة بقيت من رجب سنة سبع وسبعين ومائتين. بينما قبض الامام الحسن العسكرى عليه السلام فى سنة ستين ومائتين (راجع مروج الذهب: ٤/١١١ و١٤٣).

٣) «مختفين» ط. «مخفين» كشف الغمة.

٤) «فى الدار» ط، كشف الغمة .

٥) «دار شبيه الجنة» ط .

٦) «فجذبته» ط،هـ .

٧) «نحن» ط .

فقال: اكتموه، وإلاّ أضرب [١] رقابكم. [٢]

٦ـ ومنها: ماروي عن يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّاني في منصرفه من إصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلمّا قدمنا مكّة نزلنا [٣] داراً في سوق الليل تسمّى دار الرضا عليه السلام و فيها عجوز سمراء، فسألتها: ماتكونين من أصحاب هذه الدار؟ قالت: أنا من مواليهم [وعبيدهم] أسكنتنيها الحسن بن علي عليهما السلام. فكنّا إذا انصرفنا من الطواف تغلق الباب.

فرأيت غير ليلة ضوء السراج، ورأيت الباب قدانفتح ولاأرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة [٤] أسمر [يميل] إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، يصعد إلى غرفة في الدار حيث تكون [٥] العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إنّ لي في الغرفة ابنة لاتدعو أحداً يصعد إليها، فأحببت أن أقف على خبر الرجل.

فقلت للعجوز: إنّي أحبّ أن أسألك.

قالت: وأنا أريد [٦] أن أسرّ إليك فلم يتهيّأ، من أجل أصحابك.

فقلت: ماأردت أن تقولي؟ فقالت: يقول لك ـ يعني صاحب الدار ـ ولم تذكر

---

١) «اكتموا هذا الحال، والاضربت» ط، ه.

٢) عنه كشف الغمة: ٢/ ٤٩٩، واثبات الهداة: ٧/ ٣٢٤ ح ٩٢.
وعن غيبة الطوسي: ١٤٩، قال: وحدث عن رشيق صاحب المادراني مثله، عنه البحار: ٥٢/ ٥١ ح ٣٦، ومدينة المعاجز: ٥٩٧ ح ١٨.
و أورده في كشف الاستار: ٥٥ مرسلا، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة: ٤٥٨ عن كتاب الغيبة عن شقيق الارزاني.

٣) «دخلنا» ط، ه.

٤) قال ابن الاثير في النهاية: ٢/ ١٩٠: وفي صفته عليه الصلاة والسلام «أطول من المربوع» هو بين الطويل والقصير. يقال: رجل ربعة ومربوع.

٥) «كانت» م.

٦) «احب» ط، ه.

أحداً [باسمه] لا تخاشنن[١] أصحابك و شركاءك ، و لاتلاحّهم[٢] فانّهم أعداؤك ودارهم . فلم أجسر أن أراجعها ، فقلت : أيّ أصحابي ؟ قالت : شركاؤك الّذين في بلدك وفي الدار معك. وقد كان جرى بيني وبين من [معي] في الدار عنت[٣] في الدين فسعوا بي حتّى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت[٤] على أنّها عنت أولئك.

وكنت نذرت أن ألقي في مقام إبراهيم عشرة دراهم ليأخذها من أراد الله ، فأخذت عشرة دراهم فيهاستة رضويّة وقلت لها: ادفعي هذه إلى الرجل. فأخذت [الدراهم] وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت ، فقالت : يقول لك : ليس لنا فيهاحقّ ، اجعلها في الموضع الّذي نذرت ونويت، ولكن هذه الرضويّة خذمنّابدلهاوألقها في الموضع الّذي نويت . ففعلت .[٥]

٧ـ ومنها : ماروي عن محمّدبن إبراهيم بن مهزيار[٥] قال: شككت عندمضي[٦] أبي محمد عليه السلام وكان اجتمع عند أبي مال جليل فحمله وركب السفينة ، و خرجت معه مشيّعا له فوعك[٧] .

---

١) خاشنه : حارشه خلاف لا نه . خشن عليه فى القول أو العمل .

٢) لاحاه ملاحاة: نازعه وخاصمه .

٣) أعنته وتعنته عنتاً: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة. لسان العرب: ٢/ ٦١ (عنت).

٤) «فعرفت» ط،ه أورده فى دلائل الامامة : ٣٠٠ قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبى عبدالله الحسين الغضائرى ، عن أبى الحسن على بن عبدالله القاشانى ، عن الحسين بن محمد مثله ، عنه البحار : ٥٢/ ١٧ـ ٢٢ ح ١٥، وعن غيبة الطوسى : ١٦٥ باسناده عن أبى الحسين محمد جعفر الاسدى ، عن الحسين بن محمد بن عامر لاشعرى القمى ، عن يعقوب بن يوسف الضراب مثله .

عنه اثبات الهداة : ٧/ ٢٢ ح ٣٢٦، ومدينة المعاجز : ٦٠٨ ح ٦٩، وتبصرة الولى: ٧٨٢ ورواه فى جمال الاسبوع : ٤٩٤ باسناده الى يعقوب بن يوسف الضراب .

٥) «مهران» ط،م،ه . والصحيح محمدبن ابراهيم بن مهزيار، عده الشيخ فى رجاله : ٤٣٦ من أصحاب العسكرى عليه السلام ، و ذكره السيد الخوئى فى معجم رجال الحديث : ١٤/ ٢٢٢، وذكر الرواية .

٦) «وفاة» البحار . ٧) وعك الرجل : أصابه ألم من شدة التعب أو المرض .

فقال: ردّني فهو الموت، واتّق الله في هذا المال. وأوصى إليّ، ومات.

وقلت: لايوصي أبي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق ولا أخبر أحداً، فان وضح لي شيء أنفذته وإلاّ أنفقته، فاكتريت داراً على الشطّ وبقيت أيّاماً فاذا أنا برسول معه رقعة فيها:

يامحمّد معك كذا وكذا، حتّى قصّ عليّ جميع مامعي، ومالم أحط به علماً ممّا كان معي، فسلّمت المال إلى الرسول، و بقيت أيّاماً لايرفع لي [1] رأس فاغتممت فخرج إليّ: [قد] أقمناك مقام أبيك، فاحمد الله [تعالى]. [2]

٨- ومنها: ما قال أبوعقيل عيسى بن نصر: إنّ عليّ بن زياد الصيمري [3] كتب

---

١) «بى»م، البحار. قوله «لايرفع لي رأس» كناية عن عدم التوجه والاستخبار فان من يتوجه الى أحد يرفع اليه رأسه (قاله المجلسى).

٢) عنه البحار: ٥١/٣٦٤ ح ١٢.
ورواه في الهداية الكبرى: ٣٦٧ عن محمد بن جمهور، عن محمد بن ابراهيم.
ورواه في الكافي: ١/٥١٨ ح٥ عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه، عن محمد بن ابراهيم عنه اثبات الهداة: ٧/٢٧٣ ح٤، ومدينة المعاجز: ٦٠٠ ح ٢٥.
و رواه المفيد في الارشاد: ٣٩٦ عن ابن قولويه عن الكليني، عن علي بن محمد، عنه كشف الغمة: ٢/٤٥٠، والبحار: ٥١/٣١١ ح٣٢.
ورواه الطوسى في الغيبة: ١٧٠ عنه جماعة، عن ابن قولويه، عنه البحار: ٥١/٣١٠ ح ٣١، وأخرجه في اثبات الهداة: ٧/٣٦٠ ح١٤٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام.

٣) هو علي بن محمد بن زياد الصيمرى، صاحب كتاب الاوصياء، وصهر الوزير جعفر بن محمود، قال عنه ابن طاووس: «كان رضى الله عنه قد لحق مولانا علي بن محمد الهادى ومولانا الحسن بن علي العسكرى عليهما السلام، وخدمهما، وكاتباه، ودفعا اليه توقيعات كثيرة».
وقال المسعودى في اثبات الوصية: «كان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم، ومقدماً في الكتابة والعلم والادب». راجع الذريعة: ٢/٤٧٨، معجم رجال الحديث: ١٢/١٥٤ بهجة الامال: ٥/٥١٦، قاموس الرجال: ٧/٤٩، وغيرها.

يلتمس كفناً ، فكتب: إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين .

فمات في سنة ثمانين ، و بعث إليه بالكفن قبل موته . (١)

٩ ـ ومنها : ماروي عن بدر غلام أحمد بن الحسن [عنه] (٢): وردت الجبل وأنا لاأقول بالامامة إلى أن مات يزيد بن عبدالملك(٣) فأوصى في علّته أن يدفع الشهريّ السمند(٤) وسيفه ومنطقته إلى مولاه عليه السلام، فخفت إن لم أدفع الشهريّ إلى إذكوتكين(٥) نالني منه استخفاف ، فقوّمتها كلّها بسبعمائة دينار، في نفسي ، و لم أطلع عليه أحداً فاذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق أن وجّه سبعمائة الدينار التي لنا قبلك من ثمن

---

١) عنه اثبات الهداة : ٣٤٤/٧ ح ١١٦ .

ورواه في الكافي: ٥٢٤/١ ح ٢٧ باسناده عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر وفيه: قبل موته بثلاثة أيام، عنه غيبة الطوسي : ١٧٢ ، واعلام الورى : ٤٤٩ ، واثبات الهداة : ٢٨٥/٧ ح ٢٦، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٤٧ .

وفي ارشاد المفيد: ٤٠٢ باسناده عن ابن قولويه ؛ عن الكليني ، عنه كشف الغمة: ٤٥٦/٢ والصراط المستقيم : ٢٤٧/٢ ح ١٢ .

وفي دلائل الامامة : ٢٨٥ باسناده عن الكليني .

وفي عيون المعجزات : ١٤٦ مرسلا، عنه مدينة المعاجز : ٦١١ ح ٨١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٥١٣ عن أبي عقيل عيسى بن نصر.

وأخرجه في كتاب النجوم : ٢٤٧ عن دلائل الحميري ، عنه البحار: ٣٠٦/٥١ ح ٢٠ .

وفي البحار : ٣١٢/٥١ ح ٣٥ عن غيبة الطوسي .

٢) من باقي المصادر . ٣) أضاف في الهداية: وكان من موالي أبي محمد عليه السلام.

٤) في لسان العرب : ٤٣٣/٤ : الشهرية : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل . انتهى ، والبرذون : يطلق على غير العربي من الخيل والبغال .

والسمند : الفرس . القاموس المحيط : ٣٠٣/١ ، ومجمع البحرين : ٧٠/٣ .

والشهري السمند : اسم فرس . مجمع البحرين : ٣٥٧/٣ .

٥) الظاهر أنه اذكوتكين بن أساتكين، من أكابر قواد الترك في زمن المعتمد العباسي. راجع الكامل في التاريخ : ٢٦٩/٧ .

الشهريّ السمند والسيف والمنطقة. (١)

١٠- ومنها : ماروي عن محمّدبن يعقوب عن عليّ بن محمّد قال : خرج نهي عن زيارة مقابر قريش وقبر الحسين عليه السلام فلمّا كان بعد أشهر [زارها رجلان من الشيعة فدعاهما] الوزير الباقطاني وزجرهما، فقال [لخادمه:] الق بني الفرات والبرسيّين (٢) وقل لهم : لاتزوروا مقابر قريش، فقدأمر الخليفة أن يقبض على كلّ من زار. (٣)

١١- و منها : ماروي عن نسيم خادم أبي محمّد عليه السلام: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال ، فعطست عنده فقال لي : يرحمك الله . قال : ففرحت بذلك

---

١) رواه في الكافي : ١/ ٥٢٢ ح١٦ باسناده عن علي ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمدبن الحسن و العلاء بن رزق الله ، عن بدر غلام أحمد بن الحسن ، عنه اعلام الورى : ٤٤٨ ، واثبات الهداة : ٧/ ٢٨٠ ح١٥ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح٣٦ .
وفي ارشاد المفيد : ٤٠٠ ، وغيبة الطوسي : ١٧١ باسنادهما عن ابن قولويه ، عن الكليني.
وفي الهداية الكبرى : ٣٦٩ باسناده عن بدر غلام أحمدبن الحسن .
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ٤٥٤ عن الارشاد ، وفي البحار : ٥١/ ٣١١ ح٣٤ عن غيبة الطوسي .

٢) «بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العباس وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية ، ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة ، والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام» قاله المجلسي .

٣) عنه اثبات الهداة : ٧/ ٢٨٧ ح٣٠ وعن الكافي : ١/ ٥٢٥ ح٣١ باسناده عن علي بن محمد ورواه في ارشاد المفيد : ٤٠٢ ، وغيبة الطوسي : ١٧٢ باسنادهما عن الكليني .
وأخرجه في اعلام الورى : ٤٤٩ ، و مدينة المعاجز : ٦٠٣ ح٥١ عن الكافي .
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ٤٥٦ عن الارشاد ، وفي البحار : ٥١/ ٣١٢ ح٣٦ عن غيبة الطوسي .

فقال: ألا أبشّرك في العطاس. قلت: بلى ياسيّدي، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام. (١)

١٢ـ و منها: ماروي عن حكيمة قالت: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس، فاذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشي في الدار فلم أر لغة أفصح من لغته فتبسّم أبو محمّد عليه السلام فقال: إنّا معاشر الأئمة ننشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في السنة قالت: ثمّ كنت بعد ذلك أسأل أبا محمّد عليه السلام عنه.

فقال: استودعناه الذي استودعت أم موسى ولدها. (٢)

١٣ ـ ومنها: ما روي عن يوسف بن أحمد الجعفري: حججت سنة ستّ وثلاثمائة ثمّ جاورت بمكّة ثلاث سنين، ثمّ خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينا [أنا] في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت من المحمل وتهيّأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل، فوقفت أعجب منهم، فقال لي أحدهم: ممّ تعجب؟ تركت صلاتك. فقلت: وما علمك بذلك منّي؟

فقال: تحبّ أن ترى صاحب زمانك؟

---

١) عنه كشف الغمة: ٢/ ٥٠٠، ومنتخب الانوار المضيئة: ١٦٠.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢/ ٤٣٠ ذح ٥ وص ٤٤١ ح ١١ باسناده من طريقين الى نسيم، عنه الصراط المستقيم: ٢/ ٢٣٥، والبحار: ٥٢/ ٣٠ ح ٢٤، والوسائل ٨/ ٤٦١ ح ١، وحلية الابرار: ٢/ ٥٤٤.

وفي الهداية الكبرى: ٣٥٨ باسناده عن نسيم.

وفي غيبة الطوسي: ١٣٩ باسناده عن الكليني، عنه اعلام الورى: ٤٢٠.

وأورده في اثبات الوصية: ٢٥٢، ومكارم الاخلاق: ٣٨٠ عن نسيم.

وأخرجه في البحار: ٥١/ ٥ ح ٧ و ٨ عن الكمال والغيبة، وفي اثبات الهداة: ٧/ ٢٩٣ ح ٢٥ عن الكمال والخرائج والغيبة، وفي مستدرك الوسائل: ٨/ ٣٨٣ ب ٤٩ ح ١ عن الهداية واثبات الوصية.

٢) عنه كشف الغمة: ٢/ ٥٠٠، والبحار: ٥١/ ٢٩٣ ح ٣، واثبات الهداة: ٧/ ٣٤٤ ح ١١٧، وحلية الابرار: ٢/ ٥٣٦.

قلت: نعم، فأومأ إليّ أحد الأربعة، فقلت: إنّ له دلائل وعلامات؟ فقال: أيّما أحبّ إليك: أن ترى الجمل صاعداً إلى السماء، أو ترى المحمل صاعداً؟

فقلت: أيّهما كان فهي دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجل أومأ إلى رجل به سمرة، وكان لونه الذهب، بين عينيه سجّادة.[1]

١٤ـ و منها: ماروى الشيخ المفيد، عن أبي عبدالله الصفواني قال: رأيت القاسم ابن العلاء و قد عمّر مائة سنة، و سبعة عشر سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين لقى العسكريّين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام وذلك أنّي كنت بمدينة «أرّان»[2] من أرض آذربيجان، وكان لاتنقطع توقيعات صاحب الأمر عليه السلام عنه على يد أبي جعفر العمري، وبعده على يد أبي القاسم بن روح فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين، وقلق لذلك.

فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشراً، فقال له: فيج[3] العراق ورد ـ ولايسمّى بغيره ـ. فسجد القاسم، ثمّ دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبّة مضرّبة[4] و في رجله نعل محاملي[5]، و على كتفه مخلاة[6] فقام إليه القاسم

---

١) عنه مدينة المعاجز: ٦١١ ح٨٣.
و رواه الطوسي في الغيبة: ١٥٥ باسناده عن يوسف بن أحمد الجعفري، عنه البحار: ٥٢/٥ ح٣ واثبات الهداة: ٣٢٦/٧ ح٩٣، وغاية المرام: ٧٨٠ ح٤٩.
وأورده في ثاقب المناقب: ٥٤٠ (مخطوط) عن يوسف بن أحمد الجعفري.

٢) أران ـ بتشديد الراء ـ: اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، بينها و بين آذربيجان نهر يقال له الرس. معجم البلدن: ١٣٦/١.

٣) الفيج: هو المسرع في مشيه، الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد.
وقيل: هو الذي يسعى بالكتب. فارسي معرب. لسان العرب: ٣٥٠/٢.

٤) الضريبة: الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج و يشد بخيط ليغزل، فهي ضرائب، و قيل: الضريبة الصوف يضرب بالمطرق: لسان العرب: ٥٤٨/١.

٥) أي ذو سيور كسيور علاقة السيف. راجع لسان العرب: ١٧٨/١١.

٦) المخلاة: كيس يوضع فيه علف الدابة ـ أوغيره ـ ويعلق في عنقها.
وفي م «عنقه» بدل «كتفه».

فعانقه ، ووضع المخلاة، ودعا بطشت وماء ،وغسل يده ، وأجلسه إلى جانبه ، فأكلنا وغسلنا أيدينا ، فقام الرجل وأخرج كتاباً أفضل من نصف الدرج [١] فناوله القاسم فأخذه وقبّله ودفعه إلى كاتب له يقال له « أبو عبدالله بن أبي سلمة » ففضّه و قرأه [وبكى] [٢] حتى أحسّ القاسم ببكائه [٣] فقال : يا أبا عبدالله خير خرج في شيء ممّا يكره ؟

قال:لا . قال: فما هو؟ قال : ينعى الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً ، وأنّه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب ، وأنّ الله يردّ عليه عينيه بعد ذلك ، وقد حمل إليه سبعة أثواب .

فقال القاسم : على سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك .

فضحك، وقال : ماأؤمّل بعد هذا العمر ؟ ! فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر ، وحبرة يمانيّة حمراء ، وعمامة ، وثوبين ومنديلا، فأخذه القاسم، و[كان] عنده قميص خلعه عليه عليّ النقي [٤] عليه السلام .

وكان للقاسم صديق في أمور الدنيا ، شديد النصب يقال له « عبدالرحمان بن محمّد الشيزي [٥] » وافى إلى الدار ، فقال القاسم : إقرؤا الكتاب عليه ، فانّي أحبّ هدايته. قالوا : هذا لا يحتمله خلق من الشيعة ، فكيف عبدالرحمن ؟ ! فأخرج إليه القاسم

---

١) الدرج : ما يكتب فيه . وسفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأدواتها .
فالظاهر أن مراده وصف ذلك الكتاب بأنه أكبر من السفيط.

٢) من فرج المهموم . ٣) «بنكاية» م، وغيبة الطوسى .

٤) «مولانا الرضا أبوالحسن» غيبة الطوسى وخرج المهموم .

٥) «البدرى» غيبة الطوسى. «السرى» فرج المهموم. ومافى المتن من النسخ وتاريخ بغداد : ١٢/ ٣٢٠ حيث ذكره فى ترجمة القاضى عتبة قائلا : وكان صديقه .

الكتاب وقال : إقرأه. فقرأه عبدالرحمان إلى موضع النعي، فقال للقاسم : يا أباعبدالله[١] اتّق الله ، فانّك رجل فاضل في دينك ، والله يقول:

﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وماتدري نفس باي أرض تموت ﴾ [٢]

وقال: ﴿عالم الغيب فلايظهر على غيبه أحداً﴾[٣] قال القاسم: فأتمّ الآية ﴿إلاّ من ارتضى من رسول﴾ [٤] مولاي هو المرضيّ من الرسل .

ثمّ قال : أعلم أنّك تقول هذا ، ولكن أرّخ اليوم فان أنا متّ بعد هذا اليوم ، أومتّ قبله ، فاعلم أنّي لست على شيء ، وإن أنا متّ في ذلك اليوم فانظر لنفسك .

فورّخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا ، وحمّ القاسم يوم السابع ، واشتدّت العلّة به إلى مدة، ونحن مجتمعون يوماً عنده ، إذ مسح بكمّه عينه ، و خرج من عينه شبه ماء اللحم ، ثمّ مدّ بطرفه إلى ابنه ، فقال :

يا حسن إليّ ، ويا فلان إليّ . فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين .

وشاع الخبر في النّاس فانتابه [٥] الناس، من العامّة ينظرون إليه .

وركب القاضي إليه ـ وهو: أبو السائب عتبة بن عبيدالله المسعودي[٦] وهو قاضي

---

١) كذا في م ، وفي سائر النسخ والمصادر «أبامحمد» فلعله كان يكنى بهما ، وان لم يصرح بكنيته في كتب الرجال، ولكن في المورد الاتي «أبامحمد» باتفاق النسخ والمصادر .
راجع معجم رجال الحديث : ١٤ / ٣٥ .

٢) سورة لقمان : ٣٤ .
٣) سورة الجن : ٢٦ .
٤) سورة الجن : ٢٧ .
٥) انتابه الناس : قصدوه .

٦) هو قاضي القضاة أبو السائب عتبة بن عبيدالله بن موسى بن عبيدالله الهمداني الشافعي ، تولى مهام القضاء في مراغة ، ثم في ممالك آذربيجان ، ثم ولي قضاء همدان ، ثم بغداد توفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة .
تجد ترجمته في تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٢٠، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٧ ، والعبر : ٢ / ٥٣ وص ٨٥.
و تقدم: في أول الرواية أن أحد اثها جرت في مدينة أران، وذكرنا أنها من توابع آذربيجان.

القضاة ببغداد ـ فدخل عليه وقال له : يا أبا محمّد ما هذا الّذي بيدي ؟ وأراه خاتماً فصّه فيروزج فقرّبه منه ، فقال : عليه ثلاثة أسطر لا يمكنني قراءتها وقد قال لمّا رأى ابنه الحسن في وسط الدار قاعداً : « اللّهم ألهم الحسن طاعتك ، وجنّبه معصيتك » قاله ثلاثاً ، ثمّ كتب وصيّته بيده .

و كانت الضياع التي بيده لصاحب الامر عليه السلام كان أبوه وقفها عليه .

وكان فيما أوصى ابنه : « إن أهلّت إلى الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بـ « فرجيده »[1] وسائرها ملك لمولانا عليه السلام .

فلمّا كان يوم الأربعين وقد طلع الفجر مات القاسم ، فرافاه عبدالرحمان يعدو في الأسواق حافياً حاسراً ، وهو يصيح : « يا سيّداه » فاستعظم الناس ذلك منه فقال لهم : اسكتوا ، فقد رأيت مالم تروا . وتشيّع ، ورجع عمّا كان [عليه] .

فلمّا كان بعده مدّة يسيرة ورد كتاب على الحسن ابنه من صاحب الزمان [يقول فيه :] « ألهمك الله طاعته ، وجنّبك معصيته » وهو الدعاء الذي دعا لك به أبوك[2] .[3]

١٥ـ ومنها : ماروي عن ابن أبي سورة ، عن أبيه ـ وكان أبوه من مشايخ الزيدية بالكوفة ـ قال : كنت خرجت إلى قبر الحسين عليه السلام أعرّف عنده ، فلمّا كان وقت العشاء الآخرة صلّيت ، وقمت فابتدأت أقرأ الحمد ، وإذا شابّ حسن الوجه عليه

---

١) هكذا في غط ، البحار ، فرجيده : م ، ه ، فرجند : فرج المهموم .

٢) « دعا به أبوه » ه ، ط والمصادر .

٣) عنه كتاب فرج المهموم : ٢٤٩ ، وفي أوله « ماروياه عن الشيخ المفيد ونقلناه عن نسخة عتيقة جداً من اصول أصحابنا قد كتبت في زمان الوكلاء ، فقال فيها ما هذا لفظه » ومنتخب الانوار المضيئة : ١٣٠ .

و رواه الطوسي في الغيبة : ١٨٨ باسناده عن المفيد والغضائري ، عن محمد بن أحمد الصفواني ، عنه البحار : ٥١/٣١٣ ح٣٧ ، واثبات الهداة : ٧/٣٣٧ ح١٠٦ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٥١٣ (مخطوط) عن أبي عبدالله الصفواني .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦١٢ ح٨٩ عن المفيد .

جبّة سيفيّة [١] فابتدأ أيضاً قبلي ، و ختم قبلي .

فلمّا كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر ، فلمّا صرنا إلى شاطىء الفرات قال لي الشاب : أنت تريد الكوفة، فامض .

فمضيت في طريق الفرات ، وأخذ الشابّ طريق البرّ .

قال أبو سورة : ثمّ أسفت على فراقه ، فاتّبعته، فقال لي : تعال . فجئنا جميعاً إلى أصل حصن المسناة ، فنمنا جميعاً ، وانتبهنا ، وإذا نحن على الغري على جبل الخندق فقال لي: أنت مضيق، ولك [٢] عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري، فسيخرج إليك من داره ، و في يده الدم من الأضحية ، فقل له : شابّ من صفته كذا و كذا يقول لك : أعط هذا الرجل صرّة الدنانير الّتي عند رجل السرير مدفونة .

قال : فلمّا دخلت الكوفة مضيت إليه ، وقلت ما ذكر لي الشابّ .

فقال : سمعاً وطاعة. وعلى يده دم الأضحية .

وعن جماعة، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة ، وهو محمّد بن الحسن بن عبيدالله التميمي (نحو ذلك) وزادوا : قال: ومشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال : هو ذا منزلي .

ثمّ قال لي : تمرّ أنت إلى ابن الزراري عليّ بن يحيى فتقول له يعطيك المال بعلامة أنّه كذا و كذا ، وفي موضع كذا ومغطّى بكذا .

فقلت: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن الحسن .

ثمّ مشينا حتى انتهينا إلى النواويس في السحر ، فجلس وحفر بيده ، فاذا الماء قد خرج، وتوضّأ ثم صلّى ثلاث عشرة ركعة، فمضيت [٣] إلى الزراري، فدققت الباب. فقال : من أنت ؟ فقلت : أبو سورة . فسمعته يقول: مالي ولأبي سورة ؟ !

---

١) لعلها المصنوعة من الثياب المسيفة ، وهى التى نقش عليها صور كهيئة السيوف ، أو نسبة الى بعض القبائل والبلدان كالحله السيفية .

٢) «وعليك» م. ٣) «خرجت» م .

فلمّا خرج وقصصت عليه [القصّة] صافحني وقبّل وجهي ، ووضع [يده] بيدي ، ومسح بها وجهه ، ثمّ أدخلني الدار وأخرج الصرّة من عند رجل السرير فدفعها إليّ ، فاستبصر أبو سورة وبرىء من الزيديّة. (١)

١٦ ـ ومنها : ما روي عن محمّد بن هارون الهمداني قال : كان للناحية عليّ خمسمائة دينار، فضقت بها ذرعاً ، ثم قلت في نفسي : لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ، ولا والله ما نطقت بذلك .

فكتب عليه السلام إلى محمّد بن جعفر : « اقبض الحوانيت من محمّد بن هارون بخمسمائة دينار الّتي لنا عليه » . (٢)

١٧ ـ ومنها : ما روي عن أبي الحسن المسترقّ الضرير : كنت يوماً في مجلس

---

١) عنه مدينة المعاجز : ٦١٣ ذح ٩٠ و ٩١ .

وفي البحار : ١٤/٥٢ ح١٢ ، و اثبات الهداة : ٣٢٧/٧ ح٩٤ و ٩٥ عنه و عن غيبة الطوسي: ١٦٣ باسناده عن أحمد بن علي الرازي ، عن أبي ذر بن أبي سورة، باختلاف.

وأخرجه في تبصرة الولي : ٧٨١ ح٥٢ عن الغيبة.

٢) عنه البحار : ٢٩٤/٥١ ح٤ .

ورواه في الكافي : ٥٢٤/١ ح٢٨ باسناده عن علي بن محمد ، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني ، عنه اعلام الورى : ٤٤٩ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح٤٨ .

وفي ارشاد المفيد : ٤٠٢ باسناده عن علي بن محمد ، عنه كشف الغمة : ٤٥٦/٢ ، والصراط المستقيم : ٢٤٨/٢ ح١٣ .

وروى نحوه الصدوق في كمال الدين : ٤٩٢/٢ ح١٧ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن هارون ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٢٦ ، والبحار : ٣٣١/٥١ ح٥٥ .

و أورد نحوه في ثاقب المناقب : ٥٢١ (مخطوط) عن محمد بن هارون .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٨٥/٧ ح٢٧ عن الكافي وكمال الدين .

الحسن بن عبدالله [١] بن حمدان ، ناصر الدولة ، فتذاكرنا أمر الناحية ، قال : كنت أزري [٢] عليها ، إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين [٣] يوماً ، فأخذت أتكلّم في ذلك . فقال: يابنيّ قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان [٤] ، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها ، فسلّم إليّ جيش وخرجت نحوها .

فلمّا بلغت إلى ناحية طزر [٥] خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة ، فتبعتها ، وأوغلت

---

١) «الحسن بن محمد بن عبدالله» هـ .
وهو الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التغلبي العدوي الحمداني الملقب بناصر الدولة ، كان في خدمة الشيخ الاجل محمد بن محمد بن النعمان المفيد يستفيد اصول الدين وفروعه ويزيد في اعزاز الشيخ واكرامه ، توفي سنة ٣٥٨ ودفن بتل توبه شرقي الموصل تجد ترجمته في أعيان الشيعة: ١٣٦/٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٨٦/١٦ ، وفيات الاعيان: ١١٤/٢ وغيرها .

٢) أي أعيب .

٣) هو الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي عم سيف الدولة و ناصر الدولة ، كان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً وكان خلفاء بني العباس يعدونه لكل مهم ، ولاه المقتدر الحرب بقم وكاشان في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أنه ذبح صبراً في حبس المقتدر أمره في سنة ست وثلاثمائة .
تجد ترجمته وشرح أحواله في أعيان الشيعة : ٤٩١/٥ ، والعبر : ٤٣١/١ وص ٤٣٥ وص ٤٤٤ وص ٤٥١ .

٤) السلطان هنا هو المقتدر العباسي حيث هو الذي ولاه حرب أهل قم و كاشان . راجع التعليقة السابقة .

٥) كذا في م . قال الحموي في معجم البلدان : ٣٤/٤ : طزر : مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة . وهي في صحراء واسعة .
و قال في ج ١٠١/٥ : مرج القلعة : بينه و بين حلوان منزل ، و هو من حلوان الى جهة همذان .
وفي هـ والبحار: طرز: ـ بالزاي المعجمة في آخرها ـ قال الفيروزآبادي في القاموس: ←

في أثرها ، حتّى بلغت إلى نهر ، فسرت فيه ، وكلّما أسير يتّسع النهر ، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء ، وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء ، لا أرى منه إلاّ عينيه ، وفي رجليه خفّان أحمران ، فقال لي : يا حسين . فلا هو أمّرني ولا كنّاني ، فقلت : ماذا تريد ؟ قال : لم تزري على الناحية ؟ ولم تمنع أصحابي خمس مالك ؟ وكنت الرّجل الوقور الّذي لايخاف شيئاً فأرعدت [منه] وتهيّبته ، وقلت له : أفعل يا سيّدي ماتأمربه .

فقال : إذا مضيت إلى الموضع الّذي أنت متوجّه إليه ، فدخلته عفواً وكسبت ماكسبته ، تحمل خمسه إلى مستحقّه . فقلت : السمع والطاعة .

فقال: إمض راشداً ، ولوى عنان دابّته وانصرف فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبته يميناً وشمالا فخفي عليّ أمره ، و ازددت رعباً وانكفأت [1] راجعاً إلى عسكري وتناميت الحديث .

فلمّا بلغت قم وعندي أنّي أريد محاربة القوم، خرج إليّ أهلها وقالوا :

كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأمّا إذا[2] وافيت أنت فلاخلاف بيننا وبينك ادخل البلدة فدبّرها كماترى .

فأقمت فيها زماناً ، وكسبت أموالا زائدة على ماكنت أقدّر، ثمّ وشى القوّاد بي

← ١٨٠/٢ : طرز : الموضع الذى تنسب فيه الثياب الجيدة ، ومحلة بمرو ، وباصفهان وبلد قرب اسبيجاب .

ولكن الحموى ضبطها فى معجم البلدان : ٢٧/٤ طراز .

واختلف فى موقع اسبيجاب أين هى، حيث ذكر الحموى أنها من ثغور الترك. ولم يحدد موقعها الجغرافى ، وقال ابن خلكان فى وفيات الاعيان : ٣٠٨/٤ : هى مدينة من أقصى بلاد الشرق، وأظنها من اقليم الصين أو قريبة منه .

١) «انكففت» البحار . وكلاهما بمعنى انصرف ، ورجع .

٢) «لخلافهم، فأماوقد»م .

إلى السلطان ، وحسدت على طول مقامي ، وكثرة ما اكتسبت ، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه، وأتيت [١] إلى منزلي ، وجاءني فيمن جاءني محمّدبن عثمان العمري [٢] فتخطّى الناس حتّى اتّكأ على وأني، فاغتظت من ذلك ، ولم يزل قاعداً مايبرح ، والناس داخلون وخارجون ، وأنا أزداد غيظاً .

فلمّا تصرّم [٣] [الناس، وخلا] المجلس ، دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه فقلت : قل . فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا .

فذكرت الحديث وارتعت [٤] من ذلك ، وقلت : السمع والطاعة. فقمت فأخذت بيده، ففتحت الخزائن ، فلم يزل يخمّسها ، إلى أن خمّس شيئاً كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته ، وانصرف ، ولم أشكّ بعد ذلك ، وتحقّقت الأمر .

فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبدالله زال ما كان اعترضني من شكّ .[٥]

١٨- ومنها: ماروي عن أبي القاسم جعفر بن محمّدبن قولويه [٦] قال: لمّا وصلت

---

١) «واقبلت» م بدل «عليه واتيت» .

٢) وهو رضوان الله عليه كان وكيلا للامام صاحب الزمان في زمن الغيبة الصغرى ، وله منزلة جليلة عند الطائفة .

٣) أي ذهب . ٤) أي فزعت .

٥) عنه كشف الغمة : ٢/ ٥٠٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٦١ ، والبحار : ٥٢/ ٥٦ ح ٤٠ ، والوسائل : ٧/ ٣٧٧ ح ٨ ، و اثبات الهداة : ٧/ ٣٤٥ ح ١١٨ ، ومدينة المعاجز : ٦١٣ ح ٩٢ .

٦) هو الشيخ المتفق على جلالته ووثاقته ، كان من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه ، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه.

ذكر الشيخ الطوسي ، و ابن داود ، وآغا بزرك الطهراني ، وابن حجر العسقلاني بأنه توفي في سنة ٣٦٨. وأرخها العلامة الحلي بأنها في سنة : ٣٦٩ ، وبمراجعة التعليقات الاتية يتبين أنها الاصح .

تجد ترجمته في رجال النجاشي: ١٢٣ ، رجال الشيخ الطوسي: ٤٥٨، الفهرست :←

بغداد في سنة تسع[١] وثلاثين [وثلاثمائة] للحجّ ، وهي السنة الّتي ردّ القرامطة[٢] فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي الظفر بمن ينصب الحجر ، لأنه يمضي في أثناء الكتب قصّة أخذه وأنّه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان ، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ.

فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي ، ولم يتهيّأ لي ماقصدت له ، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة ، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنيّة[٣] في هذه العلّة ؟ أم لا ؟

وقلت : همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه ، وأخذ جوابه ، و إنّما أندبك لهذا .

← ٤٢ ، أمل الامل : ٥٥/٢ ، رياض العلماء : ١١٢/١ ، روضات الجنات : ١٧١/٢، رجال ابن داود : ٦٥ ، طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع : ٧٦ ، أعيان الشيعة : ٤/ ١٥٤ ، لسان الميزان : ١٢٥/١، وغيرها .

١) في سائر النسخ والبحار : «سبع» .

ولكن اتفقت كتب التاريخ أن القرامطة ردوا الحجر الاسود في سنة تسع وثلاثين ، بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة .

راجع الكامل لابن الاثير ، ٤٨٦/٨ ، النجوم الزاهرة : ٣٠١/٣ ، العبر : ٥٦/٢ ، البداية والنهاية : ٢٢٣/١١ ، وغيرها .

ونشأ هذا التصحيف لتقارب كلمتي «سبع» و«تسع» في الرسم .

٢) القرامطة : هم فرقة من الشيعة الاسماعيلية المباركية ، و قالوا بأن الامام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو محمد بن اسماعيل بن جعفر وهو الامام القائم المهدي، وهو رسول وهو حي لم يمت وأنه في بلاد الروم وأنه من اولى العزم .

أنشأوا دولتهم في البحرين ثم توسعوا غرباً حتى وصلوا بلاد الشام سنة ٢٨٨.

راجع معجم الفرق الاسلامية : ١٩٢ .

٣) «الميتة» م . «الموتة» هـ ، والبحار .

قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه، وأقمت معي منهم من يمنع عنّي ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عنّي يميناً وشمالا، حتّى ظنّ بي الاختلاط في العقل، والناس يفرحون لي، و عيني لا تفارقه، حتّى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه، وهو يمشي على تؤدة [1] ولا أدركه.

فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري، وقف و التفت إليّ فقال: هات ما معك. فناولته الرقعة. فقال من غير أن ينظر فيها:

قل له: لا خوف عليك في هذه العلّة، ويكون مالابدّ منه بعد ثلاثين سنة [2].

قال: فوقع عليّ الزمع [3] حتّى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة. فلمّا كان سنة تسع [4] و ستّين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيّته، واستعمل الجدّ في ذلك.

فقيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامة، فما عليك مخوفة.

---

١) أي ترزن وتأني وتمهل.

٢) أي في سنة «٣٦٩» كما أرخها العلامة الحلي، حيث تقدم اثبات تاريخ رد الحجر الاسود الى مكانه سنة «٣٣٩»، راجع التعليقات السابقة.

٣) زمع: دهش، وخاف، وارتعد.

وقيل: الزمع: من اذا خاف أوغضب سبقه دمعه. وفي البحار: الدمع.

٤) «سبع» النسخ، وكشف الغمة، و البحار.

راجع التعليقات السابقة.

فقال : هذه السنة التي خوّفت فيها. فمات في علّته .[١]

١٩ ـ ومنها: ماروي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح[٢] قال : دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس ، و كنت به عارفاً ، فقال لي : لك خمس وستّون سنة ، وشهر ، ويومان .

و كان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي ، وإنّي نظرت فيه فكان كما قال .

وقال: هل رزقت ولداً ؟ قلت: لا .

فقال : اللّهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً ، فنعم العضد الولد. ثمّ تمثّل عليه السلام :

من كان ذاعضد يدرك ظلامته إنّ الذّليل الّذي ليست له عضد [٣]

قلت: ألك ولد ؟

قال : إي والله سيكون لي ولد يملا الأرض قسطاً [وعدلا] فأمّا الآن فلا. ثم تمثّل :

لعلّك يوماً أن تراني كأنّما بنيّ حواليّ الاسود اللّوابد [٤]

---

١) عنه كشف الغمة : ٥٠٢/٢، والبحار : ٥٨/٥٢ ح٤١ وج٢٢٦/٩٩ ح٢٦ ، واثبات الهداة : ٣٤٦/٧ ح١١٩ ، ومدينة المعاجز : ٦١٤ ح٩٣ .

٢) «سيح» م «شج» كشف الغمة «الفتح» نور الابصار والفصول المهمة .

٣) نسب ابن قتيبة هذا البيت فى عيون الاخبار : ٥/٣ الى عمرو بن حبيب الثقفى وأضاف اليه :

تنبو يداه اذا ما قل ناصره و يأنف الضيم ان أثرى له عدد

(تنبو أى تضعف) وأوردهما ابن عبد ربه فى العقد الفريد : ٢٤٦/٢ .

٤) اللابد ، الاسد : جمعها : اللوابد .

القاموس المحيط : ٣٣٥/١ (لبد) .

فانّ تميماً[١] قبل أن يلد الحصى[٢] أقام زماناً وهو في الناس واحد[٣]

٢٠ ـ ومنها : ماروي عن أبي غالب الزراري : تزوّجت بالكوفة امرأة من قوم يقال لهم: «بنو هلال» [٤] خزّازون[٥] وحصلت لها منزلة من قلبي فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها عن بيتي غضباً، ورمت ردّها، فامتنعت عليّ لانّها كانت في[٦] أهلها في[٧] عزّ وعشيرة ، فضاق لذلك صدري ، و تجهّزت [٨] إلى السفر ، فخرجت إلى بغداد أنا وشيخ من أهلها ، فقدمناها وقضينا الحقّ في واجب[٩] الزيارة وتوجّهنا إلى دار الشيخ أبي القاسم بن روح وكان مستتراً من السلطان ، فدخلنا و سلّمنا . فقال : إن كان [١٠]

---

١) المراد بتميم هنا هو تميم بن مر بن أد ،وحيث تنسب اليه واحدة من أكبر القبائل العربية ، قال ابن حزم الاندلسي في جمهرة أنساب العرب: ٢٠٧ : بنو تميم بن مر بن أد هم قاعدة من أكبر قواعد العرب .

٢) الحصى : العدد الكثير ، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثر ، قال الاعشى :

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر

ويقال : نحن أكثر منهم حصى. أي عدداً . لسان العرب : ١٤/١٨٣ (حصى) .

٣) عنه البحار : ٥٠/٢٧٥ ح٤٨ ، وج ٥١/١٦٢ ح١٥ ، و الوسائل : ١٥/٩٩ ح٢ ، واثبات الهداة : ٦/٣٢٤ ح٧٨ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح٩٢ .

وأورده في الفصول المهمة : ٢٧٠ ، ونور الابصار : ١٨٤ عن علي بن ابراهيم ، عنهما احقاق الحق : ١٢/٤٦٨ .

وأخرجه في احقاق الحق : ١٣/٣٦٩ عن الفصول المهمة .

٤) « هلاهى »م .

٥) خزازون : جمع خزاز ، وهو بائع الخز وصانعه . والخز . من الثياب : ما ينسج من صوف وابريسم ، وماينسج من ابريسم خالص .

٦) «من» هـ ، ط . ٧) «من موضع» هـ ، ط .

٨) «وتروحت» هـ ، م . تروح: سار في العشى ، أو عمل فيه .

٩) «واجب الحق من» هـ ، ط . ١٠) «يك» هـ .

لك حاجة فاذكر اسمك هاهنا . وطرح إليّ مدرجة [١] كانت بين يديه ، فكتبت فيها اسمي و اسم أبي ، وجلسنا قليلا ، ثمّ ودّعناه ، و خرجت إلى سرّ من رأى للزيارة وزرنا وعدنا ، و أتينا دار الشيخ ، فأخرج المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها على أشياء كانت مكتوبة فيها [إلى] أن انتهى إلى موضع اسمي، فناولنيه، فاذا تحته مكتوب - بقلم دقيق - :

«أمّا الزراري في حال الزوج أو الزوجة فسيصلح الله - أراه : فأصلح الله - بينهما» وكنت عند ما كتبت اسمي أردت [أن أسأله] الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة ، ولم أذكره ، بل كتبت اسمي وحده، [فجاء الجواب كما كان في خاطري، من غير أن أذكره ثمّ ودّعنا الشيخ [٢]] وخرجنا من بغداد حتى قدمنا الكوفة ، فيوم قدومي أو من غده ، أتاني إخوة المرأة ، فسلّموا عليّ و اعتذروا إليّ ممّا كان بيني و بينهم من الخلاف والكلام ، و عادت الزوجة على أحسن الوجوه إلى بيتي ، و لم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدّة صحبتي [لها] ولم تخرج من منزلي بعد ذلك إلاّ باذني حتّى ماتت. [٣]

٢١ - ومنها : أنّ أبا محمد الدعلجي [٤] كان له ولدان ، وكان من خيار أصحابنا وكان قد سمع الأحاديث ، وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة ، وهو أبو الحسن كان يغسّل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في فعل الحرام ، ودفع إلى أبي محمّد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام ، وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ .

---

١) المدرجة : الورقة التي تكتب فيها الرسالة ، أو يدرج فيها الكتاب .

٢) «فودعناه» م . ٣) عنه مدينة المعاجز : ٦١٤ ح ٩٤ .

٤) «الدعجلي» م ، والظاهر - بحسب الطبقة - أنه هو «عبدالله بن محمد بن عبدالله ، أبو محمد الحذاء الدعلجي ، منسوب الى موضع خلف باب الكوفة ببغداد ، يقال له الدعالجة ، كان فقيهاً عارفاً ، وعليه تعلمت المواريث، له كتاب الحج» قاله النجاشي في رجاله : ٢٣٠.

فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد ، وخرج إلى الحجّ .

فلمّا عاد حكى أنّه كان واقفاً بالموقف ، فرأى إلى جانبه شابّاً حسن الوجه ، أسمر اللون ، بذؤابتين ، مقبلا على شأنه في الدعاء والابتهال والتضرّع ، وحسن العمل، فلمّا قرب نفر الناس التفت إليّ وقال :

يا شيخ ما تستحي؟ ! قلت : من أيّ شيء يا سيّدي ؟ !

قال : يدفع إليك حجّة عمّن تعلم،فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر ، يوشك أن تذهب عينك هذه .

وأومأ إلى عيني ، وأنا من ذلك إلى الان على وجل و مخافة .

وسمع [١] أبو عبدالله محمدبن محمد بن النعمان [٢] ذلك ، قال : فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتّى خرج في عينه الّتي أومأ إليها قرحة ، فذهبت .[٣]

٢٢ ـ ومنها : ماروي عن سعد بن عبدالله الأشعري قال : ناظرني مخالف فقال: أسلم أبوبكر وعمر طوعاً أوكرهاً ؟ ففكّرت في ذلك وقلت : إن قلت كرهاً ، فقد كذبت ، إذ لم يكن حينئذ سيف مسلول ، وإن قلت طوعاً . فالمؤمن لا يكفر [بعد إيمانه] فدفعته عنّي دفعاً بالراح لطيفاً وخرجت من ساعتي إلى دار أحمد بن إسحاق[٤] أسأله عن ذلك ، فقيل لي : إنّه خرج إلى سرّ من رأى اليوم . فانصرفت إلى بيتي وركبت دابّتي ، وخرجت خلفه حتّى وصلت إليه في المنزل ، فسألني عن حالي ،

---

١) «سمع منه» هـ . ٢) هو الشيخ المفيد رضوان الله عليه .

٣) عنه الوسائل :٨/١٤٧ح٢ ، واثبات الهداة : ٣٤٦/٧ ح١٢٠ ، و البحار : ٥٩/٥٢ ح٤٢ ، ومدينة المعاجز: ٦١٤ ح٩٥، ومستدرك الوسائل :٨/٧٠ ب١١ح٤ .

٤) هو أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعرى ، كبير القدر،وكان من خواص أبى محمد عليه السلام ، و رأى صاحب الزمان عليه السلام ، وهو شيخ القميين ووافدهم. تجد ترجمته فى رجال النجاشى: ٩١ ، فهرست الطوسى : ٢٦ ، معجم رجال الحديث: ٤٤/٢ وغيرها .

فقلت : أجيء إلى حضرة أبي محمّد عليه السلام فعندي أربعون مسألة قد أشكلت عليّ ، فقال : خير صاحب و رفيق .

فمضينا حتّى دخلنا سرّ من رأى ، وأخذنا بيتين في خان ، وسكن كلّ واحد [منّا] في واحد [1] وخرجنا إلى الحمّام ، واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة .

فلمّا رجعنا أخذ أحمد بن إسحاق جراباً ولفّه بكساء طبري ، وجعله على كتفه ومشينا ، وكنّا نسبّح الله ونهلّله ونكبّره ونستغفره ونصلّي على محمّد وآله إلى أن وصلنا إلى باب الدار فاستأذن أحمد بن إسحاق ، فأذن بالدخول .

فلمّا دخلنا وإذا أبو محمّد عليه السلام على طرف الصفّة [2] قاعد ، وكان على يمينه غلام قائم كفلقة قمر ، فسلّمنا ، فأحسن الجواب ، وأكرمنا ، وأقعدنا ، فوضع أحمد الجراب بين يديه ، وكان أبو محمّد عليه السلام ينظر في درج طويل في الاستفتاء ، ورد عليه من ولاية ، فجعل يقرأ ويكتب تحت كلّ مسألة التوقيع ، فالتفت إلى الغلام وقال: هذه هدايا موالينا . وأشار إلى الجراب .

فقال الغلام : هذا لا يصلح لنا ، لأنّ الحلال مختلط بالحرام فيه .

فقال أبو محمّد عليه السلام : أنت صاحب الالهام ، أفرق بين الحلال والحرام .

ففتح أحمد الجراب فأخرج صرّة فنظر إليها الغلام وقال: هذا بعثه فلان بن فلان من محلة كذا، وكان باع حنطة خاف على الزرّاع في مقاسمتها، وهي كذا ديناراً، وفي وسطها خطّ مكتوب عليه كمّيّته، وفيها صحاح ثلاث: إحداها آملي، والاخرى ليس عليها سكّة ، والاخرى فلاني أخذها [3] من نسّاج غرامة من غزل سرق من عنده .

ثمّ أخرج صرّة فصرّة فجعل يتكلّم على كل واحدة بقريب من ذلك .

ثمّ قال : أشدد الجراب على الصرر حتّى توصلها عند وصولك إلى أصحابها[4]

---

١) «مسكن» خ ل . ٢) الصفة: البهو الواسع العالي السقف .

٣) «من فلان اخذت» ه والبحار . ٤) «توصى بالوصول الى أربابها» م .

هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحة . و كانت امرأة بقم غزلته بيدها و نسجته فخرج أحمد ليجيء بالثوب، فقال لي أبو محمّد عليه السلام :

ما فعلت مسائلك[1] الأربعون؟ سل الغلام [عنها] يجبك .

فقال لي الغلام -إبتداءاً- : هلا قلت للسائل : ما أسلما طوعاً ، ولا كرهاً ، وإنّما أسلما طمعاً، فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول : هو نبيّ يملك المشرق والمغرب ، وتبقى نبوّته إلى يوم القيامة .

ومنهم من يقول : يملك الدنيا كلّها ملكاً عظيماً ، وينقاد له أهل الأرض .

فدخلا كلاهما في الاسلام طمعاً في أن يجعل محمّد صلى الله عليه وآله كلّ واحد منهما والي ولاية ، فلمّا أيسا من ذلك دبّرا مع جماعة في قتل محمّد صلى الله عليه وآله ليلة العقبة فكمنوا له ، وجاء جبرئيل عليه السلام وأخبر محمّداً صلى الله عليه وآله بذلك ، فوقف على العقبة وقال :

يافلان، يا فلان ، يا فلان ، اخرجوا ، فانّي لا أمرّ حتّى أراكم كلّكم قد خرجتم وقد سمع ذلك حذيفة .

ومثلهما طلحة والزبير فهما بايعا عليّاً عليه السلام بعد قتل عثمان طمعاً في أن يجعلهما كليهما عليّ بن أبي طالب عليه السلام والياً على ولاية ، لا طوعاً ، ولا رغبة ، ولا إكراهاً ولا إجباراً، فلمّا أيسا من ذلك من علي عليه السلام نكثا العهد، وخرجا [عليه] وفعلا ما فعلا.

وأجاب عن مسائلي الأربعين ، قال :

ولمّا أردنا الانصراف قال أبو محمّد عليه السلام لأحمد بن إسحاق : إنّك تموت السنة. فطلب منه الكفن . قال : يصل إليك عند الحاجة .

قال سعد بن عبدالله : فخرجنا حتّى وصلنا حلوان[2] حمّ أحمد بن إسحاق، ومات في الليل بحلوان ، فجاء رجلان من عند أبي محمّد [3] عليه السلام و معهما أكفانه

---

١) «أين مسائلك»ه والبحار .

٢) حلوان - بالضم ثم السكون - في عدة مواضع: منها حلوان العراق ، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد . معجم البلدان : ٢/ ٢٩٠ .

٣) روى الكشي في رجاله : ٥٥٦ و ٥٥٧ ما يفيد أن أحمد بن اسحاق عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام.

فغسّلاه وكفّناه، وصلّيا عليه.

قال: وقد كنّا عنده من أوّل الليل، فلمّا مضى وهن[1] منه قال لي: انصرف إلى البيت فانّي ساكن. فمضيت، ونمت، فلمّا كان قرب[2] السحر أتى الرّجلان إلى باب بيتي وقالا: آجرك الله في أحمد بن إسحاق فقد غسّلناه وكفّناه وصلّينا عليه، فقمت ورأيته مفروغاً منه في الأكفان، فدفنّاه من الغد بحلوان رحمة الله عليه.[3]

❁ ❁ ❁

الى هنا تم الجزء الاول حسب تجزئتنا، ويليه الجزء الثاني، وأوله:

«الباب الرابع عشر في أعلام النبي صلى الله عليه وآله و الأئمّة عليهم السلام»

نرجو من الله العزيز أن يوفّقنا لاتمام ذلك بفضله وتأييده.

مؤسسة الامام المهدى عليه السلام

قم المقدسة

---

١) الوهن: نحو من منتصف الليل أو بعد ساعة منه. القاموس المحيط: ٤/٢٧٦(وهن).

٢) «وقت» هـ والبحار.

٣) عنه اثبات الهداة: ١/٣٨٠ح١٠٦، وج٧/٣٤٧ ح١٢١، ومدينة المعاجز: ٦١٥ح٩٦. وعنه البحار: ٥٢/٧٨ ح١، وعن كمال الدين: ٤٥٤ ح٢١ باسناده عن محمد بن على ابن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى، عن أبى العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، عن أحمد بن طاهر القمى، عن محمد بن بحر بن سهل الشيبانى، عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمى، مفصلا، وعن دلائل الامامة: ٢٧٤ باسناده عن أبى القاسم عبدالباقى بن يزداد بن عبدالله البزاز، عن أبى محمد بن عبدالله بن محمد الثعالبى عن أبى على أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله بن خلف القمى، مفصلا. وأورده الطبرسى فى الاحتجاج: ٢/٢٦٨، وثاقب المناقب: ٥٠٨ (مخطوط) عن سعد ابن عبدالله القمى الاشعرى. وأخرجه فى البحار: ٨/٢١٢ (ط. حجر)، و تأويل الايات: ١/٢٩٩ ح١ عن الاحتجاج.

وفى منتخب الانوار المضيئة: ١٤٥، والوسائل: ١٣/٢٧٦ ح٢١، واثبات الهداة: ١/٢٢٣ ح١٦٦، وج ٧/٢٩٩ ح٤١، وحلية الابرار، ٢/٥٥٧، وتبصرة الولى: ٧٧٠ ح٣٧، و ينابيع المودة: ٤٥٩ عن كمال الدين. وفى حلية الابرار: ٢/٥٦٨ عن دلائل الامامة، وفى مدينة المعاجز: ٥٩٣ح١٥ عن كمال الدين ودلائل الامامة.

فهرس الجزء الاول من كتاب الخرائج والجرائح

٣ مقدمة التحقيق .

١٧ مقدمة المؤلف .

١٩ فهرس الأبواب .

٢١ الباب الأول في معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وآله .

٢٢ فصل في أقسام معجزات النبي محمد صلى الله عليه وآله .

٢٣ فصل من روايات العامة في معجزاته صلى الله عليه وآله .

٧٣ فصل فيما ذكر فيه نبينا محمد صلى الله عليه وآله في الكتب المتقدمة.

٨٣ فصل من روايات الخاصة في معجزاته صلى الله عليه وآله .

١٧١ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

٢٣٦ الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي عليهما السلام .

٢٤٥ الباب الرابع في معجزات الامام الحسين بن علي عليهما السلام .

٢٥٥ الباب الخامس في معجزات الامام علي بن الحسين عليهما السلام .

٢٧٢ الباب السادس في معجزات الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام .

٢٩٤ الباب السابع في معجزات الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام .

٣٠٧ الباب الثامن في معجزات الامام موسى بن جعفر عليهما السلام .

٢٣٧ الباب التاسع في معجزات الامام على بن موسى الرضا عليهما السلام .

٣٧٢ الباب العاشر في معجزات الامام محمد بن علي الجواد عليهما السلام .

٣٩٢ الباب الحادي عشر في معجزات الامام علي بن محمد عليهما السلام .

٤٢٠ الباب الثاني عشر في معجزات الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام .

٤٥٥ الباب الثالث عشر في معجزات الامام الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلام .

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨	٧	خمسائة	خمسمائة
٢٤	٤	محسّد	محمّداً
٤٦	٢	حس	حش
٥٧	٣	العتبة	لعتبة
١١٠	١	فتمضض	فتمضمض
١٢١	٣	علميني	علمني
١٧٣	٢٠	الامم	الام
٢٠٢	١	سيف	سيفاً
٢١٣	٩	ناقتة	ناقة
٢١٤	الأخير	عين	عن
٢٦٥	٢٢	يقتله	يقتل
٢٨٣	٢١	البيت	البت
٢٩٨	١	صدى	صدق
٣٠٩	١٣	فقائها	فقهائها
٣١٤	٢١	تقوق النوى	تفوق القوى
٣٢٢	٢١	عل	عن
٣٣٠	١٧	الثبات	الثياب
٣٣٢	١١	زراة	زرارة
٣٤٤	الاخير	الهامش ٤و٥	أحدهما مكان الاخر
٣٥٨	١٢	لعمته	لحمته
٣٦٩	١٣	اثباب	اثبات
٤٢٦	٢٢	الانسان	الانساب
٤٣٠	١١	خلح	خلع
٤٦٢	١٦	أورده ...	٥) أورده ... وتلاحظ بقية الارقام
٤٧٧	٧	يفرحون	يفرجون

كتب صدرت محققة من مؤسسة الامام المهدى

من مصادر «بحار الانوار» و «عوالم العلوم» :

١ـ صحيفة الامام الرضا عليه السلام بأسانيدها وطرقها الكثيرة المرتبة		مجلد
٢ـ التفسير المنسوب للامام الحسن العسكري عليه السلام		مجلد
٣ـ النوادر	أحمدبن محمّدبن عيسى	في مجلد واحد
٤ـ المؤمن	الحسين بن سعيد الأهوازي	
٥ـ التمحيص	محمّد بن همام الاسكافي	
٦ـ الامامة والتبصرة	علي بن بابويه (والدالشيخ الصدوق)	مجلد
٧ـ الأربعون حديثاً	منتجب الدين بن بابويه الرازي	
٨ـ المزار	الشيخ المفيد	
٩ـ المائة منقبة	محمّدبن أحمدبن شاذان القمي	
١٠ـ نزهة الناظر	الحسين بن محمد الحلواني	في مجلد واحد
١١ـ قبس من غياث سلطان الورى	السيّدعلي بن موسى بن طاووس	
١٢ـ الدعوات	قطب الدين الراوندى	مجلد
١٣ـ الخرائج والجرائح	قطب الدين الراوندي	مجلدان
١٤ـ مستطرفات السرائر	الفقيه محمدبن أحمدبن إدريس الحلي	
١٥ـ مثير الأحزان	جعفربن محمدبن نما الحلي	في مجلد واحد
١٦ـ التحصين فى صفات العارفين	جمال الدين بن فهد الحلى	
١٧ـ الأربعون حديثاً	الشهيد الأول محمّدبن مكي	
١٨ـ تأويل الآيات الظاهرة	السيّدشرف الدين النجفي	مجلدان

صدر من موسوعة عوالم العلوم :

١٩ ـ العقل والعلم (ج ٢و٣)	مجلد
٢٠ ـ فاطمة الزهراء عليها السلام (ج ١١)	مجلد
٢١ ـ الامام الحسن عليه السلام (ج ١٦)	مجلد
٢٢ ـ الامام الحسين عليه السلام (ج ١٧)	مجلد
٢٣ ـ الامام علي بن الحسين عليه السلام بضميمة «رسالة الحقوق» (ج ١٨)	مجلد
٢٤ ـ الامام موسى بن جعفر عليه السلام (ج ٢١)	مجلد
٢٥ ـ النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام (ج١٥/٣)	مجلد

وصدر أيضاً :

٢٦ ـ مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام فقيه أحمد ابادي مجلدان

٢٧ ـ آئين جمعه (فارسي) « « « مجلد

٢٨ ـ وظيفة الأنام « « «

٢٩ ـ الصحيفة المهديّة مؤيدالدين إبراهيم بن المحسن الكاشاني

٣٠ ـ المدخل إلى التفسير الموضوعي السيّد محمّد باقر الأبطحي مجلدان

٣١ ـ عبقات الأنوار : أحاديث: الولاية ـ مدينة العلم ـ النور ـ التشبيه ـ الطير

ميرسيد حامد الموسوي في ستة مجلدات

٣٢ ـ مصباح الأنظار ، وخبر العالم مع الامام علي بن أبي طالب عليه السلام .

٣٣ ـ رسالة حول وهب بن وهب ، أبوالبختري في سند حديث « نحن معاشر الانبياء لانورّث ».

من الكتب التي قيد التحقيق والطبع :

ـ عوالم «فاطمة الزهراء عليها السلام» بضميمة «حديث الكساء الشريف» على نسخة المؤلف الأصلية التي عثرنا عليها (بحمدالله) أيام قصف المدن الآمنة ، مع المستدركات والملحقات من طرق الفريقين .

وفي مقدمتها « الأربعون حديثاً » في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام ، برواية عائشة .

ـ وبقيّة مجلدات «موسوعة الامام الكاظم عليه السلام» .

ـ ومن « موسوعة الامام الرضا عليه السلام » سيصدر : العوالم ، التفسير ، الفقه والمعارف والآداب و و .

ـ الصحيفة السجّاديّة الجامعة لكل أدعية الامام السجّاد عليه السلام .

ـ كتاب كبير في فضائل القرآن ، والسور ، وهو مقدمة لتفسيرنا الروائي الكبير.

ـ فهرس جامع للايات المؤوّلة في أهل البيت عليهم السلام باسلوب بديع مبتكر .

و و و ... إن شاء الله تعالى .

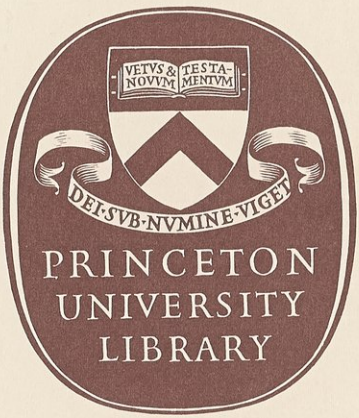
VETVS & NOVVM TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 091761914